

0004

ديوان

ابن حمديس

()

١١٤

ديوان

الفاضل الاديب الكامل الارب الشيخ

عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس

الصقلي السرقوسي

تعمده الله تعالى برحمته امين

وقف على طبعه وتصحيحه الفقير الى الله

چلستينو سكياباريلي

طبع في رومية الكبرى

سنة ١٨٩٧ المسيحية

ديوان شعر
ابي محمد عبد الجبار بن حمديس الصقلي
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وسلم
قال ابو محمد عبد الجبار بن حمديس عفا الله عنه

حرف الالف

﴿ ١ ﴾

[من عروض البسيط]

إِلَى مَتَى مِنْكُمْ هَجْرِي وَإِقْصَايَ وَيَلِي وَجَدْتُ أَحِبَّاءِي كَأَعْدَائِي
هُمْ أَظْمَأُونِي إِلَى مَاءٍ^١ أَلَلَّتْ^٢ ظَمًا تَرَحَّلَ^٣ الرِّيُّ بِي مِنْهُ عَنْ الْمَاءِ
وخالِفُونِي فِيمَا كُنْتُ أَمْلُهُ مِنْهُمْ وَرُبَّ دَوَاءٍ عَادَ كَالدَّاءِ
أَعْيَا عَلَيَّ وَعُذْرِي لَا خَفَاءَ بِهِ رِيَاضَةُ الصَّعْبِ مِنْ أَخْلَاقٍ عَذْرَاءِ
يَا هَذِهِ هَذِهِ عَيْنِي الَّتِي نَظَرْتُ تَبَلُّ^٤ بِالْدَّمْعِ إِصْبَاحِي وَإِمْسَاءِي
مِنْ مُقْلَتِكَ كَسَانِي^٥ نَاطِرِي سَقَمًا فَمَا لِحَسْمِي فِي^٦ بَيْنِ أَفْيَاءِ
وَكُلُّ جَذْبٍ لَهُ الْآنَوَاءُ مَاجِيَةً وَجَذْبُ جِسْمِي لَا تَمْحُوهُ أَنْوَاءِي

١ لى 3 P - 2 P - 1 P برد 1 P ٢ 1 P 3 P ٣ 1 P 3 P ٤ 1 P 3 P ٥ 1 P 3 P ٦ 1 P 3 P

لنيء ظهور 5 P - ناظريك سقاني 4 P -

إِنِّي لَجَمْرٌ⁶ وَفَاءٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَأَنْتِ بِالْعَذْرِ تَخْتَارِينَ⁷ إِطْفَاءِي
حَاشَاكَ مِمَّا أَفْتَضَاهُ الدَّمُّ فِي مَثَلٍ قَدْ عَاقَ بَعْدَ ضِيَاعٍ⁸ نَقْصُ خَرْقَاءِ
أَمَا فِي عِتَابِكَ مِنْ عُتْبَى⁹ فَأَرْقُبَهَا هَلْ يُسْتَدَلُّ عَلَى سِلَاحٍ بِهِ يَجَاءُ
وَلَا لَوْعَدِكَ إِنْجَازٌ أَفُوزَ بِهِ وَكَيْفَ يُزَوِّي غَلِيلًا آلَ¹¹ بَيْدَاءِ
مُوْتَبِّي فِي رَصِينِ الْحِلَامِ حِينَ هَفَا لَمْ يَهْفُ حِلْمِي إِلَّا عِنْدَ¹² هِفَاءِ
دَغْ حَيَاةِ الْبُرْءِ فِي تَبْرِيحِ ذِي سَقَمٍ¹³ إِنَّ الْمُسَارَإَ إِلَيْهِ رَيْقُ لِيَاءِ
مُضْنَى يَرُدُّ سَلَامَ الْعَائِدَاتِ لَهُ مِثْلُ الْفَرِيقِ إِذَا صَلَّى بِإِيَاءِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَسْتَشْفِي¹⁴ بِغَايَةِ غَيْرِ الْبَخِيلَةِ¹⁵ يَرْمِي¹⁶ الدَّاءَ بِالدَّاءِ
مَا فِي الْكَوَاكِبِ مِنْ شَمْسٍ الضُّحَى عَوْضُ وَلَا لِأَسْمَاءِ فِي أَتْرَابِ أَسْمَاءِ

﴿ ٢ ﴾

وفال أيضاً يصف الشيب ويذكر تشوقه الى وطنه [من عروض المقارب]

نَفَا¹ هُمْ شَيْبِي سُرُورَ الشَّبَابِ لَقَدْ أَظْلَمَ الشَّيْبُ لَمَّا أَضَاءَ
قَضَيْتُ لِظِلِّ الصَّبَا بِالزَّوَا لِمَا تَحَوَّلَ² عَنِّي وَفَاءَ
أَتَعْرِفُ لِي عَنْ شَبَابِي سُلُوءًا وَمَنْ يَجِدِ الدَّاءَ يَبِغِ الدَّوَاءَ
أَأَكْسُو الْمَشِيبَ سَوَادَ الْخِضَابِ فَلَجَعَلَ لِلصَّبْحِ أَيْلًا غِطَاءَ

لا ري P 11 - بل P 10 - سلم P 9 - صاع Cod. - تختارني V 7 - لنجم P 6
الغلية V 15 - يستقي P 14 - شغف P 13 - لو لا خسر P 12 - في الال للصادى
عين... ترمي P 16 -

قال يصف الشيب ويتشوق الى موطنه: Titolo: P 41v. - ١٣ e ٤٢ i vers Mancano V 1 - ٢
تحمل V 2 - كفي V 1 || ٥٥٢ Sic. - Bibl. Ar. - ١٢ e ٦ i vers Mancano بصقلة

وَكَيْفَ أَرْجِي وَفَاءَ الْخَضَابِ إِذَا لَمْ أَجِدْ لِسْبَابِي وَفَاءً
 وَرِيحٍ خَفِيفَةٍ رُوحِ اللَّسِيمِ أَطَّتْ بَلِيلًا وَهَبَتْ رُخَاءً
 سَرَتْ وَحَايَا شَقِيقُ الْحَيَاةِ عَلَى مَيِّتِ الْأَرْضِ تُبْكِي السَّمَاءَ
 فَمِنْ صَوْتِ رَعْدٍ يَسُوقُ السَّحَابَ كَمَا يُسْمِعُ الْفَحْلُ شَوْلًا رُغَاءً
 وَتُشْعَلُ فِي جَانِبَيْهَا الْبُرُوقُ بِرَيْقِ السُّيُوفِ هُزُّ أَنْتِضَاءٍ⁹
 فَبِتُّ مِنَ اللَّيْلِ فِي ظُلْمَةٍ فَيَا غُرَّةَ الصُّبْحِ هَاتِي الْغِيَاءَ
 وَيَا رِيحُ أَمَامِ رَيْتِ الْحَيَاةِ وَرَوَّيْتَ مِنْهُ الرُّبُوعَ الظُّمَاءَ
 فَسُوقِي إِلَيَّ جَهَامَ السَّحَابِ لِأَمْلَأَنَّ مِنْ الدَّمْعِ¹⁰ مَاءً
 وَيَسْتَقِي بُكَاءِي¹¹ زَنْجَ الصَّبَا فَمَا زَالَ فِي الْمَحَلِّ يُسْقَى الْبُكَاءُ
 وَلَا تُعْطِشِي طَلَلًا بِالْحَمَى تَدَانِي عَلَى مُزْنَةٍ أَوْ تَنَاءَ
 وَإِنْ تَجْهَلِيهِ فَمِيدَانُهُ لَطَى الشَّمْسِ تَأَذَّعُ مِنْهَا¹² الْكِبَاءُ
 وَلَا¹³ تَعْجِبِي فَغَانِي¹⁴ الْهَمَى يُطِيبُ طِيبُ ثَرَاهَا الْهَمَاءُ
 وَلِي بَيْنَهَا¹⁵ مَهْجَةٌ صَبَّةٌ تَرَوَّدَتْ فِي الْجَنَسِ مِنْهَا ذَمَاءُ¹⁷
 دِيَارٌ تَمَشَّتْ إِلَيْهَا الْخُطُوبُ كَمَا تَتَمَشَّى الذِّتَابُ الضَّرَاءُ
 صَحِبَتْ بِهَا فِي الْغِيَاضِ الْأَسْوَدِ وَزُرْتُ بِهَا فِي الْكِنَاسِ الظُّبَاءُ

8 V - الجبل 7 V - اسمع 6 P - تسوق 5 P - يبكي 4 P - ما 3 V
 الغيوم لاملأها لك بالدمع 10 P - تنزّر Fl., تبرّز V, هززن ايضاء 9 P - ويشعل
 - فلا 13 P - تلدغ منه P, يلدغ منه V, Come Fl., 12 - بكاري Cod. 11 -
 ما الدما 17 P - تذوب 16 P - عندها 15 P - فعمان 14 P

٢٠. وَرَاءَكَ يَا بَحْرُ لِي جَنَّةٌ لَيْسَتْ تُنْعِمَ بِهَا لَا الشَّقَاءُ
إِذَا أَنَا حَاوَلْتُ مِنْهَا صَبَاحًا¹⁸ تَعَرَّضْتُ مِنْ¹⁹ دُونِهَا لِي مَسَاءُ
فَلَوْ²⁰ أَنَّنِي كُنْتُ أُعْطِيَ الْمُنَى إِذَا مَنَعَ الْبَحْرُ مِنْهَا الْلِقَاءُ²¹
رَكِبْتُ الْهَلَالَ بِهِ²² زُورَقًا إِلَى أَنْ أُعَانِقَ فِيهَا²³ ذُكَاءً

﴿ ٣ ﴾

وقال في النيلوفر [من عروض السريع]

إِشْرَبْ عَلَى بَرْكَةِ نِيلُوفَرٍ¹ مُخَمَّرَةِ النُّوَارِ² خَضْرَاءُ
كَأَنَّمَا أَزْهَارُهَا أَخْرَجَتْ أَلْسِنَةَ النَّارِ مِنْ أَلْمَاءِ

حرف الباء

﴿ ٤ ﴾

وقال يتنزل [من عروض البسيط]

زَادَتْ عَلَى الْخَوْفِ مِنْ رَقِيبٍ كَطَبِيبَةٍ رُوِعَتْ بِذِيْبٍ
كَافُورَةٍ فِي بَيَاضِ لَوْنٍ وَمُسْكَةٍ¹ فِي ذَكِيٍّ طِيبٍ
كَادَتْ تُزَوِّي غَلِيلَ صَبٍ² فُؤَادَهُ مِنْهُ فِي لَهَبٍ

منها P 23 — بها P 22 — الهجر P 21 — ولو P 20 — دونه V 19 — طالمت P 18
٣ — V 2 r. — P 66 r. Titolo وقال ايضا masalik 77 r. — maṣāliḥ 111 r
مصفرة الاوراق 2 P e masalik — لينوفر P 1 ||
جات P 2 — ومسكة P 1 || وقال ايضا Titolo 68 v. — V 2 r — ٢

مِنْ ثَعْبٍ بَارِدٍ حَصَاهُ مُنَظَّمِ اللَّوْلُوِ الشَّيْبِ³
 • حَتَّى إِذَا مَا طَمِعَتْ⁴ مِنْهُ بِحَسْوَةِ الطَّائِرِ الْمُرِيبِ
 وَلَتْ قَهْلًا فِي طُلُوعِ شَمْسٍ قَدْ أَخَذَتْ عَنْهُ فِي التُّرُوبِ
 كَانَ زَمَانُ الْإِلْقَاءِ مِنْهَا أَقْصَرَ مِنْ جَلَسَةِ الْخَطِيبِ



وقال أيضاً [من عروض الكامل]

وَدُجَّتْ كَأَنَّ نَفْسِي صَبَّ عَلَى الثَّرَى مَزَقْتُ مِنْهَا بِالسَّرَى جَلْبَابَا
 زُرْتُ الْحَبَابَ وَالْأَعَادِي دُونَهَا كَضْرَاعِي تَذْكِي الْعُمُونَ غَضَابَا
 وَوَطِئْتُ دُونَ الْحَيِّ نَارَ عَدَاوَةٍ لَوْ كَانَ وَاطِئُهَا الْحَدِيدُ لَذَابَا
 يَهْوَى أَشَابَ مَفَارِقِي وَلَوْ أَنَّهُ يُلْقَى عَلَى شَرْخِ الشَّبَابِ لَشَابَا
 • فِي مَتْنٍ نَاهِيَةٍ أَلْمَدَى يَجْرِي بِهَا عِرْقٌ تَمَكَّنَ فِي النِّجَارِ وَطَابَا
 بِزُرْجَدِيَّاتٍ¹ إِذَا عَلَتِ الصَّفَا وَقَعَتْ بِوَاطِئِهَا عَلَيْهِ صَلَابَا
 وَكَادَ تَشْرَبُ مِنْ تَسَامِي جِيدِهَا مَاءٌ تَسُوقُ بِهِ الرِّيحُ سَحَابَا
 ذُعِرَتْ غُرَابُ اللَّيْلِ بِي فَكَأَنِّي لِأُصِيدَهُ مِنْهَا رَكِبْتُ عُقَابَا
 وَمُصَاحِبِي عَضْبٌ كَانَ فِرْنَدُهُ نَمَلٌ مُصَاحِبُهُ عَلَيْهِ ذُبَابَا
 ١٠ فَكَأَنَّ شَمْسًا فِي تَأَلُّقِ مَا بِهِ مَجَّتْ عَلَيْهِ مَعَ الشُّعَاعِ رُضَابَا
 وَالصَّبْحُ قَدْ دَفَعَ النُّجُومَ حُبَابُهُ فَكَأَنَّهُ سَيْلٌ يَسُوقُ حَبَابَا

فقات 5 P — لعله طمعت e in marg. طمعت 4 V — الرطب 3 P

• — V 2 v. || 1 Cod. بزيرجديات

﴿ ٦ ﴾

وقال يصف البحر [من عروض الوافر]

أَرَاكَ رَكِبْتَ فِي الْأَهْوَالِ بَحْرًا عَظِيمًا لَيْسَ يُؤْمَنُ مِنْ خُطُوبِهِ^١
تُسِيرُ فَلَمَّكَهُ شَرْقًا وَغَرْبًا^٢ وَتُدْفَعُ مِنْ صَبَاهُ إِلَى جَنُوبِهِ
وَأَصَبُ مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ عِنْدِي أُمُورٌ أَلْجَأَتْكَ إِلَى رُكُوبِهِ

﴿ ٧ ﴾

وقال بتغزل [من عروض الكامل]

فَارَقْتُكُمْ وَفَرَّاقُكُمْ صَعْبٌ لَا الْجِسْمُ يَحْمِلُهُ وَلَا الْقَلْبُ
قَتَلَ الْبِعَادُ فَمَا أَشِيرُ بِهِ حَتَّى تَمْزُقَ بَيْنَنَا أَقْرَبُ
أَمَقِيَّةٌ وَالرَّكْبُ مُرْتَحِلٌ مَا الصَّبْرُ عَنْكَ تَرَحَّلَ الرَّكْبُ
كَمْ ذَا يَزُورُ الْبَحْرَ بَحْرَ أَسَى فِي الْغَيْرِ مِنْكَ جُجَاهُهُ رَطْبُ
• مَا كَانَ نَأْيِي عَنْ ذُرَاكِ قَلْبِي فَيَمُوتُ بَعْدَ حَيَاتِهِ الْخُبُ
إِنِّي لِأَزْجُو السَّلَامَ مِنْ زَمَنِ قَامَتْ عَلَى سَاقٍ لَهُ حَرْبُ
وَالدَّهْرُ إِنْ يُسْعِدْ فَرَبَّتَمَا صَلَحَ الْجَمُوحُ وَذَلَّلَ الصَّعْبُ

٦ — V 2 v. Manca il verso ٣ — P 27 v. Titolo أيضا وقال maqqari L. II

٦١٧, B. I ١١٣٣ — ٢ tirâz ٢٢. || 1 ٢ tirâz invece di questo em. ripete

il 2 del verso ٣ colla var. امورا — 2 ٢ tirâz غربا وشرقا

٧ — V 2 v. || 1. Cod. بما

﴿ ٨ ﴾

وقال أيضاً [من عروض السريع]

مَنْ لِي بِطَيْبِ الْوَصْلِ مِنْ غَادَةٍ وَهِيَ^١ كَمَا بُعِنْدَهَا الشَّيْبُ عَابُ
تُسَوِّدُ الْخِثَاءَ فِي كَفِّهَا عِشْقًا لِمُسَوِّدِ عِذَارِ الشَّبَابِ
كُفٍّ مِنَ الْكَافُورِ هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْ الْمِسْكِ عَلَيْهَا خِضَابُ

﴿ ٩ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

وَجَدُّ عَنْ الدَّمْعِ فَضَّ الْحَتْمَ فَانْسَكَبَا بِهِ أَرَدَتْ خُمُودَ الْجَمْرِ فَالْتَهَبَا
وَمَا تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْمَاءَ قَبْلَهُمَا يَكُونُ لِلنَّارِ مَا بَيْنَ الْخَشْيِ حَصْبًا^١

﴿ ١٠ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الكامل]

صَبٌّ يَذُوبُ إِلَى لِقَاءِ مُذِيبِهِ يَسْتَعْذِبُ الْآلَامَ مِنْ تَعْذِيبِهِ
عَمَّى هَوَاهُ عَنِ الْوُشَاةِ مَكْتَمًا فَجَرَتْ مَدَامِعُهُ بِشَرَحِ غَرِيْبِهِ
كَمْ لَا نَمِ لِلْسَّعْرِ يَدْفَعُ لَوْمَهُ وَالْقَلْبُ يَدْفَعُ قَلْبَهُ بِوَجْهِهِ

٨ — V 3 r. || 1 Cod. وي

٩ — V 3 r. || 1 Corretto dopo حطباً

١٠ — V 3 r.

مَلِكُ الْقُلُوبِ هَوَى الْحَسَنِ قَلْبَ لَنَا كَيْفَ انْتِفَاعُ جُسُومِنَا بِقُلُوبِهِ
 • وَبِمَ السُّلُوكُ إِذَا بَدَى لِي مُثْمِرًا خُوطٌ يَمِيسُ عَلَى ارْتِجَاجِ كَثِيرِهِ
 وَالشُّوقُ يَذْخُرُ بَحْرُهُ بِقَبْلِهِ وَدُبُورُهُ وَشِمَالِهِ وَجَنُوبِهِ
 وَبِنَفْسِي الْقَمَرُ الَّذِي أَحْيَى الْهَوَى وَأَمَاتَهُ بِطُلُوعِهِ وَغُرُوبِهِ
 قَرَنُوا بِوَرْدِ الْخَدِّ عَثْرَبَ صُدْغِهِ وَذَرُوا تَرَابَ الْمِسْكِ فَوْقَ رَيِّهِ
 وَالْعَيْنُ حَيْرَى مِنْ تَأَلَّقِ نَوْرِهِ وَالنَّفْسُ سَكْرَى مِنْ تَضَوُّعِ طَيْبِهِ
 ١٠ فِي طَرَفِهِ مَرَضٌ مَلَا حَتُّهُ الَّتِي أَلْقَتْ عَلَيَّ أُنَيْنَهُ بِكُرْهِهِ
 أَعْيَا الطَّيِّبِ عِلَاجُهُ يَا سَحْرَهُ أَلَدَيْكَ صَرْفٌ عَنْ عِلَاجِ طَيْبِهِ
 إِنِّي لَا ذِكْرُهُ إِذَا أَنْسَى الْوَعَى قَلْبَ الْحَبِّ الْمَحْضِ ذِكْرَ حَبِيهِ
 وَالسَّيْفُ فِي ضَرْبِ السُّيُوفِ بَسَلَةً فِي ضَحْكِهِ وَالْمَوْتُ فِي تَقْطِيبِهِ
 وَأَقْبُ كَأَلْيَسُوبٍ تَرَكْبُ مِنْهُ فَرُكُوبُ مَتْنِ الْبَحْرِ دُونَ رُكُوبِهِ
 ١٠ مُتَقَمِّصٌ لَوْ نَاكَانَ سَوَادُهُ غَمَسُ الْغُرَابِ الْجَوْنُ فِي غُرْبِيهِ
 يَزْمِيكَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ بِنَشَائِهِ كَالْمَاءِ فَضَّ الْحَتْمُ عَنْ أَنْبُوبِهِ
 بِقَدِيمٍ سَبَقَ يَسْتَقِلُّ بَبْعُهُ وَكَرِيمٍ عَرَقَ فِي الْمَدَى يَجْرِي بِهِ
 وَبَارِئٍ جَاءَتْكَ فِي تَرْكِهَا بِالطَّعِ مَفْرَعَةً عَلَى تَرْكِيبِهِ
 فَكَأَنَّ حِدَّةَ طَرَفِهِ وَفَوَادِهِ مِنْ أُذُنِهِ نَقَلَتْ إِلَى عُرْقُوبِهِ
 ٢٠ أَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ الْمَرِيضَةَ أَرْضَهُ ثُمَّ أَشْتَكَى ضَيْقًا لَهَا بِوُثُوبِهِ

وَجَرَى فَنَاتِ الْبَرْقِ سَبَقًا وَأَتَتْهُ مِنْ قَبْلِ خَطْفَتِهِ إِلَى مَطْلُوبِهِ
 فَلَسِبَهُ دُهِمَّتُهُ بِدُهِمَةِ لَيْلِهِ أَمْسَى يُفْتَشُهُ بِفَرْطٍ لَهْمِيهِ
 وَدُشُّ سِنْفِي بِالْتَّجِيعِ مُصَارِعًا لِلْأَسَدِ يُسَكِّنُهَا بِذَيْلِ عَسِيهِ
 وَمُهَنْدٍ مِثْلِ الْخَلِيجِ تَصَفَّقَتْ طَرَقُ النَّسِيمِ عَلَيْهِ مِنْ تَشْطِيبِهِ
 ٢٠ رَبُّهُ فِي الْتِيرَانِ كَفَا قَيْنَهُ فَهُوَ الزَّيَادُ لَمَنْ يَوْمَ حُرُوبِهِ
 وَكَأَنَّمَا فِي مَانِهِ وَسَعِيرِهِ تَمَلُّ لَيْسَرٍ بِسَبْحِهِ وَدَبِيبِهِ
 وَإِذَا أَصَابَ قَذَالٌ ذِمْرَ قَدَّهِ وَمَشَتْ يَدِي مَعَهُ إِلَى مَرْغُوبِهِ
 وَكَأَنَّمَا أَقْتَسَمَ لُكْمِي مَعَ الرَّدَى لِيَكُونَ مِنْهُ نَصِيْبُهُ كَنَصِيْبِهِ

﴿ ١١ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المقارب]

طَرِبْتُ مَتَى كُنْتُ غَيْرَ الطَّرُوبِ فَلَمْ أُعْرِ طَرْفَ الصَّبَا مِنْ رُكُوبِ
 فَيَوْمًا إِلَى سَنِي زُقٍ رَوِي وَيَوْمًا إِلَى صَيْدِ ظَلِي رَيْبِ
 وَمَهْمَا كَفَانِي فِنْ نَشْوَةٍ يُوَافِقُهَا بَيْنَ كَأْسٍ وَكُوبِ
 لِيَالِي بَيْنَ الْمَهَا غَيْرَةٍ عَلَيَّ تَخْوَضُ بِهَا فِي حُرُوبِ
 • وَلَوْ أَنَّ قِدْحَ شَبَابِي أَحِيلَ عَلَى الشَّمْسِ لَأَخْتَارَهَا فِي نَصِيْبِ
 وَتَرْحُمَنِي كُلُّ فَتَانَةٍ بِتَفَاحَةٍ عَلَقَتْهَا بِطَيْبِ

مع 2 Cod.

كبابي 1 Cod. || 3 v. V — ١١

وَيُطْلِقُنِي مِنْ عِقَالِ الْغَنَاقِ صَبَاحُ يُدْبِهِ عَيْنَ الرَّقِيبِ
 وَفِي كَبْدِي جُرْحٌ لَحْظٌ عَلِيلٍ وَفِي عَضُدِي عَضٌّ تُغْرِشَنِي
 وَرَيْحَانَةٌ أُمُّهَا كَرَمَةٌ تَنْفَسُ فِي كَفِّ غُضَنِ رَطِيبِ
 مُعْتَمَّةٌ فِي يَدَي رَاهِبٍ عَلَى دَنِيهَا حَقْمَةٌ بِالصَّلِيبِ
 إِذَا أَمْرَضْنَاكَ وَخَفْتَ الصَّبُوحَ فَمَرْضَاهَا لَكَ غَيْرُ الطَّيِّبِ
 فَبَاكِرٍ مِنْ صِرْفِهَا شَرْبَةً فَتَاةُ الْوُثُوبِ عَجُوزُ الزَّيْبِ
 كَانَ الْحَبَابُ لَهَا جَمَّةً مُعَمَّةٌ رَأْسُهَا بِالْمَشِيبِ
 إِذَا صَبَّ مَاءٌ عَلَى صِرْفِهَا رَأَيْتُ لَهُ عَوْضَةً فِي اللَّهْيَبِ
 فَخَرَجَ مِنْ قَفْرِهَا لَوْلُؤًا تَنْظُمُ الْكَاسِ فَوْقَ التَّرِيبِ
 تَنَاوَلْتُمَا وَلَسِمَ الرِّيَاضِ ذَكِيُّ النَّسِيمِ عَلِيلُ الْهُبُوبِ
 وَغَيْدَرُ لَطَائِفِ الْحَانِئِهَا تَنْعُمُهَا لِشُرُورِ الْكَثِيبِ
 فَكُلُّ مُقَمَّمَةٍ بِالْعَقِيقِ مِنْ الدَّرِّ أَغْصَانُ كَفِّ خَضِيبِ
 تُنْبِئُهُ مِطْرَقَةٌ فِي الْحُجُورِ تُغْرِي الْأَكْفَ بِشَقِّ الْجُيُوبِ
 إِذَا أَسْمَعْتَ حَسَنَاتِ الْغِنَا شَرِبْنَا عَلَيْهَا كُؤُوسَ الذَّنُوبِ
 وَسُودُ الدَّوَابِّ يَسْجَنُهَا كَسَمِي الْأَسَاوِدِ فَوْقَ الْكَثِيبِ
 تُوَافِقُ^٢ بِالرَّقْصِ أَقْدَامُهُنَّ يَطَّانُ بَيْنَ نَعْمَاتِ الذَّنُوبِ
 يُشْرِنُ إِلَى كُلِّ عَضْوٍ بِمَا يَحُلُّ بِهِ فِي الْهَوَى مِنْ كُرُوبِ



بَسُطْنَا لَهَا وَهِيَ مِثْلُ النُّصُونِ تَمِيسُ بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ
٢٥ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلًا خُدُودُ الْوُجُوهِ وَبَيْنَ الصَّلُوعِ خُدُودُ الْقُلُوبِ

﴿ ١٢ ﴾

وقال يضا [من عروض الوافر]

أَلَا كَمْ تَسْمِعُ الزَّمَنَ الْعِتَابَا تُخَاطِبُهُ وَلَا يَذَرِي الْخُطَابَا
أَتَطْمَعُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكَ الْفَلَا وَيُنْقِي مَا حَيَّتْ لَكَ الشَّبَابَا
أَلَمْ تَرْ صَرْفَهُ يُبْنِي جَدِيدًا وَيَتْرَكَ أَهْلَ الدُّنْيَا يَبَابَا
وإنْ كَانَ الثَّوَاءُ عَلَيْكَ دَاءً فَبِرِّكَ فِي نَوَى يَمُطِي^١ الرِّكَابَا
وَهَمُّكَ هَمٌّ مُرْتَبِّبٌ أُمُورًا تَسِيحُ عَلَى غَرَائِبِهَا اغْتَرَابَا
وإنَّ أَخَا الْحَزَامَةِ مِنْ كَرَاهُ كَسَحَوْ مَرُوعٍ الطَّيْرِ انْتِقَابَا
فَتِي يَسْتَطْعِمُ الْيَيْضَ الْمَوَاضِي وَيَسْتَنْسِقِي اللَّهَازِمَ لَا السَّحَابَا
فَصَرَفٌ فِي أَلَمَى الْأَفْعَالِ حَزْمًا وَعُرْفًا إِنْ نَحَوْتَ بِهَا الصَّوَابَا
وَكُنْ فِي جَانِبِ التَّحْرِيطِ نَارًا تَرِيدُ بِنَفْحَةِ الرِّيحِ التَّهَابَا
فَلَمْ يَمِهِ الْحُسَامُ الْقَيْنِ^٢ إِلَّا لِيَصْرِفَ عِنْدَ سَلْتِهِ الرِّقَابَا
وَلَا تَرُغِبُ بِنَفْسِكَ عَنْ فَلَاحٍ تَخَالُ سَرَابَ قِيَعَتِهَا شَرَابَا
فَكَمْ مُلْكٍ يُنَالُ بِخَوْضٍ هَالِكٍ فَلَا يُبْنِيهِمْ عَلَيْكَ الْخَوْفُ بَابَا

العين. Cod. 2 - يضي. Cod. 1 || ٣٦, ٣٣, ٣٠, ٢٨ masalik versi 4 r. V - ١٢

وَقَفْتُ مِنَ التَّنَاقُضِ مُسْتَرِيًّا وَقَدْ يَقِفُ اللَّيْبُ إِذَا أُسْتَرَبَا
كَأَنَّ الدَّهْرَ تَحْسِنُهُ مُسِيًّا فَمَا يُجْزِي عَلَى عَمَلٍ ثَوَابَا
وَلَوْ أَخَذَ الزَّمَانُ بِكَفِّ حُرِّ ١٥ لَكَانَ بِطَبْعِهِ أَمْرًا مُعْجَابَا
يَجْرُ عَلَى شَرْبِ الرَّاحِ هَمًّا وَيُورِثُ قَلْبِي الشَّدْوُ أَكْثَابَا
وَفِي خُلُقِ الزَّمَانِ طِبَاعُ خُلْفِ يَمُرُّ وَفِي فَمِي النُّغْبُ الْعِذَابَا
وَقَدْ بُدِلَتْ بَعْدَ سَرَاةٍ قَوْمِي ذِنَابًا فِي الصَّحَابَةِ لَا صِحَابَا
وَأَلَيْتُ الْجَلِيسَ عَلَى خِلَافِي فَلَأَسْتُ مُجَالِسًا إِلَّا كِتَابَا
وَمَا أَلْفَقَا أَغْوَزَ مِنْ صَدِيقِ ٢٠ إِذَا خَبُثَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ طَابَا
وَمَا ضَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا دَحَوْتُ مَكَانَهَا خُلُقًا رِحَابَا
سَاعَتَسِفُ الْفَقَارِ بِمِرْقَلَاتِ تُجَاوِزُنِي سَبَاسِبَهَا أَنْتِهَابَا
تَخَالُ حَيْثُ أَيْدِيهَا سِرَاعًا حَيْثُ أَنَامِلِي لَقَطَتْ حِسَابَا
وَتَحْسِبُ خَافِقَ الْهَادِي وَحِيفًا يَظُنُّ زِمَامَ مَخْطِئِهِ حُبَابَا
وَأَسْرِي تَحْتَ نَجْمٍ مِنْ سِنَانِي ٢٥ إِذَا نَجْمٌ عَنِ الْأَبْصَارِ غَابَا
وَأِنْ أَلَيْتَ فِي سَفَرِ الْمَعَالِي كَمَنْ نَالَ الْمُنَى مِنْهَا وَآبَا
وَيَجْبِرُنِي عَلَى الْخَدَنَانِ غَضَبُ يُذِلُّ قَرْعَهُ النَّوْبُ الصَّعَابَا
يَمَانٍ كُلَّمَا اسْتَمَطَرْتُ صَوْبَا بِهِ مِنْ عَارِضِ الْمُهْجَاتِ صَابَا
كَأَنَّ عَلَيْهِ نَارَ الْقَيْنِ تَدْكِي ٣٠ فَلَوْ لَا مَا رَوْنِقِهِ لَذَابَا

العين Cod. 6 - ياني إذا masalik 5 - ويجديني Cod. 4 - لكاب طبع Cod. 3

٣٠. كَانَ شُعَاعُ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ وَإِنْ كَانَ الْفَرْنَدُ بِهِ ضَبَابًا
 كَانَ الدَّهْرُ شَيْبَهُ قَدِيمًا فَمَا زَالَ التَّجِيعُ لَهُ خِضَابًا
 كَانَ ذُبَابُهُ شَادِي صَبُوحٍ تَحَرَّكَ^٧ إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ رِقَابًا
 وَكُنَّا فِي مَوَاطِنَنَا كِرَامًا تَعَاثُ الضِّيمَ أَنْفُسَنَا وَتَابًا
 صَبَرْنَا لِلْخُطُوبِ عَلَى صُرُوفٍ^٨ إِذَا رُمِيَ الْوَلِيدُ بِهِنَّ شَابًا
 وَلَمْ تَسَلَمْ لَنَا إِلَّا نُفُوسٌ وَأَحْسَابٌ تُكْرِمُهَا أَحْسَابًا
 وَلَمْ تَخُلِ الْكَوَاكِبُ مِنْ سُقُوطٍ وَلَكِنْ لَا يُبَلِّغُهَا التُّرَابًا

﴿ ١٣ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

هَلْ أَقْصَرَ الدَّهْرُ عَنْ تَعْنِيتِ ذِي أَدَبٍ أَوْ قَالَ حَسْبِي مِنْ إِخْمَالِ ذِي حَسَبٍ
 لَا يَلْحَظُ الْحُرَّ إِلَّا مِثْلَمَا وَقَعَتْ عَلَى أَخِي سَيِّئَاتِ عَيْنِ ذِي غَضَبٍ
 وَكَيْفَ يَصْفُو لَنَا دَهْرٌ مَشَارِبُهُ يَخُوضُهَا كُلَّ حِينٍ جَحْضَلُ النُّوبِ
 إِنَّ الزَّمَانَ بِمَا قَاسَيْتُ شَيْبَنِي وَلَمْ أَشَيْبَهُ هَذَا وَالزَّمَانَ أَبِي
 • وَلَوْ خَلَا الدَّهْرُ ذَوَالًا بِنَاءٍ مِنْ عَجَبٍ أَكْثَرْتُ مِنْهُ وَمِنْ أَبْنَانِهِ عَجَبِي
 قَرَأْتُ وَحْدِي عَلَى دَهْرِي غَرَابَهُ فَمَا أَعَايَشُ قَوْمًا غَيْرَ مُغْتَرَبٍ^٢
 أَحَلَّتْ عَزْمِي عَلَى هَمِّي فَقَطَّعَهُ كَانَ عَزْمِي مِنْ صَنْصَمَاتِي الذَّرْبِ

ضروب 8 masàlik - 7 Cod. يعرك

مرنب 2 Lez. marg. Cod. - 1 Cod. وجدي 5r. || 13 -

مَا قَرَّبِي السَّيْرُ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا كَمَا قَرَّ جَارِي الْمَاءِ فِي صَبَبٍ
وَلَمْ أَضِقْ فِي السَّرَى ضِرْعًا بِمُضَاةٍ قَدْ زَاخَمْتَنِي حَتَّى ضَاقَ مُضْطَرَبِي
وَأَتَرْتَنِي حَرًّا أَنْفَاسِي فَأَبْغَضَهُ بَرْدًا وَإِنْ كَانَ مُسْتَبَقِي مِنَ اللَّهِبِ
وَأَحْرَ بِالْحَرِّ أَنْ نَلْقَاهُ ذَا جَلَدٍ وَأَنْ تَبْطُنَ دَاءٌ قَابِلُ الْوَصَبِ

﴿ ١٤ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

أَذَبْتُ فُؤَادِي يَا فَدَيْتُكَ بِالْعَبِّ وَلَوَيْتَ صَبًّا مَا عَنُفْتُ عَلَى صَبٍّ
وَقَاتَلْتَنِي بَيْنَ الْقَوَانِي كَأَنَّهَا مُصَوَّرَةٌ بِالْعَيْنِ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ
حَيَاةً وَلَكِنْ طَرَفُهَا ذُو مَنِيَّةٍ أَمَا يُتَوَقَّى الْمَوْتُ مِنْ طَرَفِ الْعُضْبِ
شَكُوتُ إِلَيْهَا لَوَعَةُ الْحَبِّ فَأَنْشَتُ تَقُولُ لِتَرْبِيهَا وَمَا لَوَعَةُ الْحَبِّ
فَقِيلَ عَذَابٌ لَوْ أَحْطَتْ بِهِ لِمِهِ لَجَدْتُ عَلَى الصَّادِي بِمَاءِ اللَّيْلِ الْعَذْبِ
وَقَالَكَ الْهُوَى إِذْ لَمْ تَذُقْ فِيهِ ضَرَّةً وَهَلْ تُحَدِّثُ الْخَمْرُ الْخَمَارَ بِلا شُرْبِ

﴿ ١٥ ﴾

وقال يصف الخمر مذقه [من عروض الطويل]

وَجِسْمٍ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ رُوحٌ لَذَّةٍ سَلِيلِ ضُرُوعٍ أَرْضَعَتْ حَلَبَ الشُّجْبِ

وأجر. 3 Cod.

جنة. 1 Cod. || 5 r V - ١٤

سبل. 1 P || 13 v P - ٩. Senza titolo. || 5 v V - ١٥

إِذَا قَبِضَ الْإِزْبِقُ مِنْهُ سُلَافَةً² تَقْسِمُهَا الشَّرَابُ³ حَوْلِيهِ بِالْقَبِ
 شَرِبْنَا وَلِلْإِصْبَاحِ فِي اللَّيْلِ غُرَّةً⁴ تُرِيدُ أَنْدِمَاجًا⁴ بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ
 عَلَى رَوْضَةٍ تَحْيَى بِحَيَّةٍ⁵ جَدُولٍ يَفِي⁶ عَلَيْهِ ظِلُّ أُخْنَحَةِ الْقَضْبِ
 بِأَزْهَرٍ يَجْلُو⁷ اللَّهُ فِيهِ عَرَانِسًا⁸ كَرَّاسِيهَا⁸ أَيْدِي الْكِرَامِ مِنَ الشَّرْبِ
 كَانَ لَهَا فِي الْحَمْرِ حُرَّ غَلَائِلِ مُزَرَّةِ الْأَطْوَاقِ بِاللُّوْلُو الرُّطْبِ
 وَكَمْ مِنْ كُمَيْتِ اللَّوْنِ تَحْسِبُ كَأْسَهَا لَهَا شَفَا لَعْنَاهُ ذَاتُ لَمَى عَذْبِ
 إِذَا مُزِجَتْ لَانَتْ لَنَا وَتَحَوَّلَتْ بِأَخْلَاقِهَا عَنْ قَسْوَةِ الْجَامِحِ⁹ الصَّغْبِ
 جَرَى فِي عُروِقِ النَّسَارِمَاءِ¹⁰ كَأَنَّهَا رَضَى السَّلَامُ مِنْهَا يَتَّقِي غَضَبَ الْحَرْبِ
 وَإِنْ¹⁰ نَالَ مِنْهَا ذُو الْكَأْبَةِ شَرِبَةً تَسْرَبَتْ¹¹ الْأَرْوَاحُ مِنْهُ¹¹ إِلَى الْقَلْبِ

﴿ ١٦ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المشرح]

أَصْبَحْتُ جَذْلَانِ طَيْبِ الْعَرَبِ¹ وَالْكَأْسُ تُهْدِي إِلَى أَلْفَى طَرَبِ
 وَذِي دَلَالٍ كَانَ وَجَنَّتْهُ² مِنْ خَجَلٍ بِالشَّقِيقِ مُنْتَقِبِ
 فِي حَجَرِهِ أَجُوفٌ لَهُ عُقٌّ نَيْطَتْ بِظَهْرِ تَخَالَهُ² حَدَبِ

— نقي P 6 — بحنة P 5 — اندياحا V 4 — التدمان P 3 — انقض... سلافه P 2

— فان P 10 — ياخلاقها عن قوسه P 9 — كراسيه V 8 — بأزفد بجلو V 7

تشوت الافراح منها P 11

المعذبه P 1 || Omesso il titolo v. 17 P — • Manca il verso v. 5 — ١٦

تحال P 2 —

يَمُدُّ كَفًّا إِلَيْهِ ضَارِبَةً أَعْنَقَ أَحْزَانِنَا إِذَا ضَرَبَهُ
 تَحْسِبُ لَفْظًا بِأَخْتِهَا نَعْمًا وَيُودِعُ الْمُسْمَعِينَ مَا حَسَبَهُ
 قُلْتُ أَلَا فَانْظُرُوا³ إِلَى عَجَبٍ جَاءَ بِسِحْرِ فَأَنْطَقَ الْحَشْبَةُ
 وَقَهْوَةً فِي الزُّجَاجِ تَحْسِبُهَا شُعْلَةٌ بَرَقَ فِي الْغَيْمِ⁴ مُلْتَهَبَةٌ
 كَأَنَّمَا الدَّهْرُ مِنْ تَقَادُمِهَا⁵ أَوْدَعَ فِي طُولِ عُمرِهَا حِقَبَةً
 مَا عَقِيقُ إِذَا ارْتَدَى زَبَدًا حَسِبَتْ دُرًّا مُجَوِّفًا حَبِيبَةً
 يَسْكُرُ مِنْ شَمِّهِ بِسُورَتِهِ⁷ فَكَيْفَ بِالْمُنْتَشِي إِذَا شَرِبَهُ
 وَذِي حَيْنٍ تَحْنُ أَنْفُسُنَا إِلَيْهِ مُنْقَادَةٌ وَمُجَذَّبَةٌ
 يُفْشِيهِ⁸ ذَوْ حِكْمَةٍ أَنَامِلُهُ مُنْعِمَاتُ بَزْمَرِهِ⁹ ثَقْبَةٌ
 يُرْسِلُ عَنْ مِخْرَجِهِ فِي¹⁰ فِيهِ¹¹ رِيحًا لَهَا¹² نَعْمَةٌ مِنْ الْقَصَبِ¹³
 كَانَ أَلْحَانَهُ الْقَصِيحَةَ مِنْ صَرِيرِ بَابِ الْجِنَانِ مَكْتَسِبَةً

﴿ ١٧ ﴾

وقال يصف ساقية كأس [من عروض الكامل]

يَا حُسْنَ سَاقِيَةٍ تُمَدُّ أَنَامِلًا بِعُرُوسٍ رَاحَ فِي عُقُودِ حَبَابٍ
 لَسْتِيكَ شَمْسُ سُلَاقَةٍ عِنْيَةٍ طَلَّتْ عَلَى فَلَكَ مِنْ أَلْعَابِ

8 P - لسورته 7 V - تحسب 6 P - تقادمه 5 V - الغيب 4 P - فاسمعوا 3 P
 القصبه 13 P - له 12 P - من 11 V - ترسل من 10 P - منعمات بزمره 9 P - تفشيه
 ١٧ - V 6 r.

وَمُنَبِّهٌ فِي حَجَرٍ مِنْ شَدَوَاتِهَا تُثْنِي الْهَمُومُ بِهَا عَلَى الْأَغَابِ
وَكَاثِمًا الْأَجْسَامُ مِنْ إِحْسَانِهَا مُلِيتُ بِأَرْوَاحٍ مِنَ الْأَطْرَابِ
وَكَاثِمًا يَدُهَا فَمٌ مُتَكَلِّمٌ بِالسِّحْرِ فِيهِ مَقُولُ الْمِضْرَابِ •

﴿ ١٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ ظَنُّوا الظُّنُونَ وَأَيَقَنُوا يَبْعُضُ إِشَارَاتٍ تَسِمُ عَلَى الصَّبِّ
وَقَالُوا اكْشِفُوا^١ بِالْبَحْثِ عَنْ أَصْلِ وَجْدِهِ فَلَا فَلَكَ إِلَّا يَدُورُ عَلَى قُطْبِ
سَلَوُهُ وَرَاعُوا لَفْظَةً مِنْ خِطَابِهِ لَتَعْلَمَ^٢ مِنْ نَجْوَاهُ نَاجِيَةً^٣ الْحُبِّ
أَنَاسُ رَأَوْا مِنِّي مُخَادَعَةَ الْهَوَى أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ مُخَادَعَةِ الْحَرْبِ
جَعَلْتُ وَشَاتِي مِثْلَ صَحْبِي مَخَافَةً فَلَمْ يَطْلُعْ يَبْرِي وَشَاتِي وَلَا صَحْبِي
يَقِرُّ قَرَارَ السِّرِّ عِنْدِي كَاثِمًا^٤ غَرِيبُ دِيَارٍ قَالَ فِي وَطَنِ حَسْبِي
أَلَا يَا بِي مِنْ جُمْلَةِ الْغَيْدِ وَاحِدٌ فَهَلْ عَلِمُوا ذَاكَ الْغَزَالَ مِنَ السَّرْبِ
قَتَلْتُ وَلَا وَاللَّهِ أَذْكَرُ قَاتِلِي لِأَخْذِ قِصَاصٍ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي
إِذَا قِيلَ لِي قُلْ مَنْ هَوَيْتَ وَمَا أَسْمُهُ وَمَا سَبَبُ الشُّكْوَى وَمَا عِلَّةُ الْكُرْبِ
صَرَبْتُ لَهُمْ قَوْمًا يَقُومُ فَصَدَّقُوا وَلَفْظُ لِسَانِي غَيْرُ مَعْنَاهُ مِنْ قَلْبِي
وَهَلْ يَطْمَعُ الْوَأَشُونَ فِي سِرِّ كَاتِمٍ يُرِيدُ السُّهَى أَمَا أَشَارَ إِلَى التَّرَبِّ

لفظه عن جوابه يعلم 2 P - 1 اكشفوا 1 P || 18 - V 6 r. - P 11 r. Senza titolo

من قد 5 P - كاتمه 4 P - ناجية 3 V -

﴿ ١٩ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المجتث]

عَذَّبْتُ رِقَّةَ قَلْبِي ظُلُمًا بِقَسْوَةِ قَلْبِكَ
وَسُتَّ جِسْمِي سُفْمًا^١ وَما شَفَيْتَ بِطَبِّكَ
أَسْخَطُ^٢ كُلَّ عَدُوٍّ رَضِيَّتَهُ لِمَجِّكَ
مَنْ لِي بِصَبْرٍ جَمِيلٍ عَلَى رِيَاضَةٍ صَغِيرٍ
فَيَا تَشَوُّقَ بُعْدِي إِلَى تَلَسُّمِ قُرْبِكَ
أَمَا وَمُرْسِلُ زَحْفٍ يُغْرِي^٣ بِثَقِيلِ كَمِّكَ^٤
وَوَجْهَةٍ غَمَسَتْهَا^٥ فِي الْوَرْدِ صَنْعَةُ رَبِّكَ
لَقَدْ جَنَحْتُ لِإِلْيَ كَمَا جَنَحْتُ لِحَرْبِكَ^٦
فِي الدَّلَالِ الَّذِي زَا دَ فِي مَلَاةِ عَجَبِكَ^٧
فُكِّي مِنَ الْأَنْسْرِ قَلْبًا عَلَيْهِ طَائِعُ حُبِّكَ
وَنَعِمَ مِنِّي بِعُتْبَى فَقَدْ شَقِيْتُ بِعُتْبِكَ^٨

١٩ — V 6 r. — P 18 v. Senza titolo || 1 P سقي جسمًا — 2 P اسخطت — 3 P
فبالكمال الذي لا — 4 P لقربك — 5 V غرستها — 6 P خذك — 7 P حف مفرى
كما — 8 P اراه في خلق تربك

﴿ ٢٠ ﴾

وقال في باقة بهجوها [من عروض السريع]

وباقية مُسَنِّحَسَنِ نورها وقد خلت في الشَّمِّ من كلِّ طيب
كَمَفَشَرٍ راقَتْكَ أثوابُهُمْ^١ وليس في جُمَلَتِهِمْ من أديب

﴿ ٢١ ﴾

وقال في شمع [من عروض المتقارب]

قَنَاءَةٌ مِنَ الشَّمْعِ مَرَكُوزَةٌ لها حَرَبَةٌ طُبِيتَ مِنْ لَهَبٍ^١
تُحَرِّقُ بِالنَّارِ أَحْشَاءَهَا قَدَمَعُ مَقْلَتِهَا بِالذَّهَبِ^٢
تَمَشَّى لَنَا نُورُهَا فِي الدُّجَى كَمَا يَتَمَشَّى الرِّضَى فِي الْقَضَبِ
عَجِبْتُ^٣ لِأَكْالِهِ جِسْمَهَا بِرُوحِ نُشَارِكُهَا فِي الْعَطَبِ

﴿ ٢٢ ﴾

وقال في نهر [من عروض البسيط]

وَلَا يَسِ نُبَّ الْأَعْرَاضِ جَوْهَرُهُ لَهُ أَنْسِيَابُ حُجَابِ رَفْشِهِ الْحَبِّ
إِذَا الصَّبَا زَلَقَتْ فِيهِ سَنَابِكُهَا حَسْبَتُهُ مُنْصَلَا فِي مَتْنِهِ شُطْبُ

٢٠ — V 6 v. — P 32 r. Titolo ايضاً 1 P ابراهيم

٢١ — V 6 v. — P 65 v. Titolo ذهب 1 P || 76 v. masālik وقال يصف شمعة

فاعةب 3 masālik — بالهب 2 P

٢٢ — V 6 v. — P 10 v. Senza titolo — al-wāfi versi ٤٥٥

وَرَدَّتْهُ وَنُجُومُ الْجَوِّ^١ مَا نِلَتْهُ كَمَا تَدْحَرَجُ دُرٌّ مَا لَهُ ثِقَبٌ
وَمَغْرِبٌ طَعَنَتْهُ غَيْرُ نَائِيَةٍ^٢ أَسِنَّةٌ هِيَ^٣ إِنْ حَقَّقْتُهَا شُهْبٌ
وَمَشْرِقٌ كَيْمِيَاءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ قِصَّةُ الْمَاءِ مِنْ^٤ إِنْقَانِهَا ذَهَبٌ •

﴿ ٢٣ ﴾

وقال بصف رعى [من عروض الطويل]

وَإِخْذَةٍ فِي دَوْرَةٍ فَلَكِيَّةٍ تَرَى الْقُطْبَ مِنْهَا ثَابِتًا وَهِيَ تَضْطَرِبُ
إِذَا أُطْعِمَتْ حَبًّا مِنْ الْبَرِّ أَطْعَمَتْ وَقَامَتْ بِأَمْرِ الْبَرِّ فَهَوَّ^١ كَمَا يَجِبُ
وَتَحْسِبُهَا تُلْقَى^٢ لَنَا رَمْلٌ^٣ فِضَّةٌ إِذَا أَدْمَنَ الْإِنْقَاءُ^٤ فِيهَا حَصَى ذَهَبٌ

﴿ ٢٤ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الكمل]

لَمْ يَذْرِ مَا أَلْتَمَى مِنَ الْحَبِّ لَاحِ خَلِيٍّ أَلَيْنٍ وَالْقَلْبِ
شَوْقِي وَكَرْبِي مَا دَرَى بِهِمَا فَإِلَيْهِ يَاشَوْقِي وَلَا كَرْبِي
حَتَّى يُقَلِّبَ^١ قَلْبَهُ حَرَقٌ وَيَفِرَّ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ

في 4 P - مر 22 al-wāfi، هن 3 P - ثابتة 2 al-wāfi - الليل 1 P
- القوت منها 1 P || وقال أيضاً Titolo 59 v. in margine. 6 v. - ٢٣
الأكنا 4 P - رل 3 V om، 2 P ترمى
٢٦ - 7 r. || 1 Cod. قلب

﴿ ٢٥ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الخفيف]

كَمْ غَرِيبٍ حَنَّتْ إِلَيْهِ^١ غَرِيبَةٌ وَكَيْبٍ شَجَاهُ شَجْوُ كَيْبَةٍ
سَاطَتْ كُرْبَةُ التَّنَاهِي عَلَيْنَا فَحَسَى فُرْجَةً^٢ التَّدَانِي قَرِيبَةٍ
فَتَى نَلْتَقِي فُتُضِّحُ مِنَّا كُلُّ نَفْسٍ لِكُلِّ نَفْسٍ طَيِّبَةٍ

﴿ ٢٦ ﴾

وقال يحجب عن بيتين كتبهما إليه بعض شعراء الغرب وكان الرجل المذكور دخل المشوق ثم عاد إلى وطنه من عروض الطويل

كِتَابُكَ رَاقَ الْوَشْيِ مِنْ خَطِّ كَاتِبَةٍ أَمْ الرُّوضُ فِيهِ رَاضِيًا عَنْ سَحَابَتِهِ
أَمْ أَلْهَكَ الْأَعْلَى فِيهِ دَلِيلُهُ^١ نُفِثَتْ إِلَى الْأَسْطَارِ^٢ زَهْرُ كَوَاكِبِهِ
فَأَنَّى كَحَلَّتِ الْعَيْنَ مِنْهُ بِفَرْقَدٍ تَوَقَّدَ نَوْرًا وَهُوَ جَارٌ لِصَاحِبِهِ
طَلَمَتْ عَلَى مِضْرٍ وَنُورِكَ سَاطِعٌ فَقَالُوا هَلَالُ طَالِعٍ مِنْ مَفَارِيبِهِ
وَفِي الْمَغْرِبِ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ وَقَدْ عَلَا عَلَى نِيلٍ مِضْرٍ مِنْهُ مَدُّ غَوَارِيبِهِ
وَلَمَّا أَنْتَنِي بِالْجَزْرِ أَبْقَى^٣ لَدَيْهِمْ أَحَادِيثَ تُرْوَى مِنْ صُنُوفٍ عَجَائِبِهِ^٤

فرجة 2 P - حفت عليه 1 P || ٢٥ - V 7 r. - P 33 r.

وقال مجاوباً عن بيتي شمر كتبهما إليه بعض الشعراء المغرب: ٢٦ - V 7 r. - P 60 v. Titolo:

Mancano i versi ٤ e ٨ || وكان الرجل المذكور سافر إلى مصر ثم عاد إلى وطنه

ضروب 4 P - ابقي om. بالخير 3 P - إلينا منه 2 P - ولله ليلة 1 P

فِيَا فَارِسَ الشَّعْرِ^٥ الَّذِي مَاتَ قِرْنُهُ بِمَوْتِ زُهَيْرٍ فِي أَرْتَجَالِ غَرَابِئِهِ
لَا صَبَحَتْ مِثْلَ الْبَحْرِ يَزْخَرُ وَحْدَهُ وَإِنْ كَثُرَ الْأَنْهَارُ مِنْ عَن جَوَائِبِهِ

﴿ ٢٧ ﴾

وقال في المغرب من عروض الطويل والقافية من المتدارك

تَدَرَّعْتُ صَبْرِي جُنَّةً لِلنَّوَابِ فَإِنْ لَمْ تُسَالِمْ يَا زَمَانَ^٢ فَحَارِبِ
عَجَزْتُ حَصَاةً لَا تَلِينُ لِمَا جِمَ وَرَضْتُ شُمُوسًا لَا يَذِلُّ لِرَاكِبِ^٤
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْنَعْ لِنَفْسِي بِرُبَّةٍ إِذَا لَمْ أَتَقَبَّ فِي بِلَادِ الْمَنَارِبِ
فُطِئَتْ بِهَا عَنْ كُلِّ كَأْسٍ وَلَدَّةٍ وَأَتَقَفْتُ كَنْزَ الْعَمْرِ^٩ فِي غَيْرِ وَاجِبِ
• بَيَّيْتُ رِئَاسَ^{١٠} الْمَضْبِي فِي ثَنِي سَاعِدِي مُعَاوَضَةً مِنْ جِدِّ غِيَاءٍ كَاعِبِ
وَمَا ضَاجَعَ الْهِنْدِيُّ إِلَّا مِثْلًا^{١٢} مَضَارِبُهُ يَوْمَ الْوَعَى فِي الضَّرَائِبِ
فَكُنْتُ^{١٣} وَقْدِي فِي الصَّبَا مِثْلُ قَدْرِهِ عَمِدْتُ إِلَيْهِ أَنْ مِنْهُ^{١٤} مَكَايِسِي
فَإِنْ تَكُ لِي فِي الْمَشْرِقِ^{١٥} مَارِبٌ فَكَمْ فِي عَصَا مُوسَى لَهُ مِنْ مَّارِبِ

القرن ٥ P

وقال ايضا في المغرب ٢٧- V 7 r. Mancano i versi ٢٧, ٢٨, ٣٢ - P 61 r. Titolo
- Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٢ - haridah 23 r. verso ٤٦ - masalik 75 v.
- زمانى 2 P - فاذا 1 P || ١٥, ١٦ versi ٢٢. ٣٨, ٣٩ - 7 P - انتفت 6 P - نسم 5 P - تذلل الراكب P, تذلل 4 V - فرضت 3 V
- تبيت رياش P. بليت 10 Cosi Fl., V - الصبر 9 P - ناس 8 P - وطمت
- مثلم P, لعله شلم e in marg. 12 Cosi Fl.; V - عن خد 11 P
فان يعني لي في المشرقى 15 P - انه من 14 P - وكنت 13 V

أَتَحْبِئُنِي أَنْسَى وَمَا زِلْتُ ذَاكِراً¹⁶
 ١٠ تَفْذَى بِأَخْلَاقِي¹⁷ صَغِيراً وَلَمْ تَكُنْ
 وَيَا رَبَّ نَبْتَ تَغْتَرِبُهُ مَرَارَةً
 عَلِمْتُ بِتَجْرِييِ أُمُوراً جَاهِلِهَا¹⁹
 وَمَنْ ظَنَّ أَمْوَاهُ الْخَضَارِمِ²⁰ عَذَابَةً
 رَكِبْتُ الْتَوَى فِي رَحْلِ كُلِّ نَجِيبَةٍ²²
 ١٠ قِلَاصُ حَاضِنٍ²³ الْهَزَالُ كَأَنَّهَا
 إِذَا وَرَدَتْ مِنْ زُرْقَةِ الْمَاءِ أَعْيُنَا²⁴
 بِصَادِقِ عَزَمٍ فِي الْأَمَانِي يُحِلُّنِي²⁶
 وَلَا سَكَنٌ إِلَّا مُنَاجَاةُ فِكْرَةٍ²⁷
 وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ يَذْهَبُ شَرُّهُمْ²⁸
 ٢٠ أَحَقُّ خَيَالٍ كُنْتُ أُعْطَى بِزُورِهِ²⁹
 فَهَلْ حَالٌ مِنْ شَكْلِي عَلَيْهِ فَلَمْ يَزُرْ
 إِذَا عَدَّ مَنْ غَابَ الشُّهُورُ لِنُزْبَةِ
 وَلِي فِي سَمَاءِ الشَّرْقِ مَطْلَعُ كَوْكَبٍ³¹
 خِيَانَةَ دَهْرِي أَوْ خِيَانَةَ صَاحِبِي
 ضَرَائِبُهُ إِلَّا خِلَافَ ضَرَائِبِي
 وَقَدْ كَانَ يُسَمَّى عَذَابَ مَا¹⁸ السَّحَابِ
 وَقَدْ تُجْهَلُ الْأَشْيَاءُ قَبْلَ التَّجَارِبِ
 قَضَى بِخِلَافِ الظَّنِّ عِنْدَ الْمَشَارِبِ
 تُوَصِّلُ أَسْبَابِي بِقَطْعِ السَّبَاسِبِ
 خِيَّاتٌ بُعِثَ فِي أَكْفِ جَوَادِبِ
 وَقَفْنَ عَلَى أَرْجَائِهَا²⁵ كَالْحَوَاجِبِ
 عَلَى أَمَلٍ مِنْ هِمَّةِ الْنَفْسِ كَذِبِ
 كَأَنِّي بِهَا مُسْتَحْضِرٌ كُلِّ غَائِبٍ²⁷
 تَجَنَّبْتُهُمْ وَأَخْتَرْتُ وَحْدَةَ رَاهِبٍ
 لَهُ فِي الْكُرَى عَنْ مَضْجَعِي صَدْعَاتِبِ³⁰
 قِصَافَةٌ جِسْمِي وَأَبْيَضَافُ ذَوَائِبِي³¹
 عَدَدْتُ لَهَا الْأَحْقَابَ³² فَوْقَ الْأَحْقَابِ
 جَلَامِنَ طُلُوعِي³³ بَيْنَ زُهْرِ الْكُوكَبِ

ما عذب P 18 — بأخلاقى Fleisch. legge 17 — يحبني انسى وقد كنت P 16
 جنانم V 23 — بحسبه P 22 — الهوى P 21 — الزواجر P 20 — حملها V 19 —
 عائب P 27 — تصادق عزم في البلاد تحيلني P 26 — ارجائه V 25 — وقن P 24 —
 عليه P 31 — غائب P 30 — بوصله P 29 — يذهب سيرهم P 28 —
 خلا من طلوع P 33 — الاحقاف P 32 — تغير نحافة

مَتَى تَسْمَعِ الْجُوزَاءُ فِي الْجَوِّ مَنْطِقِي ٣٧
وَكَمْ لِي بِهِ مِنْ صَنُوءٍ وَدَرٍّ مُحَافِظٍ ٣٥
أَخِي ثِقَّةٌ لَا دَسَّهٗ ٣٧ الرِّاحُ وَالصَّبَا
مُعْتَقَةٌ دَعَا ذِكْرَ أَحْقَابٍ عَنْهَا
إِذَا خَاضَ مِنْهَا أَلْمَاءٌ فِي مُضْمَرِ الْحُشَا
لِيَا لِي لَمْ يَذْهَبْنَ إِلَّا لَا إِلَاءَ ٣٨
وَلَوْ أَنَّ أَرْضِي حُرَّةٌ لَا تَبْتِهَا ٣٩
وَلَكِنْ أَرْضِي كَيْفَ لِي بِفَكَاهَا
أَحِينَ تَغَانِي أَهْلَهَا طَوْعَ قِتْنَةٍ
وَلَمْ يَحْتَمِ الْأَرْحَامُ مِنْهُمْ أَقَارِبُ
وَكَانَ لَهُمْ جَذْبُ الْأَصَابِعِ لَمْ يَكُنْ
٣٠ حِمَاةٌ ٤٤ إِذَا أَبْصَرْتَهُمْ فِي كَرِيهَةٍ
إِذَا ضَارَبُوا فِي مَازِقِ الضَّرْبِ جَرَدُوا ٤٥
لَهُمْ يَوْمَ طَعْنِ السَّمْرِ أَيْدٍ مُسِيحَةٍ
تَحْبُّ بِهِمْ قُبُّ يُطِيلُ صَهْلَهَا
تُصَيِّخُ فِي مَقَالِي لِأَرْتِجَالِ ٣٤ الْغَرَابِ
لِذِي الْغَيْبِ ٣٦ مِنْ أَعْدَائِهِ غَيْرِ عَائِبِ
لَهُ مِنْ يَدَيِ الْأَيَّامِ غَيْرُ سَوَالِبِ
فَقَدْ مُلِئْتُ مِنْهَا أَنَامِلُ حَاسِبِ
بَدَا الدَّرُّ مِنْهَا بَيْنَ طَافٍ وَرَاسِبِ
نُظُنُّ ٣٨ عَقُودًا لِلْسِّنِينَ الذَّوَاهِبِ
يَعَزُّمُ يَعْدُ ٤٠ السَّيْرُ ضَرْبَةٌ لَا زَبِ
مِنَ الْأَسْرِ فِي أَيْدِي التَّلُوجِ الْقَوَاصِبِ
يُضَرِّمُ ٤١ فِيهَا نَارَهُ كُلُّ حَاطِبِ
تُرْوِي سُيُوفًا مِنْ نَجْمِ ٤٢ أَقَارِبِ
رَوَاجِبُ مِنْهَا حَانِيَاتِ ٤٣ رَوَاجِبِ
رَضِيتَ مِنَ الْأَسَادِ عَنْ كُلِّ غَاصِبِ
صَوَاعِقُ مِنْ أَيْدِيهِمْ فِي سَحَابِ
كُلِّي الْأُنْسُدِ فِي كَرَاتِهِمْ لِلثَّعَالِ
بَارِضِ أَعَادِيهِمْ نِيَّاحِ التَّنَوَّادِ

٣٧ P — الغيب ٣٦ — وكَمْ لِي مِنْ صَفْوٍ وَوَدَّ ٣٥ — مِنْ مَعَالِي الْإِرْتِجَالِ P ٣٤
— يُهَيِّئُ ٤١ — بَيْدَ ٤٠ — لَا تَبْتِهَا P ٣٩ — رَطِينُ ٣٨ — أَخِي صَبُوءَ نَادِيهِ
خَالِدُوا فِي مَارِقِ P ٤٥ — أَنَسُ P ٤٤ — رَوَاجِبُ مِنْهَا جَانِيَاتِ. Cod. ٤٣ — دَمَا P ٤٢
مَارِقُ V، الْحَرْبِ

مَوْلَّةُ الْأَذَانِ تَحْتَ إِلَّاهِمْ كَمَا حُرِفَتْ بِالتَّبْرِي ⁴⁶ أَقْلَامُ كَاتِبِ
 ٤٠ إِذَا مَا أَدَارْتَهَا عَلَى الْهَامِ خَلَّتْهَا تَدورُ لِسْمَعِ الذِّكْرِ ⁴⁷ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ ⁴⁸
 إِذَا سَكَّتُوا فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنْطَقُوا عَلَى الْبَيْضِ بَيْضَ الْمُرْهَفَاتِ الْفَوَاضِلِ
 تَرَى شَمْلَ ⁴⁹ النَّيْرَانِ فِي خُلْجِ الظُّبَا تَذِيْقُ الْمُنَايَا مِنْ أَكْفِ الْمَوَاهِبِ
 أَوْلَانِكَ قَوْمٌ لَا تَخَافُ ⁵⁰ أَنْجِرَافَهُمْ عَنْ الْمَوْتِ إِنْ خَامَتِ أَسْوَدُ الْكُتَابِ
 إِذَا ضَلَّ قَوْمٌ مِنْ سَبِيلِ الْهُدَى اهْتَدَوْا وَآى ضَلَالٍ لِلنُّجُومِ الْفَوَاقِبِ
 ٤٠ وَكَمْ مِنْهُمْ ⁵¹ مِنْ صَادِقِ الْبَاسِ مُفَكِّرٍ ⁵² إِذَا كَرَّ فِي الْإِقْدَامِ لَا فِي الْفَوَاقِبِ
 لَهُ حَمْلَةٌ عَنْ فَتْكَيْنِ أَنْجِرَاجِهَا كَفَتِكَ ⁵³ مِنْ وَجْهَيْنِ شَاهِ الْمَلَاعِبِ
 إِذَا مَا غَزَوْا فِي الرُّومِ كَانَ دُخُولُهُمْ بَطُونِ الْخَلَايَا فِي مُتُونِ ⁵⁴ السَّلَاحِبِ
 يَمُوتُونَ مَوْتَ الْعِزِّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى إِذَا مَاتَ أَهْلُ الْجَنِّ بَيْنَ ⁵⁵ الْكَوَاكِبِ
 حَشَوْا مِنْ عَجَاجَاتِ الْجِهَادِ وَسَائِدًا تُعَدُّ ⁵⁶ لَهُمْ فِي الدَّفْنِ تَحْتَ الْمُنَاكِبِ
 ٥٠ فَفَارَوْا ⁵⁷ أَفُولَ الشُّهْبِ فِي حَفْرِ الْبِلَا وَأَبْقَوْا عَلَى الدُّنْيَا سَوَادَ الْقِيَاسِبِ
 أَلَا فِي ضَمَانِ ⁵⁸ اللَّهِ دَارُ بَنُو طُسٍ ⁵⁹ وَدَرَّتْ عَلَيْهَا ⁶⁰ مُعْصِرَاتُ الْهَوَاضِبِ
 أَمَثَلُهَا فِي خَاطِرِي كُلِّ سَاعَةٍ وَآمِرِي لَهَا قَطْرُ ⁶¹ الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ

— لذكر حبسها تدور على الهامات P 47 — إِلَّاهِمْ كَمَا حُرِفَتْ بِالتَّبْرِي في V 46 —
 الناس مفكراً P 52 — فيهم P 51 — يخاف P 50 — سمر V 49 — لوالب V 48 —
 بطون P 54 — كضربك haridah ; لها حملة بالسيف والرمح فتكها كفتكك P 53 —
 بنوطي V 59 — إمان P 58 — فادو P 57 — أعدت P 56 — لمير موت V 55 —
 قطع P 61 — عليهم P 60 — دا بنوطس P

أَجْنُ حَيْنَ أَلْبَتِ لِمَوْطِنِ الَّذِي⁶² مَنَانِي غَوَانِيهِ إِلَيْهِ جَوَادِبِي⁶³
وَمَنْ يَكُ أَبْقَى قَلْبُهُ رَسْمَ مَنْزِلِ⁶⁴ تَمَنَّى لَهُ بِالْجَنَمِ أَوْبَةَ آبِ

﴿ ٢٨ ﴾

وقال يرثي عمته نصر الله وجهها وقد توفيت بسفاحس وكتب بها الى ابن عمته الى الحسن على ابن
حسين بن ابي الدار الصقل [من عروض الطويل]

خِطَابُ الرِّزَايَا [إِنَّهُ] جَلَّالُ الْخُطْبِ وَسَلَامُ الْمُنَايَا كَالْخَدِيعَةِ فِي الْحَرْبِ
تُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ كَفَّ صُرُوفَهَا أَمُنْتَلِ طَبْعُ الْأَقَاعِي عَنِ اللَّسْبِ
وَتَلْقَى الْمُنَايَا وَهِيَ فِي عَرْضِ الْمَنَى وَكَمْ أَجَلٍ لِلطَّيْرِ فِي مَلَقَطِ الْحَبِّ
تَنَاوَمَ كُلُّ النَّاسِ عَمَّا يُصِيدُهُمْ وَهُمْ مِنْ رِزَايَا دَهْرِهِمْ سَلَمُ الْعَضْبِ
بِكَاسِ آبِنَا آدَمَ شَرَبْنَا الَّذِي تَضَمَّنَ سُكْرَ الْمَوْتِ يَالِكَ مِنْ شُرْبِ
إِذَا وَرِثَ الْمَوْلُودُ عِلَّةَ وَالِدِ قُدِّدَ بِهِ عَنْ حِيلَةِ الْبُرْءِ وَالطَّبِّ
خُتُوفٌ عَلَى سَرَجِ النُّفُوسِ مُغِيرَةٌ فَهَلْ كَيْفَ تَقْدُو وَهِيَ آمِنَةٌ السَّرْبِ
يَسْنُ عَلَيْهِ الذِّمَرُ عِذْرَاءَ نَثْرَةٍ تَحَالُ بِهَا التَّنَائِثُ فِي الذِّكْرِ الْفُضْبِ
عَلَى الْجَنَمِ مِنْهَا الذُّوبُ إِنْ فَاضَ سَرْدُهَا كَفَيْضِ آتِيٍّ وَالْجُمُودُ عَلَى الْكُغْبِ

ومن سار عن ارض ثوى قلبه بها P 64 — مَنَانِي P 63 — أَلْبَتِ P 62

٢٨ — V 8 v. — Bibl. Ar.-Sic. App. ١٣ titolo e verso ١ || 1 Cod. lacuna

— 2 Cod. كالخديج

١٠ وَيُضِيهِ سَهْمٌ مُضْرَدٌ لَيْسَ يُتَقَى
 لَهُ فِي الْحَشَا رَامٌ تَسْتَرُّ بِالْخَلْبِ
 وَلَيْسَ بِمَقْصُومٍ مِنَ الْمَوْتِ مُخْدَرٌ
 لَهُ غَضَبٌ يَبْذُو بِحِمْلَاقَةِ الْقَضْبِ
 كَانَ سَكَكِنًا جِدَادُ رُؤُوسِهَا
 مُغَرَّزَةٌ فِي فِيهِ فِي جَانِبِي وَقَبِ
 فَكَيْفَ رَزْدُ الْمَوْتِ عَنْ مُهَجَاتِنَا
 إِذَا غُلِبَتْ مِنْهُ^٤ ضَرَاغِمَةُ الْقَلْبِ
 وَقَاطِعَةٌ^٥ طَوْلَ السُّكَالِ وَعَرَضُهُ
 تَحَاقُّ مِنْ بَعْدِ السَّمَاءِ عَلَى قُرْبِ
 ١٥ إِذَا بَرَقَ الْإِصْبَاحُ هَزُّ انْتِفَاضِهَا
 مِنْ الظِّلِّ أَشْبَاهُ الْعَوَامِلِ وَالْقَضْبِ
 مُبَاكِرَةٌ صَيْدِ الطُّيُورِ فَمَا تَرَى
 طَرِيدَتَهَا إِلَّا مُخَضَّضَةً الْقَضْبِ
 وَعُضْمٌ إِذَا اسْتَعْصَمْنَ فِي شَاهِقِ رَقَّتْ
 إِلَيْهَا بَنَاتُ الدَّهْرِ فِي الْمُرْتَقَى الصَّغْبِ
 عَلَى أَنَّهَا تَنْقُضُ مِنْ رَأْسِ نِقْمِهَا
 عَلَى كُلِّ رَوْقٍ عِنْدَ قَرَعِ الصَّفَا صَلْبِ
 سَيَنْسِفُ أَمْرُ اللَّهِ شُمَّ جِبَالِهَا
 كَمَا تَنْسِفُ الْأَرْوَاحُ مِنْهَا^٦ الْكُتُبِ
 ٢٠ لِكُلِّ حَيَاةٍ ثُمَّ مَوْتٌ وَمَبْعَثٌ
 إِذَا مَا اتَّقَى الْخُضْمَانِ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي
 وَتُسْتَوْقَفُ الْأَفْلَاقُ عَنْ حَرَكَاتِهَا
 وَيَسْقُطُ دُرِّيُّ النُّجُومِ عَنِ الْقُطْبِ
 أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ الشَّرْقِ صَرِيحَةً نَائِحٍ
 يُفِيضُ غُرُوبَ الدَّمْعِ مِنْ بَلَدِ الْقَرْبِ
 سَقَى اللَّهُ قَبْرًا ثَائِرًا بِسِفَاقِسٍ
 سَوَاجِمُ رَضَى التَّرْبُ فِيهَا عَنِ السُّجْبِ
 فَقَدْ عَمَّهُ الْإِعْظَامُ مِنْ قَبْرِ عَمَّةٍ
 أَنْسُوحُ عَلَيْهَا بِالتَّحْيِيبِ إِلَى التَّحْبِ
 ٢٥ يَدْمَعُ يَمْدُ الْبَحْرِ فِي السَّيْفِ نَحْوَهُ
 إِذَا الْحُزْنُ مِنْهُ وَاصِلَ السَّكْبِ بِالسَّكْبِ
 وَلَوْ أَمِنَ الْإِغْرَاقُ ضَعْفَتْ سَحَاهُ
 وَلَكِنَّ قَلْبِي الرُّطْبَ رَقَّ عَلَى قَلْبِي

بِرَغْبِي نَعْمَا أَلْسُنُ الرِّكْبِ لِلْعَلَى
 غَرِيبَةً قَبْرِ عَنْ قُبُورِ بِأَرْضِهَا
 كَرِيمَةً تُقَوِّى فِي صَلَاةٍ تُقِيمُهَا
 ٣٠ زَكَّتْ فِي فُرُوعِ الْمَعْلُومَاتِ فُرُوعُهَا
 وَلَمَّا عَدِمْنَا مِنْ بِهَالِيلِ قَوْمِهَا
 حَمَدْنَا بُكَاءَ الزَّهْرِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ
 مَضَتْ وَلَهَا ذِكْرٌ مِنَ الدِّينِ وَالْتَقَى
 أَيْضُحُ قَلْبِي بِالْأَسَى غَيْرَ ذَائِبٍ
 ٣٠ وَكُنْتُ إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرِي بِحَادِثٍ
 وَتَذَهَبُ عَنِّي هَمٌّ نَفْسِي كَأَنَّمَا
 أَهَاتِفَةٌ بِأَسْمِي عَلَيَّ تَعَطُّفًا
 أَبُولُ الَّذِي مِنْ غَرَسِهِ طَالَتِ الْعُلَى
 تَنَسَّكَ فِي بَرٍّ ثَمَانِينَ حِجَّةً
 ٤٠ ضَمَمْتُ إِلَى صَدْرِي بِكَفِّي جِسْمَهُ
 تَبَرَّكَتِ الْأَيْدِي بِتَسْوِيَةِ الثَّرَى
 أَغَارَ لَهُمْ مَاءُ الْجُمُومِ بِعَبْرَةٍ
 فَيَا لَيْتَنِي شَاهَدْتُ نَفْسَكَ إِذْ مَشَى
 وَدَفَنُكَ بِالْأَيْدِي الْغَرِيبَةِ وَالْتَقَى
 فَكَيْفَ أَرَدْتُ النَّفْيَ فِي أَلْسُنِ الرِّكْبِ
 مُجَاوِرَةً فِي خِطَّةِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ
 وَصَوْمٍ يُحِطُّ الْجِسْمُ مِنْهُ عَلَى الْجَذْبِ
 وَأُنْجِبَتِ الدُّنْيَا بِأَيَاتِهَا النُّجُبِ
 مَا تَمَّ تُبْكِيهَا بِكَيْنَا مَعَ الشُّبِّ
 وَهَلْ نُدِبْتُ إِلَّا أُنْبَى السَّيِّدِ التَّدْبِ
 تُفَسِّرُهُ لِلْعَجْمِ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ
 وَقَلْبُ الثَّرَى قَاسٍ عَلَى قَلْبِهَا الرُّطْبِ
 فَزِعْتُ بِنَجْوَاهُ إِلَى صَدْرِهَا الرَّحْبِ
 شَفَّتْ غَلَّةَ الظَّمآنِ بِالْبَارِدِ الْمَذْبِ
 حَنِينَ عَطُوفٍ شَقَّ سَامِعَتِي سَقْبِ
 وَأُسْنَدَ عَامِ الْمَحَلِّ فِيهِ إِلَى الْخَضْبِ
 فَيَا طَوْلَ عَمْرٍِ فِيهِ فَرُّ إِلَى الرَّبِّ
 وَأُسْنَدْتُ مُخَضَّرَ الْجَنَابِ إِلَى الْجَنْبِ
 عَلَى حَبْلِ رَأْسِ الْأَنَاءِ عَلَى هَضْبِي
 أَمْ أُنْبِتَ فِي أَيْدِيهِمْ كَرْبُ الْغَرْبِ
 حَوَالِيهِ لَا أَهْلِي حِفَاةً وَلَا صَحْبِي
 مَعَ الْمَوْتِ فِي إِخْفَاءِ شَخْصِكَ فِي حَذْبِ

٥٠ فَأَبْسُطْ حَدِّي فَوْقَ لَحْدِكِ رَحْمَةً وَتَسْقِي عَلَيَّ التُّرْبَ عَيْنَايَ بِالْهَدَبِ
أَرَى جِسْمَكَ الْمَرْمُوسَ مِنْ رُوحِهِ عَفَا وَأَصْبَحَ مَعْمُورًا بِهِ جَدَثُ التُّرْبِ
فَلَوْ أَنَّ رُوحِي كَانَ كَسْبِي وَهَبْتُهُ لِسِيكَ لَكِنْ لَيْسَ رُوحِي مِنْ كَسْبِي
وَلَوْ تُنْظَمُ الْأَحْسَابُ يَوْمًا فَلَا بُدَّ لَقَلْدَ مِنْهَا جَوْهَرُ الْحَسْبِ اللَّبِّ
أَبَا الْحَسَنِ الْأَيَّامُ تُضْرَعُ بِالْفَنَى وَتُعْقَبُ بِالْبُلُوى وَتَخْدَعُ بِالْحُبِّ
٥١ مُصَابِكُ فِيهَا مِنْ مُصَابِي وَجَدْتُهُ وَحُزْنُكَ مِنْ حُزْنِي وَكَرْبُكَ مِنْ كَرْبِي
فَصَبْرًا فَلَيْسَ الْأَجْرُ إِلَّا لِصَابِرٍ عَلَى الدَّهْرِ إِنْ الدَّهْرُ لَمْ يَخْلُ مِنْ خَطْبِ
أَلَمْ تَرَأَنِي فِي نَوَى مُسْتَمِرَّةٍ تَرُوحُ وَتَقْدُوكَا الْمَصِرَ عَلَى الذَّنْبِ
فَلَا وَصَلَ إِلَّا بَيْنَ أَسْمَانَا الَّتِي تُسَامِرُنَا فِي مُعْنُونَةِ الْكُتُبِ
فَدَائِمَةُ السَّقَى سَمَا مَدَامِعِي لِحُزْنِي وَأَرْضُ الْحَدِّ دَائِمَةُ الشُّرْبِ

﴿ ٢٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وضربها الثالث والقافية من التواتر

فَوَادِي نَحِيبٌ وَالْجَلَالُ نَحِيبٌ فَأَبْعَدُ مَطْلُوبٍ عَلَيَّ قَرِيبٌ
وَإِنْ لَجَدَبْتَ عِنْدَ الْقَتَاةِ إِقَامَتِي فَمُرْتَحِلِي عِنْدَ الْقَلَاةِ خَصِيبٌ
إِذَا كَانَ عَزَمِي مِثْلَ مَا فِي حَمَائِلِي فَأَيُّ أَمْرٍ بِالْأَصَارِمِينَ ضَرُوبٌ
خُذِ الْعَزَمَ مِنْ يَدِ السُّلُوفِ فَإِنَّمَا هَوَى الْغَيْدِ عِنْدِي لِلْهَوَانِ نَسِيبٌ

• وبَادِرُوا لَهَا سُرَى الْعَيْسِ إِنَّهَا
 فَشْهَبُ الدَّرَارِي وَهِيَ عُلوِيَّةٌ لَهَا
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَزْمِ إِلَّا تَقَلُّبُ
 تَرَى النَّفْسُ فِيهِ سَعْيَهَا فَتَطِيبُ
 وَإِنْ ضَاقَ بِالْحَرِّ الْمَجَالُ بِبَلَدَةٍ
 فَكَمْ بَلَدَةٍ فِيهَا الْمَجَالُ رَحِيبُ
 إِذَا أَنْتَ لَبِنتِ الْعَزِيمَةَ وَاضْعَا
 لَهَا الرِّجْلَ فِي غَرْزِ قَانَتْ لَيْبُ
 وَمُنْكَرَةٍ مِنِّي زَمَاعًا عَرَفْتُهُ
 عَدُوُّكَ يَا هَذَا إِلَيَّ حَبِيبُ
 جَرَى دَمْعُهَا وَالْكُحْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ
 جُحَانُ يَمَاءِ اللَّأَزْوَرْدِ مَشُوبُ
 وَقَالَتْ غَرَائِبُ دَرَجِنَ بَيْنَهُ
 سَيُسْتَدْرَجُ الْأَعْوَامُ وَهُوَ غَرِيبُ
 فَمَا كَانَ إِلَّا مَا قَضَى بِالْهَاجِ
 فَهَلْ كَانَ عَنْهَا الْغَيْبُ لَيْسَ يَغِيبُ
 لَقَدْ خَسَّ التَّلَوِيْبُ وَالْعَزْمُ وَالسُّرَى
 وَعُودُ أَهْلِ الْعُدَا عُدُّ عَلَيْهِ صَلِيبُ
 رَمَى فَأَصَابَ أَلْهَمَ بِالْهَمِّ إِذْ رَمَى
 هِيَ الْكَفُّ تَرْمِي أَخْتَهَا فَتُصِيبُ
 وَأَجْرَى سَفِينِ الْبَرِّ فِي لَجِّ زَيْبِ
 مِنْ أَلَالٍ هَزَّتْ جَانِبِيهِ جَنُوبُ
 وَمُسْتَعْطَفَاتِ بِالْجِدَاءِ عَلَى السُّرَى
 إِذَا جُلِدَتْ ظُلُمًا يَبْعُضُ جُلُودَهَا
 إِذَا رَجَعَ الْأَلْحَانُ فِيهِ طَرُوبُ
 فَلِلَّهِ أَشْطَانُ الْفُرُوبِ أَلَّتِي حَكَّتْ
 تَنَوَّعَ مِنْهَا فِي النَّجَاءِ ضُرُوبُ
 وَمَشْحُونَةٍ بِالْخَوْفِ لَا أَمْنَ عِنْدَهَا
 مَقَاوِدَ عَيْسٍ مَلُوهِنَّ لَعُوبُ
 كَأَنَّكَ فِي ذَنْبٍ عَظِيمٍ يَطْمِئِنُّهَا
 كَأَنَّكَ فِيهَا حَيْثُ سِرْتُ مُرِيبُ
 إِذَا الشَّمْسُ أُحْمِتَ فَيَحْمِلُهَا رَمَلُهَا
 فَأَنْتَ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْهُ تَتُوبُ
 رَمَادًا وَقُودُ النَّارِ فِيهِ قَرِيبُ

تَرَى رَامِحَ الرَّمْضَاءِ فِيهِ كَأَنَّهُ مَوَاقِعُ نَارٍ وَاقَعَتْهُ ذُنُوبُ
 كَأَنَّ أَرْقَاعَ الصَّوْتِ مِنْهُ تَضَرُّعٌ إِذَا لَذَعَ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ لَهَبُ
 وَتَحْسِبُ أَنَّ الْقَفْرَ حَمَّ فَمَاءُهُ مِنْ التَّرْقِ الْجَارِي عَلَيْهِ صَيْبُ
 وَمَا كَانَ إِلَّا خَيْرَ ذُخْرِ تَعْدُهُ قِطَاةٌ لِأَرْمَاقِ النُّفُوسِ وَذَيْبُ
 وَرَاعِ سَوَامِ الشَّمْسِ لَمْ تَشْوِجْهُ وَلَا لَاحَ لِلتَّلَوِيحِ مِنْهُ شُحُوبُ
 لَهُ تَوَلَّبٌ فِي الْعَيْنِ لَيْسَ يَدِيرُهُ لَذِي ظَمًا حَيْثُ الْمِيَاءُ يَلُوبُ
 رَقِيبٌ عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ يَفْعَلُهُ أَحْيَى عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ رَقِيبُ
 إِذَا نَزَلَ الرُّكْبَانُ طَابَ لِنَفْسِهِ عَلَى الْجَمْرِ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ رُكُوبُ
 تَكُونُ وَسْطَ النَّارِ مِنْهُ سَيْكَةٌ مِنَ التَّبَرِّ لَيْسَتْ بِالْوِقَادِ تَذُوبُ
 خَرُوجٌ مِنَ الْأَذْيَانِ تَحْسِبُ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ عُوْدٍ بِأَقْلَاقِ صَلِيبُ

﴿ ٣٠ ﴾

وقال في معنى الزهد من عروض المتقارب والقافية متدارك

وَعِظْتَ بِلَمَّتِكَ الشَّائِبَةَ وَفَقَدِ شَيْبَتِكَ الذَّاهِبَةَ
 وَسَبْعِينَ عَامًا تَرَى شَمْسَهَا بَيْنِكَ طَالِعَةً غَارِبَةَ
 فَوَيْحَكَ هَلْ عَبَرْتَ سَاعَةً وَنَفْسُكَ عَنْ زَلَّةٍ رَاغِبَةَ
 فَرَنْتَ لِصَنْعِكَ مَا لَا يَفِيكَ كَأَنَّكَ عَامِلَةٌ نَاصِبَةَ

• وَغَرَّتْكَ دُنْيَاكَ إِذْ فَوَّضْتَ إِلَيْكَ أَمَانَتَهَا الْكَاذِبَةَ
 أَصَاحِبَةً خَلَّتْهَا إِنَّهَا بِإِحْدَاثِهَا بُلُسْتُ الصَّاحِبَةَ
 أَمَا سَلَبْتَ مِنْكَ بِرْدَ الشَّابِ فَهَلْ يُسْتَرَدُّ مِنَ السَّالِيَةِ
 وَإِنَّ دَقَائِقَ سَاعَاتِهَا لِعُمْرِكَ أَكَلَةٌ شَارِبَةٌ
 وَإِنَّ أَلْمِيَّةً مِنْ نَحْوِهَا عَلَيْكَ بِأَظْفَارِهَا وَائِبَةٌ
 ١٠ أَلَمْ تَرَهَا بِحَصَاةِ الرَّدَى لِكُلِّ حَمِيمٍ لَهَا حَاصِبَةٌ
 كَأَنَّ لِنَفْسِكَ مَغْنِطًا غَدَتَ لِلذُّنُوبِ بِهِ جَاذِبَةٌ
 فَيَا حَاضِرًا أَبَدًا ذَنْبُهُ وَتَوْبَتُهُ أَبَدًا غَائِبَةٌ
 أَذِيبَ مِنْكَ قَلْبًا تُجَارِي بِهِ سَوَابِقُ عِبْرَتِكَ السَّائِكَةِ
 عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ مَضَى فِي الصَّبَا وَاتَّعَبَ إِبْنَانُهُ كَاتِبَةٌ
 ١٥ عَسَى اللَّهُ يَذَرَا عَنْكَ الْعِقَابَ وَإِلَّا فَقَدْ ذُمَّتِ الْعَاقِبَةُ

﴿ ٣١ ﴾

وقال يصف عقرباً [من عروض الطويل]

وَمُسْرَعَةٌ^١ بِأَلْمُوتِ اللَّطْفَنِ صَعْدَةٌ فَلَا قِرْنَ^٢ إِنْ نَادَتْهُ يَوْمًا يُجِيبُهَا

٣١ — V 10 v. Manca il verso ١١ ed il ١٢ viene dopo il ١٩ — P 37 r.

Titolo: وقال يصف العقرب. Mancano i versi ٢ e ٧ — nihāyah p. 684.

Versi ١, ٣, ٥, ٦, ٩, ١٠, ١٥, ٢١ e ٢٢ || 1 nihāyah — ومسرعة

2 P فرق

مُدَاخِلَةٍ فِي بَعْضِهَا خَلَقَ بَعْضُهَا كَجَوْشَنٍ عَظَمٍ ثَلَمَتْهُ حُرُوبُهَا
تَذِيْقُ خَفِيِّ السَّمِّ³ مِنْ⁴ وَخَزِإَةٍ⁵ إِذَا لَسَبَتْ مَا ذَا يُلَاقِي لَسِيهَا⁵
وَتُهْلُ بِالرَّاحَاتِ مَنْ لَمْ يَمُتْ بِهَا إِلَى حِينَ خَاضَتْ فِي حِشَاهُ كُرُوبُهَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَوْنُ الْبَهَارَةِ لَوْنَهَا قِمِنْ يَرْقَانِ⁷ دَبَّ فِيهَا شُحُوبُهَا⁸
لَهَا سَوْرَةٌ⁹ خُصَّتْ بِصُورَةٍ رَدَّةٍ¹⁰ تَرَى الْعَيْنُ مِنْهَا¹¹ كُلَّ شَيْءٍ يُرِيهَا
وَقَدْ نَصَلَتْ لِلطَّغْنِ مَخِيَّ صَفْدَةٍ يَشُوكَةُ¹² عُنَابٍ قَتِيلٍ زَبِيدُهَا
وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ قَبْلَهَا سَهْمَرِيَّةً مُنْظَمَةً نَظْمَ الْفِرْنَدِ كُوبُهَا
لَهَا طَعْنَةٌ لَا تَسْتَبِينُ لِنَاطِرٍ¹³ وَلَا يُرْسِلُ الْمِسْمَارُ¹⁴ فِيهَا طَائِدُهَا
نَسِيتُ بِهَا قَيْسًا وَذَكَرَى¹⁵ طَعْنِيهِ وَقَدْ دَقَّ مَعْنَاهَا وَجَلَّتْ خُطُوبُهَا¹⁶
يُحْمِلُ مِنْهَا مَانِعَ السَّمِّ¹⁷ بَقْعَةً تَجِيْعُ قُلُوبٍ فِي الضَّلُوعِ دِيْبِيهَا
لَهَا سَقْفَةٌ فِي اللَّيْلِ مُؤَذِيَّةٌ¹⁸ إِذَا وَجِبَتْ رَاعِ¹⁹ الْقُلُوبِ وَجِيْهَا
إِنْ تَقَرَّ²⁰ خَفِيِّ فِي الشُّخُوصِ كَأَنَّهُ بِكُلِّ مَكَانٍ²¹ يَنْتَجِيهِ رَقِيْهَا²²
وَمِنْ كُلِّ قَطْرِ يَتَقَى شَرُّهَا كَمَا تَذَابُ فِي جُنْحِ الدُّجَّةِ ذَيْبُهَا
تَجِي²³ كَأَمِ السَّبِيلِ غَضَبِي تَوَقَّدَتْ وَقَدْ تَوَجَّ²⁴ الْيَا فَوْخَ مِنْهَا عَسِيْهَا

- نسبت نسيها P 5 - في P 4 - تذيقك حر nihayah, الذعاف P 3
- صورة nihayah 9 - شحومها P 8 - زبرقان nihayah 7 - وتطل P 6
- Cod. 12 - فيها nihayah 11 - بتكر صورة Pe nihayah, ورقة V 10
- P 15 - يوسل المثار nihayah, المسار P 14 - يستبين لها دم P 13 - بشكوة
- ماع السّم. Cod. 17 - وجل تدويها nihayah 16 - نسبت بها سا لدكري
- تنتجيه V 22 - زمان P 21 - وتنفّر V 20 - اضئ P 19 - مودنة P 18
- فيها P 24 - بامر السيل P 23

بَيْنَ تَرَى فِيهَا بَيْنَكَ²⁵ زُرْقَةً وَإِنْ قَلَّ مِنْهَا فِي الْيَمِينِ نَصِيْبُهَا
 حَكِي سَرَطَانًا خَلَقَهَا إِذْ تَقَدَّمَتْ²⁶ وَقَدَّمَ قَرْنَيْهَا إِلَيْهِ²⁷ دَيْبُهَا
 وَتَالٍ مِنَ الْقُرْآنِ قُلْ لَنْ يُصَيِّنَا²⁸ وَقَدْ حَانَ مِنْ زُهْرِ النُّجُومِ غُرُوبُهَا²⁹
 يَقُولُ وَسَقْفُ الْبَيْتِ يَحْذِفُهُ³⁰ حِصَاةُ الرَّدَى يَا وَيْحَ نَفْسِ نَصِيْبُهَا
 ٢٠ فَصَبَّ عَلَيْهَا نَعْلُهُ³¹ فَتَكَسَّرَتْ مِنْ أَلَيْسِ تَكْسِيرَ الزُّجَاجِ حُبُوبُهَا³²
 عَدُوٌّ مَعَ الْإِنْسَانِ يَغْمُرُ بَيْتَهُ³³ فَكَيْفَ يُوَالِي رَقْدَةً يَسْتَطِيعُهَا
 وَلَوْ لَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنَّا بِلُطْفِهِ لَصَبَّتْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا³⁴ خُطُوبُهَا

﴿ ٣٢ ﴾

وقال في معنى القناعة والثقة بالله من عروض السريع

كُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ فَهُوَ الَّذِي يَصْرِفُ عَنْكَ الْخَطُوبَ
 وَأَصْرِفْ إِلَيْهِ الْوَجْهَ عَنْ مَعْشَرٍ قَدْ صَرَفُوا عَنْكَ وَجُوهَ الْقُلُوبِ

29 P — ومن خان P 28 — إليها P 27 — تحركت P 26 — منها النواظر P 25
 وأنا فكرة P 33 — جيوبها P 32 — نعله P 31 — يحدفها به P 30 — الغروب
 علي P، عليها V 34 — تستطيعها

﴿ ٣٣ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن نجم بن المعز من عروض الرمل

أَشْهَابٌ فِي دُجَى اللَّيْلِ ثَقَبٌ^١ أَمْ سِرَاجٌ نَارُهُ مَاءُ الْعَيْنِ
 أَمْ عَرُوسٌ فَوْقَ كُرْسِيِّ يَدِي يَجْتَلِيهَا اللَّهُ فِي عَقْدِ الْحَبِ
 يَا شَقِيقَ النَّفْسِ أَنْفَاسُ الصَّبَا بَدَتْ وَالصُّبْحُ لَا شَكَّ أَقْتَرَبَ
 قُمْ أَمْتِغِكَ^٢ بَيْنَ شِمْلٍ لَمْ تَقْعْ فِي صَفَاءٍ مِنْهُ أَقْذَاهُ النُّوَبُ
 فَلَمَّذَ حَانَ لِضْوَاهُ الْفَجْرِ^٣ أَنْ يَضْرِبَ السَّرْحَانُ فِيهِ بِذَنْبِ
 فَأَذْرَهَا^٤ تَحْتَ لَيْلٍ سَقْفُهُ ظِلْمَةٌ فِيهَا مِنَ النُّوَرِ ثَقَبٌ^٥
 أَوْ عَلَى بَرْقِ سَمَاءٍ^٦ ضَاحِكِ غَيْمُهُ بِالْذَّمِّ مِنْهُ مُنْسَكِبِ
 سَكِرَ الرُّوضُ وَغَنَى طَيْرُهُ أَفْلا تَرْقُصُ قَامَاتُ الْقُضْبِ
 هَاتِ دُرًّا فِيهِ يَاقُوتٌ وَخُذْ جِسْمَ مَاءٍ حَامِلًا^٨ رُوحَ لَهَبِ
 أَقْهَوَةُ لَوْ سَقَيْتُمَا صَخْرَةً أَوْ رَقَّتْ^٩ بِاللَّهِ مِنْهَا وَالطَّرَبُ
 يَجْذِبُ الرُّوحَ إِلَيْهِ^{١٠} رُوحَهَا أَلْطَفَ الشَّيْئَيْنِ عِنْدِي مَا أَتَجَذَّبُ^{١١}
 وَلِدَتْ بِالْشَّيْبِ^{١٢} فِي عُقُودِهَا وَهِيَ الْيَوْمَ عَجُوزٌ لَمْ تَشِبْ

٣٣ - V 11 r. Mancano i versi ٢٩, ٣٧, ٣٩, ٥٣ - P 61 v. marg. Titolo :

وقال يمدح السلطان ابا الطاهر يحيى بن نجم بن المعز بن باديس صاحب افريقية

Mancano i versi ٣١ e ٣٢ - Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e versi ١ e ٢ ||

١ نقب ٥ P - وادرها ٤ P - الصبح ٣ P - قم بنا نغم ٢ P - نقب ١ P

يحدث ١٠ P - ورقت ٩ V - حامل ٨ V - مكتوب ٧ P - سناء ٦ P

قالشيب ١٢ P - ما وجب ١١ P - الريح اليها

كَلَّمَا مَوَّجَهَا الْمَزْجُ أَرَتْ حَبَّ الْفِضَّةِ فِي مَاءِ الذَّهَبِ
 مَا دَرَى تَخَارُهَا عَاصِرَهَا فَحَدِيثُ الصِّدْقِ فِيهَا كَأَلْكَذِبِ
 ١٠ أَخْنَدَرِيْسُ عَتِقَتْ فِي أَجُوفٍ مِنْ دَمِ الْمُتَقَوِّدِ تَمْلِئُ نُحْبَ ١٣
 وَاضِعُ كَفِّهِ فِي أَخْصَارِهِ وَقِيَامُ فِي ١٤ قُعُودٍ قَدْ وَجَبَ
 دَفَنُوا اللَّذَّةَ فِيهَا حَيَّةً وَأَتَى الدَّهْرُ عَلَيْنِهَا وَذَهَبَ
 ظَنُّهُ كَثْرًا فَلَمَّا انْتَسَبَتْ مِنْهُ ١٥ لِلْأَنْفِ دَرَى ذَاكَ النَّسَبِ
 قُلْتُ إِذْ أَرَزَهَا فِي قَعْبِهِ أَهَى ١٦ بِنْتُ الْكَرَمِ أَمْ أُمُّ الْحَقْبِ
 ٢٠ قَتَلْتَنِي وَهِيَ بِي ١٧ مَقْشُورَةٌ صَوْلَةُ الْمَيْتِ عَلَى الْحَيِّ ١٨ عَجَبَ
 كَيْفَ لَا تُصْرَعُنِي صَوَّالَةٌ وَهِيَ مِنِّي فِي عُروْقٍ وَعَصَبِ
 وَمَلِيحُ الدَّلِّ إِنْ عَلَّ بِهَا قُلْتُ نَجْمٌ فِي فَمِ الْبَدْرِ غَرَبَ
 شَعْشَعُ الْقَهْوَةِ فِي ١٩ صُوبِ الْحَيَا وَسَقَانِي فَضْلَةً ٢٠ بِمَا شَرِبَ
 فَتَلَّاقَى فِي فَمِي ٢١ مِنْ كَأْسِهِ مَا كَرَّمَ أَوْعَامٍ وَشَنَّبَ
 ٢٠ وَشَدَا مِنْ مَدْحٍ يَخِي نَفْعًا هَزَمْنَاهُ ٢٢ الْمَلِكُ عِطْفِيهِ طَرَبَ
 مِنْ مُعْزِ الدِّينِ فِي الْفَخْرِ لَهُ خَيْرُ جَدٍّ وَتَمِيمٍ خَيْرُ أَبٍ
 مَنْ لَهُ وَجْهٌ سَمَّاحٌ سَافِرًا ٢٣ أَبَدًا لِلْمُجْتَدِي لَا يَنْتَقِبُ
 مَلِكٌ عَنْ ثَغْرَةِ الدِّينِ أَتَمَّى وَرَمَى الْأَعْدَاءُ بِالْجَيْشِ الْأَلْجَبِ

16 P - للاف ذري ذاك السبب P 15 - في قيام ذي P 14 - لب P 13
 20 P - من V 19 - المي على الميت V 18 - بي V 17 om. - قعبا هي
 سافر P 23 - منها V 22 - دي P 21 - فضله

فِي سَرِيرِ الْمَلِكِ مِنْهُ قَرُّ²⁴ يُجْتَلَى²⁴ يَوْمَ الْقَطَايَا بِالسُّحْبِ
 طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ مَالُوفُ الْعُلَى²⁵ طَبِيبُ الْأَعْرَاقِ مَضْمُولُ²⁵ الْحَسْبِ
 عَادِلٌ تَعَكِّفُ بِالْحَمْدِ عَلَى²⁶ ذِكْرِهِ أَفْوَاهُ عُنْجَمٍ وَعَرَبِ
 سَابِ مِنْهُ النَّدَى مَا سَلَبَتْ²⁷ مِنْ أَعَادِيهِ عَوَالِيهِ السُّلْبِ
 فِي نِصَابِ²⁸ لَمْ يَزَلْ مِنْ خَيْرِ²⁸ مُغْرَقًا فِي كُلِّ قَوْمٍ مُتَخَبِ
 بِهِمْ إِنْ ذَكَرَ الْجَيْشُ بِهِمْ²⁹ هَالٍ مِنْهُ الرَّعْبُ وَاشْتَدَّ الرَّهْبُ²⁹
 وَالْحَدِيدُ الصُّلْبُ لَوْلَا بَأْسُهُ³⁰ لَمْ يُخَفْ فِي الطُّغْنِ مِنْ لَيْنِ الْقَصَبِ³⁰
 أَثَبَتْ³¹ الْأَقْدَامُ فِي أَنْفُسِهِمْ³¹ أَنْ مَرَّ³¹ الضَّرْبُ حُلُوًّا³² كَالضَّرْبِ
 يُتَمَّى فَيْضُ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ³³ عِيلَ مِنْهُ لَدَغُ دَهْرٍ يَنْتَهَبِ
 وَإِذَا مَا ضَحِكْتَ سِنَّ الرِّضَى³⁴ مِنْهُ لَمْ يُخَشَّ عَبُوسٌ³⁴ فِي الْقَضَبِ
 كُلُّ قَطْرِ مِنْهُ يَلْقَى مَشْرَبًا³⁵ مِنْ جَدَاهُ وَلَقَدْ كَانَ سَرَبِ
 يُحْسِبُ الطُّودَ حِمَاةَ حِلْمِهِ³⁶ وَتَطْنُ الْبَحْرَ نِعْمَاهُ ثَغْبِ
 نَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ مِنْهُ³⁷ وَمِنْ الشَّمْسِ سَنَا نَوْرِ الشُّهْبِ
 تَتَفَيُّ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ سَطْوَةً³⁸ وَهُوَ فِي ظِلِّ عِلَافِهِ مُخْتَجِبِ
 وَالْمَصُورُ الْوَرْدُ يَخْشَى وَثْبَهُ³⁹ وَهُوَ فِي الْغَيْلِ مُقِيمِ³⁹ لَمْ يَثْبِ³⁹

- الذهب V 28 - يوم P 27 - نقاب P 26 - مرفوع P 25 - يجتلى Cod. 24
 - عبوساً P 33 - مر P 32 - قرب V 31 - اثبت P 30 - العصب P 29
 مطم V 36 - القيل P 35 - منهم V 34

كَمْ فَمَ طَابَ لَنَا مِنْ ذِكْرِهِ فَمَوْكَالْمَسْكِ وَكَمْ تُغْرِ عَذْبُ
 ٥٥ وَكَانَ ٣٧ الرُّوضِ فِي ٣٨ أَوْصَافِهِ تَقْمَسُ الْأَشْعَارُ فِيهِ وَالْخُطْبُ
 ثَابِتٌ كَالطُّودِ فِي مُعْتَرِكِ ٣٩ جَائِلٌ الْأَبْطَالِ خَفَاقَ ٣٩ الْعَذْبِ
 وَرُؤُوسُ بِالْمَوَاضِي تُخْتَلَى وَنُفُوسُ بِالْعَمَوَالِي تُنْقَمَبُ
 كَمْ شُجَاعٍ خَاضَ فِي مُهْجَتِهِ بِسِنَانٍ فِي الْحِيَازِيمِ رَسَبُ
 قَلَمٌ يَمْشِقُ فِي الطَّنَنِ فُقُلُ أَمَّا أَلْمِشْ أَمْ أَلْمُوتَ كَتَبُ
 ٥٠ أَيُّهَا ٤٠ الْوَاصِلُ مِنْ إِحْسَانِهِ سَبِيًّا مِنْ كُلِّ مُنْبِتِ السَّبَبِ
 رَبِّ رَأْيِي لَكَ جَمَّزَتْ بِهِ جَحْظَلَا ذَاقَ الْعِدَى مِنْهُ الشَّجَبُ ٤١
 كُنْتُ يَوْمَ الْحَرْبِ عَنْهُ غَانِبًا وَظَلِي نَصْرِكَ فِيهِ ٤٢ لَمْ تَغِيبُ
 كَأَلَّذِي يَلْعَبُ فِي شِطْرِنَجِهِ رَأْيُهُ عَنْهُ تَخَطَّى فِي اللَّعِبِ
 أَنَا مَنْ صَاحَ بِهِ يَوْمَ النَّوَى ٤٣ عَنْ مَغَانِيهِ غُرَابٌ فَأَغْتَرَبُ
 ٥٥ طُفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى اكْتَهَمْتُ غُرَبَاتِي وَأَحْتَكْتُ ٤٤ سِنُ الْأَدَبِ
 ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي مَدَّ بِالطُّوْلِ عَلَى الدُّنْيَا طُئْبُ
 مَنَحَ الْعُلَيَاءَ كَفْنِي نَاقِدِ فَأَتَيْتُ ٤٥ الدُّرَّ وَأَبْقَى ٤٦ الْمَخْشَبُ
 فَلَعَلِّي بِبَقَايَا عُمُرِي مِنْهُ أَقْضِ ٤٧ الْبَعْضَ مِنْ حَقِّ وَجَبُ

الشجب 41 V - انما 40 P - حقا في 39 V - من 38 P - فكان 37 P
 - اكنهت 44 V - اكنهت 44 P - عن 42 P - فيه السحب P
 منه om. 47 P - وانقي 46 P - لنا في نظم تفاصيل الملى اتقي 45 P

﴿ ٣٤ ﴾

وقال يمدح [بجى بن نعيم بن المز] من عروض الطويل والقافية من المتواتر

لَهَا أَلْعَبُ هَذَا دَائِبُهَا وَلِيَّ الْعَتَا سَلِمْتُ مِنَ التَّعْذِيبِ لَوْ لَمْ أَكُنْ صَبَا
رَأَى عَازِلِي جِسْمِي حَدِيثًا فَرَابَهُ وَلَمْ يَذَرِ أَتَى قَدْ رَعَيْتُ بِهِ الْحَبَا
وَكَيْفَ وَنَفْسِي تُؤَوِّرُ الْفَضْنَ وَالْتَقَا وَهَوَى الشَّقِيقُ الْفَضْنَ وَالنَّعْمَ الرُّطْبَا
وَذَاتِ دَلَالٍ أَعْجَبَ الْحُسْنَ خَلْقَهَا فَهَزَّ اخْتِيَالُ اللَّهِ اعْطَاَهَا عُجْبَا
• يَكَادُ وَلِيدُ الدَّرِّ يَجْرَحُ جِسْمَهَا إِذَا صَافَحَتْ مِنْهَا أَنَامِلُهُ الْإِتْبَا
فَتَاةٌ إِذَا أَحْسَتْ فِي الْحَبِّ أَذْنَبَتْ فَمِنْ أَيْنَ لَوْلَا الْجَوْرُ تَلَزُّمِي الدُّنْبَا
وَأِنِّي لَصَعْبٌ وَالْهَوَى رَاضِي لَهَا وَغَيْرُ عَجِيبٍ أَنْ يَرَوْضَ الْهَوَى الصَّعْبَا
سَرِيعَةٌ عُدْرٌ سَيْفُهَا فِي جُفُونِهَا وَهَلْ لَكَ سِلْمٌ عِنْدَ مَنْ حَلَقَتْ حَرْبَا
وَرَوْضَةٌ حُسْنٍ غَرَّدَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا عَصَافِيرُ حَلِيٍّ تَلْقُطُ الدَّرَّ لَا الْحَبَا
وَأَلْحَقَهَا يَا لِسَرِّبٍ جِيدٌ وَمُقَلَّةٌ وَإِنْ لَمْ تُنَاسِبْ دُرٌّ مَبْسِمُهَا السَّرْبَا
لَهَا مِنْ فُتُورِ السِّحْرِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ تَحَبُّ^٢ عَنْ أَجْفَانِهَا الدَّمْعَ وَالْكَرْبَا
شَرِبْتُ بِلَحْظِي سَكْرَةً مِنْ لِحَاطِهَا فَلَا قَيْتُ مِنْهَا سَوْرَةٌ تَشْرَبُ اللَّبَا
إِنِّي لَصَادُ وَالزَّلَالُ مُبَرَّدٌ لَدَيَّ وَإِنْ أَكْثَرْتُ مِنْ صَفْوِهِ شُرْبَا
فَمَنْ لِي بِرَوْقٍ مُضْطَفِي حَرًّا غُلَّتِي أَبَا كِرُّ طَلًّا مِنْ أَقَاحِيهِ عَذْبَا

١٥ وقالوا ما يُسْلِيكَ عَنْ شَغَفِ الْهَوَى
وَأَنْفَاسِهَا أَذْكَى إِذَا أَنْصَرَفَ اللَّجَى
وَحُمْرَاءُ يَلْقَى الْمَاءَ فِي قَيْدِ سُكْرِهِ
تَوَلَّدَ فِي مَا بَيْنَ مَاءٍ وَنَارِهَا
قَسَتْ مَا قَسَتْ ثُمَّ أَقْتَضَى الْمَزْجُ لَيْنَهَا
وَذِي قَتْلَةٍ بِالرَّاحِ أَحْيَيْتُ سَنَمَهُ
فَهَبْ رَيْفًا وَالنَّسِيمُ مُعْطَرُ
شَرِبْنَا عَلَى إِيْمَاضِ رَيْقٍ كَأَنَّهُ
سَرَى رَامِحًا دُهِمَ الدِّيَاجِي كَأَنَّهُ بَلَقَى
كَأَنَّ سَيَاطِطَ التَّبَرِّ مِنْهُ تَطَلَّحَتْ
٢٥ إِذَا الْغَيْشُ يَجْرِي فِي الْحَيَاةِ نَمِيمُهُ
لِيَالِي يَنْدَى يَا لَمَنَى لِي أَمَانُهَا
سَلِيلُ تَمِيمِ بْنِ الْمَغِزِّ الَّذِي لَهُ
هُوَ الْمَلِكُ الْخَامِي الْهَدَى يَقَوَّاضِبُ
إِذَا مَا الْخَلَاءُ رَوَى لَيْسَكَبَ صَوْبَهُ
٣٠ بَنَى مِنْ مَنَارِ الْجُودِ مَا جَدُهُ^٤ بَنَى
وَجَهَّزَ لِلْأَعْدَاءِ كُلِّ عَرَمَرَمٍ
وَمَنْ ذَا مِنْ السُّلُوفِ يَسْلُكُ بِي شِعْبَا
وَرِيْقَتُهَا أَشْهَى وَمُقْلَتُهَا أُسْبَا
وَيُطْلِقُ مِنْ قَيْدِ الْأَسَى شُرْبَهَا الْقَلْبَا
مُجَوَّفُ دُرٍّ لَا تُطِيقُ لَهُ ثَقْبَا
فَكَمْ شَرَرٍ فِي الْكَأْسِ رَشَتْ بِهِ الشَّرْبَا
بِأَجُوفِ أَحْيَيْتُهُ مُمِيتُهُ ضَرْبَا
فَمَا خَلَّتُهُ إِلَّا النَّسِيمُ الَّذِي هَبَا
سَنَا قَبَسٍ فِي فَحْمَةِ اللَّيْلِ قَدْ شُبَا
لَهُ وَثْبَةٌ فِي الشَّرْقِ يَأْتِي بِهِ الْغَرْبَا
لَهَا قِطْعٌ مِمَّا يَسُوقُ بِهَا السُّجْبَا
وَذَيْلُ الشَّابِ الْقَضِ أَرْكَضُهُ سُجْبَا
كَأَيَّامٍ يَحْيَى لَا تَخَافُ لَهَا خَطْبَا
مَطَالِغُ فَخْرٍ فِي اللَّيْلِ تُطْلِعُ الشُّهْبَا
قُلُوبُ الْعِدَى مِنْهَا مُقَابَلَةٌ رُغْبَا
رَأَيْتَ نَدَى يَمْنَاهُ تَبْتَدِرُ السُّكْبَا
وَذَبَّ عَنْ الْإِسْلَامِ بِالسَّيْفِ مَا ذَبَا
يُنَادِرُ بِالْأَزْوَاجِ أَرْوَاحَهُمْ نَهْبَا

كَتَابٌ يَلُوهَا مُشَارُ قَتَائِمِهَا كَمَا نَشَرَتْ أَيْدٍ مُرْسَلَةٌ كُتُبَا
 وَتُنْفِثِي سَرِيَّاتِ النَّفُوسِ حُمَاتِهَا يَجْهَدُ ضَرَابُ يَضْرَعُ الْأُسْدُ الْقَلْبَا
 إِذَا مَا بَدِيعُ الْمَدْحِ ضَاقَ مَجَالُهُ عَلَى قَادِحِ الْفَاهُ فِي وَصْفِهِ رُجْبَا
 ٣٥ إِثْنَاءُ تَخَالُ الشَّمْسُ نَارًا لَهُ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَبْتٍ لَهُ مَنَزِلًا رَطْبَا
 سَمِيعُ سُؤَالِ الْمُحْتَدِي غَيْرُ سَامِعٍ عَلَى بَذْلِ مَالٍ مِنْ مُعَاتِبِهِ عَتْبَا
 وَمَنْ ذَا يُدُّ الْبَحْرَ عَنْ فَيْضِ مَدَّةٍ إِذَا عَابَ مِنْهُ بِالْجَنَائِبِ مَا عَبَا
 إِذَا مَا أُدِيرَتْ بِالسُّيُولِ مِنَ الظُّبَى رَحَى الْحَرْبِ فِي الْهَيْجَاءِ كَانَ لَهَا قُطْبَا
 شُجَاعُ لَهُ فِي الْقِرْنِ نَجْلَاءُ ثَرَّةٍ يُحَرِّرُ مِنْهَا وَهُوَ كَالثِّلِ الْقَضْبَا
 ٤٠ يُطِيرُ فَرَّاشَ الرَّأْسِ مَضْرَبُ سَيْفِهِ وَعَامِلُهُ فِي الْقَلْبِ يَحْتَرِشُ الضُّبَا
 يَخْوُضُ دَمَ الْأَبْطَالِ بِالْجُرْدِ فِي الْوَعَى فَيُضِدُّهَا وَرَدًّا إِذَا وَرَدَتْ شُهْبَا
 عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الزَّمَانِ فِرَاسَةٌ كَأَنَّ لَهَا عَيْنًا تُرِيهِهَا^٥ الْعُقْبَا
 قَرِيبٌ إِذَا سَامَاهُ ذُو رِفْعَةٍ نَأَى بَعِيدٌ إِذَا نَادَاهُ مُسْتَنْصِرٌ لَبَا
 يُشَرِّدُ مِنَ الْآيَةِ الْفَقْرَ بِالْغِنَى وَيَقْصِدُ مِنْ آرَائِهِ يَأْلُمُنِي الثَّغْبَا
 ٤٥ يُطَوِّقُ ذَا^٦ الْجُرْمِ الْمَخَالِفَ مِثَّةً وَلَوْ لَا مَكَانُ الْحِلْمِ طَوْقُهُ الْقَضْبَا
 يَمُتُّ مِنَ الْآبَاءِ كُلِّ مُتَوَجِّجٍ نَدِيمُ الْمُعَالِي مُلْكِ الْمَالِ^٧ وَالْقُرْبَا
 لَهُمْ كُلِّ مُرْتَاعٍ بِهِ الرَّوْعُ مُعْلِمٌ إِذَا الْحَرْبُ بِالْأَرْمَاحِ نَاحَرَتْ الْحُرْبَا
 مُضْرَمٌ هَيْجَا فِي طَوِيَّةٍ غَمْدِهِ مِنْ أَلْفَتِكَ مَا يَرْضَى مَنِئْتُمَا الْقَضْبَا

إذا حاولوا قُضِبَ الْجَمَاجِمِ جَرَدُوا لَهَا وَرَقًا يَنْبُثْنَ فِي النَّارِ أَوْ قَضِبَا
 ٥٠. وَإِنْ رُفِعَتْ فَوْقَ الْمَفَارِقِ صَيَّرَتْ دَيْبَ أَلْمَلَايَا مِنْ مَضَارِيهَا وَثَبَا
 قَدْ أَصْبَحَتْ سَاحَاتُ يَحْيَى كَأَنَّمَا إِلَيْهِ نَفُوسُ الْخَلْقِ مُنْقَادَةٌ جَذْبَا
 رُبُوعٌ بَشَتْ أَلْطَرَفَ فِيهِمْ خَاشِمًا وَإِنْ كَانَ بُدُ الْعِزِّ يَمْتَنَحُ الْقُرْبَا
 فَلَا هِمَّةُ إِلَّا رَأَيْتُ لَهَا عَلَى وَلَا أُمَّةٌ إِلَّا لَقِيتُ لَهَا رَكْبَا

﴿ ٣٥ ﴾

وقال يمدح أبا يحيى الحسن بن علي بن يحيى المتقدم ذكره [من عروض الطويل]

بَغَى جَرَّ أَذْيَالِ الصَّبَا وَتَصَابَا وَأَوْجَفَ خَيْلًا فِي أَلْهَوَى وَرِكَابَا
 وَهَزَّ قَنَاقَةً تَحْتَ بَرْدِيهِ لَدَنَةً تَلِينُ وَتَنْدَى نَضْرَةً وَشَبَابَا
 وَجَاوَلَهُ قَدَحُ أَلْهَوَى إِذَا جَالَهُ مِنْ الرَّزَبِ السَّاجِي أَلْعِيُونَ وَيَابَا
 قَطَعَتْ زَمَانِي بِالشَّمُولِ مُسِنَّةً وَبِالرَّوْضِ كَهْمَلًا وَأُلْقَتَا كَعَابَا
 ٥. وَكُنْتُ أَعِيبُ أَلْهَوِيهَا وَلَا أَرَى عَلَيَّ هَوَاهَا فِي التَّعَفُّفِ عَابَا
 وَأَرْكَبُ عِزًّا صَهَوْتِي وَهِيَ مُهْرَةٌ أُسَاوِرُ مِنْهَا بِالشَّبَابِ شَبَابَا
 وَغَيْدَاهُ رُوْدٌ قَادَنِي نَحْوَهَا هَوَى تَنَسَّتُ مِنْهُ فِي أَلْهَوَاهُ مُلَابَا
 مُصَنَّمَةٌ لِلطَّيِّبِ تَحْسِبُ أَنَّهَا طَيِّبٌ مِنْ مِسْكِ التَّرِيْبِ رُبَا
 وَمَا صَانِي إِلَّا مَرِيحٌ^١ بِضَرْبَةٍ تَكُونُ سُؤْلًا لِلرَّضَى وَجَوَابَا

١٠ قَبِيتُ كَسِيرٍ فِي حَشا أَلَيْلٍ دَاخِلٍ عَلَى حَبَّةِ الْقَلْبِ الْمَصُونِ حِجَابَا
كَأَنَّ الدُّجَى مِنْ طَوْلِهِ كَانَ جَامِدًا فَلَمَّا تَنَازَعْنَا التَّجِيَّةَ ذَابَا
فَقُلْ فِي ظِلَامٍ طَالَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَقَدْ أَبْصَرْتُ مِنْهُ أُمُيُونُ عُجَابَا
كَأَنِّي بِشَطْرِ مِنْهُ تُوزْتُ بَارِكَا كَسِيرًا وَشَطْرًا قَدْ أَطْرْتُ غُرَابَا
رَعَيْتُ الصَّبَا حَتَّى ذَوَى وَرَقِ الصَّبَا وَلَمْ يُبْنِقْ فِي عَمْرِى الْمَشِيبِ شُبَابَا
١٥ وَحَتَّى أَغْتَدَى زَنْدِي شَحَاكَ بِقَادِحٍ وَأَضْحَى جَنَاحِي فِي التُّهُوسِ ذُبَابَا
وَقَاطِعِ أَجْوَارِ الْفَيَافِي مَرْوَعٍ يَدْهَرُ رَمَاهُ بِالْخَطُوبِ وَرَابَا
يُنَاجِي بِهَا فِي أَلَيْلٍ سَيِّدًا [عَمَلَسًا]^٢ وَيَضْحَبُ هَيْقًا بِالنُّهَارِ وَجَابَا
يَرْجِي حَنُوجَ الرَّحْلِ يَمْسِي هُبُوبَا نَجَاءَ لَهَا مِلءُ الدُّجَى وَهَبَابَا
أَبْنَتْ التَّجْدِيلِ الْقَاطِعِ أَلْيَدَ جَدِّي سَبَاسِبَ مِنْ غَوْلِ الْفَلَا وَظُرَابَا^٣
٢٠ إِذَا مَا التَّوَى أَلْقَتْ عَصَايَ مَجَبَّةً تَجَنَّبَ لِي صَرْفُ الزَّمَانِ جِنَابَا
وَسَرَّ بَلْتُ إِحْسَانًا مِنَ الْحَسَنِ الَّذِي هَمَّا الْجُبُودُ مِنْ كِلْتَا يَدَيْهِ وَطَابَا
هُوَ الْمَلِكُ الْخَامِي الْهَدَى مِنْ ضَلَالَةٍ فَقَلَّ لَهَا ظُفْرًا وَتَهْتَمُّ^٤ نَابَا
غَدَا كَمَبَّةً فِي كُفَّةِ الْمَلِكِ عَالِيَا وَمُلْكٍ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ رِقَابَا
وَأَضْحَى لِقَوْمٍ مُذْعِنِينَ بِعَذْلِهِ نَعِيمًا وَقَوْمٍ مُجْرِمِينَ عَذَابَا
٢٥ إِذَا عُدَّتِ الْأَحْصَابُ عُدَّ نِجَارُهُ لَهُ حَسَبًا بَيْنَ الْمُلُوكِ لُبَابَا
تَوَقَّدَ إِقْدَامًا وَفَاضَ سَمَاحَةً وَهُذِبَ أَخْلَاقًا وَطَابَ نِصَابَا

٢ Cod. lacuna — ٣ Cod. وطرابا — ٤ Cod. فقل لها ظفراً

مِنْ السَّادَةِ الْغُرِّ الْأُولَى مَلَكُوا الْوَرَى وَأَعْطَاهُمْ الدَّهْرُ الْأَيُّ حَبَابَا
 غَطَارِفَةُ صِيلِ الْجِبَالِ^٥ حُلُولُهُمْ تَكُونُ لَهُمْ شَمُّ الْجِبَالِ هَضَابَا
 إِذَا غَضِبُوا لِلَّهِ أَرْضَاكَ فَتَكُفُّهُمْ وَأَفْتِكَ مَا تَلْقَى الْأَسْوَدَ غَضَابَا
 ٣٠. وَإِنْ حَزَمُوا الْإِعْمَارَ فِي الْحَرْبِ صَيَّرُوا عَوَامِلَهُمْ فِي الدَّارِ عَيْنَ حِرَابَا
 وَتَحْسِبُهُمْ تَحْتَ السَّوَابِغِ^٦ وَالْقَنَى ضَرَاغِمَ شَقَّتْ فِي الْمَرِينِ سَرَابَا
 مُفِيدٌ مُبِيدٌ فِي سَبِيلِهِ جَاعِلٌ مَذَاقَهُ شَهْدًا لِلْأَنَامِ وَصَابَا
 كَانَ زَمَانًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِهِ رَأَى عَذْلَهُ أَوْ خَافَ مِنْهُ فَتَابَا
 إِذَا مَنَعَ الْأَمْلَاكُ نَائِلَهُمْ سَخَا وَإِنْ أَخْطَأُوا وَجَهَ الصَّوَابِ أَصَابَا
 ٣٠. كَثِيرٌ وَفُودٌ الْقَضْدِ لَمْ تَكُفْ دَجَلَةٌ بِسَاحَتِهِ لِلْأَكْلِينَ شَرَابَا
 تُفَيْضُ الْطَيَّالِيَا بِالْأَمَانِي يَمِينُهُ فَتَحْسِبُ فِيهِنَّ الْبُحُورَ ثَغَابَا
 وَجَيْشٌ تَخَالُ الشَّدُو فِي جَنَابَتِهِ إِذَا صَاهَلَتْ فِيهِ الْعَرَابُ عَرَابَا
 إِذَا اسْفَرَتْ مِنْ نَقْصِهِ الشُّهُبُ فِي دُجَى رَأَيْتَ لَوَجْهِ الشَّمْسِ مِنْهُ تَقَابَا
 تُحْطِمُ مِرَّانَ الرِّمَاحِ كَمَا تَهْ طِعْمَانَا وَأَوْرَاقَ الصِّفَاحِ ضَرَابَا
 ٤٠. وَتَحْسِبُ أَنَّهَا مُلْتَنَ عَلَيْهِمْ حَبَائِكَ مِنْ نَسْجِ الصَّبَا وَحَبَابَا
 أَرُونِي مِنْكُمْ رَاجِعًا رَدَّ قَاصِدًا إِلَى قَضْدِهِ وَجَهَ الرَّجَاءِ فُخَابَا
 وَلَا تَعْتَبُوهُ فِي الشَّفَاعَةِ وَالنَّدَى فَلَنْ تَجْعَلُوا ثَقْلَ الطِّبَاعِ عِتَابَا
 وَلَوْ خَضِبَ الْأَيْدِي نَدَاهُ رَأَيْتُمْ لِكُلِّ يَدٍ يَلْتَبِرُ مِنْهُ خِضَابَا

تَرُدُّ^٧ لِسَانَ الْعُصْبِ عِنْدَ سُكُوتِهِ إِلَى هَامَةِ الْقَدَامِ عَنْهُ خُطَابَا
 ٤٠ يَا بَنَ عَلِيٍّ أَنْتَ شَيْلُ حِمَى الْهَدَى وَأَنْبَتَ حَوْلَيْهِ الذَّوَابِلُ غَابَا
 جَعَلْتَ نُيُوبَ الثَّغْرِ زُرْقَ أَسِنَّةٍ فَلَمْ تَجْنِ زُرْقَ الرُّومِ مِنْهُ رُضَابَا
 وَلَوْ نَظَمَ الدِّيمَاسُ مَنُشُورَ هَامِهِمْ لَقَلَّدَ جِيدُ الْقَصْرِ مِنْهُ سِخَابَا
 فَلِلدَّيْنِ عِيدَانُ مِنَ التَّبَعِ جُرَبَتِ بَعْجَمٍ وَأَلْفَاها الصَّايِبُ صَلَابَا
 طَلَعْتَ لَنَا بِدَرَأِ شَمُوسٍ طَلَاقَةٍ تَلَفُ عَلَيْهَا رَاحَتَاهُ سَحَابَا
 ٥٠ فَجَا لَكَ التَّصَرُّ الْعَزِيزُ الَّذِي بِهِ تُغَادِرُ آسَادُ الْخُرُوبِ ذُنَابَا
 وَلَا زِلْتَ عِيدًا لِلوَرَى غَيْرَ ذَاهِبٍ إِذَا الْعَيْدُ وَلَّى بِالزَّمَانِ ذَهَابَا

﴿ ٣٦ ﴾

وقال يمدح من عروض الكلل والغافية من التواتر

مَنْ كَانَ يَغْدُبُ عَنْدهَا تَعْدِيبي أَنِّي رَقُّ لِعَبْرَتِي وَنَحِيْبِي
 مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُ مَنْ يَنَامُ مُسْلِمًا حِمَّةً تُورِقُ مُقْلَةً الْمُسْلُوبِ
 أَتَدِبُّ فِي جَفْنِيهِ طَائِفَةُ الْكُرَى وَعَقَارِبُ الْأَصْدَاغِ ذَاتُ دَيْبِ
 وَتَمَامُ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ وَلَدْنُهَا مُتَشَرِّبٌ فِي أَعْيُنِ الْقُلُوبِ

تردى. Cod. 7

٣٦ — V 15 r. — haridah versi ٢٢-٢٧, ٣٠-٣٣, ٣٥-٤٤, ٤٦-٥٢ e aggiunge tra i versi ٣٩ e ٤٠. il seguente che credo appartenga ad altra poesia:

لَمَّا تَقُوزُ وَنِيلَةَ فَوْقَ الْمَنَى مِنْ حَسَنِ وَجْهِكَ عَيْنَا بَنْصِبِ

• وَكَأَنَّمَا سَمُّ مُذِيبٍ مِنْكُمَا أَذِيبُنِي وَالْمِسْكُ غَيْرُ مُذِيبٍ
 كَيْفَ السَّيْلُ إِلَى لِقَاءِ غَرِيدَةٍ تَلْقَى ابْتِسَامَ الشَّيْبِ بِالتَّقْطِيبِ
 مِنْ أَيْنَ أَرْجُو أَنْ أَفُوزَ بِسِلَاحِهَا وَالْحَرْبُ بَيْنَ شَبَابِهَا وَمَشِيدِي
 مَا حُبُّ شَمْسٍ عَنْكَ تَقَرُّبُ فِي الْقَلَا مِنْ أَنْجَمٍ طَلَعَتْ بِغَيْرِ غُرُوبٍ
 قَالَتْ لِمُنْشِدِهَا نَسِيْبِي مَا لَهُ لَيْسَ النَّسِيبُ لِمِثْلِهِ بِنَسِيبٍ
 ١٠ فَإِلَامٌ تُنْشِدُنِي^١ تُغَزِّلُ شَاعِرِي مَا كَانَ أَوْلَاهُ يَوْعَظُ خَطِيبٍ
 يَا هَذِهِ أَصْدَا دَعْوَتِ مُرَدِّدَا لُجْبٍ مِنْكَ فَكَانَ غَيْرُ مُجِيبٍ
 لَيْتَ التِّفَاقِي فِي الْقَرِيضِ أَعْرَتِهِ حُسْنُ التِّفَاقِ رَحْمَةً لِكُنَيْبٍ
 وَذَكَرْتَ مِنْ ضَرْبِ الْمُرْقَلِ صِغَةً يُمِرُّ قَلْبِي مِنْ ذَلِكَ الْمُنْحَوِبِ
 وَعَسَى وَعِيدُكَ لَا يَضِيرُ فَلَمْ أَجِدْ فِي الْبَحْرِ^٢ ضَرْبًا مَوْلَمَ الْمَضْرُوبِ
 ١٠ إِنَّ الزَّمَانَ أَصَابَنِي بِزَمَانَةٍ أَبْلَتَ بِتَجْدِيدِ^٣ الْحَيَاةِ قَشِيدِي
 فَفَنَيْتُ إِلَّا مَا تُطَالِعُ فَكُنْزِي بِالْخَلْقِ مِنْ حُكْمِي وَمِنْ تَجْرِبِي
 وَوَجَدْتُ عِلْمَ الشَّعْرِ أَخْفَى مِنْ هَوَى لَمْ تُفْشِهِ عَيْنُ لَمَعَيْنِ رَقِيبِ
 وَمَدَانِحُ الْحُسْنَى الْمُبَخَّرَةُ الَّتِي فَعَمَتْ بِطِيبِ الْقَهْرِ أَنْفَ الطَّيِّبِ
 ذُو هِمَّةٍ بِذَلِكَ النَّدَى وَحَى الْهَدَى يُهَمِّدُ ذَرْبِي بِكَفِّ ضَرْوبِ
 ٢٠ حَامِي الْحَقِيقَةِ عَادِلٌ لَا تَنْتَقِي فِي أَرْضِهِ شَأْءٌ عَدَاوَةَ ذَنْبِ
 مَلِكٍ غَدَا لِلْعِيدِ عِيدًا مُنْهَجًا هَمَّعَ الْعُلَى حَوْلِيهِ ذَاتُ ضَرْوبِ

بتجديد Cod. 3 - النحر Cod. 2 - ينشدني Cod. 1

وَرَدَ^٤ الْمَصَلَّى فِي جَلَالِ^٥ مُعْظَمِ
بِرْمَرَمِ رَكِبَتْ لِإِزْجَالِ الْعِدَى
عُقْدَ^٧ اللِّوَاءِ بِهِ عَلَى ذِي هَيْبَةٍ
وَالْبُزْلُ تَجَنَّحُ بِالْقَبَابِ تَهَادِيَا^{٢٠}
مِنْ كُلِّ رَهْوٍ^٨ فِي الْمَقَادَةِ مَشِيهِ
وَكَاثِمًا تَعْلُو غَوَارِبُهَا رَبِّي
وَنَجَائِبِ مِثْلِ الْقَسِيِّ ضَوَامِي
مِنْ كُلِّ مُخْتَصِرِ الْفَلَاةِ يُفْجِلُ
يَرْعَى^{٣٠} الْفَلَاةِ يَهْمُ وَتَرْعَى نَحْضُهُ
وَمُطَلَّةً فِي أَخَافَتَيْنِ خَوَافِقِ
مِنْ كُلِّ مَشْوَهِ عَلَى أَفْقِ الْوَعَى
جَاءَتْ تُتَرَّبُهُ الْقِتَاقُ بِنَفْعِهَا^{١٢}
أَوْ كُلِّ نَعْبَانٍ تُنَاطُ بِقَسْوَرِ
صُورُ خِلْفَيْنِ عَلَى الْمَوَاتِ فَخِلَتْ^{١٣}
وَقَفَرْنَ أَفْوَاهًا رِحَابًا عَظَلَتْ
مِنْ كُلِّ شَخْصٍ يَنْتَسِي^{١٤} مِنْ رِيحِهِ
وَوَقَارٍ مُخْتَشِعٍ وَسَبْتٍ^٦ مُنِيبِ
عُثْبَانٍ جَوِي فِيهِ أَسَدُ حُرُوبِ
حَالِ الْمُنَاسِبِ يَا لِكِرَامِ حَسِيبِ
عَوَمَ السَّفِينِ بِشَمَالٍ وَجَنُوبِ
تَقْلَ الْخَطِيءِ مِنْهُ عَلَى تَرْتِيبِ
رَوْضٍ بِثَجَاجِ الْحَيَا مَهْضُوبِ^٩
وَصَلَتْ بَقْطَعِ^{١٠} سَبَاسِبِ وَشُهُوبِ^{١١}
فَكَأَنَّهَا إِيجَارُ لَقْظِ أَدِيبِ
مِنْ مَبْسَمٍ لِلْمَبْرُوزِ لَشَذِيبِ
كَقُلُوبِ أَعْدَاءِ ذَوَاتِ وَجِيبِ
مَسْطُورَةٌ كَالْمَهْرَقِ الْمَكْتُوبِ
وَالرَّيْحُ تُنْفَضُهُ مِنَ التَّثْرِيبِ
بَيْنَ الْبُودِ كَمَخْنَقِ وَغُصُوبِ
فِيهَا الْحَيَاةُ بِسُورَةٍ وَوُثُوبِ
أَشْدَاقُهَا مِنَ السَّنِ وَنُيُوبِ
رُوحًا يَحْرُكُ جِسْمَهُ يَهْبُوبِ

4 har. - 5 Cod. خلال - 6 har. وسبت - 7 Cod. corroso

8 har. - 9 Cod. منصوب - 10 har. خلقت لقطع - 11 Cod.

جسم يحشي - 14 har. - 13 har. فحلت - 12 har. برقصها - 13 har. وشهوب

وَرَى بِهَا الْعَفَاءُ تَنْفُضُ سِقْطَهَا فِي تَفْنَنِ الْحَائِمَاتِ رَحِيبِ
وَصَلَتْ ذُرَى الْمَهْدِيَّتَيْنِ وَهَاجَرَتْ وَكُرًّا لَهَا بِالْهِنْدِ غَيْرَ قَرِيبِ
٣٠ وَصَوَاهِلِ مِثْلِ الْعَوَاسِلِ عَذُوهَا أَبْدًا لِحَرْبِ عَدُوِّكَ الْمَخْرُوبِ
مِنْ كُلِّ وَرْدٍ مَا يُشَاكِلُ^{١٥} لَوْنَهُ إِلَّا تَوَرَّدُ وَجَنَةِ الْمُخْبُوبِ
وَكَاثِمًا كُنُزَتِ ذَخِيرَةُ عَيْقِهِ مِنْهُ عُبَابُ الْبَحْرِ فِي يَبُوبِ
أَوْ أَدْهَمَ دَلَجِي^{١٦} الْإِهَابِ كَاثِمًا صَبِغَ الْغُرَابِ بِلَوْنِهِ الْغَرِيبِ
أَرْسَاغُهُ دُرُّ عَلَى فَيُورِزِجِ لَانَ الصَّفَا مِنْ وَقَعِهِ لِصَلْبِ
يَعْدُونَ لَا ظِلُّ لَهُ فَكَأَنَّهُ بَرَقُ فَيَا لِلْبَرْقِ مِنْ مَرْكُوبِ
أَوْ أَشْهَبَ مِثْلَ الشَّهَابِ وَرَجْمُهُ شَخْصُ الْمَرِيدِ يَمْخَرِقُ لِمَشُوبِ^{١٧}
لَا فَرْقَ مَا بَيْنَ الصَّبَاحِ وَبَيْنَهُ إِلَّا بَعْدُ مِنْهُ أَوْ تَقَرِّبِ
أَوْ أَصْفَرَ مِثْلَ الْبَهَارِ مُغَيَّرِ^{١٨} بِسَوَادِ عُرْفٍ عَنْ سَوَادِ عَسِيبِ
أَوْ أَشْعَلَ لِلَّوْنِ^{١٩} فِيهِ شُعْلَةٌ تَذْكَى بِرِيحٍ مِنْهُ ذَاتُ هُبُوبِ
وَكَاثِمًا مِرْدَاةُ صَخْرٍ حَطَّهْ مِنْ عُلُوِّ سَيْدِلٍ مَاجٍ فِي تَضُوبِ
وَكَاثِمًا سَكِرَ الْكُمَيْتُ بِلَوْنِهِ قَلَهُ بِمِشِيَّتِهِ أَحْتِمَالُ طَرُوبِ
وَكَاثِمًا جِدَّةُ طَرَفِهِ وَفُؤَادِهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي الْأُذُنِ وَالْمَرْقُوبِ
وَجَلَّتْ سُورُجُ الْخَلِيِّ فَوْقَ مُتُونِهَا سُرُجًا تَأَلَّقُ وَهِيَ ذَاتُ لَهْيِيبِ

ورجمه صافي har. ١٧ — احوى har. ١٦ — يشابه har. مشاكل Cod. ١٥

النار har. ١٩ — النهار مغبر har. ١٨ — الصلوع اقب كاليمسوب

صَدَرَتْ مِنْ الذَّهَبِ الثَّقِيلِ خِفَافُهَا وَنَشَاطُهَا مُتَخَيَّرٌ بِلُغُوبِ
 ٥٥ وَكَأَنَّهَا مِنْ كُلِّ شَمْسٍ حَلِيَّةٌ صِيَّغَتْ لِكُلِّ مُسَوِّمٍ مَجْنُوبِ
 صَلَّيْتُ ثُمَّ قَفَوْتَ مِلَّةَ أَحْمَدٍ فِي بَحْرِ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَنَجِيبِ
 مِنْ كُلِّ مَرْتَفَعٍ أَسْنَامٌ تَحَلَّتْ فِيهِ أَلْدَى بِأَلْقَرِيٍّ وَالتَّرْغِيبِ
 حَيْثُ أَلْدَى بِمُفَاتِهِ مُتَبَرِّحٌ تُسَدِّدُهُ كَفُّ مُتَوَجِّحٍ مَجْنُوبِ
 يَا مَنْ قَوَافِلُنَا مَخَافَةٌ نَقْدِهِ خَاصَّتْ مِنْ التَّشْبِيحِ وَالتَّهْذِيبِ
 ٦٠ لَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا مَكَانٌ غَيْرُ ذَا يُجْرِي أَلْدِيحَ بِهِ ذُووُ التَّأْدِيبِ
 خُذْهَا عَمْرُوسَ مَحَافِلٍ لَا تُجَلَّى إِلَّا بِحَلِيِّ عَلَاكَ فَوْقَ تَرْيِبِ
 لَمْ تُخْرَجِ الدُّرُّ الَّتِي زِينَتْ بِهِ إِلَّا بِمَوْصٍ فِي الْبُحُورِ قَرِيبِ
 أَمَا بَنَاتِي الْمُقَرَّدَاتُ فَإِنَّهَا فِي الْحُسْنِ أَشْهُرُ مِنْ بَنَاتِ حَبِيبِ
 لَا يَنْسَكُحُ الْعُذْرَاءُ إِلَّا مَا جَدُّ تَبَقَّى بِمَعْصِيَتِهِ بَقَاءُ عَسِيبِ
 ٦٥ أَنَا أَبُو الْحُسْنَاءِ وَالْفَرَاءِ إِنْ أَغْرَبَ قَمَا الْإِغْرَابُ لِي بِغَرِيبِ
 يَدْعُو لَكَ الْحُجَّاجُ عِنْدَ عَجِيبِهِمْ وَصِيَّاحِهِمْ بِأَلَيْتِ ذِي تَرْحِيبِ
 مِنْ كُلِّ أَشْعَثٍ مُحَرِّمٍ بَلَّغَ أَلْمَنِي بِنِي وَأَذْرَكَ غَايَةَ الْمَطْلُوبِ
 يَبْكِي بِمَكَّةَ مَوْنٌ ²⁰ مُرَدِّدَا وَيُثْرِبُ يَدْعُو بِلا تَثْرِيبِ
 فَبَقِيتُ فِي أَلْعَلِيَا لِتَذْمِيرِ الْعِدَى وَغَنَى الْقَقِيرِ وَفُرْجَةِ الْمَكْرُوبِ

﴿ ٣٧ ﴾

وقال يمدح القائد مهيب بن عبد الحكم الصقلي [من عروض الرمل]

غَيْرَتُهُ غَيْرُ الدَّهْرِ فَشَابَ وَرَمَتْهُ كُلُّ خَوْدٍ بِاجْتِنَابِ
 فَقَدْ عِنْدَ الْغَوَانِي سَاقِطًا كُسُفُوطُ الصَّفَرِ مِنْ عَدِ الْعُجَابِ
 وَتَوَلَّى عَنْهُ شَيْطَانُ الصَّبَا إِذْ رَمَاهُ الشَّيْبُ رَجْمًا بِشِهَابِ
 وَكَانَ الشَّعْرَ مِنْهُ سَعَفٌ يَلْتَطِي فِيهِ شَوَاطِدُ ذَوِ الْتِهَابِ
 أَيُّهَا الْمَغْرِي بِتَأْنِيْبٍ شَجَّ سُلْطَ الْوَجْدُ عَلَيْهِ هَلْ أَنَابِ
 هَامَ لَا هَمْتَ مِنَ الْغَيْدِ بَمَنْ حُبَّهَا عَذَبُ وَإِنْ كَانَ عَذَابِ
 لِمَتَ لَا لِمْتَ عَمِيدًا قَلْبُهُ عَنْ سَمَاعِ اللُّومِ فِيهَا ذَوِ الْإِقْلَابِ
 وَالْهَمَى بَاقٍ مَعَ الْمَرْءِ إِذَا كَانَ مِنْ عَصْرِ الصَّبَا عَنْهُ ذَهَابِ
 بِأَبِي مَنْ أَقْبَلْتَ فِي صُورَةٍ لَيْسَ لِلتَّائِبِ عَنْهَا مِنْ مَتَابِ
 كُلُّ حَسَنِ كَامِلٌ فِي خَلْقِهَا لَيْتَهَا تَحْوَمِنَ الْعَيْنِ بِمَابِ
 فَالْقَوَامُ النُّصْنُ وَالرِّدْفُ التَّقَا وَالْأَقَاحُ الثَّرُّ وَالطُّلُّ الرُّضَابِ
 ظَبِيَّةٌ فِي الْعَقْدِ إِمَّا التَّفَقَّتْ وَمَهَاءُ حِينَ تَرْتُو فِي النَّقَابِ
 ضَاعَ قَلْبِي فَالْتَمِسْهُ عِنْدَهَا تَلَقَّهِ فِي النَّحْرِ وَسَطَى بِسَخَابِ

٣٧ — V 16 r. — Bibl. Ar.-Sic. App. ١٢ titolo e versi ١, ٢٧-٢٦ || 1 Forse
 deve leggersi: كُسُفُوطُ الصَّفَرِ مِنْ عِنْدِ الْحَسَابِ

رَوْضَةٌ تُغِيقُ نَشْرًا مَا لَهَا غَمَسَتْ فِي مَاءٍ وَزِدٍ وَمَلَابِ
 ١٥ غَنَّقَتْ رِسْلِي وَرَدَّتْ تُحْفِي وَأَتَتْ تَفْرَعُ سَمْعِي بِالْعِتَابِ
 وَمَحَتْ أَسْطَرِشَقِي كُنَيْتَ بِدُمُوعِ نَفْسِهَا قَلْبُ مُذَابِ
 ثُمَّ غَطَّتْ بِنِقَابِ خَدَّهَا مَنْ رَأَى الشَّمْسَ تَوَارَتْ بِالْجِلَابِ
 بِكَلَامٍ يَسْتَبِي أَهْلَ النُّهَى وَيُحِطُّ الْعُضْمَ مِنْ شَمِّ الْهِيَابِ
 حَيْثُ أَخْلَاقِي رَوَاضٍ خَضَعَتْ فِي الْهَوَى مِنْهَا لِأَخْلَاقِ صِبَابِ
 ٢٠ كَيْفَ لَا أَبْكِي بِهَذَا كُلِّهِ وَأَنَا الْفَاقِدُ رَيْعَانَ الشَّبَابِ
 صَدَّتِ الْبَيْضُ عَنِ الْبَيْضِ أَمَا كَانَ مَا بَيْنَ الشَّيْهَتَيْنِ أَنْجَذَابِ
 أَفَلَا أَبْكِي شَبَابًا قَدْ هَدَّ قَلْبَ الْمَاءِ لِظْمَانِ سَرَابِ
 أَخْطَأَ الشَّيْبُ ظُبَاءَ وَالصَّبَا لَوْ رَمَاهَا خِزِرَاتٍ لِأَصَابِ
 خُذْ بِرَأْيِي فِي زِمَاعٍ وَاصِلِ طَرَفَيْنِ بِسَفِينٍ وَرِكَابِ
 ٢٥ وَاعْتَرِبْ وَأَرْجُ الْمُنَى كَمْ مِنْ فَتَى مُعْدِمٍ نَالَ الْمُنَى بَعْدَ اغْتِرَابِ
 إِنَّ أَتْرَاحَ النَّوَى يُعْقِبُهَا بِجَزِيلِ الْحِطِّ أَفْرَاحِ الْإِيَابِ
 وَإِذَا نَابَكَ خُطْبُ فَاقْرِهْ بِمُهَيْبٍ فَهُوَ لِلْإِسْلَامِ نَابِ
 إِنَّ لِلْفَقَائِدِ عِزًّا جَارَهُ فِي جَوَارِ النُّجْمِ مَحْمِي الْجَنَابِ
 أَسَدُ الرُّوعِ الَّذِي خَمَلُوهُ يُرْسِلُ اللَّحْظَةَ مَوْتًا فِيهِابِ
 ٣٠ صَارِمٌ يُبْنِي دُمَى الرُّومِ دِمَا إِنْ تَغْنَى مِنْهُ فِي أَلْهَامِ ذُبَابِ
 فِي جِمَادٍ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ عِنْدَهُ الرُّنْقَى إِلَى حُسْنِ الْمَلَابِ

كَمْ بِأَرْضِ الشَّرِكِ مِنْ مَعْمُورَةٍ أَصْبَحَتْ فِي غَزْوِهِ وَهِيَ يَابٌ^١
 فِي أَسَاطِيلَ تَرَى أَحْشَاءَهَا لَيْنَاتِ الرُّومِ فِيهِنَّ اتِّحَابٌ
 كَكَنَاسٍ بَغَمَتْ غِزْلَانُهُ مِنْ ذَرِيرٍ رَاعَهَا مِنْ أَسَدٍ غَابُ
 ٣٥ كُلُّ مُسْوَدٍّ قَرَاهُ خِلْتَهُ لَا يَسَا مِنْ ذَلِكَ اللَّيْلِ إِهَابُ
 إِنْ تُعْبَانُ سَرَاهُ يَفْتَدِي فِي قَعِيبٍ مِنْهُ بِالْبَرْقِ غُرَابُ
 شَجَرَاتٍ حَمَلَهَا الْبَيْضُ إِذَا تَوَرَّتْ بِالْمُشْرِقَاتِ الْعُضَابُ
 أَثْمَرَتْ بِالْعَيْنِ فِي الْمَاءِ وَإِنْ تَوَرَّتْ مِنْهُ عَجَاجَاتُ الْعُجَابُ
 تَقْرَأُ الْأَعْلَاجُ مِنْهَا لِلرَّدَى فَوْقَ طَرَسِ الْمَاءِ أَسْطَارَ كِتَابُ
 ٤٠ مِنْ صَنَادِيدِهِمْ إِنْ سَاوَرُوا أَسَدَ الْبَيْدِ وَحَيَاتِ الشَّعَابُ
 لَسْتُ أَذْرِي أَقْلُوبٌ مِنْهُمْ أَمْ صُخُورٌ فِي الْحَيَازِمِ صَلَابُ
 بِهِمْ إِنْ تَوَبَّتْ حَرْبٌ بِهِمْ أَوْجَفُوا الْبُزْلَ إِلَيْهَا وَالْعِرَابُ
 أَيُّهَا الْعَزْمُ الَّذِي مِنْهُ زَكَ فِي الْمَعَالِي غُنْصُرُ الْمَجْدِ وَطَابُ
 هَاكُمَا بِنْتُ ضَجِيرٍ أَعْرَبَتْ مَعَالِيكَ بِأَلْفَاطٍ عَذَابُ
 ٤٥ يَا لَهَا مِنْ حِكْمَةٍ بِالْغَةِ خَاطِبُ الْفَضْلِ بِهَا فَضْلُ الْكِتَابُ
 وَصِلَ الْغَزْوُ بِتَدْمِيرِ الْعِدَى وَاحَى فِي الْغِزْرِ لِتَسْهِيلِ الصَّعَابُ

﴿ ٣٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض الجثث والقافية من المتواتر

الصُّبْحُ شَرُّ بَغِيضٍ وَاللَّيْلُ خَيْرُ حَبِيبٍ
فَمَا أَحَدْتُ إِلَّا عَنْ تُمْرِضِي وَطَبِيبِي
فَالصُّبْحُ أَبَدَ مِنِّي قُرْبَ النَّزَالِ الرَّبِيبِ
فَلَوْ قَضَيْتُ لِقَلْبِي لِمَا شَكَا مِنْ وَجِيبِ
أَمْتُ عَيْنٍ صَبَاحِي يَوْمًا وَعَيْنَ رَقِيبِي •

﴿ ٣٩ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الوافر]

وَكُنْتُ إِذَا مَرِضْتُ رَجَوْتُ عَيْشًا لِيَا لِي كُنْتُ فِي شَرْخِ الشَّبَابِ
فَصِرْتُ إِذَا مَرِضْتُ خَشِيتُ مَوْتًا وَقُلْتُ قَدْ انْقَضَى عَدَدُ الْحِسَابِ
فَنَفْسُ الشَّيْخِ تَضَعُ كُلَّ حِينٍ وَقُوَّتُهُ عَلَى طَرَفِ الذَّهَابِ
وَلَسْتُ مُصَدِّقًا خُدَعَ الْأَمَانِي وَهَلْ يُوَكِّي الْمَزَادُ عَلَى الشَّرَابِ

٣٨ — V 17 v. fra le rime in ت col titolo وله e coll'osservazione in calce:
هذه الابيات من قافية الباء La stessa poesia meno il verso • è ripetuta
al foglio 118 r. col titolo qui riportato.

٣٩ — P 24 r.

﴿ ٤٠ ﴾

وقال ايضاً في المعنى^١ [من عروض الطويل]

نَعُوذُ^٢ مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ إِنَّهُ يُوَسْوِسُ بِالْعِصْيَانِ فِي أَذُنِ الْقَلْبِ
عَدُوُّ آبِنَا قَبْلَنَا وَالَّذِي لَهُ جُودٌ مَعَ الْأَيَّامِ دَائِمَةُ الْحَرْبِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ أَمْرُ الشَّيَاطِينِ يُتَّقَى لَمَا احْتَرَسَتْ مِنْهَا الْمَلَائِكُ بِالشُّهْبِ

﴿ ٤١ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

رَوَيْدَكَ يَا مُعَذِّبَةَ الْقُلُوبِ أَمَا تَخْشَيْنَ مِنْ كَسْبِ الذُّنُوبِ
مَتَى تَحْوِي ضُلُوعَكَ مِنْ جَنُوبِي سَنَاشِمُسِ مُوَاصِلَةَ الْغُرُوبِ
وَكَمْ بُنِيَ الْكُرُوبُ عَلَيْكَ جِنْسِي أَلَا قَرَجُ لَدَيْكَ مِنَ الْكُرُوبِ
وَأَنْتِ قَدَحَتْ فِي أَعْشَارِ قَلْبِي بِسَهْمَيْكَ الْمَعْلَى وَالرَّقِيبِ^١
• وَلَمْ أَسْمَعْ بِأَنَّ عُيُونَ عَيْنٍ تُفِيضُ سِهَامَهُنَّ عَلَى الْقُلُوبِ

٢٠. — P 31 r. || 1 Cioè *في الزهد* come la poesia precedente nel Codice.

— 2 Cod. نعوذ

٢١. — P. 35 r. || 1 Cod. القريب

﴿ ٤٢ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الخفيف]

أَسْهَامٌ مَفُوقَاتُ لِرَمِيٍّ أَمْ قِدَاحٌ مَفُوقَاتُ لِيَضْرِبِي
صَابِغَاتُ جَمِيعُهَا فَارَاتُ وَنِجَ قَلْبِي مَا ذَا يُعِدُّ لِقَلْبِي
تِلْكَ كُمْ الْأَعْيُنُ الَّتِي حَدَّثَنِي فِي النَّصَائِي بِهَا خَوَاذِلُ يَسْرِبِي
رَبَّةُ الْبَرْقِ الَّتِي فِيهِ تَحْمِي وَرَدَّةُ الْخَدِّ عَقْرَبُ ذَاتُ لَسْبِ
مَرْجَتُ الْعَذَابِ لِي فَهُوَ عَذْبُ بَرْلَالٍ مِنْ مَاءٍ تُغْرِكُ عَذْبُ

حرف التاء

﴿ ٤٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

بَاكِرُ صَبُوحِكَ مِنْ سُلَافِ الْقَهْوَةِ وَأَمْرُجُ بِسَمْعِكَ صِرْفَهَا^١ بِالتَّمَتِ
وَأَنْظُرْ إِلَى النَّارِ نِجَ فِي الطَّبَقِ الَّذِي أَبْدَى^٢ تَدَانِي وَجَنَّةٍ مِنْ وَجَنَتِ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَضَرَّمَ^٣ بَيْنَنَا جَرَاتُ نَارٍ تُجَسِّنِي مِنْ جَسَنَتِ

٤٢ — P 35 r.

بصرفك سمها 1 v || وقال في النارنج

٤٣ — V 17 r. — P 67 v. col titolo
تلهب 3 P — يحكي 2 P

﴿ ٤٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَلَقَدْ سَرَيْتُ يَفْتِيَةَ قَطَعُوا أَلْقَالًا بِعَزَائِمٍ مِثْلِ الصَّوَارِمِ سُلَّتْ
وَكَانَ لَيْلَةً عَزَمِهِمْ زِنْجِيَّةٌ زَيْتٌ بِحُلِيٍّ^١ نَجْوِيهَا فَتَحَلَّتْ^٢
عَمَسْتُهُمْ فِي غُرَّةٍ مِنْ هَوَلِهَا صَبَرُوا لَهَا بِسُرَاهِمِ فَتَجَلَّتْ^٣
وَكَأَنَّمَا عَقْدُ الْخَنَادِسِ بَوَكْرَتٌ بِيَدٍ مِنَ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ فَحَلَّتْ^٤
وَكَانَ أَنْجَمُهَا عَلَى أَعْجَازِهَا دَرَقٌ عَلَى أَكْفَالِ دَهْمٍ وَآتْ

﴿ ٤٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

يَا لَيْلَةً فَرَزْتُ إِذْ ظَفِرْتُ بِهَا لَأَنْتِ صَفْوُ الْحَيَاةِ لَوْ دُمْتُ
هَزَمْتُ فَيْكَ الْهَمُومَ فَأَهْزَمْتُ بِكَرِّ شَقْرِ الْكُؤُوسِ وَالْكُمْتُ
وَكَأَدَلِي يَكُونُ مِنْ قِصْرِ غَيْرِ زَمَانٍ مُجَدِّدِ الْوَقْتِ

ونجَلَّتْ 2 P — قد زينت 1 P || وقال ايضاً: Titolo: — V 17 v. — P 38 r.
تَحَلَّتْ 4 V — فَتَحَلَّتْ 3 P
وقال ايضاً: Titolo: — V 17 v. — P 29 r.

﴿ ٤٦ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المتقارب]

[وذي أربع^١] كَخَوِ فِي الْعُقَابِ يَطِيرُ بِهَا السَّبَقُ عَنْ حَلْبَتِهِ
كَأَنَّ الصَّبَا قِيدَتْ خَلْفَهُ مُقَصَّرَةٌ عَنْ مَدَى وَثَلْتِهِ
تَرَى اللَّيْلَ يُغَمِّسُ فِي وَجْهِهِ وَيَبْتَسِمُ الصُّبْحُ مِنْ غُرَّتِهِ
يُقَدِّمُهُ لِلْوَعَى مُحَرَّبُ كَأَنَّ الْقَضَنَ قَرَفَ فِي ثَلَاثَتِهِ
• كَأَنَّ الْمَدَى مِنْهُ فِي قَبْضَةٍ فَأَيَّاكَ إِيَّاكَ مِنْ قَبْضَتِهِ
بِأَزْرَقٍ فِي أَسْمَرٍ لَمْ يَزَلْ دَمُ الدِّمْرِ كَالْكُحْلِ فِي زُرْقَتِهِ
وَعُضِبَ لِأَنْفُسِ أَسَدِ الْكِفَاحِ مَعَاظِبَ فِي لَا خَيْرَ بِحَتِّهِ^٣
تَرَى خُضْرَةَ الْمَاءِ مَشْبُوبَةً بِهَا حُمَرَاءُ النَّارِ فِي صَفْحَتِهِ
وَتَحْسِبُهُ وَادِيًا مُفْعَمًا سَرَابًا تَمُوجَ فِي قَفَرَتِهِ
يُنَالُ بِهِ فَسْحَةٌ فِي الْعُلَى مِنْ أَزْدِهِمْ أَلْهَمُ فِي هِمَّتِهِ^{١٠}

﴿ ٤٧ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الكامل]

الدَّمْعُ يَنْطِقُ وَاللِّسَانُ صَمُوتُ فَانْظُرْ إِلَى الْحَرَكَاتِ كَيْفَ تَمُوتُ

٤٦ — V 17 v. || 1 Cod. corroso مع — 3 (?) Così il Codice.

٤٧ — P 28 v.

ما زالَ يَظْهَرُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ضَنْيَ فَلِذَاكَ عَنِ عَيْنِ الْحَمَامِ خَفِيتُ
 صَبُّ يُطَالِبُ فِي صَبَابَةِ نَفْسِهِ جَسَدًا يَدِيَّةَ سُقْمِهِ مَنَحَوْتُ
 وَأَنَا نَذِيرُكَ إِنْ تُلَاحِظُ صَبَوَةَ فَالْلَحْظُ مِنْكَ لِتَارِهَا كَبَرِيتُ
 قَدْ كُنْتُ فِي عَهْدِ النَّصِيحِ كَأَدَمِ لَكِنْ ذَكَرْتُ هَوَى الدَّمَى فَتَسِيتُ
 كَيْفَ التَّخَلُّصُ مِنْ فَوَازِ أَعْيُنِ يُتَمِّي حَبَائِلَ سِحْرِهَا هَارَوْتُ
 وَمُعَذِّبِي مَنْ يَسْتَلِذُّ تَعَذُّبِي لَا بَاتَ مِنْ بُلُوَايَ كَيْفَ أَبَيْتُ
 رَشَاءَ أَحْنُ إِلَى هَوَاهُ كَأَنَّهُ وَطَنُ وَلِدْتُ بِأَرْضِهِ وَلُشِيتُ
 فِي لَيْلٍ لَمَتِهِ ضَلَلْتُ عَنْ أَمْرِي وَبِنُورِ غُرَّتِهِ إِلَيْهِ هُدَيْتُ
 ١٠ وَمُنَعِمُ جُرْحِ الشَّبَابِ بِخَدِّهِ لَحْظِي فَسَالَ عَلَى أَلْمَا الْيَاقُوتُ
 وَأَنَا الَّذِي ذَاقْتُ حَلَاوَةَ حُسْنِهِ عَيْنِي فَسَاغَ لَطْفُهَا وَشَجِيتُ
 قَالَ الْكُوَاعِبُ قَدْ سَعِدْتُ يَوْضِلْنَا فَاجِئْتُهُمَا وَبَهَجَرُكُنَّ شَقِيتُ
 كُنْتُ الْمَحَبَّ كَرَامَةً لِشَيْبَتِي حَتَّى إِذَا وَخَطَ الْمَشِيبُ قُلَيْتُ
 مَنْ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فَرْطِ الْأَسَى فَأَنَا الَّذِي بِجِنَايَتِي عُودَيْتُ
 ١٠ كُنْتُ أَمْرًا لَمْ أَلْقَ فِيهِ رَزِيَّةً حَتَّى سَلَبْتُ شَبِيبَتِي فَرَزَيْتُ
 تُهْدِي لِي الْمِرَاةَ سُخْطَ جِنَايَتِي فَاللَّهُ يَعْلَمُ كَيْفَ عَنْهُ رَضِيتُ
 هَمِّي كَسِطُ الْعَيْشِ لَكِنْ طَعْمُهُ عُمُرُ إِذَا أَفْنَاهُ فِي فَنَيْتُ
 وَإِذَا الْمَشِيبُ بَدَأَ بِهِ كَافُورُهُ كَفَرْتُ بِهِ فَكَأَنَّهُ الطَّاعُوتُ
 وَلَرُبَّ مُتَهَبِّ الْمَدَى يَجْرِي بِهِ عِرْقُ عَرِيقُ فِي الْجِيَادِ وَلَيْتُ

٢٠. لَيْلُ جَنَاهُ الصُّبْحُ دِرْهَمُ غُرَّةٍ وَحُجُولُ أَرْبَعَةٍ بَيْنَ الْقَوْتُ
مُتَفَنِّنٌ فِي الْجُرْيِ يَتَّبِعُ اسْمَهُ مِنْهُ نَمُوتُ بَعْدَهُنَّ نَمُوتُ
أَطْلَقْتُهُ فَمَقَلْتُ كُلَّ طَرِيدَةٍ تَبْنِي بِلَحْظِكَ صَيْدَهَا فَتَقُوتُ
لَقَطْتُ قَوَائِمَهُ الْأَوَابِدَ سُرْدًا قَدْ كَانَ مِنْهُ لُجْنُهُمَا تَشْتَبِهُ
فَكَأَنَّمَا جَدَّ الصَّوَارُ لِدَوْمِهِ تَحْتِي فَلِي مِنْ صَيْدِهِ مَا شِيتُ

﴿ ٤٨ ﴾

وقال أيضاً [من عروض السبع]

سَارِعٌ إِلَى الْحَقِّ وَعَوِيلٌ عَلَى قَوْلِ حَكِيمٍ بَارِعٍ الْحِكْمَتِ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَ فَكُنْ صَادِقًا فَإِنَّمَا الْكَذَابُ كَالْمَيِّتِ

حرف الجيم

﴿ ٤٩ ﴾

وقال أيضاً يذكر سرية خرجت من بلاد المسلمين الى بلاد الروم فضربت مغيرة فكسرت
واخذت القنائم وانصرفت الى ارض المسلمين وكان خروجها في عقب غيث من زمن الشتاء
والقر والارض مجلودة من عروض الطويل والقافية من التواتر

وَمُسَيْلَةَ دَمًا تَسُوعُ عُدُوبَةً عَلَى أَنْ دَمَعَ¹ الْمُقْلَتَيْنِ أَجَا²
مَرَّتْهَا صَبَاهَا حِينَ دَرَّتْ فَأَرِضَتْ³ بِسَانِطٍ مِنْ أَخْلَافِهَا وَفِجَاجٍ⁴
يُخْرِقُ فِيهَا لَمَعُ بَرْقٍ كَأَنَّمَا يُشَبُّ وَيَخْبُو مِنْ سَنَاهُ سِرَاجٍ⁵
عَلَتْ خِلْنًا⁶ مِنْهَا جَلِيدًا فَلَمْ يَبْخُ⁷ بِنَا لِلْعِدَى مِنْ عَدُوِّهِنَّ⁸ عَجَاجٍ⁹
وَكَمْ حَافِرٍ فِي الرُّسُغِ مِنْهُ زَرَجَدٌ¹⁰ كَسِيرٍ¹¹ بِهِ مِمَّا¹² عَلَاهُ زُجَاجٍ¹³
بِأَسَدٍ وَغَمٍّ كَمْ قِيلَ عَوْجُوا نُصِرْتُمْ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ حَرْبِ الْعُدَاةِ¹⁴ فَعَاجٍ¹⁵
وَلَا عَمَّ¹⁶ إِلَّا كُلُّ رَأْسٍ كَأَنَّهُ عَلَى الرُّمَحِ مِنْ ضَرْبِ الْمَهْمَدِ تَاجٍ¹⁷
وَتَحْصَانَةٍ مُنْقَادَةٍ بِذَوَائِبِ لِسَانِهَا¹⁸ خَلْفَ الْجَوَادِ لُجَاجٍ¹⁹

٤٩ - V 18 r. - P 43 r. Titolo: وقال يذكر سرية خرجت الى بلاد الروم عقب غيث والارض مجلودة فضربت مغيرة على المدو فكسرت واخذت القنائم وانصرفت الى ارض المسلمين - Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ || 1 P. مآ. - 2 P. خيله - 3 P. خلت - 4 P. سنا وسراج - 5 P. وبعاج - 6 P. فريت في - 7 P. اما - 8 P. بئر - 9 P. فكم سبل - 10 P. غدرهن - 11 P. يخ في - 12 P. لاسبقها - 13 P. فلا غم - 14 P. حرب الملوح

كَأَنَّ وَرَاءَ الْحَيْلِ مِنْهَا جَاذِرًا تَرُوعُ أَخْصَارُ لَهُنَّ زِجَاجٌ¹⁵
فَكَانَ لَنَا فِي الرُّومِ قَتْلُ مُعَجَّلٍ وَفِينَا لَهُمْ مِنَ الْوَشِيجِ شِجَاجٌ¹⁶

﴿ ٥٠ ﴾

وقال أيضاً يصف ثرياً الجامع من عروض الطويل والقافية من التواتر

وَمُشَبَّهَةٌ فِي الْجَوِّ أَنْوَارٌ أَخْتَمَهَا يُضِي سَنَاها كُلُّ أَنْسَمٍ دَاجٍ
كَأَنَّ صَلَلاً وَسَطَهَا فِي مَكَامٍ تَحْرَكُ فِيهَا أَلْسِنًا يَلْجَاجُ
وَتَحْصِبُهَا تَجْلُو عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ كَوَاكِبُ نَارٍ فِي رُجُوجِ زِجَاجٍ

﴿ ٥١ ﴾

وقال في سيف من عروض الخفيف والقافية من التواتر

قَدْ أَرَانَا مَكَافِجَ الْأَسَدِ سَيْفًا حَدَّهُ فِي طُلَا عِدَاهُ وَلُوجُ
فَرَأَيْنَا فِي دَسْتِهِ بَحْرَ بَأْسٍ مَدَّ مِنْهُ إِلَى الضَّرَابِ خَلِيجُ
وَحَسْبُنَا أَهْرُنْدُ أَرْجُلٍ تَمْلِكُ عَبَرَتْ مِنْهُ جَدُولًا لَا يَمُوجُ

بين الوشيج وشاح P 16 — دجاج P 15

— تضمنم P 1 || وقال في ثريا الجامع: Titolo: P 59 v. marg. — V 18 r. — .

ضللا عندها P 2

— V 18 r. P ٥١

حرف الحاء

﴿ ٥٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

وما رَوْضَةٌ حَتَّى تَرَى أَقْحَوَانَهَا^١ يُضَاحِكُهَا^٢ فِي النِّعَمِ^٣ سِنَّ مِنْ الصَّحْرِ^٤
كَأَنَّ صَبَاها لِلْعَرَانِينَ فَتَقَّتْ نَدَاها بِنْدٍ فَهِيَ طَيِّبَةُ النَّفْحِ
بِأَطْيَبَ مِنْ رِيًّا^٤ لَمَّاها لِإِشْفِ إِذَا انْتَبَهَتْ فِي الشَّرْقِ نَاطِرَةُ الصُّبْحِ^٥

﴿ ٥٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض المنسرح والقافية من التواتر

يَا لَيْلَ هَجَرَ الْحَيِّبِ طُلْتَ عَلَى صَبٍ مِنْ الشَّوْقِ^١ دَائِمَ الْبَرْحِ
بِجَمْرَةٍ^٢ فِي الْجُفُونِ تَحْسِبُهَا بَذَرَتَهَا^٣ فِي الْفَوَادِ عَنْ جُرْحِ^٤
هَلْ جَمَدَ الْبَحْرُ مِنْ دُجَاكَ فَمَا يَلْتَقِلُ الْحَوْتُ فِيهِ^٥ بِالسَّبْحِ
أَمْ حَدَّثَتْ خَيْرَةً مُوَاصِلَةً^٦ فِي الْجَوِّ بَيْنَ الْبُطَيْنِ وَالنَّطْحِ

— العين V 2 — تضاحكها V 1 || وقال أيضاً Titolo 38 P — V 18 — ٥٢

الصَّحْرِ P 5 — رِيًّا من P 4 — الصَّحْرِ P 3

٥٣ — V 18 — Mancano i versi ٢, ٥, ٦ — P 60 r. marg. Manca il verso ٨

— بدرتها Cod. 3 — بحمرة Cod. 2 — متم فيك P 1 || وقال أيضاً Titolo

حرره فواضله P 6 — منك P 5 — حنح Cod. 4

• لَوْ كُنْتَ لَيْلَ الشَّابِّ بَتٌ إِلَى الصُّبْحِ مِنْ الشَّيْبِ طَائِرَ الْجَنَحِ
لَوْ كُنْتَ لَيْلَ الشَّابِّ قُتٌ وَلَمْ تَدْرِكِ النَّاطِرِينَ بِاللَّمَحِ
مَتَى أَرَى كُلَّكَ لَا تَرَكْتُ بِهِ يَطْعُنُ فِيهِ السَّمَاءُ بِالرَّمَحِ
وَلِلثَرِيَّا جَنَاحٌ قَاطِعَةٌ بِالْحَقِّ مِنْهُ مَسَافَةُ الْجَنَحِ
وَأَشْهَبُ⁸ الصُّبْحِ فِي إِغَارَتِهِ يَسْتَأْقُ مَا لِلنُّجُومِ مِنْ⁹ سَرَحِ
فَاطُورٍ وَاقِ الظَّلَامِ عَنْ أَفْقٍ تُشْرِفُهُ¹⁰ مَلَأَةُ الصُّبْحِ ١٠

﴿ ٥٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من التواتر

إِذَا رَأَى^١ مَجْلِسَ لَذَّةٍ شَاهَدْتُهَا كَرَهَا وَجُنَحُ اللَّيْلِ مَدَّ جَنَاحَا
جَمَعَ الشَّابُّ بِهِ بَنِيهِ وَسَنَّهُمْ شَيْخٌ غَدَا شَيْبٌ عَلَيْهِ وَرَاحَا
وَكَاَنَّهُ فِي كُلِّ دَاجِي شَعْرِهِ فِي الرَّأْسِ مِنْهُ مَعْدُ مَضْبَاحَا
أَمْسَيْتُ مَعْطُوفًا مِنَ الْكَأْسِ الَّتِي يَتَرَاضِعُ النَّدَمَاءُ مِنْهَا رَاحَا
• إِلَّا شَمِيسًا كَانَ يَمَّا سُكَّرَهُ وَغَنَاؤُهُ فِي مِسْمَعِي نِيَا حَا
جُرْنَا عَلَى زَمَنِ الصَّبَا الزَّاهِي الَّذِي عَزَلَ الْهَمُومَ وَمَلَكَ الْأَفْرَاحَا
أَبْنَاءَ عَصْرِ فَتَقُوا مِنْ^٢ بَيْنِهِمْ مِنْكَ الشَّيْبَةُ بِأَلْدَامٍ فَفَاحَا^٣

منه P 10 - مَا النُّجُومِ فِي P 9 - وَاشْهَبُ P 8 - كُلُّكَ P 7

فَاحَا Cod. 3 - فَتَقُوا Cod. 2 - f Cod. 1 || 18 v. - ٥٤

جَعَلُوا حِذَاءَهُمُ السَّمَاعَ وَأَوْجَفُوا بَدَلَ الْقَلَانِصِ بَيْنَهُمْ أَقْدَا حَا
وَكَاثِمًا نَبَضَتْ لَهُمْ أَفْوَاهُهُمْ بِالشَّرْبِ مِنْ أَنْجَسِهَا أَرْوَا حَا
حَتَّى إِذَا أَصْطَبَحُوا فَرَرْتُ فَلَمْ يَجِدْ لِلشَّيْبِ بَيْنَهُمُ الصَّبَاحُ صُبَا حَا
مَا لِي أَكْفِخُ قِرْنَ كَأْسٍ جَالٍ فِي مَيْدَانِ نَشْوَتِهِ وَجَالٍ كِفَا حَا
وَمُجْدِلُ شَاكِي السِّلَاحِ مِنَ الصَّبَا مَنْ لَمْ يُبْقِ لَهُ الْمَشِيبُ سِلَاحَا

﴿ ٥٥ ﴾

وقال اذ شئت به الاعترا ب ولم يكن فارقه الشاب من عروض الطويل

تَقُولُ وَقَدْ لَاحَتْ لَهَا فِي مَفَارِقِي كَوَاكِبُ تُخْفِي غَيْرَهَا وَهِيَ لَا تَحْه
أَرَاكَ مُجِبًّا لَا مُجِبًّا فَعَرِّدْ عَنْ^١ مَكَا بَدَقَ تَشْقَى بِهَا لَا مُسَامِحَةَ
تَرَوْحُ وَتَغْدُو جَانِحًا عَنْ مَحَبَّةٍ إِلَيَّ وَنَفْسِي عَنْ وَصَالِكَ جَانِحَةَ
إِذَا مَا شَبَابِي قَالَ شَيْئُكَ عَطْفُهُ فَخَايِرَةُ نَفْسِي وَنَفْسُكَ رَايِحَةَ
وَوَعَلِمْتَ سَنِي^٢ لَمَّا كَانَ لَوْمَهَا عَلَيَّ سِنَانًا جَارِحًا كُلَّ جَارِحَةَ
لَشَيْبَتِي^٣ فِي غُفْوَانِ شَيْبَتِي لِقَادِي مِنَ الْأَيَّامِ دَهِيَاءَ قَادِحَةَ^٤
وَقَطِيعِي غَوْلَ الْفَقْرِ^٥ فِي مَتْنِ سَابِجٍ^٦ وَخَوْضِي هَوْلَ الْبَحْرِ فِي بَطْنِ سَابِجَةَ
وَمَا ضَرَّهَا كَافُورُ شَيْبَتِي وَتَحْتَهُ^٧ لِسْنُكَ شَبَابِي كُلُّ فِعْلٍ وَرَايِحَةَ

وقال اذ شئت به — V 19 r, — P 63 r. Mancano i versi ٢ e ٤ Titolo: وقال اذ شئت به

بشيني 3 P — لومي 2 P — فمن وعن 1 Cod. || الاعترا ب ولم يكن فارقه الشاب

وعندها 7 P — سابع 6 P — عول الفقر 5 P — دهاء قاده 4 P —

﴿ ٥٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرمل وضربها المقصور والقافية من المترادف

طَرَقَتْ وَاللَّيْلُ مُتَمَدِّدُ الْجَنَاحِ مَرَحَبًا بِالشَّمْسِ فِي غَيْرِ صَبَاحٍ
 سَلَّمَ الْإِيمَانُ عَنْهَا خَجَلًا أَوْ مَا كَانَ لَهَا التَّنَطُّقُ مُبَاحٍ
 غَادَةُ تَحِيلُ فِي أَجْفَانِهَا سَقَمًا فِيهِ مَنِيَّاتُ الصِّحَاحِ
 بَتٌ مِنْهَا مُسْتَعِيدًا قَبْلًا كَانَ لِي مِنْهَا عَلَى الدَّهْرِ اقْتِرَاحٌ
 • [أَلَمْ أَلْ دُرٌّ^٤ حَصَى يَنْبَعُ لِي بِزُلَالٍ نَاقِمًا^٥ فِيهِ الْتِيَاخُ
 وَأُرْوِي^٦ غَلَلَ الشَّقَوِي بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي قُدْرَةِ الْمَاءِ الْقِرَاحُ
 بِأَعْتِنَاقٍ مَا أَعْتَنَقْنَاهُ حَتَّى وَالْتِزَامٍ مَا أَلْتَزَمْنَاهُ سِفَاحُ
 مَا عَلَى مَنْ صَادَ فِي التَّوْمِ لَهُ شَرَكُ الْخُلَامِ مَهَاءٌ مِنْ جُنَاحُ
 هَمَّتْ بِالتَّعِيدِ فَلَوْ كُنْتُ الصَّبَا لَمْ يَكُنْ مِنِّي عَنْهُمْ نَرَاخُ
 ١٠ وَرَدَدْتُ الشَّيْبَ عَنْهَا مُعْرِضًا^٧ بِكَلَامِ السَّلَامِ أَوْ كَلِمِ الْكِفَاحِ
 عَلَّلَ النَّفْسَ بِرَيْحَانٍ وَرَاحُ^٨ وَأَطْعَمَ سَاقِيهَا وَأَعْصَمَ الْوُجَاخُ

٥٦ — V 19 r. Mancano i versi ١٠, ١٨, ٢٢ — P 1 v. Mancano il titolo ed i versi ٥, ٢٥, ٣٣, ٣٤ — haridah f. 26 r. seg. dà i versi ١-١٦, ١٩-٢٣, ٢٥-٣٤ — masàlik f. 74 v. e wafayât B. I, ٤٢٨; id. C. I, ٥٤١-٤٢٣ versi ٤ e ٦ — al-wâfi, versi ٢١-٢٣ || 1 P — 2 P, har. مرضا — 3 P كن — 4 V tarmato دُرٌّ , har. الهم البدر — 5 V ناعما — 6 P تروى — 7 har. جامدا — 8 har. وريح

وَأَذِرْ حَمْرًا يَسْرِي لَطْفًا سَكْرَهَا مِنْ شَمِيمَا^٩ فِي كُلِّ صَاحٍ
لَا يُفَرِّتُكَ مِنْهَا خَجَلٌ إِنَّهَا^{١٠} تُبْذِرُهُ فِي^{١١} خَدِّ وَقَاحٍ
وَأَعْلَهَا بِأَلْمَاءٍ تَعْلَمُ مِنْهُمَا أَنَّ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ أَصْطِلَاحٌ
وَإِذَا الْخَمْرُ حَمَاهَا صِرْفُهَا تَرَكَ الْمَزْجَ^{١٢} حِمَاهَا مُسْتَبَاحٌ ١٠
خَلَنِي أَفْنَ شَبَابِي مَرَحًا لَا يُؤْذُ الْخَمْرُ عَنْ طَبْعِ الْإِرَاحِ
إِنَّمَا يَنْعَمُ فِي الدُّنْيَا قَتَى يَذْفَعُ الْجِدَّ إِلَيْهَا فِي الْإِرَاحِ
فَأَسْقِنِي عَنْ إِذْنِ سُلْطَانِ الْهَوَى لَيْسَ يَشْفِي الرُّوحَ إِلَّا كَأْسُ رَاحٍ
وَأَنْتَظِرُ لِلْجَنَامِ بَعْدِي صَكْرَةً^{١٣} كَمْ فَسَادٍ كَانَ عُقْبَاهُ صَلَاحٌ
فَالْقَضِيبُ أَهْتَرَّ وَالْبَذَرُ بَدَا وَالْكَثِيبُ أَرْتَجَّ وَالْعَنْبَرُ فَاحٌ ٢٠
وَالثَّرِيَا رَجَحَ الْجَوُّ بِهَا كَابْنِ مَاءٍ صَمَّ لِلْوَكْرِ جَنَاحُ
وَكَأَنَّ^{١٤} الْغَرْبَ مِنْهَا نَاشِقُ بَاقَةٍ مِنْ يَاسَمِينٍ أَوْ أَقَاحٍ
وَكَأَنَّ الصُّبْحَ ذَا الْأَنْوَارِ^{١٥} مِنْ ظُلْمٍ^{١٦} إِلَّالِ عَلَى الظُّلَمَاءِ^{١٧} صَاحٍ
فَاشْرَبِ الرِّاحَ وَلَا تُخْلِ يَدَا مِنْ يَدِ اللَّهْوِ غُدُوًّا وَرَوَاحٍ^{١٨}
ثِقَلِ الرَّاحَةَ مِنْ كَأْسَاتِهَا بِرَدَاحٍ مِنْ يَدِ الْخُودِ الرَّدَاحِ ٢٠
فِي حَدِيقِ غَرْسِ الْغَيْثِ بِهِ عَيْقُ^{١٩} الْأَرْوَاحِ مَوْشِي الْبَطَاحِ

13 P — برن المرن har. 12 — عن har. 11 — P k — 10 — شمسها har. 9
— بالأنوار P 15 — فكان har. 14 — بعدي per مني har. للعلم om. مني كريماً
غدى har. 19 — vedi il verso ٣٣ — 18 — الظلمان har. 17 V e — سلم P 16

تَعْقِلُ²⁰ الطَّرْفَ أَزَاهِيرُ بِهِ ثُمَّ تُعْطِيهِ أَزَاهِيرُ²¹ صِرَاحُ
أَرْضِ عَ الْغَنِيمِ²² لِبَانًا بَانَهُ²³ فَتَرَبَّتْ فِيهِ²⁴ قَامَاتُ الْمِلَاحِ
كُلُّ غُضْنٍ²⁵ تَعْتَرِي أَعْطَافَهُ²⁶ رِغْدَةُ النَّشْوَانِ مِنْ كَأْسِ أَصْطَبَاحِ
يَكْتَسِي²⁷ صِبْغَةً وَرْسٍ²⁸ كُلَّمَا²⁹ وَدَّعَتْ فِي طَرْفِ الْيَوْمِ³⁰ بِرَاحِ
فَكَانَ التُّرْبَ مِنْكَ أَذْقُرُ³¹ وَكَانَ الطَّلُّ كَافُورُ رِبَاحِ
وَكَانَ الرُّوضُ رَشَتْ زَهْرَهُ³² بِمِثْيَاءِ الْوَرْدِ أَفْوَاهُ الرِّيحِ
أَفَلَا تَغْنَمُ³³ عَيْشًا يُقْتَضَى³⁴ سَيْرُهُ عَنْكَ غَدَاً وَدَوَاخِ
وَإِذَا فَارَقْتَ رِيْعَانَ الصَّبَا³⁵ فَالْيَالِي بِأَمَانِيكَ شَحَاخِ

﴿ ٥٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرجز وقافيته متداركة¹ متكلمة ومتراكبة

أَيُّ نَعِيمٍ فِي الصَّبَا وَتَلْمِزُ² وَشُغْلُ كَفَيَّ بِكُوبٍ³ وَقَدَحِ
فَلَا تَلْمِزْنِي إِنِّي مُغْتَنِمٌ⁴ مِنَ السُّرُورِ⁵ فِي زَمَانِي⁶ مَا مَنَحَ

خوط P 24 - منه P 23 - لنا باناته P 22 - ازاهيرا P 21 - تعقد har. 20
زهره har. 28 - النوم har. P 27 - ورد har. 26 - لابس har. 25
تلم V 29
• ٧ - V 20 r. Mancano i versi ٩, ٣٠. - P 12 r. Mancano il titolo ed i
versi ٧, ٨, ١٧, ١٨ - masalik versi ٣٤, ٣٥ || 1 Cod. متداخلة
ولا P 4 - من السرقه V 3 - كل نديم ناعم بما اقترح فسقي بكل كوب P 2
تلمي اتي في زمن مقتن من السرور

فَإِنَّهُ مُسْتَرْجِعٌ هَبَاتِهِ وَبَاخِلٌ مِنَ الصَّبَا بِمَا⁵ سَمَحَ
وَسَقَنِي مِنْ قَهْوَةٍ كَأْسَاتُهَا تُسْرِجُ فِي الْأَيْدِي مَصَابِيحَ الصُّبْحِ⁶
لَوْ شِئْتُهَا صَاحٍ عَسِيرٍ سَكْرُهُ تَحْتَ لِثَامٍ فِي فِدَامٍ⁷ لَطَفَحَ
وَلَا تُسَوِّفَنِي إِلَى تَرْوِيْقِهَا لَا يَشْتَوِي⁸ اللَّيْثُ إِذِ اللَّيْثُ ذُبِحَ
حَتَّى أَقُولَ زَاحِقًا مِنْ نَشْوِي يَحْسُنُ بِالْتَّرْحِيفِ يَنْتِ الْمُنْسَرِحُ
وَمَا لِي زُقًا أَكُنْ مُدَاوِيًا سَمَّ الْأَسَى مِنْهُ بِدِرْيَاقِ الْقَرْحِ
وَجَائِمٍ بَيْنَ التَّدَامَى تَرْوِي أَشْبَاحُهُمْ مِنْهُ بِمَا يَرْوِي شَبَحَ
كَأَنَّمَا رَدَّتْ عَلَيْهِ رَوْحُهُ سُلَافَةُ الرَّاحِ⁹ فَإِنْ مُسَّ رَمَحَ
غَضُّ الصَّبَا كَأَنَّمَا حَدِيثُهُ يُمَازِجُ النَّفْسَ بِأَنْفَاسِ¹⁰ الْمَلَحِ
حَلَّ وَكَأَنَّ شَدَّهُ عَنْ مُدْمَجِ¹¹ طَلَّ دَمَ الْعُقُودِ مِنْهُ وَسَفَحَ
حَتَّى إِذَا مَا صَبَّ مِنْهُ رَيِّقًا¹² سَدَّ عَلَى ذَوْبِ الْعَقِيقِ مَا فَتَحَ
تَرَى نَجِيعَ الرِّقِ¹³ مِنْهُ رَاشِحًا كَأَنَّهُ مِنْ وَدَجِ اللَّيْلِ رَشَحَ
مُدَامَةً لِلرَّوْحِ أُخْتُ¹⁴ رَدَّةَ¹⁵ يُنَايَ بِهَا سُورُونًا¹⁵ عَنِ التَّرَحِ
قَدْ عَلِمْتَ مِنْ رَجَاهِ فَشَرُّبُهَا يَجْرَحُهُ¹⁶ ثَمَّتَ يَأْسُوا مَا جَرَحَ

فسقني محمرة ان P 6 - كم رد من ايدي الهوي هباته وضن بالاغلاق وبعد ما P 5
P da questo verso, تحت فدام في لثام V 7 - مزجت حسبها معني غريباً قد شرح
كأنما P 9 - يستوي V, ولا تشوفي الى ترويقها لا سوى P 8 - 16 il dopo
يحنو عليه شادن حديثه يميري مع الانفاس P 10 - ردت اليه روجه سلافه الروح
V 14 - يرى يجيع الرق P 13 - عليه ماءه P 12 - مذبح V 11 - انفاس
مزاجها بصرفها يجرحها P 16 - به سرورها V 15 - رخت

وَتَجَلُّ أَلْهَارَ الَّذِي بَاشَرَهَا فِي الدَّنِّ مِسْكَاً لِلْعَرَانِينَ نَفْحٌ
يَجْجِبُ جِسْمَ الْكَّاسِ مِنْ سَعِيرِهَا تَهْجَاً عَنِ الْكَّاسِ وَلَوْلَاهُ تَهْجٌ¹⁷
وَالشَّمْسُ مِنْهَا فِي قَهَابٍ غَيْمِهَا خَافَةً مِنْ نُورِهَا أَنْ تُفْتَضَّحَ
يَوْمٌ كَانَ الْقَطَرُ فِيهِ لَوْلُو^{٢٠} يَنْظِمُ لَارَوْضِ عُقُودًا وَوُشَّخَ
يَقْدَحُ نَارًا مِنْ زِنَادِ بَرْقِهِ وَيُطْفِئُ الْفَيْثَ¹⁸ سَرِيحًا مَا قَدَحَ
لَمَّا جَرَتْ فِيهِ¹⁹ الصَّبَا عِلِيلَةً رَقَّ²⁰ الْهَوَاءُ فِيهِ لِلنَّفْسِ وَصَحَّ
كَأَنَّمَا الْكَافُورُ نَثَرُ ثُلُجِنَا²¹ أَوْنَدَفَ الْبُرْنُسِ لَنَا قَوْسٌ قَرَحٌ²²
حَتَّى عَلَا الْجَوْدُجِيُّ لِيَفْتَبِقَ فِيهِ الثَّرَى مِنَ الْحَيَا كَمَا اصْطَبَحَ²³
غُرَابٌ لَيْلٍ فَوْقَنَا مُحَلِّقٌ يَفِيضُ عَنَّا ظِلَّهُ إِذَا جَنَحَ²⁴
وَقَدْ مَعَى صَبْغُ الدِّيَاجِيِّ قَمَرٌ دِيَابِجُهُ²⁵ فِي كِفَّةِ الْقَرَبِ رَجَجَ
أَضَارِبُ كَفِّهِ يَشْدُو سَحَرًا أَمْ نَافِضُ سِقْطِيهِ فِيهِ قَدْ صَدَحَ²⁶
نَبْهَ الْقَهْوَةِ كُلَّ طَافِحٍ فِي مَضْرَعِ السُّكْرِ²⁷ قَتِيلًا مُطْرَحَ
مِنْ كُلِّ جَذَلَانٍ²⁸ كَانَ رُوحَهُ عَنْ جِسْمِهِ مِنْ شِدَّةِ²⁹ السُّكْرِ رَزَخَ

17 P ai versi ١٧ e ١٨ che hanno la stessa rima, sostituisce il verso •
ed il seguente: 18 P — او فاوحت مكا بفض خاتم عنه لقلنا نفحت وما نفح
او ندف قطر 22 P — ثلجه 21 P — الهوى 20 V, P — ريج 19 P — الودق
كما, e nel 2. ب. invece di 23 P 1. em. يقتبق لم يقتبق به كما اصطبح
per 24 P — حتى اتي الليل يضحو لم يكن يقتبق الفيث به كما اصطبح
— دياره 25 P — كأنما حلق منه قشعم ندى علينا ريشه اذا جنح mas; 26 P
حذر 29 P — نشوان 28 P — الكاس 27 P — سبطه للشرب 26 P

٣٠. إِنَّ الَّذِي شَحَّ عَلَى إِقَاطِهِ سَامَحَ فِي الشُّهْبِ نَدَامَاهُ فَشَحَّ
 وَجَاءَنَا³⁰ السَّاقِي بِصَحْنٍ مُقَمَّمٍ لَوْ شَاءَ أَنْ يَسْبَحَ فِيهِ لَسَبَحَ
 يَا لَانْبِي فِي الرَّاحِ كَمْ سَيِّئَةٍ³¹ تَجَاوَزَ الْفَقَارُ عَنْهَا وَصَفَحَ
 مَاذَا تُرِيدُ مِنْ سَبُوقٍ³² كُلَّمَا رَمَتْ وَقُوفًا مِنْهُ يَا لِلْوَمِ جَمَحَ
 أَغْشُ خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ ذِي هَوًى³³ مَنْ عَرَّضَ الرُّشْدَ عَلَيْهِ وَنَصَحَ
 ٣١. حَتَّى إِذَا فَكَّرَ عَنْ بَصِيرَةٍ ذَمَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَانَ مَدَحَ

﴿ ٥٨ ﴾

وقال يمدح ولد المتمد الرشيد من السريع والمترادف

قُمْ هَاكُمَا^١ مِنْ كَفِّ ذَاتِ الْوِشَاحِ فَقَدْ نَمَى اللَّيْلُ بِشِيرِ الصَّبَاحِ
 وَأَحْلَلُ^٢ عَرَى نَوْمِكَ عَنْ مُقْلَةٍ تَمُتُّ أَحْدَاقًا مِرَاضًا صِحَاحِ
 خَلَّ الْكُرَى عَنْكَ وَخَذَ قَهْوَةً تُهْدِي إِلَى الرُّوحِ نَسِيمَ أَرْتِيَاخِ

عندى ذو P 33 — تروم من مجار P 32 — يا عاذلى فى الروح P 31 — وجاءه P 30
 ٥٨ — V 20 v. Manca il verso ١٤ — P 4 v. Mancano i versi ٢٤ e ٣٣
 Titolo: وقال يمدح الرشيد عيد الله بن المتمد — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo e
 verso ١, e p. ١٥١ versi ٥ e ٦ — ḥarīdah f. 25 r. versi ١, ٢, ٦ —
 wafayāt C. I, ٥٤٢, B. I, ٤٢٩ e dāirah I, ٤٤٨ versi ١, ٥, ٦ —
 aḥbār ١٦٦ e maṭāli' ١٦. versi ١٥٦ — masālik f. 95 v.
 e ḥalbat ٢٧٥, versi ٥٥٦ — al-wāfi versi ١, ٢, ٣, ٥, ٥٦ || 1 P,
 ḥarīdah, wafayāt, aḥbār, maṭāli', al-wāfi e dāirah
 واخال 2 ḥar. — هاتها

هَذَا صَبُوحٌ وَصَبَاحٌ فَمَا عُدْرُكَ فِي تَرْكِ صَبُوحِ الصَّبَاحِ
 بَاكِرٍ إِلَى اللَّذَاتِ³ وَارْكَبْ لَهَا سَوَابِقَ اللَّهِ ذَوَاتِ الْمِرَاحِ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْشَفَ شَمْسُ الضُّحَى رَيْقَ الْقَوَادِي مِنْ ثَمُورِ الْأَقَاحِ
 أَوْ يَطْوِي الظِّلَّ بِسَاطًا إِذَا مَا يَرِحَ الظِّلُّ⁵ لَهُ عَنْ بَرَّاحِ
 يَا حَبْدًا مَا تُبْصِرُ أَلْمِينَ مِنْ أَنْجُمِ رَاحٍ فَوْقَ أَفْلَاحِ رَاحِ
 فِي رَوْضَةٍ غَنَاءَ غَنَّتْ بِهَا فِي قُضْبِ الْأَوْرَاقِ⁶ وَرُقٍ فِصَاحِ
 لَا يَغْرِفُ النَّاطِرُ أَنْصَانَهَا إِذَا تَثَنَّتْ مِنْ قُدُودِ الْمِلَاحِ
 كَأَنَّ مَفْتُوتَ عَبِيرٍ بِهَا مُطَيَّبٌ⁷ مِنْهُ هُبُوبُ الرِّيحِ
 مِنْ كُلِّ مَقْصُورٍ عَلَى رَنَّةٍ لَوْ دَمَعَتْ عَيْنُ⁸ لَهُ قُلْتُ نَاحِ
 أَوْ سَاجِعٍ⁹ تَحْسِبُ الْخَانَةَ مِنْ كُلِّ نَذْمَانٍ عَلَيْهِ اقْتِرَاحِ
 إِنْ قِيلَ بَدَلٌ بَدَلَتْ تَعْمَةُ مِنْهُ كَأَنَّ الْجِدَّ مِنْهَا ضَرَّاحِ
 يَا صَاحٍ لَا تَضَحْ فُكْمٌ لَذَّةٍ فِي السُّكْرِ لَمْ يَذْرِ بِهَا عَيْشُ صَاحِ
 وَارْكَبْ زَمَانًا لَا جَاحَ¹⁰ لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ فِيهِ الْجَاحِ
 قُلْتُ لِمَادِينَا¹¹ وَكَأْسُ السُّرَى دَائِرَةٌ مِنْ كَفِّ عَزْمِ صَرَّاحِ
 وَالْعَيْسُ فِي شِرَّةٍ¹² إِرْقَالِهَا تَلْطِمُ بِالْأَيْدِي خُدُودَ الْإِطَاحِ

— الظِّلُّ 5 P — يَرِف 4 mas. — اللذة 3 mas. e al-wāfi
 — جَاحًا P 10 V — بَلِيل 9 P — بِهِ 8 P — مَضِخ 7 P — الْأَوْرَاق 6 V
 شِدَّة 12 P — لَمَّا وَنَا P لَمَّا لَسَقْنَا e in marg. 11 V

لا تَطْمَعُ الْإِفْضَاءُ¹³ فِي رَاحَةٍ وَإِنْ وَصَلْنَا يُقْدِرُ رَوَاحُ
 مِنْ¹⁴ كُلِّ مِثْلِ الْقَرَبِ مَمْلُوءَةٍ أَيْنَا فَمَا تُنْشِطُ عِنْدَ أَمْتِيَاخَ
 فَمَهِيَ سَخِيَّاتٍ وَإِنْ خُلَّتْهَا فَمَا¹⁵ أَنَا تٍ مِنْ ذَمِيلٍ شِحَاخَ
 تَمِيحُ¹⁶ بِالْأَرْسَانِ أَرْمَاقُهَا إِلَى الرَّشِيدِ¹⁷ أَلَمَّاكَ¹⁷ أَلَسَّامَاخَ
 إِنْ عُبِيدَ اللَّهُ مِنْهُ أُنْصَتَ يَمَانِي أَلْبَاسٍ يَمِينُ أَلَسَّامَاخَ
 مَلَكُ يَهْ تَخْتَمُ¹⁸ أَهْلُ أَلَمَّاكَ إِذَا بَدَأَ فَيَأْبِيهِ¹⁹ أَفْتَاخَ
 وَعَمَّ²⁰ مِنْهُ أَلَمَّاكَ أَهْلُ أَلَمَّاكَ وَعَمَّ²¹ مِنْهُ أَلَمَّاكَ أَهْلُ أَلَمَّاكَ
 مُسْتَهْدِفُ²² أَلَمَّاكَ سَمَحَ²³ لَهُ عَرَضُ مَصُونٍ وَثَنَاءُ²⁴ مُبَاخَ
 يَنْخَفِضُ فِي أَلَمَّاكَ جَنَاحَ أَلَمَّاكَ لَمْ يَرْفَعْ أَلَمَّاكَ كَخَفِضِ أَلَمَّاكَ
 تَمِيرُ أَرْوَاحُ أَلَمَّاكَ بِيضُهُ إِذَا أَرَادَتْ مِنْ حُرُوبٍ نِكَاحَ
 فَكُلَّمَا غَنَّتْهُ فِي هَامِيهِمْ أَبَقَتْ عَلَى إِثْرِ أَلَمَّاكَ أَلَمَّاكَ²⁵
 كَمَ لَيْلَةٍ أَشْرَقَ فِي جُنْحِهَا²⁶ يَخْضَرِمُ أَلَمَّاكَ أَلَمَّاكَ²⁷ أَلَمَّاكَ
 تَسْرِي بِهَا عَشْبَانُ رِيَايَتِهِ مُهْتَدِيَاتٍ بِنُجُومِ أَلَمَّاكَ
 حَوَانِمَا تَحْسِبُ فِي أَفْقِهِ مَجَرَّةُ أَلَمَّاكَ قَرَاخَ
 كَأَنَّهَا وَالرَّيْحُ تَهْفُو بِهَا قُلُوبُ أَعْدَانِكَ يَوْمَ أَلَمَّاكَ

13 God. - 14 نوال P - 15 في P - 16 الإفضاء V - 17 نوال P - 18 God.
 - 19 Cod. - 20 فَمَهِيَ - 21 فَمَهِيَ - 22 مُسْتَهْدِفُ - 23 سَمَحَ V - 24
 - 25 نوال P - 26 على الآثار منها نياح P - 27 نوال P - 28 سَمَحَ V - 29
 لها P - 30 الإثارة V

كَمْ مَازِقٍ أَصْدَرْتَ عَنْ أَسَدِهِ حُمْرًا خَيَاشِيمَ أَلْفَنَى وَالصِّفَاخِ
يَفْتَحُ فِي سُوسَانٍ لَبَاتِهِمْ بِنَفْسِجُ الزُّرْقِ شَقِيقِ الْجِرَاحِ
كَأَنَّ أَطْرَافَ الطُّبَا بَيْنَهُمْ تَفْلِقُ فَوْقَ أَلْهَامٍ بِيضَ الْأَدَاخِ
أَقْبَلْتَهُمْ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ ²⁸ تُضَيِّقُ الْعَمْرُ خَطَاهَا الْفَسَاخِ
كَأَنَّمَا تَرَشَّحُ أَبْصَارُهَا ²⁹ بِمَا أَعْتَدَتْهُ مِنْ ضَرْبِ ³⁰ الْقَلَاخِ
لَوْلَاكَ يَا ابْنَ الْعِزِّ مِنْ يَغْرِبُ لَمْ تَلِجِ الْأَمَالَ بَابَ النَّجَاحِ
وَلَا تَلْقَى الْقَوَزَ إِذْ سُوِّهُمُوا بَنُوا الْقَوَافِي مِنْ مُعَلَّى الْقِدَاخِ
فَأَنعَمَ بَعِيدٍ ³¹ قَدْ أَتَى نَاطِلًا ³² كُلُّ لِسَانٍ لَكَ فِيهِ أَمْتِدَاخِ
فَقَدْ أَرْتَنَا ³³ فِي أُبَيْتِ دَالِ اللَّهِمَى كَفَّكَ أَفْعَالُ الْمُدَى فِي الْأَضَاخِ

﴿ ٥٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَشَارَتْ وَسُحِبَ الدَّمْعُ دَائِمَةُ السَّفْحِ بِأَنَّ غُرَابَ الْبَيْنِ يَنْعَبُ فِي الصُّبْحِ
فَقُلْتُ أَقْبِي مِنْ عِقَاصِكَ صِبْغَةً عَلَى اللَّيْلِ تَهْدِي مِنْهُ جُنْحًا إِلَى جُنْحِ
عَسَى طَوْلُهُ تَنْثِي عَنْ الْبَيْنِ غُرَّهُمْ وَيُقْضِي بِهِ حَرْبُ الْفِرَاقِ إِلَى الصُّلْحِ

32 P — جذر P 31 — غرب P 30 — اشارة P 29 — من P، في V om. 28

جودك P 34 — ارانا P 33 — ناطقا

٥٩ — V 21 v.

وَيَنْ خِلَالِ الدَّرِّ مِنْ ظَبْيَةِ اللّٰوِي رَضَابٌ^١ قَرَّاحٌ لَا يُدَاوِي بِهِ قَرَحِي
 • مُنْعَمَةٌ فِي الْحَيِّ نِيْطَتْ لِصَوْنِهَا جِهَارًا بِحَدِّ السَّيْفِ عَالِيَةُ الرُّمَحِ
 فَكَيْفَ بَحَاةِ التَّنْفِيسِ عَنْ مَضْرَعِ الرَّدَى فَمَنْ لَا يُدَاوِي النَّارَ نِيْحَ مِنَ اللَّفْحِ
 فَكَمْ مُهْجَةٍ قَدْ غَرَّهَا الْحُبُّ بِأَلْمَنِي فَأَتَلَفَهَا أَحْسَرَانُ فِي طَلَبِ الرِّيحِ

﴿ ٦٠ ﴾

وقال أيضاً من عروض المقارب والقافية من المترادف

يَقُولُونَ لِي لَا^١ تُجِيدُ الْمُهْجَاءَ قُلْتُ وَمَا لِي أَجِيدُ الْمَدِيحَ
 قَالُوا لِأَنَّكَ تَرْجُو الثَّوَابَ وَهَذَا أَلْقَاسٌ لَعَمْرِي صَحِيحٌ
 قُلْتُ صِفَانِي قَالُوا حَسَنٌ قُلْتُ نَسِيْبِي قَالُوا مَلِيحٌ
 قُلْتُ إِلَيْكُمْ فِي^٢ حُجَّةٍ وَلِلْحَقِّ فِيهَا مَجَالٌ فَسِيحٌ
 • عَفَافُ اللِّسَانِ مَقَالُ الْجَمِيلِ وَفَسَقُ اللِّسَانِ مَقَالُ الْقَبِيحِ
 وَمَا لِي وَمَا لِأَمْرٍ مُسْلِمٍ بِرُوحٍ^٣ بِسَيْفٍ لِسَانِي جَرِيحٍ

١ Cod. رَضَابٌ

٦٠ — V 21 v. — P 21 r. Manca il titolo. || 1 P لم لم 2 V قلمي

3 P يكون

﴿ ٦١ ﴾

وقال يصف سيفاً من عروض الكلل والقافية من التواتر

وَمُهَنْدٍ عَجَزَ الْحَدِيدُ لِقَيْنِهِ فِي الطَّبَعِ نِيرَانُ مُلْتِنَ رِيَا حَا
رُوحٌ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ جَنْبِهِ دَخَلَ الْجَسُومَ فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَا
وَكَاَنَّهُ قَفَرٌ لِعَيْنِكَ مُوَحِّشٌ أَبَدًا تَمُرُّ بِآبِهِ^١ ضَحَضَا حَا
وَكَاَنَّمَا جُنُودُكَ تَخِيلَا فِيهِ الْحِسَانُ مِنَ الْوُجُوهِ قِيَا حَا
وَكَاَنَّهُ كُلُّ ذُبَابَةٍ غَرِقَتْ بِهِ رَفَعَتْ مَكَانَ الْإِثْرِ مِنْهُ جُنَا حَا .

﴿ ٦٢ ﴾

قال يمدح يحيى بن تميم بن الحرّ من عروض الرمل

لِي سَمِعْتُ صَدَّاعَ قَوْلِ اللَّوَاخِ وَفَوَّادُ هَامَ بَأْتَعِيدِ الْمِلَاخِ
أَحَدَقَ الْوَجْدُ بِهِ مِنْ حَدَقِ كُحِلَتْ بِالسَّحَرِ مَرْضَاهَا الصِّحَاخِ
وَيَحِ قَلْبُ ضَاقٍ مِنْ أَسْهَمِهَا عَنْ جِرَاحٍ وَقَمَّهَا فَوْقَ جِرَاحِ
مَا أَرَى دَمْعِي إِلَّا دَمَهَا رُبَّمَا^١ أَحْمَرَّ عَلَى خَدِّي وَسَاخِ

٦١ - V 22 r. || 1 Cod. يابه

٦٢ - V 22 r. - Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ || 1 Cod. وما

٠ كَمْ أَسِيرٍ مِنْ أَسَارَى قَيْدِهِ^٢ فِي وَثَاقِ الْحَبِّ لَا يَرْجُو سَرَّاحَ
 وَعَلِيلٍ لَا يُدَاوِي قَرْحَهُ مِنْ جَنِيِّ الرَّشَفِ بِالْعَذْبِ الْقَرَّاحِ
 وَأَنْتَوَانِي لَا غِنَى عَنْ وَصْلِهَا أَيْغِيرِ الْمَاءِ يُرْوَى ذُو التِّيَّاحِ
 ضُفِرَتْ كَفَّايَ مِنْ ضَفْرِ^٣ الْوِشَاحِ وَهَفَى حِلْمِي بِهَيْفَاءِ رَدَّاحِ
 طِفْلَةٌ تَسْرَحُ فِي أَعْطَافِهَا لِلْأَطْنَائِينَ^٤ وَلِلدَّلِّ مَرَّاحِ
 ١٠ لَوْ هَفَى مِنْ أُذُنِهَا الْفُرْطُ عَلَى حَبْلِهَا مِنْ بُعْدِ مَهْوَاهُ لَطَّاحِ
 تَوَرَّدُ الْإِسْوَكَ عَذْبًا خَضِرًا كُجَّاجِ النَّحْلِ قَدْ شَيْبَ بَرَّاحِ
 وَإِذَا مَا لَا يَمُتُّ قَبْلَهَا شَقَّ بِاللَّثَمِ شَقِيقًا عَنْ أَقَّاحِ
 طَارَ قَلْبِي نَحْوَهَا لَمَّا مَشَى حُسْنُهَا نَحْوِي لِلْقَلْبِ جَنَاحِ
 مَا رَأَتْ عَيْنٌ قِطَاعَ قَبْلَهَا تَهَادَى فِي قُلُوبٍ لَا يَطَّاحِ
 ١٥ [لَاو] لَا شَمْسًا بَدَتْ فِي غُصْنٍ وَهَوَى فِي حِفْظٍ يُنْدَى وَدَّاحِ
 وَكَأَنَّ الْحُسْنَ مِنْهَا قَائِلٌ مَا عَلَى مَنْ عَبَدَ الْحُسْنَ جُنَّاحِ
 [فِي] أَقْتَرَابِ الدَّارِ أَشْكُو بَعْدَهَا وَأَقْتَرَابِ الدَّارِ بِالْمَهْجَرِ أَنْتَرَّاحِ
 وَكَأَنِّي لَعَبَةٌ فِي يَدِهَا مَا لَهَا تُتْلِفُ جِدِّي بِالْمُزَاحِ
 أَوْ هَذَا كُلُّهُ مِنْ لَمَّةٍ أَبْصَرْتُ فِيهَا بَيَاضَ الشَّيْبِ لَاحِ
 ٢٠ مَا تُرِيدُ الْخُودُ مِنْ شَيْخٍ عَدَا فِي مَدَى السَّبْعِينَ بِالْعُمْرِ وَرَاحِ

2 Cod. سوار — 3 Cod. صغرت — 4 Cod. للطنافيه — 5 Cod. tarmato

— 6 Cod. id.

كَانَ مِنْكَ اللَّيْلُ فِي مَفْرَقِهِ فَأَنْجَلَى عَنْهُ يَكْفُورِ الصَّبَاحِ
 يَا بَنِي الْأَحْجَابِ هَذَا زَمَنُ رَفَعَ الْأَدَابَ مِنْ بَعْدِ أَطْرَاحِ
 فَسَحَابُ الْجُودِ وَكَافُ الْحَيَا وَمَرَادُ^٧ الْعَيْشِ مُنْخَضِرُ الثَّوَاخِ
 وَيَمِينُ ابْنِ تَمِيمٍ عَلِمَتْ صَنْعَةُ الْمَعْرُوفِ أَيْمَانَ الشِّحَاخِ
 ٢٥ مَلِكُ فِي الْبَهْوِ مِنْهُ أَسَدُ يَضَعُ التَّاجَ عَلَى الْبَذْرِ الْإِيَاخِ
 حَالَفَ النَّصْرَ مِنْ اللَّهِ فَإِنْ لَقِيَ الْأَعْدَاءَ لَأَقَاهُ النَّجَاحِ
 كُلَّمَا هَمَّ بِأَمْرٍ جَلَلِ أَتَقَبَّ الْأَيَّامَ فِيهِ وَاسْتَرَاخِ
 يَهَبُ الْأَلْفَ هَذِي هَمَّةٌ ضَاقَ عَنْهَا دَهْرُهُ وَهِيَ فَيَاخِ
 لَسْتُ أَذْرِي كَشَوَةَ فِي عَطْفِهِ لِلْقَاءِ^٨ الْوَفْدِ أَمْ هَذَا أَرِيَاخِ
 ٣٠ لَوَغَدَتْ جَدْوَى يَدَيْهِ قَهْوَةُ مَامَشَى مِنْ سُكْرِهَا فِي الْأَرْضِ صَاخِ
 مِنْ مُلُوكٍ شُنِفَتْ^٩ آذَانُهُمْ بِأَغَارِيدَ مِنَ الْمَدْحِ فَصَاخِ
 تُكْخَلُ الْأَبْصَارُ مِنْهُمْ بِسَنَا^{١٠} أَوْجِهِ مِثْلَ الدَّنَائِيرِ صَبَاخِ
 قَرَّ طَبْعُ الْجُودِ فِي شَيْمَتِهِ مَا لَطِغَ الْمَرْءُ عَنْهُ مِنْ بَرَاخِ
 بَعْضُ مَا يُسَدِّدُهُ مِنْ إِحْسَانِهِ جَلَّ عَنْ كُلِّ تَمَنٍّ وَأَقْتِرَاخِ
 ٣٥ مِخْرَبٌ يُخْرِجُ^{١١} مِنْ أَغْمَادِهِ خُلْجًا يُوقِدُ نِيرَانَ الْكِفَاخِ
 يُنْخَفُ الْحَرْبُ جُنَاحِي جَنْحَلٍ يَهْدِفُ الْأَعْدَاءَ بِالْمَوْتِ الذُّبَاخِ

سنا Cod. 10 - شونفت Cod. 9 - فلقى Corr. marg. Cod. 8 - مراد Cod. 7
 بيان مجري ed in marg. . . . Cod. 11 - لعله نسما in marg. e

كُسَيْتُ قُمْصَ الْأَفَاعِي أُسْدُ نُوجَتْ فِيهِ بَيْضَاتِ الْأَدَاخِ
 تَسِبُ الْوَرْدَ نَشِيرًا حَوْلَهُ وَهُوَ مُخَمَّرٌ مُجَاجَاتِ الرِّمَاحِ
 بَطْلُ يَشْمَقُ مِنْ لَهْذِمِهِ فِي حَيَاةِ الرَّوْعِ أَفْوَاهُ الْجِرَاحِ
 ٤٠ جَاعِلُ الْفِرْنِ إِنْ عَانَقَهُ سَيْفُهُ طَوْقًا وَكَفَيْهِ وَشَاحِ
 يَا وَهْبُ الْعِيدِ^{١٢} فِي بَعْضِ الدِّدَى وَالْغَنَى وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ الْقَاقِ
 إِنْ بَحْرِيكَ عَلَى عُظْمَيْهِمَا حَسَدًا كَفَيْكَ فِي فَيْضِ السَّاحِ
 فَإِذَا مَوْجَ هَذَا وَطَمَا بِرِيَّاحِ جَاشَ هَذَا بِرِيَّاحِ
 حَكِيًّا جُودَكَ جَهْلًا قَهْمًا لَا يُزِيدَانِ بِهِ إِلَّا أَفْتِضَاحِ
 ٤٥ كَثُرَ الْخَلْفُ وَمَنْ دَانَ بِهِ وَعَلَى فَضْلِكَ لِلنَّاسِ أَصْطِلَاحِ
 وَإِذَا الْفَخْرُ تَسَّى أَهْلَهُ كُنْتَ مِنْهُمْ فِي فَمِ الْفَخْرِ أَفْتِاحِ

﴿ ٦٣ ﴾

وقال مدح الأمير علي بن يحيى المذكور من السريع

مَنْ شَاءَ أَنْ يُسْكِرَ رَاحًا بِرَاحِ فَلْيُسْقِهَا حَمْرَ الْعَيْونِ الْمَلَاخِ
 فَإِنَّهَا بِالسَّخْرِ تَمْزُوجَةٌ أَمَا تَرَاهَا أَسْكَرَتْ كُلَّ صَاحِ

١٢ Cod. العيد

٦٣ - V 23 r. - Bibl. Ar.-Sic. app. ١٠ titolo e verso ١ - haridah

f. 23 v. versi ٢٨, ٢٩

فَمَا تَرَى مِنْ شُرْبِهَا فِي الصَّبَا فِي رِبْقَةِ السُّكْرِ فَهَلْ مِنْ سَرَاخِ
 يَا مَنْ لِمَوْصُولِ الشَّجَا بِالشَّجَا فَلَيْسَ لِلسَّبْرِ بِعَنْهُ بَرَاخِ
 تُشْرِقُ حَوْلَيْهِ الْوُجُوهُ الَّتِي لِلْبَذْرِ وَالشَّمْسِ مِنْ أَفْتِضَاخِ
 وَارْحَمْنَا لِلصَّبِّ مِنْ لَوْعَةٍ بِكُلِّ رِيًّا الْخُفِّ^٢ ضَفَرُ الْوِشَاخِ
 يَمْشِي اخْتِيَالُ الْتِيهِ فِي مَشْيِهَا قَعْدَ عَنْ مَشْيِ قِطَاعِ الْبَطَاخِ
 أَلْقَى الْهَوَى الْغُذْرِيَّ فِي جَبْرِهِ حَرْبُ الْغَوَانِي وَالْعِدَى وَاللَّوَاخِ
 لَوْ جُمِلَتْ مِنْهُ قُلُوبُ الْوَرَى جِرَاحُ قَلْبٍ مَا حَمَلْنَ الْجِرَاحِ
 وَجَدِي غَرِيبٌ مَا أَرَى شَرْحَهُ يُوجَدُ فِي الْتَيْنِ وَلَا فِي الصَّحَاخِ
 وَإِنَّمَا يُحْسِنُ تَفْسِيرَهُ دَمْعُ حَمَى السَّرِيرِ بِهِ مُسْتَبَاحِ
 إِنْ مَسَّنِي الضَّرُّ بِقَرَحِ الْهَوَى فَبِرْءِ دَاوِي فِي الشَّرَابِ الْقِرَاحِ
 مِنْ ظَبْيَةٍ تَنْفَرُ مِنْ ظِلِّهَا وَإِنْ غَدَا الظِّلُّ عَلَيْهَا وَرَاحِ
 فَهِيَ ثَايَاهَا جَنَى رَيْقَةٍ يَا هَلْ تَرَشَّفْتَ التَّدَى مِنْ أَقَاخِ
 كَمْ مِنْ يَدٍ قَدْ أَطْلَمَتْ فِي يَدِي نَجْمَ اغْتِبَاقٍ بَعْدَ نَجْمِ اصْطِبَاحِ
 مِنْ قَهْوَةٍ فِي الْكَأْسِ لِمَاعَةٍ كَأَلْبَرْقِ شُقِّ الْقَيْمِ عَنْهُ فَلَاحِ
 سَخِيَّةٍ بِالسُّكْرِ مَرَّتْ عَلَى دِنَانِهَا بِالْخُتْمِ أَيْدٍ شِحَاخِ
 وَهِيَ جَمُوحٌ كُلَّمَا انْجَلَمَتْ^٣ بِالمَاءِ كُفَّتْ مِنْ عُلوِّ الْجِمَاخِ
 كَأَنَّمَا الْكَأْسُ طَلَا مُنْزِلٍ مَرَوْنَةٍ بِالْذَّرِّ مِنْهُ الْتِيَاخِ

٢٠ كَأَنَّمَا الْأَبْرِيْقُ فِي جِسْمِهَا يَنْفُخُ لِلتَّذْمَانِ رُوحَ أَرْتِيَاخِ
 فِي رَوْضَةٍ شَفَعَتْهَا مِسْكَةٌ تُهْدَى إِلَيْنَا فِي جُيُوبِ الرِّيَاخِ
 تَمِيسُ سُكْرًا فَكَأَنَّ الْحَيَا بَاتَ بَجِينِهَا بِكَأْسَاتِ رَاخِ
 كَأَنَّمَا أَشْجَارُهَا مَنَدَلٌ إِنْ لَدَعَتْهُ جَمْرَةُ الشَّمْسِ فَاحِ
 كَأَنَّمَا الْقَطَرُ بِهِ لَوْلُو لَمْ يَجِرْ مِنْهُ ثَقْبٌ فِي نِصَاخِ
 ٢٥ كَأَنَّ خَرَسَ الطَّيْرِ قَدْ لُقِنَتْ مَذَحَ عَلِيٍّ فَتَغَنَّتْ بِصَاخِ
 أَرْوَعُ وَصَّاحُ الْمَحْيَا كَمَا قَابَلَتْ فِي الْأَشْرَاقِ بِشَرِّ الصَّبَاحِ
 مُعْظَمُ الْمَلِكِ مُقِرٌّ لَهُ بِالْمَلِكِ حَتَّى كُلُّ حَيٍّ لَقَاخِ
 مُجْتَمَعُ الطَّمَعِينَ^٤ فِي طَبْعِهِ تَوَقَّدَ الْبَاسُ وَفَيْضُ السَّلَاحِ
 يُضْحِكُ فِي الْقَرَبِ^٥ تُعَوِّرُ الطُّبَا وَهَنْ يَبْكِي عَيْنَ الْجِرَاحِ
 ٣٠ مَهْدٍ فِي الْمَهْدِيَّتَيْنِ الْعُلَى وَعَمَّ مِنْهُ الْعَدْلُ كُلَّ التَّوَاخِ
 وَالْمَلِكُ إِنْ قَامَ بِهِ حَازِمٌ أَضْحَى جَمِيٍّ وَالْجِدُّ غَيْرُ الْمَزَاحِ
 فِي سَرَجِهِ اللَّيْثُ الَّذِي لَا يُرَى مُفْتَرَسًا إِلَّا لِيُوثَ الْكِفَاخِ
 كَأَنَّمَا سَلَّ عَلَى قَرْنِهِ مِنْ نَعْدِهِ سَيْفَ الْقَضَاءِ الْمُتَاخِ
 ذُو هِمَّةٍ شَدَّ عَلَى غَلَاةِ فَمَا تُدْرِكُ إِلَّا بِصَارٍ إِلَّا التَّسْمَاخِ
 ٣٥ مِنْ خَيْرِ الْأَمْلَاقِ فِي مَنْصِبٍ ذُو حَسَبٍ زَالِكٍ وَمَجْدٍ صَرَاحِ

أَعْظَمُ لَمْ يَمَحْ أَنَارَهُمْ دَهْرٌ لِمَا خَطَّتْهُ يَمْنَاهُ مَاخُ
 هُمْ أَلْيَاسِبُ لَدَى طَعْنِهِمْ إِنْ شَوَّكُوا أَيْمَانَهُمْ بِالرِّمَاحِ
 كَمْ لَهُمْ فِي الْأَسَدِ مِنْ ضَرْبَةٍ كَمَا تَحْجَايَاهُ قَرِيعُ الْقَلْبَاحِ
 إِنْ ابْنُ يَحْيَى قَدْ بَنَى لِلْعَلَى بَيْتًا فَأَمْسَى وَهَوَّجَارُ الضُّرَّاحِ
 ٤٠ وَصَالَ بِالْحَيْدِ مَنْوُطًا بِهِ جَدَّ لَهُ الْقَوْزُ يَضْرِبُ الْقِهْدَاحِ
 وَالصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ يُسْقَى الرَّدَى فَكَيْفَ إِنْ سُقِيَ مَوْتًا ذُبَاحِ
 إِرَاؤُهُ فِي الرُّوْعِ أَعْدَى عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُرْهَفَاتِ السِّلَاحِ
 وَبَطْشُهُ مَا زَالَ عَنْ قُدْرَةٍ يَتَمَدُّ فِي الصَّفْحِ شِفَارَ الصِّفَاحِ
 لَا تَضْدُرُّ الْأَنْفُسُ عَنْ حَيِّهِ فَإِنَّهُ لِلْسَّيَّاتِ لُجْبَرِاحِ
 ٤٠ كَمْ طَامِحِ الْأَلْحَاطِ نَحْوَ الْعَلَى إِذَا رَأَاهُ غَضَنُ لُحْظِ الطِّمَاحِ
 وَرُبَّ ذَنْبٍ ذِي مِرَاحٍ فَإِنْ عَنْ لَهُ الضَّرْعَامُ خَلَّى الْمِرَاحِ
 يَا طَالِبَ الْمَعْرُوفِ أَطْمَ بِهِ تَخْلَعُ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْكَ التَّجَاحِ
 نَدَاهُ يُغْنِي لَا تَدَى غَيْرُهُ مَنْ لِلذَّنَابِي يَنْفَاءُ الْجَنَاحِ
 فَخَلَّ مِنْ شَحٍّ^٦ عَلَى وَفَرِهِ لَا تُقْدَحُ النَّارُ بِزَنْدِ شَحَاحِ
 ٥٠ فَالْزَبِجُ رَحْبٌ وَالتَّدَى سَاكِبٌ وَالْعَيْشُ رَغْدٌ وَالْأَمَانِي قِيَاحِ

﴿ ٦٤ ﴾

وقال يمدحه ويهنته بالعيد من عروض الكلل وضربها الثاني المقطوع والقافية من التواتر

ما لِلْوَشَاةِ غَدَوْا عَلَيَّ وَرَاحُوا أَعْلَيَّ فِي حُبِّ الْجِسَانِ جُنَاحُ
 وَبِهَجَّتِي عُربُ كَانَ قُدُودَهَا قُضِبُ شَوْمُ يَمِيلُهُنَّ رِيَّاحُ
 مُهْتَرَّةٌ يَقْوَاتِلُ الثَّمَرِ الَّتِي أَسَاوُهَا الرُّمَانُ وَالتُّفَاحُ
 غِيدُ زَرَيْنَ عَلَى الْقَطَا فِي مَشِيهَا فَلَهُنَّ سَاحَاتُ الْقُلُوبِ بِطَاحُ
 مِنْ كُلِّ مُضِيَّةٍ بِضِدِّي حُسْنُهَا فَالْقَرْعُ لَيْلٌ وَلِجَيْنُ صَبَاحُ
 تَفْتَرُّ عَنْ بَرْدٍ فَرَاشِفُ دَرِهِ تَطُولُهُ شَهْدٌ وَتُسَكِّرُ رَاحُ
 لَا تَقْتَبِسُ مِنْ نُورٍ وَجَنَّتْهَا سَنَا إِنَّ الْقَرَّاشَةَ حَتَفَهَا الْمِضْبَاحُ
 نُجْلُ الْعُيُونِ جِرَاحُهَا نُجْلُ أَمَّا تَصِفُ الْأَيْسَةَ فِي الطَّعِينِ جِرَاحُ
 يَا وَيْحَ قَتْلَى الْمَاشِقِينَ وَإِنْ هُمْ شَهِدُوا حُرُوبًا مَا لَهْنُ جِرَاحُ
 أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنْ قُتِلَكَ الْهَوَى حُورٌ تُكَافِحُ بِالْعُيُونِ مِلَاحُ
 مِنْ كُلِّ خَوْذٍ كَالْفَزَالَةِ قَرْنُهَا أَسَدٌ أَذِلٌّ وَإِنَّهَا لَرَدَاحُ
 فَالرَّمْحُ قَدْ وَالْجِدَاعُ تَدَأُلُ وَالسَّيْفُ لَحْظٌ وَالْجَادُ وَشَاحُ
 وَدِمَاهُ أَهْلُ الْعِشْقِ فِي وَجَنَاتِهَا فَكَأَنَّ قَتْلَاهُمْ عَلَيْهَا طَاحُ

وَسَيِّئَةً بِصَوَارِمٍ مِنْ عَسَجِدٍ قَدْ صَافَحَتْ مِنْهَا أَلْمُلُوجَ صِفَاحٍ
 ١٥ حَمْرًا يُسْلِي شُرْبُهَا وَيُشْرِجُهَا تُنْسَى أَلْهُومُ وَتُذَكَّرُ الْأَفْرَاحُ
 رَجَعَتْ يَدَيَّ مِنْهَا بِحَمْلِ زُجَاجَةٍ خَفَّتْ بِهَا خَوْذُ إِلَيَّ رَجَاحٍ^٣
 وَكَأَنَّ لِيْلِيَّاقُوتِ مَاءٍ مُزِيدًا بِاللَّدْرِ فِيهِ بِكَأْسِهَا سَبَاحُ
 وَمُجَوِّفٍ لَمْ تَحْنُ أَضْلَعُهُ عَلَى قَلْبٍ وَقَلْبِكَ نَحْوَهُ مُرْتَاحُ
 نَبَضَتْ دِقَاقُ عُرُوقِهِ فَكَأَنَّهَا فِي التَّنْفِيسِ أَلْسِنَةٌ عَلَيْهِ فَصَاحُ
 ٢٠ مَسْنَهُ^٤ لِلْإِصْلَاحِ أَمَّلُ قَيْنَةٍ فَقَضَى بِإِفْسَادِهِ لَهُ إِصْلَاحُ
 وَقَدْ أَلْسُرُورُ عَلَى الْفُؤُوسِ يَشْذَرُهَا وَتَمَايَلَتْ طَرَبًا بِنَا الْأَقْدَاحُ
 وَكَأَنَّمَا ذِكْرُ ابْنٍ يَحْيَى بَيْنَنَا مِنْكَ تَضَوُّعُ عَرَفِهِ التَّنْقَاحُ
 مَلِكُ رَعَى الدُّنْيَا رِعَايَةً حَازِمٍ وَأَظْلَلْ دِينَ اللَّهِ مِنْهُ جَنَاحُ
 مُتَأَصِّلٌ فِي أَلْمَلِكِ ذُو فَخْرٍ لَهُ حَسَبُ زَكَاتٍ فِي الْأَكْرَمِينَ صُرَاحُ
 ٢٥ وَسِعَ أَلْبَسِيطَةُ عَدْلُهُ وَتَضَاعَفَتْ عَنْ طَوْلِهِ الْأَمَالُ وَهِيَ فِصَاحُ
 ذُو هِمَّةٍ عَلَوِيَّةٍ عَلَوِيَّةٍ فَلَمَّا عَلَى هِمَمِ أَلْمُلُوكِ طِمَاحُ
 وَإِشَارَةٌ بِاللَّحْظِ يَخْدُمُ أَمْرَهَا زَمَنٌ لَهُ سِلَاسٌ بِهِ وَكِفَاحُ
 يَقِظُ إِذَا أَلْتَبَسَتْ أُمُورُ زَمَانِهِ فَلِرَأْيِهِ فِي لَبْسِهَا إِضْطِحَاحُ
 فَكَأَنَّمَا يَبْدُو لَهُ مُتَبَرِّحًا مَا يُجَبُّ الْإِمْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ

2 Lez. marg. Cod. تنسى — 3 Lez. marg. لعله رداح — 4 Cod. tarmato

مَسْنَهُ

٣٠ راضَ الزَّمانَ فَلَمْ يَزَلْ مِنْهُ أَخَا ذَلِّ وَقَدِّمَا كَانَ فِيهِ جِجَاحُ
 وَرَمَى الْعِدَى بِضَرَاغِمٍ أَظْفَارُهَا وَنُيُوبِهَا الْأَسْيَافُ وَالْأَرْمَاحُ
 نَصَحَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَلَا غَشُّ لَهَا وَسَخَتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَهِيَ شِجَاحُ
 فَتَرَى يُورِقُ فِي إِرَادَتِهِ الصِّفَا صَلْدًا وَيُورِي الزَّنْدُ وَهُوَ شِجَاحُ
 مَنْ ذَا يُجَاوِدُ مِنْهُ كَفًّا كَفُّهُ وَالْبَحْرُ فِي مَرْوَقَتِهِ ضَحَضَاحُ
 ٣٥ زَهْدَ الثَّنَاءِ مِنَ الْغِنَى فِي جُودِهِ وَلِرَاحَتِهِ بِبَذْلِهِ الْإِلْحَاحُ
 كَمْ قِيلَ تَرَحَّحَ فِي الْإِطَاءِ بِمَالِهِ فَأَجَبَتْ هَلْ لِلطَّعْنِ عَنْهُ بَرَّاحُ
 وَفَرَّ تَرُوحَ شُمُوسُهُ وَبُدُورُهُ وَوُجُهَا مِنْ مَقْبَلِهِ الرِّيحُ
 وَإِذَا بَنُو الْأَمَالِ أَخْلَسُوا أَسْمَهُمْ^٥ أَضْحَى لَهُمْ فِي الْقَضْدِ مِنْهُ تَجَاحُ
 وَلَئِنْ نَحَا الْإِنْعَادَ صَوَّبَ يَمِينَهُ فَالْجَدْبُ يَمَحُوهُ الْحَيَا السِّيَّاحُ
 ٤٠ مِنْهُمْ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَضْحَتْ حَائِلًا أَمْسَى لَهَا بِذُكُورِهِ الْإِقْلَاحُ
 تَطْوِي عَلَى سُودِ الْخُتُوفِ يَزِمُهُ مَلَمُومَةٌ مِلْءُ الْقَضَاءِ رَدَاحُ
 أَفَلَا تُبِيدُ مِنَ الْعِدَى أَرْوَاحَهُمْ وَلَهَا غَدُوٌّ نَحْوَهُمْ وَرَوَاحُ
 مُتَنَاوِلُ قَمَحِ الْكُفَاةِ بِأَسْمَرِ لِدَمِ الْأَسُودِ سِنَانُهُ سَفَاحُ
 وَكَأَنَّ طَفَنَتَهُ وَجَارٌ وَاسِعٌ فَلِثَمَلَبِ الْخَطِيئِ فِيهِ ضَبَاحُ
 ٤٥ وَكَأَنَّهَا حَبُّ الْقُلُوبِ لِرُمَحِهِ جَزَعٌ يُنْظَمُ فِيهِ وَهُوَ نَصَاحُ
 فِي مَازِقِ ضَنْكٍ سَمَاءُ عَجَاجِهِ تَعْلُو وَأَرْضُ حِمَامِهِ تَشْدَاحُ

أَنْتُمْ مِنَ الْأَمْلاِكِ أَرْوَاحُ الْعَلَى شَرْقًا وَغَيْرُكُمْ لَهَا أَشْبَاحُ
 هَذَا عَلَيُّ وَهُوَ بَدْرٌ مَهَابَةٌ كَلِفٌ بِهِ بَصَرُ الْعَلَى اللَّمَّاحُ
 هَذَا الَّذِي نَصَرَ الْهَدَى بِسُيُوفِهِ وَرِمَاحِهِ فَجَاهُ لَيْسَ يُبَاحُ
 هَذَا الَّذِي فَازَتْ بِمَا فَوْقَ الْمُنَى مِنْ جُودِهِ لِلْمُعْتَفِينَ قِدَاحُ ..
 مِنْ حَبِّهِ النَّهْجُ الْقَوِيمُ إِلَى الْهَدَى فَصِلَاحُ مُبْغِضِهِ الشَّقِيَّ صَلَاحُ
 مِنْ صَوْنِهِ قُفْلٌ لِكُلِّ مَدِينَةٍ فَإِذَا عَصَتْهُ فَسَيْفُهُ الْمِفْتَاحُ
 يَا صَارِمَ الدِّينِ الَّذِي فِي حَدِّهِ مَوْتُ يُبِيدُ بِهِ عِدَاهُ ذُبَابُ
 طَوْفَتَنِي يَمْنًا^٦ فَرَحْتُ كَأَنِّي بِالْمَدْحِ قَرِيٌّ لَهُ إِفْصَاحُ
 وَشَفِيتَنِي مِنْ صَوْبِ مَرْئِكَ فَوْقَ مَا^٧ يُرَوَى بِهِ قَلْبُ الثَّرَى الْمُلْتَاحُ ..
 قَدْ دَاكَ مِنَ الْمَالِ أَسْرُ عِنْدَهُ إِذْ لَمْ يَزَلْ لِلْبَالِ مِنْكَ سَرَاحُ
 وَبَقِيتَ لِلْأَعْيَادِ عِيدًا مُبْهِجًا مَا لَاحَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ صَبَاحُ

﴿ ٦٥ ﴾

وقال [من عروض الطويل]

وَأَشَقَّرَ مِنْ خَيْلِ الدِّانِ رَكْبَتَهُ فَأَصْبَحَ بِي فِي غَايَةِ السُّكْرِ يَجْبَحُ
 فَالْجَنَّتُهُ بِالْمَرْجِ حَتَّى وَجَدْتُهُ^١ بِمَا سُحَّ^٢ مِنْ حُسْنِ الرِّيَاضَةِ يَسْمَحُ

فوق صوبك منك فوق ما Cod. 7 Lez. marg. Cod. 6 منياً

شخ 2 P - ركبته 1 P || وقال ايضا: Titolo. P 60 r. marg. - V 118 v. - ٦٥

فَيَا عَجَبًا مِنْ رَوْضِ نَارٍ مُكَلَّلٍ³ بُنُورِ مَاءٍ فِي الزُّجَاجَةِ يَنْسَبِحُ
فَحَرُّ لَظَاهَا يَلْذَعُ أَلْهَمَ⁴ فِي الْحَشَى وَطِيبُ شَذَاهَا لِلْعَرَانِينِ يَنْفَحُ⁵

﴿ ٦٦ ﴾

[وقال من عروض الخفيف]

خَلَّ شَيْبِي فَلَسْتُ أَدْمُلُ جُرْحًا بِخِضَابٍ مِنْهُ فَيَنْقُرُ¹ جُرْحِي
وَإِذَا مَا خَبِرْتُ يَوْمًا مِنَ الْعَمْرِ فَيَمَاتُ أَنْ يُدَّ بِرَبِّحِ
عَيْبُ شَيْبٍ يَجْلُوهُ عَيْبُ خِضَابٍ إِنَّ هَذَا كَبَلٌ قَرِحٌ بِقَرِحِ
صِبْغَةِ اللَّهِ لَسْتُ أَسْتُرُ مِنْهَا بِيَدِي فِي الْقَدَالِ قُبْحًا بِمُبْحِ
كَمْ وَمَعْنَى مِنْهُ وَكَمْ مِنْ غَرِيبٍ بِاللَّيَالِي مَا بَيْنَ قَوْلٍ² وَشَرْحِ
وَكَأَنَّ الْخِضَابَ دُهْمَةٌ لَيْلٍ تَحْتَهَا لِلْمَشْيِبِ غُرَّةٌ صُبْحِ

﴿ ٦٧ ﴾

[وقال في مثل ذلك¹ من عروض الطويل]

أَبِيعُ مِنَ الْأَيَّامِ غُمْرِي وَأَشْتَرِي ذُنُوبًا كَأَنِّي حِينَ أَخْسَرُ أَرْبَحُ

وروي P 5 — تلفع النار P 4 — فوا عجباً من مص نار تكلكت P 3

قلّ Cod. 2 — مصر Cod. 1 — P 18 v. — ٦٦

٦٧ — P 24 v. — 1 Cioè: come la poesia precedente nel Codice.

فَهَلَا أَذَبْتُ الْقَلْبَ مِنْ حَرِّ الْأَلْسَى وَصَيَّرْتُهُ دَمْعًا مِنَ الْعَيْنِ تَسْفِجُ
وَأَنِّي فِي عُقْبَى الشَّابِّ عُقُوبَةً أُسْرُ بِهَا بِئْسَ السُّرُورُ وَأَفْرَحُ

﴿ ٦٨ ﴾

وقال وقد مشط لحيته بمشط عاج [من عروض الجنت]

مَشَطْتُ بِالصُّبْحِ صُبْحًا فَزِدْتُ فِي الشَّرْحِ شَرْحًا
وَقَدْ خَسِرْتُ حَيَاةً غَدَتُ مِنَ الرِّيحِ رِبْحًا

﴿ ٦٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

لِحَظِّكَ بِالْعَلَى بِالْفَوْزِ قَدْحُ وَذِكْرُكَ فِي غَرِيبِ الْمَجْدِ شَرْحُ
رَأَيْتُ مُحَمَّدًا وَالنَّاسَ طُرًّا شَكَا وَشَكُوا فَلَمَّا صَحَّ صَحُّ وَ
مُجِبُّكَ فِي التَّقَى بِهَذَاكَ يُهْدَى وَيَنْحَوِي الْعَلَى مَا أَنْتَ تَنْجُ وَ
فَبَلَّغْتَ الْمُنَى فِيهِ وَمَرَّتْ بِهِ تَيْكَ اللَّيَالِي وَفِي صَلَاحُ
وَنِلْتَ سَعَادَةً مَا أَسْوَدَ لَيْلُ وَعَيْنَ كَرَامَةٍ مَا أَبْيَضَ صُبْحُ
فَرَفَعَ النَّجْمُ فِي عُلْيَاكَ خَفَضُ وَفِيضُ الْبَحْرِ فِي نِعْمَاكَ رَشْحُ^١

٦٨ — P 35 v. || 1 Lezione incerta.

٦٩ — P 38 v. || 1 Cod. رشح

﴿ ٧٠ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

رَقِيقَةُ مَاءِ الْحُسْنِ تَجْرِي بِخَدِّهَا كَجَرِي النَّدَى فِي غَضْرٍ وَزِدْ مُفْتَحِ
تَنَنَّتْ بِعِطْفِهَا عَنِ الْعِطْفِ^١ وَأَنْثَتْ كَنْشَوَانَ فِي بَرْدِ الصَّبَا مُتَرَنِّحِ
فَتَحَسِبُ مِنْهَا الرَّجُلَ حَادِثًا^٢ أَخْصَا فَلَيْسَ بِمَقُولٍ وَلَا بِمُسْرَحِ
قَالَتْ لَهَا يَا أَمْلَحَ الْعَيْنِ مِشْيَةً أَمْرَنَهُ جَوِّ أَنْتِ أَمْ سَيْلُ أَبْطَحِ
لَقَدْ سَقَتْ الْأَخْدَادُ مِنْكَ مَلَا حَةً فَتَى رَوْحُهُ فِي الْحَبِّ غَيْرُ مُرَوِّحِ
سَخَا بِهَجَرٍ مِنْ سَمِينٍ مُدْمَلَجٍ وَشَحَّ بِوَصْلِ مِنْ هَزِيلٍ مُوَشَّحِ

﴿ ٧١ ﴾

وكتب المتمدن يامر عبد الجبار بالقدوم اليه من اشيلية الى قرطبة فوافق ذلك بمجيء ابي بكر
ابن عمار من سفره اسيراً مقيداً فترل به المتمدن في الوادي الى اشيلية وكان منهما ما كان
فرجع عبد الجبار الى اشيلية وكتب الى المتمدن بهذه القطعة [من عروض الطويل]

أَيَا مَوْلِي الصَّنْعِ الْجَمِيلِ إِذَا أَنْتَشَى وَيَا مُبْتَدِي التَّلِّ الْجَمِيلِ إِذَا صَحَا
وَفِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَدَاهُ حَدِيقَةٌ تَضَوُّعَ يَسْكَأُ نَوْرُهَا وَتَفْتَحَا
عَطَاكَ يَغْفُو الْمَحَلَّ صَوْبًا فَعَيْنُهُ تَخُطُّ^١ عَلَى آثَارِهِ كُلِّ مَا نَحَا

٧٠. — P 40 r. — 1 Cod. عطفها يتها عن العطف — 2 Cod. الوحل حادب

٧١. — P 60 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ Titolo, ultimo verso e rigo seguente. ||

1 Cod. تخط

أَتَتْنِي عَلَى بُدِّ التَّوَى مِنْكَ دَعْوَةٌ قَطَعْتُ لَهَا بِالْعَزَمِ نَجْدًا وَصَحْصَحًا
• وَيَحْتَالُ^٢ مِنْ أَهْلِ الْقَرِيضِ مُصْرِفٌ يُهَادِي^٣ الْقَوَافِي فِي أَمْتِدَاحِكَ قُرْحًا
وَكَانَ عَلَيْهِ الْحَقُّ لَيْلًا يَجُوبُهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا لَاحَ وَجْهَكَ أَصْبَحَا
رَفَعْتُ وَأَصْحَابِي إِلَى مَا يُجِدُّهُ عُلاكَ فَوَقَعَ تُمْسِيكَ أَوْ مُصْرِحَا
فَوَقَعَ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَلْ تَمَسَّكَ بِمَرْوَفٍ وَوَصَلَهُ بِمَانَةِ دِينَارٍ

﴿ ٧٢ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

سَلَا أَيُّ سُلُوَانِي أَرَى مَصْرَعَ أَنِيهِ وَطَالَ لِقَمْدِ أُمَالٍ طَوْلُ نِيَا^١جِهِ
كَذَلِكَ حَمَامُ الْبُرْجِ يُذَبِّحُ فَرْنُخُهُ فَيَسْلُو وَيَأْسَى عِنْدَ قَصْرِ جَنَاحِهِ

٢ Cod. — محال 3 Cod. هاري

٧٢ — P 68 r. || 1 Cod. يناجه

حرف الحاء

﴿ ٧٣ ﴾

وقال أيضاً يصف رواقص من عروض الطويل

وَمِنْ رَاقِصَاتٍ سَابَحَاتٍ ذُيُولُهُمَا شَوَاذٍ^١ يَمْسُكُ فِي الْعَبْرِ تَضَمُّخٌ
كَمَا جَرَّرَتْ أَذْيَالَهُمَا فِي هَدْيِلِهَا حَمَائِمُ^٢ أَيْكَ أَوْ طَوَاوِيسُ تَبْذَخُ

حرف الدال

﴿ ٧٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكلل المجرودة

يَا جَنَّةَ الْوَصْلِ الَّتِي حَفَّتْ بِهَا نَارُ الصُّدُودِ
مَنْ لِي بِرِيَالِكِ الَّتِي فُتِّقَتْ بِرِيحَانِ الْخُلُودِ
وَمُجَلَّجَةٍ شَهْدِيَّةٍ تُجَنِّي مِنَ الْبَرْدِ الْبَرْدِ

٧٣ — V 25 r. — 1 Cod. شواذٍ — 2 Cod. واطس ابرخ

٧٤ — V 25 r.

وَارْحَمْنَا وَأَنَا أَلْبِيدُ مِنَ الْهَوَى بِشَجِّ عَمِيدٍ
يَزْمِي وَلَكِنْ لَا يَفِي بِرِمَايَةِ الْقَرْصِ أَلْبِيدُ
مَنْ لِلْمُتَقِيمِ عَلَى الصَّعِيدِ إِلَى الْقِرَالَةِ بِالصُّعُودِ

﴿ ٧٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض المتغارب والقافية من المترادف

هَذَا الْقَلْبُ عَنْ وَصْلِ هَيْفِ الْقُدُودِ وَمَاءُ الصَّبَا مَوْرِقٌ مِنْهُ عُودٌ
فَطِئْتُ لِي وَلَعٌ بِالْعُلَى أَجَارِي الصَّبَا فِي مَدَاهَا الْمَدِيدُ
وَمَا زِلْتُ وَطْأً فَوْقَ السَّمَاءِ إِلَى قُطْبِهَا نَاطِرًا فِي صُعُودِ
وَمَا يُوَدُّ الشَّيْخُ إِلَّا الَّذِي تَلُوحُ شَمَائِلُهُ فِي أَوْلَادِ
حَفِظْتُ الدُّمَى لِهَوَى دُمِيَّةٍ وَيُحَفِّظُ لِلْبَيْتِ كُلِّ الْقَصِيدِ
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْعُلَى ضَرَّةً تُنَافِرُ كُلَّ فَتَاةٍ خَرُودِ
فَثُرْتُ وَثَارَتُ مَعِي هِمَّةٌ^١ قِيَامِي لَهَا فَارِغٌ مِنْ قُعودِ
وَمَا نَوِّمْتُ عَزَمَتِي بَلَدَةً تُنْذِرُهُ فِي النُّعْرِ عَجَزَ الْبَلِيدِ
وَلَا طِفْلَةَ الْبَيْشِ وَهَنَانَةً أَرْوَجُ^٢ بِنَفْحَةٍ مِنْكَ وَعُودِ

— منة. Cod. marginale. 1 || 10 Bibl. Ar.-Sic. app. — V 25 r. — ٧٥

٢ Così Fl. Cod. اروح

١٠ تَوَدَّعُ اللَّبَيْنِ كَفًّا بِكَفٍ وَنَحْرًا بِنَحْرٍ وَجِيدًا بِجِيدٍ
 وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَجْدَ يَنْزِلُ إِلَى قُرَى النَّهْرِ عَنْ نَهْدِ عَذْرَاءِ رُودٍ
 وَيَدْمُ عَلَى الْخُوفِ عَزْمًا بِعَزْمٍ وَلَيْلًا بِلَيْلٍ وَبِيدًا بِبِيدٍ
 وَلِلَّهِ أَرْضِي أَلَّتِي لَمْ تَزَلْ كِنَاسَ الظُّلُمِ وَغِيلَ الْأَسْوَدِ
 فَمِنْ شَادِنِ بَابِلِي لُجْفُونِ قَهْوِرِ الْوِصَالِ أَنْيَسِ الصَّدُودِ
 ١٥ يُدِيرُ الْهَوَى مِنْهُ طَرْفٌ كَلِيلٌ يَفُلُّ ذَلَاقَةَ طَرْفِي الْحَمِيدِ
 وَمِنْ قَسْوَرِ شَانِكَ الْبَرْتَيْنِ لَهُ لَيْدَةٌ سُرِدَتْ مِنْ حَدِيدِ
 يَصُولُ يَمْتَلِ لِسَانِ الشَّوَاظِ فَيُولِّغُهُ فِي نَجِيعِ الْوَرِيدِ
 زَبَانِيَّةٌ خُلِقُوا لِلْحُرُوبِ يَشْبُونُ نِيرَانَهَا بِالْوَقُودِ
 مَسَاعِرُهُمْ مَرْهَفَاتُ بُيْنٍ لَهُدِ الْجَلَاجِمِ مِنْ عَهْدِ هُودِ
 ٢٠ هُمْ الْمُخْرِجُونَ خَبَايَا الْجُسُومِ إِذَا ضَرَبُوا بِخَبَايَا الْقَمُودِ
 هُمْ الْمَائِلُونَ عَلَى الْحَاقِدِينَ صُدُورَ رِمَاحِهِمْ بِالْحَقُودِ
 نُجُومٌ مَطَالِعُهَا فِي الْقَنَى وَلَكِنْ مَغَارِبُهَا فِي الْكُبُودِ
 تَخْطُ الْخَوَافِرُ مِنْ جُرْدِهِمْ مُحَارِبَ مَبْثُوثَةٍ فِي الصَّمِيدِ
 تَخْرُ رُؤُوسُ الْعِدَى فِي الْوَعَى لَهَا سَجْدًا يَا لَهُ مِنْ سُجُودِ
 ٢٥ وَرَقٌ تَأَلَّقَ إِمَامُضُهُ كَخَفَقِ جَنَاحِ فُؤَادِ عَمِيدِ
 يُدِيكُ^٤ أَلْتِهَوَاءِ قِسِي الرُّمَاءِ إِذَا مَا جُذِبْنَ بِنَزْعِ شَدِيدِ

سَقَى اللَّهُ مِنْهُ الْحَيَّ عَارِضًا يُقَهِّمُهُ ضَاحِكُهُ بِالرُّعُودِ
مَكْرُ الطَّرَادِ وَتَقَرُّ الْجِهَادِ وَمَجْرَى الْجِيَادِ وَمَأْوَى الطَّرِيدِ
بَحِثُ تُقَابِلُ شَوْسًا بِشَوْسٍ وَغَرًّا بِغُرٍّ وَصِيدًا بِصِيدٍ
وَأَجْسَامُ أَحْيَائِهِمْ فِي التَّعِيمِ وَأَرْوَاحُ أَمْوَاتِهِمْ فِي الْخُلُودِ ٣٠

﴿ ٧٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

حَسِّنْ غِذَاءَكَ وَاعْتَمِدْ مِنْهُ عَلَى وَقْتٍ وَحَدٍ
فَالْتَفِرْ تَهْزُلُ بِالْمَاءِ كُلِّ كَلِمَا سَمِنَ الْجَسَدُ

﴿ ٧٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرمل والقافية من المتراكب

نَشْرُ^١ الْجَوْعِ عَلَى الْأَرْضِ^٢ بَرْدٌ أَيْ دَرٍّ لِنُحُورٍ لَوْ جَمَدَ
لَوْ لَوْ أَصْدَافُهُ^٣ السُّحْبُ^٤ الَّتِي أَنْجَزَ الْبَارِقُ مِنْهَا^٤ مَا وَعَدَ

٧٦ - V 25 v. - P 18 r. Manca il titolo.

٧٧ - V 26 r. - P 39 r. Titolo: قال عبد الحبار ونقل المعنى من الماء الى السماء ومن
- نشر^١ 1 || 1 verso ٩٨٨ B.I ٤١١ L. II nafh - البرودة الى البرد وهو
فيها 4 P - اصداها 3 P - الترب nafh 2 P

مَنَحْتُهُ⁵ عَارِيًّا مِنْ نَكْدٍ وَأَكْتَسَابُ⁶ الدَّرِّ بِالْفَوْصِ نَكْدٌ
 وَلَقَدْ كَادَتْ تُمَادِي لَقَطَهُ⁸ رَغْبَةً فِيهِ⁷ كَرِيمَاتِ الْخُدَدِ⁸
 وَتَحَلَّى مِنْهُ أَجِيَادًا إِذَا عَطَلَتْ رَاقَتُكَ فِي حُلَى الْعَبْدِ⁹
 ذَوْبَتُهُ مِنْ سَمَاءٍ أَدْمَعُ¹⁰ فَوْقَ أَرْضٍ تَتَلَقَّاهُ¹⁰ نَجْدٌ
 فَجَرَتْ مِنْهُ سُيُولٌ حَوْلَنَا¹¹ كَتَمَابِينَ عِجَالٍ تَطْرُدُ
 وَتَرَى كُلَّ غَدِيرٍ مُتَأَقٍ سَبَحَتْ فِيهِ قَوَارِيرُ الزَّبَدِ¹²
 مِنْ يَعَالِيلٍ¹³ كَكَيْضٍ وُضِعَتْ فِي أَشْبَالِكِ¹⁴ الْمَاءِ مِنْ فَوْقِ زَرْدِ¹⁵
 آرَقِ¹⁶ الْأَجْفَانِ رَعْدُ صَوْتِهِ كَهَدِيرِ الْقَرَمِ فِي الشَّوْلِ حَفْدِ¹⁷
 بَاتَ يَخْنَاتِ¹⁸ بِإِبْكَارِ الْحَيَا بَلَدًا¹⁹ مُزَوِيهِ مِنْ بَعْدِ بَلَدِ
 فَهُوَ²⁰ كَلْمَادِي رَوَايَا إِنْ وَنَتْ فِي الشَّرَى صَاحَ عَلَيْهَا وَجَلَدٌ
 وَكَأَنَّ الْبَرْقَ فِيهَا حَادِفٌ بِضِرَامٍ كُلَّمَا شَبَّ خَمْدٌ
 تَارَةً يَخْفُو²¹ وَيَنْخَفِي تَارَةً كَحُصَامٍ كُلَّمَا سُلَّ غِمْدٌ
 يَذْعَرُ²² الْأَبْصَارَ مُخَمَّرًا كَمَا قَلَبَ الْحِمْلَاقَ فِي اللَّيْلِ الْأَسَدُ
 وَعَلِيلٍ أَلْتَبَتْ ظَمَانِ الثَّرَى عَرَجَ الزَّائِدُ عَنْهُ فَرْهَدٌ

النيد P 9 - الحدود V 8 - رغبة om. منه P 7 - واقتناء P 6 - لقطته P 5
 فبرق كل عزيز متقى P 12 - فجارت حولنا ارساله P 11 - يتلقاها P 10 -
 رصعت P 14 - فعاليل P، ساليل V 13 - فحمت فيه V، قد تردى بقوارير الزبد
 الفحل P، حفد e العرم V 17 - ازرق P 16 - رد V 15 - في انبسال
 - يبدو P 21 - فهي P 20 - بردا P 19 - محاب P 18 - في السوق جمع
 محمدا كلما Cod، لعله V 22 cosi in marg.

خَلَعَ الْخِضْبُ عَلَيْهِ حُلًّا ٢٣ لَبِيعَ الرِّقْمِ فِيهِمْ جَدَدٌ
 وَسَقَاهُ ٢٤ الرِّيُّ مِنْ وَكَافَةٍ ٢٥ فَتَحَ الْبَرْقُ بِهَا اللَّيْلَ وَسَدَّ ٢٥
 ذَاتَ قَطْرِ دَاخِلِ جَوْفِ الثَّرَى ٢٦ كَحَيَاةِ ٢٦ الرُّوحِ فِي مَوْتِ الْجَسَدِ
 ٢٧ فَتَنَّتْنِي الْفُضْنُ سُكْرًا بِالنَّدَى ٢٧ وَتَغْنَى سَاجِعُ الطَّيْرِ غَرْدٌ ٢٨
 وَكَأَنَّ الصُّبْحَ كَفُّ حَلَّتْ ٢٩ مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ بِالنُّورِ ٣٠ عُمْدٌ
 وَكَأَنَّ الشَّمْسَ تُجْرِي ذَهَبًا ٣١ طَائِرًا فِي صَيْدِهِ مِنْ كُلِّ يَدٍ ٣٢

﴿ ٧٨ ﴾

وقال برقي من عروض الكامل والقافية من المتواتر

خَطْبٌ يَهْزُ شَوَاهِقَ الْأَطْوَادِ ٢٣ صَدَعَ الزَّمَانُ بِهِ حَصَاةَ فُؤَادِي
 وَمُصَيَّةٌ حَرُّ الْمَصَائِبِ عِنْدَهَا ٢٤ بَرْدٌ يَحْرِقُهَا عَلَى الْأَكْبَادِ
 وَكَأَنَّمَا الْأَحْشَاءُ مِنْ حَسَرَاتِهَا ٢٥ يُجْذِبْنَ بَيْنَ بَرَاثِنِ الْأَسَادِ
 كُتُبُ الدَّوَاهِي رَحَلَتْ بِحُلُولِهَا ٢٦ قَرَمًا لَقَدْ قَرَعَتْ قَرِيعَ أَعَادِي
 سَكَنْتْ شَقَاشِقُهُ وَكَانَ هَدِيرُهُ ٢٧ لَسْتُ مِنْهُ مَسَامِيعُ الْحَسَادِ
 وَكَأَنَّمَا فِي التُّرْبِ غَيْضٌ غَيْضُهَا ٢٨ لَحْدَاهُ وَزَدَا عَنْ وَرُودِ صَوَادِ

— بِالْحِيَا ٢٧ — بِمِثْلَةِ ٢٦ — وَمَدَّ ٢٥ — وَشَقَاهُ ٢٤ — جَرَدَ ٢٣

فِي ٣٢ — مِنْ ٣١ — بِالْيَوْمِ ٣٠ — جَلَّتْ ٢٩ — الْغَرْدَ ٢٨

٧٨ — V 26 r.

نُحِرَتْ شُؤُونِي بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ أَمْ عَصِرَتْ مَدَامُهَا مِنَ الْفِرْصَادِ
 لَمْ أَتَنَفَّعْ بِالنَّفْسِ عِنْدَ عَزَائِهَا فَكَأَنَّهَا عَيْنٌ بِغَيْرِ سَوَادِ
 هَذَا الزَّمَانِ عَلَى خِلَافِهِ الَّتِي طَوَتْ الْخَلَائِقَ مِنْ ثَمُودَ وَعَادِ
 لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ مَنْ يَشْبُ لِقَرِّهِ بِدَيْهِ سَيْفًا مِنْ قَدَاحِ زِنَادِ ١٠
 يُفْنِي وَيُفْنِي دَهْرُنَا وَصُرُوفُهُ مِنْ طَارِقٍ أَوْ رَائِحِ أَوْ غَادِ
 فَكَأَنَّ عَيْنَكَ مِنْهُ وَاقِعَةٌ عَلَى بَطْلِ مُبِيدٍ فِي الْحُرُوبِ مُبَادِ
 وَالنَّاسُ كَالْأَحْلَامِ عِنْدَ نَوَاطِرِ تَرْتُو إِلَيْهِمْ وَهِيَ دَارُ سُهَادِ
 سَهْرٌ كَرَى مُقْلٍ تَخَافُ مِنَ الرَّدَى لِلْخَوْفِ هَجَرُ الطَّيْرِ مَاءِ ثِمَادِ
 وَالْعَمْرُ يَخْزُ بَيْنَ يَوْمٍ سَابِقِ لَا يَسْتَقِرُّ وَبَيْنَ يَوْمٍ حَادِ ١٥
 دُنْيَا إِلَى أُخْرَى تُنْقِلُ أَهْلَهَا هَلْ تَتْرَكُ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ
 وَكَأَنَّهِنَّ صَوَارِمٌ مَا فَعَلَهَا إِلَّا مِنَ الْأَجْسَامِ فِي أَعْمَادِ
 حَتَّى إِذَا فُجِعَتْ بِهَا أَشْبَاحُهَا بَقِيَتْ لِقَدْرِ حَيَاتِهَا كَعَجَادِ
 وَالْمَوْتُ يُدْرِكُ^١ وَالْإِرَارُ مُعَقِّلٌ مَنْ قَرَّ عَنْهُ عَلَى سَرَاةِ جَوَادِ
 وَيَنَالُ مَا صَدَعَ الْهَوَاءَ بِخَافِقِ مَوْتُ^٢ وَمَنْ قَطَعَ أَثْلًا يَسْهَادِ
 وَيَسُومُ ضَيْمًا كُلَّ أَعْصَمَ شَاهِقِ رَيْبُ الْمُنُونِ وَكُلَّ حَيَّةٍ وَادِ
 وَهَزْزُ غَابٍ يَحْتَمِي بِخَالِ^٣ يُرْهَفْنَ مِنْ غَيْرِ الْحَدِيدِ حِدَادِ
 يَسْرِي إِلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ وَإِنَّمَا مِضْبَاحُهُ مِنْ طَرَفِهِ الْوَقَادِ

نهامل Cod. لهمله، col. in marg. Così 3 - ملك Cod. 2 - incerto Cod. 1

أولا ولم^٤ تبك الحمام يشبهه وعناده بالدل غير عناد
 وأخواله داية راحل جعل^٥ التقي زادا له فقاه أفضل زاد^{٢٥}
 أنا يا ابن أختي^٥ لا أزال أخا أسي حتى أوسد بي الضروع^٥ وسادي
 إني أمرت بما طرقت بهمه يفراق أهلي وانتراح يلاذي
 أردى^٧ أقرب بعلة تغاده بالكرب وهي غريبة المواد
 أمل وعدت به وأوعدتني الردى فيه يحد الوعد بالإبعاد
 حي وميت بالخطوب تباعدا شتان بين باده وبمادي^{٣٠}
 نفي دهمت به فمت وإن أعش خلف المنون فلم أعش بمادي
 ما تلم السيف الذي جسد الثرى أمسى له جفنا بغير نجاد
 غضب يكون عتاد فارسه إذا ماسله والضب غير عتاد
 قد كان في يمني أبيه مصمما يعتده يوم ألوعى بجلاذ
 أعز علي برونق يبكي دما بتواتر الأزمان والأباد^{٣٥}
 وأقول بذردب فيه محاقه إن الكمال إليه غير معاد
 إن غاب في حدث أنار بنوره ففقد ذلك النور أظلم ناد
 واستعذ به المفضلات لأنها مستهدفات مقاتل الأنجاد
 لو آخرته منية لتقدمت في الجود همته على الأجواد

الضرع Cod. 6 - آتي عليه Corr. marg. أنا يا بني اختي Testo 5 - ولولا Cod. 4
 اودى Cod. 7 -

٤٠ وَلَكَانَ فِي دَرَسِ الْعُلُومِ وَحِفْظِهَا بَيْنَ الْأَفَاضِلِ مَبْدَأُ الْأَعْدَادِ
 إِنَّ الْمَفَاخِرَ وَالْمَحَامِدَ سِرُّهَا لِذَوِي الْبَصَائِرِ فِي الْمَخَائِلِ بَادِ
 زَيْنُ الْحُضُورِ ذَوِي الْقَضَائِلِ غَائِبُ يَأْطُولُ غَيْبَةُ مُعْرِضِ مُتِمَادِ
 هَلَّا حَمَّتْهُ عَنَاصِرُ الْمَجْدِ الَّتِي طَابَتْ مِنْ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
 وَمَكَارِمُ بِذَلِكَ لِيَصُونَ نُفُوسِهِمْ مَعْدُودَةٌ بِالْفَضْلِ فِي الْأَعْدَادِ
 ٤٥ وَنَجَايَهُ وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَضْلُهَا مَنَقُولَةٌ مِنْهُمْ إِلَى الْأَوْلَادِ
 مَنْ مُعْرِقُ الطَّرَفَيْنِ مَرَكُزُ فَخْرِهِ بَيْنَتْ سَمَاءُ عُلَاهُ ذَاتُ عِمَادِ
 الْمُنْفِقُونَ بِأَرْضِهِمْ أَعْمَارُهُمْ مَا بَيْنَ غَزَوِي الْعِدَى وَجِهَادِ
 أَذْمَارُ حَرْبٍ فِي سَمَاءِ قَتَامِهِمْ شَهْبُ طَوَالِغٍ فِي الْقَتَى الْمِيَادِ
 وَبَوَارِقٍ تَنْسَلُّ^٨ عَنْ أَجْفَانِهَا وَرَقُ لِزْزَعِ الْهَامِ ذَاتُ حَصَادِ
 ٥٠ فَرَعَ الصَّرِيحُ إِلَيْهِمْ مُسْتَنْجِدُ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ شَوْكَةُ الْأَنْجَادِ
 أَسَدُ بُوسُهُمْ جُلُودُ أَرَاقِمِ بَهَّتْ لِرُؤْيَيْهَا عُيُونُ جَرَادِ
 يَا عَائِدَ الرَّحْمَنِ حَسْبُكَ رَحْمَةٌ وَفَى لَهَا بِالْعَهْدِ صَوْبُ عِمَادِ
 بِحَلَاوَةِ أَسْمِهِ^٩ لِلنَّمُونِ مَرَارَةٌ طَرِحَتْ يَبْذِبُ الْوَرْدِ [عَنْ] الْوَرَادِ
 أَنِّي أَنَادِي مِنْكَ غَيْرَ مُجَابِبِ مَيْتًا وَعَنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ أَنَادِ
 ٥٥ فِي جَوْفِ قَبْرِ مُفْرَدٍ مِنْ زَائِرِ قَبْرِ الْقَرِيبِ يُخْصُّ بِالْإِفْرَادِ

ما [بال] ¹⁰ مَوْتِي فِي صَبَاحِ عَرَسُوا لِإِعَادَةٍ بِالْبَعَثِ يَوْمَ مَعَادٍ
 فَمِنْ أَلُوفٍ غِيَّةٍ أَرْسَاهُمْ وَلِرَسْمِهِ قَبْرٌ ¹¹ مِنْ الْأَحَادِ
 أَوْلَمْ يَكُنْ بُرَاطُ دُونَ أَبِيكَ فِي دَاءٍ يُعَادِلُهُ الْمَرِيضُ عِدَادِ
 وَأَدَقَّ مِنْهُ فِكْرَةَ حَسِيَّةٍ حَكِيمَةٍ الْإِنْصَادِ وَالْإِبْرَادِ
 هَلَّا شَفَى سَقَمًا فَوَقَّفَ بَرَاهُ مَوْتِي تَمَشَّى مِنْكَ فِي الْإِبْرَادِ ٦٠
 هَيْهَاتَ كَانَ مَمَاتُ نَفْسِكَ مُثَبَّتًا بِيَدِ الْقَضَاءِ عَلَيْكَ مِنَ الْمِيلَادِ
 قَصَرَتْكَ كَالْمُهْدُودِ قَصْرَ ضَرُورَةٍ وَعَدَّتْكَ عَنْ مَدِّ الْحَيَاةِ عَوَادِ
 وَشَرِبْتَ كَأْسًا نَحْنُ فِي إِيرَاقِهَا إِذْ أَنْتَ مِنْهَا فِي طَوِيلِ رُقَادِ
 وَتَرَكْتَ عَرْسَكَ وَهِيَ مِنْكَ ¹² جَازَاةٌ وَلِبَاسَ عَرْسِكَ وَهُوَ تَوْبُ حِدَادِي
 أَهْدَى إِلَيْكَ مَكَانَهَا حَوْرِيَّةً مُهْدٍ وَذَلِكَ أَفْضَلُ فَضْلُ الْهَادِ ٦٠
 عِنْدِي عَلَيْكَ مِنَ الْبُكَاءِ لِحَسْرَةٍ مَاءُ لِنَارِ الْحُزَنِ ذَوِ الْإِقَادِ
 وَنِيَّاحُ ذِي كَمَدٍ يَذُوبُ بِهِ إِذَا رَفَعَ الرِّثَاءُ عَقِيرَةَ الْإِنْشَادِ
 وَتَخِيلُ يُحْيِيكَ فِي فِكْرِي إِذَا مَسَعَاكَ فِي بَرِّي وَمَحْضِ وَدَادِ
 قَدْ كَانَ عِيدُكَ وَالْحَيَاةُ عَلَى شَفَا مِنْ قَطْعِ عُزْرِكَ آخِرَ الْأَعْيَادِ
 أَرَيْتُكَ عَنْ طَبْعٍ تَجْدُولُ بَحْرَهُ بَعْدَ الْعِتَابِ وَكَثْرَةِ الْأَوْلَادِ ٧٠
 أَنَا فِي الثَّمَانِينَ الَّتِي قَبِلْتُ بِهَا قَيْدِي الزَّمَانَةَ عِنْدَ ذَلِّ قِيَادِي

أَمْشِي دَبِيحًا كَالْكَيْسِرِ وَأَتِّي وَثْبًا عَلَيَّ مِنَ الْإِسْمَامِ أَلْعَادِ
 ذَبَلْتُ مِنَ الْأَدَابِ رَوْضَتِي الَّتِي جُلَيْتَ نَضَارَتُهَا عَلَى الرُّوَادِ
 لَوْ كُنْتُ بَعْدِي لَأَقْتَدَيْتُ بِأَنْفُسِ وَإِمَّا حَوَتْ مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادِ
 ٧٥ فَأَصْبِرْ أَبَا الْحَسَنِ أَحْسَبَ مُسْلِمٍ لِلَّهِ أَمْرَ خَوَاتِمٍ وَمَبَادِ
 فَلَقَدْ عَمِدْتُكَ وَالْحَوَادِثُ حَمَّةً وَشِدَادُهُنَّ عَلَيْكَ غَيْرُ شِدَادِ
 أَوْلَيْتَ إِبْرَاهِيمَ نَجَلَ مُحَمَّدٍ بِالْدَّفْنِ صَارَ إِلَى بَلَى وَتَقَادِ
 رَدَّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ تَرْبَةً^{١٣} لَحْدِهِ يَبْدُ النُّبُوَّةِ وَهِيَ ذَاتُ إِيَادِ
 فَتَأَسَّ فِي أُنْثَىكَ بِأَبْنِهِ وَحِلَالِهِ لَسْتُكَ بِإِسْوَتِهِ سَبِيلَ رَشَادِ

﴿ ٧٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من التواتر

نَحْنُ فِي جَنَّةٍ بُبَاكِرٍ^١ مِنْهَا سَاحِلِي جَدُولٍ كَسَيْفٍ مُجَرَّدُ
 صَقَلْتُ مَثْنَهُ مَدَاوِسُ شَمْسٍ مِنْ خِلَالِ النُّصُونِ صَقْلًا مُجَدَّدُ
 وَمُدَامٍ تَطِيرُ فِي الصَّخَنِ^٢ سَكْرًا قَحْلُ الْقُودِ مِنْهَا وَتُعْقَدُ
 جِسْمُهَا بِالْبَقَاءِ فِي الدَّنِّ يَنْبَلَى وَقَوَاهَا مَعَ اللَّيَالِي تَجَدَّدُ

ترب. Cod. 13

الصحر. Cod. 2 - بُبَاكِرٍ Cod. 1 || ٧٩ - V 27

• وإذا أُلْمِئَ غَاضَ فِي أَلْتَارِ مِنْهَا أَخْرَجَ الدُّرَّ مِنْ حَبَابٍ مُنْقَضٍ
 يَا لَهَا مِنْ عَصِيرٍ أَوَّلٍ كَرَمٍ سَكِرَ الدُّرُّ مِنْهُ قَدَمًا وَعَرَبَدَ
 جَنَّةٌ مَجَّتْ أَلْحِيَا إِذْ سَقَاهَا مُضِلِّحٌ مِنْ غَمَامِهِ غَيْرُ مُفْسِدٍ
 قَدْ لَسْنَا غَلَايِلَ أَلْطَلِّ فِيهَا مُعَلَّمَاتٍ مِنَ الشِّعَاعِ بِسَجْدٍ
 وَرَأَيْنَا نَارَ نَجْمَا^٣ فِي غُصُونٍ هَزَّتِ الرِّيحُ خُضْرَهَا فَهِيَ مُيِّدٌ
 ١٠ كَكَرَاتٍ مُعْجَرَاتٍ^٤ مِنْ عَقِيقٍ تَذْرِبُهَا^٥ صَوَالِحٌ مِنْ زَرْجَدٍ
 وَكَأَنَّ الْأَنْوَارَ فِيهَا ذُبَالٌ بِسَلِيطٍ مِنَ النَّدَى تَتَوَقَّدُ
 وَكَأَنَّ النَّسِيمَ بِالْفَرَجِ^٦ يُفْشِي بَيْنَ رَوْضَاتِهَا سَرَائِرَ خُرْدٍ
 حَيْثُ نُسْقَى مِنَ السَّرُورِ كُؤُوسًا وَتَغْنَى مِنَ الطُّيُورِ وَتُنْشِدُ^٧
 ذُو صَفِيرٍ مُرْجِعٍ أَوْ هَدِيدٍ أَسْمِعْتُمْ عَنِ الْقَرِيضِ^٨ وَمَعْبَدٍ
 ١٠ شَادِيَاتٍ تُنْمِي الْأَنْصُونَ وَتُضْحِي رُكْمًا لِلصَّبَا يَهْنُ وَسُجْدٍ
 كَانَ ذَا وَالزَّمَانُ سَمَحَ السَّجَايَا بِبَوَادٍ مِنَ الْأَمَانِي وَعُودٍ
 وَالصَّبَا فِي مَعَاظِفِي وَكَأَنِّي غُصْنٌ فِي يَدِ الصَّبَا يَتَأَوَّدُ

3 Cod. — 4 Per il metro si dovrebbe leggere مُعْجَرَاتٍ — 5 Cod. — ٦ Cod. — ٧ Cod. — ٨ Cod.

القريش — ٨ Cod. — ٧ Cod. — ٦ Cod. — ٥ Cod. — ٤ Cod. — ٣ Cod.

﴿ ٨٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكلل والقافية من المتدارك

وَمُضِيرٌ^١ رَا حَا يَشْفُ زُجَاجُهُ عَنِ مَاءِ يَاقُوتٍ بِدَرٍّ يُزِيدُ^٢
جَامٌ^٣ يَجْمَعُ شُرْبُهُ^٤ لَذَاتِنَا وَنُحُولُنَا بِالسُّكْرِ مِنْهُ تَبَدُّ^٥
وَيَخْفُ مَلَانَا وَيَثْقُلُ فَارِغًا كَالْحِنَمِ يُعْدَمُ رُوحُهُ أَوْ يُوْجَدُ

﴿ ٨١ ﴾

وقال ايضاً في الصيد من عروض الرجز وقافية المتواتر

لَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ قَدْ تَبَدَّأَ كَأَنَّهُ فِي الشَّرْقِ سَيْلٌ مَدَا
وَحَاجِبُ الْجَوْنَةِ قَدْ تَصَدَّأَ شُهْبًا فَاطْبَقْنَ عُيُونًا رُمَدَا
أَرْكَبْتُ نَفْسِي شَوْذَقًا مَبَدَّأً^١ يَهْدُ أَرْكَانَ الطُّيُورِ هَدَا
يُمَخِّلِبُ بَصِيرَهُ مُسَوِّدَا كَأَنَّهُ مِنْ خَنْجَرٍ قَدْ قُدَا

٨٠. — V 28 r. — P 60 r. marg. Titolo: وقال ايضاً || 1 P ومضين

شربة 4 P — جامع 3 P — مرد

٨١ — V 28 r. — P 23 v. Titolo: che è argo- في الصيد وقال في مثل ذلك cio
mento della poesia preced. in questo Cod. || 1 V اوذعته 2 P — مفدا

• حِرْصًا عَلَى الصَّيْدِ بِنَا فِي الرَّمْدَا³ فِي لَمِبٍ مِنْكَ يُرِيكَ الْخِلْدَا
وَفِتْيَةً يَكْتَسِبُونَ الْجِدَا وَيَكُونُ السَّابِحَاتِ الْجُرْدَا
وَيَلْبَسُونَ مِنْ حَدِيدٍ سَرْدَا وَيَشْرَعُونَ الدَّابِلَاتِ الْمُلْدَا
وَيَضْرَعُونَ فِي الْحُرُوبِ الْأُسْدَا وَيَنْصُونَ حُمَرَا وَرُبْدَا
..... صَادُوا وَصَادُوا مَا يَجُوزُ⁴ الْإِدَا
١٠ فَمِنْ قَتِي يَدْحُ مِنْهُ زَنْدَا وَحَاطِبٍ طَلَحَا لَهُ وَرَنْدَا
وَمُشْتَوٍ يَوْسَعُ⁵ نَارًا وَقْدَا وَفَاتِحٍ عَنْ لَدَّةٍ مَا سُدَا⁶
عَنْ ذَاتِ عَرْفٍ أَعْرَفْتَهُ⁷ النَّدَا يَاقُوتَةَ تَلْبَسُ دِرْعًا⁸ عَشْدَا
مَطِيَّةً مِنَ السُّرُورِ تُخْدَا يُنْصِعُ شَدَوًا يُثِيرُ الْوَجْدَا⁹
وَقَدْ¹⁰ أُعِيرَ مِنْ قَتَاةٍ نَهْدَا وَمَنْ قَضِيْبٍ فِي كَثِيْبٍ قُدَا
١٥ فَعِلَ الْهُوَى مِنْ ظَرْفِهِ مُمْدَا¹¹ وَالْوَرْدُ فِي وَجَّتِهِ مُنْدَا
يَصُونُ مِنْهُ فِي لَمَاهُ شُهْدَا عَيْشُ قَطَطَ¹² الْإَيْشِ فِيهِ رَغْدَا
مُوَاصِلًا مِنْهُ¹³ شَبَابًا صَدَا¹⁴ كَانَ مُعَارَا تَوْبُهُ فَرْدَا

3 Questo emistichio è nel solo P che lo scrive الزمدا في الصيد ما في الزمدا
e gli emistichi restanti ne'due codici si scambiano, i secondi in P di-
ventando i primi de' versi seguenti in V, dimodochè in P cresce un
emistichio in fine. A completare la poesia mancherebbe quindi un emi-
stichio tra il primo del verso ٦ e il secondo del verso ٩ — 4 V يجوز
بحوز 4 — P در — عرفنا P 7 — عن ازده ما شد P 6 — برسع P 5 — محور P
من طرفه V من فله تمدا P 11 — رم P 10 — من كف ذي شدو يثير وجد P 9
— اصدا P 14 — فيه P 13 — عمر لبست P 12 —

﴿ ٨٢ ﴾

وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن خراسان [من عروض الكلل]

هَلْ أَنْتِ فَادِيَةٌ فُوَادَ عَمِيدٍ مِنْ لَوْعَةٍ فِي الصَّدْرِ ذَاتِ وَقُودٍ
 أَمْ أَنْتِ فِي الْقَتَكَاتِ لَا تَخْشِينَ فِي قَتْلِ الْعِبَادِ عُقُوبَةَ الْمَعْبُودِ
 إِنْ كَانَ لَا تَنْبُو سُيُوفُكَ عَنْ حَاشَا صَبٍّ فَلَيْسَ جِدَادُهَا بِحَدِيدِ
 قُلْ كَيْفَ تَمْطِفُ بِالْوِصَالِ لِمَاشِقِ مَنْ لَا تَجُودُ لَهُ بِعَطْفَةٍ جِيدِ
 لَوْ بَتَّ مُفْتَسِقًا مُدَامَةً رَيْقَهَا لَحْشَتِ صَارِمٍ جَفْنَهَا الْعَرِيدِ
 إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطْوِي عَلَى ظِلْمًا فَرْدُ مَاءِ الْحَاسِنِ فَوْقَ وَجَنَةِ رُودِ
 غَيْدَاهُ يُسْقِمُ^١ بِالْمَلَاخَةِ دَلْهَا جِسْمَ الْعَمِيدِ كَذَاكَ دَلُّ الْغَيْدِ
 كَتَبَتْ لَهَا وَصَلًا إِشَارَةً نَاطِرِي فَمَاءُ نَاطِرٍ طَرَفُهَا بِصُدُودِ
 وَلَقَدْ يَهِيحُ لِي الْبُكَاءُ صَابَاةً شَادٍ مُطَوِّقُ آلَةٍ التَّفْرِيدِ
 بَاتَتْ سَوَارِي الْأَطْلَلِ تَضْرِبُ رِيشَهُ بِجَوَاهِرٍ لَمْ تَذَرِ سِلَكَ فَرِيدِ
 غَنِّيَ عَلَى عَوْدٍ يَمِيسُ بِهِ كَمَا غَنَّى التَّقَابِلَ مَعْبَدٌ فِي الْعُودِ
 وَاللَّيْلُ قَوْضَ رَافِعًا مِنْ شَيْهِهِ بَيْضَ الْقِيَابِ عَلَى نَجَابِ سَوْدِ
 وَالصَّبْحُ يَلْقُطُ مِنْ جَنَانِ نُجُومِهِ مَا كَانَ فِي الْأَفَاقِ ذَا تَبْدِيدِ

زَهْرٌ خَبَتْ أَنْوَارُهَا فَكَأَنَّهَا سُرُجُ الْمَشَاكِي عَوَّلَتْ بِخُمُودِ
 ١٥ كَأَزَاهِرِ النَّوَارِ تَقْطِئُهَا مَهَا مِنْ كُلِّ مُخْضَرِّ الْقَاعِ مَجُودِ
 كَأَسِنَّةٍ طَفَنْتَ بِهَا فُرْسَانُهَا ثُمَّ أَمْتَسَكْنَ^٢ عَنِ الْقَتْلِ بِكُودِ
 كَمُيُونِ عَشَاقٍ أَبَاحَ لَهَا الْكُرَى مَنْ كَانَ عَذَابُهُنَّ بِالتَّسْهِيدِ
 وَالصَّبْحُ يَبْرُقُ كَرَّةً فِي كَرَّةٍ مِثْلَ اسْتِلَالِ الصَّارِمِ الْمَعُودِ
 وَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ الْفَيَاحِبُ عَنْ سَنَا فَلَقِيَ فُلُوقُهَا مَهَا بِمُودِ
 ٢٠ إِنِّي خَبَرْتُ الدَّهْرَ خَيْرَ مُجَرَّدِ وَكَلَّفْتُ غَارِبَهُ يَحُلُّ قُتُودِ
 فَالْحَظُّ فِيهِ طَوْعٌ كَفَنِي مُظْلِمِ بِالْجَهْلِ مِنْ نُورِ الْعُلُومِ بِلِيدِ
 وَالْحَمْدُ فِي الْأَقْوَامِ غَيْرُ مُسَلِّمِ إِلَّا لِأَحْمَدَ ذِي الْعُلَى وَالْجُودِ
 مَنْ لَا يَجُودُ عَلَى الْفَقَاةِ بِطَارِفِ حَتَّى يَجُودَ عَلَيْهِمْ بِتَلِيدِ
 يَخْرُقُ الْعَوَائِدُ مِنْهُ خَرَقَ سَيْنِهِ تَرَى الْقَتَائِمَ مَوْرِقُ الْجُلُودِ
 ٢٥ يَأْوِي إِلَى شَرَفٍ تَقَادِمُ^٣ بَيْتُهُ أَرْمَانَ عَادِي فِي الْعُلَى وَتَمُودِ
 مُتَرَدِّدٌ فِي سَامِيَاتِ مَرَاتِبِ وَالْبَذَرُ فِي الْأَنْجَارِ ذُو تَفْرِيدِ
 كَالشَّمْسِ يَبْعُدُ فِي السَّمَاءِ مَحَلُّهَا وَشُعَاعُهَا فِي الْأَرْضِ غَيْرُ بَعِيدِ
 يَلْقَى وَجُوهَ الْمُتَعَفِّينَ بِفَرَّةٍ بِسَامَةِ وَيَدِ تَسْحُ بِجُودِ
 مَا زَالَ يَشْرَكَ عَرْضَهُ عَنْ ذِمَّةٍ وَعِطَاؤُهُ بِالْمُطْلِ غَيْرُ شَدِيدِ
 ٣٠ فِي رَبْعِهِ رَوْضٌ مَرُودٌ خَضْبُهُ أَبَدًا مُصَاقِبُ مَتَهْلِ مَوْرُودِ

وَكَاثِمًا أَلَّلِيلُ فِيهِ مَدَارِجُ عِنْدَ اتِّقَاءِ وَفُودِهِ يُوَفُّوهُ
 سَبَقَ الْكِرَامَ وَأَقْبَلُوا فِي إِزْرِهِ كَسِينَانِ مُطَرَّدِ الْكُفُوبِ مَدِيدِ
 مُتَصَرِّفِ الْكُفَيْنِ فِي شُغْلِ أَلْعَلِّ لَمْ يَخْلُ مِنْ بَذْلِ وَمِنْ تَشْيِيدِ
 وَأَلْجَدُ لَا يُغْنِي بِذَلِكَ بِنَاؤُهُ إِلَّا بِمَالٍ بِالنَّدَى مَهْدُودِ
 ٣٠ يَا ابْنَ السِّيَادَةِ وَالرِّيَاسَةِ وَالْعَلَى وَعَظِيمِ آبَاءِ عَظِيمِ جُدُودِ
 حُذِّهَا كَمُنْتَظِمِ الْجَمَانِ غَرَانِبَا تُرَوَّى قَصِيدُهَا بِكُلِّ قَصِيدِ
 نِطَّتْ عَلَيْكَ عُقُودُهَا وَلَطَالَمَا نَظَّمْتَ لِأَجْيَادِ الْمُلُوكِ عُقُودِي

﴿ ٨٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وضربها الاول والقافية من التواتر

وَلَمَّا تَلَاَيْنَا وَأَثَبْتُ عَنْدهَا نُحُولِي وَتَبْرِيجِي^١ مِنْ الْحَبِّ مَا عِنْدِي
 خَلَعْنَا عَلَى الْأَجْيَادِ أَطْوَاقَ أَذْرُعِ كَأَنَّ لَنَا رُوحَيْنِ فِي جَسَدِ فَرْدِ
 كَأَنَّ عِنَاقَ الْوَصْلِ لَأَحْمَ بَيْنَنَا بَرِيحٍ وَنَارٍ مِنْ زَفِيرِي وَمِنْ وَجْدِي
 وَلَمَّا أَتَانِي^٢ الصُّبْحُ ذُبْتُ وَلَمْ تَذُبْ فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ خُصِصْتُ بِهِ وَحْدِي

ذالك Cod. 4

Ar — V 29 r. || 1 Cod. تبريج — 2 Cod. lezione incerta.

﴿ ٨٤ ﴾

وقال ايضاً وقد سأله رجل ادیب من الاندلس ان یصف له راقصةً علی مذهبهم فی رقص قیناتهم وذلك ان الراقصة منهم تشیر بأغلاها وهي تنفی الی کلّ عضوٍ وما یجلی به من تعذیب الهوی فان ذكرت دماً اشارت الی السین وان وصفت وجداً اشارت الی القلب وهي مع ذلك تمیز عن تدللّ المحبوب وتذلّل الحبّ بما یلیق بهما من الاشارات الحسنة والحركات المتبہة علی ما ارادت [من عروض الطویل]

وراقصةٌ بالسّحرِ فی حرکاتها تُقیمُ بهِ وزنَ الغناء علی حدٍّ
متّیمةٍ ألفاظها یترنّمُ کسا معبداً من عِزّه ذلّةُ العبدِ
تدوسُ قلوبَ السّامعینَ برِثمةٍ بها لقطتْ ما للّحونِ من العبدِ
یقدّمُ یموتُ النّفسُ من حرکاته سُکوناً وأینَ النّفسُ من رُزّه القَدِ
وتحسبُها عما تُشیرُ یا ثملِ الی ما یلاقی کلّ عَضوٍ من الوجودِ
ینالها ما تشکّی من جوی الهوی وأدّمعَ أشواقِ مُحدّدةٍ للحدِّ

﴿ ٨٥ ﴾

وقال یصف الذباب الذي یقع علی الابل [من عروض البیسط]

ومودع^١ فی أطیابا لسنّة حمّة^٢ فیزعج^٣ الرّوحَ تعذیباً^٣ من الجسدِ

٨٤ - V 29 v.

٨٥ - V 29 v. - P 35 v. Scambia i versi r e r - al-wāfi, id. id. ||

سراها 3 P, al-wāfi - فیتزعج 2 P - دموي 1 P

يُنْشِي السَّوَامَ مَنَاقِيرًا فَتَحْسِبُهَا مَبَاضِمًا مُذِمِّيَاتٍ كُلُّ مُفْتَصِدٍ⁴
يُحْكُ مِنْ دِمَائِهَا الْقَنَانِي⁵ يَدَا يَدَيْهِ حَكَّ الظَّرِيفِ يَحْنَاءُ بَنَانٍ يَدٍ⁶

﴿ ٨٦ ﴾

وقال أيضاً يمدح المعتد من الطويل وضربها الثاني

تَهْدَلَمَا عَنْ سِرْبِ التَّوَاهِدِ عَلَى بُعْدِ عَهْدٍ بِالصَّبَا وَالْمَعَاهِدِ¹
وَعَطْفِ قُلُوبٍ مِنْ دُمَاهَا² يَنْطِقُ كَفِيلٍ يَتَأَنِّسُ الظِّبَاءُ الشَّوَارِدِ
ذَكَرْتُ الصَّبَا وَالْحَانِيَاتِ³ عَلَى الصَّبَا وَهَنَّ لِأَجْسَادِ الصَّبَا كَالْمَجَاسِدِ⁴
فَبَرَّحَ بِي شَوْقٌ إِلَيْهَا مُعَاوِدٌ وَنَاهِيكَ مِنْ تَبْرِيحِ شَوْقٍ مُعَاوِدِ
• عَلَى حِينٍ لَمْ أَرْكَبْ عِتَاقَ صَبَابَتِي وَلَا ذُعِرْتُ فِي سِرْبِهِنَّ طَرَانِدِي
مَتَى تَصْدُرُ⁵ الْأَحْلَامُ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ وَمِنْ غَرَضِ الْأَحْدَاقِ بَيْضُ الْخَرَانِدِ⁶
لَقَدْ رَادَنِي⁷ رَوْضًا مِنَ الْحُسْنِ نَاطِرِي فَلَئِنْ مَحَلَّ جِسْمٍ جَرَّهْ خَضْبُ رَانِدِي⁸
وَأَصْبَحْتُ مِنْ مِسْكِ الذَّوَابِ ذَابِيًا أَمَا يَقْتُلُ⁹ الْأَسَادَ سَمُّ الْأَسَاوِدِ

كما تحك al-wāfi, كما تحك بجناء يد يد 6 P — 5 V. om. — 4 V, P مقتصد — عجاها يدا يد

دماء 2 P — والنواهد 1 P || وقال أيضا: Titolo — 48 r. — P 29 v. — ٨٦
6 P — تصدوا 5 V — ونظم الزمان الشمل نظم الفرائد 4 P — والحانيات 3 V —
سفرت عن الروض المسوع زهره فاجذب 8 P — زادني 7 V — عرض الايام
اذبت بترجيل الذوايب لوعة وقد يقتل الانسان 9 P — جسي حين اخضب راندي

وإني لذو قلبٍ أبيّ حملته¹⁰ ليحبلَ عنيْ مُفيلاتِ الشدايدِ
 ١٠ فلا غرو أنْ لانتَ لظبي عريكتي أنا صائدُ الصرغامِ والطَّيِّ صائدي
 ألا¹¹ هذه استبقي على الجِسمِ إنني كثيرُ سقامي حيث¹² قلتَ عوايدي
 مساءً بينَ فرقنا¹³ صروفه عبايد إلا في علو المفايدِ
 ظللنا المطايا ظلمَ أيامنا لنا لكلِّ على الساري به صدرُ حاقدِ
 تكلفنا ألهمات¹⁴ نيلَ مرادها ومن للمطايا باتصالِ أفرادِ¹⁵
 ١٠ مقاودها تُفني قواها كأنها مكاحلُ يُفني كُحلها بالمرادِ
 وليلة أعطينا الحشاشاتِ¹⁶ فضلة من التومِ صرعى بينَ غيرِ القدافِ
 وقد وردتْ ماء الصُّباحِ بأعينِ نوائمِ في رأيِ العيونِ سواهِدِ¹⁷
 فها أنتَ لأصحابي أرفعوا من صدورِها فقد رفعَ الإصباحُ رأية عاقدِ
 إذا نظمتَ شملُ¹⁸ المني بِمحمدٍ نثرنا على غلياهُ درُ المحامدِ
 ٢٠ وأضحتْ لديه¹⁹ معتقاتٍ وميتتْ بخضرِ المراعي بينَ زُرقي الموارِدِ²⁰
 همامُ يهزُّ الملكُ عطفيه كلما علا الناسُ منه كعبُ أروع²¹ ماجدِ
 واكبر²² يأوي من ذوابةٍ يعربُ إلى ذروة البَيْتِ الرِّفيعِ القواعدِ
 تلاقى الملوكُ العرَّ²³ حولَ سريره فَمِنْ راجعٍ مُغضي²⁴ الجفونِ وساجدِ

14 P - قدفنا بين صرقتنا 13 P - حين 12 P - إيا 11 P - حمدته 10 P
 كرائم 17 P - اعطينا الحشاشة 16 P - في السرى بالفراقد 15 P - تكلفها الايام
 - ورق المراد 20 P - اليه 19 P - بطبت 18 V - في ظن العيون شواهد
 24 P - الصيد 23 P - واكرم 22 P - علا الناس منه كعبا روع 21 P
 15

يَكْفُون أَبْصَارًا لَهُمْ عَنْ سَمِيعٍ تَدِيمٌ²⁵ إِلَيْهِ الشَّمْسُ نَظْرَةً حَاسِدٍ
إِذَا اقْتَادَ جَيْشًا سَاطِعَ النَّعْمِ أَنْذَرَتْ²⁶ طَلَانُهُ جَيْشَ الْعَدُوِّ الْمَكَايِدِ
وَمَنْ يَكُ²⁷ بِالْغَضْرِ الْعَزِيزِ مُؤَيَّدًا مِنْ اللَّهِ لَا يَنْصُبُ جِبَالَ الْمَكَانِدِ

﴿ ٨٧ ﴾

ومنها في صفة فرس ادم كان يؤثر ركوبه على غيره [من عروض الطويل]

وَمُنْمَسٍ فِي صِبْغَةِ اللَّيْلِ يَنْطِي بِهِ آجِلُ الْأَسَادِ قَيْدَ الْأَوَايِدِ
يَخْتِمُ يَمْنَاهُ قَبِيْعَةً صَارِمٍ لِمَا قَدْ طَقَى مِنْ سُئُلِ الْهَامِ حَاصِدٍ
يَكُرُّ فُكْمُ جِسْمٍ عَلَى الْأَرْضِ سَاقِطٍ وَكَمْ رُوحٌ إِلَى الْجَوِّ صَاعِدٍ
وَأَسَدٍ تَصِيرُ الْأَسْدُ كَالْهَمِّ عِنْدَهَا إِذَا مَا الظُّبَا خَطَّتْ رُبْعَ الْقَلَانِدِ
أَطْلَتْ وَقَدْ حَانَ الْجِلَادُ سُكُونُهَا يَقُولُ³ لِلْأَبْطَالِ⁴ هَلْ مِنْ مُجَالِدِ
وَرَدَتْ فُكْمَ حَظٍّ مِنْ الْفَضْلِ بَاهِرٍ لَدَيْكَ وَكَمْ خَفَضَ مِنْ الْعَيْشِ بَارِدِ
تَنَاوَلَتْ فِي الْأَفَاقِ أَرْكَبَنِي⁵ الْمُنَى وَغَرَّ بَنِي عَنْ مَوْطِنِي الْمَتْبَاعِدِ
وَقَدْ قَسَتْ أَعْوَامِي الَّتِي سَلَفَتْ فَمَا وَفَيْنَ يَوْمٍ مِنْ لِقَائِكَ وَاحِدِ

26 P — عن ابصارهم عن مَمْلَك قدم P, بابصارهم V Corr. marg. Il testo ha

ومن بعد P 27 — ابدرت

87 — V 30 r. — P 48 v. Titolo: ومنها يصف فرساً Manca l'ultimo verso ed

è invertito l'ordine dei versi ٦ e ٧ || 1 V بيتهم يمتناه فيبعد P, بيتنا...بيتهم

النوى P 5 — في الهيا P 4 — تفولك V 3 — حطت P, احطت V 2

﴿ ٨٨ ﴾

وقال أيضاً بمدحه^١ من عروض الرمل وقافية التواتر

أُنْكَرْتُ سُقْمَ مُذَابِ الْجَسَدِ وَهُوَ مِنْ جِنْسِ^٢ عُيُونِ الْخَرَدِ
وَبَكَتْ فَالْدَمْعُ فِي وَجْتِهَا كُجَانِ الطَّلِّ فِي الْوَرْدِ النَّدِي
مَا الَّذِي يُبْكِي بِحُزْنٍ ظَبِيَّةً^٣ فَكُتْ مُقَلَّتُهَا بِالْأَسَدِ
وَالْظَبَاءُ الْخَمُورُ إِمَّا قَتَلْتُ لَحَظَاتِ الْعَيْنِ مِنْهَا^٤ لَا تَدِي
غَادَةً إِنْ يُنْظَرُ مِنْهَا مَوْعِدُ يَغْدِي فَرًّا إِلَى بَعْدِ غَدِ
هَكَذَا عِنْدِي يَجْرِي مَطْلُهَا بِخِلَافٍ^٥ عِنْدَهَا مُطَرِدِ
وَهِيَ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ تَبْهِ لَهَا^٦ كَيْدُ تَرْحَمٍ^٧ مِنْهَا كَيْدِي
ذَاتُ عَيْنٍ بِالْهُوَى نَائِبَةٌ^٨ ضَلَّ فِي الْحُبِّ^٩ بِهَا مَنْ يَهْتَدِي
وَهِيَ تَجَلَّاهَا سَعَةً جُرْحُهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ مُكْدِ
لَا يَذُوقُ أَلِيلُ فِيهَا^{١٠} إِعْدَا مَا لِأَحْدَاقِ أَلْمَا^{١١} وَالْإِثْمِ
قَذَفْتُ حَبَّةَ قَلْبِي^{١٢} فِي الْهُوَى هَلْ رَأَيْتَ الْجَمْرَ فِي الْمُفْتَادِ
سُخْرُهَا وَحْيٌ يَنْجُو نَاطِرِ لَا تُفَاتُ لِلنُّهَى^{١٣} فِي عُقْدِ

وقال أيضاً ٨٨ - V 30 r. Mancano i versi ٩, ٤٦, ٥٢, ٥٥ - P 49 r. Titolo

وهي 2 V - ٨٧ و ٨٦ delle poesie المتعددة 1 Cioè

وهي من P 6 - بقياس P 5 - قُتِلَتْ بِظُلْمِ اللَّحْظِ قَتْلًا P 4 - بِحَسَنِ P 3 - مَتَى فِي

- منها P 10 - والله P 9 - للهوى تابعة P 8 - ارحم P 7 - كبر ومن عجب بها

١١ V الهوى P 12 - فمت قلبي عتوا P 13 - نافثات للنهي في عقد

مَا لِأَسْرِ فِي مُجِبِّ عَمَلٍ غَيْرُ دَاءِ الرُّوحِ دَاءُ الْجَسَدِ
 خَفِيَ الْبُرْءُ عَلَى الْطَافِهِ وَهُوَ فِي بَعْضِ شَأْيَا الْعُودِ
 ١٥ إِنَّ فِي ظَلَمٍ ظُلُومٍ لَجَنَى شَهْدٍ وَاهَا لِذَلِكَ الشَّهْدِ
 ذَابَ لِي بِالرَّاحِ مِنْهَا^{١٤} بَرْدٌ هَلْ يَكُونُ الرِّاحُ ذُوبَ الْبَرْدِ
 هَاتِمَا صَفْرَاءُ مَا اخْتَرْتُ لَهَا أَفَقَ الشَّسْرِ عَلَى أَفَقِ يَدِي
 خَارِجٌ فِي رَاحَتِي مُقْتَنَصٌ كُلُّ هَمٍّ كَامِنٍ فِي خَلْدِي^{١٦}
 جَرَدَ الْمَزْجُ عَلَيْهَا صَارِمًا فَاتَّقَتْهُ يَدُمُوعِ^{١٧} الزَّبَدِ
 ٢٠ عَقِيتُ مَا عَقِيتُ فِي خَرْفٍ بَرْدَاءِ الْقَارِ فِيهِ تَرْتَدِّي^{١٨}
 حَيْثُ أَبْلَى جِسْمَهَا لَارُوحَهَا^{١٩} مَرُّ أَيَّامِ الزَّمَانِ الْجُدِّ
 مَا أَطَاقَ الدَّهْرُ أَنْ يَسْلُبَهَا أَرْجَ الْمِسْكِ وَلَوْ أَنَّ السَّجْدِ
 فَاقْضِ أَوْطَارَ اللَّذَازَاتِ^{٢٠} عَلَى نَقْرِ أَوْتَارِ الْغَزَالِ الْفَرْدِ
 فَلَحُونُ الْعُودِ وَالْكَأْسُ لَنَا وَالنَّدَى وَالْبَاسُ لِلْمُعْتَمِدِ
 ٢٥ مَلِكٌ إِنْ بَدَأَ الْحَمْدُ بِهِ^{٢١} خَتَمَ الْفَخْرُ بِهِ^{٢٢} مَا يَبْتَدِي
 مُغْرِقٌ فِي الْمَلِكِ مَوْصُولًا بِهِ شَرَفُ الْمَجْدِ وَمَخْضُ السُّودِ
 مَنْ غَدَا فِي كُلِّ فَضْلٍ^{٢٣} أَوْحَدًا ذَلِكَ الْأَوْحَدُ كُلُّ الْعَدَدِ
 مَنْ حَمَى الْإِسْلَامَ مِنْ طَاغِيَةٍ^{٢٤} كَانَ مِنْهُ^{٢٥} فِي الْمُقِيمِ الْمُقْعَدِ^{٢٦}

١٨ P - بدروع P ١٧ - جدي P ١٦ - منه V ١٥ - ذاب بالراح P ١٤
 الحمد P ٢٢ - الحمد له P ٢١ - اوطاري ولذاتي P ٢٠ - ابكي P ١٩ - فيها يهتدي
 المعقد V ٢٦ - منها P ٢٥ - طاعته V ٢٤ - فن P ٢٣ - له

وَكَسَتْ أَسْيَافُهُ عَارِيَةَ ذِلَّ أَهْلِ السَّبْتِ أَهْلَ الْأَحَدِ
 ٣٠ ذَوَيْدَ حُمْرَاءَ مِنْ قَتْلِهِمْ وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ بَيْضَاءُ الْيَدِ
 تَفْتَدِي الْأَمْلاكَ فِي الْعَدْلِ^{٢٧} بِهِ وَهَوْفِيهِ بِأَبِيهِ يَفْتَدِي
 كَيْفَ لَا يُثْلِي عَلَى النَّاسِ أَلَلِي مُسْتَمِدٌّ مِنْ عَلَا الْمُتَضِدِ
 عَارِضُ يَهْلُ بِالْوَبْلِ إِذَا كَانَ لِنَعَارِضِ كَفُّ الْجَلْمِدِ
 وَهَصُورُ^{٢٨} يَفْرِسُ الْقِرْنَ^{٢٩} إِذَا جَرَدَ الزَّهْفَ فَوْقَ الْأَجْرَدِ
 ٣١ قَوَّمتْ عَزْمَتُهُ عَنْ نِيَّةِ^{٣٠} مِنْ مَنَارِ الدِّينِ^{٣١} مِثْلُ^{٣٢} الْعَمِيدِ
 لَا تَلْنَهُ فِي عَطَايَاهُ^{٣٣} أَلَّتِي^{٣٠} إِنْ تَرَمَّ مِنْهُنَّ نَقْصًا^{٣٤} تَزِدُّ^{٣٥}
 فَنَدَاهُ الْبَحْرُ وَالْبَحْرُ مَتَى تَغْصِفُ^{٣٦} الرِّيحُ عَلَيْهِ^{٣٧} تَزِيدُ
 وَمُحَالُ ثَقْلِكَ الطَّبَعِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي كَرِيمِ الْمَوْلِدِ
 كَمْ لِمَامٍ جَرَّ فِي أَوَّلِهِ رَمَحَهُ فَهَوَلَهُ كَالْمَقُودِ
 ٣٢ وَلِيُوثِ صَالٍ فِيهِمْ فَأَنْثَنُوا وَضَوَارِيهِمْ لَهُ كَالنَّقْدِ^{٣٨}
 بِحُسامٍ مُطْفِئِ^{٣٩} أَرْوَاحَهُمْ بِشَوَاطِئِ الْبَارِقِ الْمُتَقَدِّ
 لِعَوَارِيهِ^{٤٠} عَلَى هَامَاتِهِمْ^{٤١} مِنْ يَشْرَارِ الْقَدَحِ مَا فِي الزَّنْدِ
 كَمْ تَعْنَى بِالْأَسَايا فِي الطُّلَا قَنَاهُ^{٤٢} عَنْ أَغْنَانِي مَعْبَدِ

— الدهر V ٣١ — عزته P ٣٠ — القلب P ٢٩ — وهزبر P ٢٨ — بالعدل P ٢٧ —
 — تصل P ٣٦ — تزد V ٣٥ — نقص P ٣٤ — عطايا راحة P ٣٣ — مثل P ٣٢ —
 — اخراجه V ٤٠ — بصطفي P ٣٩ — وضوارهم كمثل النقد P ٣٨ — اليه P ٣٧ —
 ظياه P ٤٢ — هاتهم V ٤١

وَسِنَانٍ مُشْرِعٍ فِي صَعْدَةٍ كَلِيسَانٍ فِي فَمِ الْأَنِيمِ الصَّدِي
 ٤٠ فِي سَمَاءِ النَّفْعِ مِنْهُ كَوَكَبٌ طَالِعٌ فِي تَزْنِيٍّ أَمَلَدِ
 أَبَدًا يَدْعُو إِلَى مَادِبَةٍ حَوْمَ الْوَحْشِ عَلَيْهَا الْقَذْفِدِ
 يَأْبَى الْبَنَى مِنَ الدَّمْرِ⁴³ الَّذِي جَاءَ فِي كَاهِلِ عَزْمِ أَيْدِ
 شَيْبٍ⁴⁴ الْحَرْبِ اقْتِحَامًا بَدَمًا رِيَّتِ فِي⁴⁵ حَجَرِهِ كَالْوَلَدِ
 يَرْغَفُ اللَّهْدَمُ فِي رَاحَتِهِ كُلَّمَا شَمَّ قُلُوبَ الْأَسَدِ
 ٥٠ سَهْرِيٍّ أَحْرَقَتْ شُعْلَتُهُ كُلَّ رُوحٍ فِي غَدِيرِ⁴⁶ الزَّرْدِ
 أَنْتَ ذَلِكَ الْأَسَدُ الْوَرْدُ فَهَلْ كَانَ فِي رُمُحِكَ سَمُّ الْأَسْوَدِ
 أَعْنَاقُ الْبَهْمِ اسْتَحْسَنَتْهُ وَهُوَ يَرْدُ أَمْ عِتَاقُ الْجُرْدِ
 دُمْتَ فِي الْمَلِكِ لِمَعْنَى مَادِحِ يَنْظُمُ الْفَخْرَ وَجَدَوَى مُجْتَدِ
 وَبَنَاتٍ مِنْ فَصِيحِ⁴⁷ مُفْلِقِ يُشْهِدُ الْفَضْلَ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ
 ٥٥ فَهُوَ بِالْإِحْسَانِ فِي الْفَاطِمَا مُحْسِنٌ صَيَدُ الْمَعَانِي الشُّرْدِ
 فِي بُيُوتٍ أَدْنَتْ فِيهَا الْعُلَى لَكَ بِالتَّخْرِيطِ فِي كُلِّ نَدِ⁴⁸
 قَدْ تَنَاهَى مِنْ عَرُوضٍ⁴⁹ فَهِيَ لَا يَغْرِضُ الْهَدْمُ لَهَا فِي الْمُسْنَدِ⁵⁰
 فَإِذَا ثَلَّتْ عَلَيْكُمْ⁵¹ فَتَقَتْ لَكُمْ مِنْكَ الشَّاءُ⁵² الْأَيْدِ
 وَإِذَا اسْتَحْيَتْ مِنَ الْمَجْدِ أَتَى مُغْرِبًا عَنْهَا لِسَانَ الْمُنْشِدِ⁵³

43 P — 44 P — 45 P — 46 P — 47 P — 48 P — 49 P — 50 P — 51 V — 52 P — 53 P
 ٤٣ P — ٤٤ P — ٤٥ P — ٤٦ P — ٤٧ P — ٤٨ P — ٤٩ P — ٥٠ P — ٥١ V — ٥٢ P — ٥٣ P
 ٤٣ P — ٤٤ P — ٤٥ P — ٤٦ P — ٤٧ P — ٤٨ P — ٤٩ P — ٥٠ P — ٥١ V — ٥٢ P — ٥٣ P
 ٤٣ P — ٤٤ P — ٤٥ P — ٤٦ P — ٤٧ P — ٤٨ P — ٤٩ P — ٥٠ P — ٥١ V — ٥٢ P — ٥٣ P

﴿ ٨٩ ﴾

وله في خسوف القمر من عروض الكامل

وَلَبَدْرٌ قَدْ ذَهَبَ الْخُسُوفُ بِنُورِهِ فِي لَيْلَةٍ خَسِرَتْ أَوَاخِرَ مَدِّهَا
فَكَأَنَّهُ مِرْآةٌ قَيْنِ أَحْمِيَتْ قَمَشَى أَحْمَارُ النَّارِ فِي مُسَوِّدِهَا

﴿ ٩٠ ﴾

وقال في شيب من قصيدة من عروض الكامل

قَدَحَ الشَّيْبُ بِمُفْرِقِهِ زِنَادًا لَا يَسْتَطِيعُ لِنَارِهِ إِخْثَادًا
وَنَثَّتْ مَلِيحَاتُ النَّفْثِ سُلُوءَةً عَنْ شَخْصِهِ الْأَلْحَاطُ وَالْأَجْيَادَا
وَلَرْبَمَا فَرَشَتْ لِزَاوِي حُلْطَةٍ وَرَدَّ الْخُدُودِ مَجَبَّةً وَوِدَادَا
إِنْ صَادَقْتَهُ زَمَانٌ صَادَقَهُ الصَّبَا فَهِيَ الَّتِي عَادَتْهُ لَمَّا عَادَا
أَتَرَى بَيَاضَ الشَّيْبِ مَاءً غَاسِلًا فِي الْعَارِضِينَ لِلشَّبَابِ سَوَادَا
خَانَتْ سُمَاعًا وَقَدْ وَفَى لَكَ لَوْنُهَا لَوْ خَانَ مَا وَفَى مَلَكَتْ سُمَاعَا
أَكْثَرَتْ مِنْ ذِكْرِ الْقَتَاوَةِ قَلْبًا تُعْطِي لِذِي الْبِكْرِ الْقَتَاةَ قِيَادَا

٨٩ — V 31 v. — masālik f. 76 v. verso ٢ ed invece del verso ١ da
il seguente:

مَهَّدَتْ وَبَدْرُ التَّمِّ مَكْسُوفٌ بِهِ فَحَسِبْتُ أَنَّ كُسُوفَهُ مِنْ صَدِّهَا

٩٠ — V 31 v.

﴿ ٩١ ﴾

وقال يصف فرساً من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَمُنْقَطِعٍ بِالسَّبْقِ مِنْ كُلِّ حَلْبَةٍ فَخَصِبُهُ^١ يَجْرِي إِلَى الرِّهْنِ مُفْرَدًا^٢
كَأَنَّ لَهُ فِي أُذُنِهِ مُقْلَةً يَرَى^٣ بِهَا الْيَوْمَ أَشْخَاصًا^٤ تَمُرُّ بِهِ غَدَا
تُقَيِّدُ بِالسَّبْقِ^٥ الْأَوَابِدَ فَوْقَهُ^٦ وَلَوْ مَرَّ فِي آثَارِهِنَّ مُقَيَّدًا

﴿ ٩٢ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن علي بن يحيى [من عروض الكامل]

يُقَشِّي يَدَاكَ^١ سَرَائِرَ الْأَعْمَادِ لِقِطَافِ هَامٍ وَأَخْبَلَاءِ هَوَادِ
إِلَّا عَلَى غَزْوٍ يَبِيدُ بِهِ الْعِدَا لِلَّهِ مِنْ غَزْوٍ لَهُ وَجْهَادِ
وَعَزَائِمِ تَرْمِيهِمْ بِضَرَاغِمِ تَسْتَأْصِلُ الْأَلَفَ بِالْأَحَادِ
مِنْ كُلِّ ذِمِرٍ فِي الْكُرَيْمَةِ مُقَدِّمُ صَالٍ لِحَرٍّ سَعِيرِهَا الْوَقَادِ
كَسِنَادٍ مَسْرُورَةٍ^٢ وَقَسُورِ غِيْضَةٍ وَعُقَابٍ مَرْقَبَةٍ وَحِيَّةٍ^٣ وَادِ

٩١ — V 31 v. — P 22 r. Titolo: وقال يصف فرساً — haridah f. 22 v.
— في الاذن عيناً بصيرة. 3 har. — الدهر P 2 — محتسب V 1 || ٣, ٢ versi
قومه P 6 — بالسيف V 5 e har. — اشباحاً har. P 4 — اشباحاً
٩٢ — V 31 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e versi ١, ١٢-١٥, ٢٣ —
— صكينان مشرة. 2 Cod. — نذاك, 1 Cod. || ٦ haridah f. 22 v. verso
وجنة, 3 Cod.

وَكَاثَهُمْ فِي السَّابِغَاتِ صَوَارِمُ وَالسَّابِغَاتُ لَهُمْ مِنْ^٤ الْأَغْمَادِ
 أَسَدٌ عَلَيْهِمْ مِنْ جُلُودِ أَرَاقِمٍ قُمْصٌ أَزْرَثَهَا عُيُونُ جَرَادٍ
 مَا صَوْنُ دِينٍ مُحَمَّدٍ مِنْ ضَمِيهِ إِلَّا يَسِيفُكَ يَوْمَ كُلِّ جِلَادٍ
 وَطُلُوعِ رِيَاثٍ وَقَوْدِ جَحَافِلٍ وَقِرَاعِ أَبْطَالٍ وَكَرِّ جِيَادٍ
 ١٠ وَلَدَيْكَ هَذَا كُلُّهُ عَنْ رَانِحٍ مِنْ نَضْرِ رَبِّكَ فِي الْكُرُوبِ وَغَادٍ
 إِنَّ أَهْتِيَامَكَ بِالْهَدَى^٥ عَنْ هِمَّةٍ عَالِيَةِ الْإِصْدَارِ وَالْإِبْرَادِ
 وَإِقَامَةِ الْأَسْطُولِ تُؤْذِنُ بَقِيَّةَ بَقِيَّةِ الْأَعْدَاءِ وَالْحَسَادِ
 وَالْحَرْبِ فِي حَرْبِيَّةٍ نِيرَانِهَا تَطَأُ أَلْيَاءَ بَشَدَةِ الْإِيْعَادِ
 تَرْمِي بِنَقْطِ كَيْفٍ يُبْقِي لَفْحَهُ وَالشَّمُّ مِنْهُ مُحْرِقُ الْأَكْبَادِ
 ١٥ وَكَأَنَّمَا فِيهَا دُخَانُ صَوَاعِقٍ مَلَتْ مِنَ الْإِبْرَاقِ وَالْإِرْعَادِ
 لَا تَسْكُنُ الْحَرَكَاتُ عِنْدَكَ إِنَّهَا لِحَوَاتِمِ الْأَعْمَالِ خَيْرُ مَبَادِي
 وَأَشَدُّ فِي^٦ قَهْرِ الْأَعَادِي مِحْرَبُ فِي سَلَامِهِ لِلْحَرْبِ ذُو اسْتِعْدَادِ
 سَيْثِيرُ مِنْكَ الْغَزَمُ يَأْسًا مُهَابِكًا وَالنَّارُ تَتْبَعُ عَنْ قَدَاحِ زِنَادِ
 وَغِرَارُ سَيْفِكَ سَاهِرٌ لَمْ تَكْتَحِلْ عَيْنُ الرَّدَى فِي جَفْنِهِ بِرُقَادِ
 ٢٠ وَزِمَانُكَ الْعَاصِي لِنَعِيرِكَ طَائِعٌ لَكَ طَاعَةَ الْمُتَقَادِ لِلْمُقْتَادِ
 وَرَى^٧ يَمِينِكَ وَالْمَنَا فِي لَتَمِهَا فِي كُلِّ أَفْقٍ بِالْجُنُودِ تُنَادِ

وندى Cod. 7 - وامرني Cod. 6 - بالهوى Cod. 5 - عليهم h. ar. 4

مِنْ كَادٍ عَنْ سَنَنِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى بِئْسَ الْمُضِلُّ فَأَنْتَ نِعْمَ الْهَادِ
 هَلْ تَذَكَّرُ الْأَعْلَاجُ سِنِي بَنَاتِهَا بَطْلًا جُعِلْنَ فَلَا تَدُ الْأَجْيَادِ
 مِنْ كُلِّ بَيَاضِ التَّرَائِبِ غَادَةً تَمْشِي كَمُضْنِ الْبَانَةِ الْيَادِ
 ٢٥ مَجْدُوبَةٍ بِذَوَائِبِ كَأَسَاوِدِ عَيْتَتْ بَيْنَ بَرَاثِنِ الْآسَادِ
 مِنْ كُلِّ ذِي أَيْدٍ عَلَيْهَا مَشِيهِ يُخْرِجْنَ مِنْ جَسَدٍ بَغِيرِ فُؤَادِ
 ثُبَانُ بَحْرِ عَضُهُ بِنَوَاجِدِ¹⁰ خَلَعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَدِيدِ حِدَادِ
 يُبْذِي غُرَابٌ مِنْهُ سِفْطُ¹¹ حَمَامَةٍ بِيَاضِهِ فِي الْبَحْرِ جَزِي سَوَادِ
 وَكَأَنَّمَا الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي بِهِ رُوحٌ يُحَرِّكُ مِنْهُ جِسْمَ جِمَادِ
 ٣٠ يَا أَيُّهَا الْمُنْضِي قُوَاهُ وَحَزْمُهُ وَمُخَالِفُ التَّأْوِيلِ وَالْإِسَادِ
 هَذَا ابْنُ يَحْيَى ذُو السَّلَاحِ جَنَابُهُ مُسْتَهْدِفُ بَعَزَائِمِ الْفُصَادِ
 فَرَّغَ مِنَ السَّيْرِ الرَّدِيَّةِ عِنْدَهُ تَمْلَأُ يَدَيْكَ بِطَارِفِ وَتِلَادِ
 مَلِكٌ مَفَاخِرُهُ تُعَدُّ مَفَاخِرًا لِمَا نَرِ الْأَبَاءَ وَالْأَجْدَادِ
 وَمَرَاتِعُ الرُّوَادِ بَيْنَ رُبُوعِهِ مَحْضُوفَةٌ بِمَنَاهِلِ الْوَرَادِ
 ٣٥ ثَبَّتَ قَوَاعِدُ مُلْكِهِ فَكَأَنَّمَا أَرْسَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ بِالْأَطْوَادِ
 وَطَرِيدُهُ مِنْ حَيْثُ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى فِي قَبْضَةٍ مِنْهُ بِغَيْرِ طَرَادِ
 وَالْأَرْضُ فِي يَمْنَاهُ¹² حَلَقَةُ خَاتِمِ وَالْبَحْرُ فِي جَدَوَاهُ رَشْحُ ثِمَادِ

8 Cod. كان — 9 Cod. في — 10 Cod. بنواخذ — 11 Cod. سبط — 12 Corr.
 marg. Testo نهاء

لا تَسْتَلْنِ عَمَّا يُصِيبُ بِرَأْيِهِ وَطَمَانِهِ يُمَقِّمُ مَيَادِ
 يَضَعُ أَلْهَاءَ مَوَاضِعِ الثَّقَبِ الَّذِي يَضَعُ أَلْسِنَانَ مَوَاضِعِ الْأَحْقَادِ
 ٢٠ كَأَلْبَذَرِ يَوْمِ الطُّغْنِ يُطْفِئُ رَمَحَهُ رُوحَ الْكَيْيِ يَكْوُكِبُ وَقَادِ
 تَبْنِي سَلَاهِبُهُ سَاءَ عَجَاجَةٍ مِنْ ذُبُلِ الْأَرْمَاحِ ذَاتِ عِمَادِ
 وَرَدُّ سُرِّ الطُّغْنِ عَنْ أَرْضِ الْعَدَى وَكَأَنَّهَا فِي صِبْغَةِ الْفِرْصَادِ
 وَسُقُوطُ هَامَاتِ بِضَرْبِ مَنَاصِلِ وَصُعُودُ أَرْوَاحِ بَطْنِ صَعَادِ
 أَمَّا شِدَادُ الْمُجَرِّمِينَ بِعِزِّهِ أَبْقَاهُمْ بِالذَّلِّ غَيْرِ شِدَادِ
 ٢٠ وَالنَّارُ تَأْخُذُ فِي تَضَرُّعِهَا^{١٣} الْفَضَا جَذَلًا وَتَتْرُكُهُ مَهْلَ رَمَادِ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ بِاتِّجَاعٍ مُؤَمِّلِ مُسْتَنْطِرٍ مِنْهُ^{١٤} سَاءَ أَيَادِ
 أَلْقَيْتُ مِنْ نَيْلِ الْمُنَى عَنْ عَارِقِ فَكَأَنِّي سَيْفٌ بَغِيرِ نَجَادِ
 مَالِي بِأَرْضِكَ يَوْمَ جُودِكَ مُغْرِبٌ يَلْسَانِهِ عَنْ خِدْمَتِي وَوِدَادِ
 إِلَّا قَصَائِدُ بِالْحَامِدِ صُغْتُهَا غُرًّا تَهْزُ مُحَافِلَ الْإِنْشَادِ
 ٢٠ خَلَمْتُ مَعَانِيهَا عَلَى أَلْفَاظِهَا أَلْحَانَ أَشْعَارِ وَنَقَرَ شَوَادِ
 رَجَعْتُ بِسُطَّاسِ الْبَدِيعِ وَإِنَّمَا لَحْفِيفَةُ الْأَرْوَاحِ وَالْأَنْجَسَادِ
 تَبْقَى كَنَقْشِ الصَّخْرِ وَهِيَ شَوَارِدُ مِثْلَ الْقَمِيمِ بِهَا وَحْدُو الْخَادِ

﴿ ٩٣ ﴾

وقال أيضاً يمدحه من عروض الطويل والقافية من التواتر

أَمْسَكَ الصَّبَا أَهْدَتْ إِلَى صَبَا نَجْدٍ وَقَدْ مَلَيْتُ أَنْفَاسَهُ لِي بِالْوَجْدِ
رَمَانِي بِحَبْرِ الشَّوْقِ بَرْدُ نَسِيمِهَا أَحْدَثَتْ عَنْ حَرِّ مُذِيبٍ مِنَ الْبَرْدِ
وَمَا طَابَ عَرَفٌ مِنْ سُرَاهَا وَإِنَّمَا تَطَيَّبَ فِي جُنْحِ الدُّجَى بِسُرَى هِنْدِ
حَدَا بِالْأَسَى شَوْقِي رَوَاحِلَ أَدُمِّي فَكَمْ خَدَّدَ الْحَدُّ الَّذِي فَوْقَهُ تُخْدِي
وَلِي ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ عِنْدَ غَبْرَةٍ • تُوَاصِلُ وَدِّي فِي فِرَاقِ ذَوِي الْوَدِّ
أَحِبُّ حَيِّيًا نَجْلَ أَوْسٍ لِقَوْلِهِ فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدِ
نَوَى أَسَلَمْتُ مِنَّا خَلِيًّا إِلَى شَجَا وَوَصَلَا إِلَى هَجْرٍ وَقُرْبَا إِلَى بُغْدِ
وَأُسْدٍ عَلَى مِثْلِ السَّعَالِي عَوَاسِ لَهَا لَبْدٌ مِنْ صَنْعَةِ الْخَلْقِ السَّرْدِ
كُفَاةٌ وَغِيدٌ أَهْدَتْ الرِّيحُ مِنْهُمَا لَنَا سَهَكَ الْبَاذِي فِي أَرْجِ النَّدِّ
أَسَرُّوا بِالْمَا وَهَنَا وَمِنْ وَرَقِ الطُّبَا كِنَاسٌ عَلَيْهَا حَفٌّ^١ بِأَقْصَبِ الْمَلْدِ
تُدِيرُ عُيُونًا شَيْبَ بِالْحُسْنِ حُسْنُهَا فَلِلَّهِ مِنْهَا مَا تُسِرُّ وَمَا تُبْدِي
وَتَحْسِبُ مِنْهَا فِي الْبَرَاقِعِ رَجْسًا تَخْطُ الْأَسَى بِالظِّلِّ^٢ فِي صَفْحَةِ الْحَدِّ
وَكَمْ غَادَةٌ لَا تَعْرِفُ الرِّثْمَ^٣ مِثْلَهَا رَمَتْنِي بِسَهْمِي مُقْلَتَيْهَا عَلَى عَمْدِ

٩٣ — V 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e versi ١, ٦٣-٦٨ || 1 Cod.

الري 3 Corr. marg. Cod. — بالظل 2 Cod. — جف

فريدة حُسنٍ تُخجلُ البدرَ بالسَّنا ودعصَ النِّقا بالردفِ والنَّضنَ بالقَدِ
 ١٥ إذا عَقَدَتْ عَقْدَ الحَيُولِ^٤ وشاحها على خَصْرِها المَجْدُولِ مِنَ العِمْدِ
 مَهَاهُ نَكَادُ العَيْنِ مِنْ لَيْنِ جِسْمِهَا تَرَى الورقَ المُنْخَصِرَ فِي الحَجَرِ الصَّادِ
 يُظِلُّ سُرَى المَشْطِ المَسْرَحِ فِرْعَهَا إذا ما سَرَى فِي لَيْلٍ فَاجِمَةِ الجَمْدِ
 وَتَدَى يَمْقُوتٍ مِنَ المِسْكِ صَانِكِ قَدِيرٍ إِلَى عَصْرِ الشَّابِ عَلَى رَدِ
 فَلَا تَكُ مِنْهَا ظَالِمًا لِصِفَاتِهَا عَلَى الثَّغْرِ بِالْإِعْرَاضِ وَالرِّيقِ بِالشَّهْدِ
 ٢٠ إذا بَاتَ قَلْبِي بِالصَّبَابَةِ عِنْدَهَا فِي أَيِّ قَلْبٍ بَاتَ وَجِدِي بِمَا عِنْدِي
 وَلَيْلٍ هَوَتْ فِيهِ نُجُومٌ كَأَنَّهَا يَعالِيلُ بَحْرِ مُضْمَرِ الجُزْرِ فِي المَدِ
 كَأَنَّ الثَّرَيَّا فِيهِ بَاقَةٌ تَجِسِرُ مِنْ الشَّرْقِ يُهْدِيهَا إِلَى مَغْرِبِ مُهْدِ
 أَرَدْتُ بِهِ صَيْدَ الخِيَالِ فَهَاتِي كَمَا فَرَّ عَنْ وَصْلِ المُنِيمِ ذُو صَدِ
 فَكَيْفَ يَصِيدُ الطَّيْفُ فِي الحِلْمِ سَاهِرُ أَقْلُ كَرَى مِنْ حَسَوَةِ الطَّائِرِ الْقَرْدِ
 ٢٥ أَخُو عَزَمَاتٍ بَاتَ يَعْتَسِفُ أَهْلًا بِعَيْرَانَةٍ تَرْدِي وَخِيفَانَةٍ تَخْدِي
 قِفَارٌ نَجَتْ مِنْهَا الصَّبَا إِذْ تَلَقَّتْ حُشَاشَتُهَا مِنِّي بِحَاشِيَةِ البُرْدِ
 وَقَدْ شَقَّ خَيْطُ القَجْرِ فِي جُنْحِ لَيْلِنَا كَمَا شَقَّ حَدُّ السَّيْفِ فِي جَانِبِ العِمْدِ
 وَأَهْدَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ فِي أَرْضِ جَمَّةٍ مِنْ ابْنِ عَلِيٍّ غُرَّةَ القَمَرِ السَّعْدِ
 هُنَالِكَ أَلْقَى الْمُجْتَدُونَ عَصِيَّهُمْ بِحَيْثُ اسْتَرَاخُوا مِنْ مُطَاوَعَةِ الكَدِ

4 Cod. الحبل Leggo الحبول per esigenza del metro, però il 2. emistichio non torna.

٣٠ لَدَى مَلِكٍ يُزِي عَلَى أَلَيْسَ جُودُهُ
مُنْدَى الْأَمَانِي فِي مَرَاتِعِ رَبِّعِهِ
يُنِيرُ سِرْمُ الْمَلِكِ مِنْهُ بِأَرْعِ
غَنِيٌّ يَلَا فَقْرٍ لِذِكْرَى قَدِيمَةٍ
إِذَا السَّبْعَةُ الشُّهُبِ الْعَلِيَّةِ مَثَلَتْ
٣١ جَوَادُ بِمَا قَدْ شِئْتَ مِنْ بَذْلِ نَائِلِ
يَجُودُ أَرْتَجَالًا يَا لَمَنَى لَا رَوِيَّةَ
تَعَوَّدَ ظَهَرَ الْخَجَرِ فِي الْخَجَرِ مَرْكَبًا
وَقَالَتْ لِقَبْدِ السَّيْفِ نَبْعَةٌ قَدِهِ
تَرَى الْمَلِكَ يَسْتَجْدِي لِشِدَّةِ بَأْسِهِ
٣٢ تَقُومُ عَلَى سَاقٍ بِهِ الْحَرْبُ فِي الْعَدَى
وَيَمْتَحُ نَفْسَ الْقَرْنِ عَامِلُ رَمِيحِهِ
إِذَا شَرَعَ الْخَطِيئِ أَغْرَى سِنَانَهُ
سَلِيلُ الْمُلُوكِ الْفَرَّ يُؤْنِسُهُ النَّدَى
وَمَا خَيْرٌ إِلَّا الْغَطَارِفَةُ الْأُولَى
٣٣ يَصُولُونَ صَوْلَ الدَّائِنِينَ عَنِ الْهَدَى
وَتَسْلُبُ تَيْحَانُ الْمُلُوكِ أَسْمَهُمْ

وَيُفَرِّقُ مِنْهُ الْبَحْرُ فِي طَرَفِ التَّمْدِ
وَمُسْتَمَطَرُ الْجُدَى وَمُنْتَجِعُ الْوَفْدِ
سَنَا نَوْرِهِ يَجْلُو قَدَى الْأَعْيُنِ الرَّمْدِ
يَمْفَخِرُهُ عَنْ مَفْخَرِ الْأَبِ وَالْجَدِ
يَنْظُومُ عَقْدِ كَانَ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ
وَمِنْ كَرَمٍ مَخْضٍ وَمِنْ حَسَبٍ عَدِ
فَلَا حُكْمَ تَسْوِيفٍ عَلَيْهِ وَلَا وَعْدِ
وَمَهَّدَتِ الْعُلِيَاءُ لَهُ الْمَلِكُ فِي الْهَدِ
سَتَلَمَّ مَا يَلْقَاهُ حَدُّكَ مِنْ حَدِي
خُضُوعِ ابْنِ آوَى لِلْمَضْفَرَةِ الْوَرْدِ
وَمَجْلِسُهُ فِي صَهْوَةِ الْقَرَسِ التَّمْدِ
كَمَا يَمْتَحُ الْمَاءُ الرِّشَاءَ مِنَ الْجَدِ
مِنْ الدِّمْرِ مُعْتَادًا بِجَارِحَةِ الْحَقْدِ
إِذَا مَا عُلَاهُ أَوْحَشْتُهُ مِنَ النَّدِ
أَيَادِيهِمْ تُسَدِي وَأَيْدِيكُمْ^٥ تُسَدِي
وَيَقْفُونَ عَفْوَ الْقَائِدِينَ ذَوِي الرُّشْدِ
إِذَا طَوَّقُوا أَيْمَانَهُمْ قَضَبَ الْهَدِ

وَحَرْبٌ كَانَ الْبَأْسُ يَنْقُدُ جَمْعَهَا لِيَعْلَمَ فِيهِمْ مَنْ يُرِيْفُ بِالْتَقْدِ
وَيَقْدَحُ قَرْعُ الْيَيْضِ فِي الْيَيْضِ نَارَهَا كَمَا يَنْتَضِي الْقَدْحُ الشَّرَارَ مِنَ الزَّرْدِ
صُحُوكُ عَبُوسٍ فِي قَدَاحٍ مُثْقَلٍ عَنِ الْهَزْلِ فِي قَطْفِ الرُّوْسِ إِلَى الْجِدِ
حَشَوَهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْيَيْضِ وَالْأَفْنَى وَيَا زَرْدُ الرِّصُونِ وَالضَّمَرِ الْجُرْدِ
أَقُولُ لَكَ الْقَوْلَ الْكَرِيمَ الَّذِي بِهِ جَرَى قَلَمُ الْغُلَيَاءِ فِي صُحُفِ الْحَمْدِ
وَإِنْ كُنْتُ عَنْ عِيَاكَ فِيهِ مُقْصِرًا فَعَذْرُ مُقَلٍّ جَاءَ بَيْنَ يَدَيَّ جَهْدِي
لَكَ الْفَخْرُ فِي جَهْرِ الْمَقَالِ كَأَنَّمَا يُدَدُّ فِي الْأَسْمَاعِ صَلَاصَةُ الرَّعْدِ
تَوَلَّى عَلَيَّ عَهْدٌ يَحْيَى وَبَعْدَهُ تَوَلَّى عَلَيَّ عَهْدٌ يَحْيَى قَبْلَ ذَلِكَ بِتَاجِهِ
وَقَالَ مُعِزُّ الدِّينِ ذُو الْفَخْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَمِيمٌ سَرِيذُ الْمَلِكِ أَنْتَ لَهُ بَعْدِي
وَلَوْ عَدَّ ذُو عِلْمٍ جُدُودَكَ لَا نَتَمَى إِلَى أَوَّلِ الدُّنْيَا بِهِ آخِرُ الْعَدِ
وَأَنْتَ عَلَى أَعْمَارِهِمْ سَوْفَ تَعْتَلِي لِعُمْرٍ مُقِيمٍ فِي السَّعَادَةِ مُتَمَدِّ
بِكَفِّكَ سَلَّ الدِّينَ لِلضَّرْبِ سَيْفَهُ وَأَضْحَى عَلَى أَعْدَائِهِ بِكَ يَسْتَعْدِي
٦. سَدَدَتْ بِأَقْبَالِ الْأَسْوَدِ ثُغُورَهُ وَحَقَّ بِهَا فَتْحُ الثُّغُورِ مِنَ السَّدِ
وَجَيْشٍ عَرِيضٍ بِالْفَيْحِ طَرِيقُهُ يَمُوجُ ٧ كَسِيلٍ فَاضٍ مُنْخَرِقَ السَّدِ
كَأَنَّ الْمُنَايَا فِي الْكُرْبَةِ الْفَيْتِ عَلَى خَاتَمِهَا مِنْ خَلْقِهِ صُورُ الْجُنْدِ
وَحَرْبِيَّةٌ ٨ فِي طَالِعِ السَّعْدِ أَنْشِيتَ فَتِيرَانُهَا لِلْحَرْبِ دَائِمَةٌ الْوَقْدِ

وَسِنَانٍ مُشْرِعٍ فِي صَعْدَةٍ كَلِسانٍ فِي فَمِ الْأَيْمِ الصَّدي
 ٥٠ فِي سَمَاءِ النَّفْعِ مِنْهُ كَوَكَبٌ طَالِعٌ فِي بَيْتِي أَمَلِدِ
 أَبَدًا يَدْعُو إِلَى مَادُبَةٍ حَوْمِ الْوَحْشِ عَلَيْهَا الْقُدْفِدِ
 يَا بَنِي الْبَاسِ مِنَ الدِّمْرِ الَّذِي⁴³ جَاءَ فِي كَاهِلِ عِزِّ أَيْدِ
 شَيْبٍ⁴⁴ الْحَرْبِ أَفْتِحَامًا بِنْدَمَا رَبِيتَ فِي حَجَرِهِ كَالْوَلَدِ⁴⁵
 يَرْعَفُ اللَّهْمُذِمُّ فِي رَاحَتِهِ كُلَّمَا شَمَّ قُلُوبَ الْأُسْدِ
 ٥٠ سَهْرِيٌّ أَحْرَقْتَ شُعْلَتَهُ كُلَّ رُوحٍ فِي غَدِيرِ⁴⁶ الزَّرْدِ
 أَنْتَ ذَلِكَ الْأَسَدُ الْوَرْدُ فَهَلْ كَانَ فِي رُمَحِكَ سَمُّ الْأَسْوَدِ
 أَعْنَاقُ الْبُهَمِ اسْتَحْسَنَتْهُ وَهُوَ يَرْدُ أَمْ عِتَاقُ الْجُرْدِ
 دُمْتَ فِي الْمَلِكِ لِمَعْنَى مَادِحٍ يَنْظُمُ الْفَخْرَ وَجَدَوَى مُجْتَدِ
 وَبَنَاتٍ مِنْ فَصِيحٍ⁴⁷ مُفْلِقٍ يُشْهِدُ الْفَضْلَ لَهُ فِي الْمَشْهِدِ
 ٥٠ فَهُوَ بِالْإِحْسَانِ فِي أَلْفَاظِهَا مُحْسِنٌ صَيَدُ الْمَعَانِي الشَّرْدِ
 فِي يُيُوتِ أَذِنَتْ فِيهَا أَلَلَى لَكَ بِالتَّقْرِيطِ فِي كُلِّ نَدِ⁴⁸
 قَدْ تَنَاهَى مِنْ عَرُوضٍ⁴⁹ فَهِيَ لَا يَغْرِضُ الْهَدْمُ لَهَا فِي الْمُسْنَدِ⁵⁰
 فَإِذَا ثَلَّتْ عَلَيْكُمْ⁵¹ فَتَقَتْ لَكُمْ مِنْكَ الشَّاءُ⁵² الْآيِدِ
 وَإِذَا اسْتَحَيْتَ مِنَ الْمَجْدِ أَتَى مُغْرِبًا عَنْهَا لِسَانَ الْمُنْشِدِ⁵³

43 P - الناس من الدم - 44 P - شبت - 45 P - وثبت من - 46 P - عديد - 47 P -
 51 V - من المنشد - 50 P - في تنامي في عروضي - 49 P - يد - 48 P - وبنات فصيح
 فإذا P 53 - البنا P 52 - م عليهم P انشت .. بلكم

﴿ ٨٩ ﴾

وله في خوف القمر من عروض الكامل

وَأَبْدَرُ قَدْ ذَهَبَ الْخُسُوفُ بِنُورِهِ فِي لَيْلَةٍ خَسِرَتْ أَوَاخِرُ مَدِّهَا
فَكَأَنَّهُ مِرَاةٌ قَيْنٍ أُحْمِيَتْ قَمَشَى أَحْمَرَارُ النَّارِ فِي مُسَوِّدَهَا

﴿ ٩٠ ﴾

وقال في شيب من قصيدة من عروض الكامل

قَدَحَ الْمَشِيبُ بِمُفْرِقِيهِ زِنَادًا لَا يَسْتَطِيعُ لِنَارِهِ إِخْمَادًا
وَنَثَّتْ مَلِیْحَاتُ النَّثَقِ سُلُوءًا عَنْ شَخْصِهِ الْأَلْحَاطُ وَالْأَجْيَادُ
وَلَرُبَّمَا فَرَشَتْ لِزَانِرٍ لَحْظَةً وَرَدَّ الْخُدُودِ مَجَبَّةً وَوِدَادًا
إِنْ صَادَقَتْهُ زَمَانٌ صَادَقَهُ الصَّبَا فَهِيَ الَّتِي عَادَتْهُ لَمَّا عَادَا
أَتَرَى بَيَاضَ الشَّيْبِ مَاءً غَاسِلًا فِي الْعَارِضِينَ لِلشَّبَابِ سَوَادًا
خَانَتْ سَعَادٌ وَقَدْ وَفَى لَكَ لَوْنُهَا لَوْ خَانَ مَا وَفَى مَلَكَتْ سَعَادًا
اكَثَرَتْ مِنْ ذِكْرِ الْقِتَاوَةِ قَلًا تُعْطِي لِذِي الْبِكْرِ الْقِتَاةَ قِيَادًا

٨٩ — V 31 v. — masalik f. 76 v. verso ٧ ed invece del verso ١ da
il seguente:

مَهْدَتْ وَبَدَرُ التَّمْرِ مَكْسُوفٌ بِهِ فَحَسِبْتُ أَنَّ كُسُوفَهُ مِنْ صَدِّهَا
٩٠ — V 31 v.

﴿ ٩١ ﴾

وقال يصف فرساً من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَمُنْقَطِعٍ بِالسَّبْقِ مِنْ كُلِّ حَلْبَةٍ قَتَحِبُهُ^١ يَجْرِي إِلَى الرَّهْنِ^٢ مُفْرَدًا
كَأَنَّ لَهُ فِي أَذْنِهِ مُقْلَةً بَرَى^٣ بِهَا الْيَوْمَ أَشْخَاصًا^٤ تَمُرُّ بِهِ غَدًا
تُقَيِّدُ بِالسَّبْقِ^٥ الْأَوَابِدَ^٦ فَوْقَهُ^٦ وَلَوْ مَرَّ فِي آثَارِهِنَّ مُقَيِّدًا

﴿ ٩٢ ﴾

وقال يمدح الأمير أبا الحسن علي بن يحيى [من عروض الكامل]

يُفْشِي يَدَاكَ^١ سَرَائِرَ الْأَعْمَادِ لِقِطَافِ هَامٍ وَأَخْتِلَاءِ هَوَادٍ
إِلَّا عَلَى غَزْوٍ يَبِيدُ بِهِ الْعِدَا لِلَّهِ مِنْ غَزْوٍ لَهُ وَجْهَادٍ
وَعَزَائِمِ تَرْمِيهِمْ بِضَرَاغِمِ تَسْتَأْصِلُ^٢ الْأَلْفَ بِالْأَحَادِ
مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي الْكُرَيْمَةِ مُقَدِّمٌ صَالٍ لِحَرِّ سَمِيرِهَا الْوَقَادِ
كَسِنَادٍ مَسْرُورَةٍ^٢ وَقَسُورٍ غَيْضَةٍ^٣ وَعُقَابٍ مَرْقَبَةٍ وَحِيَّةٍ^٣ وَادٍ

٩١ — V 31 v. — P 22 r. Titolo: وقال يصف فرساً — haridah f. 22 v.

— في الاذن عيناً بصيرة. 3 har. — الدهر 2 P — محسبه 1 V || ٣, ٢ versi

قومه 6 P — بالسيف 5 V e har. — اشباحاً 4 P har.

٩٢ — V 31 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e versi ١, ١٢-١٥, ٢٣ —

— صكينان مشرة. 2 Cod. — نذاك 1 Cod. || ٦ verso haridah f. 22 v.

3 Cod, وجنة

وَكَاثِمٌ فِي السَّيِّئَاتِ صَوَارِمٌ وَالسَّيِّئَاتُ لَهُمْ مِنْ^٤ الْأَغْمَادِ
 أَسَدٌ عَلَيْهِمْ مِنْ جُلُودِ أَرَاقِمٍ قُمْصٌ أَزْرَثَهَا عَيْسُونُ جَرَادِ
 مَا صَوْنُ دِينِ مُحَمَّدٍ مِنْ ضَيْمِهِ إِلَّا بِسَيْفِكَ يَوْمَ كُلِّ جِلَادِ
 وَطُلُوعِ رِيَاثِ وَقَوْدِ جَحَافِلِ وَقِرَاعِ أَبْطَالِ وَكَرِّ جِيَادِ
 ١٠ وَلَدَيْكَ هَذَا كُلُّهُ عَنْ رَانِحٍ مِنْ نَصْرِ رَبِّكَ فِي الْحُرُوبِ وَغَادِ
 إِنَّ أَهْتِمَامَكَ بِالْهَدَى^٥ عَنْ هِمَّةٍ عَلَوِيَّةِ الْإِصْدَارِ وَالْإِيرَادِ
 وَإِقَامَةِ الْأَسْطُولِ تُؤْذِنُ بِنَقَّةٍ بَيَّامَةِ الْأَعْدَاءِ وَالْحَسَادِ
 وَالْحَرْبِ فِي حَرِيَّةٍ نِيرَانِهَا تَطَأُ أَلْيَاءَ بِشَدَّةِ الْإِيْعَادِ
 تَرْمِي بِنَقْطِ كَيْفٍ يُبْقِي لَفْحَهُ وَالشَّمُّ مِنْهُ مُحْرِقُ الْأَكْبَادِ
 ١٥ وَكَأَنَّمَا فِيهَا دُخَانُ صَوَاعِقٍ مَلَّتْ مِنَ الْإِبْرَاقِ وَالْإِرْعَادِ
 لَا تَسْكُنُ الْحَرَكَاتُ عِنْدَكَ إِنَّهَا لِحَوَائِمِ الْأَعْمَالِ خَيْرُ مَبَادِي
 وَأَشَدُّ فِي^٦ قَهْرِ الْأَعَادِي مِحْرَبُ فِي سَلَامِهِ لِلْحَرْبِ ذُو اسْتِعْدَادِ
 سَيْثِيرُ مِنْكَ الْغَزْمُ يَأْسًا مُهَابِكًا وَالنَّارُ تَنْبِيعُ عَنْ قَدَاحِ زِنَادِ
 وَغِرَارُ سَيْفِكَ سَاهِرٌ لَمْ تَكْتَحِلْ عَيْنُ الرَّدَى فِي جَفْنِهِ بِرُقَادِ
 ٢٠ وَزَمَانُكَ الْعَاصِي لِنَعِيرِكَ طَائِعٌ لَكَ طَاعَةُ الْمُتَقَادِ لِلْمُقْتَادِ
 وَرَى^٧ يَمِينِكَ وَالْمَنَا فِي لَتَمِهَا فِي كُلِّ أَفْقٍ بِالْجُنُودِ تُنَادِ

وندى 7 Cod. - وارنى 6 Cod. - بالهوى 5 Cod. - عليهم 4 h a r.

مِنْ كَادٍ عَنْ سُنَنِ الشَّجَاعَةِ وَالْتَدَى بِسِ الْمَضِلِّ فَأَنْتَ نَعْمَ الْهَادِ
 هَلْ تَذَكَّرُ الْأَعْلَاجُ سِنِي بَنَاتِهَا يَطْلُبًا جُعِلْنَ قَلَانِدَ الْأَجْيَادِ
 مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ التَّرَائِبِ عَادَةً تَمْشِي كَمُضْنِ الْبَانَةِ الْمَيَادِ
 ٢٥ مَجْذُوبَةٍ بِذَوَائِبِ كَأَسَاوِدِ عَيْدَتْ بَيْنَ بَرَّائِنِ الْأَسَادِ
 مِنْ كُلِّ ذِي أَيْدٍ عَلَيْهَا مَشِيهِ يُخْرِجْنَ مِنْ جَسَدٍ بَغِيرِ فُؤَادِ
 تُعْبَانُ بِحَرِّ عَضِهِ بِنَوَاجِذِ ١٠ حَلَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَدِيدِ حَدَادِ
 يُبْذِي غَرَابٌ مِنْهُ سِقْطٌ ١١ حَمَامَةٍ بِيَاضِهِ فِي الْبَحْرِ جَزِي سَوَادِ
 وَكَأَنَّمَا الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي بِهِ رُوحٌ يُحَرِّكُ مِنْهُ جِسْمُ جَادِ
 ٣٠ يَا أَيُّهَا الْمُنْضِي قُؤَاهُ وَحَزْمُهُ وَمُخَالِفُ التَّأْوِيلِ وَالْإِنْسَادِ
 هَذَا ابْنُ يَحْيَى ذُو السَّلَاحِ جَنَابُهُ مُسْتَهْدِفُ بَعَزَائِمِ الْقَصَادِ
 فَرَّغَ مِنَ السَّيْرِ الرَّدِيَّةِ عِنْدَهُ تَمْلَأُ يَدَيْكَ بِطَارِفٍ وَتِلَادِ
 مَلِكٌ مَفَاخِرُهُ تُعَدُّ مَفَاخِرًا لِمَا تَرَى الْأَبَاءَ وَالْأَجْدَادِ
 وَصَرَائِعُ الرُّوَادِ بَيْنَ رُبُوعِهِ مَحْضُوفَةٌ بِمَنَاهِلِ الْوَرَادِ
 ٣٥ ثَبَّتَ قَوَاعِدُ مُلْكِهِ فَكَأَنَّمَا أَرْسَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ بِالْأَطْوَادِ
 وَطَرِيدُهُ مِنْ حَيْثُ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى فِي قَبْضَةٍ مِنْهُ بِغَيْرِ طَرَادِ
 وَالْأَرْضُ فِي يُنَاهِ ١٢ حَاقَّةٌ خَاتِمِ وَالْبَحْرُ فِي جَدَوَاهُ رَشِيحُ ثِمَادِ

8 Cod. كان - 9 Cod. في - 10 Cod. بنواخذ - 11 Cod. سقط - 12 Corr.
 marg. Testo نهاء

لَا تَسْتَلْنِ عَمَّا يُصِيبُ بِرَأْيِهِ وَطَعَانِهِ يُنْقِصُومِ مَيَادِ
 يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّغْبِ الَّذِي يَضَعُ السِّنَانَ مَوَاضِعَ الْأَحْقَادِ
 ٢٠ كَالْبَذْرِ يَوْمَ الطَّغْنِ يُطْفِئُ رُمُحَهُ رُوحَ الْكَيْبِ يَكُوكِبُ وَقَادِ
 تَبْنِي سَلَاهِبُهُ سَمَاءَ عَجَاجَةٍ مِنْ ذُبُلِ الْأَرْمَاحِ ذَاتِ عِمَادِ
 وَرَدُّ سُرِّ الطَّغْنِ عَنْ أَرْضِ الْعَدَى وَكَأَنَّهَا فِي صِبْغَةِ الْفِرْصَادِ
 وَسُقُوطِ هَامَاتٍ بِضَرْبِ مَنَاصِلِ وَصُعودِ أَرْوَاحِ يَطْعَنُ صِعَادِ
 أَمَّا شِدَادُ الْمُجَرِّمِينَ بِعِزِّهِ أَبْقَاهُمْ بِالذَّلِّ غَيْرِ شِدَادِ
 ٢٠ وَالنَّارُ تَأْخُذُ فِي تَضَرُّعِهَا^{١٣} الْفَضَا جَذَلًا وَتَتْرُكُهُ مَهِيلَ رَمَادِ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ بِاتِّجَاعِ مُؤْمِلٍ مُسْتَنْطِرٍ مِنْهُ^{١٤} سَمَاءُ أَيَادِ
 أَتَقِيْتُ مِنْ نَيْلِ الْمُنَى عَنْ عَارِقٍ فَكَأَنِّي سَيْفٌ بِغَيْرِ نَجَادِ
 مَالِي بِأَرْضِكَ يَوْمَ جُودِكَ مُغْرِبٌ يَلْسَانِهِ عَنْ خِدْمَتِي وَوِدَادِ
 إِلَّا قَصَائِدُ بِالْحَامِدِ صُغْتُهَا غُرًّا تَهْزُ مُحَافِلَ الْإِنْشَادِ
 ٢٠ خَلَعْتُ مَعَانِيهَا عَلَى الْفَاطِطِهَا أَلْحَانَ أَشْعَارٍ وَنَقَرَ شَوَادِ
 رَجَعْتُ بِسُطَّاسِ الْبَدِيعِ وَإِنَّمَا لَخْفِيفَةُ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَادِ
 تَبْقَى كَنَقْشِ الصَّخْرِ وَهِيَ شَوَارِدُ مِثْلَ الْمَقِيمِ بِهَا وَحْدُو الْخَادِ

﴿ ٩٣ ﴾

وقال أيضاً بمدحه من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَمْسَكَ الصَّبَا أَهْدَتْ إِلَى صَبَا نَجْدٍ وَقَدْ مَلَيْتُ أَنْفَاسَهُ لِي بِالْوَجْدِ
رَمَانِي بِحَبْرِ الشَّوْقِ بَرْدٌ لَسِيْمَا أَحْدَثَتْ عَنْ حَرِّ مُذِيبٍ مِنَ الْبَرْدِ
وَمَا طَابَ عَرَفٌ مِنْ سُرَاهَا وَإِنَّمَا تَطَيَّبَ فِي جُنْحِ الدُّجَى بِسُرَى هِنْدِ
حَدَا بِالْأَلْسَى شَوْقِي رَوَّاحِلَ أَدْمَعِي فَكَمْ خَدَّدَ الْخَدُّ الَّذِي فَوْقَهُ تُخْدِي
وَلِي ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ عِنْدَ عَبْرَةٍ تُوَاصِلُ وَدِّي فِي فِرَاقِ ذَوِي الْوُدِّ
أَحِبُّ حَيًّا نَجَلِ أَوْسٍ لِقَوْلِهِ فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدِ
نَوَى أَسْلَمْتُ مِنَّا خَلِيًّا إِلَى شَجَا وَوَصَلَا إِلَى هَجَرٍ وَقُرْبَا إِلَى بُعْدِ
وَأَسْدِ عَلَى مِثْلِ السَّعَالِي عَوَاسِ لَهَا لَيْدٌ مِنْ صَنْعَةِ الْخَلْقِ السَّرْدِ
كُفَاةٌ وَغِيدٌ أَهْدَتْ الرِّيحُ مِنْهُمَا لَنَا سَهَكَ الْبَاذِي فِي أَرْجِ النَّدِّ
أَسْرَوْا بِالْمَا وَهَنَا وَمِنْ وَرَقِ الطُّبَا كِنَاسٌ عَلَيْهَا حَفٌّ^١ بِأَنْقَصِ الْمُلْدِ
تُدِيرُ عُيُونًا شَيْبَ بِالْحُسْنِ حُسْنُهَا فَلِلَّهِ مِنْهُمَا مَا تُسِرُّ وَمَا تُبْدِي
وَتَحْسِبُ مِنْهَا فِي الْبَرَّاقِعِ رَجْسًا تَخْطُ^٢ الْأَلْسَى بِالظِّلِّ فِي صَفْحَةِ الْخَدِّ
وَكَمْ غَادَةٌ لَا يَعْرِفُ الرِّثْمُ^٣ مِثْلَهَا رَمْتَنِي بِسَهْمِي مُقْلَتِيهَا عَلَى عَمْدِ

٩٣ — V 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e versi ١, ٦٣-٦٨ || 1 Cod.

الري 3 Corr. marg. Cod. — 2 Cod. بالظّل — جف

فَرِيدَةٌ حُسْنٍ تُخِجِلُ الْبَدْرَ بِالسَّنَا وَدِعْصُ النَّقَا بِالرِّدْفِ وَالنُّعْضَ بِالْقَدِّ
 ١٥ إِذَا عَقَّدَتْ عَقْدَ الْخِيُولِ^٤ وَشَاحَهَا عَلَى خَضِرِهَا الْمَجْدُولِ مِنَ الْعِقْدِ
 مَهَاءُ تَكَادُ الْغَيْنُ مِنْ لَيْنِ جِسْمِهَا تَرَى الْوَرَقَ الْمَخْضَرَّ فِي الْحَجَرِ الصَّادِ
 يُظِلُّ سُرَى الْمُشْطِ الْمَسْرَحِ فَرْعُهَا إِذَا مَا سَرَى فِي لَيْلٍ فَاجِمَةِ الْجَمْعِ
 وَتَدَى يَمْقُوتٍ مِنَ الْمِسْكِ صَانِكِ قَدِيرٍ إِلَى عَصْرِ الشَّبَابِ عَلَى رَدِّ
 فَلَا تَكُ مِنْهَا ظَالِمًا لِصِفَاتِهَا عَلَى الثَّغْرِ بِالْإِعْرَاضِ وَالرِّيقِ بِالشَّهْدِ
 ٢٠ إِذَا بَاتَ قَلْبِي بِالصَّبَابَةِ عِنْدَهَا فِي أَيِّ قَلْبٍ بَاتَ وَجَدِي بِمَا عِنْدِي
 وَلَيْلٍ هَوَتْ فِيهِ نُجُومٌ كَأَنَّهَا يَبَالِيلُ بَحْرِ مُضَرٍّ لُجْزُ فِي الْمَدِّ
 كَانَ الثَّرَيَّا فِيهِ بَاقَةٌ تَجِسُّ مِنَ الشَّرْقِ يُهْدِيهَا إِلَى مَغْرِبٍ مُهْدِ
 أَرَدْتُ بِهِ صَيْدَ الْخِيَالِ فَهَاتِنِي كَمَا فَرَّ عَنْ وَصْلِ التَّمِيمِ ذُو صَدِّ
 فَكَيْفَ يَصِيدُ الطَّيْفُ فِي الْحُلُمِ سَاهِرٌ أَقْلٌ كَرَى مِنْ حَسَوَةِ الطَّائِرِ أَتَقَرِّدِ
 ٢٥ أَخُو عَزَمَاتٍ بَاتَ يَعْتَسِفُ الْفَلَا بِعَيْرَانَةٍ تَرْدِي وَخَيْفَانَةٍ تَخْدِي
 قِفَارٌ نَجَتْ مِنْهَا الصَّبَا إِذْ تَلَقَّتْ حُشَاشَتُهَا مِنِّي بِحَاشِيَةِ الْبُرْدِ
 وَقَدْ شَقَّ خَيْطُ الْقَجْرِ فِي جُنْحِ لَيْلِنَا كَمَا شَقَّ حَدُّ السَّيْفِ فِي جَانِبِ الْعَمْدِ
 وَأَهْدَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ فِي أَرْضِ جَمَّةٍ مِنْ ابْنِ عَلِيٍّ غُرَّةَ الْقَمَرِ السَّعْدِ
 هُنَالِكَ أَلْقَى الْمَجْدُونَ عَصِيْمَهُمْ بِحَيْثُ اسْتَرَاخُوا مِنْ مُطَاوَعَةِ الْكَدِّ

4 Cod. الحيل Leggo الحبول per esigenza del metro, però il 2. emistichio non torna.

٣٠ لَدَى مَلِكٍ يُزِي عَلَى أَلَيْسَ جُودُهُ
مُنْدَى الْأَمَانِي فِي مَرَاتِعِ رَبِّعِهِ
يُنِيرُ سِرِّ الْمَلِكِ مِنْهُ بَارِعُ
غَنِيٌّ يَلَا فَقْرٍ لِدُكْرَى قَدِيمَةٍ
إِذَا السَّبْعَةُ الشُّهُبِ أَلْيَةِ مُثَلَّتْ
٣٥ جَوَادُ بِمَا قَدْ شَتَّ مِنْ بَذَلٍ نَائِلِ
يَجُودُ أَرْتَجَالًا بِأَلْمَنَى لَا رَوِيَّةَ
تَعَوَّدَ ظَهَرَ الْجَنْجَرِ فِي الْجَنْجَرِ مَرْكَبًا
وَقَالَتْ لِقَبْدِ السَّيْفِ نَبْعَةٌ قَدِهِ
تَرَى الْمَلِكَ يَسْتَجْدِي لِشِدَّةِ بَأْسِهِ
٤٠ تَقُومُ عَلَى سَاقٍ بِهِ الْحَرْبُ فِي الْعِدَى
وَيَمْتَحُ نَفْسَ الْقَرْنِ عَامِلُ رُمُوحِهِ
إِذَا شَرَعَ الْخَطِيءُ أَغْرَى سِنَانَهُ
سَلِيلُ الْمُلُوكِ الْفَرَّ يُؤْنِسُهُ النَّدَى
وَمَا خَيْرٌ إِلَّا أَنْطَارِفَةُ الْأُولَى
يَصُولُونَ صَوْلَ الذَّاكِنِينَ عَنِ الْهَدَى
وَتَسْلُبُ تَحَانَ الْمُلُوكِ أَدْمُومُهُمْ

وَيُغْرَقُ مِنْهُ الْبَحْرُ فِي طَرَفِ الْقَمَدِ
وَمُسْتَمَطَرُ الْجُدَى وَمُنْتَجِعُ الْوَفْدِ
سَنَا نُورِهِ يَجْلُو قَدَى الْأَعْيُنِ الرُّمْدِ
يَمْفَخِرُهُ عَنْ مَفْخَرِ الْأَبِ وَالْجِدِ
يَنْظُومُ عَشْدِ كَانَ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ
وَمِنْ كَرَمٍ مَحْضٍ وَمِنْ حَسَبٍ عِدِ
فَلَا حُكْمَ تَسْوِيفٍ عَلَيْهِ وَلَا وَعْدِ
وَمَهَّدَتْ أَلْعَالِي لَهُ الْمَلِكُ فِي الْمَهْدِ
سَتَلَمَّ مَا يَلْقَاهُ حَدُّكَ مِنْ حَدِي
خُضُوعِ ابْنِ آوَى لِلْفَضْفَضَةِ الْوَرْدِ
وَمَجْلِسُهُ فِي صَهْوَةِ الْقَرَسِ التَّهْدِ
كَمَا يَمْتَحُ الْمَاءُ الرِّشَاءَ مِنَ الْجِدِ
مِنْ الذَّمِّ مُعْتَادًا بِجَارِحَةِ الْحَدِ
إِذَا مَا عُلَاهُ أَوْحَشْتُهُ مِنَ النَّدِ
أَيَادِيهِمْ تُسْدِي وَأَيَدِيكُمْ^٥ تُسْدِي
وَيَغْفُونَ غَفْوَ الْقَائِدِينَ ذَوِي الرُّشْدِ
إِذَا طَوَّقُوا أَيَاَهُمْ قُضِبَ الْهَدِ

وَحَرْبٌ كَانَ الْبَاسَ يَنْقُدُ جَمْعَهَا لِيَعْلَمَ فِيهِمْ مَنْ يُزَيِّفُ بِالْتَّقْدِ
وَيُشَدِّحُ قُرْعُ الْيَيْضِ فِي الْيَيْضِ نَارَهَا كَمَا يَنْقُضِي الْقُدْحُ الشَّرَارَ مِنَ الزَّيْدِ
ضُحُوكُ عَبُوسٍ فِي قَدَاحٍ مُنْقَلٍ عَنِ الْهَزْلِ فِي قَطْفِ الرُّؤُوسِ إِلَى الْجَدِ
حَشَوَهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْيَيْضِ وَالْأَقْنَى ٥٠
أَقُولُ لَكَ أَقُولُ الْكَرِيمِ الَّذِي بِهِ
وَإِنْ كُنْتُ عَنْ عُيَاكَ فِيهِ مُقَصِّرًا
لَكَ الْفَخْرُ فِي جَهْرِ الْمَقَالِ كَأَنَّمَا
تَوَلَّى عَلَيَّ عَهْدَ يَحْيَى وَبَعْدَهُ
وَوَجَّحَ يَحْيَى قَبْلَ ذَلِكَ بِتَاجِهِ ٥٥
وَقَالَ مُعِزُّ الدِّينِ ذُو الْفَخْرِ لِأَبْنِهِ
وَلَوْ عَدَّ ذُو عِلْمٍ جُدُودَكَ لَا تَنْتَهَى
وَأَنْتَ عَلَى أَعْمَارِهِمْ سَوْفَ تَعْتَلِي
يَكْفِكَ سَلَّ الدِّينِ لِلضَّرْبِ سَيْفُهُ
سَدَدَتْ بِأَقْيَالِ الْأَسْوَدِ نُفُورَهُ ٦٠
وَجَيْشٍ عَرِيضٍ بِأَقْيَاحِ طَرَفِهِ
كَأَنَّ الْمُنَايَا فِي الْكَرِيمَةِ أُلْقِيَتْ
وَحَرْبِيَّةٌ^٨ فِي طَالِمِ السَّعْدِ أُنْشِيتْ
فَنِيرَانُهَا لِلْحَرْبِ دَائِمَةٌ أَلَوْ قَدِ

جِبَالٍ طَلَّتْ فَوْقَ الْمِيَاءِ وَغِيَضَتْ ۖ يَسُرُّ الْفَنَى وَالْمَرْهَفَاتِ عَلَى الْأَسَدِ
 ٦٥ وَدُهُمِ بُرْسَانِ الْكِفَاحِ سَوَابِحِ ۖ تَجَافِيئُهَا فِي الرَّوْعِ مُنْسَدِلُ الْبَدِ
 فَمِنْ كُلِّ ذِي قَوْسَيْنِ يُرْسَلُ عَنْهَا ۖ سِهَامُ الْمَنِيَا فَهِيَ مُضِيَّةٌ تُرْدِي
 وَتَرِي ۖ يَنْقُطُ نَارُهُ فِي دُخَانِهِ ۖ بِهِ الْمَوْتُ مُحَرَّتٌ يُؤُوبُ ٩ بِمُسَوْدِ
 وَتَحْسِبُ فِيهِ زَفَرَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ ۖ تَصْعَدُ عَنْ قَتْلِ اللَّوَالِبِ بِالْشَّدِ
 عَرَائِسُ أَنْغْوَالٍ تَهَادَى وَإِنَّهَا ۖ لَتَهْدِي إِذَا صَالَتْ مِنَ الْمَوْتِ مَا تُهْدِي
 ٧٠ قُلُوبُ عُدَاةِ اللَّهِ مِنْهَا خَوَافِقُ ۖ كَمَا قَلْبَتْ فِيهَا الصَّبَا عَذَبَ الْبَدِ
 أَبْوَكُ أَصَابَ الرُّشْدَ فِيهَا بِرَأْيِهِ ۖ وَهَدَّ بِهَا رُكْنَ الْعَدَى أَيَّامًا هَدِ
 وَأَصْبَحَتْ مِنْهُ فِي سَجَايَا مُعْظَمِ ۖ وَحَدُّ مَعَالِيكَ أَلْتَعَالَى عَنِ الْحَدِ
 وَلَوْ كَانَ يَسْتَجْدِي الْغَنَامُ بِزَعْمِهِمْ ۖ مِنَ الْبَحْرِ أَضْحَى مِنْكَ فِي الْمَجْدِ يَسْتَجْدِي
 فَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ تُؤْفِكَ سَيِّدًا ۖ يُهَيِّئُ التَّدَى فِي صَوْنِهِ رَمَتْ الْمَجْدِ

﴿ ٩٤ ﴾

وقال أيضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَرْقِي^١ عَبُّ أَحْبَابٍ هُجُودُ ۖ قَتَلُوا [قَالِي]^٢ بِأَحْيَاءِ الصُّدُودِ
 وَخَلِيٍّ لَمْ تَبِتْ أَحْشَاؤُهُ ۖ آهٍ مِنْ وَصْلٍ عَنِ الْقُرْبِ يَذُودُ

عمرة اب. Cod. 9 Corr. marg.;

٩٤ — V 34 r. — Bibl. Ar.-Sic. append. ١٨ titolo e verso ١ || 1 Cod.

(sic) 2 Cod. om. — ايرقي ي (sic)

وَخَلِيٍّ لَمْ تَبْتَ أَحْسَاؤُهُ وَهِيَ بِالتَّبْرِجِ لِلنَّارِ وَقُودُ
 قَالَ كَمْ تَظْمَأُ فِي الظَّلَامِ إِلَى مَزُودٍ لَمْ تَرَوْ مِنْهُ بِوُرُودِ
 شَيْبَ بِالْمَسْكِ وَبِالشَّهْدِ مَعًا • أَوْ فَانَعَى بِالْ صَادٍ لِمَنَى
 قَالَ إِنَّ الْيُضَّ لَا تُحْطَى بِهَا أَوْ تَرَى بِيضَ ذُؤَابَاتِكَ سَوْدُ
 قُلْتُ عِنْدِي يَوْمَ أَصْطَادُ الْمَنَى جَذَعٌ يُحْكَمُ^٤ تَأْنِيسَ الشَّرُودِ
 كَمْ مُلِيمٍ قَدْ نَضَا تَوْبَ الصَّبَا عَنْهُ رَدَّتْهُ^٥ إِلَى الصَّبَوَةِ رُودِ
 بِحَدِيثٍ يُسْحَرُ السِّحْرُ بِهِ ١٠ يَتَمَنَّاهُ مُعَادًا إِنْ يَعُودِ
 تُنْزِلُ الطَّيْرُ مِنَ الْجَوِّ بِهِ وَتُحْطُّ الْعُضْمُ مِنْ شُمِّ الرُّيُودِ
 وَسَبْتُهُ قُضِبُ فِي كُتُبِ مَاتِ الْأَكْفَالُ مِنْهَا بِالْقُدُودِ
 وَثِمَارُ نَطَقَتْ أَوْصَافُهَا بِإِشَارَاتٍ إِلَى صُغْرِ النُّهُودِ
 عَدِّي عَنْ كُلِّ هَذَا إِنِّي لَا أَرَى الدَّهْرَ لِإِنْصَانِي كَنُودِ
 لِي هَوَى أَوْيَ إِلَيْهِ مَرَحًا ١٠ غَيْرَ أَنِّي بِالنُّهَى عَنْهُ حَيُودِ
 إِنَّ هَمِّي هَمَّةٌ أَسْمُرُهَا وَلَهَا قُمْتُ فَمَا لِي وَالْقُعُودِ
 وَفَلَاةٍ أَبَدًا ظَامِئَةٍ مُشْفِقٌ مِنْ قَطْعِهَا الْعُودُ غَنُودِ
 حَمَلَ الْمَاءِ وَلَا يَشْرَبُهُ فَهُوَ لِلْمُرُوي بِهِ عَيْنُ الْحُسُودِ

3 Per congettura. Cod. ماو. (sic) ٤ - او فالحى ٥ Cod. جذع يحكمه

وردته

جُبَّتْهَا فِي مَثْنٍ رِيحٍ تَنْبَرِي لِلْسُرَى بَيْنَ سُبُوعٍ وَقُتُودٍ
 ٢٠ فِي ظَلَامٍ طُنِبَتْ أَكْنَافُهُ فَوْقَ أَرْجَاءٍ وَهَادٍ وَنُجُودٍ
 وَكَأَنَّ الْبَذَرَ فِيهِ مَلِكٌ وَالنُّجُومُ الزَّهْرُ حَوْلِيهِ وَفُودٍ
 وَكَأَنَّ الشُّهْبَ شُهْبٌ قِيدَتْ أَيْدِيًا مِنْهَا عَلَى الْجُرْيِ قِيُودٍ
 وَلَقَدْ قُلْتُ لِإِبَادِي عَيْسَا وَهِيَ بِالْجَلِّ عَنِ النَّجْلِ تَجُودُ^٦
 أَنْجَاءٌ تَخْرِقُ الْخَرَقَ بِهِ كَأَبْدَتُهُ مِنْكَ أَمْ مَضْغُ الْكُبُودِ
 ٢٥ فَمَتَى يَفْلِقُ عَنْ أَبْصَارِهَا هَامَةٌ اللَّيْلِ مِنَ الصُّبْحِ عَمُودُ
 وَارَى مَا أَسْوَدَ مِنْ قَارٍ الدُّجَى ذَابَ مِنْهُ يَلْطَى الشَّمْسُ جُمُودُ
 جَالِيًا أَقْدَاءَ عَيْنٍ مَقَلَّتْ مِنْ مُحْيَا حَسَنٍ بَذَرَ السُّعُودِ
 أَرْوَعُ إِنْ سَخِنَتْ عَيْنُ الْعُلَى كَحَلَّتْهَا مِنْ سَنَاهُ يَبْرُودُ
 فِي رِوَاقِ الْمَلِكِ مِنْهُ مَلِكٌ مُلْكُهُ مِنْ قَبْلِ عَادٍ وَتُمُودُ
 ٣٠ بَسَطَ الْكَفَّ بِجُودٍ غَدِقٍ قَبَضَتْ عَنْ بَذْلِهِ^٨ كَفُّ الصَّلُودِ
 كَمْ سَبِيلٍ نَحْوَهُ مَسْلُوكَةٍ فَهِيَ لِلْقَصَادِ كَالْأَمِّ الْوُلُودُ
 ذُو سَجَالِيَا فِي الْمَالِي خُلِقَتْ لِلْوَعَى وَالسَّلَامِ مِنْ بَأْسٍ وَجُودُ
 وَأَنَاءٍ أُرْسِيَتْ فِي خُلُقٍ كَنْظِيرِ الزَّهْرِ فِي الرُّوضِ الْمَجُودُ
 وَمَصُونُ الْعِرْضِ مَبْذُولُ الْتَدَى مُفَرَّقُ الْأَبَاءِ فِي مَحْضِ الْجُدُودِ

بدله 8 Cod. - نار 7 Cod. - نجل 6 Cod.

٣٥ ثَابِتٌ عِنْدَ الْمَعَالِي فَضْلُهُ هَلْ يُطِيقُ اللَّيْلُ لِلصُّبْحِ جُحُودُ
 مُقَدِّمٌ يَصْطَادُ أَبْطَالَ الْوَعَى إِنَّ شَيْلَ اللَّيْلِ لِلْوَحْشِ صَيُودُ
 ذُو أَبْتَدَاءٍ فِي وَقَارِ كَامِنٍ لِلظَى الزَّنْدِ وَقُودٌ مِنْ نُحُودِ
 أَلَقَتْ يَمَانَهُ إِسْدَاءُ الْغَنَى وَالْفَنَى يُسْدِيهِ يَمْنَى مَنْ يَسُودُ
 كَمْ غُفَاةٍ فِي بِلَادِ رَحَتْ فَسَلَّتْ مِنْهُمْ أَيَادِيهِ وَقُودُ
 ٤٠ مِنْ مُلُوكٍ نَظَّمَتْ مُدَاخِمَهُمْ فَرَّ الْمَدْحَ لَهُمْ نَظَمَ الْقُودُ
 فِي بُيُوتٍ بُنِيَتْ شَعْرِيَّةً لِنَاءِ الْمَرْءِ فِيهِمْ خُلُودُ
 كُلِّ رَاسِي الْخَلَمِ حَامٍ مُلْكُهُ عَادِلِ السَّيْرِ وَافٍ بِالْمُحُودِ
 أَسَدٍ تَحْسِبُ فِي عَامِلِهِ أَسْوَدًا يَنْهَشُ^٩ أَعْضَاءَ الْخُفُودِ
 نَشَأُوا فِي مَنَعَةٍ مِنْ عَزِيمِهِمْ لِلْمَعَالِي فِي حُجُورٍ وَبُنُودِ
 ٤٥ بَيْتٌ مُجِدٌّ جَاوَزَتْ أَرْبَعُهُ^{١٠} أَرْبَعُ الشَّهْبِ خُذُودًا بِخُذُودِ
 يَقْذِفُ الْحَرْبَ بِجَيْشٍ لِحِبِ مُشْرِعِ الْأَرْمَاحِ مُقْدَامِ الْجُنُودِ
 ذِي مَوَازِيِبِ حَدِيدٍ فَهَقَّتْ^{١١} لَصِيبِ الدَّمِ مِنْ طَعْمِ الْكُبُودِ
 وَنُسُورِ تَغْتَدِي^{١٢} أَحْشَاؤَهَا مِنْ بَنِي الْهَيْجَاءِ لِلْقَتْلِ لِحُودِ
 زَاحِفِ كَأَنْبَحِرَ مَدًّا بِالصَّبَا بِحُرُورِ الْمَوْتِ فِي ظِلِّ الْبُنُودِ
 ٥٠ نَقْمُهُ كَأَنْقَمِ مُلْتَفًّا عَلَى صَعَقَاتٍ مِنْ بُرُوقِ وَرَعُودِ

تغذي Cod. 12 - بها Cod. add. 11 - أربعة Cod. 10 - ينهش Cod. 9

وَإِذَا مَا رَكَعَتْ أَسْيَافُهُ فَوْقَ هَامَاتِ الْعِدَى خَرَّتْ سُجُودُ
لِلْمَنَايَا عِنْدَهُ أَلْسِنَةً فَلَمَّا تَعْمُرُ أَفْوَاهَ النُّمُودِ
كُلُّ عَضْبٍ يَحْسِبُ النَّظِيرُ فِي مَتْنِهِ لِلنَّارِ بِالمَاءِ وَقُودُ
وَنُعُوتُ أَلْيَظْ حُمُرُ عِنْدَهُ لِدَمٍ تَكْسَاهُ مِنْ قَتْلِ الْأَسُودِ
وَكَاَنَّ الْأَثَرَ فِيهَا نَمَشٌ كَادَ أَنْ يُخْفَى بِتَوْرِيدِ الْخُدُودِ
وَكَاَنَّ الْفَتَكَ فِيهَا أَبَدًا ذُو حَيَاةٍ لِلْعِدَى مِنْهُ هُمُودُ
دُمُ لَنَا يَا بَنَ عَلِيٍّ مَلِكًا فِي عُلَى ذَاتِ سَعُودٍ وَصُعُودِ
وَدَنَا مِنْكَ بِتَفِيلِ الْكِرَى كُلُّ قَرْنٍ سَيِّدٍ وَهُوَ مَسُودُ

﴿ ٩٥ ﴾

وقال يمدحه من عروض الحب وهو مُهْمَلٌ عند الخليل وذكره غيره

صَادَتْكَ مَهَاةٌ لَمْ تُصَدِ فَلَوَاحِظُهَا شَرَكُ الْأَسَدِ
مَنْ تَوَحَّى السَّحَرَ بِنَاطِرَةٍ لَا تَفُتُّ مِنْهُ فِي الْعَقْدِ
لَمَاءُ تَضَاحِكٍ عَنْ دُرِّ وَرُوقٍ حَيَا وَحَصَى بَرْدِ
يُبْدِي بِأَلْسِنِكَ لِأَرِشِفِهِ وَسَلَافِ الْقَهْوَةِ وَالشَّهْدِ

• وَذَمَاءُ اللَّيْلِ عَلَى طَرْفٍ كَتَرَحْلٍ^١ رُوحٍ عَنْ جَسَدٍ
 وَرُضَابُ الْمَاءِ بِفِيكَ جَرَى فِي جَوْهَرِهِ عِرْضُ الصَّرْدِ
 وَكَأَنَّ كَلِمَ اللَّهِ بَدَأَ مِنْهُ فِي الْأَفْقِ بَيَاضٌ يَدِ
 أَسْفَى لِقِرَاقِ زَمَانٍ صَبَا وَرُكُوبِي قَيْدَ مَهَا الْحُرْدِ
 مِنْ كُلِّ مُطَابَقَةٍ خُلِقِي بِوَفَاءِ سُورِي أَوْ كَمَدِي
 ١٠ هَيْفَاءُ يُعْجِزُهَا كَفَلٌ فَتَقُومُ وَتَقْعُدُ بِالرِّفْدِ
 لَوْنُ أَلْيَاقُوتٍ وَقَسْوَتُهُ فِي أَلْوَجَنَةٍ مِنْهَا وَالْكَدِ
 وَلَمَّا فِي جِيدِ مَرْوَعَةٍ حَلِي صَاعَتُهُ مِنَ الْقَيْدِ
 نَفَضْتُ وَصَلِي بِتَتَبُعِيهَا بِالْهَجْرِ وَنَوِي بِالسَّهْدِ
 وَأَصَابَ السَّوْدَ سِهَامُ أَلْيَاضٍ بَيْنَ أَلْيَاضٍ وَبِالنَّكَدِ
 ١٥ عَجَبِي لِإِصَابَةِ مُرْسِلِيهَا مِنْ جَوْفِ طُوحِي فِي الْحَادِ
 يَا نَارَ كَسَاطِبِي أَيْنَ سَنَا لِي وَأَيْنَ لَظَاكِ بِمَفْتَادِي
 زَنْدِي وَلَدَتِكَ وَقَدْ عُمِقَتْ عَنْ حَمْلِ السِّقْطِ فَلَمْ تَلِدِ
 أَحْيَتْ بِذِكْرِي مَيِّتَ صَبَا أَبْكِيهِ مُسَاوَةَ الْأَبَدِ
 وَطَلَبْتُ الصَّدَّ لِأَوْجِدَهُ وَجُمُوحِي^٢ مِنَ الصَّدِّ فَلَمْ أَجِدِ
 ٢٠ وَلَوْ أَنَّ كَرِيمًا تَفَقِدُهُ يُهْدِي بِالنَّفْسِ إِذَا تَهْدِي

و Cod. om. 2 - كَتَرَحْلٍ Corr. marg. كَتَرَحْلٍ 1 Cod.

أَذْهَبْتُ الْحُزْنَ بِمُذْهَبَةٍ وَبِهَا ذَهَبْتُ لُجَيْنَ يَدِي
 وَلَقَدْ نَادَمْتُ نَدَائِي أَلَا حِمْطَرِي وَبِمُتْلِدِي
 بِمُعْتَمَةٍ قَدَمْتُ فَأَتَتْ لِلشَّرْبِ بِلَذَاتِ جُدَدِ
 سُبَيْتٍ بِسُيُوفٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ أَهْلِ السَّبْتِ أَوِ الْآحَدِ
 وَإِذَا مَا عُدَّ لَهَا عُمُرٌ مَلَأَتْ كَفَيْكَ مِنَ الْعَدَدِ ٢٥
 يَطْفُو فِي الْكَأْسِ لَهَا حَبُّ كَصِفَارِ مَسَامِيرِ السَّرَدِ
 وَإِذَا مَا غَاصَ الْمَاءُ بِهَا فِي النَّارِ تَرَدَّتْ بِالزَّبَدِ
 وَفَيْتُ أَلْهَمَ بِنْتِ الْكَرْمِ وَفَقِرَ الْعُودُ فَلَمْ يَعُدِ
 وَلَيْتُ^٣ مُشَنَّفَةً أَذْنِي بِتَرْثَمِ ذِي النِّعَمِ الْفَرْدِ
 فَالآنَ صَدَدْتُ كُذِّي حَذَرٍ عَنْ وَزْدِ اللَّهِوْ فَلَمْ يَرِدِ ٣٠
 وَطَرَدْتُ مَنَامَ النَّفْيِ عَنِ الْأَجْفَانِ بِإِيقَاطِ الرَّشْدِ
 وَنَقَضْتُ عَهْدَ الشَّرْبِ فَلَا وَدَّ أَصْفِيهِ لِأَهْلِ دَدِ
 لَا أَشْرَبُ مَا أَنَا وَإِصْفُهُ فَكَأَنِّي بَيْنَهُمْ قَعْدِي
 وَنَقَلْتُ بِعَزْمِي مِنْ بَلَدٍ قَدَمَ الْإِسْرَاءِ إِلَى بَلَدِ
 فِي بَطْنِ الْمَلِكِ مُصَارَعَةً زَمَنِي وَعَلَى ظَهْرِ الْأَجْدِ ٣٥
 وَوَجَدْتُ الدِّينَ لَهُ حَسَنًا سَنَدًا فَلَجَأْتُ إِلَى السَّنَدِ

تُحْمَدُ الْأَجُونُ إِلَى مَلِكٍ مَنصُورٍ بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ
 كَالشَّنْسِ سَنَاهَا مُقْتَرَبٌ وَذَرَاهَا مِنْكَ عَلَى بَعْدِ
 وَإِذَا مَا آتَى مِنْهُ سَنًا مِنْ ضَلٍّ يَجْنَحُ اللَّيْلُ هُدًى
 خُصَّتْ بِنَوَالِ شِمَتِهِ عَجَلٍ وَكَلَامٍ مُشَدِّ
 لَا وَعْدَ لَهُ بِالْجُودِ وَمَنْ يَبْدَأُ بِعِطَاءٍ لَا يَعِدُ
 وَبِنِيَّةِ شَهْمٍ مُتَصِرٍ لِلَّهِ جَمِيلٍ الْمُغْتَقَدِ
 فَيَصُونُ الْعِرْضَ بِمَا بَذَلَتْ لِفَوْدِ يَدَاهُ مِنَ الصَّفَدِ
 وَيَسُدُّ^٤ الثَّغَرَ وَسِيرَتُهُ تَجْرِي فِي الْمُلْكِ عَلَى سُودِ
 وَيَسْلُ ظُبَاهُ بِكُلِّ وَغَى وَيَسْلُ نَدَاهُ بِكُلِّ يَدِ
 وَتُزِيكَ الْيَوْمَ بِصِيرَتِهِ مَا يُخْفِي عَنْكَ ضَمِيرُ غَدِ
 وَلَهُ هَمٌّ تَبْنِي رَبًّا خُصَّتْ بِعَلَاءٍ مُنْفَرِدِ
 إِلَهَامَ الدِّينِ وَحَامِيَهُ قَوْمٌ بُسْطَاكَ ذَوِي الْأَوْدِ
 بُتُّوا السَّبَاقُ بِمَا كَحَلُّوا يُبَارِهِ عَيْنًا فِي الْأَمَدِ
 وَالرِّيحُ وَرَاءَكَ عَائِزَةٌ فِي الْأَيْنِ تَكُوبُ فِي التَّجَدِ
 نَصْرُ أَيْدٍ بِهِ ظَفَرًا وَالسَّاعِدُ يُنْجِدُ بِالْعَضْدِ^٥
 يَا غَيْثَ الْمُحَلِّ بِلا كَذِبٍ وَشَجَاعَ الْحَرْبِ بِلا فَتَدِ

4 Cod. وِبَسَدَ ; Corr. marg. وِبَسَدَ — 5 Questo verso è ripetuto dopo il
 ٦٥ colle varianti صَفَرًا e نَصْرًا

لَحَظَاتُ أَنَا تِكَ جَانِبُهُمَا أَرَسَى فِي غَيْظِكَ مِنْ أَحَدٍ
 وَلَوْ أَوْكَ تَقْدُمُ هَيْبَتُهُ بَعْدِي تَلَبَّكَ فِي ^٦ أَلْمَدَدِ
 ٥٥ وَكَأَنَّ عَدُوَّكَ خَافِقَةٌ بَجْنَحِ فُؤَادٍ مُرْتَعِدٍ
 إِنْ كُنْتُ قَصَرْتُ مُحَبَّرَةً تَسْهِمِ الْمُحْكَمِ ذِي الْجُدَدِ
 فَأَلْمَذْبُ يُجِلُّ بِقِلَّتِهِ وَعَلَيْهِ عِمَادُ الْمُتَعَمِّدِ
 وَأَجَاجُ الْمَاءِ بِكَثْرَتِهِ لَا رِيَّ بِهِ لِغَلِيلٍ صَدِ
 وَالشَّعْرُ أَجَدْتُ بِمَعْرِفَتِي تَأْنِيسَ غَرَائِبِهِ أَلْشُّرْدِ
 ٦٠ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ لِقَافِيَةٍ فِي الْوِزْنِ ^٧ تَحْبُّ إِلَيْكَ جِدِ ^٨
 بِصَقِيلِ اللَّفْظِ مُنْقَحِهِ لَا سَمْعَ يَمُرُّ لَهُ بِصَدِ
 لَا زَيْفَ بِهِ فِيرِيكَ قَذَى فِي عَيْنٍ بَصِيرَةٍ مُتَّقِدِ ^٩
 لَا يَسْمَعُ فِيهِ مُسْتَمِعٌ رَفَلْتُ رَأْسِي كَأَلْفَتْقِدِ
 فَصَفِيرُ اللَّبْلِ مُطَّرَحٌ فِي الْأَيَّامِ لَهُ صَوْتُ الصُّرْدِ
 ٦٥ تَسْتَحْسِنُ عَوْدَةَ مُنْشِدِهِ وَتَقُولُ إِذَا مَا زَادَ زِدِ
 فَبُغَامِ الرِّثْمِ حَلَاوَتِهِ وَجَزَالَتُهُ زَارُ الْأَسَدِ
 وَيَذَلَّةِ أَهْلِ السَّبْتِ قَضَى وَيَذِلُّ لَهُ أَهْلُ الْأَحَدِ
 فَانْصُرْ وَأَفْخَرْ وَأَدِرْ وَأَشِرْ وَأَبِرْ وَأَجِرْ وَأَغِرْ وَسُدِ

متقد. 9 Cod. - خدر. 8 Cod. - الوزق. 7 Cod. - في om. تملك. 6 Cod.

﴿ ٩٦ ﴾

وقال يرثي الشريف الفهرري علي بن احمد الصقلي من الطويل

أَلْبَدْرُ^١ يُطَوَّى فِي رُبُوعِ أَلْبَلَى لَحْدَا أَمْ أَلْيَاوَدَ حَطَّوَانِي تَرَى الْقَبْرَ إِذْ هُدَا
كُسُوفٌ وَهَدْ تَحْسِبُ^٢ الدَّهْرَ مِنْهَا لَمَيْنٍ وَأُذُنِ ظُلْمَةٍ مُلَّتْ رَعْدَا
قَوْلَى عَنِ الدُّنْيَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدٍ وَأَبْقَى لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ الْقَفْرَ وَالْحَمْدَا
حَمَلْنَا عَلَى التَّكْذِيبِ تَصْدِيقَ نَعِيهِ وَسُدَّتْ لَهُ الْأَسَاعُ وَأَنْصَرَفَتْ صَدَا
• وَقَالَ لِمَنْ أَدَى الْمَصَابِ مُعْتَفٍ فَظِيْعٌ مِنَ الْأَنْبَاءِ جِئْتُ بِهِ أَدَا
إِلَى أَنْ نَمَاهُ الدَّهْرُ مِلَّ لِسَانِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي مِنَ الْأَزْمَا أَدَا
هُنَالِكَ خُضْنَانِي أَلْمَوِيلِ وَلَمْ نَجِدْ عَنِ الْكُرْهِ مِنْ تَصْدِيقٍ مَا قَالَهُ بُدَا
وَقَالَ أَلْوَرَى وَالْأَرْضُ مَا نَدَةُ بِهِمْ أَمِنْ سَيْرِهَا فِي الْحَشْرِ قَدْ ذَكَرْتَ وَعْدَا
أَرَى الشَّرَفَ الْفَهْرِيَّ يَبْكِي ابْنَ بَيْتِهِ عَلِيًّا أَمَا يُبْكِي فَتَى رَاضِعِ الْمَجْدَا
أَفِيَا مَعْشَرًا حَنُّوْا بِهِ نَحْوَ قَبْرِهِ مَطِيَّةً حَتَفَ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ تُحْدَا
حَمَلْتُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ مَنْ قَدْ حَمَلْتُمْ فَكُلُّ جَلَالٍ قَدْ وَجَدْتُمْ لَهُ فَقْدَا
لَقَدْ دَفَعْتُ أَيْدِيكُمْ مِنْهُ لِلْبَلَى يَدَا بَجْدِيدِ الْعُرْفِ كَانَتْ لَكُمْ تَدَا
تَجَمَّعَتِ الْأَحْزَانُ فِي عَقْرِ دَارِهِ وَفَرَّقَتِ الْأَزْمَانُ عَنْ بَابِهِ الْوَفْدَا^٣

البدر. Cod. 1 || ١ Titolo e verso ١٨. Bibl. Ar.-Sic. app. V 36 v. — ٩٦

الرفدا. Cod. 3 — بحسب. Cod. 2

وُسَدَّ عَنْ أَلْعَافِينَ مَهْمُهُمْ إِلَى مَكَارِمَ كَانَتْ مِنْ أُنَامِلِهِ تُسَدُّ
 ١٠ فَقُلْ لِبَنِي آلِآمَالِ أَخْفَقَ سَعْيُكُمْ فَقَدْ حَسَرَ الْبَحْرُ الَّذِي لَكُمْ مَدًّا
 وَكَمْ مِنْ ظِيَاءٍ بَعْدَ مَا غَارَ عِزُّهُ حَوَانِمَ فِي الْأَفَاقِ تَلْتَقِطُ الْوَرْدَا
 لَتَبِكَ عَلِيًّا هَمَّةٌ كَرَمِيَّةٌ ثَنَى قَاصِدُوا الرُّكْبَانِ عَنْ رَبْعِهَا الْقَضَا
 وَمُتَجِيفٍ بِالْأَثَرِ أَصْبَحَ عَارِيًّا مِنْ الْفَخْرِ يَوْمَ الضَّرْبِ إِذْ لَيْسَ الْفَعْدَا
 وَأَسْمَرَ خَطِيئِي أَمَامَ كُغُوبِهِ سِنَانٌ ذَلِيقٌ يَنْقُذُ الْخَلْقَ السَّرْدَا
 ٢٠ وَخَصَدَاءُ فَوَلَادِيَةِ النَّسْجِ^٤ لَمْ تَرَلْ مِنَ اللَّهْذَمِ الْوَقَادِ مُطْفِئَةٌ وَقَدْ
 وَأَجْرَدُ يَبْكِي الْجُرْدَ يَوْمَ صَهْلِهِ غَدَا مُرْجَلًا عَنْهُ فَلَمْ يَسُدِّ الْجُرْدَا
 وَدَاعٍ دَعَا لِلْمُعْضَلَاتِ ابْنَ أَحْمَدٍ فَلَيْنَ فِي كَفِّهِ مِثْنًا مَا أَشْتَدَّا
 وَنَاهِيكَ فِي الْأَعْظَامِ مِنْ مَلْجِدٍ بِهِ عَلَى الزَّمَنِ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ يُسْتَعْدَا
 حَيَاةُ تَعْمُ الْأَوَّلِيَاءَ هَنِيئَةٌ وَمَوْتُ زَوَامٍ فِي مُقَارَعَةِ الْأَعْدَا
 ٣٠ وَقَسُورَةُ الْحَرْبِ الَّذِي يُرْجِعُ الْقَتْلَى رَوَاعِفَ تَكْسُو الْأَرْضَ مِنْ عَلَقٍ وَرَدَا
 وَفِي بِنَاحِ الْمَلِكِ مَا ذَمَّ رَأْيُهُ وَلَا حَلَّ ذُو كَيْدٍ لِإِبْرَامِهِ عَقْدَا
 وَمَا يَسْتَطِيرُ الْحِلْمُ فِي حِلْمِهِ وَلَا يُجَاوِرُ هَزْلٌ فِي سَجِيَّتِهِ الْجِدَا
 إِذَا عَلِمَ بِالنَّارِ أَعْلَمَ رَأْسُهُ رَأَيْتَ عَلِيًّا مِنْهُ فِي لَيْلَةٍ أَهْدَا
 أَلَا فُجِعَتْ أَنْبَاءُ فَهَرٍ بِأَرْوَعٍ إِذَا أَنْتَسَبُوا عَدُّوا لَهُ الْحَسْبَ الْعِدَا
 ٣٠ فَلَا قَابِلُ هُجْرًا وَلَا مُضْمِرٌ أَذَى وَلَا مُخْلِفٌ وَعَدَا وَلَا مَانِعٌ رِفْدَا

إذا ما عدا مع قَرَحِ السَّبْقِ فَاتَهَا
 وما قَصَرَ اللَّهُ الْمَدَى إِذْ جَرَى بِهِ
 وَلَكِنْ حُدُودُ^٦ الْعِتْقِ تَجْرِي بِسَابِقِ
 نَمَاهُ مِنَ الْأَشْرَافِ أَهْلُ مَفَاخِرِ
 ٣٥ إِذَا وَقَفَ الْأَبْطَالُ عَنْ غَزَاةِ الرَّدَى
 وَتَحْسِبُهُمْ قَدْ سُرِبُوا مِنْ عِيَايِهِمْ
 فَمَا عُدَّ أَهْلُ الرَّأْيِ وَالْبَأْسِ وَالنَّدَى
 إِذَا جُمِعَتْ هَذِي السَّجَايَا لِأَوْحَدِ
 فَمَا ظَنُّكُمْ فِي وَصْفِنَا بِمَمْلَكِ
 ٤٠ عَزِيزٍ عَلَيْنَا إِنْ بَكَّتْهُ كِرَامِمْ
 يَنْحَنُّ مَعَ الْأَشْجَارِ^٧ نَوْحَ حَمَائِمِ
 وَكَمْ فِي مُدِيمَاتِ الْأَسَى مِنْ خَبِيئَةٍ
 فَلَوْ رَدَّ مِنْ كَفِّ الْمَنِيَّةِ هَالِكُ
 مَضَى بِمَضَاءِ السَّيْفِ جُرْبٌ^٨ حَدُهُ
 ٥٥ وَمَا مَاتَ مُبْنِي أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدِ
 بَنَى لَهُمَا مَجْدَيْنِ^٩ يَنْجِي بِعِزَّةِ
 بَدَا مِنْهُمَا حَزْمٌ يَسِيرُ تَمَامُهُ
 وَجَاءَ بِفَضْلِ الشَّدِّ يَنْتَهَبُ الْمَعْدَا
 وَلَا مَدَّ فِيهِ لِلْسَّوَابِقِ فَاثْمَدَا
 فَلَا طَلْقُ إِلَّا أَعَدَّ لَهُ حَدَا
 يُدِيرُونَ فِي الْأَفْوَاهِ السِّنَّةَ لَدَا
 مَشَى بِأُسُومِهِمْ نَحْوَ الْخُتُوفِ بِهِمْ أَسْدَا
 سُلُوفًا وَسَلُّوا مِنْ سِيُوفِهِمِ الْهِنْدَا
 وَإِنْ كَثُرُوا إِلَّا وَوَقَّى بِهِمْ عِدَا
 فَمَا الْحَقُّ إِلَّا أَنْ يَرَاهُ الْوَرَى فَرْدَا
 يَكُونُ عَلَيَّ ذُو الْمَعَالِي لَهُ عَبْدَا
 تُذِيبُ قُلُوبًا فِي مَدَامِعِهَا وَجَدَا
 تَهْزُبُهَا الْأَحْزَانُ أَنْعَصَانَهَا الْمُلْدَا
 مَعَ الصَّوْنِ أَبْقَى الدَّمْعُ فِي خَدِّهَا خَدَا
 يَنْسُجُ بَنَاتٍ كَانَ أَوَّلَ مَنْ رُدَا
 فَأَلْقَى فِي أَفْعَالِهِ جَاوَزَ الْحَدَا
 فَإِنَّهُمَا سَدُّ الْمَكَانِ الَّذِي سَدَا
 وَإِنْ كَانَ مَجْدٌ وَاحِدٌ لَهُمَا هَدَا
 وَقَدْ يُثْقَبُ النَّارَ الَّذِي يَهْدَحُ الزَّنْدَا

بَدَ بن. Cod. 9 - حُرْب. Cod. 8 - الاسمار. Cod. 7 - جدود. Cod. 6

وَمَنْ حَظَّتْهُ عَيْنٌ يَحْيَى بِرِفْمَةٍ فَقَدْ رَكِبَ الْأَيَّامَ وَاسْتَعْدَمَ السَّعْدَا
فِيَا سَاكِنَ الْقَبْرِ الَّذِي صَمَّ تَرْبُهُ شَهِيدًا كَأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ لَهُ شَهِدَا
•• لَنْ فَا حَ طِيبٌ مِنْ تَرَاهُ لِنَاشِقٍ قَفْزُكَ فِيهِ قَتَقَ الْمِسْكَ وَالنَّدَا
وَقِيَتْ جُلَالَ الْخُطْبِ مَا جَلَّ خُطْبُهُ وَقَتَ كَرِيمِ النَّفْسِ مِنْ دُونِهِ سُدَا
وَرَحْتُ يَبْعُضِ الرُّوحِ فِيكَ مُودَعًا بِمُؤْنَسَةِ الْعَوَادِ زُرْتُ بِهَا اللَّحْدَا
رَيْثُكَ حُزْنًا بِالنَّوَا فِي الَّتِي بِهَا مَدَحْتُكَ وَدَا فَأَعْتَقَدْتُ لِي الْوُدَا
وَمَا الْمَذْحُ إِلَّا كَالثَّوِي¹⁰ لِسَامِعٍ وَلَكِنْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ عَادَ لَهُ ضِدَا
•• وَدُنْيَاكَ كَالْجِرْبَاءِ ذَاتُ تَلَوْنٍ وَمُبِيضُهَا فِي الْعَيْنِ أَصْبَحَ مُسَوْدَا
أَرَدْنَا لَكَ الدُّنْيَا الْقَلِيلَ بَقَاؤُهَا وَرَبُّكَ فِي الْأُخْرَى أَرَادَ لَكَ الْخُلْدَا
فَلَا بَرَحَتْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ دَائِبًا تَرَوُرُ نَدَى كَفَيْكَ فِي قَبْرِكَ الْأَنْدَا

﴿ ٩٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من المترالكب

لَا تُخْرِجِ الشَّيْءَ عَنْ شَيْءٍ يُوَاقِفُهُ وَأَقْصِدْ بِأَمْرِكَ فِي التَّدْبِيرِ مَقْصِدَهُ
فَالَّذِي مِنْ¹ فِيهِ لَبَّتِ الْأَرْضُ مَصْلَحَةً² وَلَوْ خَلَطَتْ بِهِ الْكَافُورَ أَفْسَدَهُ

كالثري Cod. 10

منفعة 2 P — والماء 1 P || وقال أيضاً Titolo: P 68 r. — V 118 r. — ٩٧

﴿ ٩٨ ﴾

[وتوجه] عبد الجبار من صقلية الى افريقية سنة احدى وسبعين واربع مائة وهو في سن الحداثة وصحب العرب واشعارها تعرب نفسها اذا ثبتت في مواضعها فقال [من عروض الكمل]

إِنِّي لَا بَسْطُ لِلْقَبُولِ إِذَا سَرَتْ حَدْيٍ وَأَتَقَاهَا بِتَقِيلِ أَيْدٍ
وَأَضْمُ أَجْنَابِي^١ عَلَى أَتْقَاسِهَا كَيْمَا تُبَرِّدَ حَرَّ قَلْبٍ مُكَمَدٍ
مَسَحَتْ كَرَاقِيَةً عَلَيَّ بِكَفِّهَا وَتَقَابُهَا نَدُّ مِنْ الزَّهْرِ النَّدِي
وَعَرَفْتُ فِي الْأَزْوَاحِ مَسْرَاهَا كَمَا عَرَفَ الْمَرِيضُ طَبِيبَهُ فِي الْعَوْدِ
مَا لِي أَطِيلُ إِلَى الدِّيَارِ تَقَرُّبًا أَفِيَا تَغْرِبُ كَانَ طَالِعُ مَوْلَدِي
أَبَدًا أَبَدًا بِالتَّوَي^٢ عَزَمِي إِلَى أَمَلٍ بِأَطْرَافِ الْإِلَادِ مُبَدَّدٍ
كَمْ مِنْ فَلَاحٍ جُبْتُهَا بِنَجِيبَةٍ عَنْ مَنَسِمٍ دَامٍ وَخَطَمٍ مُزِيدٍ
أَبْقَى الْجَزِيلُ^٣ لَهَا جَمِيلَ ثَنَانِهِ فِي أَلَيْسٍ^٤ مُوَصُولًا يَقْطَعُ الْقَدْفِدِ
ضَرَبْتُ مَعَ الْإِغْنَاكِ^٥ أَعْنَاقَ أَتْلَا بِحُسَامٍ مَاءٍ فِي حَشَاهَا مُنْعَدٍ

٩٨ — P 14 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥١ — haridah f. 22 v., verso ٩ —
tiráz p. ٢٢٦, versi ١, ٢-٩ || 1 Cod. اجنابي 2 — 3 — بالوى tiráz 2 — 4 — ابدى الدليل
لدى haridah معي 5 Cod. العيش 4 Cod. — ابدى الدليل

﴿ ٩٩ ﴾

وقال عبد الحيار صنع لنا الشاعر ابو محمد عبد الجليل بن وهبون المرمي باشيلية تراهة في الوادي شهدا جماعة من الشعراء والادباء والمفتين فأقمنا بها من بكرة الى المشي فبرد الهواء ومبت ربح لطيفة النسيم صنعت في الماء حبكاً جميلاً فقلتُ عند ذلك للجماعة اجيزوا [من عروض الزمل]

حَاكَتْ الرِّيحُ مِنَ الْمَوْجِ زَرَدٌ

فاجاز هذا القسم^١ كل انسان بما سغ في خاطره وكان في القوم الشاعر ابو تمام غالب بن رباح الغالب علي اسمه الحجاج^٢ فلما سمع ما اتى به كل واحد منهم^٣ قال لم يصنعوا شيئاً ثم التفت الي وقال كيف قلت انت يا ابا محمد قلت

حَاكَتْ الرِّيحُ مِنَ الْمَوْجِ زَرَدٌ

فقال مجيزاً

أَيُّ دِرْعٍ لِقَيْتَالٍ لَوْ جَمَدَ

فلم نغفط لاحد منهم مع هذا شيئاً ومن اهل الاندلس من يثب هذا البيت لابي القاسم بن عباد المتعمد ولم نسع به وقد وقع لي مثل هذا في صفة زرقاة الماء وهو [من عروض الكامل]

وَرَبَّمَا سَلَّتْ نَا مِنْ مَائِهَا سَيْفًا وَكَانَ عَنِ النَّوَاطِرِ مُفْعِدَا
طَبَعَتُهُ^٤ مُلِيًّا فَذَابَتْ صَفْحَهُ مِنْهُ وَلَوْ جَمَدَتْ لَكَانَ مُهْنَدَا

وابو تمام كان ينبر^٥ علي في المائي واترعهما منه وينترعهما^٦ مني بالزيادة او بوجه من الوجوه الي تسلم المعني لقائلها وسباني ذلك في موضعه

٩٩ — P 38 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٨ — n u f h L II, ٤١١; B I, ٩٨٨ — Dozy
Abbad. II, 151, 152, 225, 226; III, 141, 142, 238, 239. || 1 Fl.; Cod.
5 Fl.; — طعته. Cod. 4 Fl.; منها — 3 Cod. الحجاج — 2 Fl.; Cod. القسم
Cod. 6 Fl.; Cod. يترعها — سر

﴿ ١٠٠ ﴾

وقال في مثل ذلك [اي في الشيب من عروض المقارب]

وَجَدْتُ النَّوَى إِذْ فَدَّتْ الشَّابَّ فَيَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ فَاقِدَهُ
فَصِرْتُ أَحَاوِلُ صَيْدِ الْحَسَنِ وَأَتَقَبُّ فِيهِ بِلَا فَائِدَهُ
وَحَالِ أَنَا فِيكَ مُخْتَلَةً إِذَا مَا عَدِمْتَ لَهَا وَاحِدَهُ

﴿ ١٠١ ﴾

وقال بمدحه [اي المتمد من عروض البسيط]

جَلَا حَيَّاكَ عَنْ أَبْصَارِنَا الرَّمْدَا وَقَرَّبَ اللَّهُ مِنْ مَرَّآكَ مَا بَعْدَا
وَجَاءَ يَحِيلُ مِنْكَ الطَّرْفُ أَرْبَعَةً أَبْدَرَ وَالطُّوْدَ وَالْدَّمَاءَ وَالْأَسْدَا
تَكَادُ تُبْدِلُ عَيْنَ الْمَرْءِ أَسْوَدَهَا فِي نَظَرَةٍ مِنْكَ يَنْفِي أَلْهَمَّ وَالْكَمْدَا
كُلُّ مُسَرٍّ يَوْجِهِ فِي أَسْرَتِهِ نَوْرٌ إِذَا مَا رَمَاهُ أَكْخَبَرُ سَجْدَا
• ظُبَاكَ بِالرَّدِّ عَنْ دِينِ الْهَدَى أَتَقَرَّدَتْ وَأَنْتَ مَا زِلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَقَرِّدَا
لَيْتَ تُخَالُ سُيُوقًا فِي بَرَاثِنِهِ وَنَحِيبُ الرِّغْفِ^٣ مِنْهُ الشَّعْرُ وَاللَّبْدَا
كَأَنَّ أَجْفَانَهُ فِي الْحَرْبِ قَدْ وَرَدَتْ مَعَ الدِّمَاءِ مِنَ الْهِنْدِيِّ مَا وَرَدَا

١٠٠ - P 43 v.

١٠١ - P 56 r. - Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٤, versi ٢٣-٢٨ || 1 Cod. بالدر -

الزغف 3 Cod. - الهري 2 Cod.

لِشِدَّةِ الْبَأْسِ فِي يَمْنَاهُ مَرْتَبَةً ٤
وَلِرُدِّيَنِي يَوْمَ الظَّنِّ عَالِيَةً ٥
١٠ فَالَّذِينَ مُعْتَمِدٌ مِنْهُ عَلَى مَلِكٍ
كَأَنَّ شُهْبَ رُجُومٍ فِي أَسَدَتِهِ
وَكُلَّمَا عَقَدَ الرَّايَاتِ مُعْتَزِمًا
شَهْمٌ صَبُورٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ زَاغَهُ ٦
وَقَرِحَ بِكُمَاةِ الرَّوْعِ مُقَدِّمَةً ٧
١٠ إِذَا تَبَيَّنَ سَمَاءٌ عَنْ عَجَاجَتِهَا
مِنْ كُلِّ ذِمِرٍ مِنَ الْقَوْلَادِ غَاصَ بِهِ
يَسْطُو بِعَضْبٍ إِذَا مَا هَزَّ مَضْرَبُهُ
لَا يَشْرَبُ الرُّوحُ مِنْ جُفْثَانٍ ذِي زَرْدٍ
أَسَنَاتٍ سَيْلٍ نَجِيعٍ مِنْ عُدَاكَ بِهِمْ
٢٠ يَا مَنْ عَلَيْهِ مَدَارُ الْمَكْرَمَاتِ وَمَنْ
طَارَتْ إِلَيْكَ بَنُو الْأَمَالِ وَأَنْتَشَقَّتْ
فَمَا أَنْصَرَفَتْ بِرَاجٍ عَنْ بُلُوغٍ مُنَى
لَا بَابَ لِي تَنَاقُثُ السُّيُورُ ٩ عَنْ بَلَدِي
إِنْ أَسْكِرَ السَّيْفُ مِنْهَا بِالنَّجِيعِ شَدَا
تَلُوكُ بَيْنَ حَشَا الضَّرْغَامَةِ الْكَدَا
يُمِسي وَيُضْجِي عَلَى الرَّحْمَنِ مُعْتَمِدَا
يُرْدِي بِهِمَا مِنْ طُغَاةِ الْكُفْرِ مَنْ وَرَدَا
حَلَّتْ أَيَادِيهِ مِنْ أَرَايِهِ ٥ عَقْدَا
مُزَاجِمًا فِي كِفَاحٍ ظَنَّهُ أَحَدَا
كَأَنَّهُنَّ سَعَالٍ تَحْمِلُ الْأُسْدَا
كَانَتْ لَهُنَّ سَهْمَرِيَّاتٌ أَلْقَى عَمْدَا
يُجَمِّدُ ٧ الْقُرُ مِنْهُ فَوْقَهُ زَبَدَا
يَوْمَ الضَّرَابِ لَعِيشُ شَاهِدٍ رَقْدَا
حَتَّى يَرَى الْحَدُّ مِنْهُ يَا كُلُّ الزَّرْدَا
فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ فَنَادَرَتْ الَّذِي عَمْدَا
بِعَدْلِهِ ٨ كُلُّ مُضْطَرٍّ لَهُ سَنَدَا
مِنْ ذِكْرِكَ الْبَدُوَّ وَاسْتَشْفِينَ مِنْكَ يَدَا
وَلَا تَرَكْتَ لِصَادٍ يَا لِعِطَاءِ صَدَا
فَقَدْ رَضِيتُ بِحُصْنٍ بَعْدَهُ بَلَدَا

4 Cod. — سلمه — 5 Cod. — راياته — 6 Cod. — القرم — 7 Cod. — فحمد — 8 Cod. —

لا باب لي تناقث السيور 9 Cod. — بعده

بَدَلْتُ مِنْ مَعَشَرِي الْأَدْنَيْنِ مَعَشَرَهَا لَا فَرَّقَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَنَا أَبَدًا
وَكَمْ حَوَى الثُّرْبُ دُونِي مِنْ ذَوِي رَجْمِي وَمَا مَقَلْتُ لِبُعْدِي مِنْهُمْ أَحَدًا
وَلَمْ يُسِرْنِي مِنْ مَشَاوِكِ مَوْتِ أَبِي وَقَدْ يُهَاقِلُ مَوْتَ الْوَالِدِ الْوَلَدَا
وَمَا سَدَدَتْ سَبِيلِي عَنْ لِقَائِهِمْ لَكِنْ جَعَلَتْ صِفَادِي عَنْهُمْ الصَّفَدَا
وَحُسْنُ بَرٍّ إِذَا فَاضَتْ حَلَاوَتُهُ عَلَى فُؤَادِي مِنْ حَرِّ الْأَسَى بَرَدَا

﴿ ١٠٢ ﴾

وقال من قصيدة تهته بسلامة المتمدن إلى القاسم بن عباد وقد ورد عليه كتابه بما فتح الله عليه وظهور المسلمين على الروم وفرار الفتح ليلاً بعد قتل كمامته ومن كان يقول عليه من صناديده [من عروض الكامل]

الآن أفرخ رَوْعٌ كُلِّ مَهْدٍ^١ وَأَعَزَّ دِينَ مُحَمَّدٍ بِمُحَمَّدٍ
إِنْ كَانَ نَصْرُ اللَّهِ قَسَحَ بَابَهُ فَأَبُوكَ بَادِرَ فَرَعِهِ بِمُحَمَّدٍ
وَأَقْتَادَ حَرْبَ اللَّهِ نَحْوَعْدُوهُ فَالْحَرْبُ يُجْدَعُ مَغْطَسُ الْمُتَرَدِّدِ^٢
فِي جَحْظٍ يَغْلُو عَلَيْهِ قَتَامُهُ كِيحَارٍ أَخْضَرَ الْمَوَاصِفِ مُزْبِدِ^٣
صَدِمَتْ جُفُونُ الْفُتُوشِ مِنْهُ بِمَنْعَمٍ^٤ بِالْأَسَدِ فِي عُسْلِ الْفَتَى الْمُتَأَوِّدِ^٥
وَكَاثِمًا أَحْطَبَ الْمُلُوجِ وَسَاقَهُمْ بِحَرِيقِ ضَرْبِ بِالصَّوَارِمِ مُوقِدِ

— مهند 1 Cod. || 1. Titolo e verso — P 57 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧.

Ma forse 5 Cod. — حدثت 4 Cod. — بالمواصف 3 Cod. — مجدع 2 Cod.

il verso, seppure non è interpolato, è meglio leggerlo così:

حَدَّثَتْ جُيُوشُ الْفُتُوشِ مِنْهُ بِمَنْعَمٍ بِالْأَسَدِ فِي عُسْلِ الْفَتَى الْمُتَأَوِّدِ

صُرِعَتْ كُنَابَتُهُ الطَّبَا حَتَّى إِذَا هَمَّتْ بِهِ أَعْلَاقُ ذَالٍ مُعَرِّدٍ
 فِي لَيْلَةٍ لَيْسَتْ لِنَسْتَرُ شَخْصَهُ عَنَا فَلَمْ تَلْحَظْهُ عَيْنُ الْفَرَقْدِ
 أَمْسَى يُكَذِّبُ مَا بَنَا فِي ظُلْمَةٍ خَفَرَتْهُ فَهِيَ لَدَيْهِ بَيْضَاءُ أَلْدِ
 ١٠ وَلَّى يُحَاكِي الْبَرْقَ لَمَعُ مُجَرَّدٍ وَالرَّعْدُ فِي خِذْرِ يُجْجِمُ أَجْرَدِ
 يَعْدُو الْحِرَابُ^٦ بِهِ عَلَى فُرْسَانِهِ صَرَخَى كَأَنَّهُمْ نَشَاوَى مَرَقْدِ
 مِنْ كُلِّ ذِي سُكْرَيْنِ مِنْ تَحْرُومِنِ حَدَّ يَدَا قِتْلٍ عَلَيْهِ مُعَرِّدِ
 تَبْنِي الصَّوَامِعَ مِنْ رُؤُوسِهِمْ بِمَا كَانَتْ عَلَى هَذَمِ الصَّوَامِعِ تَعْدِي
 وَالْحَرْبُ مِنْ بَيْضِ الذُّكُورِ كَأَنَّمَا بَاضَتْ بَيْنَ رَقَائِدِ^٧ فِي الْهَدَقْدِ

هذا ما تعلق بحفظ عبد الجبار من القصيدة

﴿ ١٠٣ ﴾

وقال أيضاً برثيه^١ [من عروض الطويل]

بَكَى فَقَدْكَ الْغَزُّ الْمُوَيْدُ وَالْمَجْدُ وَنَاحَتْ عَلَيْكَ الْحَرْفُ وَالضَّمَرُ الْجُرْدُ
 وَقَدْ نَدَبَتْكَ الْيَبُزُ وَالسَّمَرُ فِي الْوَاغَا وَعَدَدَكَ التَّأْيِيدُ وَالْحَسَبُ الْعِدُ
 وَمَا فَقَدْتَ إِلَّا عَظِيمًا وَقَدْهُ بِهِ بَيْنَ أَحْشَاءِ الْعَلَى يَوْجَدُ الْوَجْدُ
 وَكُنْتَ أَمِينُ الْمَلِكِ حَقًّا وَسَيِّفُهُ وَمِنْ حَسَنَاتِ الْإِيرِ كَانَ لَكَ الْغَمْدُ

رأيد. Cod. 7 — الجواب. Cod. 6

القائد أبو الحسن علي بن حمدون الصنهاجي: 1 Cioè: P 61 v. in margine. || ١٠٣ —
 a cui pure si riferisce l'epicedio precedente nel codice petropolitano.

• وَأَنْتَ ابْنُ حَمْدُونَ الَّذِي كَانَ حَمْدُهُ
 هُمَامٌ إِلَيْهِ كَانَ تَحْرِيبُ غُرَبَاتِي
 بِأَرْضِ فَلَاةٍ تَنْكُرُ الْأَسَدُ وَحَشَهَا
 وَنَاجِيَةً يَنْجُو بِهِمْ هُمُومِهِمْ
 قَتَلْتُ الْأَمَانِي مِنْ عَلَيَّ وَلَمْ أَزَلْ
 ١٠ بَكَيتُ عَلَيْهِ وَالْذُمُوعُ سِوَاكَ
 وَذَاكَ قَلِيلٌ قَدْرُهُ فِي مُعْظَمِ
 فَلَوْ صَحَّ فِي الدُّنْيَا الْخُلُودُ لِلْمَاجِدِ
 وَمُخْتَلَفُ الطَّعْمَيْنِ مِنْ طَبْعِ عَادِلٍ
 وَقَدْ كَانَ فِي عُلْيَاهُ مُتَرَقِّعًا
 ١٥ وَكَانَ أَبِيًّا ذَا أَيَادٍ غَمَامُهَا
 وَحَلَّ الرَّدَى مِنْ كَفِّهِ عَقْدَ رَايَةٍ
 وَمَا هُوَ إِلَّا حَازِمٌ ذُو كِفَايَةٍ
 تَقَدَّمَ مِنْ صَنْهَاجَةٍ كُلُّ مُقَدِّمٍ
 بِأَيْدِيهِمْ نُورُ الْبَنْفَسَجِ فِي ظُلْمَا
 ٢٠ وَقَدْ لَبَسُوا مِنْ نَسَجِ دَاوُودَ أَعْيَا
 يَسُدُّونَ خَلَاتِ الْحُرُوبِ إِذَا طَلَمَتْ

يَمِيرُ عَنْ نَادِيهِ فِي عَرَفِهِ التَّدُّ
 يَبْزُلُ حَفِيفٍ بَيْنَ أَخْفَافِهَا الْوَحْدُ
 وَتَدُّ فِي اللَّحْظِ الْعُيُونُ بِهَا الرُّمْدُ
 قَوْلِي بِهَا عَنْ جِسْمِهِ اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ
 مُغْذَى^٣ لَدَيْهِ حَيْثُ يَغْذِبُ لِي الْوَرْدُ
 تَخَدَّدَ مِنْ طَوْلِ الْبُكَاءِ بِهَا الْخُدُّ
 لَهُ حَسَبُ مَا إِنْ تَعَدُّ لَهُ عِدُّ
 لَا بَقِيَّ فِيهَا ثُمَّ صَحَّ لَهُ الْخُلْدُ
 فَطَعْمُ لَهُ سَمٌ وَطَعْمُ لَهُ شَهْدُ
 يَلِينُ بِهِ الدَّهْرُ الَّذِي كَانَ يَشْتَدُّ
 نَدَى مَلْجِدٍ فِي قَبْرِهِ قَبْرِ الْمَجْدُ
 وَمِنْ كَفِّ مَيْمُونٍ لَهَا جُدَدُ الْعَقْدُ
 يُنَاقِضُ هَزْلَ الرُّوْعِ مِنْ بَاسِهِ الْجِدُّ
 فَرِيْسَتُهُ مِنْ قَرْنِهِ أَسَدُ وَرَدُ
 يُنَوِّرُ مِنْ نَارٍ لَهَا^٤ حَطَبَ الْهِنْدُ
 مُدَاخِلَةٌ خُوصًا هِيَ الْخَلْقُ السَّرْدُ
 يَشُوكُ الرَّدَى حَتَّى كَأَنَّهُمُ السُّدُّ

وَيَتَادُهُمْ مِنْهُ شَهَامَةٌ قَائِدٍ بِهِ حَمَلَةُ الْجَيْشِ الْعَرَمَرَمِ يُعْتَدُ
جَوَادُ عَيْمٍ الْجُودِ بَيْتُ عِطَارِهِ لِقَاصِدِهِ بِالسَّيْلِ طَيْبُهُ الْقَضْدُ
لَهُ هِمَّةٌ فِي أَفْقِهَا فَرْقَدِيَّةٌ^٥ كَوَاصِبُهَا زَهْرُ أَحَاطَ بِهِ السَّعْدُ
وَأَثَبَتْ لِلْعُلَيَاءِ مِنْهُمْ قَوَاعِدًا لِأَعْدَائِهِ مِنْهَا قَوَاعِدُ تَنَمُّدُ
أَرَى يَمِينَ مَيَمُونٍ تَعَاظَمَ فِي أَلَمِي بَيْنِلِ مَعَالٍ لَا يُحَدُّ لَهَا حَدُّ
وَهِمَّةٌ يَحْيَى شَرَقَهُ بِخَلَّةٍ بِهَا يُسْفِى الْمَوْلَى وَيَنْتَهَجُ الْعَبْدُ
كَأَنَّ نُضَارًا ذَائِبًا عَمَّ جَسْمَهَا وَإِنْ رَامَ حُسْنًا فِي الْعُيُونِ لَهُ حَمْدُ
وَمَا مُطَرَفٌ إِلَّا أَيُّْ يُجْرِمُهُ عُجَابُ خَضَمٍ حُلَّ عَنْ حَسْرَةِ^٦ الْمَدُّ
إِذَا أَعْمَلَ الْأَرَاءَ عَنْ لَهُ الْهَدَى سِدَادُ هُوَ الْفَتْحُ الَّذِي مَا لَهُ سَدُّ
يَرُوحُ وَيَنْدُو فِي أَلَمِي وَحَسُودُهُ بَعِيدُ رَشَادٍ لَا يَرُوحُ وَلَا يَنْدُو
وَمِنْ حَيْثُ مَا سَاوَزَتْهُ نِفَتْ بَأْسُهُ وَلِلنَّارِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا وَقَدْ
وَإِنْ جَادَ كَانَ الْجُودُ مِنْهُ مُهَنَّا كَفَيْتُ هَمِي مَا فِيهِ بَرَقُ وَلَا رَعْدُ
وَلِلَّهِ فِي الْإِجْلَالِ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ بِكُلِّ لِسَانٍ فِي الثَّنَاءِ لَهُ حَمْدُ
هُمْ السَّادَةُ الْأَمْجَادُ وَالْقَادَةُ أَلَّتِي تَعْدُ أَلْعَالِي مِنْهُمْ كُلَّمَا عُذُّوا
وَيَأْمُرُهُمْ بِالصَّبْرِ وَالْحَزْمِ خَاذِلُ لَهُمْ صَبْرٌ [حَازِمٌ] وَوَجْدَانُهُ فَقَدْ
وَأَيُّ أَصْطَبَارٍ فِيهِ لِلنَّفْسِ رَحْمَةٌ عَنْ الْقَائِدِ الْأَعْلَى الَّذِي صَمَهُ الْلَحْدُ

حرف الراء

﴿ ١٠٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل وقافية التراكب

بِأَبِي مُعْطَفَةُ الْقَوَامِ مَشَتْ كَأَنَّضْنِ بَيْنَ الْحُفِّ^١ وَالْقَمَرِ
لَيَاءُ تَضْحَكُ عَنْ مُوَشَّرَةٍ^٢ خَتَمَ الْعَقِيقُ بِهَا عَلَى الدَّرْرِ
كَيْفَ السَّلْوُ وَسِحْرُ مُقْلَتِهَا قَيْدُ الْحَيَاةِ وَمِقْوَدُ النَّظَرِ

﴿ ١٠٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط وقافية التراكب

كَمْ تَعَجَّبُ النَّاسُ مِنْ صَيْدٍ وَلَا شَرَكٍ يَصِيدُ^١ رِيْثُ بِهِ قَلْبِي سَوَى نَظَرِي
وَكَمْ يَقُولُونَ مَجْنُونٌ وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْجُنُونَ الَّذِي بِي مِنْ هَوَى بَشَرٍ
لَا عَذَّبَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ مُعَذِّبَةٍ تُشْرِدُ النَّوْمَ عَنْ عَيْنِي بِالسَّهَرِ
يَسِيتُ فِي ثَفْرِهَا يَرْدُ الشَّبَابِ كَمَا بَاتَ النَّدَى مِنْ أَقَاحِي الرُّوْضِ فِي زَهْرِ
يَا لَيْتَنِي وَالْأَمَانِي رُبَّمَا بُلُغْتَ نَقَمْتُ حَرَّ غَلِيلِي مِنْهُ فِي الْحَصْرِ^٢

لله مشاركة. 2 In marg. - الحقب. 1 Cod. || V 37 v. - ١٠٤

الحضر. 2 Cod. - فصيد. 1 Cod. || V 38 r. - ١٠٥

﴿ ١٠٦ ﴾

وقال في الصقور والكلاب من عروض الطويل

وسامية الأخطار للصيْد قَرَبَتْ وهل نام عَنَّا اللَّيْلُ وَأَنْتَبَهَ الْفَجْرُ
بَكْرْنَا عَلَى أَكْنَادِهَا نَدَّرِي بِهَا طَرَائِدَ مَعْمُورًا بِهَا أَلْبَدُ الْفَقْرُ
تَسَائِلَ عَنْهَا السَّحْبُ وَالتُّرْبُ جُرَاةُ جَوَارِحُ فَوْقَ الرَّاحِ أَعْيُنُهَا خَزْرُ
فَوَارِسَ أَفْدٍ أَقْبَلَتْ فِي جَوَاشِنِ مِنْ الرِّقْمِ لَمْ تُخْلَقْ لَهَا الْيُضُ وَالسَّرُ
وَعُضْفٍ تَرَى آذَانَهُنَّ لَوَاحِظًا لَهْنٍ خُدُودٌ وَهِيَ مِنْ هَبْوَةٍ غُبْرُ
وَمَرَّةٌ^١ غَلَا عِنْدَ التَّنَاجِ حَدِيدَةٌ تَنَاجِيهَا مِنْهُ إِذَا وُضِعَتْ شُفْرُ
هَفَى بَيْنَنَا مِنْهَا جَنَاحٌ بُوَيْذَةٌ كَقَادِمَةِ الْمُصْفُورِ طَارَ بِهِ^٢ الذُّعْرُ
أَقَامَ عَلَيْهَا مُوقِدٌ كَبِيرَ سَخَرِهِ لِيَضِي لَهَا حُرًّا وَقَدْ ثَلَجَ الصَّدْرُ
رَدَدْنَا بِهَا رُوحًا عَلَى شِلْوِ أَوْرَقِ يُبَلِّلُهُ رِيحٌ وَيَضْرِبُهُ قَطْرُ
أَقَامَتْ أَثَافِيهِ مِنَ الدَّهْرِ بَرَهَةً عَوَارِي لَمْ تَرْكَبْ رَوَاحِلَهَا قَدْرُ
وَلَمَّا تَلَطَّى جَرُّهَا وَتَجَدَّدَتْ وَقُصَّتْ بِأَيْدِينَا ذَوَابِئُهَا الْحَمْرُ

﴿ ١٠٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل الجزوءة والقافية من المتدارك

شَوْقِي إِلَيْكَ مُجَدِّدٌ يُبْلِي جَدِيدَ تَصَبُّرِي
وَجَوَانِحِي يَجْنَحْنَ مِنْ حَرِّ أَلْهَوَى الْمُتَسَمِّرِ
نُفِلْتُ مِنَ الدَّرْدِ الدَّمُوعُ إِلَى الْعَلِيقِ الْأَحْمَرِ
وَلَيْسَتْ فِيهِ مِنَ الضَّنَى عَرَضًا يُلَازِمُ جَوْهَرِي
كَحَلِّ أَلْهَوَى وَالسَّحَرِ مِنْكَ جُفُونِ رِثْمِ أَحْوَرِ
فَجَوَارِحِي مَجْرُوحَةٌ مِنْهَا بِسِيفِ مُضْمَرِ
كَمْ ذَا يُغَيِّرُ لِي هَوَا لِي بِخُلُقِكَ الْمُتَغَيِّرِ
نَقَضَتْ حَلَاوَةَ مَوْرِدِي مِنْهُ مَرَارَةٌ مَضْدَرِي
وَمَنْعَتَنِي مِنْ لَثْمِ فَيْكِ جَنَى الرُّضَابِ الْمُسْكِرِ
أَبْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَحْرَمُ شَرِبَ مَاءَ الْكَوْثَرِ ١٠

﴿ ١٠٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض المتقارب والقافية المترادف

وَنَاهِدَةٌ تَرَبَّتْ كَفْهًا تَرَانِيهَا بِسَحِيقِ الْعَبِيرِ
تَصُونُ عَلَى الْقَطْفِ رُمَانَةً مِنْ التَّهْدِي فِي غُضْنِ بَانٍ نَضِيرِ
لَهَا وَجَنَةٌ صُقِلَتْ بِالنَّعِيمِ^١ وَنَاطِرَةٌ كُحِلَتْ بِالْقَتُورِ
وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَقْحُونٍ تُرِيكَ عَلَى نُورِهِ الشَّمْسُ إِشْرَاقَ نَوَازِ
كَأَنَّ غَدَائِرَهَا الْمُرْسَلَاتِ أَسَاوِدُ^٢ سَابِجَةً فِي غَدِيرِ
فَبِتُ الْأَلِطُفُ أَخْلَاقَهَا كَمَا رُمَتْ تَأْنِيَسَ ظِلِّي تَقْوُورِ
وَمَا قَهْوَةٌ صُقِقَتْ لِلصَّبُوحِ بِسِنِّكَ^٣ ذِكِّي وَشَهْدِ مَشْوَرِ
بِأَطْيَبَ مِنْ فَمِهَا رِيْقَةٌ إِذَا بَرَدَ الدَّرُّ فَوْقَ النُّحُورِ

﴿ ١٠٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكمل المذاهب والقافية المتواتر

لِللَّهِ دَرُّ عَصَابَةٍ تَزَلُّوا بَيْنَ الرِّيَاضِ بِمَجَالِسَا خُضْرَا
شَرِبُوا بِكَأْسَاتٍ^١ مُتَقَّةٍ شَرِبَتْ عُقُولُهُمْ بِهَا سُكْرَا

لمسك 3 Cod. - أساودها 2 Cod. - بالنعيم 1 Cod. || 38 v. - ١٠٨
بكس 1 P || وقال أيضاً رحمه الله Titolo: 21 v. - 38 v. - ١٠٩

وَكَاثِمًا الْأَقْمَارُ تَلَحُّمٌ مِنْ أَيْدِي السُّقَاةِ كَوَاكِبًا زُهْرًا
وَكَاثِمًا فَيَاشَاتِهِنَّ وَقَدْ² مُلِئَتْ إِلَى لَهَوَاتِهَا خُمْرًا
• بَيْضُ الْحِسَانِ وَقَفْنَ فِي عُرُشٍ⁴ لَمَّا لَبَسْنَ غِلَابًا خُمْرًا

﴿ ١١٠ ﴾

وقال أيضاً يفتخر ويذكر إيامه من عروض الخقارب والقافية من التدارك

قَضَتْ فِي الصَّبَا النَّفْسُ أَوْطَارَهَا وَأَبْلَغَهَا¹ الشَّيْبُ إِذْ نَادَرَهَا
نَعَمْ وَأُجِلَتْ² قِدَاحُ الْهَوَى³ عَلَيْهَا فَحَسَمْنَ أَعْشَارَهَا
وَمَا غَرَسَ الدَّهْرُ فِي تَرْبَةٍ غِرَاسًا وَلَمْ يَجْنِ أَثْمَارَهَا
فَأَفْنَيْتُ فِي الْحَرْبِ⁴ آلَاتِهَا وَأَعَدَدْتُ لِلْسِّلَمِ أَوْزَارَهَا
• كُمَيْتًا لَهَا مَرَحٌ بِأَلْقَتِي إِذَا حَثَّ بِاللَّهِوِ أَدْوَارَهَا

عرس 4 V, P — القا 3 P — وكاثمًا صور الفتان إذا 2 P

وقال يفتخر ويذكر إيامه — P 6 r. Titolo: ١١٠ — V 38 v. Manca il verso ٣٣ — e scambia i versi ٢ e ٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٤٧ tutta, a p. ١١٦ e ١٢١ i versi ٣٢ e ٣٤ e a p. ٢١٢ verso ١ f. em. — ḥarīdah f. 25 v. versi ١, ٣, ١٢, ١٣, ١٤, ١٦, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٧, ٨, ٢٨, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٥ — mu'ḡam T. III ٤٠٦ e aḡār ١٤٣ versi ٣٢ e ٣٤ — wafayāt B T. I ٤٢٩ e C I ٥٤٣, masālik f. 95 r, maḡālī' II ٢٩٤, dāirah I ٤٤٧ e maḡānī III ١٦٤ versi ٣٢, ٣٤ e ٣٥ — al-wāfi tutta, meno il verso ١٥, e traspone i versi ١٨ e ١٩ || 1 ḥarīdah فاعظاما — 2 V واقلت للحرب 4 P — التوى 3 ḥar. — واحيلت ḥar. واجلت

تَنَاوَلَهَا^٥ الْكُوبُ مِنْ دَنَاهَا^٦ فَتَحَسِبُهُ كَانَ مِضَارَهَا
 وَسَاقِيَةَ زَرَرَتْ^٧ كَفُّهَا^٨ عَلَى غُنْقِ الظَّيِّ أَزْرَارَهَا
 تُدِيرُ بِسَاقُوتَةٍ دُرَّةً^٩ فَتَغْمِسُ فِي مَائِهَا نَارَهَا
 وَفَيْنَانِ صِدْقِ كَزْهَرِ النُّجُومِ كِرَامِ النَّحَازِ^{١٠} أَحْرَارَهَا
 يُدِيرُونَ رَاحًا تُقِضُ الْكُؤُوسُ^{١١} عَلَى ظُلَمِ اللَّيْلِ أَنْوَارَهَا
 كَأَنَّ لَهَا مِنْ نَسِيجِ الْحَبَابِ شِبَاكًا تُعْقِلُ طَيَّارَهَا^{١٢}
 وَرَاهِبَةٍ أَغْلَقَتْ^{١٣} دِيرَهَا^{١٤} فَكُنَّا مَعَ اللَّيْلِ زُؤَارَهَا
 هَدَانَا^{١٥} إِلَيْهَا شَذَا قَهْوَةٍ تُذِيعُ لِأَنْفِكَ أَسْرَارَهَا
 فَمَا فَازَ^{١٦} بِأَلْسِنِكَ إِلَّا فَتًى^{١٧} تَيْمَمَ دَارِينَ أَوْ دَارَهَا
 كَأَنَّ نَوَافِجَهُ عِنْدَهَا دِنَانُ مُضْمَنَةٍ قَارَهَا
 طَرَحَتْ مُبَيِّنَاتِهَا دِرْهَمِي فَلَجَرَتْ مِنَ الدَّنِ^{١٨} دِينَارَهَا
 خَطَبْنَا بَنَاتِهَا أَرْبَعًا^{١٩} لِيَقْتَرَعَ اللَّهُوْ أَبْكَارَهَا
 مِنَ اللَّاءِ أَعْصَارُ زُهْرِ النُّجُومِ^{٢٠} تَكَادُ تُطَاوِلُ أَعْمَارَهَا
 تُرِيكَ عَرَائِشَهَا أَيْدِيًا طَوَالًا تُصَافِحُ أَخْصَارَهَا^{٢١}

٥ v — ٦ P — ٧ P e har. — ٨ P — ٩ P — ١٠ P — ١١ P — ١٢ P — ١٣ P — ١٤ P — ١٥ P — ١٦ P — ١٧ P — ١٨ P — ١٩ P — ٢٠ P
 ٥ P — ٦ P — ٧ P — ٨ P — ٩ P — ١٠ P — ١١ P — ١٢ P — ١٣ P — ١٤ P — ١٥ P — ١٦ P — ١٧ P — ١٨ P — ١٩ P — ٢٠ P
 ٥ P — ٦ P — ٧ P — ٨ P — ٩ P — ١٠ P — ١١ P — ١٢ P — ١٣ P — ١٤ P — ١٥ P — ١٦ P — ١٧ P — ١٨ P — ١٩ P — ٢٠ P
 ٥ P — ٦ P — ٧ P — ٨ P — ٩ P — ١٠ P — ١١ P — ١٢ P — ١٣ P — ١٤ P — ١٥ P — ١٦ P — ١٧ P — ١٨ P — ١٩ P — ٢٠ P
 ٥ P — ٦ P — ٧ P — ٨ P — ٩ P — ١٠ P — ١١ P — ١٢ P — ١٣ P — ١٤ P — ١٥ P — ١٦ P — ١٧ P — ١٨ P — ١٩ P — ٢٠ P

٢٠. تَفَرَّسَ فِي شَمِّهَا طَيْبَهَا²¹ مُجِيدُ الْفِرَاسَةِ فَاخْتَارَهَا²²
 فَتَى دَارَسَ الْخَمْرَ حَتَّى دَرَى²³ عَصِيرَ الْخُمُورِ وَأَعْصَارَهَا
 يَبْدُ لِمَا شِئْتَ مِنْ قَهْوَةٍ سَنِهَا²⁴ وَيَعْرِفُ خَمَارَهَا
 وَعُدْنَا إِلَى هَالَةٍ أَطْلَمْتُ عَلَى قُضْبِ الْبَانِ أَقْمَارَهَا
 بَرَى²⁵ مَلِكُ اللَّهِ فِيهَا²⁶ الْهَمُومُ تَشُورُ فَيَقْتُلُ²⁷ نَوَارَهَا
 ٢١. وَقَدْ سَكَنْتَ حَرَكَاتِ الْأَسَى قِيَانُ تَحَرَّكَ أَوْتَارَهَا
 فَهَذِي تُعَاتِقُ²⁸ لِي عَوْدَهَا²⁹ وَتِلْكَ تُقْبِلُ مِزْمَارَهَا
 وَرَاقِصَةٌ لَقَطَتْ رِجْلَهَا حِسَابَ يَدٍ نَقَرَتْ طَارَهَا
 وَقُضِبَ³⁰ مِنَ الشَّعْرِ مُضْفَرَةٌ تُرِيكَ مِنَ النَّارِ³¹ نَوَارَهَا
 كَانَ لَهَا عَمْدًا صَفَقَتْ وَقَدْ وَزَنَ الْعَدْلُ أَقْطَارَهَا
 ٣٠. تَقِلُّ الدَّيَاجِي عَلَى هَامِهَا وَتَهْتِكُ بِالنُّورِ أَسْتَارَهَا
 كَأَنَّا نُسَلِّطُ³² آجَالَهَا عَلَيْهَا فَتَمَحِّقُ أَعْمَارَهَا
 ذَكَرْتُ صِقْلِيَّةً وَالْأَسَى³³ يَهِيْجُ³⁴ لِلنَّفْسِ تَذْكَارَهَا³⁵
³⁶

دار بالكس al-wāfi، بالكس P 23 - مختارها P 22 - في حليها شمها al-wāfi 21
 - 27 P عنها Pe al-wāfi 26 - نفى Pe al-wāfi 25 - سِينًا V 24 -
 - عودًا لها P 29 - تنازل har. 28 - ولو ثرن قتل al-wāfi، ولو ثرن قتل
 har. 33 - كنا تسلط Pe har. 32 - النور har. 31 - وقفقت har. 30
 - والعوى aṭār، والموت mu'ḡam، والمنى wafayāt, dāi-
 har. 36 - للقلب maṭāli' 35 - يحد rah e maḡāni 34

وَمَنْزِلَةً لِلتَّصَابِي³⁷ خَلَتْ وَكَانَ بَنُو الظَّرْفِ عُمَارَهَا
فَإِنْ كُنْتُ أُخْرِجْتُ مِنْ جَنَّةٍ فَأَنْتِ أُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا³⁸
وَلَوْلَا مُلَوِّحَةُ مَاءِ الْبُكَاسِ³⁹ حَسِبْتُ دُمُوعِي أَنْهَارَهَا
صَحِجْتُ أَيْنَ عِشْرِينَ مِنْ صَبُوءٍ بَكَيْتُ أَيْنَ سِتِّينَ أَوْزَارَهَا
فَلَا تَعْظُمَنَّ لَدَيْكَ⁴⁰ الذُّنُوبُ فَمَا زَالَ⁴¹ رَبُّكَ غَفَارَهَا

﴿ ١١١ ﴾

وقال أيضاً من عروض المقارب والقافية من التواتر

وَصَفْرَاءُ كَالشَّمْسِ¹ تَبْدُو لَنَا مِنْ الْكُأْسِ فِي هَالَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ
يُضَاعِفُهَا الْمَاءُ فِي مَرْجَاهَا² فَيَضْحِكُهَا عَنْ نُجُومٍ مُنِيرَةٍ
إِذَا جَارَ هَمُّ الْفَتَى وَاعْتَدَى رَأَيْتَ بِهَا نَفْسَهُ مُسْتَجِيرَةٍ
فَقَرُوي صَدَاهُ وَتَدْنِي مِنْهُ⁴ وَزُدِّي أَسَاهُ وَنُحْيِي⁵ سُورَةَ
زُجَاجٍ وَخَمَرٍ وَمَاءٍ كَمَا تَقُولُ هَيُولَى وَنَفْسٍ وَصُورَةٍ
أَطْرَ عَنْكَ نَوْمَكَ وَأَنْظُرْ إِلَى نَهَارٍ أَفَاضَ⁶ عَلَى اللَّيْلِ نُورَهُ

37 al-wāfi للصبا فد - 38 har. اخمارها - 39 P خلّت - 40 al-wāfi اذا كان P e al-wāfi عليك

111 - V 39 r. - P 59 r. in marg. senza titolo e coi versi ١٢ و ١٣ trasposti. || 1 P في الكأس - 2 P المريج في ماها - 3 V حاسم - 4 P حارهم - 5 V نجي - 6 P بهار يقض - 7 P نجي - 8 V نجي - 9 P نداء

كَأَنَّ دَجَى اللَّيْلِ لَمَّا اسْتَرَقَّ نَوْمٌ مِنَ الصُّبْحِ يُفْشِي سِرَّةَ
 شَرِّ بِنَا عَلَى وَجْهِ بَذْرِ السَّمَاءِ⁸ وَنَسَقَى عَلَى وَجْهِ شَمْسِ الظُّهَيْرَةِ
 بِفَوَاحِشِ النَّوْرِ مَكَاوُهَا يُرْجَعُ فِي كُلِّ غَضَنِ صَفِيرَةٍ
 مَرَّتْ⁹ فَوْقَهَا حَلَبُ الْمَغْصِرَاتِ رِيَّاحٌ لِكُلِّ سَحَابٍ مُشِيرَةٍ¹⁰
 كَأَنَّ الْهَرَزْدَقَ فِي طَيْرِهَا يُجِيبُ عَلَى كُلِّ شَعْرِ جَرِيدَةٍ
 قَصَرْنَا بِهَا¹¹ طُولَ لَيْلِ التَّمَامِ بَعِيشٍ هَنِئِ¹² عَدَمْنَا نَظِيرَةٍ
 كَأَنَّ الْكُؤُوسَ بِأَيْدِي السُّقَاةِ خِيُولٌ عَلَى أَلْهَمٍ مِنَّا¹³ مُغِيرَةٍ
 وَطِيبُ النَّعِيمِ لَهُ سَاعَةٌ تَعْدُو وَإِنْ هِيَ طَالَتْ قَصِيرَةٍ¹⁴

﴿ ١١٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

غَشِيَتْ حَجَرَهَا دُمُوعِي حَمْرًا وَهِيَ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى تَتَحَدَّرُ
 فَأَزُوتُ بِالشَّهْقِ خَوْفًا وَظَنَّتْ حَبًّا¹ رُمَانٍ صَدْرِهَا قَدْ تَنَثَّرَ
 قُلْتُ عِنْدَ اخْتِبَارِهَا بِيَدَيْهَا² ثَمَرًا³ صَانَهُنَّ جِيبٌ مُزَرَّرٌ⁴
 لَمْ يَكُنْ مَا ظَنَنْتُ حَقًّا وَلَكِنْ صِبْغَةُ الْوَجْدِ صَبَغُ دَمْعِي أَحْمَرُ

11 P — منبره 10 P — جرت 9 P — الدجى 8 P — نوم من الفجر يفشي 7 P

12 P — نصير 12 P — لها 14 P om. — منها 13 P

3 P — 2 V om. — ان 1 P || 13 r. senza titolo. — V 39 v. — 112

مزرور 4 P — غر

﴿ ١١٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

ونيلوفر أوراقه مُستديرة^١ تفتح^٢ فيا بينهم^٣ له زهر
كما عترضت خضر التراس^٤ وبينها عوامل^٥ أزماح^٦ أسنتها حمير
هو ابن^٧ بلاد^٨ كغترابي اغترابه^٩ كلانا عن الأوطان^{١٠} أزعبه الدهر

﴿ ١١٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية التدارك

ومطرِد الأجزاء^١ يصفل^٢ منه^٣ صبا أعلنت^٤ للعين ما^٥ في ضميره
جريح^٦ بأطراف الحمى كلما جرى^٧ عليها شكا أوجاعه^٨ بخيره
كان حباباً^٩ ريع^{١٠} تحت حبابه^{١١} فأقبل^{١٢} يلقى نفسه في غديره

١١٣ - V 39 v. || 1 Cod. هبوار - 2 Cod. فتح

١١٤ - V 39 v. - P 13 v. senza titolo. - ḥarīdah f. 22 r., wafayāt B. I ٤٣٨, C. I ٥٤١, masālik f. 76 r. e dāīrah I ٤٤٧ versi ١, ٢, ٣, ٥ e ٦ - nafḥ L. ٣٢٧, B. ٢٣٦ versi ١ e ٢ - ṭirāz ٢٢٦ versi ١, ٢, ٣ || 1 ḥarīdah الارحاء, nafḥ e ṭirāz الامواج - 2 masālik تحب - 3 mas. سر الثرى, ḥar. سر الهو - 4 P ١٣, waf. خبابا - 5 ḥar. فاسرع, mas. جباتا - 6 dāīrah

شَرِّ بِنَا عَلَى حَافَاتِهِ دَوْرٌ سَكْرَةٌ⁶ وَأَقْبَلَ سَكْرًا مِنْهُ لُحْظٌ مُدِيرَةٌ⁸
 • كَأَنَّ الدُّجَى خَطُّ الْمَجَرَّةِ بَيْنَنَا⁹ وَقَدْ كَلَّلَتْ حَافَاتُهُ¹⁰ بِبُدُورِهِ
 وَقَدْ لَاحَ نَجْمُ الصُّبْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ¹¹ مُطَرَّقٌ¹² جَيْشٍ¹³ مُؤَذِّنٌ بِأَمِيرِهِ
 كَلَّفَتْ بِكَأْسَاتِ الصُّبُوحِ مُبَكَّرًا¹⁴ وَكَمْ بَرَكَاتٍ لَلْفَتَى فِي بُكُورِهِ
 هُوَ الْعَيْشُ فَأَنْعَمَ مِنْ زَمَانِكَ صَفْوَهُ¹⁵ وَصِدْقَتِصَ اللَّذَاتِ قَبْلَ مُثِيرِهِ

﴿ ١١٥ ﴾

وقال يصف غديرًا شقته نهر من عروض الطويل

وَزَرْقَاءُ فِي لَوْنِ السَّمَاءِ تَدَبَّهَتْ¹ لِتَحْيِيكِهَا¹ رِيحٌ تَهْبُطُ مَعَ الْقَجْرِ
 يَشْقُ حَشَاهَا جَذُولٌ مُتَكَفِّلٌ² يَسْتَقِي رِيَاضِ الْبَسْتِ حُلُلَ الزَّهْرِ
 كَمَا طَمَنَ الْإِقْدَامُ فِي الْحَرْبِ² دَارِعًا³ بَعْضُ فَشَقَّ الْخَضِرَ مِنْهُ إِلَى الْخَضِرِ
 يُرِيكَ رُؤُوسًا مِنْهُ فِي جِنَمٍ³ حَيَّةٍ⁴ سَعَتَ مِنْ حَيَاةٍ فِي حِدَائِقِهِ⁴ الْخَضِرِ
 • فَلَا رَوْضَةً إِلَّا اسْتَعَارَتْ لِشُكْرِهِ⁵ لِسَانَ صَبَا تَسْرِي مُطَيَّبَةً⁵ النَّشْرِ

واقبل ما في 8 har. - كاس حمرة 7 har. - دون سكره waf. e dâirah 6

- خط waf. e dâirah 9 - نقبل شكرًا منه عيني waf. e dâirah; الكاس عينا

- مقدم 12 P - 11 V ripete il 1. em. del verso anteceded. - 10 P ارحاؤه

حسن 13 V

- لتحكيها 1 V || وقال يصف بركة شقها نهرما Titolo: 42 v. - 40 r. V - 110

مطية 5 V - سعت في حنان من 4 P - تطيف 3 P - في الدرع 2 P

البشر

﴿ ١١٦ ﴾

وقال يصف الصيد وغير ذلك من عروض الرجز

وَيْلَةَ حَالِكَةِ الْإِزَارِ مَدَّتْ جَنَاحًا كَسَوَادِ^١ الْقَارِ
يَجْبُ عَنَّا غُرَّةَ الثَّمَارِ عَقَرْتُ فِيهَا أُلْهَمَ بِالْقَارِ
بِجَسْمِ مَاءٍ فِيهِ رُوحُ نَارِ فِي مَجْلِسِ ضَمٍّ بَنَى الْفَخَارِ^٢
كَهَالَةٍ تَضْحَكُ عَنْ أَقَارِ تَرَاخَمَتْ^٣ بِأَنْجُمِ دَرَارِي
مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي حِمَى الدِّمَارِ مُهْمِنٍ مَالٍ وَمُعِزٍّ جَارِ
يُسْقُونَ مِنْ سَاطِعَةِ الْأَنْوَارِ كَثِيرَةَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَعْمَارِ
أَعْبَقَ مِنْ نَفْحَةٍ^٤ مِنْكَ دَارِي أَرَقُّ فِي حُسْنٍ وَفِي أَهْمَارِ
مِنْ مَاءٍ خَدِي رَاقٍ^٥ فِي جَارِ تَكَادُ ذَاتُ الْفَرْطِ وَالسَّوَارِ
وَالنَّعْمِ^٦ الرِّطْبِ عَلَى الْأَوْتَارِ^٧ أَنْ أَسْتَمْعِنَا نَعْمَ الْهَزَارِ
يَجْرِي مَعَ الْأَزْوَاحِ فِي الْمَجَارِ^٨ ي حَتَّى إِذَا مَا غَنَّتِ^٩ الْقَهَارِي

١١٦ — V 40 r. Mancano i primi emistichi dei versi ١٤ e ١٨, i secondi dei versi ١٣ e ٢٥ e l'intero verso ٢٦ — P 22 v. Titolo: وقال يصف (sic) الصيد. Manca il 2. em. del verso ٩ ed i versi ٧ e ٨ sono così disposti: 2. em. del verso ٧ col 1. em. del verso ٨ e 1. em. del verso ٧ col 2. em. del verso ٨ || 1 V كَبْنَح — 2 V الْفَجَار — 3 V تَرَاخَمَتْ — 4 V مِسْكَةً — 5 P مِنْ وَجْهٍ رَافَتِكَ — 6 P وَالنَّعْم — 7 P السَّوَار — 8 P مَجَار — 9 V غَنَّتْ

10 مُنَاجَاتٍ حَزَقَ 11 الْأَطْيَارِ
 قُمْنَا لِنَتَنَفَّى عَرْضَ الْحِمَارِ
 بِكُلِّ طَرَفٍ سَلَمٍ مَطَارِ
 إِنْ بَادَرَ السَّبْقَ مَعَ الْجَارِ
 يَتَّبِعُهُ كُلُّ صَيُودٍ ضَارِ ١٥
 كَأَنَّهُ فِي عُقْدَةِ الزُّنَارِ
 كَالْجَمْرِ بَيْنَ الْهَدَبِ 17 وَالْأَشْفَارِ
 كَأَنَّمَا يَكْثُرُ عَنْ جَوَارِ
 كَأَنَّمَا عَقَارِبُ الْهَفَارِ 22
 ٢٠ أَسْرَعَ مِنْ بَرْقٍ 24 وَمِنْ إِعْصَارِ 25
 أَصْفَرَ مِنْ لَوْنٍ جَنَى الْبَهَارِ 26
 أَسَدُّهُ 27 وَالطَّبْيُ فِي نِقَارِ
 قَمَرٍ 28 فِي غَيْمٍ مِنَ الْبَارِ
 كَأَنَّمَا يَطْلُبُهُ 30 بِشَارِ

13 صَوَافِرًا 12 وَالصُّبْحُ فِي الْإِسْفَارِ 13
 عَنْ جَوْهَرِ الْأَنْفُسِ فِي الصَّحَارِ 14
 مُوجَّهٍ الْإِقْبَالِ وَالْإِذْبَارِ
 طَارَتْ بِهِ قَوَادِمُ النِّجَارِ 15
 ظَامِي الضُّلُوعِ 16 ضَامِرِ الْأَخْصَارِ
 بِأَعْيُنٍ لَمْ تُقْضَ مِنْ عَوَارِ
 تَكَادُ تَرْمِي 18 الصَّيْدَ بِالشَّرَارِ 19
 يُعْتَفُ 20 الْأَذْنَابُ 21 لِلصَّوَارِ
 وَحَاكِمٍ فِي الْوَحْشِ بِالتَّبَارِ 23
 وَلَحْظَةِ الصَّبِّ عَلَى حِذَارِ
 كَأَنَّمَا صَيَغَ مِنَ النُّضَارِ
 مَا بَيْنَ حَفَاتٍ إِلَى عَوَارِ
 يَشْكُلُ فِيهِ 29 أَحْرُفُ الْأَنَارِ
 مَاذَا يُرِيدُ الطَّبْيُ بِالتَّبَارِ

14 P - إسفار - صوافر P، صواباً V 12 - فوق P 11 - منجات V 10 -
 - الهدب P 17 - طافي الضلوع P، ضامي الطلوع V 16 - الجار P 15 - بالחסار
 - المقار P 22 - الإذباب V 21 - تعقرب P 20 - بالسوار P 19 - ترقى P 18
 في P، في لون V 26 - إعصان P 25 - أسرع من فرق V 24 - بالتبار P 23
 تطلبه P 30 - منه V 29 - قمر V 28 - أرسلته P 27 - اللون

٢٥ من ابن ريج³¹ في قميص نار
يخطفه بيرمع³² صغار
فلو ترانا³³ في انتراح الدار
نأكل من صيد أبي العقار³⁴
وهو مع الإجهاد والإضرار
حذف المولي باليد اليسار
في روضة كالثغاة المنطار
ونشرب³⁵ الصهايا بالكبار
ما كنت إلا خالع العذار³⁶

﴿ ١١٧ ﴾

وقال في قمر آخر الشهر [من عروض البسيط]

وربَّ صبح رقبناه¹ وقد طلعت بقية² البذر في أولى بشارته
كانما أدهم الظلما³ حين نجا من أشهب⁴ الصبح ألقى نمل حافره

﴿ ١١٨ ﴾

وقال في الشقائق من عروض الطويل وقافية المتواتر

نظرت إلى حسن الرياض وغيمها جرى دمه منهن في أعين الزهر

— تراني V 33 — يمدقه سرع. Cod. 32 — من بين ريج P, من ابن ريج V 31

ما om. كنت مديم الخلع للعدار P 36 — ونشرب P 35 — العقار P 34

|| al-wāfi — f. 18 v. — g ā mi ' — P 11 r. senza titolo. — V 40 v. — ١١٧

— الإظلام V e P 3 — هيئة g ā mi ' 2 — ليل سريانه P, al-wāfi 1

الشهب al-wāfi 4

وقال يصف الشقائق: marg. P 59 r. — V 40 v. — ١١٨

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي بَيْنَهُمَا^١ كَشَقَائِقِ^٢ تُبَلِّلُهَا^٣ الْأَرْوَاحُ فِي الْقَضْبِ^٤ الْخَضِرِ
كَمَا مَشَطَتْ غَيْدُ الْفَيَّانِ شُمُورَهَا وَقَامَتْ لِرَقْصٍ فِي غَلَالِهَا الْخَمْرِ

﴿ ١١٩ ﴾

وقال في ساقية ماء مستديرة في بستان والنداء على جوانبها متقابلون بحيث يضع ساقهم
لن أراد ان يسقيه منهم في مائها زجاجة مضمنة خمرًا ويقول كاسك يا با فلان فيميري بها
الماء الى يده فيتناولها ويشرب ما فيها ويرسلها في الماء الى ذلك فيعود الى يد الساقى من
ناحية اخرى [من عروض الطويل]

وَسَاقِيَةٍ تَسْقِي النَّدَايَ بِمَدِّهَا كُوسًا مِنْ الصَّهَاءِ طَافِيَةٍ^١ السُّكْرِ
يَعُومُ فِيهَا كُلُّ جَامٍ كَأَنَّا تَضْمَنُ رُوحَ الشَّمْسِ فِي جَسَدِ الْبَذْرِ
إِذَا قَصَدَتْ مِنَّا نَدِيمًا^٢ زُجَاجَةً تَنَاوَاهَا^٣ رِفْقًا بِأَثْمَلِهِ الْمَشْرِ
فَيَشْرَبُ مِنْهَا سَكْرَةً عَنِيَّةً تَوَمُّ عَيْنَ الصَّحُومِ مِنْهُ وَمَا^٤ يَذْرِي
وَيُرْسِلُهَا^٥ فِي مَائِهَا فَيُعِيدُهَا إِلَى رَاحَتِي سَاقٍ عَلَى حُكْمِهِ تَجْرِي^٦
جَعَلْنَا عَلَى شُرْبِ الْعُقَارِ سَمَاعِنَا^٧ لُحُونًا تُغْنِيهَا^٨ الطُّيُورُ بِلَا شِعْرِ
وَسَاقِنَا مَاءً يَمِيلُ بِلَا يَدٍ وَمَشْرُوبُنَا نَارٌ تُضْيِي^٩ بِلَا جَمْرِ
سَقَانَا مَسَرَاتٍ فَكَانَ جَزَاؤُهُ تَلِيهَا^{١٠} لَدَيْنَا أَنْ سَقَيْنَاهُ^{١١} لِلْبَحْرِ

الورق 3 P - تبللها 2 V - نبتها 1 P

طاعة 1 P - 119 - V 40 v. Manca il verso 8 - P 11 v. senza titolo. ||

حكمها يميري 6 P - وترسلها 5 P - ولا 4 P - تناوله 3 V - نديم 2 P

لله لحنًا بها غنى e in marg. سى مها 8 V - المدام 7 P

وقال أيضاً يمدح المعتد ويذكر رجوعه من على كَيْط وهو حصن بقرب من المرية نجا اليه قوس من الروم ومعه جماعة من قبل الفُئش وكان المعتد بن عباد تزل عليه مع المرابطين واقام محاصراً زماناً ثم دخل الشتاء فقام عنه انشدته هذه القصيدة باشيلية يوم دخول الناس عليه للسلام [من عروض الكامل] .

فِي كُنْهِ قَدْرِكَ لِلْعُقُولِ تَحِيرٌ
 وَأَلْوِاصِفُونَ عَمَّاكَ مِنْ قَرَّبٍ
 أَلْقَيْتَ³ عِزْمَكَ بَيْنَ عَيْنَيْ⁴ ضِعْفٍ
 وَرَحَلْتَ فِي جَوْنِ الْقَتَامِ⁷ عِزْمٌ
 وَلَنْ قَدِمْتَ فِي اعْتِقَادِكَ عَوْدَةً
 فَلِذَاكَ عَنْهُ¹ الْتَبَرَاتُ¹ تُقْصِرُ
 مَا تَرْجَمُوا² لِلنَّاسِ عَنْهُ وَعَبَرُوا
 وَأَبَاتَ⁵ طَيْفِكَ كُلَّ شَيْءٍ⁶ يَذْعَرُ
 وَكَأَنَّهُ⁸ لَيْلُ بَوَاجِهِكَ مُقْبِرُ
 فَالْبَحْرُ مِنْ عِظَمٍ يُمِدُّ وَيَجْزُرُ⁹

يرجر P 9 - فكلانه P 8 - القيام P 7 - مثنى V 6 - واناب P 5 -

وَأَلْقَحُ مِنْ فَضْلِ إِلَهِهِ وَيَوْمَهُ
لَوْلَا اقْتِرَابُ الْوَقْتِ عَنْ قَدَرٍ لَمَا
وَفَوَارِسُ تَحَرُّ مِنْ ضَرْبِ الطُّلَا
لَا غِشٌّ جُنِبَ فِيهِمْ ¹⁰ فَكَأَنَّهُمْ
وَمِنْ الرِّجَالِ ¹³ مَرُوعٌ وَمُشَجَّعٌ ¹⁴
أَلَقْتُ قُلُوبَهُمْ خُضُوعَ لِرَبِّهِمْ
يَرْمُونَ أَغْرَاضَ الْخُتُوفِ ¹⁶ بِأَنْفُسِ
وَتَعُورُ فِي هَامِ الْمُلُوجِ جَدَاوِلُ
مِنْ كُلِّ وَحْشِي الطَّبَاعِ كَأَنَّهُ
مُتَقَدِّمٌ ²⁰ مِنْ صَبْرِهِ وَلِثَامِهِ
صَحَبَتْ جِيُوشَهُمْ جِيُوشًا يَا لَهَا ²²
وَيَلُ لِحْضُنِ ²⁴ لَيْطٍ مِنْ يَوْمٍ عَلَى ²⁵
وَالرَّوْعُ تَثْقُلُ ²⁷ بِالرَّدِيِّ سَاعَاتُهُ

مُتَقَدِّمٌ بِالنَّصْرِ أَوْ مُتَأَخِّرٌ
فَحَسَتْ عَلَى حَالٍ لِأَحْمَدَ خَيْرٌ
بِأَكْفِهِمْ وَرَقُ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرُ
سُكُوا بَيْنَ ¹¹ الْحُرُوبِ وَشَجَرٌ ¹² وَ
وَمِنْ السُّيُوفِ مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرٌ
وَالْبَاسُ ¹⁵ فِي أَسْيَافِهِمْ مُتَكَبِّرٌ
وَوُجُوهُهَا ¹⁷ لِيُؤْنِسَهُمْ تَتَمَّرُ
لِلضَّرْبِ مِنْ أَغْمَادِهِمْ ¹⁸ تَتَقَبَّرُ
بَيْنَ أَلْقَا الْخَطِي لَيْثٌ مُخْدِرٌ ¹⁹
يَوْمَ الْقِرَاعِ أَضَاقَهُ ²¹ وَالْمَغْفَرُ
مِنْ أَبْعَرِ زَخَرَتْ عَلَيْهَا ²³ أَبْعَرُ
جَنَابَتِهِ يَجْرِي ²⁶ النَّجِيعُ الْأَحْمَرُ
وَتُخَفُّ ²⁸ بِالْأَبْطَالِ فِيهِ الضَّمَرُ ²⁹

14 P - الحبال 13 V - ومجروا 12 P - بيزان 11 V - لا عيس حرمهم 10 V
- ووجوهم 17 P - اعراض الحروب 16 P - لديهم والناس 15 P - مشجع ومبين
الكفاح 21 P - متوقد 20 P - مذكر P - محذر 19 V - بالعرب من اعادها 18 P
25 P - بمحض 24 V - قد ماوجاها 23 P - جيوشك نالها 22 P - اصابه
يحف 28 P ed al-wāfi - ينقل 27 al-wāfi - بحر 26 P - يوم علا على
- 29 al-wāfi المضمّر

يُنْفِي³⁰ النَّهَارَ³¹ بِهِ عَلَى أَعْقَابِهِ حَتَّى كَانِ³² الشَّمْسُ فِيهِ تَكْوَرُ³³
وَالْتَّمَعُ فِيهِ³³ دُجَّةٌ لَا تَجَلِي³⁴ وَلَقَدْ شَدَدْتَ عَلَى خِثَاقِ عُلُوجِهِمْ³⁴
وَأَسْتَفْصَمُوا بِذَرَى أَشْمٍ كَأَنَّهُمْ قَلَوْا لَدَيْكَ غَنِيَةً فَكَأَنَّمَا³⁵
وَلَقَلَّمَا³⁶ يُنْقَى رَمَادُهُمْ إِذَا ٢٠ قَامَ الدَّلِيلُ وَمَا الدَّلِيلُ بِكَاذِبٍ
سَكَنْتَ فِي الْأَفَاقِ مِنْ حَرَكَاتِهِمْ هَلَّا أَطَاقَ الْكُفْرُ جَرَّ قَنَاتِهِ³⁹
يَوْمَ الْعُرُوبَةِ وَالْإِرَابِ لَوَاعِبُ⁴¹ وَانْقَشُ يَحْصِبُ نَاطِرِيهِ وَقَلْبُهُ
رَكِبَ الْغَوَايَةَ وَأُسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ خُذْ فِي عَزَائِكَ⁴³ الَّتِي تَرَكْتَهُمْ
بِالْحَيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ يُسْرِجُ حَوْلَهَا فِي كُلِّ ذَائِلَةٍ سِنَانٌ أَزْهَرُ⁴⁴

33 P - حبت al-wāfi، نحال P 32 - النار V 31 - نكس al-wāfi 30
- دهاما منك ليث P 35 - علوجه V 34 - منه al-wāfi، فالنقع منه
40 V - حبر فامة P 39 - سر P 38 - والس من حور P 37 - ولقا V 36
يعبر زاجر P، ليعبر حصرا V 42 - كراع P 41 - كما Corr. marg. Testo
- شهاب P 44 - غرائبك P 43 -

وَتَلُوكَ مِنْ قَدِّ الْعَظِيمِ شَكَاثًا ۖ تَتَمَىٰ بِهَا أَفْوَاهُهُنَّ وَتُؤَمِّرُ
عَرَكْتَ أَدِيمَ الْأَرْضِ تَحْتَ حَوَافِرِ ٤٥ صَخَرُ الْإِلَادِ بِلُوطِئِنَ مُسَخَّرُ
حَتَّىٰ تُنْفِثَهُمْ ٤٦ ظُبَاكَ مِنَ الرَّدَىٰ ٤٧ وَتَسْقِيهِمْ كُؤُوسًا تُسَكِّرُ
جَاهَدْتَ فِي الرَّحْمَنِ حَقَّ جِهَادِهِ وَجَرَى الْمُلُوكُ كَمَا جَرَيْتَ فَقَصَّرُوا
فَيَبْتَ نَاجُودٌ ٤٨ وَعُودٌ حَوْلَهُمْ وَيَبْتَ حَوْلَكَ شَوَذَبٌ ٤٩ وَسَنُودٌ
وَتَفْجُوحٌ غَالِيَةٌ بِهِمْ وَذَرِيرَةٌ وَهَبَا دَمٌ فِي بُرْدَتَيْكَ وَعِشِيرٌ
أَعْطَتْكَ رِيحَانُ الْإِنَاءِ حَدِيقَةً ظَمِئْتَ وَلَكِنْ قَلَمًا تَسْتَمْطِرُ
أَنَا الْعَلِيمُ بِأَنْ طَوْلَكَ شَامِلٌ وَذَرَاكَ رَحْرَاحٌ ٥٠ وَجُودُكَ كَوْثُرٌ

﴿ ١٢١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرمل والقافية من المترادف

حَبَّذَا فُتَيَانُ صِدْقٍ أَعْرَسُوا يَعْذَارَىٰ مِنْ سُلَافَاتِ الْخُمُوزِ
عَرَبِدَ الصَّخُوعِ عَلَيْهِمْ بِالْأَسَىٰ فَاتَّقَاهُ السُّكْرُ عَنْهُمْ بِالسُّرُورِ
عَمِّرُوا رَبْعَ الصَّبَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَشَّىٰ فِيهِ بِالشَّيْبِ دَوْرُ

ماجور، P، ناخود V 48 — نعمًا V 47 — تنفثهم V 46 — شكاث Cod. 45

رجراج P 50 — سيقم P، شذب V 49 — (ماخور). 1

شئى Cod. 1 || V 41 v. — ١٢١

إِنَّ لِلْأَعْمَارِ أَعْجَازًا إِذَا بَلَغَتْ لَمْ تَنْ مِنْهُنَّ صُدُورُ
 كُلُّ نَافِي الْعُمَرِ فِي شَرِّهِ لِلصَّبَا نَارٌ فِي الْوَجْنَةِ نُورُ
 يَفْتَنُونَ الْعَيْشَ مِنْ قَانِيَةٍ ذَاتِ عُمَرٍ كَثُرَتْ فِيهَا الدُّهُورُ
 أَطْلَعَ السَّاقِي عِشَاءً مِنْهُمْ أَنْجَمَ الْكَاسَاتِ فِي أَيْدِي الْبُدُورُ
 عَدِ بِالْأَكْخَابِ عَنِّي إِنْ لِي فِي يَدِ الْإِنْسِ عَنْهُمْ تَقُورُ
 عَمَّرَ الشَّيْبُ الدُّجَى مِنْ لَيْتِي بِجُجُومٍ طُلُعَ لَيْسَتْ تَقُورُ
 لَا نُشُورُ لِسَبَابِي بَعْدَ مَا مَاتَ مِنْ عُمَرِي إِلَى يَوْمِ النُّشُورُ
 وَخِضَابُ الشَّيْبِ لَا أَقْبَلُهُ إِنَّهُ فِي شَعْرِي شَاهِدُ زُورُ
 أَنَا مِنْ وَجْدِي بِأَيَّامِ الصَّبَا أَذْرِفُ الدَّمْعَ رَوَاحًا وَبُكُورُ
 فَكَأَنِّي ذُو غَلِيلٍ^٢ تَلْتَظِي لَوْعَةً مِنْهُ إِلَى مَاءِ الثُّغُورُ
 أَصْفُ الرِّيحَ وَلَا أَشْرُبُهَا وَهِيَ بِالشَّدْوِ عَلَى الشَّرْبِ تَدُورُ
 كَأَلَّذِي يَأْمُرُ بِالْكَرِّ وَلَا يَضْطَلِي نَارَ الْوَغَى حَيْثُ تَقُورُ
 فَسَوَاءٌ بَيْنَ إِخْوَانِ الصَّفَا وَذَوِي اللَّهِ وَمَنْعِي وَالْخُصُورُ
 أَنَا مِنْ كَنْسِ ذُنُوبِي وَجِلُّ وَإِنْ اسْتَفْقَرْتُ فَاللَّهُ غَفُورُ

﴿ ١٢٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا قَلِيلَ الْوَفَاءِ ضَاعَ وَدَادُ أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ بِكَثْرَةِ غَدْرِكَ
أَنَا أَشْكُو صَبَابَةً لَدَعْتَنِي بِرَدِّ اللَّهِ حَرًّا نَحْرِي بِنَحْرِكَ
وَحَبَا لِي فَإِنَّ قَلْبِي عَلِيلٌ مَا أَشْتَهَى مِنْ جَنَى رُمَيْنَاتِ صَدْرِكَ
وَتَدَاوَيْتُ مِنْ خُمَارِي بِخُمُرٍ يَا نِعَاتُ بِهَا جَوَاهِرُ ثَغْرِكَ
هَذِهِ كُلُّهَا أَمَانِي وَصَالٍ حِيلَ بَنِي وَبَيْنَهُمْ بِهِجْرِكَ

﴿ ١٢٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

هُنَّ الْحِسَانُ وَحَرْبُهَا الْهَجْرُ فَلِذَاكَ يَجِبُنْ عِنْدَهَا الذَّمُّ
أَصْلَيْتَ تِلْكَ الْحَرْبَ تَجَرِبَةً أَمْ أَنْتَ عَنْ فَتْكَيْهَا غُرُّ
مِنْ كُلِّ نَاشِئَةٍ إِذَا^١ اتَّصَلَتْ مِنْ تَعْمُرِهَا بِالْأَرْبَعِ الْعَشْرِ
وَكَمْ^٢ أَشْتَهَى مِنْهَا عَلِيلُ هَوَى ثَمَرًا^٣ بَيْنَ تَقْلَقِكَ^٣ الصَّدْرُ

١٢٢ - V 42 r. || 1 Cod. حتى زمان

- وكما 2 V - كما 1 V || وقال أيضاً: Titolo: ١٢٣ - V 42 r. - P 33 v.

٣ P نمل

خُلِقِي مَطِيَّةً خُلِقِيهَا وَهِيَ سَهْلٌ يُدِيرُ عَنَانَهُ⁴ وَعَرُ
 يَا ظَنِيَّةَ إِن مَرَضْتُ نَظَرًا فَلِكُلِّ قَسُورَةٍ بِهِ قَسْرُ
 كَرَبٌ هَوَاكَ⁵ مَا لَهُ فَرَجٌ وَمَتَى يُفَارِقُ لَذْعَهُ⁶ الْجَمْرُ
 حَتَّى الْأَرَاكَةُ مِنْكَ ظَالِمَةٌ⁷ دُرًّا بِفِيكَ أَيْظَلِمُ الدُّرُ
 وَكَانَ بَرْقًا فِي تَبَسُّمِهِ فَكَأَنَّمَا دَمْعِي لَهُ قَطْرُ
 أَشْكُو خَمَارًا مَا شَرِبْتُ لَهُ⁸ خَمْرًا بِفِيكَ فَرِثُكَ الْخَمْرُ⁹
 وَيَهْمِيحُ بِي وَجَعٌ وَعِلَّتُهُ¹⁰ سَقَمٌ يَطْفِكُ¹¹ إِن ذَا سِحْرِ
 وَأَرَى الَّذِي تَبْدِينُ فِيكَ¹² لَهُ¹³ نَفْعًا مِنْهُ مَسْنِي¹⁴ الضَّرُّ
 مِنْ وَجْهِكَ الْحُسْنُ أَفْتَنِي مِلْحًا¹⁵ فَكَأَنَّهُ¹⁶ فِي وَجْهِهِ بَشَرُ
 لَيْسَتْ تَنَالُ¹⁷ الشَّمْسُ مَنَزَلَةً¹⁸ مِنْهُ¹⁹ فَكَيْفَ تَنَالُهَا الْبَذَرُ
 وَأَرَاكَ قَدْ حَاوَلْتَ نَقْلَ خُطَى²⁰ فَصَصَرْتَهَا وَعَلَا بِكَ²¹ الْبَهْرُ
 وَعَذَرْتَ²² مِنْكَ الْخَصْرَ مَرَحَةً²³ وَلِحْمَلٍ رَذْفِكَ يُعَذِّرُ²⁴ الْخَصْرُ
 عَدَلْتُ عَلَى دَنْفٍ أَخِي ثَقَةٍ²⁵ لَا يَسْتَقِيلُ بَعْضُهَا الصَّبْرُ²⁶
 فَرَرْتُ لِذَلَّتِهِ وَرُبَّمَا لَانَ الصَّفَا وَتَوَاضَعَ الْكِبَرُ

جنبها ثمر P 8 - در P 7 - باق على احراقه P 6 - هواك V 5 - عناقه V 4
 فكأنها V 13 - حسنك P 12 - يمسي P 11 - منك P 10 - غلته V 9
 عدوت P 17 - وعلا بك P 16 - منها V 15 - لبست ثناك P 14
 صبر P 21 - حرق P 20 - برحم P 19 - وبحمل

بَعَثَ لَوَاحِظَهَا بِعَظَمَتِهَا²² سِرًّا إِلَيْهِ فَلَيْتَهَا جَهْرُ
 قَتَلَتْهُ وَهِيَ تُرِيدُ عَيْشَتَهُ²³ ذَنْبُ بَيْشِكْ²⁴ ذَلِكَ أَمْ أَجْرُ²⁵

﴿ ١٢٤ ﴾

وقال يصف رمداً مولياً أصابه من البسيط

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا قَاسَيْتُ¹ مِنْ رَمَدٍ مُوَاصِلٍ² كَرَبِّ أَصَالِي بِأَسْحَارِي
 كَانَ حَشَوِجُفُونِي³ عِنْدَ سَوْرَتِهِ جَيْشٌ مِنَ النَّعْلِ فِي جُنْحِ الدُّجَى سَارِ
 كَأَنَّهُ يَلْقَازِي⁴ وَالْدَّمْعَ فِي وَحْلِ⁵ فَظَعْمُهُ⁶ أَرْجُلًا مِنْهُ بِإِضْرَارِ
 كَانَ أَوجَاعَ قَلْبِي مِنْ مُطَاعَنَةِ⁷ بِالشَّوْكِ مَا بَيْنَ أَشْفَارِي وَأَشْفَارِي⁸
 كَأَنَّمَا لَجْتُ فِي أَلَمِينَ زَاخِرَةٍ تَرْمِي سَوَاحِلَ جَفْنَيْهَا⁹ بِعُورِ¹⁰
 تَفَجَّرَ¹¹ الْمَاءُ مِنْهَا كُلَّمَا وَضَعَتْ لِهَجْمَةٍ مِنْهُمَا نَارًا¹² عَلَى نَارِ
 كَمْ لَيْلَةٍ يَتُصَفَّرَانِ مِنْ كَرَايِ¹³ بِهَا وَمِنْ مَحِيلَةٍ صُبْحِ ذَاتِ إِسْفَارِ
 إِذْ بَاتَ جَفْنِي رَضِيعَ¹⁴ أَبِي يُقَاسِمُهُ¹⁵ لِبَانِ¹⁶ أَسْحَمَ يَغْدُوهُ¹⁷ بِتَقْدَارِ
 فِي حَقَقَةٍ¹⁸ مِنْ ظَلَامٍ لَا تَرَى¹⁹ طَرَفًا يَبْدُو بِهَا مِنْ سَنَا صُبْحِ²⁰ لَا أَبْصَارِ

بفنيك P 24 - عيشته V 23 - بمطفتها لواظظها P 22

2 P - كابدت P 1 || وقال يصف الرمد : Titolo : P 34 v. - 42 v. - ١٢٤

7 P - واسعار P 6 - مغلعه V 5 - وجل P 4 - عيوني P 3 - مواصلا

اسمى بقاسمه P ، يقاسمه V 11 - نايًا V 10 - يُنجر V 9 - يجرار V 8 - جفنيه

فجر P 15 - برى P 14 - حلبة P 13 - يغدوه V 12 -

١٠. كَأَنَّمَا الشَّرْقُ دِهْقَانٌ يُرَى غَبْنًا¹⁶ فِي دَفْعِهِ¹⁷ مِنْهَا الْكَافُورَ بِالنَّارِ
 كَأَنَّمَا الشَّمْسُ قَدْ رُدَّتْ¹⁸ إِلَى فَلَكَ عَلَى الْخَلَائِقِ ثَبَتَ غَيْرِ دَوَارٍ
 كَأَنَّمَا اللَّيْلُ ذُو جَهْلٍ فَلَيْسَ يُرَى فِي دَرَاهِمِ الْبَذْرِ مِنْهَا أَخْذُ دِينَارٍ
 يَشْكُو لِحَفْنِي¹⁹ جَفْنِي مِثْلَ عِلَّتِهِ كَالضَّمِّ يُشَمُّ بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُجْرِي النُّورِ مِنْ غَسَقٍ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ²⁰ فِي تَلْطِيفِ أَحْجَارٍ
 ١١. كَمْ أَبَدَ²¹ النَّاسُ فِي أَمْرِ²² ظُنُونِهِمْ فَكَانَ دَاوِي²³ قَرِيبَ الْبَرِّ²⁴ بِالنَّارِ

﴿ ١٢٥ ﴾

وقال يصف القلم من عروض البسيط وفافية المتراكب

وَجَدَوْلٍ جَامِدٍ فِي الْكَفِّ تَحْمِلُهُ¹ يَمُوصُ فِيهِ² عَلَى دَرِّ النَّهْيِ التَّنْظَرُ
 يَكْنَسُو السُّطُورَ ضِيَاءً عِنْدَ ظُلُمَتِهَا³ كَانَ يَنْبُوعُ نَوْرٍ مِنْهُ يُفَجِّرُ
 يَشِفُّ⁴ لِلْعَيْنِ عَنِ خَطِّ الْكِتَابِ كَمَا شَفَّ⁵ الْهَدَابُ وَلَكِنْ جِسْمُهُ مَجْرٍ⁶
 يُبْذِي الْخُدُودَ يُجْرِحُ⁷ نَالَهَا عَرَقٌ⁸ فِيهِ وَقَرَّ عَلَيْهَا جَامِدًا فَهَرُ
 كَحَلَّتْ عَيْنِي إِذْ كَلَّتْ بِجَوْهَرِهِ⁹ أَمَا يُحَدِّ¹⁰ بِكُحْلِ الْجَوْهَرِ الْبَصَرَ

20 P - يجفني 19 V - صارت 18 P - دمه 17 V - عجا P عبا 16 V

كان 23 P - امرى 22 P - ابدوا 21 P - مني الوم من ظلم وعاجل النج
 البر 24 P - دارى

4 Cod. - جسم محر 3 Cod. - الهواب 2 Cod. - فيها 1 Cod. || 43 r. V - ١٢٥

يحيد 5 Cod. - محرج

كَأَنَّهُ ذِهْنُ ذِي حَذَقٍ يَفْلُ بِهِ مِنْ أَلْمَعَى عَرِيضًا فَكُّهُ عَسِيرٌ
نَعَمَ أَلْمَعِينُ لِشَيْخٍ كُلِّ نَاطِرُهُ وَصَغَرَ الْخَطُّ فِي الْحَاطِظِ الْكَبِيرِ
بَرَى بِهِ صُورَ الْأَسْطَارِ قَدْ عَظُمَتْ⁶ كَعُضْلِ الْمَاءِ فِيهِ تَعْظُمُ الْوَبَرُ

﴿ ١٢٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الحنفي والقافية من التواتر

زِنْ بَدِيعَ الْكَلَامِ وَزَنَا¹ مُحَرَّرٌ² مِثْلَ مَا يُوْزَنُ النُّضَارُ الْمُشَحَّرُ³
وَتَكَلَّمْ بِمَا⁴ يَزِينُكَ فِي الْخَفْلِ وَتَقْنِي⁵ بِهِ عِلَاءً وَمَفْخَرٌ⁶
إِنَّ حُسْنَ الثَّنَاءِ بَعْدَكَ يَبْقَى⁷ لَكَ⁸ بِالذِّكْرِ مِنْهُ عَيْشٌ مُكَرَّرٌ
رُوحٌ مَعْنَاكَ جِسْمُهُ⁹ مِنْكَ لَفْظٌ وَعَلَى كُلِّ صُورَةٍ يَتَصَوَّرُ¹⁰
فَإِذَا مَا مَقَالَ غَيْرِكَ أَضْحَى عَرَضًا فَلَيْكُنْ مَقَالُكَ جَوْهَرٌ

⁶ Cod. عبطت

— محور tak. 2 — قَدَا 1 Cod. || ٦٣٨ takmilah — V 43 r. — ١٢٦

3 tak. — ومفخر tak. 6 — تقني tak. 5 — فيها Cod. 4 — للشعر tak. 3

بتصور tak. 10 — جسم Cod. 9 — 8 Cod. om. — لثناء بعدك يبتني

﴿ ١٢٧ ﴾

قال يمدح المعتد من عروض البسيط وقافية التراكب

لَمْ نُؤْتِ^١ لَيْلَتَنَا الْفَرَاءَ مِنْ قِصْرِ لَوْلَا وَصَالُ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْخَفَرِ^٢
 السَّافِرَاتِ شُمُوسًا كُلَّمَا انْتَقَبَتْ تَبَرَّجَتْ مُشْبِهَاتِ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
 مِنْ كُلِّ حَوَاءٍ لَمْ تَخْذُلْ لَوَاحِظُهَا فِي أَلْفِكَ مَذْ نَظَرَتْهَا^٣ فَتَكَّةُ النَّظَرِ
 أَوْ كُلِّ لِمَاءٍ لَوْ جَادَتْ بِرَيْقٍ فَمِ نَقَعَتْ حَرًّا غَلِيلِي مِنْهُ فِي الْحَصْرِ
 • مَحْسُودَةِ الْحُسْنِ لَا تَنْفَكُ فِي شَغَفٍ مِنْهَا^٤ بِصُحْبِ صَقِيلِ اللَّيْلِ فِي الشَّعْرِ^٥
 لَا تَأْمَنُ الرَّدَى مِنْ سَيْفِ مُقْلَتِهَا فَإِنَّهُ عَرَضُ فِي جَوْهَرِ الْخَوَرِ
 إِنِّي أَمْرُو لَا أَرَى خَلَعَ الْعِذَارِ عَلَى مَنْ لَا^٦ يَقُومُ عَلَيْهِ فِي الْهَوَى عِذْرِي
 فَمَا قِنْتُ يَرْدِفٍ غَيْرِ مُرْتَدِفٍ وَلَا جُنْتُ بِخَضِرٍ غَيْرِ مُخْتَصِرٍ
 وَشَرَبَةٍ مِنْ دَمِ الْعَنْقُودِ لَوْ عَدَلْتُ^٧ لَمْ تُؤَفِّ عَيْنًا لَهُ صَفْوُ^٩ بِلَا كَدَرٍ
 إِذَا أُدِيرَ سَنَاها فِي الدُّجَى غَمَسَتْ دُهِمُ الْخَنَادِسِ فِي التَّحْجِيلِ وَالْأَوَرِ

١٢٧ — V 43 r. Mancano i versi ٤, ٦, ٤٤, ٤٥ e ٥٢ — P 44 r. Titolo:

مدح المعتد وقال Manca il 2. em. del verso ٤. e il 1. del verso ٤١ —

Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ Titolo e verso ١ — masàlik f. 74 v. versi ٧, ٨,

١١, ١٢, ١٤, ٢٠, ٢٢ ed ai due versi ٩ e ١٠. sostituisce il seguente:

|| وَرُبَّ صَفْرَاءٍ لَمْ تَرَلْ بِسَوَرَتِهَا لِصَوْلَةِ الْهَمِّ مِنْ عَنَرِ (sic) وَلَا أَثَرِ

1 P نات — 2 P والمفر — 3 P نصرتها — 4 V om. — 5 V والشعر — 6 P

صفراً — 7 P عدمت — 8 P يلف — 9 P صفراً ولا

تَرْدَادُ ضِعْفًا قُوَاهَا كُلَّمَا بَلَغَتْ¹⁰ بِهَا اللَّيَالِي حُدُودَ الضُّمْفِ وَالْكِبَرِ¹¹
لَا يَسْمَعُ¹² الْأَنْفُ مِنْ نَجْوَى تَارِجِهَا¹³ إِلَّا دَعَاوِي بَيْنَ الطَّيْبِ¹⁴ وَالزَّهْرِ
إِذَا التَّدِيمُ حَسَاهَا خَلَّتْ جَرَّتِيهَا¹⁵ نَجْمًا تَصَوَّبَ حَتَّى غَارَ¹⁵ فِي قَمَرِ
تُصَافِحُ¹⁶ الرِّاحِ مِنْ كَأْسَاتِهَا شَعْلُ¹⁶ تَرْمِي¹⁷ مَخَافَةَ لَسِ الْمَاءِ بِالشَّرْرِ¹⁸
١٠ تَقْلُو كَرَّاسِي أَيْدِينَا عَرَائِسُهَا¹⁹ تَجَلَّى عَلَيْهِنَّ بَيْنَ النَّأْيِ²⁰ وَالْوَتْرِ
حَتَّى تَمْزِقَ سِتْرَ اللَّيْلِ عَنْ فَلَقِ¹⁹ تَقْلَصُ²¹ الْعَرْمَضُ الطَّافِي عَلَى النَّهْرِ²¹
وَالصُّبْحُ يَرْفَعُ كَفًّا مِنْهُ²² لَا قِطَّةَ²² مَا لِلدَّرَارِي²³ عَلَى الْأَفَاقِ مِنْ دُرَرٍ
عَيْشُ خَلَعْتُ عَلَى عُمْرِي تَنْعَمُهُ²⁴ آتِ اللَّيَالِي لَمْ تَخْلُصْهُ عَنْ عُمْرِي²⁵
وَلَى وَمَا كُنْتُ أَذْرِي مَا حَقِيقَتُهُ²⁴ كَأَنَّمَا كَانَ ظِلُّ الطَّائِرِ الْخَذِرِ
٢٠ يَا سَمِيرَاتِ الْحَيِّ هَلْ هَجَعَتْ²⁷ فِي ظِلِّ أَغْصَانِكَ الْبَزْلَانُ عَنْ سَهْرِ²⁶
وَهَلْ يُرَاجِعُ وَكَرًّا²⁸ فِيكَ مُغْتَرِبُ²⁹ غَرَّتْ جَنَاحِيهِ أَشْرَاكُ³⁰ مِنَ الْأَنْدَرِ³⁰
فَفِيكَ قَلْبِي وَلَوْ أَسْطِيعُ مِنْ وَلِيهِ³¹ طَارَتْ إِلَيْكَ بِجِسْمِي لَمَحَةُ الْبَصَرِ
قَوْلِي لِمَنْزِلَةِ الشُّوقِ الَّتِي نَفَلْتُ عَنْهَا اللَّيَالِي إِلَى دَارِ النَّوَى أَثْرِي

نسمع (الأذن؟) 12 V, P - والبكر 11 V - عليه كلما بلغت mas. بلغت 10 P -
غاب 15 P - المسك 14 mas. - لا يعرف الشرب عيناً من مناقبها 13 mas. -
عرانس باتت الإيدي 19 P - النار في الشرر 18 P - يرمي 17 P - الراس 16 mas. -
له 24 P - للداری 23 V om. - عن 21 V - النار 20 P - جوابها
28 P - عن سحر 27 mas. - إفتائك 26 P - تسليه من 25 P - عمري منعمه
mas. لو يستطيع من ولهي 31 P - القدر 30 P - مغترب 29 V - تراجع ذكر
تستطيع

خُلِقِي مَطِيَّةً خُلِقْتِهَا وَهِيَ سَهْلٌ يُدِيرُ عَنَانَهُ⁴ وَعَرُ
 يَا ظَبِيَّةَ إِنِّ مَرَضْتُ نَظَرًا فَلِكُلِّ قَسَوَةٍ بِهِ قَسْرُ
 كَرَبٌ هَوَاكَ⁵ مَا لَهُ فَرَجٌ وَمَتَى يُفَارِقُ لَذَعَهُ الْجَمْرُ⁶
 حَتَّى الْأَرَاكَةِ مِنْكَ ظَالِمَةٌ⁷ دُرًّا بِفِيكَ أَيْظَلِمُ الدُّرُ
 وَكَأَنَّ بَرَقًا فِي تَبَسُّمِهِ فَكَأَنَّمَا دَمْعِي لَهُ قَطْرُ
 أَشْكُو خُمَارًا مَا شَرِبْتُ لَهُ⁸ خَمْرًا بِفِيكَ فَرَيْتُكَ الْخَمْرُ⁹
 وَيَهِيحُ بِي وَجَعٌ وَعِلَّتُهُ¹⁰ سُقْمٌ بِطَرَفِكَ إِنِّ ذَا سِحْرِ
 وَأَرَى الَّذِي تَبْدَأُ بِيكَ¹¹ لَهُ نَفْعًا مِنْهُ مَسْنَى¹² الضُّرِّ
 مِنْ وَجْهِكَ الْحُسْنُ أَفْتَنَى مِلْحًا¹³ فَكَأَنَّهُ¹⁴ فِي وَجْهِهِ بَشَرُ
 لَيْسَتْ تَالُ الشَّمْسُ مَنَزَلَةً¹⁵ مِنْهُ فَكَيْفَ يَنَالُهَا الْبَذَرُ
 وَأَرَاكَ قَدْ حَاوَلْتَ نَقْلَ خُطَى¹⁶ فَهَصَرْتَهَا وَعَلَا بِكَ الْبَهْرُ
 وَعَذَرْتَ¹⁷ مِنْكَ الْخَصْرَ مَرَحَةً¹⁸ وَلِحْمَلٍ رَدَفِكَ يُعَذِّرُ الْخَصْرُ¹⁹
 عَدَلْتُ عَلَى دَنْفٍ أَخِي ثِقَةٍ²⁰ لَا يَسْتَقِيلُ بِبَعْضِهَا الصَّبْرُ²¹
 فَرَأَيْتُ لِدَلَّتِهِ وَرُبَّمَا لَانَ الصَّفَا وَتَوَاضَعَ الْكَبِيرُ

جنبها شعر 8 P - در 7 P - باقی علی احراقه 6 P - هواک 5 V, P - عناقه 4 V
 فکانتها 13 V - حنک 12 P - بمسني 11 P - منك 10 P - غلته 9 V
 18 P - عدت 17 P - وعلاک 16 P - منها 15 V - لبت ثناک 14 P
 صبر 21 P - حرق 20 P - برحم 19 P - وجمل

بَعَثَ لَوَاحِظَهَا بِعَظَمَتِهَا²² سِرًّا إِلَيْهِ فَلَيْتَهَا جَهْرُ
 قَتَلْتَهُ وَهِيَ تُرِيدُ عَيْشَتَهُ²³ ذَنْبُ بَعِيشِكَ²⁴ ذَلِكَ أَمْ أَجْرُ

﴿ ١٢٤ ﴾

وقال يصف رمداً مولياً أصابه من البسيط

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا قَاسَيْتُ¹ مِنْ رَمَدٍ مُوَاصِلٍ² كَرَبِّ أَصَالِي بِأَسْحَارِي
 كَانَ حَشَوَجُفُونِي³ عِنْدَ سَوْرَتِهِ جَيْشٌ مِنَ التَّمَلِّ فِي جُنْحِ الدُّجَى سَارِ
 كَأَنَّهُ لِقَدْزَى وَالْدَمْعُ فِي وَحَلٍ⁴ فَخَلَعُهُ⁵ أَرْجُلًا مِنْهُ بِإِضْرَارِ
 كَانَ أَوْجَاعَ قَلْبِي مِنْ مُطَاعَنَةٍ بِالشَّوْكِ مَا بَيْنَ أَشْفَارِي وَأَشْفَارِي⁶
 كَأَنَّمَا لَجْتُ فِي الْعَيْنِ زَاخِرَةً تَرْمِي سَوَاحِلَ جَفْنَيْهَا⁷ بِغَوَارِ⁸
 تَفَجَّرَ⁹ الْمَاءُ مِنْهَا كُلَّمَا وَضَعَتْ لِهَجْعَةٍ مِنْهُمَا نَارًا¹⁰ عَلَى نَارِ
 كَمْ لَيْلَةٍ بَتَّ صِفْرًا مِنْ كَرَايِ بِهَا وَمِنْ مَحِيلَةٍ صُبْحِ ذَاتِ إِسْفَارِ
 إِذْ بَاتَ جَفْنِي رَضِيعَ ابْنِي يُقَاسِمُهُ¹¹ لِبَانِ أَسْحَمَ يَغْذُوهُ¹² بِمُقْدَارِ
 فِي حَقَقَةٍ¹³ مِنْ ظَلَامٍ لَا تَرَى طَرْفًا¹⁴ يَبْدُو بِهَا مِنْ سَنَا صُبْحِ¹⁵ لِأَبْصَارِ

بشيك P 24 - عشيته V 23 - بعظمتها لواحظها P 22

2 P - كابدت P 1 || وقال يصف الرميد: Titolo v. 34 P - V 42 v. - ١٣٤

7 P - واسعار P 6 - معله V 5 - وجل P, V 4 - عيوني P 3 - مواصلا

اسمى يقاسمه P, يقاسمه V 11 - نايًا V 10 - يُنجبر V 9 - بجرار V 8 - جفنيه

فجر P 15 - يرى P 14 - حلبة P 13 - يندوه P, V 12 -

كَاثَمَا الشَّرْقُ دِهْقَانُ يُرِي غَبْنَا¹⁶ فِي دَفْعِهِ¹⁷ مِنْهَا الْكَافُورَ بِالنَّارِ
 كَاثَمَا الشَّمْسُ قَدْ رَدَّتْ¹⁸ إِلَى فَلَكَ عَلَى الْخَلَائِقِ نَبْتٌ غَيْرَ دَوَارٍ
 كَاثَمَا اللَّيْلُ ذُو جَهْلٍ فَلَيْسَ يُرَى فِي دِرْهِمِ الْبَدْرِ مِنْهَا أَخْذُ دِينَارٍ
 يَشْكُو لِحَفْنِي¹⁹ جَفْنِي مِثْلَ عِلَّتِهِ كَالضَّمِّ يُقْسَمُ بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُجْرِي النُّورِ مِنْ غَسَقٍ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ فِي تَلْطِيفِ أَحْجَارٍ
 كَمْ أَبَدَ²¹ النَّاسُ فِي أَمْرِ²² ظَنُونِهِمْ فَكَانَ دَاوِي²³ قَرِيبَ الْبَرِّ²⁴ بِالْبَارِي

﴿ ١٢٥ ﴾

وقال يصف القلم من عروض البسيط وقافية المتراكب

وَجَدَوْلٍ جَامِدٍ فِي الْكَفِّ تَحْمِلُهُ يَنْوَسُ فِيهِ¹ عَلَى دُرِّ الْتَهْيِ التَّنْظَرُ
 يَكْسُو السُّطُورَ ضِيَاءً عِنْدَ ظُلُمَتِهَا كَانَ يَنْبُوعُ نُورٍ مِنْهُ يَنْفَجِرُ
 يَشْفُ² لِلْعَيْنِ عَنِ خَطِّ الْكِتَابِ كَمَا شَفَّ³ الْهَدَابُ وَلَكِنْ جِسْمُهُ مُجَرَّ³
 يُبْذِي الْخُدُودَ بِجُرْحٍ⁴ نَالَهَا عَرَقٌ فِيهِ وَقَرَّ عَلَيْهَا جَامِدًا فَهَرُ
 كَحَلَّتْ عَيْنِي إِذْ كَلَّتْ بِجَوْهَرِهِ أَمَا يُحَدُّ⁵ بِكُحْلِ الْجَوْهَرِ الْبَصَرُ

20 P — بجفني V 19 — صارت P 18 — دمه V 17 — عيا P، عبا V 16

كان P 23 — امرى P 22 — ابدوا P 21 — مني اليوم من ظلم وعاجل النجح

البر P 24 — دارى

4 Cod. — جسم محر Cod. 3 — الهواب Cod. 2 — فيها Cod. 1 || 43 r. V — ١٢٥

يحيد Cod. 5 — محرج

كَأَنَّهُ ذِهْنُ ذِي حِذْقٍ يُقِلُّ بِهِ مِنْ أَلْمَعَى عَرِيضًا فَكُّهُ عَسِيرٌ
نِعْمَ أَلْمَعِينَ لِشَيْخٍ كُلِّ نَاطِرُهُ وَصَفَرُ الْخَطِّ فِي الْحَاطِطِ الْكَبِيرِ
بَرَى بِهِ صُورَ الْأَسْطَارِ قَدْ عَظُمَتْ⁶ كَمَنْصُلِ الْمَاءِ فِيهِ تَعْظُمُ الْوَبَرُ

﴿ ١٢٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من التواتر

زِنْ بَدِيعَ الْكَلَامِ وَزَنَا¹ مُحَرَّرَ² مِثْلَ مَا يوزنُ النَّضَارُ الْمُشَحَّرُ³
وَتَكَلَّمْ بِمَا⁴ يَذِينُكَ فِي الْخَفْلِ وَتَقْنِي⁵ بِهِ عِلَاءً وَمَفْخَرًا⁶
إِنَّ حُسْنَ الثَّنَاءِ بَعْدَكَ يَبْقَى⁷ لَكَ⁸ بِالذِّكْرِ مِنْهُ عَيْشٌ مُكَرَّرٌ
رُوحٌ مَعْنَاكَ جِسْمُهُ⁹ مِنْكَ لَفْظٌ وَعَلَى كُلِّ صُورَةٍ يَتَصَوَّرُ¹⁰
فَإِذَا مَا مَقَالٌ غَيْرُكَ أَضْحَى عَرْضًا فَلَيْكُنْ مَقَالُكَ جَوْهَرًا

6 Cod. عبطت

— محور 2 tak. — قَدَا 1 Cod. ٦٣٨ || takmilah — V 43 r. — ١٢٦
3 tak. — ومفخر 6 tak. — تقني 5 tak. — فيها 4 Cod. — المشحر 3 tak.
10 tak. — تصور 10 Cod. — جم 9 Cod. — 8 Cod. om. — لثناء بعدك يبتغي

﴿ ١٢٧ ﴾

قال يمدح المعتد من عروض البسيط وقافية المتراكب

لَمْ نُؤْتِ^١ لَيْلَتَنَا الْفَرَاءَ مِنْ قَصْرِ لَوْلَا وِصَالُ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْخَفَرِ^٢
 السَّافِرَاتِ شُمُوسًا كُلَّمَا انْتَقَبَتْ تَبَرَّجَتْ مُشْبَهَاتِ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
 مِنْ كُلِّ حَوْدَاءَ لَمْ تَخْذُلْ لَوَاحِظُهَا فِي أَلْفِكَ مَذْ نَظَرَتْهَا^٣ فَتَكَّةُ النَّظَرِ
 أَوْ كُلِّ لَمَاءٍ لَوْ جَادَتْ بِرَيْقٍ فَمِ نَقَعَتْ حَرًّا غَلِيلِي مِنْهُ فِي الْخَصْرِ
 مَحْسُودَةِ الْحُسْنِ لَا تَنْفَكُ فِي شَغَفٍ مِنْهَا^٤ بِصُحْبِ صَقِيلِ اللَّيْلِ فِي الشَّعْرِ^٥
 لَا تَأْمَنُ الرَّدَى مِنْ سَيْفِ مُقْلَمِهَا فَإِنَّهُ عَرَضُ فِي جَوْهَرِ الْخَوَرِ
 إِنِّي أَمْرُو لَا أَرَى خَلَعَ الْعِذَارِ عَلَى مَنْ لَا يَقُومُ عَلَيْهِ فِي الْهَوَى عِذْرِي
 فَمَا فَنَيْتُ يَرْدُفٍ غَيْرِ مُرْتَدِفٍ وَلَا جُنَيْتُ بَخْصِرٍ غَيْرِ مُخْتَصِرٍ
 وَشَرَبَةٍ مِنْ دَمِ الْعُنُقُودِ لَوْ عَدَلْتُ^٦ لَمْ تُنَافِ عَيْنَا لَهُ صَفْوًا^٧ بِلَا كَدَرٍ
 إِذَا أُدِيرَ سَنَاهَا فِي الدُّجَى غَمَسَتْ دُهُمُ الْخَنَادِسِ فِي التَّحْجِيلِ وَالْأَرَرِ^٨

١٢٧ — V 43 r. Mancano i versi ٤, ٦, ٤٤, ٤٥ e ٥٢ — P 44 r. Titolo:

مدح المعتد وقال يمدح المعتد Manca il 2. em. del verso ٤. e il 1. del verso ٤١ —

Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ Titolo e verso ١ — masàlik f. 74 v. versi ٧, ٨,

١١, ١٢, ١٤, ٢٠, ٢٢ ed ai due versi ٩ e ١٠. sostituisce il seguente:

|| وَرُبَّ صَفْرَاءَ لَمْ تَرَلْ بِسُورَتِهَا لِصَوْلَةِ الْهَمِّ مِنْ عَنَرِ (sic) وَلَا أَثَرِ

1 P — والشعر 5 V om. — 4 V — نصرتها 3 P — والمفر 2 P — نأت 1 P

صفوا 9 P — يلف 8 P — عدت 7 P — ولا

تَرْدَادُ ضَعْفًا قُوَاهَا كُلَّمَا بَلَغَتْ¹⁰ بِهَا اللَّيَالِي حُدُودَ الضُّعْفِ وَالْكِبَرِ¹¹
لَا يَسْمَعُ¹² الْأَنْفُ مِنْ نَجْوَى أَرْجِهَا¹³ إِلَّا دَعَاوِي بَيْنَ الطَّيْبِ¹⁴ وَالزَّهْرِ¹⁵
إِذَا التَّدِيمُ حَسَاهَا خِاتَ جَرَّتِهَا¹⁶ تَجَمَّ تَصَوَّبَ حَتَّى غَارَ¹⁷ فِي قَمَرِ
تُصَافِحُ الرِّاحِ مِنْ كَأْسَاتِهَا شَعْلُ¹⁸ تَرْمِي مَخَافَةَ لَمَسِ الْمَاءِ بِالشَّرَرِ¹⁹
تَقْلَى عَلَيْهِنَّ بَيْنَ النَّيِّ²⁰ وَالْوَتْرِ²¹ تَقْلَسُ الْعَرْمَضُ الطَّافِي عَلَى النَّهْرِ²²
تَقْلَى لِدَرَارِي²³ عَلَى الْأَفَاقِ مِنْ دُرِّ²⁴ آتِ اللَّيَالِي لَمْ تَخْلَعْهُ عَنْ عُمَرِي²⁵
وَلَى وَمَا كُنْتُ أَذْرِي مَا حَقِيقَتُهُ²⁶ كَأَنَّمَا كَانَ ظِلُّ الطَّائِرِ الْخَذِرِ²⁷
يَا اللَّهُ يَا سَمِيرَاتِ الْحَيِّ هَلْ هَجَعَتْ²⁸ فِي ظِلِّ أَغْصَانِكَ²⁹ الْزِلْزَانُ عَنْ سَهْرِي³⁰
وَهَلْ يُرَاجِعُ وَكْرًا³¹ فِيكَ مُغْتَرِبٌ³² غَرَّتْ جَنَاحِيهِ أَشْرَاكُ مِنْ الْأَنْدَرِ³³
فَفِيكَ قَلْبِي وَلَوْ أَسْطِيعُ مِنْ وَلِيهِ³⁴ طَارَتْ إِلَيْكَ بِجِسْمِي لَمَحَةُ الْبَصَرِ³⁵
قَوْلِي لِمَنْزِلَةِ الشَّوْقِ الَّتِي نَفَلْتُ³⁶ عَنْهَا اللَّيَالِي إِلَى دَارِ النَّوَى أَثْرِي³⁷

تسمع (الاذن؟) 12 V, P — والبكر 11 V — عليه كلما بلغت mas. لمعت 10 P —
غاب 15 P — المسك 14 mas. — لا يعرف الشرب عيناً من مناقبها 13 mas. —
عراس باتت الايدي 19 P — النار في الشرر 18 P — يرمي 17 P — الراس 16 mas. —
له 24 P — للداري 23 V om. — عن 21 V — النار 20 P — حوابها 20 P —
28 P — عن سحر 27 mas. — افنائك 26 P — تسليه من 25 P — عمري منعمه
mas. لو يستطيع من ولهي 31 P — القدر 30 P — مغترب 29 V — تراجع ذكر
تستطيع

زِلْتَ الْمُنَى يَا ابْنَ عَبَادٍ فَهَيَّئْ لِي الْبُذُورَ الَّتِي لِي فِيكَ بِالْإِدْرِ
 ٢٠ حَطَّتْ إِلَيْهِ حُدَاةُ أَلَيْسَ أَرْحَلْنَا³² فَالْعَزْمُ صَفَرٌ يَمْثُوهُ مِنَ السُّفْرِ
 كَانَ أَبْتِدَائِي إِلَيْهِ عَاطِلًا فَقَدَا³³ مِنْهُ بَحْلِي³⁴ الْأَمَانِي حَالِي الْخَبْرِ³⁵
 مَمْلِكُ قَصْرٍ أَعْمَارِ الْعُدَاةِ بِهِ³⁶ وَقَعُ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامَاتِ وَالْقَصْرِ
 عَدْلُ السِّيَاسَةِ لَا يَرْضَى لَهُ سَيْرٌ إِلَّا بِمَا أُنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي السُّورِ
 يُسْدِي بَيْنَاهُ مِنْ³⁷ مَعْرُوفِهِ مِتْنًا تَكْسُو الصَّنَائِعَ صَنَاعِيَّةَ الْحَبْرِ
 ٣٠ لَوْ أَضَحَّتِ الْأَرْضُ يَوْمًا كَفَّ سَائِلُهُ لَمْ تَقْتَرِفْ بَعْدَ جَدَوَاهُ إِلَى مَطَرٍ
 يَأْوِي إِلَى عِزَّةٍ قَعَسَاءَ³⁸ مُرْغَمَةٍ أَنْفَ الزَّمَانِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ أَشْرِ
 لَا يُفْلِتُ³⁹ الْحَرْبِيُّ مِنْ أَيْدِي عَزَائِمِهِ أَوْ يَجْعَلَ⁴⁰ الْهَامَ أَجْفَانِ الطُّبَى الْبُتْرِ
 جَارٍ لَهُ شَأْوُ⁴¹ أَبَاءِ غَطَارِفَةٍ أَسْدٍ عَلَى الْخَيْلِ أَقْمَارٍ عَلَى السُّرْرِ
 لَا تَسْلُبُنَّ أَلْمَانِيَا عَجَمَ عَوْدِهِمْ وَالْتَبِعْ لَيْسَ يَنْسُوبُ إِلَى الْخُورِ
 ٣٠ يَقْطِبُ الْمَوْتَ خَوْقًا مِنْ لِقَائِهِمْ وَيَضْحَكُ الْفُتْرُ مِنْهُمْ عَنْ سَنَا تُفْرِ
 يَا مُرْوِي الرُّمَحِ وَالْأَرْمَاحِ ظَامِمَةٌ مِنَ الْأَسْوَدِ الضَّوَارِي بِالْدَمِ الْهَدْرِ
 لَوْلَا تَعَثُّفُكَ الْهَيْجَاءُ مَا رَكِبْتَ⁴² بِكَ الْعَزِيمَةُ فِيهَا صَهْوَةٌ⁴³ الْخَطَرِ
 إِذَا أُلْتِظَتْ شُعْلُ الْأَرْمَاحِ وَأَنْفَعَسَتْ⁴⁴ مِنَ الدَّرُوعِ عَلَى الْأَرْوَاحِ فِي غُدَرٍ

ملك P 36 - حاليًا خبري P 35 - تمحل P 34 - عاجلا P 33 - أرحلها P 32
 - قعساء V e P 38 - تسدي بيناه في P 37 - به تقصر القوم العبادة له
 ساو P 41 - يحصل P 40 - ملك الحرب P 39 - يلقب Corr. marg. V 39
 انفتت V 44 - مبرا عمرة P 43 - اعتفتت P 42 -

وفي أصطبارك فيها⁴⁵ والردي جزع⁴⁶ ما دل أنك عنها غير مضطرب
وما زق مرق ببيض⁴⁸ السيوف به⁴⁷ ما لا يرقه الآسون بالإبر
من جحفل ضمن ألتج المين له⁴⁹ قل الأعادي بعز⁵⁰ النصر والظفر
تحدو عذابك⁴⁸ فيه للوغي عذب⁴⁹ تهفو كأيدي التكال طس⁵⁰ من حد
جاءت صدور العوالي فيه حاقد⁵¹ يفر منها⁵¹ دخان النفع عن شر
فكم قلوب لها جاشت⁵² مرأجلها⁵² لما تساقط جمر⁵³ الطعن في الثفر
كأنما كل أرض من نعيمهم⁵⁴ رخو⁵⁴ الأسته منها ميت الشعر
وخاض في عباب الموت منصلت⁵⁵ مقارع⁵⁶ الأسد بين البيض والسم
خلقت بالضرب منه⁵⁸ في القذال فما⁵⁹ أنطق⁵⁹ فيه لسان الصارم الذكر
يا معليا⁶⁰ بعلاه⁶⁰ كل مخفض⁶⁰ ومغنيا⁶⁰ بداه⁶⁰ كل مفتقر
هل كان جودك في الأموال مفتقيا⁶¹ آثار بأسك في أسد الوغي الهضر
نادى نذاك بني الآمال فازدحموا⁶¹ بالواحدات⁶¹ على الروحات والبكر⁶²
كما دعا⁶³ الروض إذ فاحت نوايسه⁶³ رواده⁶⁴ يلسم⁶⁴ النور في السحر⁶⁴
يهدي لك البحر⁶⁵ مما فيه معظمه⁶⁵ والبحر لا شك فيه معدن الدر

تجد P 48 - ذل المدى بين عز P 47 - ومارق مرق ايدي P 46 - عنها P 45
Cod. 52 - منها om. جامدة معتر P 51 - طس P 50 - يهفو P 49 - وعداتك
P 56 - ونابض في عتاب V 55 - وخز Cod. 54 - حمر Cod. 53 - حاست
P 61 - رافعا P 60 - نطق V 59 - منها P 58 - يقارع V 57 - منقلب
- بشدا نواره العطر P 64 - دعا P 63 - بالبكر P 62 - بالواحدات
البر Cod. 65

إِنَّا لَنَخْجَلُ فِي الْإِنْشَادِ بَيْنَ يَدَي رِبِّ الْقَوَافِي الَّتِي حُلِينَا بِالتَّقْصِيرِ
مَنْ مَلَكَ اللَّهُ حُسْنَ الْقَوْلِ مَقُولُهُ فَلَوْ رَاهُ ابْنُ حَجَرٍ عَادَ كَالْحَجَرِ

﴿ ١٢٨ ﴾

وقال في الطيف من عروض الكامل والقافية من المتدارك

هَجَرَ الْخِيَالُ فَرُزَّتُهُ بِالْخَاطِرِ وَلَقَدْ يَكُونُ زَمَانُ هَجْرِكَ زَائِرِي
أَسَدَدَتِ مَسْرَاهُ فَلَمْ يُطِقِ السَّرَى أَمْ بَاتَ عِنْدَكَ نَائِمًا عَنْ سَاهِرِ
طَبِعْتُ مُصَافَحَتِي بِهِ إِذْ زُرْتُهُ فَقَبَضْتُ فِي ظِلِّ الْخِيَالِ النَّافِرِ
إِنِّي أَقْتَنَعْتُ بِزُورَةٍ زُورِيَةِ أَتَيْتُ بَاطِنَهَا خِلَافَ الظَّاهِرِ
• وَإِذَا أَرَدْتُ بِأَنْ تُصَوِّرَ لِمَعْنَى صُورًا فَسَلِّمْنَا لِفِكْرَةِ شَاعِرِ
يَا مَنْ لَهَا بِالسَّحْرِ طَرْفٌ قَاتِلٌ أَسَمِعْتَ بِالْقَتْلِ الَّتِي فِي السَّاحِرِ
إِنِّي نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ فَتْكَةً إِلَّا بِحَدِّ حُسَامٍ لِحَظِّ فَاتِرِ
أَثَبْتَ حُبَّكَ فِي فُؤَادِ خَافِقٍ أَوْ مَا عَجِبْتَ بِوَاقِعِ فِي طَائِرِ

﴿ ١٢٩ ﴾

ومنها في المدح [من عروض الكلل]

وَأَشْمَ مِنْ بَيْتِ الرِّئَاسَةِ الْكَبِيرِ يَنْبِي إِلَى شَمِّ الْأَنْوَفِ الْكَابِرِ
يُرْدِي الْمُدَجَّجَ وَهُوَ غَيْرُ مُدَجَّجٍ كَمْ دَارِعٍ أَرْدَاهُ رُمُوحُ الْخَاسِرِ
وَيَسُبُّ نِيرَانَ الْحُرُوبِ يُزْهِفُ كَهَيْبِ مَاءٍ فِي الْجَمَاجِمِ غَايِرِ
فِي جَنْفَلٍ يُنْشِي الْوَقَائِعَ زَاحِفًا بِسَمَاءِ أُنْجَحَةٍ وَأَرْضِ حَوَافِرِ
وَعَجَاجَةٍ كَسَحَابَةٍ مُتَقَفَةٍ فَوْقَ الرُّؤُوسِ عَلَى بُرُوقِ بَوَافِرِ
ضَحِكَتْ تَقَهَّقُهُ وَالْكُمَاةُ عَوَاسُ بِالضَّرْبِ فَوْقَ قَوَانِسٍ وَمَنَافِرِ
وَكَانَ جُرْدَ الْخَيْلِ تَحْتَ حُمَاتِهَا عِشْبَانُ جَوٍّ جُنْحٌ بِقَسَاوِرِ^١
وَالسَّابِغَاتُ عَلَى الْكُمَاةِ حَبَائِكُ كَحَبَابِ مَاءٍ أَوْ قَتِيرِ غَدَائِرِ
وَكَانَ أَطْرَافُ السُّيُوفِ نَوَاجِذُ يُحْرِقْنَ فِي شَرَفِ الْحِمَامِ الْكَاسِرِ
مَا قَسَتْ نَجْدَتَهُ بِجِدَّةٍ مُحَرَّبٍ إِلَّا قَضَيْتَ لَهُ بِفَضْلِ قَاهِرِ
إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْحِمَاةِ وَإِنَّهَا لَا شَدَّ مِنْهَا فِي الْأَبْيِ الْأَصَابِرِ
فَتَخَافُ أَذْمَارُ الْكُرَيْمَةِ فَتَنْكُهُ خَوْفَ الْبُغَاثِ مِنَ الْعُقَابِ الْكَاسِرِ
بِسِنَانٍ أَسْمَرَ لِلْحَيَازِمِ نَاطِمٍ وَغِرَارٍ^٢ أَبْيَضَ لِلْجَمَاجِمِ نَاثِرِ

تَبْدُو مِنَ الْمَنْصُورِ فِيهِ شَمَائِلُ تِلْكَ السَّجَايَا مِنْ سَجَايَا النَّاصِرِ
 ١٠ إِنَّ الْفُرُوعَ عَلَى الْأَصُولِ شَوَاهِدُ يَقْضِي بِطَيْبِ مَنَاقِبٍ وَعَنَاصِرِ
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مِنْ ذُؤَابَةِ خَيْرٍ نَاهٍ بِالسِّنَةِ الْقَوَاضِ بِأَمْرِ

﴿ ١٣٠ ﴾

وله من قصيدة في المدح من عروض البسيط

أَضَحَّتْ أَيْادِي يَدَيْهِ وَهِيَ تُؤْنِسُهُ إِذْ أَوْحَشَتْهُ مَعَالِيهِ مِنَ النَّظَرِ
 مُهَيِّدٌ^١ بِمَضَاءِ الرَّأْيِ يَحْمَدُهُ لَا يُحْمَدُ السَّيْفُ إِلَّا مَاضِيًا ذَكَرًا
 يَمْضِي الْأُمُورَ بَارَاءً مُسَدِّدَةً كَأَنَّهُنَّ سِهَامٌ تَقْصِدُ الشُّعْرَا
 مِنَ الْفَوَارِفِ آلَافُ مُجَدِّدَةٍ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ عَامٍ مَعْلَمًا دَثْرًا
 لَوْ كَانَ يُنْظَمُ حَبًّا فِي مَدَائِحِهِ حَبُّ الْقُلُوبِ نَظْمُنَا هَا لَهُ فِقْرًا
 رَدَّتْ زَمَانَ الْجَهْلِ هِمَّتُهُ وَغَيَّرَتْ فِيهِ مِنْ عَادَاتِهَا الْغَيْرَا
 يَا مَنْ أَيْادِيهِ فِي الْإِنْعَامِ لَا عَقِلَتْ أَطْلَعَنَ بِالْمَدْحِ فِيهِ أَلْسُنُ الشُّعْرَا
 دُمُ فِي جَلَالَةِ قَدْرِ بِالْعُلَى قُرْنَتْ وَحَالِفِ السَّعْدِ فِيمَا تَأْمَلُ الْقَدْرَا

﴿ ١٣١ ﴾

وقال يرثي جارية له ماتت غريقاً في المركب الذي عطب به في ^١ خروجه من الاندلس الى افريقية [من عروض البسيط]

أَيَا رَشَاقَةَ غُضْنِ أَلْبَانٍ مَا هَمَّكَ ^٢ وَيَا تَأْلَفَ نَظْمِ الشَّمْلِ مَنْ نَثَرَكَ ^٣
 وَيَا شُوُونِي وَشَأْنِي كُلَّهُ حَزَنٌ ^٤ فُضِّي يَوَاقِيتَ دَمْعِي وَأَحْبَسِي دُرْرَكَ ^٥
 مَا خِلْتُ قَلْبِي وَتَبْرِيجِي يُقَلِّبُهُ ^٦ إِلَّا جَنَاحَ قَطَاةٍ فِي أَعْتِقَالِ شَرِّكَ ^٧
 لَا صَبْرَ عَنكَ وَكَيْفَ الصَّبْرِ عَنكَ وَقَدْ طَوَاكَ عَنِ عَيْنِي الْمَوْجُ الَّذِي نَشَرَكَ ^٨
 هَلَا وَرَوْضَةُ ذَاكَ الْحُسْنِ نَاضِرَةٌ ^٩ لَا تَلَحُظُ أَلْعَيْنُ فِيهَا ذَا بَلَا زَهْرَكَ
 أَمَا تَكِ الْبَحْرُ ذُو الْتِيَّارِ مِنْ حَسَدٍ ^{١٠} لَمَّا دَرَى الدَّرُّ مِنْهُ حَاسِدًا ثَغَرَكَ
 وَقَعْتُ فِي الدَّمْعِ إِذَا غَرَقْتُ فِي لُجْبٍ قَدْ كَادَ يَغْمُرُنِي مِنْهُ الَّذِي غَمَرَكَ
 أَيْ الثَّلَاثَةِ أَبْكِي فَقْدَهُ بِدَمٍ عَمِيمٍ خَلَقِكَ أَمْ مَعْنَاكَ أَمْ صَغَرَكَ
 مِنْ أَيْنَ يَقْبَحُ أَنْ أَفْنَى عَلَيْكَ أَسَى وَالْحُسْنُ فِي كُلِّ فَنٍّ يَقْتَفِي أَثَرَكَ
 كُنْتُ الشَّيْبَةَ إِذْ وَلَّتْ وَلَا عِوَضَ مِنْهَا وَلَوْ رَبِحَ الدُّنْيَا الَّذِي خَسَرَكَ
 مَا كُنْتُ عَنْكَ مُطِيلًا بِأَلْهَوَى سَفَرِي وَقَدْ أَطَلَّتْ لِحْنِي فِي أَلْبَلَى سَفَرِكَ

١٣١ - V 45 r. - P 47 v. Dà i versi ١-٣, ٢٨ e ٢٩ - Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩

٣ P ما - النصف ما 2 P - التي عطب فيه عند 1 P || ١ titolo e verso

٤ V بشرك - Cod. 6 - شوقي 5 - قضى اليواقيت دمعاً واحتسي P، واحسي 4

7 Cod. ناظرة - 8 Cod. الدر

هَلْ وَاصِلِي مِنْكَ إِلَّا طَيْفُ مَيَّةٍ تُهْدِي لِعَيْنِي مِنْ ذَلِكَ السُّكُونِ حَرَكَ
 أَعَانِي الْقَبْرَ شَوْقًا وَهُوَ مُشْتَبِلٌ عَلَيْكَ لَوْ كُنْتُ فِيهِ عَالِمًا خَبَرَكَ
 وَدَدْتُ يَا نَوْرَ عَيْنِي لَوْ وَفَى بَصْرِي جَنَادِلًا وَزُبَابًا لَاصِقًا بِشَرِّكَ
 ١٥ أَقُولُ لِلْبَحْرِ إِذْ أَعْشَيْتُهُ نَظْرِي مَا كَدَّرَ الْغَيْشَ إِلَّا شَرِبَهَا كَدَّرَكَ
 هَلَّا كَفَفْتَ أَجَا مِنْكَ عَنْ أَشْرِ مِنْ تَغْرِ لَمَاءٍ لَوْ لَا ضَمُّهَا^٩ أَشْرَكَ
 هَلَّا نَظَرْتَ إِلَى تَغْيِيرِ مُقْلَتِهَا إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ مَا سَحَرَكَ
 يَا وَجْهَ جَوْهَرَةِ الْمَحْجُوبِ عَنْ بَصْرِي مَنْ ذَا يَتِيكَ كُسُوفًا قَدْ عَلَا قَمَرَكَ
 يَاجِسْمَهَا كَيْفَ أَخْلَوْ مِنْ جَوَى حَزَنِي وَأَنْتَ خَالٍ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَمَرَكَ
 ٢٠ لَيْلِي أَطَالَكَ بِالْأَحْزَانِ مُعْتَمَةً عَلَيَّ مَنْ كَانَ بِالْأَفْرَاحِ قَدْ قَصَرَكَ
 مَا أَغْضَلَ النَّائِمَ الْمَرْمُوسَ فِي حَدَثٍ عَمَّا يُلَاقِي مِنَ التَّبَرُّجِ مَنْ سَهَرَكَ
 يَادَوْلَةَ الْوَصْلِ إِنْ وَلَّيْتَ عَنْ بَصْرِي فَالْقَلْبُ يَفْرَأُ فِي صُحُفِ الْأَلْسَى سَهَرَكَ
 لَنْ وَجَدْتُكَ عَنِّي غَيْرَ نَابِيَةٍ^{١٠} فَإِنَّ نَفْسِي مِنْهَا رُبُّهَا فَطَرَكَ
 إِنْ كَانَ أَسْلَمَكَ الْمُضْطَرُّ عَنْ قَدْرِ فَلَمْ يَخُنْكَ عَلَى حَالٍ وَلَا غَدَرَكَ
 ٢٥ هَلْ كَانَ إِلَّا غَرِيقًا رَافِعًا يَدَهُ نَهَاةً عَنْ شُرْبِ كَأْسٍ مِنْ بِهَا أَمَرَكَ
 وَارْحَمْتَا لَوْلَعٍ بِالْبُكَاءِ فَمَا يُنْسِيهِ ذِكْرٌ.....^{١١}
 أَمَا عَدَاكَ حِمَامٌ عَنْ زِيَارَتِهِ فَكَيْفَ أَلْطَمَ فِيكَ النَّفْسَ وَانْتَهَرَكَ

إِنْ كَانَ لِلدَّمْعِ فِي أَرْجَاءِ وَجْتِهِ تَبْرُحُ فَهَوَّ يَبْكِي بِالْأَسَى خَفَرَكَ
وَمَا نَجَوْتُ بِنَفْسِي عَنْكَ¹² رَاغِبَةً وَإِنَّمَا مَدَّ عَمْرِي قَاصِرُ عَمْرِكَ

﴿ ١٣٢ ﴾

وقال مدح الأمير يحيى بن تميم بن المعز وبث بها من سفاقت إلى حضرته بالمهدية من عروض
الطويل

تَعَنَّتْ قِيَانُ الْوُزْقِ فِي الْوَرَقِ الْخَضِرِ قَحَجَرُ يَنَابِيعِ الْمُدَامِ مَعَ الْقَجْرِ
وَحُذْنٌ مِنْ فَتَاةٍ أَلْمَدِ رَاحًا سَنِيَّةً لَهَا قِدَمٌ فِي السَّبْقِ مِنْ قِدَمِ الْعَمْرِ
وَلَا تَشْرَبُنَّ فِي كِبَوَةِ الْكُوبِ بِالْقَتَى كَذَلِكَ يَجْرِي فِي مَدَى السُّكْرِ مَنْ يَجْرِي
وَإِنَّ الْأَنْدِيمَ² زَالٌ يَدْعُو رِيَاضَهُ إِلَيْهَا الْأَدَامَى وَهِيَ فِي حُلَلِ الزُّهْرِ
فَتَجْلُوهُمْ أَيْدِي السُّقَاةِ عَرَائِسًا تَرَى الدَّرَّ أَزْرَارًا لِأَثْوَابِهَا الْحُمْرِ
وَتَحْسِبُ إِبْرِيْقَ الرُّجَاغَةِ مُغْرَلًا يُشَوِّفُ فِي الْإِرْضَاعِ مِنْهُ إِلَى غَفْرِ
وَمَشْمُولَةٍ فِي كَأْسِهَا أَشْتَمَلَتْ عَلَى نُجُومٍ سُرُورٍ بَيْنَ شُرَائِبِهَا تَسْرِي
تُرِيكَ إِذَا مَا أَلْمَاءُ لَاوَذَ صِرْفَهَا تَوَائِبَ تَمَلُّ فِي زُجَاجَاتِهَا شَفَرِ
يَفِرُّ الْأَسَى عَنْ كُلِّ غُضُوٍّ تَحْلُهُ فِرَارَ الْجَبَانِ الْقَلْبِ عَنْ مَرْكَزِ الدِّمْرِ
وَأَشْحَطَ خُضْنَا نَحْوَهُ اللَّيْلُ بِالسُّرَى وَقَدْ خَاطَ مِنْهُ النَّوْمُ شُفْرًا عَلَى شُفْرِ

بنفس منك P 12

1 Correz. || ١٨ titolo e verso — Bibl. Ar.-Sic. app. V 45 v. — ١٣٢

النداء Cod. 2 — تشرب Testo marg.

لَهُ بَيْعَةٌ مَا زَالَ فِيهَا مُحَلًّا حَرَامُ الرِّبَا فِي بَيْعَةِ التَّبَرِّ بِالتَّبَرِّ
بَسَطْنَا لَهُ الْأَمْالَ عِنْدَ انْقِبَاضِهِ لِأَخْذِ عَجُوزٍ مِنْ بُدَيَّاتِهِ بِكُرٍ
مُعْتَقَةٍ حَمْرَاءَ تَنْشُرُ فَضْلَهَا لِحَطَّائِهَا فِي اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ وَالنَّشْرِ
إِذَا شَمَّهَا أَعْطَاكَ جُمْلَةً وَصَفِيهَا فِي أَتَقِهِ عِلْمُ الْفِرَاسَةِ بِالْحُمْرِ
١٠ لَهَا قَسْوَةٌ مِنْ قُلْبَةٍ مُسْتَمَلَّةٌ³ لِعَنْفٍ نَدَامَاهَا كَذَا قَسْوَةُ الْكُفْرِ
وَلِلَّهِ مَا يَنْسَاغُ مِنْهَا لِشَرِّهَا بِتَسْهِيلِ خُلُقِ الْمَاءِ مِنْ خُلُقِهَا أَلْوَعِ
وَقَدْ عَقَدَتْ أَيْمَانُهُ الْعُذْرَ دُونَهَا فَحَلَّ نَدَى أَيْمَانِنَا عُقْدَ الْعُذْرِ
وَأَمَرَزَ مِنْهَا فِي الزُّجْلَةِ جَوْهَرًا نَسَانِلُهُ بِالْشَمِّ عَنْ عَرْضِ السُّكْرِ
تَمَّيَّعَ مِنْهَا كَالنُّضَارِ مُشَحَّرًا وَإِنْ كَانَ فِي رِيَاءِهِ كَالْعَنْبَرِ الشَّحْرِ
٢٠ أَدْرَنَّا شُعَاعَ الشَّمْسِ مِنْهَا بِأَنْجَمٍ نُبَادِرُهَا مَمْلُوءَةً مِنْ يَدِ الْبَذْرِ
عَلَى حِينٍ⁴ شَابَتْ لِمَهُ اللَّيْلُ بِالسَّنَا وَهَرَّ عَنَّا نَوْمَنَا الْعُودُ بِالنَّقْرِ
كَأَنَّ الثَّرْيَا فِي انْقِبَاضِ أَفْوَلِهَا وَشَاحَ⁵ مِنَ الظَّلَامِ حُلَّ عَنْ الْخَضِرِ
كَأَنَّ إِبْهَامَ⁶ اللَّيْلِ بَعْدَ اقْتِحَامِهِ تَمَّوْجُ بَحْرِ نَاقِضِ الْمَدِّ بِالْجَزْرِ
كَأَنَّ عَصَا مُوسَى الَّتِي بَضَرَهَا تُرِيكَ مِنَ الْإِظْلَامِ مُنْفَلِقَ الْبَحْرِ
٢٠ كَانَ عَمُودُ الصُّبْحِ يُبْذِي ضِيَاؤَهُ لِمَيْدِكَ مَا فِي وَجْهِ يَحْيَى مِنَ الْبُشْرِ⁷
رَحِيبُ ذَرَى الْمَعْرُوفِ مُسْتَهْدَفُ النَّدَى تَدَدَى الْأَمَانِي فِي حَدَائِقِهِ الْخَضِرِ

لعله أهاب. 6 In marg. رشاع. 5 Cod. خين. 4 Cod. — قلبه مسئلة. 3 Cod.
ذئ. 8 Corr. marg. Cod. — الشر. 7 Cod.

تَحَبَّ مِنْ يَمَانِهِ تَجَلَّجَهُ النَّدَى وَيَذُبُّ⁸ مِنْ ذِكْرِهِ رِيحَانَهُ الْقَهْرِ
لَهُ سِيرَةٌ فِي مُلْكِهِ عَمْرِيَّةٌ وَكَفُّ⁹ مِنَ الْإِعْدَامِ جَابِرَةٌ الْكَثْرِ
بَعِيدٌ كَذَاتِ الشَّمْسِ دَانٍ كَنُورِهَا وَإِنْ لَمْ تَنْلِ مَا نَالَ مِنْ شَرَفِ الْقَدْرِ
تُكْفِكُ⁹ عَنْهُ سُورَةُ اللَّحْظِ هَيْبَةً فَلِلَّهِ مِنْهَا مَا تَصَوَّرَ فِي الْفَكْرِ
كَأَنَّ الزَّمَانَ الرَّحْبَ مِنْ ذِكْرِهِ فَمُ وَنَحْنُ لِسَانٌ فِيهِ يَنْطِقُ بِالشُّكْرِ
تَعَوَّدَ مِنْهُ الْمَالُ بِالْجُودِ بِذَلَّةٍ لِإِسَارِ ذِي عُسْرِ¹⁰ وَإِغْنَاءِ ذِي قَهْرِ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْفِقْهُ أَتَقَّ نَفْسُهُ وَصَارَ إِلَى مَا كَانَ تَذْرِي وَلَمْ تَذِرِ
كَأَنَّ عَطَايَاهُ وَهْنٌ بِدَايَةٍ بُحُورٌ وَإِنْ كَانَتْ مُكَابَرَةُ الْقَطْرِ
هُمَا^{١٠} إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى عَزَائِمًا بَوَاتِرٌ¹¹ لِلْإِعْصَارِ بِالْقُضْبِ الْبُتْرِ
وَصِيرَ فِي إِقْحَامِ بَهْجِ¹² [لَهُ] الْعِدَى تَسِيلُ¹³ عَلَى دَلَالَةِ الْأَسْلِ السُّمْرِ
يَنْوِبُ مَنَابِ السَّيْفِ فِي الرَّوْعِ ذِكْرُهُ فَمَا ذَكَرُ مَاضٍ يَسِيلُ مِنْ الذِّكْرِ
وَيَخْطُطُ بِالْخَطِّ أَرْضَ كَرِيمَةٍ يُجَرِّرُ فِيهَا ذَيْلَ جَفَلِهِ الْمَجْرِي
وَمُتَّحِمُ الْأَبْطَالِ يَبْرُقُ بِالرَّدَى وَتَخْفِقُ فِي آفَاقِهِ عَذْبُ النَّصْرِ
مُحَلِّقَةٌ فِي الْجَوِّ مِنْهُ قَشَاعِمُ^{١٢} كَانَ شَرَارًا حَشَوُاعِيهَا الْخُزْرِ
رُوحُ بَطَانَا مِنْ لُحُومِ بُدَايَةِ فَمَا لِقَيْلٍ خَرَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْرِ
وَيُثْنِي عَنِ الضَّرْبِ الْوَجِيعِ سُيُوفُهُ مِنْ الدَّمِ حُمْرًا فِي عَجَاجَاتِهِ الْكُذْرِ

- فَوَاتِر Cod. 11 - يَسِر Cod. 10 - تَكْفِكُ Cod. 9 - يَنْدِي Cod. 8

نَا. Cod. agg. 13 - om. Cod. 12

لَهُ بَيْعَةٌ مَا زَالَ فِيهَا مُحَلًّا حَرَامُ الرِّبَا فِي بَيْعَةِ التَّبَرِّ بِالتَّبَرِّ
بَسَطْنَا لَهُ الْأَمَالَ عِنْدَ انْقِبَاضِهِ لِأَخْذِ عَجُوزٍ مِنْ بُنْيَانِهِ بِكُفْرِ
مُعْتَقَةٍ حَمْرَاءَ تَنْشُرُ فَضْلَهَا لِحَطَائِبِهَا فِي اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ وَالتَّشْرِ
إِذَا شَمَّهَا أَنْعَاكَ جُمْلَةً وَصَفَهَا فِي أَنْفِهِ عِلْمُ الْفِرَاسَةِ بِالْحَمْرِ
^{١٥} لَهَا قَسْوَةٌ مِنْ قُلُوبَةٍ مُسْتَمَلَّةٍ^٣ لِعُفٍّ نَدَامَاهَا كَذَا قَسْوَةُ الْكُفْرِ
وَلِلَّهِ مَا يَنْسَاغُ مِنْهَا لِشَرِّهَا بِتَسْهِيلِ خُلُقِ الْمَاءِ مِنْ حُقَائِقِهَا الْوَعْرِ
وَقَدْ عَقَدَتْ أَيْمَانُهُ الْعُذْرَ دُونَهَا فَحَلَّ نَدَى أَيْمَانِنَا عُقْدَ الْعُذْرِ
وَأَبْرَزَ مِنْهَا فِي الزُّجْجَةِ جَوْهَرًا نَسَانِلُهُ بِالْشَّمِّ عَنْ عَرْضِ السُّكْرِ
تَمَيَّعَ مِنْهَا كَالنُّضَارِ مُشَحَّرًا وَإِنْ كَانَ فِي رِيَاهُ كَالنَّبَرِ الشَّحْرِ
^{٢٠} أَدْرْنَا شِعَاعَ الشَّمْسِ مِنْهَا بِأَنْجَمٍ نُبَادِرُهَا تَمْلُوءَةً مِنْ يَدِ الْبَذْرِ
عَلَى حِينٍ^٤ شَابَتْ لِمَةُ اللَّيْلِ بِالسَّنَا وَفَرَّ عَنَّا نَوْمُنَا الْعُودُ بِالنَّفْرِ
كَأَنَّ الثَّرِيَّا فِي انْقِضَاضِ أَفْوَاهِهَا وَشَاحَ^٥ مِنَ الظَّلَامِ حُلَّ عَنْ الْخَضْرِ
كَأَنَّ إِبْهَامَ^٦ اللَّيْلِ بَعْدَ اقْتِحَامِهِ تَمَّوْجُ بَحْرِ نَاقِضِ الْمَدِّ بِالْجَزْرِ
كَأَنَّ عَصَا مُوسَى الَّتِي يَضْرِبُهَا تُرِيكَ مِنَ الْإِظْلَامِ مُنْفَلِقَ الْبَحْرِ
^{٢٥} كَانَ عَمُودُ الصُّبْحِ يُبْدِي ضِيَاؤَهُ لِمَعْيَاكَ مَا فِي وَجْهِ يَحْيَى مِنَ الْبَشْرِ^٧
رَحِيبُ دُرَى الْمَعْرُوفِ مُسْتَهْدَفُ النَّدَى تَنْدَى الْأَمَانِي فِي حَدَائِقِهِ الْخَضْرِ

٣ Cod. قلبه مسئلة — ٤ Cod. حين — ٥ Cod. رشاع — ٦ In marg. له أهاب
— ٧ Cod. الشر — ٨ Corr. marg. Cod. ذي

تَحَبَّ مِنْ يَمَانِهِ تَجَلَّجَةً الْعَدَى وَيَذُبُّ⁸ مِنْ ذِكْرِهِ رِيحَانَهُ الْقَهْرِ
لَهُ سِيرَةٌ فِي مُلْكِهِ عُمَرِيَّةٌ وَكَفُّ مِنْ الْإِعْدَامِ جَاوِدَةُ الْكُنْزِ
بَعِيدُ كَذَاتِ الشَّمْسِ دَانِ كُنُورِهَا وَإِنْ لَمْ تَنْلِ مَا نَالَ مِنْ شَرَفِ الْقَدْرِ
تُكْفِكُ⁹ عَنْهُ سُورَةُ اللَّحْظِ هَيْبَةً فَلِلَّهِ مِنْهَا مَا تَصَوَّرَ فِي الْقَهْرِ
كَأَنَّ الزَّمَانَ الرَّحْبَ مِنْ ذِكْرِهِ فَمُ وَنَحْنُ لِسَانُ فِيهِ يَنْطِقُ بِالشُّكْرِ
تَعَوَّدَ مِنْهُ الْمَالُ بِالْجُودِ بِذَلَّةٍ لِإِسَارِ ذِي عُسْرِ¹⁰ وَإِغْنَاءِ ذِي قَهْرٍ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْفِقْهُ أَتَقَّ نَفْسُهُ وَصَارَ إِلَى مَا كَانَ تَذَرِي وَلَمْ تَذَرِ
كَأَنَّ عَطَايَاهُ وَهْنٌ بِدَايَةٍ بُحُورٌ وَإِنْ كَانَتْ مُكَابَرَةُ الْقَطْرِ
٣٥ هُمَامٌ إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى عَزَائِمًا لِلْإِعْمَارِ بِالْقُضْبِ الْبُتْرِ
وَصِيرَ فِي إِقْحَامِ بَهْجٍ [لَهُ]¹² الْعِدَى تَسِيلُ عَلَى¹³ دَلَالَةِ الْأَسْلِ السُّمْرِ
يَنْوِبُ مَنَابِ السَّيْفِ فِي الرَّوْعِ ذِكْرُهُ فَمَا ذَكَرُ مَاضٍ يَسِيلُ مِنْ الدِّكْرِ
وَيَخْطُطُ بِالْحَطِي أَرْضَ كَرِيمَةٍ يُجَرِّرُ فِيهَا ذَيْلَ جَفَلِهِ الْمَجْرِي
وَمُتَّحِمُ الْأَبْطَالِ يَبْرُقُ بِالرَّدَى وَتَخْفِقُ فِي آفَاقِهِ عَذْبُ النَّصْرِ
٤٠ مُحَلِّقَةٌ فِي الْجَوِّ مِنْهُ قَشَاعِمُ كَانَ شَرَارًا حَشَوُاعِيهَا الْخَزْرِ
تَرُوحُ بِطَانًا مِنْ لُحُومِ بُدَايَةِهَا فَمَا لِقَيْلٍ خَرَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْرِ
وَيُثْنِي عَنِ الضَّرْبِ الْوَجِيعِ سُيُوفُهُ مِنْ الدَّمِ حُمْرًا فِي عَجَاجَاتِهِ الْكُذْرِ

— فواتر Cod. 11 — يسر Cod. 10 — تكمكف Cod. 9 — يندى Cod. 8

نا. agg. Cod. 13 — om. Cod. 12

وَكَمْ رَدَّهَا مَقْلُوبَةً حَدَّ صَبْرِهِ إِذَا جَزَعُ الْهَيْجَاءِ فَلَّ شَبَا الصَّبْرِ
فَلَا تَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ إِمْلاءَ حَمْلِهِ بِتَأْخِيرِ نَزْعِ السَّهْمِ يُضْدَعُ فِي الصَّخْرِ
•• إِذَا لَبَّدَ اللَّيْثُ الْفَضَنْفَرُ قَارَتِ قَبْ لَهُ وَثْبَةً فَرَأْسَةُ النَّابِ وَالظَّفْرِ
وَرُبَّ شَرَارٍ لِلْعُمَيَّونِ مَوَاقِعُ تَحَرَّكَ لِلْإِحْرَاقِ عَنْ سَاكِنِ الْجَمْرِ
فِيَا ابْنَ تَمِيمٍ وَالْعَلَى مُسْتَجِيبَةَ لِكُلِّ أَمْرٍ نَادَاكَ يَا مَلِكَ الْمَصْرِ
وَمَنْ مَالُهُ بِالْجُودِ يَسْرَحُ فِي الْوَرَى طَلِيقًا وَكَمْ مَالٍ مِنَ الْبُخْلِ فِي أَسْرِ
حَلَلْنَا بِمَنْفَاكَ الَّذِي يُنْبِتُ الْغَنَى وَيَجْرِي حَيَاةُ الْيَسْرِ فِي مَيِّتِ النَّصْرِ
وَكَمْ عَزَمَةٍ خُضْنَا بِهَا هَوْلَ الْجَلَّةِ كَصَارِمِكَ الْأَمَاضِي وَنَائِكَ الْفَعْرِ
وَجَدْنَا الْمُنَى وَالْأَمْنَ بَعْدَ شِدَائِدِ تُقَلِّبُ أَفْلاذَ الْقُلُوبِ مِنَ الذُّعْرِ
فَمَدْحُكَ فِي الْإِحْسَانِ أَطْلَقَ مِقْوَلِي وَعِنْدَكَ أَفْنِي مَا تَبَقَّى مِنَ الْعَمْرِ
وَجَدْنَا الْمُنَى وَالْأَمْنَ بَعْدَ شِدَائِدِ يَا كَبِيرَ لَمْ تُقَلِّقْ بِهِ شَيْعَةَ الْكَبِيرِ
وَفُوزُ أَنَاسٍ وَالْمَوَاهِبُ قِسْمَةٌ بَلِيْغُ سَحَابٍ مِنْ أَنَا مِلْكِ الْعَمْرِ
•• وَرَفَعَ¹⁴ عَقِيرَاتِ الْمَدَائِحِ وَالْعَلَى يَصِيحُ إِلَى شِعْرِ تَكَلَّمَ بِالسَّحْرِ
يُمَخْتَلِفُ الْأَلْفَاظُ وَالْقَصْدُ وَاحِدٌ كَمُخْتَلِفِ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَرْجِ الزَّهْرِ
فَمِنْ تَارِكٍ وَكَمَرًا إِلَيْكَ يَهَاجِرُ وَمِنْ مُسْتَقَرٍّ مِنْ جَنَابِكَ فِي وَكْرِ
وَإِنْ كُنْتُ عَنْ مَجْرَى السَّوَابِقِ غَائِبًا فَحَاضِرُ سَبْقِي فِيهِ مَعَ قُرْحِ الْخَطْرِ¹⁵

وَيُهْدِي إِلَيْكَ الْبَحْرُ دُرَّ مَغَاصِهِ وَإِنْ لَمْ تَقِفْ مِنْهُ عَلَى طَرَفِ الْعَبْرِ
٦٠ حَمَيْتَ حِمَى الْعَلْيَاءِ فِي الْمَلِكِ مَا سَرَى إِلَى الْحَجْرِ السَّارِي وَخِمَ بِالْحَجْرِ

﴿ ١٣٣ ﴾

وقال يصف القصة التي أراد الثلاثة التفرغ فيها غدره فأنجاه الله تعالى منهم وجرح الشريف
علي بن أحمد الفيهري وزيره ثم توفي بعد ذلك وعوَّجِلَ القومُ بالقتل فقتلوا وصلبوا
بزويلة وهي من عروض الكامل

مَنْ كَانَ عَنْهُ يُدَافِعُ الْقَدَرُ لَمْ يُؤْذِهِ جِنَّ وَلَا بَشَرُ
وثنَى الردي عنه الردي جزعاً وسفت على غيراته^١ غيرُ
ورمى عداه بكل داهية دهياء لا تبقي ولا تذر^٢
لا عيب فيما كان من جلال يجري بكل مقدر قَدَرُوا
• إِنَّ الْمُلُوكَ إِنْ هُمْ عَظُمُوا تُفَرِّى الْعُدَاةُ بِهِمْ وَإِنْ حَقَرُوا
وَالْقَدَرُ قَدْ مَلَأَ الزَّمَانَ بِهِ قَدَمًا وَكَمْ نَطَقَتْ بِهِ السَّيْرُ
وَأُولُو الْمَكَانِدِ إِنْ رَأَوْا فُرَصًا رَكَبُوا لَهَا الْعَزَمَاتِ وَأَبْتَدَرُوا
وَالْمُضْطَفَى سَتَهُ كَافِرَةٌ لِتَضِيرَهُ أَوْ مَسَّهُ الضَّرَرُ
وَعَلَى مُعْوِيَةَ بِذِي شُطَبٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ لَسَحَهُ غَدَرُ

غيرته Cod. 1 || ١٩ titolo e verso ١٩ — V 47 r. — Bibl. Ar.-Sic. app.

تدر Cod. 2 —

١٠. وَعَصَابَةٌ لِلْحَيْنِ قَادَ بِهَا ظَلَمُ النُّفُوسِ وَسَاقَهَا الْأَشْرُ
حَتَّى إِذَا ظَنُّوا إِيَابَهُمْ رَجَعُوا وَأَنْجَحَ سَعِيَهُمْ خَيْرُوا
وَرَدُّوا اخْتُوفَ وَيُسْ مَا وَرَدُوا لِكَيْتُهُمْ وَرَدُّوا وَمَا صَدَرُوا
مِثْلَ أَقْرَاشٍ تَقَحَّتْ سَعْرًا فَانْظُرْ إِلَى مَا تَضَعُ السُّعْرُ
خَذَلُوا وَمَا نُصِرُوا عَلَى مَلِكٍ مَا زَالَ بِالرَّحْمَنِ يَنْتَصِرُ
١٥. رَدُّوا الْمَكَانِدَ فِي نُحُورِهِمْ عَنْ عَادِلٍ يَسُوفُهُ نُجْرُوا
كَانَ ابْتِدَاءُ فَسَادِهِمْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ بِصَلَاحِهِ الْخَبَرُ
رَفَعُوا عُيُوفَهُمْ إِلَى قَمَرٍ فَرَمَاهُمْ بِرُجُومِهِ الْقَمَرُ
صَبَّ الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ ذَرْبًا^٣ فَكَأَنَّهُمْ مِنْ حَوْلِهِ جُرُّوا
عَجَبًا لَهُمْ بَطْنُوا^٤ بَعِيثُهُمْ وَبَقِلُهُمْ إِذْ صُلِبُوا ظُهُرُوا
٢٠. يَبْسُتْ جُدُوعُهُمْ وَهُمْ قَمَرٌ لِلضَّيْعِ [صَارَتْ] ذَاكَ الْأَثَرُ
مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ سَلَبٍ رَسَخَتْ مِنْهُ الْقَوَائِمُ مَا لَهُ حُضْرُ
وَكَاغَمًا الْجُرْبَاهُ مِنْهُ عَلا عودًا وَنَارُ الشَّمْسِ تَسْتَعِيرُ
لَمَّا رَأَوْا^٥ يَخِي سَعَادَتُهُ وَقَفَّ عَلَيْهَا النَّصْرُ وَالظَّفَرُ
إِنَّ الزَّمَانَ خَدِيمٌ دَوْلَتِهِ يُفْنِي أَعَادِيَهَا وَإِنْ كَثُرُوا
٢٥. مَلِكٌ عَلَى الْإِسْلَامِ ذِمَّتُهُ سِتْرٌ مَدِيدٌ ظِلُّهُ خَيْرُ

وما راؤ. 6 Cod. — 5 Cod. om. — 4 Cod. فطنوا — 3 Cod. دربا

سَمَحٌ تَنْزَحُ^٧ جُودَ رَاحَتِهِ لِفَقَاتِهِ وَلِإِعْرَاضِهِ حَفَرُ
 ذُو هَيْبَةٍ كَالشَّمْسِ مُنْقِضُ عَنْهَا إِذَا انْبَسَطَتْ لَهُ النَّظَرُ
 وَالْعَدْلُ فِيهَا وَالتَّقَى جُمَا فَكَأَنَّ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ
 خَفَضَ الْجَنَاحَ وَخَفَضَهُ شَرَفٌ وَعَلَى السَّمَاءِ عَلا لَهُ قَدَرُ
 ٣٠ مُتَقِطُ الْعَزَمَاتِ تَحْسِبُهَا يَتَنَاهَا مِنْ خَوْفِهِ السَّهَرُ
 كَالسَّيْفِ هَزَّ غِرَارُهُ يَدٍ لِلضَّرْبِ وَهُوَ مُصَمِّمٌ ذِكْرُ
 وَكَأَنَّ طِيبَ ثَنَائِهِ أَرْجٌ عَنْ رَوْضَةٍ يَتَنَقَّسُ السَّحَرُ
 تَنِي عَلَى الْأَعْدَاءِ عَزَمَتُهُ وَالزَّيْنُدُ أَوَّلُ نَارِهِ شَرُّ
 وَكَأَنَّ رُكْنَ أَنَاتِهِ سَيْلٌ بِمَوَارِدِ الْمَعْرُوفِ يَنْفَجِرُ
 ٣٥ يَا فَاتِكَا بُدَاتِهِ أَبَدًا إِنَّ الدِّتَابَ تُبِيدُهَا الْهَضَرُ
 شُكْرًا فَإِنَّ السَّعْدَ مُتَّصِلٌ وَصَلَتْ بِهِ أَيَّامُكَ الْفَرَرُ
 وَأَسْلَمَ فَإِنَّكَ فِي التَّدَى مَطَرٌ يَمْحُو الْمَحُولَ وَلِلْهُدَى وَزَرُ

﴿ ١٣٤ ﴾

وقال يُعْزِي فِيهِ وَلَدَهُ إِبَاهُ الْحَسَنِ عَلِيًّا وَبُيُتَهُ بِالْوِلَايَةِ وَذَلِكَ سَنَةِ ثَمَنٍ وَخَمْسِينَ [مِنْ عُرُوشِ
[البسيط]

مَا أَغْمَدَ الْمَغْضِبُ حَتَّى جَرَدَ الذِّكْرُ^١ وَلَا اخْتَفَى قَمَرٌ حَتَّى بَدَأَ قَمَرُ
قَدَمَاتٍ يَخِي فَمَاتَ^٢ النَّاسُ كُلُّهُمْ حَتَّى إِذَا مَا عَلِيٌّ جَاءَهُمْ نُشِرُوا
إِنْ يُبْعَثُوا بِسُرُورٍ مِنْ تَمَلُّكِهِ^٣ فَمِنْ مَنِيَّةٍ يَخِي بِالْأَسَى قِيرُوا
أَوْفَى عَلِيٍّ فَمِنْ الْمَلِكِ ضَاحِكَةً وَعَيْنُهُ^٤ مِنْ أَبِيهِ دَمْعًا هَمِيرُ
يَا يَوْمَ وَلَّى عَنِ الدُّنْيَا بِهِ طَمَسَتْ بِظُلْمَةِ الرُّزْدِ مِنْ أَنْوَارِكَ الْقُرْدُ
وَمَادَتْ الْأَرْضُ مِنْ قُتْدَانِهَا جَبَلًا يَبَيعُ الْجُودِ مِنْ سَفْحِهِ تَفَجَّرُ
لَمْ تُقْنِ عَنْهُ غِيَاظٌ مِنْ قَنَا وَظَلَا حُمُرُ الْحَمَالِقِ فِيهَا أَسْدُهَا الْهَضْرُ
يُرُونَ زُرْقَ ذُنَابٍ مَا تَعَالِيهَا إِلَّا عَوَامِلُ فِي أَيَّامِهِمْ سُمُرُ
وَيَتْرُكُونَ إِذَا جَيْشُ الْوَغَى انْتَهَى سِلَاحًا كَسَاهُ حَدِيدًا^٥ حَيَّةٌ ذَكَرُ
وَدِيعةُ السَّيْلِ فِي الْبَطْحَاءِ غَادَرَهَا تَقْرِي الرِّمَاحَ بِهَا الْأَصَالُ وَالْبُكَرُ
لَمْ يُفْنِ عَنْهُ وَلَا عِزُّ يَذُلُّ بِهِ مَنْ كَانَ بِالْكِبَرِ فِي عِرْنِيهِ^٥ أَشْرُ

١٣٤ — V 48 r. Mancano i versi ٣ e ١٧ — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo
e verso ١ — tārīḥ L.A. X, ٣٥٩ (Bibl. Ar.-Sic. ٢٨٠.), nihāyah
f. 71 r., versi ١-٤, ١٣, ١٦, ١٧ || 1 tār. ٧ — 2 tār. e nih.
موت بجي 3 tār. عينا 4 Cod. حريرا 5 Cod. عرينه

ولا مهابةً محبوبٍ تَرجُّها^٦ كأنَّه عندَ آبِهارِ الْوَرَى خَفَرُ
 شَقَّتْ جُيُوبُ الْمُعَالِي بِالْأَسَى وَبَكَتْ^٧ فِي الْخَافِقَيْنِ عَلَيْهِ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ
 إِذَا السَّمَاءُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ صَرَخَتْهَا يَكَادُ مِنْهَا فُؤَادُ الْأَرْضِ يَنْفَطِرُ
 ١٠ وَالْجَبُوتُ مُتَقِدُ الْأَحْشَاءِ مُكْتَسِبُ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِيهَا الْأَسَى شَعَرُ
 وَقَلَّ لِابْنِ نَمِيمٍ حُزْنُ مَا تَمَهَا^٨ فَكَلُّ حُزْنٍ عَظِيمٍ فِيهِ مُحْتَقَرُ^٩
 قَامَ الدَّلِيلُ وَيَحْيَى لَا حَيَاةَ لَهُ أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
 أَمْسَى دَفِينًا وَلَمْ تُدْفَنْ مَفَاخِرُهُ كَالْمِسْكِ يُطَوَّى وَشَرُّهُ مِنْهُ يَنْتَشِرُ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ أُعْطِيَ مُنَايَ بِهِ وَأَنْ يَطُولَ عَلَى عُمْرِي لَهُ عُمَرُ
 ٢٠ وَهِيَ أَنَا الْيَوْمَ أَزْيَاهُ وَكُنْتُ لَهُ أَفْحَحُ الْمَدْحِ وَالْدُنْيَا لَهُ غَيْرُ
 يَا وَبَيْحَ طَارِقٍ لَيْلٍ يَسْتَقِيلُ بِهِ سَامِي التَّلِيلِ بَرَاهُ الْآئِنُ وَالضَّمِيرُ
 فِي سَرَجِهِ مِنْ طُيُورِ الْخَيْلِ مُبْتَدِرُ وَمَا جَنَاحَاهُ إِلَّا أَلْتَقَى وَالْخَصِرُ^{١٠}
 يَطْوِي الضَّمِيرَ عَلَى سِرٍّ^{١١} يَكُنُّ بِهِ بُشْرَى وَبَنَى حَيَارَى مِنْهُمَا الْبَشَرُ
 لَوْ لَا حَدِيثُ عَلِيٍّ قُلْتُ مِنْ أَسْفٍ بِفِيكَ يَا مَنْ بَنَى يَحْيَى لَنَا الْفَقْرُ
 ٢٠ إِنْ هَدَّ طَوْدٌ قَذَا طَوْدٌ يُعَادِلُهُ ظِلُّ نَوْمٍ فِي أَفْيَافِهِ الْجَدْرُ
 أَوْ غِيضَ بَحْرٍ قَذَا بَحْرٌ يَمُوضُهُ لَوَارِدِيهِ نَمِيرٌ مَاؤُهُ خَصِرُ
 يَا وَاحِدًا جُمِعَتْ فِيهِ الْكِرَامُ وَمَنْ يَسِفُهُ مِلَّةُ التَّوْحِيدِ تَنْتَصِرُ

ما بها. 8 tār. e nih. - فبكت في كل افق. 7 tār. e nih. - ترحها. 6 Cod.

شَرَّ. 11 Cod. - العتق والخصر. 10 Cod. - مغير. 9 Cod.

أَوْجَفْتَ طَرْفَكَ وَالْأَوْجَافُ عَادَتُهُ ۖ وَالصُّبْحُ مُخْتَجِبٌ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
 لَمَّا سَرَيْتَ بِجَيْشٍ كُنْتَ جُمْلَتُهُ ۖ وَمَا رَفِيقَاكَ إِلَّا التَّنْصَرُ وَالظَّفَرُ
 ٣٠. طَوَى لَهُ اللَّهُ سَهْبًا بَتَّ قَاطِعَهُ ۖ كَأَنَّمَا بَعْدَهُ بِالْقُرْبِ يَخْتَصِرُ
 وَقَصَّرَ السَّعْدُ لَيْلًا فَالتَّقَى عَجَلًا ۖ مِنْهُ الْعِشَاءُ عَلَى كَفَيْكَ وَالسَّحَرُ
 وَفِي ضُلُوعِكَ قَلْبٌ حَشَوَهُ هَمٌّ ۖ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ عَزَمٌ نَوْمُهُ سَهَرُ
 حَتَّى كَسَبَتْ حَيَاةُ جِسْمٍ مَمْلَكَةً ۖ بِرَدِّ رُوحٍ إِلَيْهِ مِنْكَ يَنْتَظِرُ
 هَنَيْتَ يَا أَمْلَكَ إِذْ غُرِيتَ فِي مَلِكٍ ۖ لِمَوْتِهِ كَانَ مِنْكَ الْعَيْشُ يُدْخِرُ
 ٣٠. جَلَسْتَ فِي الدَّسْتِ بِالتَّوْفِيقِ وَابْتَهَجْتَ ۖ بِكَ الْمُنَابِرُ وَالتَّيْجَانُ وَالسُّرُرُ
 أَضَحْتَ عَلَاكَ عَلَى التَّمَكِينِ ثَابِتَةً ۖ فَطِيبُ ذِكْرِكَ فِي الدُّنْيَا لَهُ سَفَرُ
 تَنَاوَلَ الْقَوْسَ بَارِيهَا فَأَسْهَمَهُ ۖ نَوَافِذُ فِي الْعِدَى أَغْرَاضُهَا التَّنْغَرُ
 وَقَامَ بِالْأَمْرِ سَهْمٌ مِنْكَ مُعْتَرِمٌ ۖ يَجْرِي مِنَ اللَّهِ فِي إِسْعَادِهِ الْقَدَرُ
 وَأَصْبَحَتْ هَمُّ الْأَمَالِ سَائِنَةً ۖ عَنْ الْعَطَايَا الَّتِي غَنَوْنَهَا الْبَدَرُ
 ٤٠. وَأَنْتَ سَمَحٌ بِطَعْمٍ ١٢ غَيْرِ مُتَقِفٍ ۖ سَيَّانٍ فِي الْمَحَلِّ مِنْكَ الْجُودُ وَالْمَطَرُ
 وَأَسْلَمَ لِعِزِّ بَنِي الْإِسْلَامِ مَا سَجَعَتْ ۖ سَوَايِرُ الطَّيْرِ وَأَنَادَتْ بِهَا السَّمَرُ

﴿ ١٣٥ ﴾

وقال يُهَيِّئْ عَلِيًّا^١ بن يحيى وبذكر غلط النجم في ما شغل به ضميره ويصف ذمام حضرة
جزيرة جربة [من عروض الطويل]

كَفَى سَيْفَكَ الْإِسْلَامَ عَادِيَةَ الْكُفْرِ وَصَلَتْ عَلَى الْمَادِينِ بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ
وَأَصْبَحَ قَوْلُ الْمُبْطِلِينَ مُكَذَّبًا وَمَدَّ لَكَ الرَّحْمَنُ فِي أَمَدِ الْعَمْرِ
وَأَيْنَ الَّذِي حَدَّ الْمُنْجِمُ كَوْنَهُ إِذَا مَرَّ لِلصُّوَامِ عَشْرُ مِنْ الشَّهْرِ
وَمَا قَرَعَ الْأَسْمَاعَ بِالْخَبَرِ الَّذِي أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُكَذِّبَ بِالْخَيْرِ
غَدَا الرِّيحُ رِيحًا فِي تَنَاقُضِ عِلْمِهِ وَتَعْدِيلِهِ عُرْفًا أَحَالَ عَلَى نُكْرٍ
فَهَلَّا رَأَى قَطْعًا عَلَيْهِ بِسْجِنِهِ وَمَشَى بِدُهُمٍ كَانَ بِالْكِبْوِ وَالْعَثْرِ^٢
وإِنْ عَلِيًّا يَنْتَظِي الْقَضْبَ الَّتِي يُرَدُّ بِهَا مَدُّ الْعُدَاةِ إِلَى قَصْرِ
لَقَدْ ضَلَّ عِبَادُ النُّجُومِ وَمَا اهْتَدَوْا يَبْعَثُ رَسُولٍ لِلْأَنَامِ وَلَا ذِكْرٍ
وَكَمْ مَرَّ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ مِنْ مُمَخْرِقٍ مِنَ النَّاسِ مَطْوِيِ الصُّلُوعِ عَلَى غَيْرِ
إِذَا جَالَ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ حَسْبَتُهُ مُسَلِّمَةَ الْكُذَّابِ قَامَ مِنَ الْقَبْرِ
أَبَاطِيلُ تَجْرِي بِالْحَقَائِقِ بَيْنَهُمْ مِنَ الْكِذْبِ مِنْهُمْ لَا عَنِ السَّبْعَةِ الزُّهْرِ

١٣٥ — V 49 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo e versi ١, ٣٦ e ٣٧ | 1 II

بداهة الكبر بالعثر. Cod. 2 — وقال يرثي الأمير سن (sic) عليّ: Cod. ha:

وَمِثْلُ إِلَيْهَا بِالظَّنُونِ وَإِنَّمَا
وَمَا الشُّهْبُ إِلَّا كَالْمَصَابِيحِ تَلْتَظِي
فِيَا أَيُّهَا^٣ الْمُغْتَرُّ بِالنَّجْمِ قُلْ لَنَا
وَبَيْنَكُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ فَمَا الَّذِي^{١٠}
فِيَا أَحْلَمَ الْأَمْلَاقِ عَنْ ذِي حِبَالَةٍ
[لَإِنْ]^٤ جَهْلًا ضَلَّ أَوْ زَلَّ أَوْ يَه
فَصَبْرٌ جَمِيلٌ الصَّفْحُ عَنْهُ عِقَابُهُ
سُعُودُكَ فِي نَيْلِ الْمُنَى لَا تَوَقَّفَتْ
مَلَكَتْ فَهَدَّتْ الْأُمُورَ مُجَرَّدًا^{٢٠}
وَنَظَّمَتْ حَبَاتِ الْقُلُوبِ مَحَبَّةً
لِلْأَمْرِ أَدَمَتْ الْخَضِرَ فِي حَرْبٍ جَرِيَّةٍ
وَتَرَكُّكَ بِالزُّرْقِ^٦ اللَّهُازِمِ أَهْلَهَا
وَمَا ضَوِّقُوا^٧ مِنْ قَبْلِ هَذَا وَإِنَّمَا
بَسِيرِ جُيُوشٍ فِي الْبُحُورِ إِلَيْهِمْ^{٢٥}
إِذَا انْتَقَلَتْ بِالصَّيْدِ قُلْتَ تَعَجُّبًا
مُجَرَّدَةً بِيضَ الْخُتُوفِ خَوَافِقًا
يُنَكِّبُ عَنْهَا كُلُّ يَقْظَانٍ ذَوْجِرٍ
مَعَ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي وَتَخْدُ فِي الْقَجْرِ
أَتَعْلَمُ سِرًّا فِيهِ مِنْ رَبِّهِ يَسْرِي
تَقُولُ الْغَمْرُ اخْتِلَافًا عَنِ الْغَمْرِ
وَإِنْ جَاءَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي جَدَّ بِالْأَمْرِ
جُنُونٌ فَمَا يَرْتَابُ لِلسَّيْفِ فِي النَّحْرِ
فَقَدْ جَلَّ مِنْكَ الْقَدْرُ عَنْ ضَعْفِ الْقَدْرِ
مِنْ اللَّهِ تَجْرِي لِأَمِنْ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
لِتَهْدِيهَا^٥ رَأْيَ الْمَجْرَبِ لَا الْغَمْرِ
عَلَيْكَ وَقَدْ كَانَتْ مُبَايَنَةَ النَّثْرِ
وَمَا حَرْبُهَا إِلَّا مُدَاوِمَةٌ الْخَضِرِ
وَبِالْيَضْرِ صَرَغِي فِي الْجُرُودَةِ كَالْجُزْرِ
يَقْدِرُ الْتِهَابُ^٨ النَّارِ تَغْلِيَةً الْقَدْرِ
تَحِيطُ بِهِمْ زَحْفًا مَعَ الْمَدِّ وَالْجُزْرِ
مَتَى انْتَقَلَ الْأَجَامُ بِالْأَسَدِ الْهَضِرِ^٩
بِهَا الْعَذَابَاتُ الْخَمْرُ فِي اللَّجَجِ الْخَضِرِ

— بالدوق Cod. 6 — مجررا لئدهما Cod. 5 — 4 Cod. lacuna. — 3 Cod. فياها

التضر Cod. 9 — الهاد Cod. 8 — ضوقوا Cod. 7

وَكُلُّ مُدِيرٍ يَتَّقِي بِمَجَادِفٍ مُشَاكِلَةِ التَّشْيِيهِ فِي الْأَثْمَلِ الْعُسْرِ
 تَرَى الشَّحْمَ فَوْقَ الْقَارِ مِنْهُ مُمَيَّمًا فَيَا مَنْ رَأَى لَيْلًا تَسْرُولَ بِالْقَجْرِ
 ٣٠ سَوَادُ غُرَابٍ فِي بَيَاضِ حَمَامَةٍ تَطِيرُ بِهِ سُبْحًا عَلَى الْمَاءِ أَوْ تَجْرِي
 قَطَعَتْ بِهِمْ فِي الْعَيْشِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَقَدْ أَقْصَرُوا فِيهَا عَلَى الظُّلَمِ بِاللَّشْرِ
 وَكَمْ طَائِرٍ مِنْهُمْ قَصَصَتْ جَنَاحَهُ وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْمُخْتَقَ^{١٠} مِنْهُمْ
 أَنَابُوا وَتَابُوا عَنْ ذُنُوبٍ أَمَدَمَتْ أَنَابُوا وَتَابُوا عَنْ ذُنُوبٍ أَمَدَمَتْ
 ٣٥ فَإِنْ نَشَرُوا مَا بَيْنَهُمْ لَكَ طَاعَةً فَمِنْ ذَلِكَ نَارٌ تَرْكَبُ الْمَاءَ نَحْوَهُمْ
 وَنَبْلٌ كَنْبَلُ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ أُرْسِلَتْ تَنْصَلُّ لِلْأَعْدَاءِ فِي الْحَرْبِ بِالرَّدَى
 وَلَنْ يَخْدَعُوا فِي الْحَرْبِ وَهُوَ مُيَدُّهُمْ وَلَنْ يَخْدَعُوا فِي الْحَرْبِ وَهُوَ مُيَدُّهُمْ
 ٤٠ وَأَنْتَ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَذْهَى خَدِيمَةٍ وَكُنْتَ عَنِ التَّحْرِيزِ بِالْخَزْمِ غَائِبًا
 خُلِقْتَ لَنَا مِنْ جَوْهَرِ الْفَضْلِ سَيِّدًا وَعَوَّلَ فِي الْعُسْرِ الْفَقِيرُ عَلَى نَدَى
 يَدَيْكَ وَهَلْ يَفْنَى الْكُسِيرُ عَنِ الْجَبْرِ

زَمَانُكَ لَا يَنْفَكُ يَفْتَرِسُ الْعِدَى كَذِي لِبْدَةٍ مُسْتَغْطَمِ النَّابِ وَالظُّفْرِ
 ٥٠ وَطَعْمَاكَ مِنْ شَهْدٍ وَطَابٍ لِأَهْلِهِ وَخُلُقَاكَ مِنْ سَهْلٍ عَلَيْهِمْ وَمِنْ وَغْرِ
 حَيَاةٍ ابْنٍ يَحْيِي لِلْأَعَادِي مَنِيَّةً وَأَعْمَارُهُمْ مَبْتُورَةً مِنْهُ بِالْعَمْرِ
 لَقَدْ فَخَرْتَ مِنْهُ الْعُلَى بِسَمِذَعٍ لِإِحْسَانِهِ وَجَهٌ تَبَرَّقَعَ بِالْبَشْرِ
 بِأَكْبَرٍ يَسْتَخْدِي^{١٢} أَهُ كُلُّ أَكْبَرٍ فَيَطْرِقُ إِطْرَاقَ الْبَغَائَةِ لِلصَّغْرِ
 إِذَا مُدِحَ الْأَمْلاكَ قَامَ بِمُدْحِهِ لَهُ قِدَمُ الدُّنْيَا عَلَى قِدَمِ الْقُفْرِ
 ٥١ إِلَيْكَ أَمْتَطِينَا كُلَّ رَاغٍ يَمُوجِهِ^{١٣} كَمَا جَرَّجَرُ الْقَرْمِ الْحَقُودَ عَلَى الْمَكْرِي
 إِذَا مَا طَا وَأَمْتَدَّ بِالرَّيْحِ مَدُّهُ ذَكْرُنَا بِهِ قِيَاضَ نَائِكَ الْغَمْرِ
 وَلَوْلَاكَ لَمْ تَرْكَبْ غَوَارِبَ^{١٤} زَاخِرٍ مُسْتَمَّةً فِي اللَّحْمِ مِنْهُ إِلَى الْعَصْرِ^{١٥}
 وَإِنْ فَاتَنِي إِعْذَارُ شِبْلِكَ بِالْفَنَى^{١٦} فَإِنَّ يَتْرَكَ^{١٧} الْمَزْمَ مُتَضِحَ الْمَذْرِ
 ضَعُفْتُ عَنْ التَّهْضِ الْقَوِي زَمَانَةً وَنُقِلَ بَعْدَ الْبَاعِ خَطُوي إِلَى شِبْرِ
 ٥٢ وَإِنِّي لَأَهْدِي فِي سُلُوكٍ غَرَابِي وَمُعْجَزُ نَظْمِي كُلُّ جَوْهَرَةٍ بِكْرِ
 إِذَا مَا بَنَى بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ مَقُولِي ثَنَى نَائِبًا عَنْ هَدِيمِهِ مَقُولِ الدَّهْرِ
 وَمَا الشَّعْرُ مَا يَخْلُو مِنَ الْكُسْرِ وَزَنَهُ وَلَكِنَّهُ سِحْرٌ وَبَائِلُهُ فِكْرِي
 وَإِنِّي بِمَا فَوْقَ الْمُنَى مِنْكَ مَوْقِنٌ وَكَمْ شَرِقٍ لَلَيْثِ فِي وَابِلِ الْقَطْرِ

12 Cod. يستخدي — 13 Cod. راع بمدحه — 14 Cod. غواير — 15 Cod. العمر
 — 16 Cod. بالفنى — 17 Cod. فترك

﴿ ١٣٦ ﴾

وقال يمدحه وبهته بالبيد من الخفيف وقافية المتواتر

عَجَبِي مِنْ سَكِينَتِي وَوَقَارِي بَعْدَ صَيْدِ أَلْمَا وَخَلْعِ أَلْعِدَارِ
وَأَجْتِلَايَ مِنَ الشُّمُوسِ عَرُوسًا تَقَطَّتْ خَدَّهَا بِزُهِرِ الدَّرَارِي
بُنْتُ مَا شِئْتُ مِنْ زَمَانٍ قَدِيمٍ يَنْطَوِي عُمُرُهَا عَلَى الْأَعْصَارِ
فِي صَمُوتٍ أَقْرَبَ بِالنَّشْرِ مِنْهَا وَهَوَتْ تَحْتَ الصَّعِيدِ نَائِي الْقَرَارِ
فَإِذَا فَضَّ خَاتِمٌ عَنْهُ أَهْدَتْ أَرْجَ الْمِسْكِ وَهِيَ فِي تَوْبِ نَارِ
قَهْوَةٌ مَرَقَتْ بِكُفِّ سَنَاها يُرْقِعُ اللَّيْلَ عَنْ مُجَيَّ النَّهَارِ
عَدَلْتُ بَعْدَ سِيرَةِ الْجُورِ لَمَّا نَزَجَسَ الْمَرْجُ لَوْنَهَا الْجَلَنَارِ
وَحَكِّي نَشْرُهَا أَلْتَسِيمَ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا قَامَ فِي حُجُورِ الْبَهَارِ
وَهِيَ يَا قُوَّةُ تُبْرِقُ خَدًّا مِنْ جُحَانٍ مُنْظَمٍ بِعِجَارِ
كُلَّمَا صَافَحَتْ يَدًا مِنْ لُجَيْنٍ تَحْتَهَا أَنَامِلًا مِنْ نُضَارِ
جَوْهَرٍ يَبْعَثُ الْمَسْرَةَ مِنْهُ عَرَضٌ فِي لَطَائِفِ الْجِسْمِ سَارِ
وَكَأَنَّ أَلْيُونَ تَلَحُّظُ مِنْهُ صُورَةٌ رُوحَهَا مِنَ الْجِسْمِ عَارِ
أَنْكَحُوا عِنْدَ مَرْجِهَا أَلْمَاءَ نَارًا فَارْتَمَتْ عِنْدَ لَمْسِهِ بِالنَّشَارِ

وَأَنْبَرَتْ مِنْهُمَا وَلَانْدُ دُرٍّ طَائِرُ الْوَثْبِ عَنْهُمَا بِالْفَسَارِ
 ١٥ فِي قَمِصِ السَّرَابِ مِنْهَا شِعَاعُ يَبْرُدُ أَلْهَمَ وَهُوَ عَيْنُ الْأَوَارِ
 فِي رِيَاضِ تَنَوَّعِ النَّوْرِ فِيهَا كَالْيَوَاقِيتِ فِي حِقَاقِ التِّجَارِ
 فَكَأَنَّ الْبَنْفَسَجَ الْقَضَّ مِنْهُ زُرْقَةُ الْقَصِّ فِي نُهْدِ الْجَوَارِ
 وَكَأَنَّ الشَّقِيقَ حَرَّ خُدُودِ نَقَطَ الْمِسْكِ فَوْقَهَا بِاتِّشَارِ
 مُطَرَّبٌ عِنْدَهَا غِنَاءُ الْقَوَانِي فِي سَنَا الصُّبْحِ أَوْ غِنَاءُ الْقَهَارِ
 ٢٠ كَانَ ذَا كُلَّهُ زَمَانَ شَبَابِ كُنْتُ فِيهِ عَلَى الدَّحَى بِالْخِيَارِ
 هَلْ تَرُدُّ الْأَيَّامُ حُسْنِي وَمَنْ لِي بِكَمَالِ الْهَلَالِ بَعْدَ السَّرَادِ
 نَحْنُ قَوْمٌ مَا بَيْنَنَا نَتَنَاجَى بِالْأَحَادِيثِ فِي الْمُلُوكِ الْكِبَارِ
 مَلِكٌ فِي حِمَايَةِ الْمَلِكِ مِنْهُ دَخَلَ النَّاسُ فِي حَدِيثِ الْجَارِ
 وَوَجَدْنَا فَخْرَ ابْنِ يَحْيَى عَرِيضًا ظَنَّ مَا شِئْتَ عِنْدَ ضَيْقِ الْفَخَارِ
 ٢٥ مَلِكٌ فِي حِمَايَةِ الْمَلِكِ مِنْهُ قَسُورُ شَائِكِ الْبَرَاثِنِ ضَارِ
 عَادِلٌ يَتَّقِي الْإِلَاهَ وَيَعْفُو عَنْ ذَوِي السَّيِّئَاتِ عَفْوًا قَتِدَارِ
 أَسْكَنَ اللَّهُ رَافَةَ مِنْهُ قَلْبًا وَرَسَا طُودُ حِلْمِهِ فِي الْوَقَارِ
 لَا تَرَالُ الْأَبْرَارُ تَأْمَنُ مِنْهُ سَطْوَةٌ تَتَّقِي عَلَى الْفَجَارِ
 إِنَّ أَيْ حُلُوِّ الشَّمَائِلِ تَجْرِي بَيْنَ أَخْلَاقِهِ شَمُولُ الْقَفَارِ ٤

2 Cod. المض. — 3 Forse حَلَوَ per il metro. — 4 Cod. القفار

٣٠ لا يُجَارَى لِسَبْقِهِ فَلِهَذَا لَمْ يَجِدْ فِي مَدَى أَلْمَى مَنْ يُجَارِي
 كُلُّ فَضْلٍ مُقَسَّمٌ فِي الْبَرَايَا مِنْهُ وَالشَّمْسُ غُضِرُ الْأَنْوَارِ
 فَالِقُ هَامَةِ الشُّجَاعِ يَعْضِبُ مُطْفِئُ رَوْحِهِ بِإِقَادِ نَارِ
 وَإِذَا الْحَرْبُ أَقْبَلَتْ بِالْمُنَايَا كَرَّ وَالذِّمْرُ لَا يَنْدُ بِالْقِرَارِ
 لَمْ تَنْمِ عِنْدَهُ الطُّبَا فِي جُفُونِ فَالْهَدَى بِأَنْتَاهِهَا ذُو أَنْتِصَارِ
 ٣٥ وَهُوَ فِي خَمِيرِ الْمُلُوكِ عَرِيقٌ فِي صَمِيمِ أَلْمَى وَمَخْضِ التَّجَارِ
 سَادَةٌ يَطْلُعُ الدَّرَارِي مِنْهُمْ فَلَكُ فِي أَلْمَى قَدِيمُ الْمُدَارِ
 هُمْ أَقَامُوا زِينَةَ الْعِدَى بِذِكُورِ تَكْتَسِي بِالْذِّمَاءِ وَهِيَ عَوَارِ
 حَيْثُ يَلْقَوْنَهُمْ بِوَضْعِ خُدُودِ لَهُمْ فِي الثَّرَى وَرَفَعَ عِمَارِ
 عَدَّ عَنْ غَيْرِهِمْ وَعَوَّلَ عَلَيْهِمْ فَهُمْ فِي الْوَعَى حُمَاةُ الدِّمَارِ
 ٤٠ وَإِذَا مَا قَدَحْتَ نَارَكَ فَأَنْجِرْ زَنْدَ مَرْخٍ لَقَدْجِهَا أَوْ عَفَارِ
 مَعْلَمٌ فِي الْوَعَى إِذَا خَافَ غُفْلُ شُهْرَةٍ مِنْهُ لَيْلَالِي^٦ الْحِرَارِ
 وَالْيَعَابِيبُ حَوْلَهُ تَتَمَادَى كَالسَّرَاحِينِ بِالْأَسْوَدِ الضَّوَارِي
 كُلُّ بَحْرِ يَسْطُو بِجَدُولِ غَمْرِ جَامِدٍ فِيهِ وَهُوَ بِالسَّيْلِ جَارِ
 وَالْأَسَاطِيلُ فِي الزَّوَاخِرِ يَزْفِي بَلَدَ الرُّومِ غَزُوهَا بِالْذِّمَارِ^٧
 ٤٥ يَابِسَاتُ الْعِيدَانِ تَشْمِرُ بِالْفَيْدِ إِذَا أَوْرَقَتْ بَيْضُ السِّفَارِ

رَاعِفَاتُ الْقَنَا تَلَوْنَ فِيهَا عَذَابَاتُ كَيْثَلٍ مُصَحَفٍ قَارِي
 مُجْرِفٌ يَهْرُ الْعُدَاةَ وَيُلْقِي كُلَّكَ الْحَرْبِ مِنْهُمْ فِي الدِّيَارِ
 وَالْمَنَايَا كَالْمَشْفِقَاتِ تُنَادِي بَيْنِيهَا حَذَارٍ مِنْهُ حَذَارٍ
 فِي خَمِيسٍ تُقَمِّضُ الشَّمْسُ عَيْنَا فَوْقَهُ مِنْ مَهْلٍ تَقَعُ مُشَارِ
 تُحْسِبُ الطَّيْرَ وَهِيَ وَقَفٌ [عَلَيْهِ] ٨ رُقِمَتْ مِنْهُ فِي مُلَاءِ الْقُبَارِ
 عَمَّا فِي جَوَارِهِ خَفَضُ عَيْشٍ فَذَكَّرْنَا بِذَلِكَ خَفَضَ الْجَوَارِي
 نَتَقِي لَفْظَ وَصْفِهِ وَرَوِي مُدَدًا فِي خَوَاطِرِ الْأَفْكَارِ
 وَنَدَاهُ كَمَا تَرَاهُ أَرْتَجَالُ جَابِرٌ فِي الْفَقِيرِ كَسَرَ الْقَقَارِ
 يَابْنَ يَحْيَى الَّذِي يُنِيلُ الْغَنَى بَيْنَ حَيَاءٍ مِنْ وَفْدِهِ وَأَعْتَذَارِ
 لَكَ يَدْعُو بِمَكَّةَ كُلُّ بَرٍّ حَوْلَ بَيْتِ الْإِلَهِ ذِي الْأَنْسَارِ
 وَمُطَلٍّ عَلَى مَنَى بَعْدَ حَجٍّ لِبُلُوغِ الْمَنَى وَرَمَى الْحِجَارِ ٩
 وَالَّذِي زَارَ أَرْضَ طَبِئَةٍ ١٠ يُغْشِي خَدَّهُ قَبْرَ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ
 فَهَنِيئًا لِلْعِيدِ عُذْرَاهُ ١١ مِنْكَ [ثُمَّ] ١٢ يَرْمِي الْعِدَى بِذِلِّ الصَّغَارِ
 وَأَبْقَى فِي الْمُلْكِ لَا بِنَاءَ الْمَالِي وَلِصَوْنِ الْهَدَى وَبَذَلِ النُّضَارِ

8 Cod. om. — 9 Cod. الحمار — 10 Cod. طينة — 11 Cod. عزراه —
 12 Cod. om.

﴿ ١٣٧ ﴾

وقال أيضاً يمدحه ويهته بالبعد من الكامل وقافيته المتدارك

هَلْ كَانَ أَوْدَعَ سِرَّ قَلْبٍ مَجْبَرًا صَبُّ يُكَابِدُ دَمْعُهُ الْمُتَحَدِّرَا
بَاتَتْ لَهُ عَيْنٌ تَقِيزُ بِلَجَّةٍ قَذَفَ السُّهَادُ عَلَى سَوَاحِلِهَا الْكُرَا
مَا بَالُ سَالِي الْقَلْبِ عَنَّفَ مِنْ لَهُ قَلْبٌ يَتَفَتِيرُ اللَّحَاطِ تَفْطُرَا
وَرَمَى نَصِيحَتَهُ إِلَى قَنْصِ الْهَوَى فَإِذَا رَعَى حَوْلَ الْخَبَائِلِ تَهَرَا
• إِنَّ الْغَرَامَ غَرَامُهُ دُوسُورَةٌ وَمِنْ أَلْيُونٍ عَلَى أَلْقُلُوبٍ تَسُورَا
وَإِذَا تَعَلَّقَ بِالْأَلَامَةِ مُهْتَدٍ وَرَنَا إِلَى حُورِ الظُّبَاءِ تَحِيرَا
وَمِنْ أَلْفَوَاتِكَ يَا لَوْرَى لَكَ غَادَةٌ كَحَلَّتْ بِمِثْلِ السَّحْرِ طَرَقًا أَحُورَا
مَلَانُ مِنْهَا حَقُّهَا وَوِشَاحُهَا صَفَرُ تَخَالُ الْخَضَرِ فِيهِ خَضِرَا
عَادَتْ سَقِيمًا مِنْ سَقَامِ جُفُونِهَا خَطَرَتْ عَلَيْهِ كَرُويَةٍ فَخَرَّتَا
• شَرِيقَ الظَّلَامِ تَأَلُّقًا بِضِيَانِهَا فَكَأَنَّمَا شَرِبَ الصَّبَاحُ الْمُسْفِرَا
سَحَبَتْ ذَوَابِهَا يَا لِأَسَاوِدٍ تَهْتَتُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ مِسْكًَا أَذْفِرَا
وَمَشَتْ تَرْنَحُ كَالْتَزْيِفِ وَمَشِيهَا فَضَحَ الْقَطَاةُ بِحُسْنِهِ وَالْجُودَرَا
فَعَجِبْتُ مِنْ غَضَنِ تَدَافِعِهِ الصَّبَا بِالنَّهْدِ أَمْرَ وَالنَّشَايَا نَوْرَا

مَشْقُوقَةٌ^١ حَيْثُ بَوْرَدَةٌ وَجَنَّةٌ وَسَقَتْ بِكَأْسٍ فَمِ سُلَاقًا مُسْكِرًا
 ١٠ لَا تَعْجَبَنَّ بِمَا أَقُولُ فَمَقْبُولِي عَنْ حُلْمٍ عَنِّي بِالْبَخِيلَةِ أَخْبِرَا
 إِنِّي أَمَرْتُ أَكْلَ الْفَكَاهَةِ حَازَهَا [وَالصَّيْدُ]^٢ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا
 يَارُبَّ ذِي مَدٍّ وَجَزِيرٍ مَاوُهُ لِفُلْكَ هُكْ^٣ قَطْعُهُ فَتَيْسِرَا
 نَفَخَ الدُّجَى لَمَّا رَأَاهُ مَيِّتًا فِيهِ مَكَانَ الرُّوحِ رِيحًا صَرَصَرَا
 يُفْضِي إِلَى حَيِّ الْبَابِ تَخَالُهُ لَوْلَا رَبِّي الْآذِي قِيمًا مُقْفِرَا
 ٢٠ يَخْشَى لَوْحَشَتِهِ السُّلَيْكُ سُلُوكُهُ وَيَلُوكُ فِيهِ الرُّعْبُ قَلْبَ الشَّفَرَا^٤
 خُضْنَا حَشَاهُ فِي حَشَى زَنْجِيَّةٍ كَمُسْفَةٍ شَقَّتْ سَكَكََا أَغْبِرَا
 تَنْجُوا أَمَامَ الْقَدَحِ وَخَدَ نَجِيَّةٍ فَكَأَنَّهُ فَعَلُ عَلَيْهِمَا جَرَجَرَا
 بَحْرُ حَكِي جُودِ ابْنِ يَحْيَى فَيْضُهُ وَطَا بِسَيْفِ الْقَصْرِ مِنْهُ فَقَصَّرَا
 أَقْوَى^٥ الْمُلُوكِ يَدَا وَأَرْفَعُ ذِمَّةً وَأَجَلُ مَنْقَبَةٍ وَأَكْرَمُ غَنْصُرَا
 ٢٠ لَا تَحْسِبِ الْهَمَاتِ شَيْئًا وَاحِدًا شَتَانِ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالْثُرَا
 بَذَرُ الْمَهَابَةِ يَحْتَبِي فِي دَسْتِهِ مَلِكٌ إِذَا مَلِكٌ رَأَاهُ كَبَّرَا
 نَجَلُ الْأَعَاطِمِ مِنْ ذُؤَابَةِ خَيْرٍ صَقَلِ الزَّمَانُ بِهِ مَفَاخِرَ خَيْرَا
 يَزْدَانُ فِي الْعُلَيَاءِ مِنْهُ سَرِيرُهُ بِمَمْلَكٍ فِي الْمُهْدِ كَانَ مُؤَمَّرَا
 لَيْسَ التَّذَلُّلُ وَالْخُشُوعَ لِمِزِهِ^٧ كُلُّ أَمْرِي لَيْسَ الْخَنَى وَتَحِيرَا

1 Corr. marg. Cod. مشقوقة. — 2 Agg. marg. — 3 Agg. poster. — 4 Cod.

له لزيه. Corr. marg. لزة Cod. — 6 Cod. الهامة — 7 Cod. اقرى — 5 Cod. الشفرا

٣٠. وَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ مَقُولٍ نَاطِقٍ مِنْ ذِكْرِهِ خَوْفٌ يَسْلُ مَذَكَّرًا
 وَكَأَنَّهُ فِي الدَّهْرِ خَيْرٌ فَاتَّقَى أَيَّامَهُ مِنْ حُسْنِهَا وَتَخَيَّرَ
 طَلِقُ الْحَيَا لَا بُسُورَ لَهُ إِذَا بَسَرَ الْحِمَامُ بِمَازِقٍ^٨ وَتَنَفَّرَا
 أَخْدُودُهُ فِي الرَّأْسِ ضَرْبَةً أَبْيَضٍ وَقَلْبُهُ فِي الْقَلْبِ طَنْعَةً أَسْرَا
 وَإِذَا تَمَرَّى لِلشَّجَاعِ حُسَامُهُ بِكَرِيمَةٍ قُتِلَ الشَّجَاعَةُ بِالْعَمَا
 ٣١. كَمْ مِنْ صَرِيحٍ عَاطِلٍ مِنْ رَأْسِهِ بِالضَّرْبِ طَوْقَهُ حُسَامًا مُبْتَرَا
 مُنْقِطٌ مَلَأَ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ أَمَّا أَنَا بِهٍ وَخَوْفًا أَسْهَرَا
 عَصَفَتْ لِنُدْرِكَهُ الصَّبَا فَكَأَنَّمَا جَمَدَتْ [وَقَرَّتْ]^٩ خَلْقُهُ لَمَّا جَرَا
 أَخْبِ^{١٠} بِذَلِكَ السَّبْقِ إِذْ هُوَ فِي مَدَى شَرَفٍ يُشِيرُ بِهِ الْعُلَى لَا الْغِيْرَا
 يُسْدِي الْمَكَارِمَ مِنْ أَنَا مِلْ مِفْضَلِ أَغْنَى الزَّمَانَ بِنَيْلِهَا مِنْ أَفْقَرَا
 ٣٢. أَحْيَا بِهِ الْمُرُوفَ بَيْنَ عِبَادِهِ رَبِّ سِيرَتِهِ أَمَاتَ الْمُنْكَرَا
 وَكُتِبَتْ كَتَبَتْ صُدُورُ رِمَاحِهَا لِلْمَوْتِ فِي صُحُفِ الْحَيَازِمِ أَسْطَرَا
 مِلَتْ بِهَا الْحَرْبُ أَلْوَانُ ضَرَاغِمَا وَصَلَادِمَا وَقَشَاعِمَا وَسَنُورَا
 جَاءَتْ لَيْفًا فِي رِوَاقِ عَجَاجَةٍ سَوْدَاءَ دِرْهَمِهَا أَلْلَمِيعُ وَدُثْرَا
 وَبَدَا عَلِيٌّ فِي^{١١} سَمَاءِ قَتَامِهَا قَرَأَ وَصَالَ عَلَى الْقَوَارِسِ قَسُورَا
 ٣٣. يَخْطُبُ مَوْتٍ فِي أَلْوَقَانِعِ عَجَلٍ لِنَرَارِهِ رَأْسُ الْمُدَجَّجِ مِنْبَرَا

8 Cod. بمارق — 9 Cod. lacuna. — 10 Cod. احب — 11 Var. marginale:

وبدى جالك في

بَحْرٌ إِذَا مَا الْقِرْنُ رَامَ عُبُورَهُ لَمْ يَلْقَ فِيهِ إِلَى السَّلَامَةِ مَعْبَرًا
 عَطِبَتْ بِهِ مُهْجُ الْجَبَايِرَةِ الْأُولَى بَصَرُوا يَكْسِرَى فِي الزَّمَانِ وَفَيْصَرَا
 رَسَبَتْ بِلُجَّتِهِ النُّفُوسُ وَلَوْ طَلَتْ حَسِبَتْهُ قَبْلَ الْقِيَامَةِ مَحْشَرَا
 وَرَدُ النَّجِيعِ وَسَوَسْنُ جَنَابَتِهِ ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِنَّ وَرَدًا أَحْمَرَا
 ٠٠ وَكَأَنَّمَا نَارٌ تُشَبُّ بِمِثْنِهِ أَبَدًا تُحْرِقُ فِيهِ رَوْضًا أَخْضَرَا
 فَتَقَ الرِّيَّاحُ بِفَخْرِهِ فَكَأَنَّمَا خُضْنَا إِلَيْهِ بِالْمَلَاطِرِ¹² غَبَرَا
 رَفَعَ الْقَرِيضُ بِهِ عَقَارَ مَدْحِهِ فَاهْتَرَّ فِي يَدِهِ النَّدَى وَتَفَجَّرَا
 وَأَتَى الطَّيَّاسُ مُفَضَّضًا وَمُذْهَبًا وَأَتَى الثَّنَاءُ مُسَهَّمًا وَمُحَبَّرَا
 فَكَأَنَّمَا زَخَرَتْ غَوَارِبُ بَجَلَةٍ وَكَأَنَّمَا نُشِرَتْ وَشَائِعُ عَبَقَرَا
 ٠٠ يَا مَنْ إِذَا بَصُرَ رَأَاهُ فَقَدْ رَأَى فِي بُرْدَتِهِ الْأَكْرَمِينَ مِنَ الْوَرَا
 وَبَدَا لَهُ أَنَا بِالْسِّنَةِ الْعُلَى فِي جَوْهَرِ الْأَمْلاكِ تَنْظُمُ جَوْهَرَا
 مِنْ نُورٍ¹³ بِشَرِكٍ أَشْرَقَ الْعِيدُ الَّذِي يَتَكَاتَرُ الْأَعْيَادُ عِنْدَكَ بَشَرَا
 وَأَسْلَمَ لِمُلْكِكَ فِي تَقَاءِ مَعِيشَةٍ¹⁴ وَأَبَدٍ يَسِيفُكَ مِنْ عَدَا وَأَسْتَكْبَرَا

﴿ ١٣٨ ﴾

وقال يمدحه ويذكر قصّة الحرّية التي اخرجها من المهديّة لحرب شوان واصلة من صقلية الى قابس وبهنته بوصول المراكب الى المهديّة اذا كانت العادة جاريةً بهنتته بوصولها سنة اثنتي عشرة وخمسمائة [من عروض الوافر]

نَمِيكَ أَنْ تُرَفَّ لَكَ الْفَقَارُ عَرُوسًا فِي خَلَائِقِهَا نِقَارُ
فَإِنْ مُرِجَتْ وَجَدَتْ لَهَا أَنْقِيَادًا كَمَا تُنْقَادُ بِالْخَدْعِ^١ النَّوَارُ
رَأَيْتُ الرَّاعِ لِلْأَفْرَاحِ قُطْبًا عَلَيْهِ مَعَ الصَّبُوحِ لَهَا مَدَارُ
إِذَا ضَحِكْتَ لِبَصْرِهَا رِيَاضُ بَوَالِكُ فَقَمَّا سُحْبُ غِزَارُ
كَأَنَّ فُرُوعَهَا^٢ أَيْدٍ أَشَارَتْ بِأَطْرَافِ خَوَاتِمِهَا قِصَارُ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَ رُؤْيَيْهَا سِيُوفًا لِحُجْرِهِمْ^٣ بِالْهَزْ أَنْتِشَارُ
وَلَا زَنْدًا لَهُ فِي الْجَوْ قَدْحُ مَكَانَ شَرَارِهَا^٣ هَمَّتِ الْقَطَارُ
وَقَائِدَةٌ إِلَيْكَ مِنَ الْفَنَانِي كُمَيْتًا جُلُهَا فِي الدَّنِّ قَارُ
تَرُوحُ لِسُكْرِهَا بِكَ فِي شَارٍ فَتَحَمَدُهُ إِذَا ذُمَّ الْعِشَارُ
إِذَا مُرِجَتْ لَتَعْدِلَ فِي التَّدَامِي تَطَايَدَ عَنْ جَوَانِبِهَا الشَّرَارُ
وَقُلْتُ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى عَجَابٍ أَثَغَرَ الْمَاءُ تَضَحُّكَ عَنْهُ نَارُ
تَلَقَّ مَهَاةَ عَيْشِكَ مِنْ مَهَاةٍ^٤ [وَزِينَتُهَا] الْقِلَادَةُ وَالسِّوَارُ

بالخدع 1 Cod. e ٣٨-٥٤ || 1 Cod. V 53 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٠. versi

4 Lacuna. — 3 Cod. شوارها — 2 Corr. marg. Cod. فروقها

تَمَرَّضُ مُقَلَّةً لِيَصِحَّ وَجَدُ تَوَارَى فِي الضُّلُوعِ لَهُ أَوَارُ
 وَيَفْتِنُ شَخْصَكَ الْمَرْيَّ بِهَا فَتَوَرُّ بِالْمَلَّاحَةِ وَأَحْوَارُ
 وَخُذْ مَاءً مِنْ أَلْيَاقُوتٍ يَطْفُو لَهُ دُرُّ مَجُوفَةٍ صَغَارُ ١٥
 يُرِيكَ حَدِيقَةً مِنْ يَاسْمِينٍ تَفْتَحُ وَسْطَهَا لَهُ جُنَّارُ
 إِذَا فَتَحَ الْمَزَاجَ أَلْوَنَ مِنْهَا مَضَى وَزَدُ لَهَا وَأَتَى بِهَارُ
 فَقَدْ طَرَدَ الْكَرَى غَنَا خَطِيبُ رَفِيعُ^٥ الصَّوْتِ مِنْبَرُهُ أَنْحِدَارُ
 وَرَقٌ ذِمَاءُ^٦ نَفْسِ الدَّلِيلِ لَمَّا تَنَفَّسَ فِي جَوَانِبِهِ أَلْتِهَارُ
 أَدِرْ ذَهَبَ الْمَقَارِ لِنَفْسِي هَمٌّ وَلَا تَحْزَنْ إِذَا ذَهَبَ الْمَقَارُ ٢٠
 فَلَمَّمَعْرُوفُ فِي يَمْنِي عَلَيَّ غِنَى لَا يُتَقَى مَعَهُ أَفْقَارُ
 هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي أَضْطَرَبَتْ إِلَيْهِ بِمَقْصَدِهِ الْخُضَارُ وَالْفِقَارُ
 تَرَفَّعَ مِنْ مَعَالِيهِ مَحَلًّا لَهُ فِي سَنَكِهِ الدَّرِّيُّ جَارُ
 وَأَعْرَقَ^٧ فِي نِجَارِ خَيْرِي فَطَابَ الْقَرْعُ مِنْهُ وَالنِّجَارُ
 وَمَا زَالَتْ بِأَنْوَاعِ الطَّيَالِيا لَهُ يَمْنَى تُجَاوِدُهَا يَسَارُ ٢٥
 تَمُّ الْوَفْدُ^٨ مِنْ يَدِهِ أَيْادٍ كَأَنَّ الْبَحْرَ مِنْ يَدِهِ اخْتِصَارُ
 وَيَسْمَحُ زَنْدُهُ يَجْذَى^٩ تَلْظَى إِذَا زَنْدُ خَبَا وَهِيَ الْمَفَارُ
 وَإِنْ وَهَبَ أَلُوفَ وَهْنٍ كَثُرُ تَقَدَّمَ قَبْلَهُنَّ الْإِنْعِدَارُ

- الرَّفْدُ 8 Correz. di واعرف 7 Cod. - ذِمَاءُ 6 Cod. - رِبْعُ 5 Cod.
 مَجْدَى 9 Cod.

عَظِيمُ الْجِدِّ¹⁰ يَضْرِبُ مِنْ ظُبَاهُ وَيَطْعُنُ مِنْ أَسْتِيهِ الْبَوَارُ
 ٣٠. يَسِيرُ وَخَلَقَهُ أَبْطَالُ حَرْبٍ عَلَى حَوْضِ الْمَنُونِ لَهُمْ تَبَارُ
 إِذَا أَضْحَى شِعَارُ الْأَسَدِ شَعْرًا فَمِنْ زَرَدِ الدَّرُوعِ لَهُمْ شِعَارُ
 وَقَدْ وَسَقَتَهُمُ الْخَلَقَاتُ مِنْهَا وَأَخْتَمَهُنَّ لِلْمَهِجَاءِ نَارُ
 يَخُوضُ حَشَى الْكَرْهَةِ مِنْهُ جَيْشُ نَجُومِ سَمَائِهِ الْأَسَلُ الْخِرَارُ
 بَحِثْ تَغُورُ فِي قِمَمِ الْأَعَادِي جَدَاوِلُ بِالْأَكْفِ لَهَا انْتِهَارُ
 ٣٥. إِذَا لَبَسَتْ سَمَاءُ مِنْهُ أَرْضًا دُجَاهَا فَوْقَهُ نَشْعُ مُشَارُ
 تُرِيكَ قَشَاعِمًا فِي الْجَوِّ مِنْهَا حَوَائِمُ¹¹ كُلَّمَا أَرْتَكَمَ الْقُبَارُ
 حُسَامُكَ نَوْرُ ذَهَبِكَ فِيهِ صَقْلُ وَعِزُّكَ فِي الْمَضَاءِ لَهُ غِرَارُ
 لَقَدْ أَضْحَى عَلَى دِينِ النَّصَارَى لِدِينِ الْمُسْلِمِينَ بِكَ انْتِصَارُ
 حَمِيَّتَ ذِمَّارَهُ بَرًّا وَبَحْرًا بِمِرْهَقَةِ بَهَا يُحْيِي الدَّمَارُ¹²
 ٤٠. أَرَاكَ اللَّهُ فِي الْأَعْلَاجِ رَأْيَا لَهُمْ مِنْهُ¹³ الْمَذَلَّةُ وَالصَّفَارُ
 رَأَوْا حَرْبِيَّةً تَرْمِي بِنَفْطٍ¹⁴ لِإِحْمَادِ النَّفُوسِ لَهُ اسْتِعَارُ
 كَأَنَّ الْمَهْلَ فِي الْأَنْبُوبِ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ الْوُجُوهِ لَهُ ابْتِدَارُ
 إِذَا مَا شَكَّ نَحْرُ الْعِلَاجِ مِنْهُ¹⁵ تَعَالَى بِالْجِمَامِ لَهُ خُورُ
 وَكَانَ مَنَافِسُ الْبُرْكَانِ فِيهَا لِأَهْوَالِ الْجَحِيمِ بِهَا ائْتِبَارُ¹⁶

10 Cod. الحد - 11 Cod. حرامد. Corr. marg. - 12 Cod. الدمار - 13 Cod.
 14 Cod. بَقِيظ - 15 Fl.; Cod. منهم - 16 Cod. اغتبار
 منذ

٢٠ نَحَاسٌ يَنْبَرِي مِنْهُ شُواظٌ لِأَرْوَاحِ الْمُعْلُوجِ بِهِ بَوَارُ
وما لِلْمَاءِ بِالْإِطْفَاءِ^{١٧} حُكْمٌ عَلَيْهِ لَدَى الْوُقُودِ وَلَا اقْتِدَارُ
فَرَدَّ اللَّهُ بِأَسْمِهِمْ عَلَيْهِمْ فَرَجَحُهُمْ بِصَفَقَتِهِمْ خَسَارُ
وَخَافُوا مِنْ مَنَائِهِمْ وَفَرَّوْا فَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِمْ الْفِرَارُ
وَقَدْ جَعَلُوا لَهُمْ شُرْعَ الشَّوَانِي مَعَ الْأَرْوَاحِ أَجْنَحَةً وَطَارُوا
وَهَلْ يَأْتِي مُبَادِمَةً حَصَاهُمْ جِبَالًا^{١٨} سَخَّطَهَا لَهُمْ دَمَارُ
لِيَهْنِكَ أَنْ تُمْتَنِعَ الْأَمَانِي لِكِفِّكَ فِي تَنَاوُلِهَا اخْتِيَارُ
لَكَ الْفُلُوكُ الَّتِي تَجْرِي بِسَعْدٍ يَدُورُ بِهِ لَكَ الْفُلُوكُ الْمُدَارُ
تَهْبُّ لَهَا الرِّيَّاحُ مُسَخَّرَاتٍ وَلَسَكُنُ فِي تَحَرُّكِهَا الْبَحَارُ
وَمَا حَمَلَتْهُ مِنْ أَنْوَاعٍ طَبِيبٍ فَمَدَحُ عَرْفُهُ لَكَ وَاقْتِنَارُ
أَمْوَالِنَا الَّذِي مَا زَالَ سَنَحًا إِلَيْهِ بِكُلِّ مَكْرَمَةٍ يُشَارُ
أَرَى رَسْمِي غَدَا بِيَدِي كَرَسَمٍ عَفَا وَعَفَتْ لَهُ بِالْمَحَلِّ دَارُ
وَكَانَتْ لِي شُمُوسٌ ثُمَّ أَضْحَتْ بُدُورًا وَالْبُدُورُ لَهَا سَرَارُ
وَبَيْنَ سَنَاهُمَا بَوْنٌ بَعِيدُ وَذَا مَا لَا يُرَادُ بِهِ اخْتِبَارُ^{١٩}
وَجَدْتُ جَنَاحَ عُصْفُورٍ جَنَاحِي فَأَصْبَحَ لِلْعُقَارِ بِهِ اخْتِقَارُ
فَلِي نَهْضٌ يُجَادِ بُنِي ضَعِيفُ اتَّهَضُ بِي قَوَادِمُهُ الْقِصَارُ
فَرَدَّ عَلَيَّ مَوْفُورًا جَنَاحِي وَإِلَّا لَا جَنَاحَ وَلَا مَطَارُ

اختيار Cod. ١٩ — خيالاً Cod. ١٨ — بالاطفاء Cod. Fl. ١٧

﴿ ١٣٩ ﴾

وقال يمدحه وبث بها اليه من المهدية الى سفاقس عند سفره منها الى حضرة ابيه ابي طاهر
وعند رجوعه رحمه الله الى سفاقس [من عروض الطويل]

خِيَالُكَ لِلْأَجْفَانِ مَثَلُهُ الْفِكْرُ فَمَعْنِي مَلَأَى بِالْهَوَى وَيَدِي صَفْرُ
سَرَى وَاللَّجَى الْغَرِيبُ يُخْفِي مَكَانَهُ فَنَمَّ عَلَيْهِ مِنْ تَضَوُّعِهَا نَشْرُ
وَقَدْ صَوَّبَ النَّسْرُ الْمُحَلِّقُ تَالِيَا أَخَاهُ وَمَاتَ اللَّيْلُ إِذْ وَلَدَ الْفَجْرُ
أَلَمْ يَصَبِّ لَيْسَ يَذْرِي أَمْرَ جَلٍ [يَفُورُ] بِنِيرَانِ الْأَسَى مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
غَرِيبُ جَنَى أَرَى الْحَيَاةَ وَشَرِيهَا وَيَجْنِي الْفَتَى بِالْعَيْشِ مَا يَفْرِسُ الدَّهْرُ
أَنَارِحَةَ الدَّارِ الَّتِي لَا أَزُورُهَا إِذَا لَمْ يُشَقَّ الْبَحْرُ أَوْ يُقَطَّعَ الْفَقْرُ
إِذَا بُعِدَتْ دَارُ الْأَجَةِ بِالنَّوَى فَذَلِكَ لَهُمْ هَجْرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَجْرُ
رَحَلَتْ وَلَمْ تَرَحُلْ عَشِيَّةَ بَيْنِنَا مَعِي بِرَحِيلِ الْحَسَمِ قَابٌ وَلَا صَبْرُ
وَدَاءُ خُمَارِ الشَّرْبِ سَوْفَ يُذَيِّبُنِي فَقَدْ زَحَتْ فِي فَيْكِ غَزْرٌ³ بِهِ الْخَمْرُ
١. وَمَا زَالَ مَاءُ الْعَيْنِ فِي الْخَدِّ مُعْطِشِي إِلَى مَاءِ وَجْهِهِ فِي لِقَاءِي لَهُ يُشْرُ
عَسَى الْبُعْدُ يُبْقِي مَوْجِبَ الْقُرْبِ حُكْمَهُ فَعِنْدَ انْقِبَاضِ الْعُسْرِ يَنْبَسِطُ⁴ النَّسْرُ
عَسَى بَيْنُنَا يُبْقِي الْمَوَدَّةَ بَيْنُنَا وَلَا يَنْتَهِي مِنَّا إِلَى أَجَلٍ عُمَرُ

١٣٩ — V 54 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ || 1 Cod. om. —

2 Cod. العسر — 3 Cod. عرر — 4 Corr. marg. Cod. العسر

قَهْلُ لِّلْأَناسِ عَرَسُوا بِسَفَاقِسٍ
 وَفَرَحُ صَغِيرٍ لَا نُهْمُوسَ لِيْلِهِ
 ١٥ إِذَا مَا رَأَى فِي الْجَوِّ ظِلَّ مُحَلِّقٍ
 يَظُنُّ أَبَاهُ وَإِقَامًا فَإِذَا أَبِي
 يَلْذُ بِعَيْنِي إِنْ تَرَى عَيْنَهُ وَإِنْ
 أَحْنُ إِلَى أَوْطَانِكُمْ وَكَأَنَّمَا
 وَلَمْ أَرِ أَرْضًا مِثْلَ أَرْضِكُمْ أَلَّتِي
 ٢٠ يَمْدُ كَجَيْشٍ زَاحِفٍ فَإِذَا رَأَى
 أَمَّا يُنْجِلُ الْبَحْرَ الْأَجَاجَ حُلُولُهُ
 جَوَادُ إِذَا أَسْدَى الْغَنَى مِنْ يَمِينِهِ
 حَمَى تَغَرَّهُ بِالسَّيْفِ وَالرُّمَحِ مُقَدِّمًا
 إِذَا مَا كَسَوْنَا الْمَدْحَ أَوْصَافَهُ أَزْدَهُ
 ٢٥ يَصُولُ بِعَضْبٍ فِي الْكَفَاحِ كَأَنَّهُ
 وَتَحِيبُ مِنْهُ الرِّيحُ تَغْدُو بِضَيْغَمٍ
 وَمُعْذِرٍ عَمَّا تُتِيلُ يَمِينُهُ
 بَصِيرُ يُرْزِي الطَّعْنَ يُغْري سِنَانَهُ
 ٥ إِطَارِ قَائِي فِي مُعَرِّسِكُمْ وَكُرُ
 بِرَاطِنُ ٦ أَشْكَالًا مَلَا قَطْعَهَا صُفْرُ
 تَزَنَّمُ وَأَهْتَرَّتْ قَوَادِمُهُ الْعُشْرُ
 وَقَوَعًا عَلَيْهِ شُبٌّ فِي قَائِهِ الْجَزْرُ
 ٧ يُلْفُ بِبَحْرِي فِي التَّلَاقِي لَهُ نُخْرُ
 ٨ أَلَا قِي بِهَا عُمَرُ الصَّبَا سُقِيَ الْعَصْرُ
 يُقْبِلُ ذَيْلَ الْقَصْرِ فِي شَطِهَا الْبَحْرُ
 عَطَاءٌ عَلَيَّ كَانَ مِنْ مَدَّةِ جَزْرُ
 بِبَحْرِ فَرَاتٍ مَا لِلْجَيْتِ عِزُّ
 تَحَوَّلَ عَنْ أَيْمَانٍ قُصَادِهِ الْقَفْرُ
 وَيَحْمِي عَرِينَ الْقُسُورِ النَّابُ وَالظَّفَرُ
 فَطِيبَ أَفْوَاهِ الْقَوَافِي لَهُ ذِكْرُ
 لِسَانٍ شَوَاطِئِ مِنْهُ تَضْطَرِّمُ الدُّعْرُ
 عَلَى جَسْمِهِ نَهْيٌ وَفِي يَدِهِ نَهْرُ
 وَكُلُّ الْمَنَى فِي الْبَعْضِ مِنْهُ فَمَا الْعُذْرُ
 بِجَارِحَةٍ فِي طَيْهَا الْوَرْدُ وَالنَّمْرُ

يَجُولُ فَيُنْقِي طَعْنَةً فَوْقَ طَعْنَةٍ فَأُولَاهُمَا كَلَامٌ وَأَخْرَاهُمَا سَبْرٌ
 ٣٠ إِذَا رَفَعَ الْمَفْرُورُ لِلْحَيْنِ رَأْسَهُ يُجَلِّهُ مِنْ مَدِّ عَامِلِهِ قَصْرٌ
 وَهَيْجَاءٌ لَا يُفْشِي بِهَا الْمَوْتُ سِرَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالضَّرْبِ مِنْ بَيْضِهَا جَهْرٌ
 تَهَادَى بِهَا جُرْدٌ كَانَ قَتَامَا ظِلَامٌ وَأَطْرَافَ الْقَنَا أَنْجَمٌ زُهْرٌ
 إِذَا قَدَّتِ الْبَيْضُ الدُّرُوعَ حَسِبَتْهَا جَدَاوِلَ فِي الْأَيَّامِ شُقَّتْ بِهَا غَدْرٌ
 وَكَمْ صَافَحَتْ مِنْهَا الْحُرُوبُ صَفَائِحُ وَفَتْ بِحَصَادِ الْهَامِ أَوْرَاقُهَا الْخَضِرُ
 ٣٠ لِيَهْنِي الرِّعَايَا مِنْكَ عَدْلُ سِيَاسَةٍ وَدَفَعُ خُطُوبٍ لِيَالِي بِهَا غَدْرٌ
 وَيُسِرُّ حَسَمَتِ الْعُسْرِ عَنْهُمْ بَصْنَعِهِ كَمَا حَسَمَ الْإِسْلَامُ مَا صَنَعَ الْكُفْرُ
 فَلَا زِلْتَ تَجْنِي بِالظُّبَى قِمَمَ الْعِدَى وَتُثْمِرُ فِي الْأَيْدِي بِهَا الْأَسْلُ السُّمَرُ

﴿ ١٤٠ ﴾

وقال يمدحه ويصف مجمرة بخور من الطويل وقافية المتدارك

ثَلَاثَةُ أَفْلَاقٍ عَنِ الْعَيْنِ مُضْمَرَةٌ تَدُورُ إِذَا حَرَّكَتْهَا فِي حَشَا كُرَّةٍ
 فَلَا فَلَاكَ إِلَّا يُخَصُّ بِدَوْرَةٍ مُوَافَقَةٍ مِنْهَا الْخِلَافُ مُقَرَّرَةٌ
 وَالْفَلَكَ النَّارِيَّ مِنْهُمْ كِفَّةٌ تَرَى النَّارَ فِيهَا لِلْبُخُورِ مُسَرَّةٌ
 تُثْمِرُ عَلَى فُرْشِ الْحَرِيرِ وَغَيْرِهَا وَرَاءَ حِجَابٍ وَهِيَ غَيْرُ مُؤَثَّرَةٍ

• وَتُبْدِي دُخَانًا صَاعِدًا مِنْ مَنَافِسٍ مُصَدَّلَةٍ أَنْفَاسُهُ وَمُعْتَبِرَةٌ
وَلَمْ أَرْ نَارًا تُطْعَمُ النَّدَّ قَبْلَهَا لَهَا فَلَكَ فِي الْأَرْضِ فِي جَوْفِ مَجْمَرَةٍ
تُلَطِّفُ أَجْسَامًا كِشَافًا بِلَذِيعِهَا فَضْضِعْدُ أَرْوَاحًا لِطَافًا مُعْطَرَةً
وَتَقْشَى عَلَيَّا نَفْحَةً كَتَائِبِهِ مُرَدَّدَةً فِي مَدْحِهِ وَمُكَرَّرَةً
هُمَامٌ إِذَا سَلَ الْمُهَنَّدُ فِي الْوَعَى وَأَعْمَدُهُ فِي الْهَامِ بِالضَّرْبِ حَمْرَةً
رَزِينُ حَصَاةِ الْحَلِيمِ شَهْمٌ مُهَذَّبٌ تَرَى مِنْهُ بَدْرًا فِي السَّرِيرِ وَيَسُورَةً
بَنَى سَعْدُهُ قَصْرًا عَلَى الْبَحْرِ سَامِيًا فَتَحْبِسُهُ مِنْ جَوْهَرِ الْحُسْنِ صَوْرَةً
يُنِيرُ عَلَى الْبُعْدِ اتِّسَاقًا كَأَنَّمَا عَلَى شَطْرِ أَلْفَى لَجَّةٌ مِنْهُ جَوْهَرَةً
أَبْرَ عَلَى إِيوَانٍ كِبَرَى فَلَوْ أَرَى مَرَاتِبُهُ فِي الْمُلْكِ مِنْهُ لَأَكْبَرَةً

﴿ ١٤١ ﴾

وقال بلدحه وبهتته بدخول العام من عروض الخفيف

لِلْأَقَاخِي بِفِيكَ نَوْرٌ وَنَوْرٌ مَا كَذَا تَسْنَحُ الْمَهَاةُ التَّفُورُ
مَنْ لَهَا أَنْ تُعِيرَهَا مِنْكَ مَشْيَا قَدَمٌ رَخْصَةً وَخَطُوقَ صَيْرُ
أَنْتِ [لَا] تَسْتَبِي ذَا الْعَفَافِ يَبْذُلُ يَسْتَخِفُّ الْحَلِيمَ وَهُوَ وَقُورُ

وَهِيَ لَا تَسْتَبِي بِلَفْظِ رَحِيمٍ يُنْزِلُ الْعَصَمَ وَهِيَ فِي الطَّوْدِ فُورٌ^٢
 وَحَدِيثٌ كَأَنَّهُ قِطْعُ الرَّوْضِ إِذَا أَخْضَلَ مِنْ نَدَاهُ الْبُكُورُ
 فَبَاتِي^٣ مِنْ رَوْضِ حُسْنِكَ عَنْهَا تَرْجِسُ ذَابِلٌ وَوَرْدٌ نَضِيرٌ
 وَشَقِيقٌ يُشَقُّ عَنْ أَفْحَوَانٍ لِنِقَابِ النَّهْيِ عَلَيْهِ خَفِيرٌ
 وَأَرْمِجْ عَلَى التَّوَى مِنْكَ يَسْرِي وَبَجِيبِ النَّسِيمِ مِنْهُ عَبِيرٌ
 وَثَنَايَا يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا فِي مُجَالِكَ كَوَكَبٌ يَسْتَبِيرُ
 رِيْقَهَا فِي بَقِيَّةِ اللَّيْلِ مِنْكَ شَيْبَ بِالرَّاحِ مِنْهُ شَهْدٌ مَشُورٌ
 لِسُكُونِ الْقَرَامِ مِنْهُ حَرَكَتٌ وَلَمِيتِ السَّقَامِ فِيهِ نُشُورٌ
 أَلْبَسَ اللَّهُ صُورَةَ مِنْكَ حُسْنًا^٤ وَعُيُونُ الْخُسَانِ نَحْوُكَ صُورُ
 لَكَ عَيْنٌ إِنْ يَتَّبِعُ السَّحَرُ مِنْهَا فَهَوَ بِالْخَيْلِ فِي الْقُقُولِ يَغُورُ
 وَجُفُونَ تُشِيرُ بِالْحَبِّ مِنْهَا عَنْ فُؤَادٍ إِلَى فُؤَادٍ سَفِيرُ
 وَقَعَتْ لَحْظَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْهَا أَفَلَا يَتْرُكُ الْحُشَا وَيَطِيرُ
 يُطْبِعُ الْوَشْيَ فَوْقَ حُسْنِكَ مِثْلًا^٥ مِنْهُ أَمْثَالُ مَا لَهُ تَصْوِيرُ
 فَإِذَا مَا نَمَى الْحَدِيثُ إِلَيْهَا قِيلَ هَلْ يَنْقُشُ الْحَرْدُ حَرْدُ
 أَنْتِ لَا تَرْحَمِينَ مِنْكَ فَيَفْدِي مَعْصَمًا فِي السَّوَارِ مِنْهُ أَسِيرُ
 فَمَتَى يَرْحَمُ الصَّبَا مِنْكَ صَبَاً فَاضَ مُسْتَوِيًّا عَلَيْهِ الْقَتِيرُ

لشأ Cod. 5 - حراكاً Cod. marg. Corr. 4 - فبناني Cod. 3 - نور Cod. 2

٢٠. وَدَعَيْني^٦ فَقَدْ تَعَرَّضَ بَيْنُ^٧ بُوْشِيكَ الْتَوَى الَّتِي تَسْتَشِيرُ^٧
وَعَلَى بِالْفِرَاقِ مِرْجَلُ حُزْنِي فَهُوَ بِالذَّمْعِ مِنْ جُفُونِي يَفُورُ
قَالَتْ اَللّٰهُمَّ لَا اَرَاهُ حَلَالًا يَنْدَا وَالْعِنَاقُ حَظُّ كَبِيرُ
قُلْتُ هَذَا عَلِمْتُهُ غَيْرَ اَنِّي اَسْأَلُ الْيَوْمَ مِنْكَ مَا لَا يَضِيرُ
فَاجْعَلِي اللَّحْظَ زَادَ جَنَمِ سَيِّقِي رُوحَهُ فِي يَدَيْكَ ثُمَّ يَسِيرُ
٢٠. فَلِي الشُّوقُ خَاذِلٌ عَنْ سُلُوِي وَلِدَيْنِ الْهَدَى عَلَيَّ نَصِيرُ
مَلِكُ تَتَقِي الْمُلُوكُ سَنَاهُ اَوْ مَا يَفْرِسُ الذَّنَابُ الْهَاصُورُ
وَهُوَ ضَارٍ آجَامُهُ ذُبُلُ الْخَطِ^٨ عَلَى مُقْتَضَى الْعَلَى وَقُصُورُ
حَازِمٌ لِلطَّعْمَانِ اَشْرَعَ سُمْرًا حُطِمَتْ فِي الصُّدُورِ مِنْهَا صُدُورُ
وَحَى سَيْفُهُ الثُّغُورَ فَمَا^٩ تَقَرَّبَ رَشَفَ الْعُدَاةِ مِنْهَا تُغُورُ
٣٠. ذُو عَطَاءٍ لَوْ اَنَّهٗ كَانَ غَيْثًا وَرَقَتْ فِي الْمَحُولِ مِنْهُ الصُّخُورُ
تَحْسِبُ الْبَحْرُ بَعْضَ جَدَوَاهُ لَوْ لَا اَنَّهٗ فِي الْوُرُودِ عَذْبٌ نَمِيرُ
مَنْ يَدَاهُ يَحْدُ فَضْلُ^{١٠} عَلَيَّ وَهُوَ مُسْتَضْعَبُ الْمَرَامِ عَسِيرُ
فَيَمْعُرُوفِهِ الْخِضْمُ غَنِي^{١١} وَلَا رَأْيَهُ الْحَدِيدُ فَقِيرُ
كَمْ لَهُ مِنْ نَخِيسٍ حَرْبٍ رَحَاهَا بِسُيُولٍ مِنَ الْقُمُودِ تَدُورُ

6 Cod. ودعني — 7 Cod. تشير — 8 Cod. اللحظ — 9 Cod. ما — 10 Cod.
— مِنْ نَدَاهُ يُحْدُ فَضْلُ ma leggerei piuttosto من نَرَاهُ (sic) يَحْدُ فَضْلُ
والرياسة. 11 Cod.

٣٥ أَرْضُهُ مِنْ سَنَابِكٍ قَادِحَاتٍ شَرَرَ التَّقَعِ وَالسَّمَاءِ نُسُورُ
 وَلِحْدَاتُ الْقِرَى لِقَتْلَى الْأَعَادِي مِنْ حَشَاهَا لَدَى النُّشُورِ نُشُورُ
 جَحْفَلُ صُبْحُهُ مِنَ التَّقَعِ لَيْلُ يَضْحَكُ الْمَوْتُ فِيهِ وَهُوَ بَسُورُ^{١٢}
 تَضَعُ أَلْيَضُ مِنْهُ سَوْدُ الْمَنَابَا بِنِكَاحِ الْحُرُوبِ وَهِيَ ذُكُورُ
 وَكَأَنَّ الْقَتَامَ فِيهَا غَمَامُ بَنَجِيعٍ مِنَ الْبُرُوقِ مَطِيرُ
 ٤٠ وَكَأَنَّ الْجُودَادَ وَالسِّيفَ وَاللَّأ مَةَ بَحْرُ وَجَدُولُ وَغَدِيرُ
 وَإِذَا مَا اسْتَطَالَ جَبَارُ حَرْبٍ يَجْزَعُ الْمَوْتُ مِنْهُ وَهُوَ صَبُورُ
 وَالتَّظَى فِي الْيَمِينِ^{١٣} مِنْهُ يَمَانُ كَادَ لِلْأَثْرِ مِنْهُ نَمْلُ يَثُورُ
 وَدَعَا وَهُوَ كَالْقَبَابِ كُمَا لَهُمْ كَالْبَغَاثِ عَنْهُ قُصُورُ
 جَدَلْتُهُ يَدَا عَلِيٍّ بِعَضْبٍ لِرُبُوعِ الْحَيَاةِ مِنْهُ دُثُورُ
 ٤٥ فَقَدْ عَاطَلَا مِنَ الرَّأْسِ لَمَّا كَانَ طَوْقًا لَهُ الْخُسَامُ الْبُتُورُ
 لَحَظَ الرُّومَ مِنْهُ نَاطِرُ جَفْنٍ لِلرَّدَى فِيهِ ظُلْمَةٌ وَهُوَ نُورُ^{١٤}
 رَمِدَتْ لِلْمَنُونِ فِيهِ عُيُونُ فَكَأَنَّ الْقِرْنَ نَذَ فِيهِ ذُرُورُ
 يَابْنَ يَحْيَى الَّذِي بِكُلِّ مَكَانٍ بِأَلْمَالِي لَهُ لِسَانُ شُكُورُ
 لَكَ مِنْ هَيْبَةِ الْعَلَى فِي الْأَعَادِي خَيْلُ رُغْبٍ عَلَى الْقُلُوبِ تَغِيرُ
 ٥٠ وَسُيُوفٌ مَقِيلُهَا فِي الْهَوَادِي كُلَّمَا شَبَّ لِلْقِرَاعِ هَجِيرُ
 وَدُرُوعٌ قَدْ ضَوْعِفَ النَّسِجُ مِنْهَا وَتَنَاهَى فِي سَرْدِهَا التَّقْدِيرُ

كَصِفَارِ أَلْهَاءٍ شَقَّتْ فَأَبَدَتْ مِثْلَهَا مِنْ صُفُوفِ جَيْشِ سُطُورِ
 أَنْتَ شَجَعْتَ نَفْسَ كُلِّ جَبَانٍ فَأَقْتَرَابُ الْأَسْوَدِ مِنْهُ غُرُورُ
 فَهُوَ كَالْمَاءِ أَحْرَقَ الْجَنَّمَ لَمَّا أَحْدَثَ اللَّذَعُ فِي قَوَاهِ السَّعِيرِ
 خَيْرُ عَامٍ أَتَاكَ فِي خَيْرِ وَقْتٍ لَوُجُوهِ الرَّبِيعِ فِيهِ سُفُورُ
 زَارَ مَثُوكَ وَهُوَ صَبٌّ مَشُوقُ بِمَعَالِيكَ وَالْمَشُوقُ يَذُورُ
 فَبَدَا مِنْكَ فِي الْجَلَالِ إِلَيْهِ مَلِكٌ كَايَرٌ وَمَلِكٌ كَبِيرُ
 وَرَأَى فِي فِتَاءِ قَصْرِكَ حَبَلًا مَا لَهُ فِي فِتَاءِ قَصْرِ نَظِيرُ
 تَشْتَرِي فِيهِ بِالْمُكَارِمِ حَمْدًا لَكَ مِنْهُ تِجَارَةٌ لَا تَبُورُ
 فَكَانَ الْمَدْحُ فِيهِ قُرُومٌ مَلَأَ الْخَافِقِينَ مِنْهُ الْهَدِيرُ
 بِهَوَافٍ هُدُوا إِلَيْهِمْ سُبُلًا ضَلَّ عَنْهُمْ جَرُولٌ وَجَرِيدُ
 إِنَّ آيَامَكَ الْحَسَانَ لَعُرْتُ فَكَانَ الْوُجُوهَ مِنْهَا بُدُورُ
 وَاصِلَ الْعِزِّ فِي مَغَانِيكَ عِزُّ دَائِمَ الْمَلِكِ وَالسُّرُورِ سُرُورُ

﴿ ١٤٢ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن علي بن يحيى من البسيط

هَذَا أَبَدَاءُ لَهُ عِنْدَ الْعَلَى خَيْرُ يُحْكِي فَيُضْنِي إِلَيْهِ الشَّهْبُ وَالْبَشْرُ

كَأَنَّهُ وَهُوَ فِي مَثْنٍ الصَّبَا مَثْلٌ فِي كُلِّ قُطْرٍ مِنَ الدُّنْيَا لَهُ خَبْرٌ
 مَا اسْتَحْسِنَ الدَّهْرُ حَتَّى زَانَهُ حَسَنٌ وَأَشْرَقَتْ فِي الْوَرَى أَيَّامُهُ الْفُرُرُ
 شَهْمٌ لَهُ حِينَ يَزِي فِي مُنَاضَلَةٍ سَهْمٌ مَوَاقِعُهُ الْأَحْدَاقُ وَالْثَغَرُ
 • لَوْ خُصَّ عَصْرُ شَبَابٍ مِنْ سَعَادَتِهِ بِلَحْظَةٍ لَمْ يَنْلَهُ الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ
 مُلْكٌ جَدِيدُ الْمَالِي فِي حِمَى مَلِكٍ مَاضٍ كَمَا طُيْعَ الصَّنِصَامَةُ الذِّكْرُ
 لَقَدْ فَهَضَّتْ بِبَدَنِ الْمَلِكِ مُضْطَلِمًا بِهِ ^١ ظَهْمِيرَاكَ فِيهِ السُّعْدُ وَالْقُدْرُ
 فَإِنْ نُصِرْتَ عَلَى طَاغِرِ ظِفْرَتِ بِهِ فَمَا حَلِيفَاكَ إِلَّا التَّضَرُّ وَالظُّفَرُ
 وَإِنْ خَفَضْتَ عُدَاةَ اللَّهِ أَوْ خَذَلُوا فَأَنْتَ بِاللَّهِ تَسْتَعْلِي وَتَتَصِيرُ
 ١٠ أَصْبَحْتَ أَكْبَرَ تُعْطَى كُلُّ مَرْتَبَةٍ حَقًّا وَسِنِّكَ مَقْرُونٌ بِهَا الصِّغَرُ
 يُخْشَى حُسَامُكَ مَغْمُودًا فَكَيْفَ إِذَا مَا سُلَّ لِلضَّرْبِ وَأَنْهَدَتْ بِهِ الْقَصَرُ
 وَلَيْسَ يُجَبُّ مِنْ بَأْسٍ خَائِلُهُ مِنْ مُقْلَتِكَ عَلَيْهَا يَشْهَدُ النَّظَرُ
 وَالشِّبْلُ فِيهِ طِبَاعُ اللَّيْلِ كَامِنَةٌ وَإِنَّمَا يَنْتَضِيهَا النَّابُ وَالظُّفَرُ
 إِنَّ أَلْبِلَادَ إِذَا مَا الْخَوْفُ أَمْرَضَهَا فَهِيَ أَمَانُكَ مِنْ أَمْرَاضِهَا نُشْرُ
 ١٠ وَمَا سَفَاقِسُ إِلَّا بَلَدَةٌ بَعَثَتْ إِلَيْكَ عَنْهَا لِسَانَ الصِّدْقِ تَعْتَذِرُ
 وَأَهْلُهَا أَهْلُ طَوْعٍ لَا ذُنُوبَ لَهُمْ إِنِّي لِأَقْسِمُ مَا خَانُوا وَلَا غَدَرُوا
 وَإِنَّمَا دَافَعُوا عَنْ حَتْفِ أَنْفُسِهِمْ إِذْ خَدَّمْتَهُمْ ^٣ بِهِ الْهِنْدِيَّةُ الْبُتْرُ
 ضَرُورَةٌ كَانَ مِنْهُمْ مَا بِهِ قُرُفُوا ^٤ وَبِالضَّرُورَةِ عَنْهُمْ نَكَبَ الضَّرَرُ

قرئوا Cod. 4 - خدمتهم Cod. 3 - خفظت Cod. 2 - فيها Cod. 1

وَقَدْ جَرَى فِي الَّذِي جَاؤُوا بِهِ قَدَرٌ وَلَا مَرَدَّ لِمَا يَجْرِي بِهِ الْقَدَرُ
 ٢٠ وَمَا عَلَى النَّاسِ فِي إِحْسَانِ مَمْلَكَةٍ إِذَا تَشَاجَرَ فِيهِ الْمُدُّ وَالْخَصَرُ
 كُلُّ لِعَالِيَاكَ قَدْ كَانَتْ حِمِيَّتُهُ مُوَكِّدًا كُلَّ مَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ
 وَهُمْ عَيْدُكَ فَأَصْفَحَ عَنْ جَمِيعِهِمْ فَالذَّنْبُ عِنْدَ كَرِيمِ الصَّفْحِ مُغْتَفَرُ
 بَكَوْا أَبَاكَ بِالْجَفَانِ مُورِّقَةً ٥ أَمْوَاهُمْنَ مِنَ النَّيْرَانِ تَنْفَجِرُ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَتَرَى مِنْهُمْ أَبَدًا عَلَيْهِ مَا كَرَّتِ الْأَصَالُ وَالْبُكْرُ
 ٢٠ حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ حَازَ الْعَلَى حَسَنٌ مَدُّوا إِلَى أَحْمَدَ ٦ الْأَلْحَاطُ وَانْتَظَرُوا
 وَقَبَلُوا مِنْ مَذَاكِي خَيْلِهِ فَرَحًا حَوَافِرًا قَدْ عَلَا أَرْسَافُهَا الْفَقْرُ
 مَالُوا عَلَيْهَا أَرْذِحَامًا وَهِيَ تَرْمَحُهُمْ ٧ فَكَمْ بِهَا مِنْ كَسِيرٍ لَيْسَ يَنْجِبُ
 شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَمَحْضًا مِنْ وَفَائِهِمْ لَمْ يَجْرِ فِي الصَّفْوِ مِنْ أَخْلَاقِهِ كَدَرُ
 أَبُوكَ مَدَّتْ عَلَيْهِمْ كَفُّ رَافِقِهِ مِنْهَا جَنَاحًا مَدِيدًا ظِلُّهُ خَصِرُ ٨
 ٣٠ حَدَّتْ لَهُمْ فِي قِيَامِ الْأَمْرِ طَاعَتُهُ حَدًّا فَمَا وَرَدُوا عَنْهُ وَلَا صَدْرُوا
 وَأَلَّفَ اللَّهُ فِي الْأَوْطَانِ شَمْلَهُمْ فَظَمُّوا فِي الْمَغَانِي ٩ بَعْدَ مَا تُثَرُّوا
 وَأَنْتَ عَدْلٌ فَيَسِرْ فِيهِمْ بِسِيرَتِهِ فَالْعَدْلُ فِي الْمُلْكِ عَنْهُ تُحْمَدُ السَّيْرُ
 أَنْتُمْ مُلُوكُ بَنِي الدُّنْيَا الَّذِينَ بِهِمْ تَرْصِي ١٠ الْمُنَابِرُ وَالْتِيْجَانُ وَالسَّرُّ

— لَهُ نَحْوُكَ (نَحْوَهُ ١) : 6 In margine : — لَهُ مُورِدَةٌ : 5 In margine :

10 Cod. — الْمَغَانِي 9 Cod. — تَرْصِي 8 Cod. — تَحْمَهُم 7 Corr. marg. Cod.

تَرْصِي

أَعَظِمُ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ مُلْكُهُمْ تَرَى الْمَفَاخِرَ تَسْتَخْذِي¹¹ إِذَا افْتَخَرُوا
 ٣٠ مِنْ كُلِّ مُقْتَحِمٍ فِي الْحَرْبِ مُعْتَرِمٍ فَمِنْ فَرَائِسِهِ آسَادُهَا الْهُصُرُ
 ذِمُّهُ لَهُ فِي ضَمِيرِ الْعَمِدِ دَوْشُطَبٍ كَأَنَّهُ بَارِقٌ يَسْطُو بِهِ قَمَرُ
 شَمْسِ الدَّوَاةِ حَتَّى تَسْتَقَادُ لَهُمْ وَأَعَظِمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
 إِلَيْكَ طَيْبَ رَوْضِ الْمَدْحِ شَحَنَهُ لَمَّا تَفْتَحَ فِيهِ بِالْأَنْدَى زَهْرُ
 يَجُوبُ مِنْهُ ذِكْيُ الْمِسْكِ كُلِّ فَلَا وَيَعْبُرُ الطَّيْبُ¹² مِنْهُ الْعَنْبَرُ الذَّفِرُ
 ٤٠ كَأَنَّ زَهْرَ الدَّرَارِي فِيهِ قَدْ نَظَمَتْ كَمَا تُنْظَمُ فِي أَسْلَاحِهَا الدُّرَرُ
 يَا مَنْ تَضَاعَفَ قَيْضُ الْجُودِ مِنْ يَدِهِ كَأَنَّمَا الْبَحْرُ مِنْ جَدْوَاهُ مُخْتَصَرُ
 إِنِّي نَأَيْتُ وَحَظِي حَظُّ مَزَلَةٍ كَأَنَّمَا طَوْلُ بَاعِي عَاقَهُ قِصَرُ
 وَقَدْ نُسِيتُ وَذِكْرِي لَا خَفَاءَ بِهِ وَالْمِسْكَ يُطَوَّى وَنَشْرُ مِنْهُ يَنْتَشِرُ
 وَقَدْ بَعَثْتُ رِثَاءً فِي أَيْبِكَ وَلِي حُزْنٌ عَلَيْهِ فُؤَادِي مِنْهُ يَنْقَطِرُ
 ٥٠ وَمَا بَدَأَ لِي مِنْ جُودٍ أَمَرْتُ بِهِ عَيْنٌ تَفُوزُ بِهِ عَيْنِي وَلَا أَثَرُ
 وَكَفُّكَ الْمَزْنَ تُسْقِي مَنْ دَنَا وَنَأَى وَلَيْسَ مِنْ غَيْرِ مَزْنٍ يَدْجَى الْمَطَرُ
 بَقِيتَ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا وَمَدَّ فِي رُتَبِ الْعُلِيَا لَكَ الْعُمُرُ

﴿ ١٤٣ ﴾

وقال بعده ^١ ويذكر انهما عدو صقلية عام الدياس [من عروض الطويل]

أَبَا اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكَ النَّصْرُ وَأَنْ يَهْدِمَ الْإِيمَانُ مَا شَادَهُ الْكُفْرُ
وَأَنْ يَرْجِعَ الْأَعْلَاجُ بَعْدَ عِلَاجِهَا خَزَايَا عَلَى آثَامِهَا الدَّلُّ وَالْقَهْرُ
لِيَهْنِكَ فَتَحُ أَوْلَعَ السَّيْفِ فِيهِمْ وَلَا حَ يَوْجِهِ الدِّينِ مِنْ ذِكْرِهِ بَشْرُ ^٢
يَسْعِدُ كَسَاكَ اللَّهُ مِنْهُ مَهَابَةٌ وَإِشْرَاقِ نَوْرِ مِنْهُ تَقْتَسِمُ الزُّهْرُ
• وَدُونَ مَرَامِ الرُّومِ فِيمَا سَمَوْا لَهُ قَلَانِدُ أَعْنَاقِي هِيَ الْقَضْبُ الْبَتْرُ
وَحَظِيَّةٌ تَخْطُ مِنْهُمْ حِيَازِمًا وَأَحْدَاقُهَا زُرْقٌ وَأَجْسَادُهَا حَمْرُ
إِذَا أَشْرَعَتْ لِلطَّغْنِ سُرَّتْ كَأَنَّهَا وَشَيْكُ لَهَا ^٣ فِي كُلِّ سَابِقَةٍ نَخْرُ ^٤
أَشْبَهَهَا يَا لَقَطْرِ يُبْدِي ^٥ تَأَلَّقَا بِأَطْرَافِ أَعْصَانٍ يُحَاصِرُهَا غُدْرُ
وَسُحْبُ بِأَجْوَابِ الْكُنَائِنِ أَوْدَعَتْ شَابِيَهَا نَبْلٌ مِنَ الزَّرْنِجِ ^٦ لَا قَطْرُ
أَوْخِلُ تَرَى خَيْلَ الْمُلُوجِ مُضَافَةً إِلَيْهَا حَمِيرًا لَا أَلَّتِي تَسْجَ الْقَقْرُ
كَأَنَّ عَلَى الْمَقْبَانِ مِنْهَا ضَرَاغِمًا فَأَنْيَابُهَا عُصْلٌ وَأَبْصَارُهَا جَمْرُ ^٧

الحسن بن علي بن يحيى 1 Cioè : — ٢٢ Bibl. Ar.-Sic. app. V 57 v. — ١٤٣
ché così deve correggersi il nome del principe a cui è diretta la poe-
sia precedente. — 2 Fl.; Cod. نشر — 3 Cod. وشك بها — 4 Cod. سابة نخر
— 5 Fl.; Cod. كالقطر تبدى — 6 Fl.; Cod. الرج — 7 Fl.; Cod. حمر

وَحَرِّدِمَاءَ كَالْحُمُورِ الَّتِي سُقُوا
 بَنُوا لَأَصْفَرِ أَصْفَرَتْ حِذَارًا وَجُوهَهُمْ
 تَادُوا كَأَسْرَابِ الْقَطَا فِي بِلَادِهِمْ
 ١٠ وَلَمَّا تَأَهَى جَمْعُهُمْ رَكِبُوا بِهِ
 تَوَلَّتْ جُنُودُ اللَّهِ بِالرَّيْحِ حَرْبَهُمْ
 فَكَمَ مِنْ فَرِيقٍ مِنْهُمْ إِذْ تَفَرَّقُوا
 وَظَلَّتْ سِبَاعُ الْمَاءِ وَهِيَ تَنُوشُهُمْ
 فَإِنْ سَلِمَ الشَّطْرُ الَّذِي لَا سَلَامَةَ
 ٢٠ أَتَوْا بِأَسَاطِيلٍ ثَمَرُ كَأَنَّهَا
 وَخِيلٍ حَشَوْا مِنْهَا السَّفِينَ وَلَمْ يَكُنْ
 وَقَدْ رَكِبَتْ فُرْسَانُهَا صَهَوَاتِهَا
 سَلَابٍ أَهْدَوْهَا إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
 فَسَلَّ عَنْهُمْ الدِّيمَاسُ تَسْمَعُ حَدِيثَهُمْ
 ٢٠ وَمَا غَنِمُوا إِلَّا مَنَى كَذَبَتْ لَهُمْ
 شَرُّهُ فَبَاعُوا بِالرَّدَى فِيهِ أَنْفُسًا
 وَقَدْ طَمِعُوا فِي الزَّعْمِ أَنْ يُثْبِتُوا^{١٠} لَهُ
 وَرَامُوا بِهِ صَيْدَ الْبِلَادِ وَغَنِمَهَا
 تَحَرَّرَ^٨ مِنْهَا فِي الطُّبَا وَرَقُ خُضْرُ
 فَأَيْدِيهِمْ مِنْ كُلِّ مَا طَلَبُوا صَفْرُ
 وَكَانَ لَهُمْ مِنْ كُلِّ قَاصِيَةٍ نَقْرُ
 قَرَا زَاخِرِ الْأَذْيِ أَفَاقَهُ غَبْرُ
 وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى حَرْبِهَا صَبْرُ
 لَهُ غَرَقُ فِي زَنْخَةِ الْمَوْجِ أَوْ أَسْرُ
 فَلَا شِلْوَ مِنْهُمْ فِي صَرِيحٍ وَلَا قَبْرُ
 لَهُ مِنْ طُبَا أَلْهَيْجَا فَقَدْ عَطِبَ الشَّطْرُ
 جَرَادٌ مُظِلٌّ ضَاقَ عَنْ عَرْضِهِ الْبَحْرُ
 لَهَا فِي مَجَالِ الْحَرْبِ كَرٌْ وَلَا فَرْ
 فَأَرْجَلُهُمْ عَنْهَا التَّذَلُّ وَالذُّعْرُ
 جَزَاءُ لِدَاكَ مِنْ عُلَاكَ وَلَا شُكْرُ
 فَهُمْ بِالْمَوَاضِي فِي جَزِيدَتِهِ جُزْرُ
 وَكَانَ لَهُمْ بِالْقَصْرِ عَنْ نَيْلِهَا قَصْرُ
 أَرَبِحَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْعِ أَمْ خَسْرُ
 جَنَاحَيْنِ يُضْحِي مِنْهُمَا وَهُوَ النَّسْرُ
 فَأَضْحَى وَقَدْ قُصَّتْ^{١١} خَوَافُهَا النَّسْرُ

فَضَّتْ 11 Cod. - ؟ يُثْبِتُوا 10 Fl. - مَطْل 9 Cod. - تَحَرَّرَ 8 Cod.

أَذِيقُوا بِهِ حَضْرًا أَذَلَّ غَرَامَهُمْ
 ٣٠ وَجَرَّ إِلَيْهِمْ فِي جِبَالٍ مِنَ الْفَنَاءِ
 وَقَانِدُكَ الشَّمَمُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ
 رَأَوْا بِأَبِي إِسْحَاقَ سَحَقًا لَجْمِهِمْ
 وَلَوْ لَبِثُوا فِي ضَيْقٍ حَضَرِهِمْ وَلَمْ
 تَقَامْ عَلَيْهِمْ مَنْجَنِيْقٌ يُظْلَمُ
 ٣٠ إِذَا وَزَنَ الْمَوْتُ الرُّؤَامَ عَلَيْهِمْ
 وَكَمْ جَهَدُوا أَنْ يُقْتَدُوا مِنْ حِمَامِهِمْ
 هُنَاكَ شَفَى الْإِسْلَامُ مِنْهُمْ غَلِيلَهُ
 وَكَانُوا رَأَوْا مَهْدِيَّتِكَ وَفِيهَا
 كَانَ رُوحَ الْجَبْوِ مِنْكَ رَمْتَهُمْ^{١٣}
 ٤٠ فَمَا لِلْعُلُوجِ أَمْتَدَّ فِي النَّفْيِ جَهْلُهُمْ
 فَكَمْ قَسَمُوا فِي الظَّنِّ أُمِّيَالِ أَرْضَنَا
 وَلَا وَرَدُوا مِنْ مَانِهَا حَسَوَ طَائِرُ
 أَمَا فَتَحَتْ مِنْهُمْ بِلَادًا بِلَادُنَا
 وَكَانَتْ مَفَاتِيحَ الْبِلَادِ سِوَفُنَا
 كَمَا ضَاقَ عِنْدَ الْمَوْتِ عَنْ أَنْفُسِ صَدْرُ
 مَنَائِمُهُمْ بِالْقَتْلِ جَحْظُكَ الْمَجْرُ
 صِيحَةً لِقَاهُمُ عَلَى يَدِهِ النَّصْرُ
 فَأَبْرَأَهُمْ نَفْسٌ وَنَظْمُهُمْ تَنْزُرُ
 يَطْرُقُ مِنْهُمْ شَوْقًا إِلَى أَجَلِ عُمُرُ
 بِصَمٍّ مَرَادٍ مَا لِمَا^{١٢} كَسَرَتْ جَبْرُ
 بِكْفَةٍ وَزَانَ مَنَاقِلُهُ الصَّخْرُ
 بِأَوْزَانِهِمْ تَبْرًا فَمَا قِيلَ التَّيْبُرُ
 بَطْعَنَ لَهُ تَبْرٌ وَضَرْبَ لَهُ هَبْرُ
 لِعِزِّ الْهَدَى أَمْرٌ فَهَالَهُمُ الْأَمْرُ
 بِشَهْبٍ لَهَا نَارٌ وَلَيْسَ لَهَا جَمْرُ
 أَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ لَيْبٍ لَهُ حَجْرُ
 وَلَمْ يَطْوُوا مِنْهَا مَكَانًا هُوَ الشَّبْرُ
 يُبَلِّغُهُ مِنْهُ إِذَا يَبْسُ السَّحَرُ
 بِزَعْمِهِمْ كَفَرًا عَلَى إِثْرِهِ كَفْرُ
 وَإِقْفَالُهَا إِذْ فَتَحْنُ لَهُ عُسْرُ

لعله رشتهم e in margine Cod. 13 Fl.; Cod. — ما لها Corr. marg. Cod. 12

٥٠ وَاذَا رُجَارُ فَتَحَ رِيَّوُ¹⁴ وَقَطَرُهَا يَهْدُ قَوَاهُ مِنْ صَقِيلَةٍ قَطَرُ
 أَلَمْ يَسِبْ جَيْشُ الْغَزْوِ مِنْهُمْ نَوَاعِمًا¹⁵ فَمِنْ ثَيْبٍ تَقْتَادُ فِي إِزْرِهَا بَكْرُ
 وَقَوْصَرَةٌ فِيهَا رُؤُوسُ جُدُودِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ مَلَانٌ بِأَفْلَاقِهَا الْفَقْرُ
 فَلَوْ تَسَلَّ الرِّيحُ الْمَعَاطِسُ مِنْهُمْ لِأَخْبَرَهَا عَنْ كُلِّ شَلَوٍ بِهَا دَفَرُ
 وَمَا قَتَلُوا عَنْ شِدَّةِ أَلْبَاسِ أَهْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ قُلُّ أَحَاطَ بِهِمْ كَثْرُ
 ٥١ أَتَعَجُّمُ نَبْعَ¹⁶ الْغُرْبِ عَجْمٌ وَلَا يَدَى لِمَا أَشْتَدَّ مِنْهَا فِي تَوَاجِدِهَا كَثْرُ
 تَوَالَتْ عَلَيْهَا مِنْهُمْ كُلُّ صِحَّةٍ كَمَا رَوَعَ الْأَعْيَارَ مِنْ أَسَدٍ زَارُ
 فَبَاءَتْ رِيَّاحُ وَالرِّيَّاحُ جِيَادُهَا فَشَدَّ مِنَ الدِّينِ الْقَوْمَ بِهَا أَزْرُ
 فَأَوَّلُ إِنْصَافٍ تَوَلَّوْهُ كَفَّهُمْ أَذَى كُلِّ فَظٍّ فِي سَجِيَّتِهِ غَدْرُ
 وَبَادَرَتْ الْإِقْدَامَ مِنْهُمْ مُقَدَّمُ فَكَمْ خَبَرَ عَنْهَا يُصَدِّقُهُ الْخَبْرُ
 ٥٢ وَدَهَمُ بَنِي دَهْمَانَ فَاضَ عَلَى الْوَعَى بِكُلِّ فَتَى أَحَلَّى سِبَالَتِهِ مَرُ
 وَشَاهَتْ مِنَ الضَّلَالِ بِالْغَرِّ أَوْجُهُ عَلَيْهَا بُسُورٌ إِذْ تَصَدَّى لَهَا بُتْرُ¹⁷
 وَكَرَّتْ بَنُو زَيْدٍ عَلَى كُلِّ شَيْظَمٍ وَسِرُّ الْمَوَاضِي فِي أَكْفِهِمْ جَهْرُ
 وَجَاءَ ابْنُ زِيَادٍ بِصَخْرٍ فَكَافَحَتْ عَنْ الثَّغْرِ أَنْيَابُ فَلَمْ يَلْتَمِ الثَّغْرُ
 هَزَبٌ عَلَى بَحْرِ مِنَ الْحَرْبِ مُقْعَمِ¹⁸ عَلَى جِسْمِهِ نَهْيٌ وَفِي يَدِهِ نَهْرُ

14 Cod. واذا لرجو فتح ريو. Fl. propone il verso così :

وَأَذَا الرُّجُو فَتَحَ رِيَّوُ وَقَطَرُهَا يَهْدُ قَوَاهُ مِنْ صَقِيلَةٍ قَطَرُ

— 15 Fl. ; Cod. ثيب — 16 Fl. ; Cod. بيع — 17 Cod. بسر — 18 Fl. ; Cod.

الجرى مقعم

٦٠. وَقَدْ حَالَ بَيْنَ الرُّومِ وَالْبَحْرِ فَانْتَجَوْا إِلَى الْقَصْرِ حَتَّى جَاءَهُمْ بِالرَّدَى الْقَصْرُ
 أَعَارِبُ جَدَّوَا فِي جِهَادِ أَعْلَاجِمِ خَنَازِرُ شَبَّتْ حَرْبُهَا أُسْدُ هَضْرُ
 إِذَا قِيلَ يَا أَهْلَ الْخَفَائِظِ أَقْبَلْتُ مَلِيَّةً^{١٩} فِيهَا غَطَارِفَةٌ غُرُ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَازِي كُلِّ مُفَاضَةٍ مُكْحَلَةٌ بِالنَّعَمِ أَعْيُنُهَا الْخَزَرُ
 كِتَابُ مِنْ كُلِّ الْقَبَائِلِ أَقْبَلْتُ قَرْضِ^{٢٠} جِهَادٍ مَا لِتَارِكِهِ عُذْرُ
 ٦١. أَعَزَّ بِهِمْ ذُو الْعَرْشِ دِينَ مُحَمَّدٍ وَضَمَّ عَلَيْهِ مِنْ كَفَالَتِهِ حَجَرُ
 وَفِي كُلِّ سَيْفٍ سَاوَتْ مِنْهُمْ الْعِدَى قَبَائِلُ مِنْهَا أَشْيَعُ السَّهْلِ وَالْوَعْرُ
 إِذَا مَاجَ بَحْرٌ فِي شَوَانِيهِمْ^{٢١} بِهِمْ أَتَى مَدَدٌ مِنْهَا قِمَاجٌ بِهِ الْبَرْ
 حَمَى ابْنُ عَلِيٍّ حَوْزَةَ الدِّينِ فَاحْتَمَى كَفُفَرَسُ الْكُفَّيْنِ يُدْمَى لَهُ ظُفْرُ
 مَلِيكُهُ لَهُ فِي الْمَلَاكِ سِيرَةُ الْكَبِيرِ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَخْتَالَ^{٢٢} فِي عِطْفِهِ الْكُبَرُ
 ٧٠. أَبِي كَحَدِ السَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْوَةٍ إِذَا مَا مَضَى الدِّمْرِ قَلَّ بِهِ الدَّمْرُ
 هُوَ النَّجْدُ يَهْرِي الرَّمْحَ وَالسَّيْفَ كَفَهُ بَعْضُونِ يُلْقَى فِيهَا الْعَمْرُ^{٢٣} وَالذِّكْرُ
 وَمَا حَسَنُ إِلَّا مَلِيكُ مُتَوَجِّجٍ أَفَاضَ الْغِنَى مِنْ رَاحَتِهِ فَلَا فَقْرُ
 كَانَ حَيًّا^{٢٤} سَاكِبًا فَيَضُ وَدَقِهِ [وَلَا] يَخْتَبِي^{٢٥} مِنْهُ لِقْصَادِهِ الْبَذْرُ
 إِذَا مَا جَرَى فِي حَفْلٍ حُسْنُ ذِكْرِهِ تَعَلَّقَ تَشْرِيفًا بِأَذْيَالِهِ الْقَفْرُ
 ٧١. فَلَا زَالَ وَالْتَوْحِيدُ مُعْتَصِمٌ بِهِ تَرَانُ بِهِ الدُّنْيَا وَيَخْدُمُهُ الدَّهْرُ

١٩ Cod. مليه — ٢٠ Fl.; Cod. لمرض — ٢١ Cod. شراينهم — ٢٢ Cod. نختال
 — ٢٣ Cod. العمر — ٢٤ Fl.; Cod. حياً — ٢٥ Fl.; Cod. ينجي

﴿ ١٤٤ ﴾

وقال بمدحه من عروض الكمل والقافية من التواتر

بَكَرَتْ تُعَارِلُهُ الدُّمَى الْأَبْكَارُ فَهَمَّا لَهُ حِلْمٌ وَطَاشَ وَقَارُ
وَأَظْنُهُ مُتَرَتِّحًا مِنْ نَشْوَةٍ كَأَسَاطِهَا يَهْوَى الْعُيُونِ تُدَارُ
يَا لَوْمِي وَمَتَى بُلَيْتُ بِلُومٍ إِلَّا وَهُمْ بَيْلِيَّتِي أَنْغَارُ
فُكُّوا الْغَضَضَفَرِ مِنْ إِسَارِ غَزَالَةٍ قَيْدَاهُ خَلْخَالُ لَهَا وَسِوَارُ
• مَا أَهْرَقْتُ خَدَيَّ سِوَاكِبِ أَدْمِي إِلَّا بِمَاءٍ فِي حَشَاهُ نَارُ
وَأَمَّا مُنْفَجِرٌ مِنَ النَّارِ الَّتِي فِي الْقَلْبِ مِنْهَا يَسْتَطِيرُ شَرَارُ
عَجَبِي لِأَضْدَادِي عَلَيَّ تَنَاصَرَتْ جَوْرًا عَلَيَّ وَلَيْسَ لِي أَنْصَارُ
فَخُذُوا أَلْهَوَى عَنِّي بِثَقْلِ مَلَاخَةٍ عَنْ أَعْيُنٍ يَرَوْنَ بِهِنَّ صَوَارُ
وَمَبَاسِمًا تَجَلُّوْا شَقَائِقُ رَوْضَةٍ لِلْأَفْحَوَانَةِ بَيْنَهُمَا نُورُ
١٠. إِنَّ أَلْمَهَا تَهْمِي سُيُوفَ جُفُونِهَا فَحَذَارٍ مِنْهَا لَوْ يُطَاقُ حِذَارُ
مِنْ كُلِّ مُشْرِبَةٍ بِجُرْيَالِ الصَّبَا لَوْ نَا كَمَا لَمَسَ اللَّجَيْنُ نُضَارُ
فِي خُلْفِهَا الْإِنْسِي مِنْ وَحْشِيَّةٍ كُنْخُلٌ وَحُسْنُ ثَلَثٍ وَفَارُ
طَرَفِي بِرَجْمَتِهِ الَّتِي إِذَا دَافَنِي^١ مِنْهَا أَرْدَى لَا طَرَفُهَا السَّحَارُ

١٤٤ — V 59 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٦ titolo e versi ١, ٢٨-٢٦ e ٦٠. ||

١ Cod. إِذَا فَنِي

وإذا أُنْتِنِي سَهْمَهُ عَلَى الرَّامِي بِهِ
 طَرَقَتْ تَهَادَى فِي اخْتِيَالِ شَيْبَةٍ ١٥
 تُحْظِي مُطِيلَ الْوَجْدِ وَهِيَ قِصَارُ
 سَفَرَتْ فَمَا دَرَّتِ الظُّنُونُ ضَمِيرَهَا
 فَتَى^٢ إِذَا خَافَتْ مُرَاقِبَهَا عَلَا
 مِنْهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمُنِيرِ عَجَارُ
 وَكَأَنَّمَا زُهْرُ النُّجُومِ حَمَامٌ
 بِيضٌ مَعَارِبُهَا لَهَا أَوْكَارُ
 وَكَأَنَّمَا تُذَكِّي ذُكَا تَوْهَجًا
 فِيهِ يَذُوبُ مِنَ اللَّجْنَةِ قَارُ
 يَا هَذِهِ لَا تَسْلِي عَنْ عِبْرَتِي
 عَيْنِي عَلَى عَيْنِي عَلَيْكَ تَغَارُ
 هَلْ كَانَ نَهْدُكَ صُنُوقًا لِكَ تَتَّقِي
 عَنْ لَمْسِهِ فِي صَدْرِكَ الْأَزْدَارُ
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ غَضْنَ بَانٍ فِي تَقَا
 لَشْكُو أَلِيمٍ الْقَطْفِ مِنْهُ ثِمَارُ
 وَنَصَلَتْ سَهْمِي مُقْلَتَيْكَ لِيَضِيَا
 بِبِصَالِ سِحْرِ الطَّرْفِ فَهِيَ حِرَارُ
 وَهِيَ الْمَعْلَى وَالرَّقِيبُ وَإِنَّمَا
 قَلْبِي الْمَعْدَبُ مِنْهُمَا أَعْشَارُ
 لَا تَأْرُ يُدْرِكُ مِنْكَ فِي الْمُهْجِ الَّتِي ٢٥
 أَرْدَتِيهَا أَوْ مِنْكَ يُدْرِكُ تَارُ
 هَلَا أَلْتَمَسْتَ كَمَا تَلَقْتَ مُغْزِلُ
 لِتَرَى مَكَانَ الْخُشْفِ وَهِيَ نَوَارُ
 وَبَدَتْ حَرَّ الشَّوْقِ بِالْبَرْدِ الَّتِي
 شَهْدٌ وَمِنْكَ دُونَهُ وَعُقَارُ
 إِنِّي دَفَعْتُ إِلَى هَوَاكِ وَغُرْبَةٍ
 هَتَفَتْ بِهَا الْعَزَمَاتُ وَالْأَسْفَارُ
 وَغَرَسْتُ عُمرِي فِي الزَّمَاعِ فَرَرْتُ
 لِقَعِي جَنَاهُ نَجَابٌ وَقِفَارُ

٣٠ وَجَعَتْ دَارِي فِي التَّوَى قُمَوَانِي^٣ وَحَشُّ أَمَلَا وَجَالِي الْأَنْوَارُ
لَوْلَا ذَرَى الْحَسَنِ الْهَامُ وَفَضْلُهُ مَا قَرَّيَ فِي الْخَافَتَيْنِ قَرَارُ
هَذَا الَّذِي بَدَلَتْ أَمَلُهُ التَّدَى وَهَدَى الْكِرَامَ إِلَيْهِ لَمَّا حَارُوا
هَذَا الَّذِي سَلَّ السُّيُوفَ جَاهِدًا^٤ فَضَرَبَهَا لِلْمُشْرِكِينَ^٥ دِمَارُ
هَذَا الَّذِي جَرَّ الرِّمَاحَ لِحَرْبِهِمْ سَنَى الْأَسَاوِدَ جَيْشَهُ^٦ الْجَرَارُ
قَهَرَتْ ظُبَا تَوْحِيدِهِ تَثْلِيثُهُمْ وَقَضَى بِذَلِكَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
عَضْبُ^٧ عَلَى الْأَعْلَاجِ مِنْهُ فَرَبَهُ يَرْضَى بِهِ وَنَبِيَّهُ الْمُخْتَارُ
فَلَوْجِهِ أَبَادِي عَلَيْهِ سَنَا الْهَدَى ضَرَبَتْ وَجُوهُ عُدَاتِهِ الْأَقْدَارُ
أَمَّا عِلَاسٌ حَسَنٌ فَبَيْنَ مَصَامِيهَا شَرْقًا وَبَيْنَ الْقَرْقَدَيْنِ جَوَارُ
خَاصَتْ خِلَافَتُهُ وَلَمْ يَتَلَقَّ بِهَا جَبَرِيَّةٌ لَمْ يَرْضَهَا الْجَبَّارُ
وَسَمَا لَهُ حِلْمٌ وَجَلَّ تَفَضُّلُ^٨ وَزَكَ لَهُ فَرْعٌ وَطَابَ نَجَارُ
يُنْدِي بِلَا وَعْدٍ وَكَمْ مِنْ عَارِضٍ مِنْ غَيْرِ يَرْقِي صَوْبَهُ مِذَارُ
فَرَبُّوعُهُ بِالْمُعْتَقِينَ أَوَاهِلُ وَبَنَانُهُ بِالْمُكْرُمَاتِ بِحَارُ
وَإِذَا عَفَا صَفْحًا عَفَا عَنْ قُدْرَةٍ وَالْحِلْمُ فِي الْمَلِكِ الْقَدِيرِ فَخَارُ
سَلَّتْ صَوَارِمُهُ الْخِذَادُ قَهْلَقَتْ هَامًا عَلَيْهَا لِلْجِيَادِ عِشَارُ
٤٠ فِي جَنْحَلٍ كَأَنْبَحِرٍ مَاجٍ^٨ بَضْمَةٍ فَتَكَّتْ عَلَى صَهَوَاتِهَا الْأَذْمَارُ

٣ Cod. له في ضربها للمُشْرِكِينَ ٤ Cod. مجامراً ٥ In marg. لعله في ضربها للمُشْرِكِينَ ٦ Cod. وجيشه ٧ Cod. غضب ٨ Cod. مات فيصرفها المشرقون

لَا يَجْزَعُونَ مِنَ الْمَنُونِ كَأَنَّمَا آجَالُهُمْ لِنُفُوسِهِمْ أَعْمَارُ
 فَصَعِيدٌ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهُ مُبَعَثٌ⁹ وَذَرُورٌ⁹ عَيْنِ الشَّمْسِ مِنْهُ غُبَارُ
 إِنَّ الْحُرُوبَ وَأَنْتُمْ أَسَادُهَا فَكَأَنَّكُمْ فِي عُرْبِهَا أَبْكَارُ
 أَضَحَتْ لِمَوْنِكُمْ الثُّغُورُ كَأَعْيُنٍ وَشَفَارُكُمْ مِنْ حَوْلِهَا أَشْفَارُ
 ٥٠ زَانَتْ سَيَادَتُكُمْ كِرَامَةٌ بِرِكُمْ خَيْرُ الْمُلُوكِ السَّادَةُ الْأَبْرَارُ
 يَا مَنْ عِتَاقُ الْخَيْلِ قَوْمٌ بِأَسْمِهِ وَالذَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ وَالذَّنْبَارُ
 وَبِكُلِّ أَرْضٍ تَسْتَتِيرُ بِذِكْرِهِ خُطْبٌ مِنَ الْقَصْحَاءِ أَوْ أَشْعَارُ
 خَدَمَتْ رِئَاسَتَكَ السُّعُودُ وَأَضْجَعَتْ لِلْفُضْلِ تَحْسُدُ عَصْرَكَ الْأَعْصَارُ
 وَرِجَالٌ دَوْلَتِكَ الَّذِينَ لِقَدَرِهِمْ بِكَ فِي الْوَرَى الْإِجْلَالُ وَالْإِكْبَارُ
 ٥٥ فَمِنْ الْمُقَدَّمِ وَالزَّمَامِ¹⁰ كِفَايَةُ نَجَحَ بِهَا الْإِبْرَادُ وَالْإِصْدَارُ
 فَهَمَا وَزِيرَاكَ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا لِنُفُوذِ أَمْرِكَ فِي السَّدَادِ مَدَارُ
 جَبَلَانِ يَفْتَرِنَانِ لِلرَّأْيِ الَّذِي لِمُدَاكَ مِنْهُ مَذَلَّةٌ وَصَغَارُ
 فَالْمَلِكُ بَيْنَهُمَا حَدِيثٌ حُسْنُهُ قَطَعَتْ لِيَالِيَهَا بِهِ السُّمَارُ
 وَكَأَنَّ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ لَهُ حَسَدَتُهُمَا الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَارُ
 ٦٠ وَاللَّيْتُ إِبْرَاهِيمُ قَائِدُكَ الَّذِي تَدْمَى بِصَوْتِهِ لَهُ أَظْفَارُ
 يَرْمِي شِدَادَ الْمُعْضَلَاتِ بِنَفْسِهِ بَطْلُ الْكِفَاحِ وَذِمْرُهَا الْمُنْفُورُ

وَإِذَا تَفَجَّرَ جَدُولٌ مِنْ غَمْدِهِ شَرِقَتْ بِمَاءِ غَمَامِهِ الْقَجَارُ
وَعَيْدُكَ الْغَلَّانُ إِنْ نَادَيْتَهُمْ فَهَضُوا مُوَابَّةَ الْأَسْوَدِ وَثَارُوا
وَمَشُوا مَعَ التَّائِيدِ^{١١} قَامَاتِ إِلَى هَيْجَاءِ مَشْيِ حُمَاتِهَا أَشْبَارُ
سَبَحُوا إِلَى الْأَعْلَاجِ إِذْ لَمْ يَنْزِلُوا مِنْ فُلُكِهِمْ بِحِجَالِهَا تَبَارُ
وَرَمَوْهُمْ بِجَنَادِلٍ فَكَأَنَّهُمْ لِأَجُورِهَا عِنْدَ الْإِلَهِ جَارُ
وَبِكُلِّ سَهْمٍ وَاقِعٍ لِكِنَّةِ^{١٢} بِثَلَاثِ أَجْنَحَةٍ لَهُ طَيَّارُ
وَحُمَا حَتَّى الْأَسْوَارِ وَهِيَ وَرَاءَهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَهَا الْأَسْوَارُ
وَكَأَنَّمَا حَرُّ الْمَنَاسِيَا عِنْدَهُمْ بَرْدٌ إِذَا مَا أَشْتَدَّ مِنْهُ أَوَارُ
لَا يَتَّقِي فِي الضَّرْبِ سَيْفُكَ مَغْفَرًا^{١٣} فَاهُ مِنْ الْقَدْرِ الْمَطَاعِ^{١٤} غِرَارُ
لَوْ أَنَّ أَعْرَاضًا بِجَوْهَرٍ أَصْبَحَتْ فِي كِفِّكَ الْوَزَمَاتُ وَهِيَ شِفَارُ
أَوْ أَنَّ لِلْأَرْضِ الْجَمَادِ تَنْقُلاً حَبَّتْ إِلَى أَمْصَارِكَ الْأَمْصَارُ
فَلْيَهْنِكِ الشَّهْرُ الْمَعْظَمُ إِنَّهُ ضَيْفٌ قِرَاهُ الْبِرُّ وَالْإِيثَارُ
أَصْبَحَتْ فِيهِ لَوَجْهِ رَبِّكَ صَائِغًا لَكِنْ لِكِفِّكَ بِالْتَدَى إِفْطَارُ
ضَيْفٌ أَتَاكَ بِهِ لَتَعْرِفَ حَقَّهُ فَلَكَ يَشْدَرَةُ رَبِّهِ دَوَارُ
لَا زَالَتِ الْآيَامُ وَافِدَةٌ عَلَى مَا تَشْتَهِي مِنْهَا وَمَا تَخْتَارُ

11 Cod. التاليد - 12 Corr. marg. Cod. لكنهم - 13 Cod. مغفر - 14 Cod.

المطاح

﴿ ١٤٥ ﴾

وقال في كتمان السرّ [من عروض البسيط]

إِنَّ السَّرَائِرَ عَوْرَاتٌ وَإِنَّ لَهَا مُهَذَّبًا آخِذَا بِالْحَزْمِ يَسْتُرُهَا
فَاطُوا السَّرَائِرَ فِي الْخَفِيِّ [تَنْجُ]¹ بِهَا عَنْ اللِّسَانِ الَّذِي لِلسَّمْعِ² يَنْشُرُهَا

﴿ ١٤٦ ﴾

وقال في غلام تقلّد سيفاً [من عروض الطويل]

وَجَفَنِينَ أَوْفَى¹ بِالْمَنِيَّةِ فِيهِمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَزْلَانِ وَتَنَانٍ² أَحَوْرُ
فَجَفَنٌ لَهُ عَضْبٌ³ مِنَ اللَّحْظِ مُرْهَفٌ وَجَفَنٌ⁴ بِهِ مَاضٍ⁵ مِنَ الْهِنْدِ مُبْتَرِ
وَأَمْضَاهُمَا حَدًّا فَلَا تَقْتَرِزُ بِهِ⁶ غِرَارُ الَّذِي فِيهِ مِنَ السِّحْرِ جَوْهَرُ

١٤٥ - V 118 r. Titolo: وله أيضاً - P 68 r. || 1 V, P omesso. - 2 P
الاذان تنشرها

١٤٦ - V 118 v. Titolo: وقال - P 67 r. || 1 P اولى - 2 P على الاسد رم
وامضاهما عندي P 6 - ابتر P 5 - عضب P 4 - به P 3 - فاطر الطرف
واني مجرب

﴿ ١٤٧ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المتقارب]

حِسانٌ تُدِيرُ بِسِحْرِ الْهَوَى عِيُونَ الْمَها في وَجْهِهِ الْبُذُورُ
طِوالٌ^١ الْقُرُوعِ قِصارُ الْخِطَاءِ يُقالُ الرِّوَادِفِ هَيْفُ الْخُصُورِ
يُطَيِّبُ أَفْواهَهُنَّ الْحَدِيثُ بِخَمْرِ^٢ الشِّفاهِ وَبَيْضِ الثُّغُورِ
كَمَا مَرَّ بِالْوَرْدِ وَالْأَقْحُوانِ نَسِيمٌ مَشُوبٌ بِرِيا الْعَبِيرِ

﴿ ١٤٨ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

إِذا رَأَيْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ قَدْ نَظَرُوا إِلَى السَّما فَكُلُّ الْخُوفِ فِي النَّظَرِ
فَإِنَّهُمْ يَتَّقُونَ الْبَطْشَ مِنْ مَلِكٍ مُتَقَدِّ^١ أَمْرُهُ كَاللَّمَحِ بِالْبَهَرِ

بجمر. Cod. 2 — طوال. Cod. 1 || P 22 r. — ١٤٧

متقددا. Cod. 1 || P 24 v. — ١٤٨

﴿ ١٤٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

خَلَّتْ مِنْكَ أَيَّامُ الشَّيْبَةِ فَأَعْمُرْهَا وَمَاتَ لِيَالِهَا مِنَ الْعُمْرِ فَأَنْشُرْهَا
وَهَذَا لَعَمْرِي كُلُّهُ غَيْرُ كَائِنٍ فَأَخْرَاكَ وَإِصْلَاهَا وَدُنْيَاكَ فَأَهْجُرْهَا
أَرَى لَكَ تَفْسًا فِي هَوَاكَ مُقِيمَةً وَقَدْ طَالَ ذَا مِنْهَا لَكَ الْوَيْلُ فَأَقْصِرْهَا
وَكَمْ سَيِّئَاتٍ أَحْصَيْتَ فَلَسَيْتَهَا وَأَنْتَ مَتَى تُقْرَأُ كِتَابُكَ تَذْكُرْهَا
يَا رَبِّ إِنِّي فِي الْخُضُوعِ لَقَائِلٌ ذُنُوبِي عُيُوبِي يَوْمَ الْقَالِكَ فَاسْتُرْهَا

﴿ ١٥٠ ﴾

وقال ايضاً في الزهد [من عروض الخفيف]

يَا ذُنُوبِي ثَقَلْتُ وَاللَّهِ ظَهَرِي بَانَ عُذْرِي فَكَيْفَ يُقْبَلُ عُذْرِي
كُلَّمَا بُنْتُ سَاعَةً عُدْتُ أُخْرَى لِضُرُوبٍ مِنْ سُوءٍ فَعَلِي وَهَجْرِي
ثَقَلْتُ خَطُوبِي وَفَوْدِي تَقَرَّرَى غَيْبُ اللَّيْلِ فِيهِ مِنْ نُورٍ فَجْرِي^١
رَبِّ مَوْتُ السُّكُونِ فِي حَرَكَاتِي وَخَبَا فِي رَمَادِهِ حُمْرُ جَرِي

١٤٩ — P 30 r.

١٥٠ — P 30 v. — ṭirāz ٢٢١ v. • || 1 Cod. غري

• وَأَنَا حَيْثُ سِرْتُ أَكَلْتُ رِزْقِي غَيْرَ أَنَّ الزَّمَانَ يَأْكُلُ عُمْرِي
كُلَّمَا مَرَّ مِنْهُ وَقْتُ بَرِيحٍ مِنْ حَيَاتِي وَجَدْتُ فِي الرِّيحِ خُسْرِي
يَا رَفِيقًا يَبْنِدُهُ وَمُحِيطًا عِلْمُهُ بِاخْتِلَافِ سِرِّي وَجَهْرِي
هَلْ يَبْقَايَ إِلَى صَلاَحٍ فَسَادِي مِنْهُ وَأَجْبَرُ بِرَأْفَةٍ مِنْكَ كُنْزِي
وَأَجْرُنِي تَمَاجِنَاهُ لِسَانِي وَتَنَاجَتْ بِهِ وَسَاوِسُ فِكْرِي

﴿ ١٥١ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المتقارب]

أَرَى الشَّيْخَ يَكْرَهُ فِي نَفْسِهِ مَشِيئًا أَفَاضَ عَلَيْهِ النَّهَارَ
وَضَعْفًا يَهْدُ قُوَى جِسْمِهِ وَيَثْقُلُ مِنْهُ خُطَاهُ قِصَارًا
وَكَيْفَ تَحْسِبُهَا طِفْلَةً يَطِيرُ بِهَا الْقَلْبُ عَنْهُ قِفَارًا
وَعَارًا عَلَى الشَّيْخِ تَقْرِيبُهُ فِتَاةً تَرَى قُرْبَةً مِنْهُ عَارًا
• وَقَدْ جُبِلَ أَلْفَانِيَاتُ الصِّغَارِ عَلَى بُغْضِ الشُّيُوخِ الْكِبَارِ

﴿ ١٥٢ ﴾

وكتب المتد على الله رحمه الله الى عبد الحيار في اغمات وهو اسير بقطعة شعر اولها [من
عروض الطويل]

غَرِيبٌ بِأَرْضِ الْمُغْرِبِينَ^١ أَسِيرٌ سَبَّحَكَ^٢ عَلَيْهِ يَنْبَرُ وَسَرِيرُ
إِذَا ذَاكَ لَمْ يَسْمَعْ بِطَبِيبٍ ذَكَرَهُ وَلَمْ يَرَ ذَاكَ اللَّهُمَّ مِنْهُ مُنِيرُ
وَتَنْدُبُهُ^٣ أَلَيْسَ السَّوَارِمُ وَالْقَنَا وَيَنْهَلُ دَمْعٌ بَيْنَيْنِ غَزِيرُ
سَبَّحَكَ فِي نَاهِيَةِ وَالزَّاهِرِ النَّدَا وَطَلَّابُهُ وَالْمَرْفُ ثُمَّ نَكِيرُ
• إِذَا قِيلَ فِي أَغْمَاتٍ قَدْ مَاتَ جُودُهُ فَأَيُّ نَجَى^٤ بَعْدَ أَلَمَاتٍ نُشُورُ
مَضَى زَمَنٌ وَالْمَلِكُ مُسْتَأْنَسٌ بِهِ وَأَصْبَحَ عَنْهُ^٥ الْيَوْمَ وَهُوَ نَقُورُ
أَذَلَّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ^٦ زَمَانُهُمْ وَذَلَّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ كَثِيرُ^٧
يَرَأَى مِنَ الدَّهْرِ^٨ الْمُضَلَّلِ فَايِدِ مَتَى صَلَحَتْ لِلصَّالِحِينَ دُهُورُ

١٥٢ — P59 r. Mancano i versi ٢ e ٣ di ibn ḥamdīs ed i versi ١-١٢ di al-mo'tamid. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ — ḥaridāh f. 21 v., versi ١, ٢, ١٣, ١٤, ١٥ e ١١ — tāriḥ I. A., X ١٢٨ e nihāyah f. 107 r., versi ١, ٢, ١٣ e ١٤ — wafayāt B. II ٤٥, C. II ٤١٦; ṭirāz ٢٢.; nafḥ L. II ٦٠٧, B. I ١١٢٦, versi ١٣ e ١٤ — wafayāt B. I ٤٢٩, C. I ٥٤٢; dāirah I 448, versi ٤, ١٣ e ١٤ — Dozy Abb. I 146, versi ٣, ٤ e ٥, II 44, versi ١, ٢, ١٣ e ١٤ — Della poesia di al-mu'tamid, oltre che i versi ١-٩ in P, si trovano in qalāid al-'iqyān di ibn ḥaqān, Cairo ١٢٨٤ p. ٢٤ i versi ١, ٣, ٦, ٨, ٧, ١٠-١٤ e Dozy Abb. 162-63 gli stessi, più il ٩; in ḥaridāh f. 21 v. i versi ١ e ٧; in nihāyah f. 107 v. i versi ١, ٧ e ٩ || 1 ḥar. e nih. المشرقين — 2 ḥar. يَبْكِي nih. تَبْكِي — 3 P سَكَبَهُ — 4 Cod. براني — 5 qalāid منه — 6 P الزمان — 7 qalāid كبير — 8 P من الرأي

فَمَا مَاؤُهَا إِلَّا بُكَاءٌ عَلَيْهِمْ يَبِضُّ عَلَى الْأَكْبَادِ⁹ مِنْهُ بُجُورُ
 ١٠. فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً أَسَامِي وَخَلْفِي رَوْضَةً وَغَدِيرُ
 بِسُنَيْتَةِ الْأَزْيَتُونِ مَوْزَنَةِ الْفُلَى تَنْقَى حَمَامٌ أَوْ تَرَنُّ¹⁰ طُيُورُ
 يَزَاهِرُهَا أَلْسَامِي أَلَّذَى جَادَهُ الْحَيَا تُشِيرُ الْأَثَرِيَا نَحْوَنَا وَتُشِيرُ
 وَيَلْحَظُنَا أَرْزَامِي وَسَمْعُ سُمُودِهِ غَيُورِينَ وَالصَّبَّ الْمَحِبَّ غَيُورُ
 تَرَاهُ عَسِيرًا لَا¹¹ يَسِيرًا مَنَالُهُ أَلَا كُلُّ مَا شَاءَ أَلَالُهُ يَسِيرُ

يقتضيه فيها الجواب فجوابه [من عروض الطويل]

جَرَى بِكَ¹² جَدُّ يَا لِكِرَامِ¹³ عَثُورُ وَجَارَ زَمَانٌ كُنْتُ فِيهِ¹⁴ تُجِيرُ
 لَقَدْ أَصْبَحَتْ بَيْضُ الطُّبَا فِي عُمُودِهَا إِنَانَا لَتَرْكُ الضَّرْبِ¹⁵ وَهِيَ ذُكُورُ
 تَجِي خِلَافًا لِلْأُمُورِ أُمُورُنَا¹⁶ وَيَعْدِلُ دَهْرٌ فِي الْوَرَى وَيَجُورُ
 أَنَا فِسُّ فِي¹⁷ يَوْمٍ يُنَاقِضُ أَمْسَهُ وَزَهْرٌ¹⁸ الدَّرَارِي فِي الْبُرُوجِ تَدُورُ
 وَقَدْ تَنْتَجِي السَّادَاتُ¹⁹ بَعْدَ خُمُولِهَا وَتَخْرُجُ مِنْ بَعْدِ الْكُسُوفِ²⁰ بُدُورُ
 لَنْ كُنْتُ مَقْصُورًا بِدَارِ عَمْرَتِهَا فَقَدْ يُقْصِرُ الضَّرْعَامُ وَهُوَ هَصُورُ
 أَعَزُّ الْأَسَارَى²¹ إِنْ يُقَالُ مُحَمَّدٌ غَرِيبٌ بِأَرْضِ الْمَغْرِبِينَ أَسِيرُ

9 nih. الافاق. Dozy Abb. restituisce il verso così:

فَأَمَوَاهُا مِنْ الْبُكَاءِ عَلَيْهِمْ تَقَاضَى عَلَى الْآفَاقِ مِنْهَا بُجُورُ

— 10 qalāid أو 12 tār. I A., Abb. — 11 qalāid أو 11 qalāid — 12 tār. I A., Abb.

— منه — 13 har. بالزمان — 14 har., tār. I A., nih., Abb. — لك

اتياس — 15 har. بيل اليبض — 16 Abb. امور — 17 waf., dāir., Abb.

— 18 waf., dāir., Abb. وشهب — 19 Abb. الافلاك Cod. تنقى —

20 Abb. اعد السارى Cod. 21 — من تحت الكسوف

تَنَافَسُ مِنْ أَغْلَالِهَا فِي فِكَائِهَا²³ وَيُقَصِّمُ مِنْهَا بِالْمَصَابِ ظُهُورُ²²
وَكُنْتَ مُسَجًّا بِالطُّبَا مِنْ سُجُونِهَا²⁴ بِسُورٍ لَهَا إِنْ السُّجُونُ قُبُورُ²⁴
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَذْعُرْ قَطَا اللَّيْلِ قَرَحٌ²⁵ يُغَيِّرُ بِهَا²⁷ عِنْدَ الصَّبَاحِ مُغَيِّرُ²⁸
وَلَا رَاحَ نَادٍ بِالْمُكَارِمِ لِلْفَنَى²⁹ يُقَلِّبُهُ فِي الرَّاحَتَيْنِ فَقِيرُ³⁰
لَقَدْ صُنْتَ دِينَ اللَّهِ خَيْرَ صَيَانَةٍ كَأَنَّكَ قَلْبُ فِيهِ وَهَوَاضِمُ²⁹
وَلَمْ أَرْحَلْتُمْ بِالْتَدَى³¹ فِي أَكْفُفِكُمْ وَقُفِّلَ رَضْوَى مِنْكُمْ وَثَبِيرُ³⁰
رَفَعْتُ لِسَانِي بِالْقِيَامَةِ قَدْ أَتَتْ³² أَلَا فَانْظُرُوا هَذِي الْجِبَالُ³³ تَسِيرُ³⁴

﴿ ١٥٣ ﴾

ومضى عبد الجبار لزيارة المتمد في اغتات فصرفه بعض خدمه بانه لا يوجد في ذلك الوقت
فرجع عبد الجبار الى منزله فاخبر المتمد بحقيقته ورجوعه ففسر ذلك عليه وعنف خدمه
وكتب اليه بالنداء بهذا الشعر يتنذر اليه فقال [من عروض الطويل]

حُجِيتَ فَلَا وَاللَّهِ مَا ذَاكَ عَنْ أَمْرِي فَأَصْغِرْ قَدَتَكَ الْفَنَى سَمْعًا إِلَى عُذْرِي
فَمَا صَارَ إِخْلَالُ الْمَكَارِمِ² لِي هَوَى وَلَا دَارَ إِخْجَالٍ لِي لِيْكَ فِي صَدْرِي
وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَحَالَتْ مَحَايِي يَدُ الدَّهْرِ سَلَّتْ عَنْكَ دَابًّا يَدُ الدَّهْرِ

22 har. - 23 Cod. من - 24 Cod. بسور - 25 har. يذعر - 26 Cod. في - 27 Cod.

30 har. - ولا راح من نادى المكارم. 29 har. - تغيرتها P 28 - غيرتها P 27 - شرب

دنت - 31 har. والندی. 32 har., nih., waf., nafh, dâir. - راحته

فهذي 33 tår. I. A. nih. كيف - 34 har., waf., nafh, dâir., Abb.

الخيال الرايات

1 Cod. || ١٥٣ - P 59 r. e 60 v. - Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso

الكلام 2 Cod. - انه

عَدَمْتُ مِنْ خُدَامِ كُلِّ مُهَذَّبٍ
• وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ أَذْكَنَ الْكَنِ
جِارٌ إِذَا بَسَنِي وَنَسَرْتُ مُحَلَّقٌ
وَلَيْسَ بِمُخْتِاجٍ أَنَا ٤ جَارُهُمْ
وَعَلَّ كُنْتُ إِلَّا الْبَارِدُ الْمَذْبُ إِنَّا
وَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ كُنْتُهَا
١. وَأَنْتَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي كُنْتُ مُهَذَّبًا

فجأوه عبد الجبار يقول [من عروض البسيط]

أَمْثَلُكَ مَوْلَى يَنْسُطُ الْعَبْدَ بِالْعَذْرِ
لَهْدَ قَرِيضِ الْفَضْلِ مَا هَدَّ مِنْ قُوَى
وإِنِّي أَمْرُو فِي خَجَلَةٍ ٦ مُسْتَرَّةٍ
أَتْنِي قَوَافِكَ الَّتِي جَلَّ ٧ قَدْرُهَا
• لَمَلَّكَ إِنْ أَغْنَيْتَنِي مِنْكَ بِالنَّدَى
لَعَمْرِي إِنِّي مَا تَوَهَّمْتُ رَيْبَةً
وَطَبْعُكَ تَبَرُّ سَحَرِ الْفَضْلِ مَحْضُهُ ٩
وَكُنْتُ أَمَلُ الْجُودِ مِنْكَ وَأَنْتَ لَا
فَكَيْفَ أَظُنُّ الظَّنَّ غَيْرَ مُبَرِّأٍ
١٠. يَخْفُ عَلَى خُدَامِ مَلِكَ حَسَابَتِي
بَغَيْرِ انْقِبَاضٍ مِنْكَ يَجْرِي إِلَى ذِكْرِ
وَحُلٍّ بِهِ مَا حُلَّ مِنْ عُقْدَةِ الصَّبْرِ
يَذُوبُ لَهَا فِي الْمَاءِ جَامِدَةُ الصَّخْرِ
بِمَا نُقِطَةُ مِنْهُنَّ مَعْرُوفَةٌ ٨ يَجْرِي
أَرَدْتُ النَّنَى لِي مِنْ مَدِيحِكَ بِالْفَخْرِ
فَتَرَفَّعَ وَجْهَ الْعُرْفِ عِنْدَكَ بِالنَّكْرِ
وَحَاشَا ١٠ لَهُ أَنْ يَسْتَحِيلَ مَعَ الدَّهْرِ
تَمَلُّ عِطَاءٍ مِنْهُ يَأْتِي عَلَى الْوَفْرِ
تَوَاضَعُ فِيهَا كَوْكَبُ الْجُودِ عَنْ قَدْرِ
كَمَا خَفَّ هُذْبٌ فِي الْعُيُونِ عَلَى شَفْرِ

— حمله Cod. 6 — يستفي Cod. 5 — إنا Cod. 4 — فلا أدن في أدن مرأ Cod. 3

وحاشا Cod. 10 — محضة Cod. 9 — معرفة Cod. 8 — حل Cod. 7

إِذَا طَالَ مِنْهُمْ بِالْوَصِيَّةِ سَوْدَقٌ فَذَلِكَ فِي إِفْصَاحِ مَنْطِقَةِ الْقَمَرِي
تُحَدِّثُ عَيْنِي عَيْنَهُ بِالَّذِي بَدَى بِوَجْهِكَ لِي مِنْ حُسْنِ مَائَةِ الْبَشْرِ
لِيَايَلَى لَا أَسْدُوكَ إِلَّا مُطَوَّقًا يَنْعَمُكَ فِي أَفْنَانِ رَوْضَاتِكَ الْخَضِرِ
وَمَا زَالَ صَوْبٌ مِنْ نَدَاكَ يَبْلُغُنِي وَيَتَقَلَّبُنِي حَتَّى عَجَزْتُ عَنْ الْوَكْرِ
١٠ بَكَيْتُ زَمَانًا كَانَ لِي بِكَ ضَاخِكًا وَكَسَرْتُ جُنَاحِي^{١١} كَانَ عِنْدَكَ ذَا جَبْرِ^{١٢}
وَأَطْرَقْتُ لَمَّا حَالَتِ الْحَالُ خَيْرَةً تَحْيَرُ مِنْهَا عَالَمُ النَّفْسِ فِي صَدْرِي
فَخَذَهَا كَمَا أَذْرِي وَإِنْ كُلَّ خَاطِرِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا الْبَدِيعُ الَّذِي تَذْرِي

﴿ ١٥٤ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

وَصَفْتُ حُسْنَكَ لِلْسَّالِي فَجَنَّ بِهِ كَأَنَّ السَّمْعَ مِنْهُ رُؤْيَا الْبَصْرِ
فَلَمْ يَزَلْ فِي وَجْهِهِ الْحُسْنُ مُقْتَبِلًا بِالْوَصْفِ فِي صُورٍ مِنْهَا إِلَى صُورِ
وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْهِ مَا كَلِّفْتُ بِهِ إِذَا الدَّلَائِلُ دَلَّتْهُ عَلَى الْقَمَرِ

حبر. 12 Cod. — جناح. 11 Cod.
106 — P 60 r. marg.

حرف السين

﴿ ١٥٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

إِذَا مَا أَلْهَوَاهُ^١ أَعْتَلَّ كَانَ أَعْتَلَانَا مُحِيطًا بِمَا يُجْرِيهِ فِينَا التَّنَفُّسُ
وَرُبَّمَا كَانَ أَلْفِذَاهُ مَضَرَّةً يُذَمُّ بِهِ الْقَمِي^٢ جَهْلٌ وَكَيْسُ
وَأَمْرَانَا أَسْبَابُهُنَّ كَثِيرَةٌ تَحُلُّ بِأَجْسَامِ قَتْلِكَ أَهْسُ

﴿ ١٥٦ ﴾

وقال ايضاً من البسيط والقافية من المتواتر

قُلْ لِلْأَسَاةِ أَسَاسُكُمْ فِي عِلَاجِكُمْ^١ فَمَنْ رَضِيَ مِنْ ضَنَى جَنَسِي هُوَ الْآسِي
شَمْسًا مِنَ النَّارِ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى النَّاسِ
وَلَوْ^٢ وَجَدْتُ مِرَاجَ الْقَلْبِ مُعْتَدِلًا يَبْرُدُ أَنْفَاسُهُمَا فِي حَرِّ أَنْفَاسِي
لِلَّهِ مَا رِضْتُ مِنْهَا بِالْخُضُوعِ وَمَا مَنِيَّةُ الْقَلْبِ إِلَّا قَلْبِي أَنْفَاسِي^٣
خَدَعْتُ قِرْنَ أَلْهَوَى حَتَّى فَتَكَتُ بِهِ بِاللَّهِ قُلْ هَلْ [خَلَّاصُ]^٤ الْقِرْنِ مِنْ بَاسِي

١٥٥ — V 113 v. || 1 Cod. الهوى — 2 Cod. القمي

١٥٦ — V 113 v. || 1 Cod. Trascrizione erronea
di parte del 1. em. seguente, non espunta. — 2 Cod. لو — 3 Cod. 2. em.
بالله قل هل — 4 Cod. lacuna. الا منه لقلبي القاس

﴿ ١٥٧ ﴾

وقال يذكر صِغْلِيَّةَ وبلده سَرْقُوسَةَ من عروض الطويل وقافية المتدارك

لَأَمْرِ طَوِيلٍ أَلْهَمَ تُرْجِي الْعَرَامِسَا وَتَطْوِي بِنَا أَخْفَاهُنَّ أَلْبَسَا
وَتَذَعُرُ بِالْبَيْدَاءِ عَيْنًا شَوَارِدًا تُذَكِّرُ بِالْأَحْدَاقِ عَيْنًا أَوَانِسَا
عَذَارَى تَرَى الْحُسْنَ الْبَدِيعَ مُطَابِقًا لِأَنْوَاعِهَا فِي خَلْقِهِ وَمُجَانِسَا
أَعَاذِلُ دَعْنِي أَطْلِقِ الْعَمْرَةَ الَّتِي عَدِمْتُ لَهَا مِنْ أَجْلِ الصَّبْرِ حَابِسَا
فَإِنِّي أَمْرُوهُ إِلَى الشَّجَنِ الَّذِي وَجَدْتُ لَهُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ نَاحِسَا
تَعَوَّذْتَ أَرْضِي^٢ أَنْ تَعُودَ لِقَوْمِهَا فَسَاءَتْ ظُنُونِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ يَانِسَا
وَعَزَّيْتُ فِيهَا^٣ النَّفْسَ لَمَّا رَأَيْتُهَا تُكَادِ دَاءَ قَاتِلِ السُّقْمِ نَاحِسَا
وَكَيْفَ وَقَدْ سَمِيتُ^٤ هَوَانًا وَصِيرَتْ مَسَاجِدَهَا أَيْدِي النَّصَارَى كُنَانِسَا
إِذَا شَاءَتْ^٥ الرُّهْبَانُ بِالضَّرْبِ أَنْطَقَتْ مَعَ الصُّبْحِ وَالْإِمْسَاءِ فِيهَا التَّوَاقِسَا
لَنْ كَانَ أَعْيَى كُلِّ طَبِّ عِلَاجُهَا فَكَمْ جَرَّبَ فِي السِّيفِ أَعْيَى الْمَدَاوِسَا
صِغْلِيَّةُ كَادَ الزَّمَانُ بِلَادَهَا وَكَانَتْ عَلَى أَهْلِ الزَّمَانِ مَحَارِسَا
فَكَمْ أَعْيَنَ بِالْخُوفِ أَمْسَتْ سَوَاهِرَا وَكَانَتْ بِطَيْبِ الْأَمْنِ مِنْهُمْ نَوَاسَا
أَرَى بَلَدِي قَدْ سَامَهُ الرُّومُ ذِلَّةً وَكَانَ يَقُومِي عِزُّهُ مُتَقَاعِسَا

١٥٧ — V 113 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ || 1 Fl.; Cod. السج. — 2 Fl.; Cod.

سَاءَتْ — 5 Fl.; Cod. سَمِيتَ — 4 Fl.; Cod. فِينَا — 3 Fl.; Cod. تَعُودَ بَارُضِي

وكانت بلاد الكُفْرِ تابسُ خوفه فاضحى لذلك الخوفِ مهنَ لايسا
 ١٠. عَدِمَتْ أَسوداً مِنْهُمْ عَرَبِيَّةٌ تَرى بَيْنَ أَيْدِيهَا أَلُوجَ فَرَانِسا
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُمْ فِي كَتِيبةٍ⁶ مَضَارِبَ أَهْطَالِ الْحُرُوبِ مَدَاعِسا
 وَيَا رَبَّ بَرَّاقِ الْتِصَالِ تَخَالُهُ مِنْ التَّعَمُّ لَيْلَا مُشْرِقِ الشُّهْبِ دَامِسا
 خَلَوْا بَيْنَ أَطْرَافِ أَلْقَانَا بِكِبَائِهِ⁷ لِطْعَنِ مِنَ الْقُرْسَانِ يُخْلِي الْقَرَارِيسَا⁸
 وَمَا خِاتُ أَنْ النَّارَ يَزِدُّ حَرُّهَا عَلَى سَمَفٍ لَاقَتْهُ فِي أَلْقَيْطٍ يَاسَا
 ٢٠. أَمَا مُلِيتُ غَزَوًا⁹ قُلُودِيَّةً بِهِمْ وَأَزْدَوْا بِطَارِقًا بِهَا وَأَشَاوِسا
 هُمْ فَتَحُوا أَغْلَاقَهَا بِسُيُوفِهِمْ وَهُمْ تَرَكَوْا الْأَنْوَارَ فِيهَا¹⁰ خَادِيسَا
 وَسَاقُوا بِأَيْدِي السَّيِّ بِيضًا حَوَاسِرًا تَخَالُ عَلَيْهِنَّ الشُّعُورَ بَرَانِسا
 يَخُوضُونَ بَحْرًا كُلَّ حِينٍ إِلَيْهِمْ بِبَحْرِ يَكُونُ الْمَوْجُ فِيهِ فَوَارِيسَا
 وَحَرِيَّةً تَرْمِي بِمُحْرِقٍ تَقْطَعُهَا فَيَغْشَى سَعُوطُ الْمَوْتِ فِيهَا الْمَعَاطِيسَا
 ٢٥. تَرَاهُنَّ فِي حَرِّ اللَّبُودِ وَصَفْرِهَا كَمِثْلِ بَنَاتِ الزَّيْنَجِ زَفَّتْ عَرَانِسا
 إِذَا عَثَلَتْ فِيهَا التَّنَانِيرُ خَلَّتَهَا تَفْتَحُ لِلْبَرْكَانِ¹¹ عَنْهَا مَنَافِيسَا
 أَفِي قَصْرِينِي رَقَّةً يَغْمُرُونَهَا وَرَسْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ أَنْصَبَ دَارِيسَا
 وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ الشَّيَاطِينَ صَيَّرَتْ بُرُوجَ النُّجُومِ الْمَحْرِقَاتِ مَجَالِيسَا
 وَأَضَحَتْ لَهُمْ سَرَقُوسَةً دَارَ مَنَعَةٍ يَذُورُونَ بِالْدَّرِينِ فِيهَا¹² أَلْتَّوَاوِيسَا

6 Cod. كتيبة — 7 Fl.; Cod. بكانة — 8 Fl.; Cod. على القوانس — 9 Fl.; Cod.

فينا Fl.; Cod. — 12 Fl.; Cod. للركبان 11 Cod. — 10 Fl.; Cod. فينا — عرا

٣٠. مَشَوْا فِي بِلَادِ أَهْلِهَا تَحْتَ أَرْضِهَا وَمَا مَارَسُوا مِنْهُمْ أَيْبًا مُمَارِسًا
وَلَوْ شِئْتَ تِلْكَ الْقُبُورُ لَأَنْهَضْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ أَسَدًا عَوَاسًا
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْغِيلَ إِنْ غَابَ لَيْتَهُ تَبَخَّرَ^{١٣} فِي أَرْجَائِهِ^{١٤} الذَّبُّ مَا نَسَا

﴿ ١٥٨ ﴾

وقال أيضاً يصف الحمر من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَوَرْدِيَّةٌ فِي اللَّوْنِ وَالْقَوَحِ^١ شَعِشَعَتْ فَأَبَدَتْ نُجُومًا فِي شِعَاعٍ مِنَ الشَّمْسِ^٢
نَفَيْتُ^٣ هُمُومَ النَّفْسِ مِنْهَا بِشَرِيَّةٍ دَبِيبٌ^٤ حَمِيَّاهَا يَرِقُ^٥ عَنِ الْحِسِّ
كَأَنَّ يَدِي مِنْ فِضَّةٍ فَإِذَا حَوَتْ زُجَاجَتَهَا عَادَتْ مُذَهَّبَةً الْحَمْسِ

﴿ ١٥٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَلَمَّا اتَّقَى الْأَجْسَامُ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ وَقَدْ تَلَّاتِ^١ بِالشَّوْقِ فِيهِنَّ^٢ أَنْفُسُ
جَنِينًا وَلَمْ تُنْسَبْ إِلَيْنَا جِنَايَةٌ ثِمَارَ نَعِيمٍ تُجَنِّي حِينَ تُقَرَسُ
وَلَمَّا اسْتَقَلَّ النَّجْمُ يَرْفَعُ رَأْيَةً^٣ يَحُلُّ بِهَا نُورٌ^٤ وَيُدْحَلُ خُنْدِسُ

ارجانها. 14 Cod. — سحر. 13 Cod.

— والعدح 1 V — P 14 r. senza titolo. — al-wāfi. ١٥٨ —

حَمِيَّاهَا ما يذق V يذق 4 P — دَبِيبُهَا 3 al-wāfi — الكاس 2 P

صبح 2 P — منهن 1 P — ١٥٩ — V 114 v. — P 11 r. senza titolo. ١٥٩ —

تَنَهَّدْتُ مُرْتَاعَ الْقُودِ وَإِنَّمَا تَنَهَّدْتُ لِلصُّبْحِ الَّذِي يَتَنَفَّسُ
فِيَا صُبْحُ لَا تُثْقِلْ فَإِنَّكَ مَوْحِشٌ وَيَا لَيْلُ لَا تُذِيرْ فَإِنَّكَ مُؤْنِسٌ

﴿ ١٦٠ ﴾

وقال أيضاً من عروض المقارب والقافية من التدارك

شُمُوسُ دَعَاهُنَّ^١ وَشَكَ الْفِرَاقِ فَلَبَّيْنِ فِي الْقَضْبِ الْمَيْسِ
تُرِيْقُ الْمَدَامِعَ كَالسَّاقِيَاتِ مِنْ السُّكْرِ يَعْثُرْنَ بِالْأَكْخُوسِ^٢
طَوَالِغَ نَحْوِ غُرُوبِ تُرَيْكِ جُسُومَ الدِّيَارِ بِلَا أَنْفُسِ
تُرْزِرُ صَوْنًا^٣ عَلَيْهَا الْخُدُورَ قَبْكَيْ عِيُونُ الْمَاهِ الْكُتْسِ
وَقَدْ زَارَ عَذْبَ اللَّيِّ فِي الْأَقَاحِ أَجَاجُ الدُّمُوعِ مِنَ النَّرْجِسِ
وَقَامَتْ عَلَى قَدَمِ فُرْقَةٍ إِذَا وَقَفَ الْعَزْمُ لَمْ تَجْلِسِ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْصِرَافُ الدُّجَى زُهْرٌ كَوَاكِهُ الْخُنُسِ
وَمَحَوُ الثَّمَارِ بِكَافُورِهِ^٤ مِنَ النَّوْرِ^٥ عَنَبَرَةُ الْخُنْدِسِ
أَلَا غَفْلَةً مِنْ رَقِيبِ عَتِيدٍ يُلَاحِظُنَا نَظْرَةً^٦ الْأَشْوَسِ
فَنَهْدِي^٧ عَلَى عَجَلٍ قُبْلَةً إِلَى شَفَةِ الرَّشَاءِ الْأَلَمْسِ

١٦٠. — V 114 v. — P 14 v. senza titolo. — tirāz ٢٢٦ verso ٦ || 1 V
e in بكي فورة 4 V — صوباً 3 V — في الاكوس P، بالكوس 2 V — دها من
فندي P 7 — نظر V 6 — الليل P 5 — لعله بكافوره. marg.

غَدًا يَتَقَطَّعُ إِقْرَانُهُمْ^٥ وَيَتَّصِلُ السَّيْرُ فِي الْبَسْبَسِ
وَيَكْلَأُ ذِمْرٌ عَلَى ضَامِرٍ خَيْتَةً خَذَرٍ عَلَى عَرِمَسٍ
وَيُضْبِحُ مِنْ وَصْلٍ سَامَى الْفَنَى^٨ يُقَلِّبُ مِنْهُ يَدِي مُفْلِسٍ

﴿ ١٦١ ﴾

وقال في الحرب من عروض الطويل وقافية التدارك

وَحَفَاقَةٌ^١ الرَّاياتِ فِي جَوْفٍ^٢ نَفْعِهَا تَرَى الْجُرْدَ فِيهَا بِالْكُفَاةِ تَكْدَسُ
ذَبُونٌ وَفِي سَمٍ^٣ بِأَطْرَافٍ^٤ سُرْهَا كَانَ ثَعَابِينًا بِهَا تَتَنَفَّسُ^٤
تَرَوْكَ كَالْحَسَنَاءِ يَضْحَكُ سِنُّهَا وَتَرْتَاعُ مِنْهَا وَهِيَ كَالْمَوْلِ تَعْبَسُ^٥
وَتَقْلَعُ أَرْوَاحَ الْعُدَاةِ أَسِنَّةٌ تَرَاهُنَّ مِنْهُمْ فِي الْحَيَازِيمِ تُعْرَسُ^٦
فَكَمْ طَفْنَةٍ^٧ نَجَلَاءَ تَحْسِبُهَا قَمًا لَهُ هَرْتُ^٨ فِي الذِّمْرِ بِالْذِّمِّ تَقْلِسُ
صَبَبْنَا عَلَيْهَا ضَرْبَنَا مِنْ صَوَارِمٍ قَعَاصَتْ بِهَا مِنْ أَسْدِهَا الْقَلْبَ أَنْفُسُ
وَنَحْنُ بَنُو الثَّغْرِ الَّذِينَ سِيَوْهُمْ ذُكُورٌ بِأَبْكَارِ الْمَنَایَا تُعْرَسُ^٧
فَمِنْ عَزْمِنَا هِنْدِيَّةُ^٨ الضَّرْبِ تَنْتَضِي وَمِنْ زَنْدِنَا نَارِيَّةُ الْبَاسِ تُنْقَسُ

الفنا P 8 — في P 7 — شقّطع انفسهم P 6

— اطراف Cod. 3 — جون Cod. 2 — وخفافة Cod. 1 || V 114 v. — ١٦١

بهندية Cod. 8 — تعرس Cod. 7 — هرت Cod. 6 — نفس Cod. 5 — شفس Cod. 4

﴿ ١٦٢ ﴾

وقال في سيف من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَأَبْيَضَ مَاضٍ لَا يَبْقَى مِنْ غِرَارِهِ غَدَاةَ قِرَاعِ الْهَامِ دِرْعٌ وَلَا تُرْسُ
يُمِجُّ سَرِيحًا فِي فَمِ الْجَرَحِ حَدُّهُ مِنْ السُّقْمِ مَا سَقَتْهُ مِنْ مُلْكِهَا الْقُرْسُ
إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ غَمْدِهِ قُلْتُ رَفَعْتُ بُخَارًا لَطِيفًا فَوْقَ جَدْوَلِهِ الشَّمْسُ
يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَنَمِ حَدُّهُ وَإِنْ كَانَ لَمْ تَشْعُرْ بِضَرْبَتِهِ النَّفْسُ
فَقَضَرَبُهُ فِي هَامَةِ الْقِرْنِ مَا تَمُّ وَمَضَرَبُهُ فِي كَفِّ صَاحِبِهِ عُرْسُ

﴿ ١٦٣ ﴾

وقال في الاعتبار بالدهر وذكر الشيب من الطويل

حَلَلْتُ يُتَوَمَّى إِذْ رَحَلْتُ عَنْ الْأَمْسِ^١ وَسِرْتُ وَلَمْ أَغِيلْ جَوَادِي وَلَا عَنَسِي
مَرَّاحِلُ دُنْيَانَا مَرَّاحِلُنَا الَّتِي تَرَانَا عَلَيْهَا نَقْطَعُ الْعَيْشَ^٢ بِالْخُنْسِ
وَنَحْنُ بِدَارٍ يَغُفُّ الْخَوْفُ أَمْنَهَا وَتَذْهَبُ فِيهَا وَحْشَةُ الْأَمْنِ بِالْأَنْسِ
لَيَالٍ وَأَيَّامٌ يَسَاعَتُهَا سَمَتٌ لِتَفْرِيقِهَا مَا بَيْنَ جَنَسِكَ وَالنَّفْسِ
وَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ مِنْهَا مُسَلِّمًا^٣ لِأَكْثَرِ قَوْلِي لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَمْسِي

١٦٢ — V 115 r. || 1 Cod. ماثم

١٦٣ — V 115 r. || 1 Cod. امس — 2 Cod. الجنس — 3 Agg. marg. post.

وَمَنْ حَلَّ فِي سَبْعِينَ عَامًا كَأَنَّهُ عِلَاجٌ عَلِيلٍ فِي مُوَاصَلَةِ النَّفْسِ
فَمَا فِيهِمُ الْأَشْيَاءُ بِالذَّرْسِ وَحْدَهُ وَلَكِنَّهُ بَيْنَ التَّفْهَمِ وَالذَّرْسِ
وَكَمْ حِكْمٍ فِي حَظِّ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ وَأَفْضَلُ مِنْهَا لَمَّةٌ مِنْ سَنَا الْجِسِّ

﴿ ١٦٤ ﴾

وقال أيضاً في الزمرد [من عروض الطويل]

إِلَى كَمْ أَرَانِي فِي هَوَى النَّفْسِ خَائِضًا وَلَا أَتَقِي الْإِنْعِرَاقَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِي
وَقَدْ شَمِلْتَنِي شَيْبَةٌ لَمْ أَبْتَ بِهَا فَمَا لِي فِي لَيْلِي وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسِي
غَرَسْتُ بِكَفِّي لِلْمَعَاصِي جَاهِدًا وَلَا شَكَّ أَنِّي أَجَبْتَنِي ثَمَرُ الْفَرَسِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو جُلَّةَ أَرْتَدِي بِهَا وَأُصْبِحُ مِنْهَا فِي الذُّنُوبِ كَمَا أُمْسِي
• يَا وَحْشَتِي مِنْ سُوءِ مَا قَدَّمْتَ يَدِي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَبْرِ [مِنْ] رَحْمَةِ النَّاسِ ي

﴿ ١٦٥ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

وَرِيحَانَةٍ فِي النَّفْسِ مَنَّبَتُ غُضْنِهَا لَهَا نَفْسٌ يُحْيِي بِنَفْحَتِهِ النَّفْسَا

4 Cod. incerto per corrosione.

١٦٤ — P 29 v. || 1 Cod. om.

١٦٥ — P 32 r.

إذا أقبأت كانت بتقويم خالقها ومشيئها بالشمس تستوقف الشمس
قناة إذا استعطفت باللين قلبها على الصب أضحى وهو من حجر أقسا
ولا شك أن الماء رطب وكلاً سقيت حديداً فيه زاد به ينسا

﴿ ١٦٦ ﴾

وقال عبد الجبار لما بلغ سنة الذكور سنة .. [من عروض الكلل]

كملت لي الحسنون والخمس ووقفت في مرض له نكس
ووجدت بالأضداد في جسدي غضن يلين وقامة تقس
وتنافرت عني الجسان كما لحظ الهصور جاذر خلس
وأبيض من فودي من شعري وحف كأن سواده أنقس
والعمر يذبل في منابته غرس ويلبس نضرة غرس
أصفت للأيام إذ نطقته بالوعظ فهي نواطق خرس
وفهمت بعد اللبس ما شرحت والشرح يذهب عنده اللبس
أضحى^٢ بوخشيتي المشيب ولي بعد الشباب يذكره أنس
ومسايرا زمنين في عمري مضباح ذا قمر وذا شمس

١ Cod. في

— فهر ١ Cod. || ١ Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٨ titolo e verso — P 32 v. — ١٦٦

٢ اصحت

١٠ دُنْيَا أَلَمَّتْ تَفَنَّى لَذَا خُلِقَتْ وَتَمَوْتُ فِيهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ
 إِنَّا لِأَدَمَ كُلُّنَا وَلَدٌ وَجِئْنَا بِجَاهِمِهِ جِنْسُ
 وَأَقْلَ مَا يَبْقَى الْجِدَارُ إِذَا مَا أَنَهَدَ تَحْتَ بِنَانِهِ الْأُسُ
 يَا رَبِّ إِنَّ النَّارَ عَابَتُهُ وَلِكُلِّ سَامِعَةٍ لَهَا حِسُ
 لَا تَجْعَلَنَّ جَسَدِي لَهَا حَصْبًا فِيهِ تُحَرِّقُ مِنِّي النَّفْسُ
 ١١ وَارْفُقْ بِعَبْدٍ لَحْظُهُ جَزَعٌ يَوْمَ الْحِسَابِ وَنُطْقُهُ هَمْسُ

﴿ ١٦٧ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

حَمَى جَمَى الْمَلِكِ [وَهُوَ] صَارِمٌ ذَكَرُ مُقَابِلُ الْجُودِ بِالْعَلْيَاءِ فِي أَلْبَاسِ
 يَدْعَى الرِّعَايَا بِعَيْنٍ مِنْ حَفِظَتِهِ وَيَنْسُطُ الْعَدْلَ مِنْهُ لَيْنٌ قَاسِ
 كَأَنَّ سَوْرَةَ كِسْرَى عِنْدَ سَوْرَتِهِ سُكُونٌ صَوْرَةَ كِسْرَى وَهُوَ فِي الْكَاسِ

﴿ ١٦٨ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

لَوْ أَنَّ رَنْجَ شَبَابِي غَيْرُ مُنْدَرِسٍ مَا بَتُّ أَوْحَشُ مِنْ جَوْرِ أَلْمَا الْأَنْسِ

١٦٧ — P 33 v. — al-wāfi versi ٢ e ٣ || 1 Cod. lacuna. — 2 al-wāfi

صورته شكرت

١٦٨ — P 36 r. — al-wāfi versi ١٧, ١٨, ١٩, ٢٣

مِنْ كُلِّ رَوْضَةٍ حُسْنِ زَهْرُهَا أَرْجُ تُهْدِي الْهَوَى لِي فِي لَحْظِي وَفِي أَنْسِي
 لَمَّا تَظَلَّمْ مِنْ أَطْرَافِهَا عَنَمٌ فَيَسْجُلِ أَفْخَانُ الظَّأَمِ وَاللَّعَسِ
 يُدِيرُ بِالسَّخْرِ عَيْنِي أَمْ شَادِنَةٌ بِهَا تَرِ اللَّحْظِ ذَلَابِ مُخْتَلِسِ
 وَمَا رَأَيْتُ مَهْمَةً قَبْلَهَا وَصِفَتْ فِي السَّرِبِ بِالسَّمِّ الْمَشُوقِ لَا الْخَسِ
 لَهَا مَحَاسِنُ مِنْ غَبَنِ الشَّبَابِ غَدَتْ مَحَاسِنُ الْعَبْدِ مِنْهَا وَهِيَ كَالدَّاسِ
 تُضَيِّحُ الْحَلِيمَ وَتَسْبِيهِ فَمُبْصَرُهَا كَمُنْتَشٍ فِي خَبَالِ السُّكْرِ مُنْعَسِ
 شَمْسُ شَمْسٍ عَنِ الشَّيْبِ الَّذِي جَحَّتْ عَنْهُ وَذَاتُ عِنَانٍ لِلصَّبَا سَلِسِ
 إِنِّي لَأَعْجَبُ وَالْأَرَامُ مُخْبِيَةٌ مِنْ رِثْمٍ خَذَرٍ لَيْثِ الْفِيلِ مُفْتَرِسِ
 أَلَا حُفَّتِيرُ فَأَقْعَارُ الْبَرَاوِعِ لَمْ تَطْلُعْ عَلَيَّ وَقَضْبُ الْبَانِ لَمْ يَمْسِ
 حَتَّى كَانَ بَيَاضُ الشَّيْبِ مُثْقَلٌ إِلَى سَوَادِ عُيُونِ الْخُرْدِ الْأَنْسِ
 إِنْ فَاتَنِي قَنْصُ الْغَزْلَانِ نَافِرَةٌ فَقَدْ تَرَى مِنْ خِيُولِ الْهَمِّ مَا فَرَسِي
 كَمْ أَشْهَبَ صَادَ غَزْلَانِ الصُّوَارِ فَمَا لِأَشْهَبِي رَاسِخُ الْأَرْسَاغِ فِي دَهْسِي
 سِتٌّ وَسِتُّونَ عَامًا كَيْفَ تُدْرِكُنِي مِنْ عُمْرِهَا يَنْتَهِي مِنْهَا إِلَى السُّدْسِ
 اللَّهُ دُرُّ شَبَابٍ لَسْتُ نَاسِيَهُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ إِنْسَانًا لَهَلَّتْ نُسْرِي
 يَسْقِي مَحَاسِنَ ذَاتِ الرِّبْعِ مِعْطَشَهَا سَحَابًا يَكُلُّ ضَحُولُ الْبَرْقِ مُنْجِسِ
 وَدَاخِلَاتٍ عَلَى الظُّلُمَاتِ سَبَسَبَهَا يَكُلُّ خَرَقٍ عَرِيقٍ فِي الْعُلَى نَدْسِ

وراحلات على يها. al-wāfi، الظلمان. 3 Cod. — حال. 2 Cod. — ساد. 1 Cod.

عريض في الفلا al-wāfi 5 — حرق. 4 Cod.

كَأَنَّمَا وَهِيَ تَرْمِي الْمَقْصَرَاتِ بِهِمْ^٦ مِنْ الْوَحِيفِ نِبَالٌ^٧ وَالْهَزَالِ قُسْرِي
 مِثْلَ الْحَوَاجِبِ لَادَتْ وَهِيَ ظَامِمَةٌ^٨ بِأَعْيُنٍ بِالْفَلَاحِ^٩ مَطْمُوسَةٍ دُرُسٍ
 ٢٠ لَا يَجْبَسُ الْمَاءُ إِلَّا مِنْ ثَمَانِلِهَا^٩ تَهْمًا فَتَحْرُسُ نَقْطًا بِالْكُبُودِ حُسْرِي
 مِنْ كُلِّ دَامِيَةِ الْأَخْفَافِ مِنْ تَلَاهٍ^{١٠} تَرْتَاغُ مِنْ صَوْتِ حَادٍ خَافَهَا شَرِسٍ
 مُسْتَوْحِشٍ مِنْ كَلَامِ الْأَنْسِ تُوْنِسُهُ^{١١} مِنْ عُوجٍ مِنْ ذِنَابِ الْمَهْمَةِ الطُّلْسِ
 مَاذَا تَقُولُ^{١١} وَجُجُ الْبَحْرِ يَسْجُهُ^{١٢} إِنْ السَّفِينَةُ لَا تَجْرِي عَلَى أَلْيَسٍ
 قِفْ بِالتَّفَكُّرِ يَا هَذَا عَلَى زَمَنِ^{١٣} جَمَّ الْخُطُوبِ وَمِثْلَ صَرْفِهِ وَقِسْ
 ٢٠ وَلَا تَكُنْ عِنْدَهُ لِسَامٍ مُلْتَمِسًا^{١٤} وَالْأَزْيُ فِي فَمٍ صَلٍّ غَيْرُ مُلْتَمِسٍ
 إِنْ أَلْفَتِي فِي يَدَيْهِ أَلْمَالُ عَارِيَةٌ^{١٥} كَأَثُوبٍ غُرِّي مِنْهُ غَيْرُهُ وَكُسْرِي
 وَإِنَّهُ لَيْسَمِيهِ وَيُودِعُهُ^{١٦} مِنْ الصَّبَابَةِ بَيْنَ الْحَرِصِ وَالْحَرَسِ
 إِنْ أَلْهَوَى لِحَيْطُ الْبُتُوسِ قُلٌّ^{١٧} هَلْ حَظَاهِمَنْ غَيْرُ الْقَوْتِ^{١٨} بِالنَّفْسِ
 إِنِّي أَمْرٌ وَطِبَاعُ الْحَقِّ تَفْضُدُنِي^{١٩} مُطَهَّرُ الْعَرِضِ لَا أَدْنُو مِنَ الدَّنَسِ
 ٣٠ آلَفْتُ حُسْنَ سَكُوتٍ لَا أَعَابُ بِهِ^{٢٠} وَلِي بَيَانُ مَقَالٍ غَيْرُ مُلْتَمِسٍ
 فَمَا أَحْرَكْتُ فِي فِكْرَايَ^{٢١} عَنْ غَضَبٍ^{٢٢} لِسَانُ مُنْتَمِسٍ الْأَعْرَاضِ مُنْتَمِسٍ
 قَدْ يَبْقِلُ الْعَاقِلُ التَّحْرِيرَ مِنْطَقَهُ^{٢٣} وَرَبُّ نَطَقٍ غَدَا فِي أَلْفِي كَالْحَرَسِ
 وَالْجَهْلُ فِي شَيْعَةِ الْإِنْسَانِ أَقْبَلُ مِنْ^{٢٤} تَخْلُخُلِ^{٢٥} الْيُضْرِ فِي مَحْرَانٍ مُنْتَمِسٍ^{٢٦}

6 al-wâfi — المقفرات — 7 Cod. نبال — 8 Cod. باللا — 9 Cod. الـ —
 10 Cod. قله — 11 Cod. يقول — 12 al-wâfi يحملها — 13 Cod. القوت —
 14 Cod. فكي — 15 Cod. يخلخل — 16 Cod. Forse الأذان

﴿ ١٦٩ ﴾

وقال في الشيب [من عروض الطويل]

فَعَوَّضْتُ شَيْبًا مِنْ شَبَابِي كَأَنِّي تَوَلَّيْتُ عَنْ ظِلِّ بَرِّغَمِي إِلَى الشَّمْسِ
وَقَطَعِي بِعَيْشٍ بَعْدَ سِتِّينَ حِجَّةً أَرَى فِيهِ لَبْسًا وَالتَّخَوُّفُ فِي اللَّبْسِ
ذُنُوبِي تُنَمِّي كُلَّ يَوْمٍ تَكْسِبًا فَيَوْمِي بِهَا فِي الْيَوْمِ أَثْقَلُ مِنْ أَمْسِي
أَلَا آمَنَ الرَّحْمَنُ خَوْفِي بِمَقْوِهِ فَإِنِّي مِنْ نَفْسِي أَخَافُ عَلَى نَفْسِي

حرف الشين

﴿ ١٧٠ ﴾

وقال ايضا [من عروض البسيط]

أَسْلَمَنِي الدَّهْرُ لِلرَّزَايَا وَغَيْرَ الْحَادِثَاتُ قَفْشِي^١
وَكُنْتُ أَمْشِي وَلَسْتُ أَعْيَا فَصِرْتُ أَعْيَا وَلَسْتُ أَمْشِي
كَأَنَّنِي إِذْ كَبُرْتُ نَسْرُ يُطْعِمُهُ فَرَخُهُ بِعُشْرٍ

اخبرني ابو محمد عبد الجبار وقد سأله عن التمثيل بالنسر فقال ذكر بعد الطاء بأسرار
الحيوان انه ليس في الطير ما يطعمه ولده ألا النسر وذلك اذا ضعف عن الطيران للتكسب

لنسا ١٦٩ — P 43 v. || 1 Cod.

نفسى ١٧٠ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٧٢ || 1 Cod.

حرف الصاد

﴿ ١٧١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية المتدارك

أُسْعَادُ إِنِّ كَمَالٌ^١ خَلَقِكَ رَاعِي فَرَأَيْتُ بِذَرِّ أَلْتَمَّ عَنْهُ نَاقِصَا
أَرْضَابُ فَيْكَ سُلَافَةٌ نَشَوَاتُهَا تَمْشِيْنَ مِنْ طَرَبٍ بِقَدِّكَ رَاقِصَا
بَحْرُ بَيْعِي لَمْ يَزَلْ إِنْسَانُهَا فِيهِ عَلَى دَرِّ الْمَدَامِ غَانِصَا
كَمْ أَحْوَرٍ لَمَّا رَأَى رَأَيْتُهُ يَزْنُو إِلَى تَفْتِيرِ^٢ طَرَفِكَ شَاخِصَا
هَلْ ظَنُّ تَفَرُّكِ أَفْخُوَانًا نَاضِرًا^٣ تَرْعَاهُ غِزْلَانُ أَفْلَاقِ خَمَانِصَا
حَتَّى إِذَا لَاحَ أَبْتِسَامُكَ يَجْتَلِي دُرًّا عَلَى عَيْنَيْهِ وَلَى^٤ نَاصِصَا
لَا تَقْنِصِيهِ كَمَا قَنَصْتَ مُتِمًّا فَالَرِّثْمُ لَا يَنْغَدُو لِرِّثْمٍ^٥ قَانِصَا

— كان 1 V || — P 26 v. senza titolo. • — V 103 r. Manca il verso — ١٧١

إذا برقت عاود ريبة ومضى على الاعقاب P 4 — ناظرا Cod. 3 — الي بين P 2

نضي برم P 5 — منه

﴿ ١٧٢ ﴾

وقال يصف البقَّ والبرغوث والبعض من الكمل

نَوْنِي عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ مُنْقَصُ^١ وَاللَّيْلُ فِيهِ زِيَادَةٌ لَا تَنْقُصُ^٢
مِنْ عَادِيَاتٍ كَالذِّنَابِ تَذَاءَبَتْ وَسَرَتْ عَلَى عَجَلٍ^٣ فَمَا تَتَرَبَّصُ^٤
جَمَلَتْ دَمِي خَمْرًا تُدَاوِمُ شَرْبَهَا مُسْتَرِخَصَاتٍ مِنْهُ مَا لَا يَرْخُصُ^٥
فَتَرَى الْبَعُوضَ مُغْنِيًا بِرَبَابِهِ وَالْبَقَّ تَشْرَبُ^٦ وَالْبَرَاغِثُ تَرْقُصُ^٧

﴿ ١٧٣ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

بِأَيِّ وَفِيٍّ فِي زَمَانِكَ يُخْتَصُّ^١ فَيَغْلُوا غُلُوءًا فِي يَدَيْكَ لَهُ رُخْصُ^٢
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كَامِنٍ فِي مُصَادِقٍ وَمَوْضِعٍ أَمْنٍ فِيهِ يَحْتَرِصُ^٣ اللَّصُّ^٤
وَكَمْ فَرَسٍ فِي الْحُسْنِ اكْتَمَلَ خَلْقُهُ^٥ فَلَمَّا عَدَا فِي الشَّوْءِ أَدْرَكَهُ النَّقْصُ^٦
وَكَمْ مَنْظَرٍ فِي الْبُزْلِ قُدِّمَ فِي السَّرَى^٧ فَلَمَّا اسْتَمَرَ النَّصُّ آخَرَهُ النَّصُّ^٨
كَذَلِكَ^٩ حَلِيلُ^{١٠} الْمَرْءِ يَدْعُو اخْتِيَارَهُ^{١١} إِلَى مَا يَكُونُ الزُّهْدُ فِيهِ وَالْجِرْصُ^{١٢}
وَلَا خَيْرَ فِي خَلْقٍ يُدْمُ لِحْلِهِ^{١٣} وَيُحَمَّدُ مِنْهُ قَبْلَ خَيْرَتِهِ الشَّخْصُ^{١٤}

١٧٢ — V 103 r. || 1 Corr. marg. Cod. جل

١٧٣ — P 35 v. || 1 Cod. فتغلو — 2 Cod. كذا

حرف الصاد

﴿ ١٧١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية المتدارك

أُسْعَادُ إِنِّ كَمَالَ^١ خَلْقِكَ رَاعِنِي فَرَأَيْتُ بُذَرَ التَّمِّ عَنْهُ نَاقِصَا
أَرْضَابُ فَيْكَ سُلَافَةٌ تَشَوَّاهَا تَمْشِينَ مِنْ طَرَبٍ بِقَدِّكَ رَاقِصَا
بَحْرٌ بَعَيْنِي لَمْ يَزَلْ إِنْسَانُهَا فِيهِ عَلَى دَرِّ الْمَدَامِيعِ غَانِصَا
كَمْ أَحْوَرٍ لَمَّا رَأَاكَ رَأَيْتُهُ يَزُونُو إِلَى تَفْتِيرِ^٢ طَرَفِكَ شَاخِصَا
هَلْ ظَنَّ تَفَرُّكَ أَفْخُونًا نَاضِرًا^٣ تَرْعَاهُ غِزْلَانُ أَفْلاَقِ خَمَانِصَا
حَتَّى إِذَا لَاحَ أَبْتِسَامُكَ يَجْتَلِي دُرًّا عَلَى عَيْنَيْهِ وَلَّى^٤ نَاقِصَا
لَا تَقْصِيهِ كَمَا قَتَضْتَ مَتْنِمًا فَالَرِّثْمُ لَا يَغْدُو لِرِّثْمٍ^٥ قَانِصَا

— كان 1 V — P 26 v. senza titolo. • — V 103 r. Manca il verso — ١٧١

إذا برقت عاود ربية ومضى على الاعتاب P 4 — ناظرا Cod. 3 — الي بين P 2

نضحي برم P 5 — منه

﴿ ١٧٢ ﴾

وقال يصف البقّ والبرغوث والبعوض من الكمل

نَوْمِي عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ مُنْقَصٌ وَاللَّيْلُ فِيهِ زِيَادَةٌ لَا تَنْقُصُ
مِنْ عَادِيَاتٍ كَالذَّنَابِ تَذَاءَبَتْ وَسَرَتْ عَلَى عَجَلٍ^١ فَمَا تَتَرَبَّصُ
جَعَلَتْ دَمِي خَمْرًا تُدَاوِمُ شَرْبَهَا مُسْتَرْخِصَاتٍ مِنْهُ مَا لَا يَرْخُصُ
فَتَرَى الْبَعُوضَ مُغْنِيًا بِرَبَابِهِ وَالْبَقَّ تَشْرَبُ وَالْبَرَاغِثُ تُرْقِصُ

﴿ ١٧٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

بِأَيِّ وَفِيٍّ فِي زَمَانِكَ يُخْتَصُّ فَيَغْلُوا غُلُوءًا فِي يَدَيْكَ لَهُ رُخْصُ
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كَامِنٍ فِي مُصَادِقٍ وَمَوْضِعٍ أَمْنٍ فِيهِ يَحْتَرِصُ^١ اللَّصُّ
وَكَمْ فَرَسٍ فِي الْحُسْنِ أَكْمَلَ خَلْقُهُ فَلَمَّا عَدَا فِي الشَّأْوِ أَدْرَكَهُ النَّقْصُ
وَكَمْ مَنَظَرٍ فِي الْبُزْلِ قُدِّمَ فِي السَّرَى فَلَمَّا اسْتَمَرَ النَّصُّ آخَرَهُ النَّصُّ
كَذَاكَ^٢ خَلِيلُ الْمَرْءِ يَدْعُو اخْتِيَارَهُ إِلَى مَا يَكُونُ الزُّهْدُ فِيهِ وَالْجِرْصُ
وَلَا خَيْرَ فِي خَلْقٍ يُدْمُ لِحْلِهِ وَيُحْمَدُ مِنْهُ قَبْلَ خَيْرَتِهِ الشَّخْصُ

١٧٢ — V 403 r. || 1 Corr. marg. Cod. جل

١٧٣ — P 35 v. || 1 Cod. فغلو — 2 Cod. كذا

وَمَا أَمَالُ إِلَّا كَالْجَنَاحِ لِإِهْضِ وَقَدْ يَغْتَرِيهِ عَنْ حَوَائِجِهِ الْقَصُّ^٣
وَكَمْ فَاضِلٍ مَلْبُوسُهُ دُونَ قَدَرِهِ دَعَا الْجَوْهَرَ الْحَسَامُ لَا الدُّرَّ وَالْقَصُّ^٣

﴿ ١٧٤ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

خُذْ بِالْأَشَدِّ إِذَا مَا^١ الشَّرْعُ وَافَقَهُ وَلَا تَمَلْ بِكَ فِي أَهْوَايِكَ الرُّخْصُ
وَلَا تَكُنْ كَعَبْنِي الدُّنْيَا^٢ رَأَيْتَهُمْ إِنْ أَدْبَرْتَ زَهْدُوا أَوْ أَقْبَلْتَ حَرَصُوا

﴿ ١٧٥ ﴾

وقال أيضاً [من عروض السريع]

وَزَاهِدٍ فِي أَمَالٍ لَا يَنْتَنِي فِي هَمِّ الْعَلِيَاءِ عَنْ حِرْصِهِ
لَيْسَتْ^١ تَرَى عَيْنَاهُ شَيْهًا لَهُ مُبَرَّأً فِي الْفَضْلِ مِنْ نَقْصِهِ
كَأَنَّمَا الْعَالَمُ مِرَاثُهُ فَمَا يَرَى فِيهَا سِوَى شَخْصِهِ

دعا جواهر الحسام او الدرما القص. 3 Cod.

دنيا. 2 Cod. — بالاشداد ما. 1 Cod. || P 66 r. — ١٧٤

لست. 1 Cod. || P 59 v. in margine. — ١٧٥

حرف الصاد

﴿ ١٧٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض المسرح والقافية من التواتر

صَحَّائِنَا بِالزَّمانِ أَمراضُ وَدَهْرُنَا مُبْرِمٌ وَنَقَاضُ
وَلَيْيَالِي فِي صَرَفِهَا عِبْرٌ فَهِيَ سِهامٌ وَنَحْنُ أَغْراضُ

﴿ ١٧٧ ﴾

وقال يصف نهراً ينبعث من عين ماء من الطويل

وَمُرُوصَدَى الرُّوضَاتِ يَسْحَبُ ذَائِبًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ جَمَلَةٌ^١ تَتَبَعُ
إِذَا مَا جَرَى وَأَهْتَرَّ لِلْعَيْنِ مُزِيدًا حَبِثَ بِهِ فَرَوًا مِنَ النَّسْرِ يُنْفِضُ
وَتَسَابُ مِنْهُ حَيَّةٌ^٢ غَيْرَ أَنَّهَا تَطُولُ عَلَى قَدْرِ الْمَسَابِ^٣ وَتُعْرِضُ
وَتَحْبِثُهُ إِنْ حَبَكَتْ مَتْنُهُ الصَّبَا عُمُودًا عَلاهُ النَّقْشُ^٤ وَهُوَ مُفَضِّضُ
• لَهُ رِغْدَةٌ تَعْتَادُهُ^٥ فِي أَنْحِدَارِهِ^٦ كَمَا تَبْسُطُ الْكُفَّ الْعِنانَ^٧ وَتَقْضِضُ

١٧٦ — V 103 v.

— منها P 2 — حلة 1 Cod. || 1 P 66 v. Manca il verso ١

البنان 7 V — اعتداده P 6 — تتاده V 5 — النفس P 4 — قدر P، بدر V 3

كَانَ لَهُ فِي الْجَنِّمِ رَوْحًا إِذَا جَرَى بِهِ نَفْثُهُ وَالْجَنِّمُ بِالرَّوْحِ يَنْهَضُ
وَمَا هُوَ إِلَّا دَمْعٌ عَيْنٍ كَأَنَّهَا لَطُولُ بُكَاءٍ⁹ دَهْرَهَا لَا تَقْبِضُ¹⁰
إِذَا سُرِحَتْ لِلْسَّقِيِّ¹¹ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ رَأَيْتَ بِقَاعَ الْأَرْضِ مِنْهَا تُرَوِّضُ
يُقِيمُ عَلَيْهَا الْإِنْسُ وَالصَّبْحُ مُقْبِلٌ وَيَدْحُلُ عَنْهَا الْوَحْشُ وَاللَّيْلُ مُعْرِضُ

﴿ ١٧٨ ﴾

وقال أيضاً في الناقة من عروض المقارب وقافية المدارك

وَمِنْ سُفْنِ الْقَفْرِ¹ سَبَاحَةٌ مِنْ أَلَالٍ بَحْرًا إِذَا مَا أُعْطِرْضُ
لَهَا شِرَّةٌ² لَا تُبَالِي بِهَا³ أَطَالَ لَهَا⁴ سَنَسَبٌ أَمْ عَرُضُ
إِذَا خَفَقَ الْبَرْدُ بِي خَلَّتَنِي عَلَى كَوْرِهَا طَائِرًا⁵ يَنْتَفِضُ
وَإِنْ يَغْرِضُ⁶ الْبَعْضُ مِنْ سَيْرِهَا تَرَى أَلَيْسَ⁷ مِنْ خَلْفِهَا تَنْقَرِضُ⁸
فَلَوْ عَوْضَ الْمَرْءِ مِنْهَا أَلْصَبَا لَمَا رَضِيَتْ نَفْسُهُ بِالْعَوْضِ
هِيَ الْقَوْسُ إِنْ لَسْتُمْ لَهَا أَصِيبُ⁹ إِكْلٌ فَلَاةٌ غَرَضُ
إِذَا انْبَسَطَتْ لِلْسُرَى أَيْأَسْتُ سَنَا الْبَرْقِ مَنِيَّ أَوْ تَنْقِضُ

السفين 11 V — تعرض 10 P — بكاه 9 P — كَانَ لَهُ رَوْحًا إِذَا جَسَهُ 8 P
|| ١٧٨ — V 103 v. — P 16 v. i versi ١-٣ — nihayah, versi ١-٤ e ٦
1 nih. — 2 nih. سيرة — 3 P به — 4 P, nih. بها — 5 P, nih.
6 nih. — 7 V العين — 8 nih. — 9 nih. ينقرض — 6 nih. طائر
اصبت بكل

وَعَذَبُ الدَّمْعِ دَلِيلٌ عَلَى بُكَاهُ تَبَسُّمٌ يَرَقُّ وَمِضٌّ
كَأَنِّي مِنَ الْبُعْدِ إِذْ شِمَّتُهُ جَسَنْتُ بِعِرْقِي عِرْقًا نَبْضٌ¹¹
تَرَبَّعَ فَوْقَ¹² رُبُوعِ الْحَمَى وَحَلَّ عَنِ السَّيْرِ¹³ وَأَنْخَفَضَ
وَجَادَ عَلَى الثَّرَبِ مِنْ صَوْبِهِ يَرِي الصَّدَى وَشَفَاءَ الْمَرَضِ

﴿ ١٧٩ ﴾

وقال يرثي عمر الشاعر الذكري [من عروض الوافر]

أَيَا خُلُجِ الْمَدَامِ لَا تَقِضِي وَذَوِي غَيْرَ جَامِدَةٍ¹ وَفِيضِي
وَقَدْ غُلِبَ النَّاسِي بِالرَّزَايَا أَسَا مَلَأَ الْمَرَاقِي بِالْجَرِيضِ
أَرَاكَ عَلَى الرَّحِيلِ بِأَرْضٍ مَحَلٍ فَقِيرَ الرَّحْلِ مِنْ زَادٍ عَرِيضِ
فَدَعِ أَشْرَ الْجَمُوحِ وَكُنْ ذَلِيلًا لِمَنْزِلِ اللَّهِ كَالْعَوْدِ الْمَرُوضِ
فَلَسْتُ مُنْعَمًا بِيَدِي حَيْبٍ وَلَا يُعَذَّبُ بِيَدِي بَنِيضِ
وَأَشَقَى النَّاسِ فِي الْآخِرَى³ دِينًا يَقُولُ لِنَفْسِهِ فِي الْغَيِّ خَوْضٌ⁴ ي
أَمَا شَرَحْتَ لَهُ عِبْرَ اللَّيَالِي مَعَانِي بَعْدَ مُلْتَبَسِ الْعَمُوضِ
وَنَاحَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَظَنَّ نِيَّاحَهَا شَدَّو الْقَرِيضِ

عن إليه. Cod. 13 — بحق. Cod. 12 — نفص. Cod. 11 — يطرقي. Forse 10
1 Cod. || 1 Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso — V 104 r. — ١٧٩
حرض. Cod. 4 — ان. Cod. agg. 3 — الرافي. Cod. 2 — تفيض وذري غير جادة

فَلَا يَنْتَرُ^٥ بِالْحَدَثَانِ عُمْرُ لَذِيذُ النَّوْمِ فِي طَرْفٍ غَضِيضٍ
 ١٠ فَقَدْ يُضْيِ الرَّدَى فِي الْوَكْرِ فَرْخًا فَيَرْتَعُ مِنْهُ فِي لَحْمٍ غَرِيضٍ
 وَيُنْبِلِي غَيْرُ مُسَبِّقِ حَيَاةٍ فَتَشْعُمُ شَاهِقِ مَيْتِ النُّهُوسِ
 يُلَحِّحُهُ أُنْبَهُ مَا اخْتَارَ نَهْسًا يَنْسَرِهِ^٧ الْمَدْمَى مِنْ أَيْضٍ
 وَسَاعَاتُ الْفَتَى سَوْدٌ وَبَيْضٌ تَرَحَّلُ سَوْدُ لَيْلَتِهِ بَيْضُ
 يَذُوقُ الْمَرَّةَ فِي مَحْيَاهُ مَوْتًا جُفُوفِ الزَّهْرِ فِي الرُّوضِ الْأَرِيضِ
 ١٥ وَأَشْرَاكَ الرَّدَى فِي الْغَيْبِ تَخْفَى كَمَا يَخْفَيْنَ فِي تَرْبِ الْخَضِيضِ
 عَجِبْتُ لَجَنِعِهِ فِيهِنَّ صَيْدًا يَبَا بَيْنَ الْقَشَاعِمِ وَالْبُيُوسِ
 رَأَيْتُ الْخَلْقَ مَرْضَى لَا يُدَاوَى لَهُمْ كَلْبٌ^٩ مِنَ الزَّمَنِ الْقَضُوسِ
 وَلَا آسٍ لَهُمْ إِلَّا مَرِيضٌ فَهَلْ يُجْدِي الْمَرِيضُ عَلَى الْمَرِيضِ
 يُوَاصِلُ فِيهِمْ فَتَكَ أُنْ أَوَى وَهُمْ فِي غَفْلَةِ الْبَهْمِ الرَّبِيضِ
 ٢٠ وَمَا يَنْجُوا أَمْرُؤُ مِنْ قَبْضَتِهِ يُدِلُّ بِسَبْقِ مُنْجَرِدِ قَيْضِ
 وَقَالُوا الذِّكْرِيُّ نَاسًا يَحُولُ^{١٠} بِهَا الْجَرِيضُ عَنِ الْقَرِيضِ
 فَقَدْتُمْ فِي الْعَلِيِّ كَبِيرَ حَظٍّ لَهُ بِالْفَاثِرَيْنِ نَدَى مُفِيضِ
 يَطِيرُ بِهِ جَنَاحُ الطَّبَعِ سَبْقًا مِنَ الْإِحْسَانِ فِي جَوِّ عَرِيضِ
 وَلَوْ مُرِجَتْ حَلَاوَتُهُ يُنْقَطُ^{١١} لَسَاغَ وَجَلَّ عَنْ خَصْرِ الْقَضِيضِ

5 Cod. - 6 Cod. ظرف - 7 Cod. ينسره - 8 Cod. خفوف - 9 Cod. ينسره

نقط 11 Cod. - الذكري ناسا ول 10 Cod. - سكك

٢٥ لَقَدْ عَدِمَ الْمُعَمَّى مِنْهُ فَكًّا وَمَاتَ لِمَوْتِهِ عِلْمُ الْعَرُوضِ
أَبَا حَفْصٍ زَكَّتْ بِكُلِّ حُزْنٍ عَلَيْكَ الْفَضْلُ ذَا قَلْبٍ مَهْمُضٍ
يُرْوِي اللَّهُ تَرْبًا نَمَتْ فِيهِ فَبَاكِي الْمُزْنِ مُبْتَسِمُ الْوَمِضِ
فَقَدْ أَبْقَيْتَ أَلْسِنَةَ الْبَرَايَا بِفَخْرِكَ فِي حَدِيثٍ مُسْتَفِيزِ

﴿ ١٨٠ ﴾

وقال بصف هلالاً من الكامل والقافية من المتواتر

وَأَبْنُ السَّمَاءِ يُنِيرُ مَطْلَعُهُ فَيَسُرُّ مَوْلَدُهُ^١ بَنِي الْأَرْضِ
فَكَأَنَّهُ فِي أَفْقِهِ^٢ ضَلَعٌ نَحَتْ وَقَدْ عَرِيتُ^٣ مِنْ النَّحْضِ
فَكَأَنَّهُ فِي أَفْقِهِ^٢ ضَلَعٌ نَحَتْ وَقَدْ عَرِيتُ^٣ مِنْ النَّحْضِ

﴿ ١٨١ ﴾

وقال في الشيب [من عروض البسيط]

وَلَى شَبَابِي وَرَاعَ شَيْبِي مَنِّي سِرْبَ الْمَهَا وَفَضَّةُ
كَأَنَّمَا الْأَشْطُ فِي يَمِينِي تَجَرُّ^١ مِنْهُ خِيَوطُ فِضَّةُ

٢ P — مطلع 1 P || وقال في الهلال 180. — V 104 v. — P 66 r. Titolo :

غربت 4 V — عوجاً قد 3 P — شكله

١٨١ — P 42 v. — al-wâfi || 1 al-wâfi مجز

حرف الطاء

﴿ ١٨٢ ﴾ .

وقال أيضاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَمُعْرِضَةٍ وَلَّتْ تُمْدُ تَجَبًّا فَصَارُ خَطَاهَا مِنْ مَشِيٍّ عَنِ الْوُخْطِ
عَسَى لِلرَّضَى فِي بَعْضِ حِفْظِكَ رَقِيَّةً^١ مَجْرَبَةً يُرْقَاهَا^٢ خُلِقَ السُّخْطِ
عَقِيلَةٍ حَيٍّ لَا تَرَى ذَاتَ بَيْنِهِمْ تَرَاعُ بَيْنَ مِنْ قَوَاهِمٍ وَلَا شَخْطِ
تَرَى مَا تَرَى مِنْ بَأْسِهِمْ فِي عُدَاتِهِمْ بِأَطْرَافِ بَيْضِ الْهِنْدِ وَالْأَسْلِ الْخَطِي
أَخَاذِيدُ ضَرْبٍ يُحِقِرُ الشَّكْلُ شَكْلَهَا وَأَبَازُ طَعْنٍ يَزْدَرِينِ عَلَى السَّقَطِ

﴿ ١٨٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَنَابِتَةِ الْوَقْفَيْنِ جَوَالَةٍ^١ الْفَرْطِ أَصَبْتُ رَشَادِي فِي هَوَاهَا وَلَمْ أَخْطِ^٢ نِي
إِذَا مَشَطَتْ فَرَعًا تَفَرَّعَ لَيْلُهُ وَطَالَ مِنْ أَلْقِيَاتٍ فِيهِ سُرَى الْمَشْطِ
تَقُومُ فَيَغْشَاهَا لَهُ بَحْرُ ظُلْمَةٍ تَرَى قَدَمًا مِنْهَا^٣ تُقْبِلُ بِالْمَشْطِ

١٨٢ — V 60 v. — 1 Cod. رقية — 2 Cod. يرقاها

١٨٣ — V 61 r. — h a r i d a h versi ١, coi due emistichi scambiati, e ٢ ||

منها 3 Cod. — في الغرام ولم اخطي 2 h a r. — تابتة المخلخال خافعة 1 h a r.

حرف العين

﴿ ١٨٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

إذا كان في الكُتُبِ^١ اتِّصالُ لقائنا فكلُّ^٢ فراقٍ مُرجعٍ^٣ في انقطاعِها
وإن كانتِ الأَيَّامُ مطبوعةً^٤ على خلا في قُلٍّ^٥ من لي ينقلِ طباعِها
فلا تَقْطَعُوا عَنَّا سُطُورَ رِسالَةٍ تُمَثِّلُ لي أَشْخاصَكُم في سَماعِها
فلي كَبِدُ^٦ بالِّينِ مِنْكُم تَصَدَّعتْ وطولُ اغْتِرابي زانِدٌ في انْصِداعِها
لَا صَبَحَتْ في الدُّنيا حَريصاً^٧ عَلَيْكُم أَلَا^٨ إِنِّ مِثْلِي زاهِدٌ في مَتاعِها

﴿ ١٨٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرجز والقافية من المتدارك

حَتَّى عَسَى بَيْنَ الْهُوَى فالْأَجْدَعِ^١ لَوْما فَمَا أَمْرُهُ في مِسمَعِي
وَيَحْكُ لَوْ كُنْتَ وِفياً لَمْ تَقُلْ وَيَحْكُ لا تَبْكُ^٢ بِرِسمِ بَلَقَعِ

— الكلب 1 V || وقال في انقطاع الكتب: Titolo: 186 — V 104 v. — P 27 v.

— حريص 6 V — قتل 5 P — مجبولة 4 P — موجه 3 P — لقربنا وكل 2 P

على 7 P

تبكي 2 Cod. — فالاجزع 1 Cod. || 186 — V 104 v.

وَهُوَ الْحَيُّ سَقِيًّا لِأَيَّامِ الْحَيِّ فَإِنَّهَا وَلَّتْ وَلَمَّا تَرْجِعْ
 مَا لَكَ لَا تَبْكِي بُكَاءَ الْآسَى بَيْنَ رُسُومٍ وَبَوَالِي أَرْبَعِ
 بِأَذْمَعِ بَيْنَ الْجُفُونِ حُومٍ وَأَذْمَعِ عَلَى الْخُدُودِ وَقَعِ
 وَزَفَرَةٍ مَوْصُولَةٍ بِزَفَرَةٍ تَصْعَدُ عَنْ نَارِ حَشَا مُلْدَعِ
 وَفَقْتُ فِي الدَّارِ بَيْنَ لَا تَرَى تَغَيَّرُ الرَّبْعِ وَأُذُنٍ لَا تَعِي
 وَلَوْعَةٍ بِالشَّقْوِ غَيْرَ لَوْعَتِي وَأَضْلَعِ فِي الْوَجْدِ غَيْرَ أَضْلَعِي
 وَإِنَّمَا يَبْكِي بُكَاءِي شَجَاً وَوَجِعُ يَغْرِفُ فِيهِ وَجْعِي
 ١٠ لَوْ أَنْطَقَ الرَّبْعُ وَهُوَ آخِرُ تَضَرُّعُ أَنْطَقَهُ تَضَرُّعِي
 وَوَقَعَةٍ رَدَّتْ قِيَانُ وَرَقِهِ نَوَاحٍ بِالْحَزَنِ يَبْكِينَ مَعِي
 كَأَنَّهَا وَمَا لَهَا [مِنْ] أَذْمَعِ أَعَارَهَا الْقَطْرُ سَجَالِ أَذْمَعِي
 يَا مَنْزِلًا لِشَرِّهِ يَدُ الْبَلَى نَشْرُ يَمَانٍ خَلَقِي لَمْ يَرْقِعْ
 بِاللَّهِ خَيْرَنِي ٤ أَأَنْتَ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْتَ مَرْعَى لِلطَّبَاءِ الرَّثْعِ
 ١٠ فَقَالَ بَلْ رَبُّهُمْ وَإِنَّمَا تَحَمَّلْتُ عَنِّي شُمُوسُ مَطْلَعِي
 أَدْرِئَةُ الْغَوِطِ سَتَرَنَ ٥ ظَبِيَّةٌ تُدِيرُ عَيْنِي فِتْنَةً فِي الْبَرْقِ
 سَيْفٌ وَسَهْمٌ لَخْطُهَا وَلَهْذَمٌ يَا عَجَبًا لِقَتَكُمَا الْمُنْعُورِ
 كَأَنَّمَا تَبْسِمُ إِنْ مَارَجْتُمَا عَنْ بَرْدٍ بَيْنَ بُرُوقِ لَمْعِ

كَأَقْحَوَانٍ رَوْضَةٍ يَصْقُلُهُ مِدْرَسُ شَمْسٍ فِي النَّدَى الْمَمِيعِ
 ٢٠. كَانَ فِي فِيهَا سُلَافَ قَهْوَةٍ صِرْفٍ بِمَاءِ ظَلَمِهَا مُشْتَعِمِ
 إِذَا رَضِيعُ الْكَأْسِ أَصْنَى سَحَرًا إِلَى صَفِيرِ الطَّائِرِ الْمُرْجِعِ
 خُصَّتْ مِنَ الصَّوْتِ بِمَعْنَى مُؤَلِّسٍ^٦ مِنْ لَدَغَةِ الْوَصْلِ وَلَقَطِ مُقْطَعِ^٨
 وَمَهْمَهُ مُتَّصِلٍ بِمَهْمِهِ مَرَّتْ بِمَوَاجِ السَّرَابِ مُتَرَعِ
 كَانَ مَنْشُورَ الْمَلَأِ فَوْقَهُ مَتَى تَمَلَّ ذِكَاكُهَا عَنْهَا تَرْغِ
 ٢٥. كَأَنَّمَا جُنْدٌ بِهِ مُرْجِعُ نَفْعَةٍ شَادِ ذِي لُحُونٍ مُسْمِعِ
 يُذِيبُ صَمَّ الصَّخْرِ حَرًّا لَادِعُ يُفْتَضُّ فِيهِ رُوحُ كُلِّ زَعَزَعِ
 لِكُلِّ غَارٍ فِيهِ مَاءٌ وَشَوَى^٩ فِيهِ أَوَارُ الشَّمْسِ كُلِّ ضَفْدَعِ
 لَا نَارَ تُذَكِّي فِي الدُّجَى لِسَفَرِهِ إِلَّا بِرَيْقٍ مُقْلَةٍ السَّمْعِ
 تَمْلِ^{١٠} مِنْهُ جَانِبَاهُ إِنْ غَضَا^{١١} مِثْلَ اضْطِرَابِ السَّهْمِ^{١٢} الْمَشْرِعِ
 ٣٠. يَقْفُو رَذَايَا جُنْحًا فِي السَّيْرِ لَا تَوْضَعُ عَنْهُمْ سِيَاطُ الْمُرْصَعِ
 يَصِلُ مِنْهَا دَايَاتُ أَدْمَلَتْ^{١٣} فَهِيَ بِشَمِّ الْأَنْفِ فِيهَا تَرْغِي
 وَذَاتُ أَخْفَافٍ سَرَتْ أَرْبَعُهَا مُتَّعِلَاتُ بِالرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ
 كَأَنَّمَا وَلِلْجَاةِ مَا نَجَتْ مِنْهُوشَةٌ بَيْنَ أَفَاعِي الْأَنْسَعِ
 تُحْدَى بِسِحْرِ سَاهِرٍ فِي بَعْضِهِ شَهْمُ الْجَنَانِ لَوْذَعِي الْمَعِ

- كل Cod. agg. ٩ - لفظ مطع Cod. ٨ - موبس Cod. ٧ - الصون Cod. ٦
 فهو Cod. ١٣ - المريع Cod. ١٢ - ١٠ Cod. تنسل - ١١ Cod. ١٠٠٠٤ - ١٢ Cod. تنسل

٣٥ والشُّهُبُ كَالشُّهُبِ لِسَبْقِ أَرْسَلَتْ لِمَغْرِبٍ فِيهِ قُؤُولٌ^{١٤} الْمَطْلَعِ
كَأَنَّهَا وَاضِعَةٌ خُدُودَهَا لَهْجَةً فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَهْجَعْ

﴿ ١٨٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَمَحْسُودَةٌ لَا تُحْسَدُ الْغَيْدُ مِثْلَهَا لَهَا فِي عَمِيمِ الْخَلْقِ حُسْنٌ مُنَوَّعٌ
إِذَا انْعَطَفَتْ فَالْحَوِطُ^١ بِالْبَدْرِ يَنْثَنِي وَإِنْ نَظَرْتَ فَالْعَيْنُ بِالسَّحْرِ تَتَّبِعُ^٢
وَلَمَّا تَلَقَيْنَا تَكَلَّمَ مَقُولٌ بِسَرِّ الْهَوَى مِنْهَا^٣ وَمِنِّي مَذْمُوعٌ
يَدُرِّينِ مَسْتَوْرَيْنِ فَالدُّرُّ مِنْهُمَا بَرَى جَارِيًا بِالشَّوْقِ وَاللَّفْظُ يُسْمَعُ
شَكْوَتْ وَنَطَقَ كَيْتَنَا فَلَايِنَا بَرَحَ^٤ الْجَوَى فِي مَذْهَبِ الْحُكْمِ^٥ يُقْطَعُ
وَمَاتَ إِلَى تَأْنِسِنَا بَعْدَ وَحْشَةٍ بِأَجُوفٍ لَمْ تُخْلَقْ^٦ لِحَيْنِهِ أَضْلَعُ
تُمَدُّ إِلَى تَنْغِيمِهِ^٧ بُسْطَ أَثْمَلِ كَأَقْلَامٍ دُرٍّ بِالْعَمِيقِ تَقْمَعُ
إِذَا وَزَّ هَزَّتَهُ^٨ بِالنَّقْرِ خَلَّتَهُ يُبَيِّنُ^٩ مِنَ الْآلَامِ أَوْ يَتَضَرَّعُ
وَيُنِضُّ كَالشَّرِيَانِ إِنْ عَيْتَ بِهِ وَجَسْتَهُ مِنْهَا بِاللَّطَافَةِ أَصْبَعُ
أَعْوَامِلُ سِحْرِ فِي عَوَامِلِ أَثْمَلِ بِهَا يُخَفِّضُ الْقَلْبَ الطَّرُوبُ^{١٠} وَيَرْفَعُ

١٤ Cod. افول

— فالنصن P 1 || — P 47 v. senza titolo. — V 105 — ١٨٦

V 6 — في الحكم بالله P 5 — سرح P برح V 4 — منا V 3 — بالحسن تقمع P 2

الضروب P 10 — مان P 9 — بالنقر هزته P 8 — تنغيمه P 7 — تخلق

﴿ ١٨٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من التدارك

وَلَمَّا رَأَتْ طَيْرَ الْفِرَاقِ نَوَائِبًا وَقَدْ هَمَّ بِالتَّوَدِّيعِ كُلُّ مُودِّعٍ
شَكَتْ مَاشِكِي الْمَحْزُونِ مِنْ عَزَمَةِ التَّوَى فَأَبْكَتْ لَهَا عَيْنِي غَزَالٍ مُرَوِّعٍ
وَلَمْ أَرِ فِي خَدٍّ^٢ يُدْرَرُ قَبْلَهُمَا مِنْ الْغَيْدِ شُهَا^٣ فِي غَمَامَةٍ يُرْفَعُ
وَقَدْ سَفَرَتْ^٤ عَنْ صُفْرَةٍ عَبَّرَ الْأَسَى لِعَيْنِي بِهَا عَنْ وَجَدِ قَلْبٍ مُفَجَّعٍ
• وَأَقْبَلَ دُرُّ النَّحْرِ فَوْقَ تَرِيهِمَا يُصَافِحُهُ^٥ مِنْ خَدِّهَا دُرُّ أَدَمِ
فَيَا رَبِّ إِنَّ الْبَيْنَ أَضْحَتْ صُرُوفُهُ عَلَيَّ وَمَا لِي مِنْ مُعِينٍ فَكُنْ مَعِي
عَلَى قُرْبٍ عُدَّالِي وَبُعْدٍ حَبَائِي وَأَمَوَاهِ أَجْصَانِي وَنِيرَانِ أَضْلَعِي

﴿ ١٨٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

كُلَّ يَوْمٍ مُودِّعٌ أَوْ مُودَّعٌ فِرَاقٍ مِنْ الزَّمَانِ مُشَوِّعٌ
فَأَنْقِطَاعُ الْوِصَالِ كَمْ يَتِمَّادِي وَحَصَاةُ الْفَوَادِ كَمْ تَتَصَدَّعُ

١٨٧ — V 105 v. — P 66 r. Titolo: وقال ايضاً: || ١ V عزة P، عرمة ٢ V — ٢ V

فصاحه ٥ P — صفرث P، سرعت ٤ V — من العيد شها ٣ P — خدر

١٨٨ — V 106 r.

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرْتَدِي بِظَلَامٍ لَا يَرَانِي الضِّيَاءُ فِيهِ مُرَوِّعٌ
 يَجْدَاءُ مِنْ وَاصِفِ الْبَيْنِ غَادٍ وَبَغِيبٍ مِنْ حَالِكِ اللَّوْنِ أَهْبَعُ
 فَيَنَارِ الْأَسَى يُحَرِّقُ قَلْبُ وَيَمَاءُ الْهَوَى يُفَرِّقُ مَذْمَعُ
 هَذِهِ عَادَةُ اللَّيَالِي فَلَمَّا وَهِيَ لَا تَسْمَعُ الْمَلَامَةَ أَوْ دَعُ
 طَفْنِي الْخَنِي فَالْجُسُومُ بَوَاقٍ فِي يَدِ السُّتْمِ وَالنُّفُوسُ تُشَيِّعُ
 وَكَأَنَّ الْحَسَانَ زُوْدَنَّ صَبْرِي فَهُوَ بِالْبَيْنِ بَيْنَهُنَّ يُورِّعُ
 كُلُّ نَمَامَةٍ الرِّيَّاحُ تُلَاقِي مِنْهُ أَنْفَاسَ رَوْضَةٍ تَتَصَدَّعُ
 يَلْمَعُ الْمَاءُ فِي سَنَا الْخَدِّ مِنْهَا فَكَأَنَّ الرَّحِيقَ مِنْهُ يُشْفَعُ
 تَلْتَحِي بِالْأَرَاكِ تَفْرَأُ أَقْحَ لِلنَّدَى فِيهِ رَيْقَةٌ تَتَمَيِّعُ
 نَصَلَتْ فِي أَنْفِوَامٍ بِاللَّحْظِ مِنْهَا صَعْدَةٌ فِي يَدِ الْمَلَاخَةِ تُشْرِعُ
 تَجْرَحُ أَلْقَابَ وَالْأَدِيمُ صَحِيحُ فَعَنِ السَّخَرِ مِنْهُ حَدَّثَتْ³ فَاسْمَعُ
 قِفْ وَقُوفَ الْحَيَا بِدِمْنَةٍ رُبْعٍ ضَمِيعُ⁴ الدَّمْعِ فِيهِ رَسْمٌ⁵ مُضَمِّعُ
 دَارِسُ لَا تَرَالُ غُبْرُ السَّوَافِي⁶ تَفَرِّقُ التُّرْبَ فِيهِ ثَمَّتْ تَجَمُّعُ
 كَمْ بِهِ مِنْ سَوَانِجٍ⁷ فِي الْمَغَانِي أَمْنَاتٍ مِنْ نَبَاةِ الْخَوْفِ تَرْتَعُ
 وَظِبَاءُ كَأَنَّهُنَّ دُمَاهُ حِينَ يَرْنَوْنَ لَوْ أَنَّهَا تَتَرَقُّعُ
 وَحَيْسٍ عَلَى الْقَلَامِ مَحَلِ زَبْرِ خَاضِبٍ أَفْتَحُ⁸ الْجَنَاحِينَ أَقْرِعُ⁹

- 1 Cod. مدمع - 2 Cod. الريح - 3 Cod. حديث - 4 Cod. صبع - 5 Cod. رسم - 6 Cod. السراي
 - 7 Cod. سوانج - 8 Cod. افتح - 9 Cod. افرع

رَافِعٍ فِي الْهَوَاءِ ¹⁰ طَوْلًا عَلَيْهِمَا
 تَحْسِبُ الْغَيْنُ رُطْبَهُ نَضْبَ رَحْلِ ^{٢٠}
 إِنَّ تَوْبَ الصَّبَا يُمِزُّقُ مِنِّي ¹⁴
 فَعَصْتَنِي الْقَتَاةُ كَيْدًا وَكَانَتْ
 أَنْبَتُ الدَّهْرِ فِي الْفَارِقِ شَيْتًا
 وَأَبْتَدَى وَالْتَوَى بَيْنَهُمَا ¹⁵ بُدْيِ
 بِشِمَالٍ تُبْدِي ¹⁷ عَلَيْهِمَا جَنُوبًا ^{٢٥}
 كَلَّمَا أَمْرَعَتْ يَبْقُلُ جِفافٍ ¹⁸
 حَيْثُ أَذْكَتْ ذُكَاءً فِيهَا أَوَارًا
 وَإِذَا مَا لَمَسْتَ جَذُولَ مَاءٍ
 أَنَا نَبْعٌ لَا خِرُوعٌ عِنْدَ عُمْرِي
 لَسْتُ أَتْنِي عَنْ السَّرَى فِي طَرِيقِ ^{٣٠}
 فَكَأَنِّي خُلِقْتُ جَوَابَ أَرْضٍ
 وَكَأَنِّي فِي مِقْوَلٍ مِنْ زَمَانِي
 عُنُقًا كَاللَّوَاءِ فِي الْجُنَيْشِ ¹¹ يُرْفَعُ ¹²
 أَصْلَمَ لَيْتَ ¹³ أَنَّهُ كَانَ أَجْدَعُ
 يَا الَّذِي بِالْخِضَابِ مِنْهُ يُرْقِعُ
 فِي الْهَوَى مِنْ يَدِي إِلَى الْقَمِ أَطْوَعُ
 يَهُمُّومٍ فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ يُزْرَعُ
 صُورَةَ الْمَاءِ فِي السَّرَابِ تَخْدَعُ ¹⁶
 يَهُبُّوبٌ يُقَالِقِلُ الْكُورَ زَعَزَعُ
 قُلْتُ بِالْجَمْرِ مِنْ حُمَى الْقَيْظِ تُنْدَعُ ¹⁹ ²⁰
 يُنْفَحُ الْوَجْهُ فِي اللَّثَامِ فَيَسْمَعُ
 خَلَّتْهُ حَيَّةٌ مِنَ الْحَرِّ تَلْسَعُ
 وَأَرَى الْعُودَ مِنْهُ نَبْعٌ وَخِرُوعُ
 خَيْمَ اللَّيْلِ فَوْقَهُ وَهُوَ خَيْدَعُ
 أَصْلُ الْعَزْمِ حَشَوُهَا وَهِيَ تُقْطَعُ
 مَثَلُ وَافِدٍ عَلَى كُلِّ مَسْمَعُ

— احلم ليه Cod. 13 — ربيع Cod. 12 — الحشير Cod. 11 — الهوى Cod. 10
 Cod. 18 — سى Cod. 17 — تخدع Cod. 16 — تبدي Cod. 15 — غمروني Cod. 14
 حصا Cod. 20 — بالحر Cod. 19 — بنقل خفاف

﴿ ١٨٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَيَا جَزَعِي بِالْدَارِ إِذْ عَنِّي لِي الْجَزَعُ وَقَادَ حِمَامِي مِنْ حَمَائِمِهِ السَّجْعُ
وَعَاوَدَنِي فِيهَا رُدَاعِي وَلَمْ أَشْمُ تَرَابَ عُوَادٍ يُضَمِّحُهَا الرَّدْعُ²
وَقَفْتُ بِهَا وَالنَّفْسُ مِنْ كُلِّ مُقْلَةٍ تَذُوبُ بِنَارِ فِي الضُّلُوعِ لَهَا لَذْعُ
مُطَلَّى³ مُطِيلُ التَّنُوحِ لَوْ أَنَّ دِمْنَةً لَهَا بَصَرٌ تَحْتَ الْحَوَادِثِ أَوْ سَمِعَ
طُلُولُ غَفَّتْ آيَاتُهَا فَكَأَنَّمَا عَرَانِيْنُهَا جَذَعُ وَأَذْمَانُهَا فَرَعُ⁴
حَكَى الرَّبْعُ مِنْهَا⁵ بِالْصَّدَى إِذْ سَأَلْتُهُ⁶ كَلَامِي حَتَّى قِيلَ هَلْ يَمِزَحُ⁷ الرَّبْعُ
تَخَطُّ⁸ مَعَ الْخَلِّ⁹ الْجَنُوبُ يَمْخُوهَا¹⁰ سَطُورَ أَلْيَ فِيهَا وَتُعْجِبُهَا السَّمْعُ^{10a}
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلَبٌ يَبْعَثُ الْأَسَى وَيَدْعُو أَلْفَتِي مِنْهُ إِلَى الشَّوْقِ مَا يَدْعُ وَ
وَجَمُوعَةٍ جَمَعَ الثَّلَاثِ وَلَمْ تَرِدْ¹¹ عَلَيْهِ صَوَالِي النَّارِ أَوْجُهَا¹² سَفْعُ
لَبْسِنَ حَدَادِ الثُّكُلِ وَهِيَ مُقِيمَةٌ عَلَى مَيْتِ نَارٍ لَا يُفَارِقُهَا التَّلَجُّعُ¹³
وَمَضْرُوبَةٍ بَيْنَ الرُّسُومِ وَمَا جَنَّتْ¹⁴ عُقَابُ النَّوَى مِنْ هَامِهَا الضَّرْبُ وَالْقَلْعُ¹⁵

١٨٩ - V 106 v. Mancano i versi ٥, ١٦, ١٧, ٣٢, ٣٤, ٤١, ٤٥ e ٤٦ -

P 24 v. Titolo: وقال أيضاً: È invertito l'ordine dei versi ٣٨ e ٣٩, ٤٣

- ولم يكن لمنفعة اللوام عني بها ردع P, بصحها V 2 - وهاج بكاءي P 1 || ٤٤ e

- يمزح P 7 - ضاحكا P 6 - الربيع منه V 5 - ورع Cod. 4 - مطلق V 3

اوجها P 12 - ترد V 11 - ويهيجها السمع P 10 - الهو P 9 - تخط على P 8

عفا بالنوى V 15 - وذات شجاج بالعشاب وما جرت P 14 - فجع V 13 -

وَمُحْلَوْلِكَ مَا فُكَّ^{١٦} رِيحًا وَلَا لَهُ^{١٧} يَسْمُرُ قَضَاءُ النِّجَمِ عَالِمٌ وَلَا طَبْعُ
 أَبَانَ لَنَا عَنْ يَتِنِنَا فَلِسَانُهُ عَلَيْنَا لَهُ^{١٨} قَطْعُ أَيْحَ لَهُ أَقْطَعُ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْحَيِّ دَارًا^{١٩} فَمَا لَهَا إِذَا وَقَفَ الْمُشْتَاقُ فِيهَا جَرَى الدَّمْعُ^{٢٠}
 ١٠ لِيَالِي عودِي تَرْتَدِي^{٢١} وَرَقَ الصَّبَا وَإِذْ^{٢٢} أَنَا إِلْفٌ لِلْجَاذِرِ لَا سَمْعُ
 وَيَبْوَ عَنْ اللُّؤْمِ الْمُغْنَفِ مَسْمَعِي بَيْنَ حُسْنُهَا بَيْنَ الْحِسَانِ لَهُ سَمْعُ
 قَتَاةٌ لَهَا فِي النَّفْسِ أَصْلٌ مِنَ الْهَوَى وَكُلُّ هَوَى فِي النَّفْسِ غَيْرَهَا يَذْعُ
 وَتُبْلِغُ بِنْتُ الْأَكْرَمِ مِنْ فَرَحٍ^{٢٣} أَلْفَتِي بِلَذَّتِهَا مَا لَيْسَ يُبْلِغُهُ التَّبَعُ
 يُصَدُّ الْهَوَى عَنْ قُطْفٍ^{٢٤} رَمَانَ صَدْرِهَا وَإِنْ رَاقَ فِي خُوطِ الْقَوَامِ لَهُ^{٢٥} نَيْعُ
 ٢٠ وَكَمْ مِنْ قُطُوفٍ دَانِيَاتٍ وَدُونَهَا تَعْرِضُ إِشْرَاعٍ مِنَ الرُّمَحِ^{٢٦} أَوْ شَرَعُ
 تُرِيكَ جَبِينًا^{٢٨} يَنْجِلُ الشَّمْسَ هَيْبَةً وَخَلَقًا عَمِيمًا فِي الشَّبَابِ لَهُ^{٢٩} جَمْعُ
 وَتَبْسِمُ فِي جُنْحِ الدُّجَى وَهَوَاءِيسُ فَيَضْحَكُ مِنْهَا عَنْ بُرُوقٍ لَهَا لَمْعُ
 وَبِيدٍ أَبَادَتْ عَيْسَنَا لِبَايَا^{٣٠} فَهَنْ غِرَاثٍ فِي عِجَافٍ^{٣٢} لَهَا رُبْعُ^{٣٣}
 إِذَا سَمِعَ الْحَادِي بِهَا السَّمْعُ ظَنَّهُ^{٣٤} كَرِيمًا عَلَى نَشْرِ^{٣٥} لِمَادِيَةِ يَذْعُ وَ
 ٢٠ فَكَمْ مِنْ مَذِيلٍ^{٣٦} فِي أَقْفَاءِ هَزِيلَةٍ لِيَاكُلَ مِنْهَا فَضْلَ مَا أَكَلَ السَّبْعُ^{٣٧}

20 P — لم يكن للحي دار P 19 — به P 18 — معتب قضايا P 17 — بك V 16
 24 V — قدح P 23 — إذا P 22 — ليالى تكسني V 21 — الركبان
 28 V — حمى تنقى منه النية P 27 — ورب P 26 — تبع V 25 — om.
 فجاج P 32 — فاي P 31 — ليانها P 30 — للشباب به P 29 — حينا
 النبع V 37 — مذييل P 36 — نشر V 35 — ظنة V 34 — ربع V 33 —

فَإِنْ هَلِكِ الْأَجْرُافُ³⁸ حَرْقًا يَمَهْمَهُ
 نَحَوْتُ عَلَيْهَا³⁹ كُلُّ حَرْفٍ يَمَامِلِ
 وَعَارَكْتُ دَهْرِي فِي عَرِيكَةٍ بَازِلِ⁴⁰
 وَمَا خَارَ عَوْدِي عِنْدَ غَمْرٍ⁴¹ مُلَمَّةٍ
 وَمُلْتَحِفٍ بِالصَّغْلِ مِنْ لَمَعٍ⁴² بَارِقِ
 أَقَامَ مَعَ الْأَحْقَابِ⁴³ حَتَّى كَانَمَا
 وَتَحَسِبُ أَهْوَالَ الْحُرُوبِ لِشَيْئِهِ
 إِذَا سَلَّ وَاهْتَرَّتْ مَضَارِبُهُ حَتَّى
 وَتَحَسَّرُ مِنْهُ أَنْفُسُ هَلَكَتْ بِهِ
 أَأَذَكِي عَلَيْهِ الْقَيْنَ⁴⁹ بِالرَّيْحِ نَارَهُ⁵⁰
 أَصَاعِقَةٌ مُنْقَضَةٌ مِنْ غَرَارِهِ
 وَجَامِدَةٌ فَاضَتْ قَهْلُنَا⁵³ تَعَجُّبًا
 وَأَحْكَمَهَا دَاوُدُ عَنْ وَحْيِ رَبِّهِ
 تَرَى الْخُلُقَاتِ الْجُعْدَ مِنْهَا⁵⁷ حَبَانِكَا
 فَإِنَّهُمَا السَّيْفُ الْمَجْرَدُ وَالْتَّطَعُ
 مِنْ الْعَزَمِ مَخْصُوصٍ بِهِ الْخَفْضُ وَالرَّفْعُ
 يَنْوِي بِهِ هَادِي كَمَا أَنْتَصَبَ الْجَذْعُ
 وَهَلْ خَارَ عِنْدَ الْغَمْرِ فِي يَدِكَ التَّبَعُ
 يُطِيرُ فَرَّاشَ الْهَامِ مِنْ حَدِّهِ الْقَرَعُ
 لِحْدَيْهِ عَنْهُ⁴⁴ مِنْ حَوَادِثِهَا دَفْعُ
 وَكُلُّ خُضَابٍ فِي ذَوَائِهِ رَدْعُ⁴⁵
 أَخَا السِّلِّ⁴⁶ هَزَّتْهُ بِأَفْلَكِهَا الرَّبْعُ⁴⁷
 فَمَا صَارِمٌ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَمْدِهِ⁴⁸ سَمْعُ
 وَأَمْكَنَهُ فِي الطَّلَعِ⁵¹ بَيْنَهُمَا طَبْعُ
 يَهْوِلُكَ فِي هَامِ الرُّوَاسِي لَهَا صَدْعُ⁵²
 أَنْهَرُ⁵⁴ تَمَشَّتْ⁵⁵ فَوْقَهُ الرِّيحُ أَوْ دَرَعُ
 بَلُطْفٍ يَدُ قَاسِي⁵⁶ الْحَدِيدِ لَهُ شَمْعُ
 مُسَمَّرَةٌ⁵⁸ فِيهَا مَسَامِيرُهَا الْقَرَعُ

— غمز V 41 — عن P 40 — محبوب عليه P 39 — (الأنجاف) الإحاف P 38 —
 — خطاب Cod. 45 — مجديه منها P 44 — الانجاف P 43 — باللع من شم P 42 —
 — تارة P 50 — العين P 49 — عمد Cod. 48 — بالملكها P 47 — السقم P 46 —
 نهادت P 55 — اوى V 54 — قاضت وقت V 53 — من P 52 — بالطبع P 51 —
 مشمرة P 58 — فيها P 57 — به قاصى P 56 —

٥٠ سَرَابِيَّةُ الْمَرَأَى⁵⁹ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا عَلَى الذِّمْرِ⁶⁰ طَلَنْ يَتَّقِيهِ⁶¹ وَلَا مَضْعُ
وَعَذْرَاءُ يَفْشَاهَا ذُكُورُ أَيْسَنَةِ وَيُنْبِي لِمَجْعٍ كُلَّمَا أَفْتَرَقَ الْجَمْعُ
وَمُنْجَرِدٍ كَالسَّيْدِ يَنْعَلُ أَرْضَهُ⁶² فَيَنْبِي سَمَاءَ فَوْقَهُ⁶³ سَمَكُهَا التَّقْعُ
مَتَى يَمْنَعُ الْجَزْيَ الْحَيَاءُ⁶⁴ مِنْ أَلَوْنِي⁶⁵ فِي يَدِهِ بَذْلٌ مِنَ الْجَزْيِ لَا مَنَعُ
لَهُ بَصَرٌ مُسْتَخْرَجُ خَبٍّ لَيْلَةٍ إِذَا الْحِسُّ⁶⁶ أَهْدَاهُ إِلَى قَلْبِهِ أَلْسَمُ
٥١ وَيَمْرُقُ بِي فِي السَّبْقِ فِي كُلِّ حَالَةٍ فَتَحْسِبُهُ سَهْمًا يَطِيرُ بِهِ أَلَنْزَعُ
بِرَائِي وَعَزَمَنِي أَكْمَلَ اللَّهُ صِغَتِي⁶⁷ وَلَوْلَا الْحَيَا وَالشَّمْسُ مَا كَمَلَ الزَّرْعُ

﴿ ١٩٠ ﴾

وقال في شعبة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَنُورِيَّةٌ لِلنَّارِ فِيهَا ذُؤَابَةٌ تَذُوبُ بِهَا ذُؤَبَ النَّضَارِ الْمَمْعِ¹
تَنْوِبُ مَنَابَ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا إِذَا بَزَغَتْ لِلشَّمْسِ فِي رَأْسِ مَطْلَعِ
تُكْتَمُ مَا تَلْقَاهُ إِلَّا شَكِيَّةٌ تُعَبِّرُ² عَنْهَا فِي³ إِشَارَةِ أَصْبَعِ
وَتَحْسِبُهَا تَلْقَى ضَرْوَبًا مِنَ الْجَوَى تَحْكَمُ فِيهَا مِنْ غَرَامِي الْمَنْوَعِ
كَسْتُمِي وَإِرَاقِي⁴ وَصَبْرِي⁵ وَمَوْقِفِي وَصَمْتِي⁶ وَإِحْرَاقِي وَلَوْنِي وَأَدْمَعِي

— في الوغا P 63 — كالسيف P 62 — تقيه V 61 — الذم P 60 — الى P 59

منقي Cod. 67 — الحسن P 66 — فنن P 65 — الجواد P 64

1 P || ٥ Manca il verso وقال في شعبة : Titolo : P 67 r. — V 107 v. — ١٩٠

وضعتي V 6 — وضري P 5 — وإراقي P 4 — من P 3 — يبر P 2 — المنع

﴿ ١٩١ ﴾

وقال يصف البحر من عروض البسيط والقافية من المتواتر

وَأَخْضَرُ خُصِّلَتْ نَفْسِي بِهِ وَنَجَتْ وَمَا تُفَارِقُ مِنْهُ رَوْعَةٌ رَوْعِي
رَغَى وَأَزِيدُ وَالْتَكْنِبَاءُ تُغْضِبُهُ كَمَا تَغَيَّبَ شَيْطَانٌ بِمَضْرُوعٍ

﴿ ١٩٢ ﴾

وقال [من عروض البسيط]

سِرُّ تَحْظَرُ بِالْأَيْسَرِ^١ إِنْ كَابَدَتْ فِي أَفْقٍ غُسْرًا فَقَدْ يَجِدُ الدَّرِيَّاقَ مَنْ لُسِعَا
وَرُبَّمَا ضَاقَ رِزْقُ الْمَرْءِ فِي بَلَدٍ حَتَّى إِذَا سَارَ عَنْهُ دَرٌّ وَاتَّسَعَا

﴿ ١٩٣ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

مَرَأِيَهُمْ لِلْوَحْشِ أَضَحَّتْ مَرَاتِعَا فَقِفْ صَابِرًا تُسَمِّدُ عَلَى الْحُزَنِ جَارِعَا
فَقَنْ مُبْلِغُ الْفَارِّينَ عَنَّا يَا نَسَا وَقَفْنَا وَأَجْرَيْنَا بِهِنَّ الْمُدَامِعَا

واخضر ١٩١ — V 107 v. || 1 Cod.

بالسير ١٩٢ — V 118 r. — P 68 v. Titolo : وقال أيضاً

١٩٣ — P 15 r.

مَعَالِمُ أَضْحَتْ مِنْ دُمَاهَا عَوَاطِلًا قَتَلَ فِي نُفُوسٍ قَدْ هَجَرْنَ الْمَطَامِعَا
 وَفِينَا بِمِشَاقِ الْهُودِ لِرَبِّهَا كَأَنَّ عُهُودَ الرَّبِّ كَانَتْ شَرَانَا
 • فَمِنْ دِمْنَةٍ تَحْتَ الْقُطُوبِ كَمِينَةٍ بِهَا وَثَلَاثُ رَاكِدَاتٍ سَوَافِعَا
 وَمِنْ شَطْرِ رَمْسٍ دَارِسٍ فَكَاثِمًا أَمْرًا أَيْلَى مَحْوًا عَلَيْهِ الْأَصَابِعَا
 تَأَوَّهُ مِنْهُ شَيْقُ الرَّكْبِ نَائِحًا فَطَرَّبَ فِيهِ مُغْلَظُ الطَّيْرِ سَاجِعَا
 وَمَا زِلْتُ أُجْرِي الدَّمْعَ مِنْ حَرِّ الْأَسَى وَأَدْعُوهُوَ الْأَحْبَابِ لَوْ كَانَ سَامِعَا
 وَأَفْخَصُ عَنْ آثَارِهِمْ تَرْبُ أَرْضِهِمْ كَأَنِّي قَدْ أَوْدَعْتُ مِنْهَا وَدَانَا
 • كَأَنَّ حَصَاةَ الْقَلْبِ كَانَتْ زُجَاجَةً مُقَارَعَةً مِنْ لَاعِجِ الشَّوْقِ صَادِعَا
 أَمَاتَ رُبُوعَ الدَّارِ فَقَدَانُ أَهْلِهَا فَأَبْهَرَتْ مِنْهَا الْأَهْلَاتُ بِلَاقِعَا
 كَانَ حِدَاءُ الْعَيْسِ فِي السَّيْرِ نَعْمًا وَقَدْ سُقِيتَ سُمًّا مِنَ الْبَيْنِ نَاقِعَا
 أَدَارَ أَيْلَى وَلَّى الصَّبَا عَنْكَ لَاهِيَا فَمَنْ لِي بِأَنْ أَلْقَى الصَّبَا فِيكَ رَاجِعَا
 أَمَا وَلَبَانٌ دَرَّ لِي أَنْسَحَمُ بِهِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِي يُوَدِّي مُرَاضِعَا
 • لَقَدْ دَخَلْتُ بِي مِنْكَ فِي الْحُزْنِ لَوْعَةً حُرِمْتُ بِهَا مِنْ ذِمَّةِ الصَّبْرِ رَاجِعَا
 أَيَا هَذِهِ إِنَّ الْعُمَى لَتَهْزِي^٢ حُسَامًا عَلَى صَرْفِ الْحَوَادِثِ قَاطِعَا
 ذَرِينِي أَكُنْ لِلْعَزْمِ وَاللَّيْلِ وَالسَّرَى وَلِلْحَرْبِ وَالْبَيْدَاءِ وَالنَّجْمِ سَابِعَا

﴿ ١٩٤ ﴾

وقال ايضاً بتفزل [ن عروض الكامل]

يَا صَبُورَ الْقُلُوبِ هَامَ جَزْوُهُ أَوْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَوَاكَ يَرُوعُهُ
فَإِذَا وَصَّاتَ خَشِيتُ مِنْكَ قَطِيعَةً قَالَمَيْشُ أَنْتَ وَصُولُهُ وَقَطْوَعُهُ
لَا تَتَّهَمُنِي فِي الْوَفَاءِ فَإِنِّي كَتَمْتُ سِرَّكَ وَالْذُّمُوعُ تُذِيعُهُ
نَقَلَ الْهَوَى قَلْبِي إِلَى عَيْنِي الَّتِي مِنْهَا تَفْجَرُ بِالْبُكَاءِ يَنْبُوعُهُ
أَبْكَيْتَنِي فَأَذَعْتُ سِرَّكَ مُكْرَهَا فَعَلَامَ تَعْذُلْنِي وَأَنْتَ تُذِيعُهُ
قَالَ الْعَذُولُ لَقَدْ خَضَعْتُ لِحَبِيبِهِ فَاجَبَّتْهُ عِزُّ الْحَبِيبِ خُضُوعُهُ
أَقْصِرْ فَمَا يُجْتَنُّ^١ أَصْلُ عِلَاقَةٍ جَذِبَتْ^٢ بِأَطْرَافِ الْمَلَامِ فُرُوعُهُ
وَكَاَنَّ لَوْ مَكَ رَافِضِي^٣ مَيِّتٌ وَكَأَنَّ سَمْعِي إِذَا نَعَاهُ بَقِيعُهُ
يَا مَنْ لَدَى أَرْقٍ يَطُولُ زِئْرَاعُهُ شَوْقًا إِلَى مَنْ طَالَ عَنْهُ زُرُوعُهُ
أَبَاتُ جَحِيمِ الْقَلْبِ تَلْفَحُ قَلْبَهُ فَتَفِضُ مِنْ قَلْبٍ يَفِضُ^٣ دُمُوعُهُ
عَقَدَ الْجَفُونَ يَبَارِقُ نَقَبَ اللَّجَى وَخَفَا كَمَا اضْطَرَّ الشَّجَاعُ لِمِيعُهُ
وَكَاَنَّهُ بِالْغَيْثِ بَاتَ مُحَدَّثًا لِلطَّرَفِ بِالْخَضِرَاءِ وَهُوَ سَمِيعُهُ
خَدَعَ الظَّلَامَ وَكَانَ مِنْ لَمَانِهِ مِسْبَارُهُ^٤ وَحُسَامُهُ وَنَجِيعُهُ

— حذب. 2 Cod. — محب. 1 Cod. || ٨ verso ٢٢١ tiráz — 31 P — ١٩٤

— 4 Cod. — 3 Cod. — ١٩٤ — ٢٧٤ —

وَمَجْلِلٌ دَرَّتْ^٥ بِأَنْفَاسِ الصَّبَا رَهْنًا^٦ لِقُضْلَاءِ النَّبَاتِ ضُرُوعُهُ
 ١٠ خَضَعَتْ لَهُ عُبُقُ لَهَا وَتَحَمَّلَتْ مِنْ ثِقَلِهِ فَوْقَ الَّذِي تَسْطِيعُهُ
 وَجَرَتْ بِهِ إِثْرُ السَّمَاءِ مِنَ الثَّرَى مَيْتًا فَمَاشَتْ بِالرَّبِيعِ رُبُوعُهُ
 وَإِذَا الصَّبَا مَرَّتْ يَهَاجِعِ رَوْضَةٍ نَفَضَتْ لَهُ لَمَّا فَطَارَ هُجُوعُهُ

حرف الفاء

﴿ ١٩٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكتل وقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ عِنْدَكَ^١ أَرْتَجِي وَأَخَافُ مَا هَكَذَا يَتَأَلَّفُ الْأَلَّافُ
 يَا كَيْفَ بَاتَ عَلَيَّ قَلْبُكَ جَائِدًا^٢ يَسْوَ قَائِسَ يُلِينُهُ اسْتِعْطَافُ
 وَجْهَانُ تُفَرِّكُ رَفٍّ مِنْ لَمَاعِهِ وَعَقِيقُ خَدِّكَ رَائِقُ شَقَافُ
 لَمْ تُنْصِفْنِي فِي مُعَامَلَةِ الْهَوَى وَأَعَزُّ شَيْءٍ فِي الدُّمَى^٣ الْإِنْصَافُ

وهنا 6 Cod. — ومجلل دردت 5 Cod.

— عبدك 1 P || وقال أيضاً: Titolo. in marg. P 60 r. — V 107 v. — ١٩٥

المها 3 P — جليدا 2 P

﴿ ١٩٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من التراكب

يَا بَاقَةَ فِي يَمِينِي بِالرَّدَى بَدَلْتُ أَذَابَ قَلْبِي عَلَيْكَ الْحَزْنَ وَالْأَسْفُ
أَلَمْ تَكُونِي لِتَاجِ الْحُسْنِ جَوْهَرَةً لَمَّا غَرِقْتَ فَهَلَا صَانَكَ الصَّدْفُ -

﴿ ١٩٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

دَعَا عِبْرَاتِي تَنْبَهِي^١ مِنْ شُؤُونِهَا فَلَنْ تَصْرِفُوا تَوَكَّاهُنَّ^٢ عَنْ الْوَكْفِ
وَيَحْمِلُ دُمْعُ الْعَيْنِ عَنْ قَلْبِي^٣ الْأَسَى وَلَكِنَّهُ يُبْذِي هَوَايَ الَّذِي^٤ أَخْفِي

﴿ ١٩٨ ﴾

وقال يصف عقرباً من عروض البسيط والقافية من التراكب

وَذَاتِ خَلْقٍ تُرِيبُ الْخَلْقَ صَوْرَتُهُ فَكُلُّ نَاطِرٍ عَيْنٍ لَيْسَ يَأْلَفُهُ
كَأَنَّ شَوْكَةَ غُنَابٍ يَبْضَعُهَا يُجَرِّعُ السَّمَّ مِنْهُ مَنْ يُصَادِفُهُ

١٩٦ - V 107 v.

١٩٧ - V 107 v. - P 64 v. Titolo: وقال || ١ V تنبهي، P تعبري 2 P - تنزف، تعبري 1 V || وقال: Titolo

سراير ما P 4 - قلمي على V 3 - انكاهن

١٩٨ - V 108 r.

﴿ ١٩٩ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن علي بن يحيى المذكور من عروض الطويل

صفا لي من ورد الشيبة^١ ما صفا وجاد زماني بالأماني فأصفا
وشنف أذني بالهوى حسن منطقي بنجواه غازلت الفزال المشنفا
ليالي كانت بالسرور منيرة وكان قناعي حالك لا مقوفا
وشريبي من نسل القمام سلاله تعود من العنقود في الدن مرقفا
معتقه حمراء ينساع صرورها إذا الماء فيها بالمزاج تصرفا
كماء عقيق في الزجاج منظم عليه من الأزباد درأ مجوفا
توقد في كف المناديم نورها ولكنّه بالشرب في قمه أنظفا
تطوف بها تمشوقة القدر زرفت من المسك في الكافور صدغا مغطفا
إذا أعرضت في الدلّ ذلّ أخوالهوى وصاغ لها لفظ الخضوع اللطفا
هناك خفت بي إلى اللهو صهوة^{١٠} وثقلت الكؤسات كفي بما كفا
كأني لم أقنص نوارا من الماء ولم أجن عذب الرشف من مرة الحفا
ذكرت الحمى والساكين^٣ ودونه خضم عليه تنبري الريح حرجفا
ولما أقبلوا يوم بينهم على هلال السرى للشمس خذرا مسجفا

السبيبة Cod. 1 || ١ titolo e verso ٤٢. Bibl. Ar.-Slc. app. V 108 r. — ١٩٩

الساكنيه Cod. 4 — دل Cod. 3 —

وَأَلْقَتْ حُلَاهَا مِنْ يَدَيْهَا وَعَظَلَتْ مِنْ الْحَلِيِّ فِيهِ جِدٌ رِغْمٌ تَشَوُّفًا
 ١٠ سَقَى الْأَقْحَوَانَ الْطَّلُ ٤ عَفَّةً وَعَصَّتْ مِنَ الْحَزَنِ الْبَنَانَ الْمَطْرَفَا
 وَلَمَّا جَرَى الدُّرُّ الرُّطِيبُ يَخْدَهَا وَسَلَّ إِلَى الدَّرِّ التَّظْمِ ٥ تَوَقَّفَا
 وَأَيْنَ تَرَاهُ ذَاهِبًا عَنْ جَنَى فَمٍ كَانَ رُضَابَ الْكُأْسِ مِنْهُ تَرَشُّفَا
 أَمَّا وَشَبَابٍ بِالشَّيْبِ اعْتَبَرْتَهُ فَأَشْرَقَتْ عَيْنِي بِالدُّمُوعِ تَأْسُفَا
 لَقَدْ سِرْتُ فِي سَهْبِ الْمَدِيحِ هِدَايَةً ٦ وَمِثْلِي فِيهِ لَا يَسِيرُ تَسْفَا
 ٢ وَلَوْ كُنْتُ مِنْ دُرِّ الدَّرَارِيِّ نَظْمَتُهُ لَكَانَ عَلَيَّ مِنْهُ أَعْلَى وَأَشْرَفَا
 هُمَامٌ مِنَ الْأَمْلَاقِ هَزَّ لَوَاهُ وَأَوْضَعَ حَوَالِيهِ الْجِيَادَ وَأَوْجَفَا
 شَجَا ذِكْرُهُ لِلرُّومِ كَأَمُوتٍ إِنْ جَرَى أَخَافَ وَإِنْ أَوْفَى عَلَى النَّفْسِ أَتَلَفَا
 ذَبُوبٌ عَنْ ٧ الْإِسْلَامِ مَدَّ لَجِينَهُ جَنَاحًا عَلَيْهِ بِالْأَيْسَةِ رَفْرَفَا
 يَرُدُّ عَنْ الضَّرْبِ الْحَدِيدِ مِثْلَمَا وَيُثْنِي عَنِ الطَّنَنِ الْوَشِيحِ ٨ مُقْصَفَا
 ٢٠ إِذَا ظَلَّلَتْهُ الطَّيْرُ كَانَتْ أَجُورُهَا جُسُومًا ثَنَى عَنْ طَعْنِهَا السُّرُورُ ٩ رَغْفَا
 نُسُورٌ وَعِثْبَانٌ إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ حُلِقَةً سَدَّتْ مِنَ الْجَوِّ هَنْفَا
 وَتَحْسِبُهَا فِي نَفْعِهِ رَقْمٌ يُرْفَعُ ١٠ يَحُولُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الشَّمْسِ مُسْدَفَا
 حَمَى مَا حَمَى مِنْ بَيْضَةِ الدِّينِ سَيْفُهُ وَأَشْفَقَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَعَفَا
 وَمِنْ عَدَمٍ أَغْنَى وَمِنْ حَيْرَةٍ هَدَى وَمِنْ ظِلْمٍ أَرَوَى وَمِنْ مَرَضٍ شَفَا

٤ Cod. omiss. — ٥ Agg. post. marginale. — ٦ Cod. الدمع مر.... —

٧ Cod. تحول — ٨ Cod. الوشح — ٩ Cod. الوردعفا — ١٠ Cod. تحول

٣٠ كَرِيمُ السَّجَايَا لَوْ ذَعِيَ زَمَانُهُ تَهَذَّبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَتَطَرَّفَا¹¹
 إِذَا عَنْ رَأْيٍ كَالسُّهَى فِي ضِيَانِهِ وَلَمْ يَكْفِ أَدْنَى رَأْيِهِ¹² الشَّمْسُ فَكُتِفَا
 سَمَا فِي أَلْفَى قَدَرًا فَادْرَكَ مَا سَمَا إِلَيْهِ وَأَصَى سَهْمُهُ مَا تَهَدَّفَا
 سَكُوبُ جَنَى الْكَفَّيْنِ لَا نَاصِبَ لَتَدَى وَلَا مُخَلِّفٌ وَعَدًا إِذَا أَلْقَيْتَ أَخْلَفَا
 تُرِيهِ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ بَصِيرَةً كَأَنَّ حُجَابَ الْغَيْثِ عَنْهَا تَكْشَفَا
 ٣١ يَذْكُرُ ابْنُ يَحْيَى عَطَّرَ الدَّهْرَ مَدْحَنَا وَخَلَدَ فِيهِ ذِكْرُنَا وَتَشَرَّفَا
 جَوَادُ بَنَانُ الْبَذْلِ¹⁴ مِنْهُ غَمَامٌ تَصُوبُ عَلَى أَيْدِي بَنِي الدَّهْرِ وَكُفَا
 عَلَيْهِمْ بَسِرَ الْحَرْبِ مِنْ قَبْلِ جَهْرِهَا وَقَرَعُ الصَّافَا بَيْنَ الْقَرِيْقَيْنِ¹⁵ بِالصَّافَا
 يُقَارِعُ مِنْهُمْ حَاسِدًا كُلَّ مُعَلِّمٍ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ الْمُضْعَفَا
 عُصَاةُ تَأْدِيبِ الْفُصَاةِ إِذَا بَقُوا غِرَارُ حُسَامٍ يَقْرَعُ الْهَامَ مُرْهَفَا
 ٣٢ عَلَى أَنَّهُ رَأْسِي الْأَنَاةُ مُخْلَعٌ إِذَا زَاغَ حِلْمٌ عَنْ ذَوِي الْحَزْمِ¹⁶ أَرْهَفَا
 بَنُو الْيَمِّ أَنْتُمْ¹⁷ أَرْضَعْتُمْ ثَدْيَهَا قُفَّتَرَقُ الْأَقْدَامِ فِيكُمْ تَأَلَّفَا
 لَكُمْ قُلُبٌ بِالذَّابِلَاتِ وَبِالطُّبَا أَخَادِيدُ¹⁸ فِي.....¹⁹
 إِذَا مَا بَدَا طَعْنُ الْكَلَامَةِ وَضَرْبُهُمْ كَنْقُطٍ وَشَكْلِ.....¹⁹
 فَدَعَّ عَنْكَ مَا خَطَّتُهُ.....¹⁹

11 Cod. - الدير. 12 Cod. - راية. 13 Cod. - حى. 14 Cod. - الدير. 15 Cod. - وتطرقا.
 16 Cod. - الحزم. 17 Cod. - فاتم. 18 Cod. - اخادير. 19 Cod. - lacune.

٢٠ لك الخيل تسري الليل من كل ساهب ترى بطنه من شدة الركض خطفا
 له قلم في الأذن تحسب أنه بنصرك للتوقيع في الجيش حرقا
 إذا وطئت شم الجبال نسفهما وغادرها قاعا لعينيك صففا
 فيا ملك العصر الذي ظل عدله على الدين والدنيا صفا منه ما صفا
 نذاك بطبع للعفاة ارتجائه وغيرك روى في نداء تكلفا
 وكم من فقير يائس قد وصلته فأضحى غنيا يسحب الذيل شرفا
 لمدحك أضحت كل فكرة شاعرا مصنفة منه غريبا مصنفا
 وإن كنت عن جعل العلى غائبا فلي ثناء كرف المسك بالفضل عرفا

﴿ ٢٠٠ ﴾

وقال يصف السفينة [من عروض البسيط]

وقد تشق بنا الأهوال^١ جارية تجري بريح متى تسكن لها تقف
 لها إشراع ترى الملاح يحظه ككاهن^٢ يقسم^٣ الأنظار في كتف

يقسم 2 V om. — الامور 1 P 1 || 68 r. P — وقال: Titolo 118 v. — ٣٠٠
 كف 3 P — اذ كان من يقسم P

﴿ ٢٠١ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

أَخِرُّ إِلَى الْعَشْرِينَ عَامًا وَيَبْنِيَا ثَلَاثُونَ يَمْشِي الْمَرْءُ فِيهَا إِلَى خَلْفِ
وَلَوْ صَحَّ مَشْيٌ نَحْوُهُ لَا تَبْدَرُهُ فَجِثُ الصَّبَا أَحْبَو عَلَى الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ

حرف القاف

﴿ ٢٠٢ ﴾

وقال في صباه من الخفيف وقافية متواتر

لِي قَلْبٌ مِنْ جَامِدِ الصَّخْرِ أَقْسَى^١ وَهُوَ مِنْ رِقَّةِ النَّسِيمِ أَرَقُّ^٢
لِهَاصُورٍ^٣ فِي كَفِّهِ الظُّفَرُ غَضَبٌ^٤ وَعَزِيزٌ^٥ فِي صَدْرِهِ الْتَهْدُ حَقُّ^٦
عَزَمَتِي^٧ كَوَكْبٌ وَطَرَفِي رِيحٌ وَأَضَائِي^٨ غَيْمٌ وَسَيْفِي بَرَقٌ^٩
ضَرَبْتِي فِي مَفَارِقِ الدَّرَجِيبِ^{١٠} بَيْنَ كَفِّي عِنْدَ غَيْظٍ يَشُقُّ^{١١}
حَشَوُهَا مِنْ فُلُولٍ عَضْبِي شَطَايَا كُنُيُوبٍ عَنْهُمْ قَلَصَ شَدَقُ

٢٠١ — P 38 r.

٢٠٢ — V 109 r. — P 65 v. Titolo: وقال في صباه يتفخر: I versi ١ e ٢ sono di mano ed inchiostro diversi. || 1 P اقوى — 2 P بهصور — 3 P غضب ,
جب 7 V — اضاء في 6 V — عزي 5 V — عزير P, عزير 4 V — ظفر الغضب V

﴿ ٢٠٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض المتقارب والقافية من التدارك

وَمَمْشُوقَةٍ الْقَدِّ مَمْشُوقَةٍ تَعَذِّبُ أَنْفُسَ عُشَّاقِهَا
بَعَيْنٍ إِذَا سَحَرَتْ بِالْقُتُورِ بَدَا لِلْمَهَا^١ بَعْضُ أَحْدَاقِهَا
وَقَدِّ يُمِيتُ حَيَاةَ الْفُصُونِ قَتْدُوي^٢ نَضَارَةُ أَوْرَاقِهَا
وَشَدُوْ يَقُومُ لِقَرْطِ السُّرُورِ بِنَفْسِ الْحَزِينِ عَلَى سَاقِهَا
تَهِيمُ بِهِ الْهَيْمُ^٣ عَنْ شَرِبِهَا زُلَالًا لِإِنْجِيَاءِ^٤ أَرْمَاقِهَا
وَتَخْلَعُ إِنْ سَمِعَتْهُ^٥ الْحَمَامُ عَلَيْهَا قَلَانِدَ أَطْوَاقِهَا
فَإِنْ شَبَّحَ^٦ سَهْلَ أَخْلَاقِهِ يُعَذِّبُهُ^٧ وَعَرُّ أَخْلَاقِهَا
تَرَى ضِدَّهَا^٨ عَاقِلًا رُوحَهُ فَيَا وَصْلَهَا جُدْ بِإِطْلَاقِهَا

١١٣ — V 109 r. — P 27 v. Titolo : وقال أيضاً versi ٧, ٨ scambiati || 1 V

5 V — جاء P 4 — البهيم V 3 — القلوب فتداى V ، فيذول P 2 — كلمهي

8 V — وعراً خلقتها V 7 — لشبح P 6 — لعله سمعته. سمعت e in marg.

صدها P ، يرى عدها

﴿ ٢٠٤ ﴾

وقال أيضاً في الناقة من عروض المتقارب وقافية المتدارك

ولما تنازعن معنى الحديث^١ بِمُخْتَلِفٍ^٢ اللَّفْظِ أَوْ مُتَّفِقٍ
لَوْيْنِ الْحَوَاجِبِ زَرْعِ الْقَيْسِي^٣ وَأَرْسَانِ عَنْهُنَّ نَبْلُ^٤ الْحَدَقِ
فَلَمْ يُصِبِ الْقَلْبَ مِنْ قَبْلِهَا^٥ سِهَامٌ مُنْصَلَةٌ بِالْحَدَقِ
فَكَانَ عَلَيْنَا^٥ الْهَوَى لَا لَنَا وَعَنْ الْفِرَاقِ وَمِنْهُ الْفَرَقُ
فَيَا لَوْ رَأَيْتَ أَرْتِعَادَ الْجُسُومِ لَقُلْتَ^٦ الرِّيحُ تَهْزُ الْوَرَقُ
وَأَبْصَرْتَ حُمْرَ دُمُوعِ الْجُفُونِ لَقُلْتَ تَعَلَّقَ مِنْهَا الْعَلَقُ

﴿ ٢٠٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

أَحْرَقْتُ فَضْلَةً مِسْوَائِ لَهَا حَسَدًا^١ لَهُ عَلَى لَثْمٍ دُرٍّ فِي اللَّحَى لَثِقٍ^٢
وَمَا عَلِمْتُ بِجَهْلِ أَنْ رِيْقَتَهَا تُعْطِي السَّلَامَةَ^٣ رِيًّا الْمُنْدَلِ الْعِيقِ
لَا أُعِدْتُ أَحْرَقُ عُودًا مِنْ سِوَالِكِ فَمِ يَزِيدُ إِحْرَاقَهُ فِي شِدَّةِ الْحَرَقِ

وقال أيضاً: V 109 v. Manca il verso ٣ — P 60 v. in marg. Titolo: ٢٠٤

قلبا. Cod. 4 — قبل V 3 — مختلف V 2 — الباب P 1 || ٦ Manca il verso

لثقت P 6 — على V 5

السلمة. Cod. 3 — لقق. Cod. 2 — جسداً. Cod. 1 || V 109 v. ٢٠٤

﴿ ٢٠٦ ﴾

وقال وقد رأى صيلاً لعباً في البحر ينفس في مائه ويرتفع ويشير إن ادركوني فإني غرقت
فذكر بفعله هذه الجارية المريثة وكانت تسمى جوهرة من عروض البسيط

وسابح^١ لآعب في بحرِه مَرَحاً تُشِيرُ كَفَاهُ تَعْوِذاً مِنَ الْفَرَقِ
يَدْعُو وَلَمْ يَكْ مُضْطَرّاً أَخَذُوا بِيَدِي وَعِنْدَهُ الْفَرَقُ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْفَرَقِ
فَإِنْ بَكَيْتُ^٢ فَإِنِّي قَدْ ذَكَّرْتُ بِهِ مِنْ جُرْعَتِ مِنْهُ^٣ كَأْسُ الْمَوْتِ بِالشَّرْقِ
رُدَّتْ عَلَى الْبَحْرِ مِنْ كَفِّي جَوَاهِرُهُ^٤ ثُمَّ انْقَلَبْتُ بِقَلْبٍ دَائِمٍ الْخَرَقِ

﴿ ٢٠٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض المنسرح والقافية من المتراكب

أَجْلَوْ عَرُوساً بَخَدِهَا خَجَلُ كَالْوَرْدِ لَوْنًا وَنَشْرُهَا عَيْقُ
كَأَنَّمَا كَوَكَبٌ يُصَافِحُنِي مُجَوِّفُ الْجَنَمِ رَوْحُهُ شَفَقُ
حُمَرَاءُ مَشْمُولَةٌ لَهَا^١ عُمُرُ فِي طَرْفٍ مِنْهُ دَهْرُهَا غَرَقُ
أَسْأَلُهَا حُمَرَةً الْقَتِيقِ فَلَئِنْ لَوْ لَوِ بَعْدَ شَرِبِهَا عَرَقُ

وقال وقد رأى صيلاً لعباً ينفس في البحر : Titolo : ٢٠٦ - V 109 v. - P 43 v. ويرتفع ويشير بيديه إن ادركوني فإني غرقت فذكر به الذي تقدم رثاؤه جاريته اذ ماتت
جوهرة 4 V - فيه 3 V - تكبت 2 P - مساجح P، وصاحب 1 V || غريفة
له ٢٠٧ - V 109 v. || 1 Cod.

• رَاحٌ أَضَافَتْ إِلَى دَمِي دَمَهَا طَبَائِعُ فِي الْمِزَاجِ تَتَّفِقُ
وَلِلْثَرِيَا يَدٌ مُخْتَمَةٌ مِنْهَا بَنَانًا خِضَابُهَا الْفَسَقُ
كَأَنَّهَا وَالصَّبَاحُ يَقْطِفُهَا عُقُودُ نُورٍ لَهُ الدُّجَى وَرَقُ
وَفَحْمَةِ اللَّيْلِ كَمَا اعْتَرَضَتْ أَلْهَبَ فِيهَا اتِّقَادُهُ الْفَلَقُ
عَجِبْتُ مِنْ مُحْرِقٍ وَمُحْتَرِقٍ لَا فَحْمَةٌ³ مِنْهَا وَلَا حَرَقُ

﴿ ٢٠٨ ﴾

وقال في الخبر من عروض الكامل والقافية من المتواتر

يا تَارِكًا رَاحًا نَسَلِي هَمَّهُ هَلَا أَتَقَيْتُ¹ السَّمَّ بِالْذِرْيَاقِ
تَنَاوَلْتَ يَمْنَاكَ نَارًا² لَمْ تَخَفْ فِي لَسِيهَا لَذْعًا مِنْ³ الْأَحْرَاقِ
حَمْرَاهُ تَشْرَبُ⁴ بِالْأُنُوفِ سُلَافَهَا لُطْفًا وَيَا الْأَسْمَاعِ⁵ وَالْأَحْدَاقِ
بِزُجَاجَةٍ صُورُ الْقَوَارِسِ نَشَّهَا فَتَرَى لَهَا حَرْبًا يَكْفِ السَّاقِي
وَكَاثِمًا سَفَكَتْ صَوَارِمُهَا دَمًا لَيْسَتْ بِهِ غَرَقًا⁶ إِلَى الْأَغْنَاقِ⁷
وَكَانَ لِلْكَأْسَاتِ⁸ حُمْرُ غَلَائِلٍ أَزْرَارُهَا دُرُّ عَلَى الْأَطْوَاقِ

نجم 3 Cod. — وبجدة 2 Corr. marg. Cod.

1 P || ٣-٦ al-wāfi versi — 16 v. senza titolo. — 110 r. V — ٢٠٨

— لو مرّ 4 al-wāfi — في مسها من لذعة 3 P — راحا 2 V — هل لا دفت

ليست بها عرفا من الاحداق 7 P — طوقا 6 al-wāfi — مع الاسماع 5 al-wāfi

الكسات 8 V, P —

﴿ ٢٠٩ ﴾

قال يصف بازياً صاد بُرْكَأ من المتقارب وقافية المترادف

وَأَكْلَفَ^١ مِنْسَرَهُ ذَوْ شَعَا كَعَطْفَةٍ^٢ رَأْسِ السِّنَانِ الدَّلِيقِ^٣
 لَهُ مُقْلَةٌ كُحِلَتْ بِالتَّجِيعِ تَصَرَّفَ إِيْمَاضَ لِحْظٍ صَدُوقِ
 كَانَ بِجُوجُوهٍ مُهْرَقًا مُوشًى بِأَحْرَفِ خَطِّ دَقِيقِ
 يَصِيدُ بِكَفِّ خَطَى طَيْفِهَا مُرْكَبَةً فِي وَصِيفٍ وَثِيقِ
 يُبَاكِرُ بِالصَّيْدِ^٤ سِرْبَ الْقَطَا وَبَيْنَهُمَا^٥ كُلُّ فَجٍّ عَمِيقِ
 وَتَضْبَحُ سِرْبُ الْحَمَامِ الْحِمَامِ وَتَجْنَحُ مِثْلَ الْجَنَاحِ الْخَفِيقِ
 كَانَ عُقَابًا^٦ عَلَى أَفْقِهِ تَرُودُ^٧ الْوَعَى يَوْمَ رِيحِ خَرِيقِ
 وَلَمَّا أُنْجَلَى الدَّلِيلُ وَاسْتَوْضَحَتْ لَهُ غُرَّةُ الصُّبْحِ فِي رَأْسِ نِيقِ
 فَبَاتَ وَلَا خَوْفَ فِي نَفْسِهِ بِهَمَّتِهِ حَازَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ
 ١٠ وَقَلْبَ وَالْقَتَكِ^٨ فِي نَفْسِهِ حَمَالِيقَ مِثْلَ أَتِلَاقِ الْبُرُوقِ^٩
 وَتَدْقُضُ الْطَلَّ عَنْ مَنْكِبَيْهِ بِمِثْلِ أَنْتِفَاضِ الطَّيْرِ الْعَتِيقِ^{١٠}

٢٠٩ — V 110 r. Mancano i versi ٦, ٩ e ١٥ — P 15 v. Senza titolo. Mancano i versi ٢, ٨, ١٣ e il verso ١٠. viene dopo il ١٢ || 1 P وازرق — 2 V كطفك — 3 P دليق — 4 P تبادر في الصبح — 5 P وان بتن — 6 P فقلت وللقتك — 7 P كان عقابا — 8 P تروم — 9 P فقلت وللقتك — 10 P طمر عتيق

تَرَى رَيْشَهُ فَوْقَ أَرْجَائِهِ¹¹ طِرَاقًا كَمِثْلِ حَبَابِ الرَّحِيقِ
رَأَى مَا رَأَى وَبَرِيقُ الشُّعَاعِ يُكَحِّلُ أَجْفَانَهُ بِالْثُرُوقِ
وَأَيُّقِنَ بِالسُّودِ¹² مِنْ صَيْدِهِ فَدَلَّ عَلَى سَبِيحٍ بِالْعَقِيقِ¹³
وَحَلَقَ وَأَنْقَضَ مِنْ جَوْهِهِ¹⁴ كَمَا صَوَّبَتْ حَبْرُ الْمُنَجِّيقِ
فَقَحِيبُهُ عِنْدَ إِقْعَاصِهَا¹⁴ يَشُقُّ حَيَازِيْمَا عَنْ شَقِيقِ

﴿ ٢١٠ ﴾

وقال في البحر من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَمُنَسِّمِ الْأَذْيِ يُعْتَقُ وَسْطُهُ مِنْ نَكْبَةٍ هَوَجَاءَ حُلٍّ وَثَاقِمَا
وَكَاثِمَا رَأَتْ الْحِقَاقَ فَجَجَعَتْ فِيهَا الْقُرُومُ¹ وَأَزْبَدَتْ أَشْوَاقِمَا

﴿ ٢١١ ﴾

وقال في جوادٍ من عروض الكامل وقافية التواتر

وَمُجَرِّرٍ فِي الْأَرْضِ ذَيْلَ عَسِيْبِهِ حَمَلٌ¹ الزَّيْجَدُ مِنْهُ جِسْمٌ عَقِيقُ

انعاصها V 14 — سح كالعقيق P 13 — فايقن بالسوء V 12 — اعضائه P 11
القدم Cod. 1 || V 110 — ٢١٠
— V 110 — P 17 v. Senza titolo. — nihayah f. 669. — al-
wafi versi ٢ e ٣ — hizānah pag. ٢٨٣ verso ٣ || 1 P جل

يَجْرِي وَلَمْعُ الْبَرْقِ فِي آثَارِهِ مِنْ كَثَرَةِ الْكَبَوَاتِ غَيْرِ مُفِيقٍ
وَيَكَادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ لَوْ كَانَ يَرْغَبُ فِي فِرَاقِ رَفِيقٍ³

﴿ ٢١٢ ﴾

وقال في فرس من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَطَائِرَةٌ بَذَّ الْخَيُْولَ بِسَبْقِهَا وَقَدْ لَيْسَتْ لِلْعَيْنِ مِنْ فَرَسٍ خَافًا
إِذَا شِئْتُ أَلْقَتْ بِي عَلَى الْغَرْبِ رِجْلَهَا وَنَالَتْ يَدُ مِنْهَا بَوْتِيبَهَا الشَّرْقَا
لِحَوْقٍ كَأَنِّي جَاعِلٌ مِنْ عَدَائِهَا لِرُسْعِ الْفَرَا عَقْلًا وَحِيدًا لَهُ² رِبْقَا
كَرِيمٍ تَرَى مِنْ نَفْعِهَا سُحْبًا لَهَا وَمِنْ رَشْحِهَا قَطْرًا وَمِنْ لُظْهِهَا بَرْقَا

﴿ ٢١٣ ﴾

وقال يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميوزقة ويصف خيلا أهديت له من
الكامل

جَاءَتْكَ أَوْلَادُ الْوَجِيهِ وَلَا حِقْ ذَارَتْكَ فِي الْخَلْقِ أُنْبِدَاعُ الْخَالِقِ
نَيْنَانٌ¹ أَمْوَاهِ وَقُنْخُ² سَبَاسِبِ وَظِبَاءُ آجَامٍ وَعُضْمٌ شَوَاهِقِ

صديق. nih. فريق 3 V — فلاح nih. e al-wāfi 2

للأى. Cod. 2 — القيت. Cod. marg. post. 1 || 110 v. — ٢١٢

نيان. Cod. 1 || 110 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١ — ٢١٣

وفتح. Cod. 2 —

﴿ ١٨٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَلَمَّا رَأَتْ طَيْرَ الْفِرَاقِ نَوَائِبًا وَقَدْ هَمَّ بِالتَّوْدِيْعِ كُلُّ مُودَعٍ
شَكَّتْ مَاشِكِي الْمَحْزُونِ مِنْ عَزْمَةِ التَّوَيِّ فَأَبْكَتْ لَهَا عَيْنِي غَزَالٍ مُرَوِّعٍ
وَلَمْ أَرِ فِي خَدِّ^٢ يُزْزِرُ قَبْلَهُمَا مِنْ الْغَيْدِ شُوبًا^٣ فِي غَمَامَةٍ يُرْفَعِ
وَقَدْ سَفَرَتْ^٤ عَنْ صُفْرَةٍ عَبَّرَ الْأَنَسَى لِعَيْنِي بِهَا عَنْ وَجَدِ قَلْبٍ مُفَجِّعٍ
• وَأَقْبَلَ دُرَّ النَّحْرِ فَوْقَ تَرْبِيهَا يُصَافِحُهُ^٥ مِنْ خَدِّهَا دُرُّ أَدَمِ
فَيَا رَبِّ إِنَّ الْبَيْنَ أَضْحَتْ صُرُوفُهُ عَلَيَّ وَمَا لِي مِنْ مُعِينٍ فَكُنْ مَعِي
عَلَى قُرْبِ عُدَالِي وَبُعْدِ حَبَائِي وَأَمْوَاهِ أَجْفَانِي وَنِيرَانِ أَضْلَعِي

﴿ ١٨٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

كُلَّ يَوْمٍ مُودَعٌ أَوْ مُودَعٌ يَفِرَاقُ مِنْ الزَّمَانِ مُنَوِّعٌ
فَأَنْقِطَاعُ الْوِصَالِ كَمْ يَتِمَادَى وَحَصَاةُ الْفُؤَادِ كَمْ تَتَصَدَّعُ

١٨٧ — V 105 v. — P 66 r. Titolo : وقال ايضاً : || ١ V عزمه P عزمه 2 V

فصافحه P 5 — صفرت P 4 — من العيد شمساً P 3 — خدر

١٨٨ — V 106 r.

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرْتَدِي بِظَلَامٍ لَا يَرَانِي الضِّيَاءُ فِيهِ مُرَوِّعٌ
 بِجِدَاءٍ مِنْ وَاصِفِ الْبَيْنِ غَادٍ وَبَغِيْبٍ مِنْ حَالِكِ اللَّوْنِ أَبْقَعُ
 فَيَنْارِ الْأَسَى يُحْرِقُ قَلْبُ وَيَمَاءُ الْهَوَى يُفَرِّقُ مَدْمَعُ
 هَذِهِ عَادَةُ اللَّيَالِي فَلَمَّا طَفَنِي الْخَنِي فَالْجُسُومُ بَوَاقٍ
 وَكَأَنَّ الْجِسَانَ زُوْدْنَ صَبْرِي فِي يَدِ السُّقْمِ وَالنُّفُوسُ تُشَيِّعُ
 كُلُّ نَمَامَةٍ الرِّيَّاحُ^٢ تُلَاقِي قَهْوَ الْبَلْبَيْنِ بَيْنَهُنَّ يُوَزَّعُ
 يَلْمَعُ الْمَاءُ فِي سَنَا الْخَدِّ مِنْهَا مِنْهُ أَنْفَاسُ رَوْضَةٍ تَتَصَدَّعُ
 تَنْتَحِي بِالْأَرَاكِ تَغْرَأُ أَقْحَاحٍ فَكَأَنَّ الرَّحِيقَ مِنْهُ يُشَعِّعُ
 نَصَلَتْ فِي أَنْفِوَامٍ بِاللَّحْظِ مِنْهَا لِلتَّدَى فِيهِ رَيْقَةٌ تَتَمَيِّعُ
 تَجْرَحُ الْقَلْبَ وَالْأَدِيمُ صَحِيحُ صَفْدَةٍ فِي يَدِ الْمَلَاخَةِ تُشْرِعُ
 قِفْ وَقُوفَ الْحَيَا بِدِمْنَةٍ رَجَبٍ فَمَنْ السِّحْرِ مِنْهُ حَدِثَتْ^٣ فَاسْمِعْ
 دَارِسُ لَا تَرَالُ غُبْرُ السَّوَاوِي^٤ ضَمِيعُ^٥ الدَّمْعِ فِيهِ رَسْمٌ مُضَيِّعُ
 كَمْ بِهِ مِنْ سَوَانِجٍ^٦ فِي الْمَغَانِي تَفَرِّقُ التُّرْبَ فِيهِ نَمَتْ تَجْمَعُ
 وَظِبَاءُ كَأَنَّهُنَّ دُمَاهُ أَمِنَاتٍ مِنْ نَبَاةِ الْخُفِّ تَزْنَعُ
 وَحَيْسِرٍ عَلَى الْقَلَامِ مَحَلِّ زَبْرِ حِينَ يَزْنُو لَوْ أَنَّهَا تَتَرَفَّعُ
 خَاصِبٍ أَفْتَحِ^٧ الْجَنَاحَيْنِ أَقْرَعُ^٨

- ١ Cod. - ٢ Cod. - ٣ Cod. - ٤ Cod. - ٥ Cod. - ٦ Cod. - ٧ Cod. - ٨ Cod. - ٩ Cod.
 - ١ Cod. - ٢ Cod. - ٣ Cod. - ٤ Cod. - ٥ Cod. - ٦ Cod. - ٧ Cod. - ٨ Cod. - ٩ Cod.

رَافِعٍ فِي الْهَوَاءِ ¹⁰ طَوْلًا عَلَيْهَا
 تَحْسِبُ الْعَيْنُ رَطْبَهُ نَضَبَ رَحْلِ ^{٢٠}
 إِنَّ ثَوْبَ الصَّبَا يَمِزُّقُ مِنِّي ¹⁴
 فَمَصَّتْنِي الْقَتَاةُ كَيْدًا وَكَانَتْ
 أَنْبَتُ الدَّهْرِ فِي الْمَفَارِقِ شَيْبًا
 وَأَبْدَى وَالتَّوَى يَمْنَاهُ ¹⁵ تُبْدِي
 يَشْمَالُ تُبْدِي ¹⁷ عَلَيْهَا جَنُوبًا ^{٢٥}
 كُلَّمَا أَمْرَعْتُ يَبْقُلُ جَفَافٍ ¹⁸
 حَيْثُ أَذَكْتُ ذُكَاةً فِيهَا أَوَارًا
 وَإِذَا مَا لَمَسْتُ جَدُولَ مَاءٍ
 أَنَا نَبْعٌ لَا خِرُوعٌ عِنْدَ عَمْرِي
 لَسْتُ أَتْنِي عَنِ السُّرَى فِي طَرِيقٍ ^{٣٠}
 فَكَأَنِّي خُلِفْتُ جَوَابَ أَرْضٍ
 وَكَأَنِّي فِي مِقُولٍ مِنْ زَمَانِي
 عُنُقًا كَاللَّوَاهِ فِي الْجَلِيشِ ¹¹ يُرْفَعُ ¹²
 أَصْلَمَ لَيْتَ ¹³ أَنَّهُ كَانَ أَجْدَعُ
 يَا الَّذِي بِالْخِضَابِ مِنْهُ يُرْفَعُ
 فِي الْهَوَى مِنْ يَدِي إِلَى أَلْقَمِ أَطْوَعُ
 بِمُحُومٍ فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ يُذَرِّعُ
 صُورَةَ الْمَاءِ فِي السَّرَابِ تَخْدَعُ ¹⁶
 بِمُحُوبٍ يُقَاتِلُ الْكُورَ زَعَزَعُ
 قُلْتُ بِالْجَنَرِ مِنْ حُمَى الْقَيْظِ تُذْغُ ²⁰
 يُنْفَحُ الْوَجْهُ فِي اللَّثَامِ فَيُسْفَعُ
 خِلَتُهُ حَيَّةً مِنَ الْحَرِّ تَلْسَعُ
 وَأَرَى الْعُودَ مِنْهُ نَبْعٌ وَخِرُوعُ
 خَيْمَ اللَّيْلِ فَوْقَهُ وَهُوَ خَيْدَعُ
 أَصْلُ الْعَزْمِ حَشُوهَا وَهِيَ تُقْطَعُ
 مَثَلُ وَافِدٍ عَلَى كُلِّ مِسْمَعُ

— 10 Cod. الهوى — 11 Cod. الحشير — 12 Cod. ربيع — 13 Cod. ليه — 14 Cod. — 15 Cod. تمروتي — 16 Cod. تبدي — 17 Cod. سي — 18 Cod. — 19 Cod. بالحر — 20 Cod. حشا
 حشا — 19 Cod. بالحر — 20 Cod. حشا

﴿ ١٨٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

أَيَا جَزَعِي بِالْدارِ إِذْ عَنَّا لِي الْجَزَعُ وَقَادَ حِمَامِي مِنْ حَمَائِمِهِ السَّجْعُ
وَعَاوَدَنِي فِيهَا رُدَائِي وَلَمْ أَشْمُ تَرَابَ عُوَادٍ يُضَمِّخُهَا الرَّدْعُ²
وَقَفْتُ بِهَا وَالنَّفْسُ مِنْ كُلِّ مُقْلَةٍ تَذُوبُ بِنَارٍ فِي الضُّلُوعِ لَهَا لَذْعُ
مُطْلَى³ مُطِيلُ التَّوْحِ لَوْ أَنَّ دَمْنَةً لَهَا بَصَرٌ تَحْتَ الْحَوَادِثِ أَوْ سَمْعُ
طُلُولٍ عَفَتْ آيَاتُهَا فَكَأَنَّمَا عَرَانِيهَا جَذَعٌ وَأَدْمَانُهَا فَرَعُ⁴
حَكَى الرَّبْعُ مِنْهَا بِالْصَّدَى إِذْ سَأَلْتُهُ⁶ كَلَامِي حَتَّى قِيلَ هَلْ يَمُزِحُ⁷ الرَّبْعُ
تَخَطُّ⁸ مَعَ الْمَحَلِّ الْجَنُوبُ يَمْجُوهَا⁹ سُطُورَ الْإِلَى فِيهَا وَتَعْجِبُهَا الْمَسْنَعُ¹⁰
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلَبٌ يَنْبَغُ الْأَسَى وَيَدْعُوا لَقَتَى مِنْهُ إِلَى الشُّوقِ مَا يَدْعُ
وَجَمُوعَةٍ جَمَعَ الثَّلَاثِ وَلَمْ تَرَدْ¹¹ عَلَيْهِ صَوَالِي النَّارِ أَوْجُوهَا¹² سَفْعُ
لَيْسَنَ حِدَادِ الْتَّكْلِ وَهِيَ مُقِيمَةٌ¹³ عَلَى مَيْتِ نَارٍ لَا يُفَارِقُهَا التَّجَمُّعُ¹³
وَمَضْرُوبَةٍ بَيْنَ الرُّسُومِ وَمَا جَنَّتْ¹⁴ عُقَابُ النَّوَى¹⁵ مِنْ هَامِهَا الضَّرْبُ وَالْقَلْعُ

١٨٩ — V 106 v. Mancano i versi ٥, ١٦, ١٧, ٣٢, ٣٤, ٤١, ٤٥ e ٤٦ —

P 24 v. Titolo: وقال أيضاً: È invertito l'ordine dei versi ٣٨ e ٣٩, ٤٣

— ولم يكن لمنفعة اللوام عني بها ردع P, صححها V 2 — وهاج بكاءي P 1 || ٤٤ e ٤٤

— يمزح P 7 — ضاحكا P 6 — الربيع منه V 5 — ورع Cod. 4 — مطلق V 3

— أوجها P 12 — تردد V 11 — ويجميها السمع P 10 — الهو P 9 — نخط على P 8

— عفا بالنوى V 15 — وذات شجاع بالمشاب وما جرت P 14 — فجع V 13 —

وَمُطَوَّلِكَ مَا فُكَّ¹⁶ رِيحًا وَلَا لَهُ¹⁷ يَسْمُرُ قَضَاءُ¹⁷ التَّجْمِ عَالَمٌ وَلَا طَبْعُ¹⁸
أَبَانَ لَنَا عَنْ يَتِنَا فَلِسَانُهُ¹⁸ عَلَيْنَا لَهُ قَطْعُ¹⁸ أُتِيحَ لَهُ ائْتَمَطُ¹⁹
إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْحَيِّ دَارًا¹⁹ قَمَا لَهَا إِذَا وَقَفَ الْمُشْتَاقُ²⁰ فِيهَا جَرَى الدَّمْعُ²⁰
لِيَالِي عَوْدِي تَرْتَدِي²¹ وَرَقَ الصَّبَا²² وَإِذَا²² أَنَا إِلْفُ²² الْجَاذِرِ لَا سَمْعُ²³
وَيَبْشُرُ عَنْ اللَّوْمِ الْمُعْتَفِ مِسْمِي²³ بَيْنَ حُسْنِهَا بَيْنَ الْحَسَنِ لَهُ سَمْعُ²⁴
قَنَاءُ لَهَا فِي النَّفْسِ أَصْلٌ مِنَ الْهَوَى²⁴ وَكُلُّ هَوَى فِي النَّفْسِ غَيْرَهَا يَدْعُ²⁵
وَيُبْلِغُ بِنْتُ الْكَرَمِ مِنْ فَرَحٍ²⁵ أَلْقَى²⁶ بِلَذَّتِهَا مَا لَيْسَ يُبْلِغُهُ التَّبَعُ²⁶
يُصَدُّ الْهَوَى عَنْ قَطْفِ²⁷ رَمَانٍ صَدْرُهَا²⁷ وَإِنْ رَاقَ فِي خُوطِ الْقَوَامِ لَهُ²⁸ نَيْعُ²⁸
وَكَمْ مِنْ²⁹ قُطُوفٍ دَانِيَاتٍ وَدَوْنَهَا²⁹ تَعْرِضُ إِشْرَاعٍ مِنَ الرُّمَحِ³⁰ أَوْ شَرَعُ³⁰
تُرِيكَ جَبِينًا³¹ يُخْجِلُ الشَّمْسَ هَيْبَةً³¹ وَخَلَقًا عَمِيمًا فِي الشَّبَابِ لَهُ³² جَمْعُ³²
وَتَبَسُّمٌ فِي جُنْحِ الدَّجَى وَهَوَاءٍ³³ إِسْ³³ فَيَضْحَكُ مِنْهَا عَنْ بُرُوقٍ لَهَا لَمْعُ³⁴
وَيَبِيدُ أَبَادَتُ عَيْسِنَا لِيَبَايَهَا³⁴ فَهَنْ³⁵ غِرَاتٍ فِي عِجَافٍ لَهَا رَنْجُ³⁵
إِذَا سَمِعَ الْخَادِي بِهَا السَّمْعُ ظَنَّهُ³⁶ كَرِيمًا عَلَى³⁶ نَشْرِ³⁷ لِمَا دُبِيَّةٌ يَدْعُو³⁷
فَكَمْ مِنْ مَذِيلٍ³⁸ فِي أَقْفَاءِ هَزِيلَةٍ³⁸ لِيَا كُلَّ مِنْهَا فَضْلًا مَا أَكَلَ السَّبْعُ³⁹

20 P - لم يكن للحي دار P 19 - به P 18 - معتب قضايا P 17 - بك V 16
24 V - قدح P 23 - اذا P 22 - لياي تكسني V 21 - الركبان
28 V - حمى تنقى منه النية P 27 - ورب P 26 - تبع V 25 - om.
32 P - فاي P 31 - لياها P, اباناتها V 30 - للشباب به P 29 - حينا
37 V - هذيل P 36 - نشر V 35 - ظنة V 34 - رنع V 33 -

فَإِنَّهَا السَّيْفُ الْمَجْرَدُ وَالْتَّطْعُ³⁸ فَإِنَّهَا الْأَجْرُافُ³⁹ حَرْفًا يَمْنَهُ
تَحَوَّتْ عَلَيْهَا³⁹ كُلُّ حَرْفٍ بِعَامِلٍ مِنْ أَلْزَمِ مَخْصُوصٍ بِهِ الْخَفْضُ وَالرَّفْعُ
وَعَارَكَتْ دَهْرِي فِي عَرِيكَةٍ بَازِلٍ⁴⁰ يَنْوِي بِهِ هَادٍ كَمَا أَنْتَصَبَ الْجَذَعُ
وَمَا خَارَ عَوْدِي عِنْدَ غَمْرٍ⁴¹ مُلَمَّةٍ وَهَلْ خَارَ عِنْدَ الْغَمْرِ فِي يَدِكَ التَّبَعُ
وَمُلْتَحِفٍ بِالصَّلِّ مِنْ لَمَعٍ⁴² بَارِقٍ يُطِيرُ فَرَّاشَ الْهَامِ مِنْ حَدِّهِ الْقَرْعُ
أَقَامَ مَعَ الْأَحْقَابِ⁴³ حَتَّى كَأَنَّمَا لِحَدِيدِهِ عَنْهُ⁴⁴ مِنْ حَوَادِثِهَا دَفْعُ
وَتَحَسِبُ أَهْوَالَ الْخُرُوبِ لِشَيْئِهِ وَكُلُّ خَضَابٍ⁴⁵ فِي ذَوَائِبِهِ رَدْعُ
إِذَا سُلَّ وَاهْتَرَّتْ مَضَارِبُهُ حَكِي أَخَا السِّلِّ⁴⁶ هَزَّتُهُ بِأَفْلِكِهَا الرَّبْعُ⁴⁷
وَتُخَسِرُ مِنْهُ أَنْفُسُ هَلِكَتْ بِهِ قِمَاصِرُ⁴⁸ فِي الْأَرْضِ مِنْ غِمْدِهِ سَقْعُ⁴⁸
أَأَذَكِي عَلَيْهِ الْقَيْنِ⁴⁹ بِالرَّيْحِ نَارُهُ⁵⁰ وَأَمَكْنَهُ فِي الطَّبْعِ⁵¹ بَيْنَهُمَا طَبْعُ
أَصَاعِقَةٍ مُنْقَضَةٍ مِنْ غِرَارِهِ يَهْوِلُكَ فِي هَامِ الرُّوَاثِي لَهَا صَدْعُ⁵²
وَجَامِدَةٍ فَاضَتْ قَلْنًا⁵³ تَعَجُّبًا⁵⁴ أَنْهَرُ تَمَشَّتْ فَوْقَهُ الرَّيْحُ أَوْ دَرَعُ⁵⁵
وَأَحْكَمَهَا دَاوُدُ عَنْ وَحْيِ رَبِّهِ بَلُطْفٍ يَدِ قَاسِي⁵⁶ الْحَدِيدِ لَهُ شَمْعُ⁵⁶
تَرَى الْخَلَقَاتِ الْجَعْدَ مِنْهَا حَبَانِكَا⁵⁷ مُسَمَّرَةً⁵⁸ فِيهَا مَسَامِيرُهَا الْقَرْعُ

— غمر 41 V — عن 40 P — محبوب عليه 39 P — (الانحاف) الانحاف 38 P —
— خطاب 45 Cod. — مجديه منها 44 P — الاجفان 43 P — باللمع من شيم 42 P —
— تارة 50 P — العين 49 P — عمد 48 Cod. — بالملكها 47 P — السقم 46 P —
— نهادت 55 P — اعى 54 V — قاضت وقت 53 V — من 52 P — بالطبع 51 P —
— شمرة 58 P — فيها 57 P — به قاصي 56 P —

٥٠ سَرَابِيَّةُ الْمَرَأَى ⁵⁹ وَإِنْ لَمْ يَدَّ بِهَا عَلَى الذِّمْرِ ⁶⁰ طَفَنُ يَتَّقِيهِ ⁶¹ وَلَا مَضْعُ
وَعَذْرَاءُ يَفْشَاهَا ذُكُورُ أَسِنَّةٍ وَيُنْبِي يَلْمَعُ ⁶² كُلَّمَا أَفْتَرَقَ الْجَمْعُ
وَمُنْجَرِدُ كَالسَّيْدِ ⁶² يَمْلَأُ أَرْضَهُ فَيَنْبِي سَمَاءَ فَوْقَهُ ⁶³ سَمَكُهَا أَلْتَمَعُ
مَتَى يَمْنَعُ الْجَزِيءَ الْحَيَاءُ ⁶⁴ مِنَ الْوَلَوَى فَيُيْهِ ⁶⁵ يَدُهُ بَذْلٌ مِنَ الْجَزِيءِ لَا مَنَعُ
لَهُ بَصَرٌ مُسْتَخْرِجُ خَبٍّ لَيْلَةٍ إِذَا الْحِسُّ ⁶⁶ أَهْدَاهُ إِلَى قَلْبِهِ أَلْسَمُ
وَيَمْرُقُ بِي فِي السَّبْقِ فِي كُلِّ حَالَةٍ فَتَحْسِبُهُ سَهْمًا يَطِيرُ بِهِ أَلْتَمَعُ
بِرَائِي وَعَزَمِي أَكْمَلَ اللَّهُ صِنْعِي ⁶⁷ وَلَوْلَا الْحَيَا وَالشَّمْسُ مَا كَمَلَ الزَّرْعُ

﴿ ١٩٠ ﴾

وقال في شعبة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَنُورِيَّةٌ لِلنَّارِ فِيهَا ذُؤَابَةٌ تَذُوبُ بِهَا ذُؤَابَ النَّضَارِ الْمَمِيعِ ¹
تَتُوبُ مَنَابَ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا إِذَا بَزَّغَتْ لِلشَّمْسِ فِي رَأْسِ مَطْلَعِ
تُكْتَمُ مَا تَنْقَاهُ إِلَّا شَكِيَّةٌ تُعَبِّرُ ² عَنْهَا فِي ³ إِشَارَةِ أَصْبُعِ
وَتَحْسِبُهَا تَلْقَى ضَرْبًا مِنَ الْجَوَى تَحْكُمُ فِيهَا مِنْ غَرَامِي الْمَنْوَعِ
كَسُفِي وَإِبْرَاقِي ⁴ وَصَبْرِي وَمَوْفَقِي ⁵ وَصَنِي ⁶ وَإِحْرَاقِي وَلَوْنِي وَأَدْمُعِي

— في الوغا P 63 — كاليف P 62 — بقيه V 61 — الذم P 60 — الى P 59

منقي Cod. 67 — الحسن P 66 — فن P 65 — الجواد P 64

1 P || ٥ Manca il verso وقال في شعبة : Titolo : 67 P — V 107 — ١٩٠

وضعتي V 6 — وضرتي P 5 — وإبراق P 4 — من P 3 — يبر P 2 — المنوع

﴿ ١٩١ ﴾

وقال يصف البحر من عروض البسيط والقافية من المتواتر

وَأَخْضَرُ خُصِّلَتْ نَفْسِي بِهِ وَنَجَتْ وَمَا تُفَارِقُ مِنْهُ رَوْعَةٌ رَوْعِي
رَغَى وَأَزْبَدَ وَالْتَكَبَاءُ تُغْضِبُهُ كَمَا تَغَيَّبَ شَيْطَانٌ يَمْضِرُوعِ

﴿ ١٩٢ ﴾

وقال [من عروض البسيط]

سِرُّ تُحْظَ بِأَلَيْسَ إِنْ كَا بَدَتْ فِي أَفْقٍ عُسْرًا فَقَدْ يَجِدُ الدَّرِيَّاقَ مَنْ لُسِمَا
وَرُبَّمَا ضَاقَ رِزْقُ الْمَرْءِ فِي بَلَدٍ حَتَّى إِذَا سَارَ عَنْهُ دَرٌّ وَأَتَسَمَا

﴿ ١٩٣ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

مَرَايَهُمْ لِلْوَحْشِ أَضَحَّتْ مَرَاتِمَا فَفَفْ صَابِرًا تُسْعَدُ عَلَى الْحُزَنِ جَارِعَا
فَمَنْ مُبْلِغُ الْغَارِينَ عَنَّا يَا نَنَا وَقَفْنَا وَأَجْرَيْنَا بِهِنَّ الْمَدَامَا

واخضر. Cod. 1 || V 107 v. — ١٩١

بالسر 1 V || وقال أيضاً: Titolo : P 68 v. — V 118 r. — ١٩٢

P 15 r. — ١٩٣

تَرَوْقُ ذَا الْجَهْلِ زَيْنًا ثُمَّ تَدْعُهُ خَوْفًا إِذَا شَامَ مِنْ أَنْبِيَاهَا⁵¹ رَوْقًا
تَرَى السَّوَابِغَ عَنْ أَذْمَارٍ مَازِقِهَا⁵² تَوَاقِعُ الْأَرْضِ مِنْ وَقْعِ الطُّبَا مِرْقَا⁵³
إِذَا انْتَحَنَكَ مَرَامِيهِ⁵⁴ لَهَا حَلَقُ خَلَّتِ الْيَعَاقِبَ فِيهَا فَتَحَتْ حَدَقَا⁵⁵
شَكَ الْقُلُوبَ بِصِدْقِ الطَّغْنِ لَهْذَمُهُ وَغَادَرَ الْهَامَ فِيهَا سَيْفُهُ فَاقَا
إِلَيْكَ يَا ابْنَ تَمِيمٍ أَعْمَلْتُ قُلُوصُ تَحْتَ الرِّجَالِ بُدْيَ الْوُخْدِ وَالْعَنَقَا
كَانَ مَشَاوِكَ لَلْيَتِّ الْقَتِيقِ أَخُ وَالْيَعْمَلَاتُ إِلَيْهِ تَمَلُّ الطَّرْقَا
وَكَيْفَ تَعْمَلُ أَيْدِي الْعِيسِ عَنْ مَلِكٍ يَكْفُ نَعْمَاهُ مَعْقُولُ الدَّيْ أَنْطَلَقَا
تَقِيلُ السُّحْبُ مِنْهُ لِلْسَّمَاحِ يَدَا⁵⁷ لَوْ أَلْقَى الْبَحْرُ فِي مَعْرِفِهَا غَرَقَا

﴿ ٢١٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

بَقِيتُ مَعَ الْحَيَاةِ وَمَاتَ شَعْرِي بِشَيْبِي فَالْقَدَالُ بِهِ يُنْقَا
فَشَعْرِي لَا يَكْفُنُ فِي خِضَابٍ وَلَا يَنْفَكُ إِلَّا بِصَارٍ مَلَقَا
وَتَرَكْتُكَ مِنْ شَجَاكَ الْمَوْتِ مِنْهُ بِلَا كَفْنٍ لَحُزْنُ فَيْكَ أَبْقَا
فَلَا تَخْضِبْ مَشِيكَ لِلْقَوَانِي فَتَغْنَى عَنْهُ نَاعِمَةٌ وَتَشْقَا

P, المتحد مرماه⁵⁴ V — مرقا⁵³ P — في ادماء مارقها⁵² P — انباها⁵¹ Cod. 51
يد⁵⁷ V — شد⁵⁶ V — حرقا⁵⁵ V — مدى منه

• فَشَاهِدْ زورَ خَطْبِكَ لَيْسَ يَعْطَى بِبَاطِلِهِ مِنَ الْعَادَاتِ حَقًّا
فَلَا تَهْوِ^١ الْفَتَاةَ وَأَنْتَ شَيْخٌ فَأَبْعُدْ وَصْلَهَا مِنْ صَيْدِ غَنَقَا

حرف الكاف

﴿ ٢٢٠ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

أَخَذْتُ بِرَأْيِي فِي الصِّبَا أَنَا تَارِكُهُ فَلَمْ تَرْنِي فِي مَسَلِكِ أَنْتَ سَالِكُهُ
وإن لَمْ أَعَارِكَ الْمَدَامَ فَإِنِّي حَقَّتْ دَمَ الرِّقِ الَّذِي أَنْتَ سَافِكُهُ
وإن رَزَايَا الْعُغْبَرِ مِنْهُمْ مَرَكْبِي ثِقَالٌ بِأَعْطَانِ الْمُنَايَا مَبَارِكُهُ
دُفِئْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ دِفَاعَ مُلَمَّةٍ إِلَى زَمَنِ فِي كُلِّ حِينٍ أَعَارِكُهُ
• وَجَيْشٍ خُطُوبٍ زَاحِمٍ كُلِّ سَاعَةٍ فَمَا أَتَشْسِرُ الْأَحْيَاءُ إِلَّا هَوَالِكُهُ
كَأَنَّ الْبُرُوقَ الْخَاطِفَاتِ سُيُوفُهُ وَزَهْرُ النُّجُومِ اللَّانِحَاتِ نِيَازِكُهُ^١
فَإِنْ تَنْجُ نَفْسِي مِنْ كُلِّ لُومٍ سِلَاحِهِ فَإِنَّ بِرَأْسِي مَا أَثَارَتْ سَنَابِكُهُ
مَضَى كُلُّ عَصْرٍِ وَهُوَ حَرْبٌ لِأَهْلِهِ وَهَلْ تَصْرَعُ الْأَسَادَ إِلَّا مَعَارِكُهُ

^١ نهوى Cod.

لمله مباركه Cod. in marg. || 1 Cod. — V 61 r. — ٢٢٠

يَزْعُمِي وَمَا فِي أَحَبِّ بِالزَّعْمِ لَذَّةُ أَحِبُّ مَشِيبي وَالنَّوَانِي فَوَارِكُهُ
 ١. مُغَيَّرُ حُسْنِي عَنْ جَمِيلِ رُوَانِهِ وَمُوَهَّنُ جَنْسِي بِاللَّيَالِي وَنَاهِكُهُ
 رَأَيْتَنِي سُلَيْمِي وَالْقَدَالُ كَأَنَّمَا تَنْقَرُ فِيهِ الصُّبْحُ فَأَبْيَضَ حَالِكُهُ
 كَمَا نَظَرْتُ سَلَمَى إِلَى رَأْسِ دِعِيلٍ وَقَدْ عَجِبْتُ وَالشَّيْبُ يُبْكِيهِ ضَاحِكُهُ
 فَتَاةُ أَرَى طَرْفِي إِطْرَفِي حَاسِدًا يُغَايِرُهُ فِي حُسْنِهَا وَيُمَاحِكُهُ^٢
 عَلَى وَصْلِهَا سِتْرٌ مَنْ لِي بِهَيْتِكِهِ إِذَا مَا مَضَى عَنْهُ مِنَ الْعَمْرِ هَاتِكُهُ
 ١٥. شَبَابُ لَهُ الْقِدْحُ الْمَلَى مِنَ الْهَوَى وَمَاشَيْتُ مِنْ رِقِّ الدَّمَى فَهَوَا مَالِكُهُ
 كَأَنِّي لَمْ يُؤْنَسْ مِنَ السَّرْبِ وَحَشَتِي مُشَفَّفُ أُذُنٍ فَاتَرُ اللَّحْظُ فَاتِكُهُ
 غَزَالُ تَرَانِي نَاصِبًا مِنْ تَغْزَلِي لَهُ شَرَكَا فِي كُلِّ حَالٍ يُشَارِكُهُ
 وَصَادٍ إِلَى رِيِّ الْكُؤُوسِ عَمْرُهُ يَبَارِضُهَا وَالْفَيْثُ دَرَّتْ حَوَاشِكُهُ
 وَقُلْتُ أَعْتَبْتُ مِنْ دَهَائِرِ قَهْوَةٍ إِلَى قَدَحِ التَّدْمَانِ تُفْضِي سَوَالِكُهُ
 ٢٠. وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَطِيرَ لَطَافَةً حَبَابُ عَلَيْهَا دَائِرَاتُ شَبَابِكُهُ
 عَلَى زَهْرِ رَوْضٍ نَاصِرٍ تَحْسِبُ الرَّبِّيَ مُلُوكًا عَلَى الْأَجْسَامِ مِنْهُمْ دَرَانِكُهُ
 وَبَاتَ لَحْنُ^٣ الْمَاءِ بِالْقَرِّ جَامِدًا لَنَا وَنُضَارُ الْبَرْقِ ذَابَتْ سَبَابِكُهُ
 أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ تَعْسُفُ سَبَسَبٍ يُعْقِلُ أَخْفَافَ النَّجَابِ عَاتِكُهُ
 وَإِنْ جَنَّ لَيْلٌ أَقْبَلْتُ نَحْوَ سُفْرَةٍ مُجْلِحَةٍ^٤ أَغْوَالُهُ وَصَمَالِكُهُ

٢٠ مَهَالِكُهُ بِالْقَالِ تُنْسَى مَفَاوِزًا وَمَا الْقَوُزُ إِلَّا أَنْ تُخَاضَ مَهَالِكُهُ
 يُعْطَى غَدَاةَ السَّيْرِ ظَهْرَ حَنِيَّةٍ بَنِيَتْ عَلَيْهَا الْكُورَ فَأَنهَدَ تَامِكُهُ
 الْأَنِمَتِي إِنَّ التَّجْمُلَ جَنْدَلُ صَلِيبُ وَأَنَّى يَأْتَجَدُ لِأَنكِ
 أَرَى طَرَفًا لِي مِنْ لِسَانِكَ جَارِحًا وَفِي طَرَفِ السَّيْفِ الْمُهَنْدِ بَاتِكُهُ
 تُرِيدِينَ مِنِّي جَمْعَ مَا لِي وَمَنْعَهُ وَهَلْ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ مَا أَنَا مَالِكُهُ
 ٣٠ إِذَا أَدْرَكْتَ خَلًّا مِنَ الدَّهْرِ فَاكُهُ قَمَا بِالْجَدْوَى رَاحَتِي لَا تُدَارِكُهُ^٥

﴿ ٢٢١ ﴾

وقال ينزل من عروض المتقارب ومن قافية المترادف

وَمَالِيَّةٍ مِنْ^١ سَنَاهَا أَلْيُونُ أَابَصْرَتْ شَسْنَ الضَّحَى هِيَ كَذَلِكَ
 تَسْوُكُ^٢ حَصَى يَرْدٍ فِي عَقِيْقٍ فَيَا^٣ لَهَا ظُلْمًا بِالسَّوَاكِ
 وَيَا^٤ قَهْوَةَ مَيِّعَتِ^٥ مِسْكَةٍ فَبَيْنَهُمَا لِلْأَرْجِ اشْتِرَاكُ
 بِأَطْيَبَ مِنْهَا جَنَى رِيْقَةٍ إِذَا نَحَرَ^٦ اللَّيْلَ رَفَحَ السَّمَاءُ
 • وَمَا ذُقْتُ فَاها وَلَكِنِّي نَقَلْتُ شَهَادَةَ عَوْدِ الْأَرَاكِ

راحتي تداركه^٥ Corr. marg. Cod.

٢٢١ - V 61 v. - P 9 v. senza titolo. - Diwān i. a. ḥaḡ. pag. ٥٧,
 verso • || 1 V om. - 2 P نسوق - 3 P فا - 4 V وما - 5 P مُبْنِتْ
 - 6 V نهد

﴿ ٢٢٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل والقافية من المترادف

هاتِ كَأْسَ الرّاحِ أَوْخِذْهَا إِلَيْكَ يَنْزِلِ اللَّهُوْ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ
 رِيْقَةُ الْعَيْشِ [بِهَا]¹ فَأَخْلَعْ عَلَى شَفَتَيْهَا كُلَّ حَيْنٍ شَفَتَيْكَ
 وَأَطِمْ فِيهَا نَدِيمَيْكَ بِمَا حَكَمَا وَأَعَصِ عَلَيْهَا عَاذِيكَ
 وَإِذَا سَقَيْتَ مِنْهَا شَفَقًا طَامَتْ حُرَّتُهُ فِي وَجْتَيْكَ
 وَتَنَاوَلْ نَشْوَةً مِنْ رَوْضَةٍ طَلَعَتْ كَالشَّمْسِ بِالنَّجْمِ عَلَيْكَ
 تَتَفَنَّى بِسَيْبِ قُلْتِهِ فَهَوَاهَا رَاجِعٌ مِنْكَ إِلَيْكَ
 فَارْوَضَتْ فِي الْوَصْلِ عَيْنِي عَيْنَهَا فَازْدَهَتْ عُجْبًا وَقَالَتْ مَا لَدَيْكَ
 أَعْلِيلُ أَنْتَ مَاذَا تَشْتَهِي قُلْتَ قُطْفِي بِيَدِي رُمَاتِيكَ
 فَأَنْثَنَتْ كِبْرًا وَقَالَتْ وَلَيْلًا أَوْهَذَا كُلُّهُ تَطْلُبُ وَبِكَ
 أَنَا شَمْسٌ وَبَعِيدٌ فَلَكِي وَضِيَادِي نَافِرٌ مِنْ رَاحَتِيكَ
 لَوْ بَدَأَ أَمْرُكَ لِي مِنْ قَبْلِ ذَا مَا رَأَتْ نَاطِرَتِي نَاطِرَتَيْكَ

﴿ ٢٢٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

قُلْ لِمَنْ ضَاهَتْ الْغَزَالَةُ نُورًا وَهِيَ مِنْ طَيِّبِهَا غَزَالَةُ مِنْكَ
أَنْتِ فِي الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ فِي الْقَلْبِ فَأَيْنَ اسْتَقَرَّ قَدْرِي مِنْكَ
إِنْ نَقَضْتَ الْوَفَاءَ بِالْعَدْرِ ظُلْمًا فَبِهَذَا أَشَارَ طَرْفُكَ عَنْكَ
لَكَ قَلْبِي صَفَا فَلَا غِشَّ فِيهِ وَهُوَ لِلهَجْرِ مِنْكَ فِي نَارِ سَبْكِ
أَضْحَكَ السَّامِتِينَ صَدُّكَ عَنِّي بِدُمُوعِي فَأَدْمَعُ الْقَلْبُ بُتْكَ ي

﴿ ٢٢٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل وقافية المتواتر

الْهَجْرُ يُضْحِكُ وَالْهَوَى يُبْكِي وَالْوَصْلُ بَيْنَهُمَا عَلَى هُلْكَ
يَا جَتِّي مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أَصْلَى جَحِيمَ قَطِيعَةٍ مِنْكَ
لِلَّهِ عَيْنٌ مِنْكَ مُخْبِرَةٌ عَنِّي بِكُلِّ سَرِيَةٍ عَنْكَ
عَجَبْتَنِي^١ لِلْفَظِ ذِي نُسْكَ هَذَا وَلِطَلْظِكَ حَاضِرُ الْقَتْكَ
وَسَلَبْتُ قَلْبِي مِنْ حَشَايَ فَهَلْ لَكَ فِي الْقُلُوبِ صِنَاعَةُ الدَّلْكَ

٢٢٣ — V 62 r. || 1 Cod. بلا

٢٢٤ — V 62 r. || 1 Cod. عجي

أَغْرَاةُ الْقَلَكِ الَّتِي عَمِتْ مِسْكَاً هَلَّتْ غَرَاةُ الْمِسْكِ
إِنْ دَامَ هَجْرُكَ لِي بِلا سَبَبٍ فَلَا تِ قَاتِلَتِي بِلا شَكِّ

﴿ ٢٢٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من المترادف

أَذَابِلُ النَّجَسِ فِي مُقَلَّتَيْكَ أَمْ نَاضِرُ الْوَرْدِ عَلَى وَجْنَيْكَ
لَا تُتَكِرِي أَنَّكَ حُورِيَّةٌ فَنَفْحَةُ الْجَنَّةِ تَمَّتْ عَلَيْكَ
وَعَثْرَا بَصْدَغِكَ مِنْ عَثَرٍ سَمُومًا وَيَلَاهُ مِنْ عَثَرَيْكَ
وَرَدَفُكَ الْمُرْتَبِجُ فِي غَضَبِكَ مَيَّاسُ أَهْتَرٍ بِرُمَاتَيْكَ
وَيْحَ وَشَاحِيكَ فَمَا أَصْبَحَا صَفْرَيْنِ إِلَّا حَسَدًا^١ فَلَجَّيْكَ
أَفِي نِطَاقَيْكَ تَتَنَبَّأُ أَمْ دَفَعْتَ خَضْرَاكَ إِلَى خَاتَمَيْكَ
بِاللَّهِ مَنْ صَيَّرَ مِنْ نَاطِرَيْكَ سَهْمَيْكَ أَمْ رُمَحَيْكَ أَمْ صَارِمَيْكَ
فَحَيْثُ مَا كُنْتُ خَشِيتُ الرَّدَى مِنْكَ أَكُلُ الْقَتْلِ فِي نَاطِرَيْكَ
لَوْ شِئْتُ حَيَّتْ لَشَاوَى الْهَوَى مِنْ لَوْنِ خَدَّيْكَ بِتُقَاحَتَيْكَ
وَإِنْ تَغَنَّنَيْتُ لَنَا لَمْ نَزَلْ نَخْلَعُ أَفْوَاهًا عَلَى أَنْصَحَيْكَ
لَا صَبْرَ لِي عَنْكَ وَإِنْ كَانَ لِي عَلَى جَنَابَاتِكَ صَبْرٌ عَلَيْكَ

﴿ ٢٢٦ ﴾

وقال في معنى الزهد من عروض الرمل [والقافية] من المترادف

ما الَّذِي أَعَدَدْتَ لِلْمَوْتِ فَقَدْ قُدِّرَ الْمَوْتُ بِلا شَكِّ عَلَيْكَ
أَذُنُوبًا كَاثَرَتْ عِدَّةَ الْحَمَى بِئْسَ مَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ كَسْبِ يَدَيْكَ
بِئْسَ مَا يَسْمَعُ مِنْ تَغْظِيهِمَا مَلَكَا الْقَبْرِ بِهِ مِنْ مَلَكَيْكَ
أَيُّ خُطْبٍ قَادِحٍ فِي رَقْدَةٍ يَوْقِظُ الْحَشَرَ إِلَيْهَا مُقْلَتَيْكَ
• وَصِرَاطٍ لَسْتَ بِالنَّاجِي إِذَا وَطَّنَهُ زَلَّةٌ مِنْ قَدَمَيْكَ
فَلَاكَ أَلْوَيْلٌ مِنَ النَّارِ إِذَا مُقْلَةُ الرَّحْمَةِ لَمْ تَنْظُرْ إِلَيْكَ

﴿ ٢٢٧ ﴾

وقال يمدح يحيى بن نعيم بن المعز من الطويل وقافية التواتر

لَكَ الْمَلِكُ وَالسَّيْفُ الَّذِي مَهَّدَ الْمُلُوكَا وَصَالَ بِهِ الْإِسْلَامُ فَاهْتَضَمَ الشِّرْكَا
تَقَيَّاتِ آبَاءِ مُلُوكَا كَأَنَّمَا يُفَتِّقُ الْأَسْمَاعَ فَنَحْرُهُمْ وَسُكَا
وَكُلُّ عَرِيقٍ فِي الشَّجَاعَةِ مُقَدِّمٌ لَهُ الضَّرْبَةُ أَتَقْرَاهَا وَالطَّعْنَةُ السُّلُوكَا
إِذَا مَا رَمَى أَرْضَ الْعِدَى بِعَرْمَرَمٍ عَلَيْهِ سَمَاءُ التَّقَعِ غَادَرَهَا دَكَا

استكرت. ٢٢٦ — V 62 v. || 1 Cod.

غريق. ٢٢٧ — V 62 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. titolo e verso 1 || 1 Cod.

• وَمَنْ عَرَّضَ الْجَبْنَ الْمَنُوطَ بِنَفْسِهِمْ صَفَا جَوْهَرٌ مِنْهُمْ بِنَارِ الْوَعْيِ سَبْكَ
بَتَيْتَ هَذِمَ الْمَالِ كَعْبَةَ مَا جِدَّ إِلَى حَبِّهَا تُرْجِي الْقَلَانِصَ وَالْقُلُكَا
فِيَا ابْنَ تَمِيمٍ ذَا الْفَخَارِ الَّذِي لَهُ مَنَارٌ تَرَى فَوْقَ السَّمَاءِ لَهُ سَمَكَا
تُحَدِّثُنَا عَنْهُ أَلْهَى وَبِمِثْلِ مَا تُحَدِّثُنَا عَنْهُ تُحَدِّثُنَا عَنْكَ
تَنَاوَلَتْ إِصْلَاحَ الزَّمَانِ قُلْنَا أَعْدَلُ يَسُوسُ الْمَلِكُ أَمْ مَلِكٌ مِنْكَ
فَجَدَدَتْ مَا أَبْلَى وَأَثْبَتَ مَا فَنَى وَأَذْنَيْتَ مَنْ أَفْصَى وَأَضْحَكْتَ مَنْ أَبْكََا

﴿ ٢٢٨ ﴾

[وقال من عروض البسيط]

إِنَّ اللَّيَالِيَّ وَالْأَيَّامَ يُدْرِكُهُمَا شَيْبٌ وَيَقْبُهُمَا مِنْ بَعْدِهِ هَاكُ
فَشَيْبٌ لَيْلِكَ مِنْ إِصْبَاحِهِ يَقْقُ^١ وَشَيْبٌ يَوْمِكَ مِنْ إِمْسَائِهِ حَلِكُ
وَالْعَيْشُ وَالْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ فِي شُلٍ حَتَّى يُسْكَنَ مِنْ تَحْرِيكِهِ الْفَلَكُ
وَيَنْبُثُ اللَّهُ مِنْ جَوْفِ الثَّرَى أُمَّا كَانَتْ عِظَاهُمْ تُبْلَى وَتُنْتَهَكُ
• فِي مَوْقِفٍ مَا لَخَلْقٍ عَنْهُ مِنْ حَوْلٍ وَلَا يُحَقِّرُ فِيهِ سَوْقَةَ مَلِكُ

﴿ ٢٢٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الرجز]

بَيْتُكَ فِيهِ مَضْرَعُكَ فِي الضَّرِيحِ مَضْجَعُكَ
غَرَّتْكَ دُنْيَاكَ أَلَّتِي لَهَا شَرَابٌ يَخْدَعُكَ
هَمَّتَ بِحُبِّ فَارِكٍ وَقَلْبًا تُمَتِّعُكَ
يَضْرُكُ الْجِرْصُ بِهَا وَالزُّهْدُ فِيهَا يَنْفَعُكَ
لَا تَأْمَنُ مَنِيَّةً إِنْ عَصَاهَا تَقْرَعُكَ
مَغْرِبُكَ الْقَبْرِ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ مَطْلَعُكَ
إِنْ فَرَّقَتْكَ تُرْبَةٌ قَالَهُ سَوْفَ يَجْمَعُكَ
وَلِلْحِسَابِ مَوْقِفٌ أَهْوَالُهُ تُرَوِّعُكَ
كَمْ جَرٍّ مَا أَشَقَّتْ مِنْ لَمْسِكَ مِنْهُ أَصْبَعُكَ
فَكَيْفَ بِالنَّارِ أَلَّتِي مِنْ كُلِّ وَجْهِ تَلْدَعُكَ
يَاكَ ذُو الْعَرْشِ إِذَا نَادَيْتَهُ وَيَسْمَعُكَ
فَتَقِ بِهِ وَلَا يَكُنْ لِغَيْرِهِ تَضَرُّعُكَ

﴿ ٢٣٠ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الوافر]

أَلَيْسَ بَنُو الزَّمَانِ بَنُو أَبِيكَ فَجَرِّدْ عَنْ حَقَائِقِكَ الشُّكُوكَا
وَلَا تَسْتَلْ عَنِ الْمَمْلُوكِ شَيْئاً فَتَرْجِعَ خَائِباً وَسَلِ الْمَلِيكَ
فَلَسْتَ تَنَالُ رِزْقاً لَمْ تُنَالْهُ وَلَوْ أَبْصَرْتَهُ بِمَا يَلِيكَ
فَكَمْ خَيْرٍ ظَفِرْتَ بِهِ نَصِيحاً وَكُنْتَ حَرَمْتَ رُؤْيَتَهُ مُرِيكَ

حرف اللام

﴿ ٢٣١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من التواتر

لِي صَدِيقٌ مَخْضُ النَّصِيحَةِ^١ كَالْمِرْآةِ إِذْ لَا تُرِيكَ مِنْهَا اخْتِلَالاً^٢
فَتُرِيكَ^٣ أَلْيَمِينَ مِنْكَ^٤ يَمِيناً بِالْمُحَاذَاةِ وَالشِّمَالِ^٥ شِمَالاً

٢٣٠. — P 60 r. in margine.

٢٣١ — V 63 r. — P 59 v. in margine. || ١ المودة ٢ — ٢ P تمنى العيون ٣ — ١ P

ويريك الشمال منها P ٥ — منها P ٤ — او يريك P ٣ — منها صفلاً

﴿ ٢٣٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وساجبةً آيلاً من الشعر الجفل^١ لها مثلٌ في الحسنِ جلتَ عن المثلِ
تمجُّ قيتُ^٣ المسك منه أسودٌ معقربةٌ أذناهُنَّ على الثقلِ
تدبرُ الهوى من مقلّةٍ بابليّةٍ لها نجلٌ يغني الجفونَ^٤ عن الكحلِ
وتنكتُ بينَ اللحظِ واللّفظِ فتنةً تحلُّ عقالاً للتصابي عن الثقلِ
وما روضةٌ يهذي التّسيمُ أريجها^٥ محاعنُ تراها القطرُ سيّمةً المحلِ^٦
باطيبَ من فيها مُحادثةٌ إذا علا التّومُ عندَ الفجرِ في الأعينِ النّجلِ^٨

﴿ ٢٣٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من التراكب

عَوَّلَ عَلَى الْعَزْمِ إِنَّ الْعَزْمَ مُنْقَطِعٌ عَنْهُ الْحُمُولُ وَمَوْصُولٌ بِهِ الْأَمَلُ
لَوْ لَمْ تُسَلَّ سُيُوفُ الْهِنْدِ مَا ضُرِبَتْ يَوْمَ الْقِرَاعِ بِهَا الْأَجْيَادُ وَالْقُلُلُ

٢٣٢ - V 63 r. Manca il verso ٢ - P 59 r. in margine. Titolo: وقال

لها كحل بالبحر يغني P 4 - بفرع تمج 3 P - جل 2 V - اجتل P 1 || أيضاً

في اجفانها V 8 - حلا P 7 - سية الحمل V 6 - لريجها V 5

وقال أيضاً: ٢٣٣ - V 63 r. - P 59 r. in margine. Titolo: وقال

﴿ ٢٣٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية المتدارك

وغيءاء لا ترضى بلثي خدّها إذا لم الألف عزّها بتدّل
لها حمرة ألياقوت في خد مخجل وقسوته منها بقلب مدّل
كأنّي أرى هاروت منها مصوراً على صورتي في كل طرف مكحل

﴿ ٢٣٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وذا ذلّ لا يزال مسلّطاً لها خلقٌ وغرّ على خلقي السهل
لها يقضب ألبان نهض يذنيها^١ معينٌ ونهض خاذلٌ ينقأ الرمل
إذا ما تمادت في الصدود ولم تمل^٢ إلى الوصل إشفاقاً تمادت في الوصل
وقلت لعلّ الهجر يعقب^٣ عطفة^٤ فيارب خضب جاء في عقب^٤ المحل
• أمن حرمت نومي ومن سفكت دمي ومن صرمت حيلي ومن حلت قتل ي
بمقلتك النجلاء عمداً^٥ قتلتني ولا قود في القتل بالأعين النجل

٢٣٤ - V 63 r.

٢٣٥ - V 63 r. - P 59 v. in margine. Titolo: وقال ايضاً || 1 V يُزيلها

ظلماً P 5 - زمن P 4 - يطف P 3 - تزل V 2

﴿ ٢٣٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من التراكب

مَتَى يَنَالُ لَدَيْكُمْ مَا يُؤَمِّلُهُ مُتَمِّمٌ دُرٌّ يَتَّارِجُ بُبْلِيلُهُ
 مَا ظَنَّنَ مِنْ قَبْلِ تَعْذِيبِ الْهُوَى أَسَدٌ أَنْ التَّدَلُّ^١ مِنْ رِثْمٍ يُذَلِّلُهُ
 وَلَا دَرَى أَنْ سَهْمَ الْخَيْفِ يَقْصِدُهُ حَتَّى رَأَى سَاحِرَ الْأَلْحَاطِ يُرْسِلُهُ
 مُضْطَنَّى رَمَاهُ بِكَرْبٍ كُلُّ ذِي فَرْحٍ كَأَنَّمَا نَاقِلٌ عَنْهُ يُنْقَلُهُ^٢
 فَالطَّبُّ يُسْقِمُهُ وَالْمَاءُ يُعْطِشُهُ وَالْقُرْبُ يُبْعِدُهُ وَالصَّوْنُ يُبْذِلُهُ •

﴿ ٢٣٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من التواتر

ذَاتِ لَفْظٍ تَجْنِي^١ بِسَمْعِكَ مِنْهُ زَهْرًا فِي الرِّيَاضِ نَدَاهُ^٣ طَلُّ
 لَا يُمِلُّ الْحَدِيثُ مِنْهَا مُعَادًا^٤ كَأَن تَشَاقِ الْهُوَاءَ لَيْسَ يُمِلُّ
 يَنْطَوِي جَفْنُهَا عَلَى سَيْفٍ لَحْظٍ تُغْمِدُ^٥ الْمُرْهَفَاتِ حِينَ تُسَلُّ^٥
 كُلُّ عَثَبٍ سَمِعَتْ مِنْهَا وَمِنِّي^٦ فَهَوَ مِنْهَا دَلٌّ وَمِنِّي ذُلٌّ

تنقله Cod. 2 — التذلل Cod. 1 || V 63 v. — ٢٣٦

— زمر P 2 — سمع يعني P 1 || V 63 v. — P 10 r. Senza titolo. — ٢٣٧

منا وعنى V 7 — غيب V 6 — حبث P 5 — معاد P 4 — ظل V 3

﴿ ٢٣٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَجْمَلُ عَلَى بُخْلِ الْقَوَانِي ^١ وَإِجْمَالُ تَفَاءَلْتُ بِأَسْمٍ لَا يَصِيحُ بِهِ أَلْفَالُ
وَحَلَيْتُ نَفْسِي ^٢ بِالْأَبَاطِلِ فِي الْهَوَى وَنَفْسُ تَخَلَّى ^٣ بِالْأَبَاطِلِ مِعْطَالُ
وَكُنْتُ كَصَادٍ خَالَ رِيًّا بِقَفْرَةٍ ^٤ وَقَدْ غِضَ فِيهَا ^٥ الْمَاءُ وَأَطْرَدَ أَلَالُ
أَيْشُكُوبِ بَحْرِ الشُّوقِ ^٦ مِنْكَ الصَّدَى فَمُ وَمَا الْمَآقِي ^٧ فَوْقَ خَدِّكَ هَطَالُ
وَتَرَسُ مِنْكَ أَلَمِينَ فِي الْقَلْبِ فِتْنَةً وَوَجَدُ جَاهَا ^٨ بِالضَّمِيرِ وَبَلْبَالُ
وَلَا بُدَّ مِنْ أُمْنِيَّةٍ تَخْدَعُ الْهَوَى تُذَرِّكَ ^٩ مِنْهَا بِالتَّعَلُّلِ آمَالُ
فَقِيلَ لِمَعْنِكَ الْكَرَى فَسَى ^{١٠} الْكَرَى تَذَوَّرُكَ فِيهِ مِنْ حَيْبِكَ تِمْنَالُ
وَسَلَّ أَرْجَ الرِّيحِ الْقَبُولَ لَعَلَّهُ لِمُعْرِضَةٍ ^{١١} عَطْفُ عَلَيْكَ ^{١٢} وَإِقْبَالُ
وَإِنْ لَمْ تَفْزُ فُوزَ الْحَبِينِ بِالْهَوَى فَقَدَرَاتُ ^{١٣} مِنْ بَرَجِ ^{١٤} الصَّبَابَةِ مَا نَالُ
وَلَيْلٍ حَكِي لِلنَّاطِرِينَ ظَلَامُهُ ظَلِيمًا لَهُ مِنْ رَوْعَةِ الصُّبْحِ ^{١٥} إِجْفَالُ
هَكَأَنَّ لَهُ ثَوْبًا عَلَى الْأَفْقِ جَيْبُهُ وَقَدْ سَجَبَتْ ^{١٦} مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ أَذْيَالُ

٢٣٨ — V 63 v. Mancano i versi ٢١, ٢٢, ٢٣, ٣٤, ٤٧ e ٤٨ — P 7 r. Titolo: نفساً 2 — الحسان 1 P || ٢٧ Bibl. Ar.-Sic. app. — وقال يتنخر: 8 P — وما المآل آلا 7 P — الوجد 6 P — فيه 5 P — بقفره 4 P — تعلى 3 P — لمن عرضت 11 P om., بمعنى 10 — وتذكر 9 P — وشوق جهاها 12 P — له من الفجر 15 P — برج 14 P — بالما 13 P — عليه 12 P — سجة 16 P

عَجِبْتُ لَطَوْدٍ مِنْ دُجَاهِ تَهْلُهُ لَطَائِفُ أَنْفَاسِ الصَّبَاحِ فَيَنْهَالُ
وَقَدْ نُشِرَتْ فِي جَانِبِهِ إِلَى التَّوَى قِفَارٌ^{١٧} طَوَاهَا بِي طِمْرٍ^{١٨} وَشِمْلَالُ
وَدُونَ مَصُونَاتِ الْمَاهِ^{١٩} بَذَلُ أَنْفُسٍ تُرِيكَ وَلَوْعِ الْيَضْرِ فِيهِنَّ^{٢٠} أَبْطَالُ
وَفِي مُضْمَرِ الظَّلَامِ كَالِي^{٢١} ظَبِيَّةٍ^{٢٢} بَشَاعَةً يَسْتَقِي بِهَا الْمَوْتَ رَبَّنَالُ
فَصَيِّحَ بِأَسْمَاءِ الْكُفَاةِ مُبَارِزَا لَتَعْمَلُ^{٢٣} فِيهَا بِالْمُهْتَدِ أَعْمَالُ^{٢٤}
فِيَا بُعْدَ قُرْبٍ لَمْ يَتَّ فِيهِ نَافِعَا بِسِيرِكَ بِالْبَزْلِ الرَّوَاسِمِ^{٢٥} إِيغَالُ
وَيَا بَابِي مَنْ لَمْ تَرَلْ^{٢٦} مِنْ حُلِيِّهَا لَدَى الْغَيْدِ غُرَّتَانِ^{٢٧} قَلْبٌ وَخَلْخَالُ
فَتَاءُ تَدَاوِي^{٢٨} كُلَّ حِينٍ بِصِحَّتِي سَقَامُ جُفُونٍ مَا لَهَا مِنْهُ إِبْلَالُ
مُنْعَمَةٌ سَكْرَى بِصَهْبَاءِ رَيْقَةٍ لَهَا فِي اللَّحْيِ طَعْمٌ وَفِي الْحَدِّ جِرْيَالُ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً عَرَفْتُ بِهَا إِشَارَةَ لِحْظٍ بِالصَّبَابَةِ عُدَالُ^{٢٩}
فَقَالُوا لِأَدْمَى خَدَّهَا وَحْيُ طَرْفِهِ قَتَلْتُ لَعْمَرِي^{٣٠} فَتَحَ الْوَرْدَ إِنْجَالُ
فَلَجَّوْا وَقَالُوا جَنَّةً كَذَّبَتْ بِهَا ظُنُونُ^{٣١} ظَنَّنَاهَا وَيَا صِدْقَ مَا قَالُوا
أَبْنَتْ كَرِيمَ الْحَيِّ هَلْ مِنْ كَرَامَةٍ تُرْفِعُ مَخْفُوضًا بِهَا^{٣٢} عِنْدَكَ الْخَالُ
نَهَضَتْ إِلَى هَجَرِ الْوِصَالِ نَشِيطَةً وَأَنْتِ أَنَاةٌ فِي التَّوَاعِمِ مِكْسَالُ

— يقسمها بالضرب والطنن P 20 — الهوى V 19 — طهر P 18 — قفارا V 17 —
تبت فيه ناقصا P 25 — فقال P 24 — يعمل P 23 — ظبية V 22 — مالى P 21 —
V, Fl.; 28 — غرثاين P, غرثان V 27 — يزل V, P 26 — لاجرد الحاف ووجاء —
— طنونا Fl.; Cod. 31 — لعمد Fl.; Cod. 30 — غزال Cod. 29 — تدارى P —
به P 32

أَرَى الْهَيْنَ مِنْ عَيْنَيْكَ جَانِسْنَ خِلْمَةً³³ فَمِنْ أَجْلِهَا حَوْلَيْكَ تَرْتَعُ³⁴ أَجَالُ
 فَمَا لَكَ عَنَّا تَنْفِرِينَ³⁵ فَنَارَهَا أَفِي الْخَلْقِ مِنَّا عِنْدَ شَكْلِكَ إِشْكَالُ
 مَتَى تَلْقَى³⁶ مِنْكَ إِنْجَازَ مَوْعِدِ وَفَعْلَكَ ذُو بُخْلِ³⁷ وَقَوْلِكَ مِفْضَالُ
 وَفِيكَ عَلَى الرُّوَاحِ إِذْلالُ صَعْبَةٍ يَنَالُ بِهَا عِزَّ³⁸ أَمْرِي الْقَيْسِ إِذْلالُ
 ٣٠. وَيُشِيمُ لِلتَّغْيِيلِ فَوْكَ³⁹ مُصَدِّقًا بِأَنَّ أَلَّتِي تَحْوِي⁴⁰ الْقَسِيمَةَ مِثْقَالُ⁴¹
 وَلَوْ سُلَّ رَوْحِي مِنْ عُرْوِي⁴² لَرَدَّهُ إِلَى رُضَابٍ مِنْ ثَنَائِكَ⁴³ سَلْسَالُ
 أَرَى الْوَقْفَ أَصْحَى مِنْكَ فِي الزَّيْدِ ثَابِتًا وَلَكِنْ وَشَاحُ مِنْكَ فِي الْخَصْرِ جَوَالُ⁴⁴
 وَأَنْتَ كَذِبُ الْمَاءِ يُحْيِي وَرَبِّمَا غَدَا شَرْقُ⁴⁵ مِنْ شَرْبِهِ وَهُوَ قَتَالُ
 أَيُّومَنْ مِنْكَ الْخُتْفُ وَالْكَذِبُ فِي الْهَوَى وَطَرْفُكَ مُثْقَالُ وَعَظْفُكَ مُخْتَالُ
 ٣٠. حَيْسُ عَلَيْكَ الْعَجَبُ⁴⁷ إِذَا مَا لَبَسَتْهُ مِنْ الْحُسْنِ نَعْلًا عِنْدَ غَيْرِكَ سِرْبَالُ
 وَلَا يَسَةُ ظِلِّي دُجَاهَا وَأَيُّكَمَا وَلِلسَّجَمِ مِنْهَا فِي الْقَلَانِدِ أَعْمَالُ
 تَكْفَلُ فِي الْوَادِي⁴⁸ لَهَا بِنَعِيمِهَا رِيَاضُ كَوْشِي الْبَقَرِيِّ وَأَوْشَالُ
 شَدَتْ فَأَنْتَنِي رَفْصًا بِكُلِّ سَمِيعَةٍ مِنَ الطَّيْرِ مُهْتَرٌّ مِنْ الْقَضْبِ مَيَالُ
 فَهَلْ عُلَمَاءُ فِي الشَّوَادِي مُصِخَّةُ إِلَيْهِنَّ خُرْسٌ بِالْتَرْنَمِ جُمَالُ
 ٤٠. فَوَرَقَاءَ لَمْ تَأْرَقَ يَحْزَنُ جُفُونُهَا وَبُيْلُو لَمْ يَذَرِ مِنْهَا الْأَسْنَى بَالُ⁴⁹

— تلتقى P 36 — تنفر من V 35 — ترفع P 34 — جانس P, خانسن V 33 —
 الذي يجرى P, بحرى V 40 — قول P, بوك V 39 — عن P 38 — ظنين P 37 —
 وشاحاً P 44 — في ثنيال P 43 — سل منى الروح حنف P 42 — مثقال P 41 —
 بالوادي P 48 — om. P 47 — شرقاً P 46 — حوال V 45 — فوق خصرك
 هما لها البال P 49

وَأَذْكُرْتَنِي عَصْرَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى لِبَرْدِي فِيهِ بِالتَّئَمِّ ٥٠ أَسْبَالُ
وَنَضْرَةَ عَيْشٍ كَانَ هَمِّي جَامِدًا بِهِ حَيْثُ ٥١ تَبْرِي فِي الرُّجَا جَةِ سَيَالُ ٥٢
وَدَارِ غَدَوْنَا عَنْ حِمَاهَا وَلَمْ زُخْ وَنَحْنُ إِلَيْهَا بِأَعْمَزَانِمِ قُقَالُ ٥٣
بِهَا كُنْتُ طِفْلًا فِي تَرْغُرِ شَرْفِي أَلَا عِبُ أَيَّامَ الصَّبَا وَهِيَ أَطْفَالُ
كَسْتَنِي ٥٤ الْخُطُوبُ السُّودُ بِيضَ ذَوَائِبِ فِي خُلَّتِي مِنْهَا لِذِي الْيَتْرِ إِخْلَالُ
أَبَدُ أَنْسَاتِ الْهَوَى ٥٥ أَقْطَعُ الْفَلَا وَيَسْنَحُ لِي فِي وَحْشِهَا الْجَابُ ٥٦ وَالرَّالُ ٥٧
وَمِنْ بَعْدِ وَرْدٍ فِي مَقِيلِي وَسُوسَنٍ أَقِيلُ وَمَشْمُومِي بِهَا الطَّانِحُ وَالضَّالُ
أُحَالِفُ ٥٨ كُورَ الْخَرْفِ مِنْ ٥٩ كُلِّ مَهْمَةٍ تَوَارَدَ فِيهِ الْمَاءُ أَطْلَسُ عَسَالُ
لَهُ فِي حَجَاجِ الْعَيْنِ نَارِيَّةٌ لَهَا إِذَا طَفَّتْ نَارِيَّةُ الشَّمْسِ إِشْعَالُ
وَيَهْدِيهِ هَادٍ مِنْ دَلَالَةٍ مَغْطَسٍ إِلَى مَا عَلَيْهِ مِنْ ظَلَامِ الْفَلَا خَالُ ٦٠
إِذَا جَاءَ فِي جُنْحِ الدُّجَى نَحْوُ غَلِيَّةٍ تَصْدَى لَهُ فِي الْقَوْسِ أَسْرُ ٦٢ مُقْتَالُ
تَطِيرُ مَعَ الْفُلُودِ وَالْعُودِ نَحْوَهُ مِنْ الْمَوْتِ فِي الرِّيشِ الْخَفَائِفِ أَنْقَالُ
وَلِي عَزْمَةٌ لَا يَطْبَعُ الْقَيْنُ مِثْلَهَا وَلَوْ أَنَّهُ فِي الْغَمِّ لِلْهَامِ فَصَالُ
وَحَزْمٌ يَبِيتُ الْعَجْزُ عَنْهُ يَمْعَزِلُ وَرَأْيِي بِهِ فِي اللَّبْسِ يُرْفَعُ إِشْكَالُ
أَصِيرُ أَخْفَافِ النَّجِيبِ مَفَاتِحًا لَهْمٌ عَلَيْهِ ٦٣ لِلتَّنَائِفِ ٦٤ أَقْفَالُ

بالغرائم ٥٣ V — بالرجاجة هيال ٥٢ V — فدحيت ٥١ V — لها للتئم ٥٠ P
٥٧ V — من ٥٦ P — امن بعد اكناف المسمى ٥٥ P — كشي ٥٤ V — غال
الى ما له في الشلو بالرجح ٦٠ P — في ٥٩ Cod. — اخالف ٥٨ Fl.; Cod. — الملب
للتنايب ٦٤ V — لمن عليها ٦٣ P — في الماء سحنة ٦٢ P — ظل ٦١ P — اضلال

وَأَزْكَبُ إِذْ لَا أَرْضَ إِلَّا غُطِّمْتُ مَطِيَّةَ مَاءٍ سَبَّحُهَا فِيهِ إِرْقَالُ
 حَمَامَةٍ أَيْكَ مَا لَهَا فَفَوْقَ غُضْنِهَا غِنَاءٌ لَهُ⁶⁵ عِنْدَ الْمَعْرِيِّ إِنْغَوَالُ
 وَأَقِيمُ مَا هَوَمْتُ إِلَّا وَزَارَنِي عَلَى بُعْدِهِ الْوَادِي الَّذِي عِنْدَهُ أَلَالُ⁶⁷
 بِأَرْضِ نَبَاتٍ⁶⁸ أَلِيزَ فِيهَا⁶⁹ فَوَارِسُ تَصُولُ الْمَنِيَا فِي الْخُرُوبِ إِذَا صَالَ وَ
 تَظَلَّلُ لَهُمْ وَالرَّوْعُ يَشْوِي⁷⁰ أَوَارَهُ ذَوَابِلَ فِيهَا الْأَسِنَّةُ⁷¹ ذَبَالُ
 إِذَا أَطَقْنَا اللَّجْنَ⁷² الْكُوكِبَ أَسْرَجُوا وَجُوهًا بِهَا تُهْدَى الْمَسَالِكُ⁷³ ضَلَالُ
 فَمِنْ كُلِّ قَرَمٍ فِي الدَّيِّ هَدِيرُهُ إِذَا مَا أُجْتَنِيَ قِيلُ مِنْ الْمَجْدِ أَوْ قَالَ
 شُجَاعٌ يَصِيدُ الْقِرْنَ حَتَّى كَانَهُ إِذَا مَا كَسَاهُ الرُّمَحَ أَحَقَبَ⁷⁴ ذَبَالُ
 وَمَوْسُومَةٍ⁷⁵ بِالْيَيْضِ وَالسُّمْرِ هَاهِلَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ نَسَجِ الْعَجَاجَاتِ أَجَلَالُ
 فَفَرَّجَهَا يَوْمَ أَوَغَى وَمِهَارَهَا فَوَارِسُهَا مِنْهُمْ لِيُوثَ⁷⁶ وَأَشْبَالُ
 أَلَا حَبْدًا تِلْكَ الدِّيَارُ أَوَاهِلًا⁷⁷ وَيَا حَبْدًا مِنْهَا⁷⁸ رُسُومٌ وَأَطْلَالُ
 وَيَا حَبْدًا مِنْهَا تَسْمُ فَحَّةٌ تُودِيهِ أَسْحَارُ إِلَيْنَا وَأَصَالُ
 وَيَا حَبْدًا الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ وَحَبْدًا مَفَاصِلُ مِنْهُمْ فِي الْقُبُورِ وَأَوْصَالُ
 وَيَا حَبْدًا مَا بَيْنَهُمْ طَوْلُ نَوْمَةٍ تَنْبِيْهِ مِنْهَا إِلَى الْخَشْرِ⁷⁹ أَهْوَالُ

— بلاد ناب P، نبات V 68 — آل P 67 — بوادي الكرا P 66 — لنا P 65 —
 — طنسى لدجى P 72 — فبمن الاسنة P 71 — بسري P 70 — منها P 69 —
 — اسود P 76 — ومرسومة P 75 — عامل الرمح P 74 — تسري الى القصد P 73 —
 البعث P 79 — منهم P 78 — واهلها P 77

﴿ ٢٣٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض المنسرح والقافية من التراكب

ما صَدَّ عَنِّي بِوَجْهِهِ وَلَهَا إِلَّا لِأَزْدَادٍ فِي الْهَوَى وَلَهَا
رِثْمٌ إِذَا مَا تَعَزَّزَتْ^١ أُسْدٌ عَاجِلَهَا دَلُهُ فَذَلَّاهَا^٢
رَاشٌ بِسِحْرِ سِهَامٍ مُقْلَتِهِ وَبِالْحِمَامِ الْمَرِيحِ نَصَلَهَا
كَأَنَّمَا جَنَّهُ بِوَجَّتِهِ وَبِالْمَذَارِ يَكُونُ جَدْوَلَهَا
كَأَنَّمَا مَدَّ هُدْبُ مُقْلَتِهِ صَوْنًا لَهَا ظِلُّهُ فَظَلَّلَهَا
كَأَنَّمَا^٣ أَنْسَابَ مِنْ ذَوَائِهِ سَوْدُ أَفَاعٍ عَلَيَّ أَرْسَلَهَا
أَوْدَبَ بِالْحُسْنِ فَوْقَ عَارِضِهِ نَمْلٌ^٤ أَصَابَ الْإِدَادُ أَرْجُلَهَا

﴿ ٢٤٠ ﴾

وقال يصف الثَّريَّا من عروض الطويل والقافية من التواتر

وَلَيْلٍ كَأَنِّي أَجْتَلِي مِنْ نُجُومِهِ حَرِيقَ ذُبَالٍ أَوْ بَرِيقَ نِصَالٍ
أَشِيمُ الثَّرَيَّا فِيهِ طَالِعَةٌ كَمَا ثَنَيْتَ نِظَامًا فِيهِ سَبْعُ لَالٍ ي

٢٣٩ - V 65 r. Mancano i versi ٣ 2. em. ٢ e ١. em. - P 19 r. Titolo :

قال 3 P - كما 2 P - عاجله وله قذله 2 P - تعزرت 1 V, P || وقال ايضاً

٢٤٠. - V 65 r.

﴿ ٢٤١ ﴾

وقال يصف الحمامة من عروض الطويل والقافية من التدارك

وَنَاطِقَةٍ بِالرَّاءِ^١ سَجَمًا مُرَدَّدًا كُحْسِنَ خَرِيرٍ مِنْ تَكْسُرٍ جَدَوَلٍ
مُغَرَّدَةٍ فِي الْقُصْبِ تَحْسِبُ جِيدَهَا مُقَلَّدَ طَوْقٍ بِالْجَمَانِ الْمَقْصَلِ^٢
إِذَا مَا أَمَحَى^٣ كَحْلُ الدُّجَى مِنْ جُفُونِهَا دَعَتْكَ إِلَى كَأْسِ الْغَزَالِ الْمُكَّحِلِ
مَلَأَتْ لَهَا كَفُّ الصَّبُوحِ زُجَاجَةً مُدَهَبَةً بِالرَّاحِ^٤ فِضَّةً أَمَلِ
كَأَنَّ بَيَاضَ الصُّبْحِ حُجَّةٌ مُؤْمِنٌ^٥ عَلَتْ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ حُجَّةٌ مُبْطِلِ
كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ أَدْخَلَتْ بِهِ صَدَاً الْإِظْلَامِ مِدْوَسَ صَيْقِلِ
أَدِمَ لَذَّةً مَا مَتَّعَتْكَ^٦ بِسَاعَةٍ وَمَا دُمْتَ عَنْ عَرَقٍ يَغْيِرُ^٨ مَرَجَلِ
فَمَا عِشَّةُ الْإِنْسَانِ صَفْوُ جَمِيعِهَا وَلَا آخِرُ مِنْ عُمرِهِ يُمْدَاوِلِ^٩

﴿ ٢٤٢ ﴾

وقال في الحرب من عروض المقارب وقافية التدارك

وَبَاكِيَةٍ يُعْيُونَ الْجِرَاحَ إِذَا ضَحِكْتَ عَنْ تُغُورِ^١ الْأَسْلِ

٢٤١ - V 65 v. Mancano i tre ultimi versi. - P 59 r. in margine. Titolo :

- بالروح P 4 - انمى P 3 - مكلل P 2 - بالرأي V 1 || وقال في الحمامة

مداول Cod. 9 - غير Cod. 8 - معلق Cod. 7 - في P 6 - موثق P 5

٢٤٢ - V 65 v. Manca il verso ٦ - P 10 v. senza titolo. Manca il verso

• || 1 P بيمون

لَيْسَتْ أَلْفَامَ لَهَا نَفْثَةٌ وَجَرَدَتْ^٢ بَارِقَهَا الْمَشْعَلِ
 قَدَدَتْ^٣ بِهَا الدَّرْعَ فَوْقَ الْكَبِيَّ كَمَا شَقَّ مَثْنُ غَدِيرِ غَلَلِ^٣
 بِأَذْهِمَ يَسْقُطُ مِنْ دَمَرِهِ عَلَى عَمْرِ^٤ كُلِّ شُجَاعٍ أَجَلِ^٥
 يَطِيرُ بِهِ حَافِرُ رَيْتِهِ^٦ شَأَى الْبَرْقِ فِي خَطْفِهِ عَنْ عَجَلِ
 فَبَيَضُ عَضْبِي بِسُودِهِ وَأَحْمَرُهُ بِتَجِيعِ الْفُلَلِ
 وَلَوْ غُمِسَتْ^٧ فِيهِ زُرْقُ الْعَيْنِ لَعَوَّضَنَ مِنْ زُرْقٍ بِالْكَلْحِ
 وَلِي عَزْمَةٌ لَمْ تَبِعْ فِي السَّرَى^٨ نَشَاطُ السُّهَادِ بِنَوْمِ الْكَسَلِ
 إِذَا مَا قَذَفْتُ ظِلَامًا بِهَا تَفَرَّتْ^٩ جَوَائِبُهُ عَنْ شُعَلِ
 وَيُفْتَكُ بِالْمَالِ لِلْمُعْتَفِينَ^{١٠} عَطَاءُ يَمِينِي فَتَكَ^{١١} الْبَطْلِ
 وَأَسْبَقُ صَوْبَ الْحَيَا بِالْتَدَى بِكَفِّي جَوَادٍ وَخَدِّي خَيْلِ
 إِذَا شَمَلَ الْقَوْلُ حُسْنَ الْبَدِيعِ فَأَيْنَ الْمُرَوَّى مِنَ الْمُرْتَجَلِ

﴿ ٢٤٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من التواتر

وَيْلِي عَلَى مَمْلُوكَةٍ مَلَكَتْ رِقِّي بِحُسْنِ مَقَالِهَا وَيْلِي
 غَدَاهُ تَسْحَبُ كُلَّمَا أَنْعَطَتْ مِنْ فَرْعِهَا ذَيْلًا عَلَى الذَّلِيلِ

٢ P - ٧ ربه Cod. 6 - بطل P 5 - عيش P 4 - عل P 3 - وبردت V 2
 قيد P 11 - للمعتفين V 10 - نفرت P 9 - الشرا P 8 - عشت
 ٢٤٣ - V 65 v.

وَكَاثِمَا شَمْسٌ عَلَى غُضَنِ مُتَرَنِّحِ التَّشْوِيمِ وَالْمِيلِ
 قَالَتْ وَقَدْ عَانَقْتُهَا سَحْرًا لَمْ زُرْتَنَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ
 فَأَجَبْتُهُمَا وَعَمَّرْتُهَا قُبَلًا هَذَا أَوَانُ إِغَارَةِ الْخَيْلِ
 حَتَّى إِذَا بَزَغَتْ شَبِيهُتُمَا كَالْتَّاجِ فَوْقَ مَفَارِقِ الْقَيْلِ
 زَرَعَتْ كَنْزِعَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي عَنِّي قِلَادَةَ سَاعِدِ غَيْلِ
 فَهَمَّضْتُ أَشْرَقُ بِالْذُّمُوعِ كَمَا شَرَقَ الْقَضَاءُ بِكَثْرَةِ السَّيْلِ

﴿ ٢٤٤ ﴾

وقال ايضا من عروض الرمل والقافية من التواتر

مَلَنِي مَنْ لَا أَمَلُهُ وَأَذَابَ الْقَلْبِ دَلُهُ
 رَشَاءُ يَتَقَرُّ خَوْفًا كُلَّمَا مَاشَاهُ ظِلُّهُ
 يَا عَليُّ الطَّرْفِ جَنَسِي نَظْرَةٌ مِثْلَكَ تُبَلُّهُ
 نِيطَ فِي خَصْرِكَ رِدْفٌ عَجَبِي كَيْفَ تُقِلُّهُ
 يَا غَزَالًا حَرَّمَ اللَّهُ دَمِي وَهُوَ يُجِلُّهُ
 إِنَّمَا الْحُسْنُ مَحَلٌّ لَكَ أَوْ أَنْتَ مَحَلُّهُ
 بَعْضُهُ فِي أَوْبِهِ أَنَا سِ فِي وَجْهِكَ كُلُّهُ

﴿ ٢٤٥ ﴾

وقال يرثي بنية له من عروض الطويل وقافية المتواتر

تَأْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ فِي غَرَضِ النَّبْلِ وَتُعَذِّى بُرِّ الصَّابِ مِنْهَا فَتَسْتَحْلِي
وَقَدْ فَرَعْتَ لِلْقَوْمِ فِي غَفْلَاتِهِمْ حُتُوفٌ بِهِمْ تُمْسِي وَتُضِيحُ فِي سُفْلِ
أَرَى الْعَالَمَ الْعُلُويَّ يَفْنَى جَمِيعُهُ إِذَا خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَالَمِ السُّفْلِ
وَيَبْقَى عَلَى مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِ إِلَاهٌ هَدَى أَهْلَ الضَّلَالَةِ بِالرُّسْلِ
وَيَبْعَثُ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ وَفَوْقَهُ نُشُورًا إِلَيْهِ الْفَضْلُ يَا لَكَ مِنْ فَضْلِ
أَرَى [الْمَوْتَ] ^٢ فِي عَيْنِي تَخِيلُ شَخْصَهُ وَلِي عُمْرٌ فِي مِثْلِهِ يَبْقَى مِثْلِي
وَكَادَتْ يَدٌ ^٣ مِنْهُ تَشُدُّ عَلَى يَدِي وَرِجْلٌ لَهُ بِالْقُرْبِ تَمْشِي عَلَى رِجْلِي
وَفِي مَدِّ أَنْفَاسِي لَدَيَّ وَجَزْرُهَا بَقَاءُ لِنَفْسٍ غَيْرِ مُتَّصِلِ الْجَلْلِ
تَمَانُونَ عَامًا عَشْتُهَا وَوَجَدْتُهَا تُهْدِمُ مَا بَنَيْتُ وَتَخْفِضُ مَنْ تَعْلِي
وَأَنَّى أَحْيِي ^٤ الْقَوْلَ فِي الْأَمَلِ الَّذِي إِذَا رُمَتْهُ أَلْقَيْتُهُ مَيِّتَ الْفِعْلِ
إِذَا اللَّهُ لَمْ يَمْنَحْكَ خَيْرًا مِنْغَهُ عَلَى مَا تُعَانِيهِ مِنَ الْحِذْقِ وَالنَّبْلِ
فَيَا سَائِلِي عَنْ أَهْلِ ذَا الْمَصْرِ دَعَهُمْ فَيَا لِقَرْعٍ مِنْهُمْ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْأَصْلِ
إِذَا خَلَّ فِي الْحَالِ مِنْكَ وَجَدْتُهُ فَيَا لِكَ وَالْتَعْوِيلِ مِنْهُمْ عَلَى خَلِّ

٢٤٥ - V 66 r. - Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٥ titolo e versi ١ e ٩ || 1 Cod.

لمى 4 Cod. - يدى 3 Cod. - 2 Cod. om. - وتعدى

فَأَمَلْتُ مِنْ عَمَلِي وَضَعْفِي قَهْلٌ إِذَا سُنِّتَ رَأَيْتُ الشَّيْخَ فِي عَصْرِ الطِّفْلِ
 ١٠ وَهَمُّ لَهُ جَمَلٌ عَلَى آلِهِمْ نَقْلُهُ فَيَا لَيْتَهُ مِنْهُ عَلَى كَاهِلِ الْكَهْلِ
 رَجَعْتُ إِلَى ذِكْرِ الْجَمَامِ فَإِنَّهُ لَهُ زَمَنٌ مَلَانٌ يَأْتَمِدُ وَالْحَتْلُ
 وَكَمْ لَقْوَةٍ مِنْ قَلَّةِ الْتِقِ حَطَّهَا إِلَى حَيْثُ تُفْنِيهَا الذُّبَابَةُ بِالْأَكْلِ
 وَقَسُورَةٍ أَفْضَى إِلَى تَرْعِ رَوْحِهِ وَشَقُّ إِلَيْهَا بَيْنَ أَنْيَابِهِ الْعَصْلُ
 فَمَا لِلرَّدَى مِنْ مُسْهِلٍ^٥ لَا نَسِيَهُ وَوَارِدَةٍ يَفْنَى عَنِ الْعَمَلِ بِالنَّمْلِ
 ٢٠ فَيَا غَرَسَةً لِلْأَجْرِ كُنْتُ نَفَاتُهَا إِلَى كَنْفِي صَوْنِي وَأَلْحَقْتُهَا ظِلِّي
 وَأَنْكَحْتُهَا مِنْ بَعْدِ صَدَقِ حَمْدُهُ كَرِيمًا فَلَمْ تَذُمَّمْ مُعَاشَرَةَ الْبَغْلِ
 أَتَانِي نَبِيٌّ عَنْكَ أَذْكِي جَوَى الْأَسَى عَلَى أَشْتِعَالِ النَّارِ فِي الْخَطْبِ الْجَزْلِ
 وَجَاءَكَ نَبِيٌّ حَيٌّ فَلَمْ يَجْزِ لَكَ الْكُحْلُ فِيهِ مَا لَبَسْتَ مِنَ الْكُحْلِ
 عَلَى أَنَّ أَسْمَاعَ الْبِلَادِ لَسَامَعَتْ بِهِ وَهُوَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْسِنَةِ السُّبُلِ
 ٢٠ حَيْثُ عَلَى حَيٍّ أَمَاتَ شَبَابَهُ زَمَانٌ مُشِيبٌ لَا يُجَدِّدُ مَا يُبْلِي
 فَمَتُّ بِمَا شَاءَ إِلَهِهُ وَلَمْ أُمِتْ لِيَكْتُبْ عُمْرِي مِنْ حَيَاتِي الَّذِي يُبْلِي^٧
 وَفَارَقْتُ رَوْحًا كَانَ مِنْكَ أَنْتَرَأَهُ أَدَقَّ دَبِيبًا^٨ مِنَ النَّمْلِ
 أَرَانِي غَرِيبًا قَدْ بَكَيْتُ غَرِيبَةً كِلَانَا مَشُوقٌ لِلْمَوَاطِنِ وَالْأَهْلِ
 بَكْتَنِي وَظَلَّتْ أَنْتَنِي مَتُّ قَبْلَهَا فَمِشْتُ وَمَاتَتْ وَهِيَ حَزُونَةٌ قَبْلِي

5 Cod. سهل — 6 Cod. om. — 7 Cod. نمل — 8 Cod. lacuna.

٣٠. أَقَامَتْ عَلَى مَوْتِي الْقِلَ مَا تَمَّ وَأَبْكْتَ عُيُونَ النَّاسِ بِالطَّلِّ وَالْوَبْلِ
وَكُلُّ عَلَى مِقْدَارِ حَسْرَتِهِ بَكِيٍّ عَلَيَّ وَلَا قِيَّ مَا أَقْتَضَاهُ مِنَ الشَّكْلِ
أَسَاكِنَةَ الْقَبْرِ الَّذِي ضَمَّ قُطْرَهُ عَلَى الْبَرِّ مِنْهَا وَالْذِيَانَةَ وَالْفَضْلَ
أَصَابَكَ حُزْنٌ مِنْ مُصَابِي قَاتِلُ فَهَلْ أَجَلٌ لِقَائِكَ قَدْ كَانَ مِنْ أَجَلِي
وَخَلَّفْتَ فِي حَجَرِ الْكُتَابَةِ لِلْبَكِيِّ بَنَاتٍ لِأُمِّ فِي مُفَارَقَةِ الشَّمْلِ
٣١. بَيْنَ كَأْفَرَاخِ الْحَمَامَةِ صَادَهَا أَبُو مُلَحَمٍ^٨ فِي وَكْرِهِ كَأَبِي الشَّيْلِ
بَكْتِكَ قَوَافِي الشَّعْرِ مِنْ عِزٍّ أَدْمَعُ بُكَاءِ الْحَمَامِ الْوُرْقِ فِي قَضَبِ الْأَنْثَلِ
وَكُلُّ مَهْمَةٍ حَوْلَ قَبْرِكَ يَا ثَقَلَا لِمَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَعَيْنِكَ مِنْ شَكْلِ
فَرَوَى ضَرِيحًا مِنْ كِفَاحٍ عَنِ الثَّرَى لَهُ وَابِلٌ بِالْخَضْبِ مَا حُطَّ بِالْمَحِلِ
يَا رَبِّ إِنَّ الْخُلُقَ لَا أَرْتَجِيهِمْ فَكُلُّ ضَعِيفٍ لَا يُرَى وَلَا يُحْلِي
٣٢. بِحَالِكَ تَغْفُو^٩ عَنْ تَعَاظُمِ زَلَّتِي وَفَضْلِكَ عَنْ نَقْصِي وَحَالِكَ عَنْ نَحْلِي

﴿ ٢٤٦ ﴾

وقال أيضاً بمدح المتعمد من عروض الطويل وقافية المتدارك

يُجْمَلُ حَدًّا^١ الْغَيْرَانُ بُزْلَ جَمَائِلِهِ^٢ وَأَرْقَصَ قَامَاتِ الْقَنَا فِي قَنَابِلِهِ^٣

تغفر 9 Cod. — 10 Corr. marg. Cod. ملجم

٣٢٦ — V 67 r. Mancano i versi ٢, ١٥, ١٨, ٣٠. e ٢٣ — P 2 v. senza titolo. Mancano i versi ٥ e ٢٥; i primi undici sono così disposti: ١, ٣, ٢, [٥], ٢, ١٠, ١١, ٦, ٩; il ٣٩ viene dopo il ٢٢ ed il ٢٢ dopo il ٣٨ ||

القنا في قنابله 3 V — نزل جماله 2 V — نحمل حد 1 V

فَلَا عَصَفَتْ رِيحُ الْفِرَاقِ الَّتِي جَرَتْ⁴ بِهَا فِي خِضَمِّ الْجَيْشِ سُفْنٌ رَوَّاحِلُهُ⁵
 وَدُونَ⁶ مَهَاةِ الْخَذَرِ إِقْدَامُ خَادِرٍ مُبِيدِ الشَّدَا أَظْفَارُهُ مِنْ مَعَايِلِهِ⁷
 حَالِفُهُ حُمْرُكَ كَأَنَّ جُفُونَهَا حُشِينَ بِكُحْلِ مِنْ نَجِيعِ عَوَامِلِهِ
 يُقَلِّبُ أَجْفَانًا وَرَادَا⁸ كَأَنَّمَا تُوَارِدُ يَوْمَ الطَّغْنِ مُشْرِعَ عَامِلِهِ
 وَقَالُوا قِفُوا كَيْ تَسْمَعُوا حَذْوَ عَيْسِهِمْ⁹ بِعَاجِلٍ مَا يُزْدِي النُّفُوسَ وَاجِلِهِ
 وَقَفْنَا نُرَايَ بِالْهُوَى مَقْتُلَ¹⁰ الْهُوَى وَنَقْرَأُ فِي الْأَلْحَاطِ وَحْيَ رَسَائِلِهِ
 وَتَرَقَّبُ¹¹ سِرْبًا فِي الْخُدُورِ عُقُولُنَا مُبَدَّدَةً لِلْبَيْنِ¹² بَيْنَ عَقَائِلِهِ
 أَيْسَ الْهُوَى لِلْمَوْتِ حَوْلِهِ¹³ وَحِشَّةُ فَاسِدُ الشَّرَى مَخْذُولُهُ¹⁴ عَنْ خَوَازِلِهِ
 ١٠ وَيَوْمَ صَلِينَا فِيهِ نَارُ صَابَاةٍ فَلَا لَقَحَتْ إِلَّا وُجُوهَ أَصَانِلِهِ
 عَشِيهِ أَبْكِي أَلَيْنَ مِنْ رَحْمَةٍ لَنَا بُكَاءُ قَتِيلِ الشُّوقِ¹⁵ فِي إِثْرِ قَاتِلِهِ
 وَفِي صَدَفِ الْأَحْدَاجِ مَكْنُونُ لَوْلُو¹⁶ تَكْفٌ بِأَطْرَافِ الطُّبَى كَهْفٌ بِإِذْلِهِ¹⁷
 طَمَا بِالْمُنَايَا الْحُمْرِ¹⁸ لُجُ سَرَابِهِ¹⁹ فَكَمْ غَائِصٍ لَهْفَانٍ مِنْ دُونَ سَاحِلِهِ
 فَمَنْ لِقَتِيلٍ بِالْقَتُولِ²⁰ وَقَدْ غَدَتِ وَسَائِلُهُ مَضْرُومَةٌ²¹ مِنْ وَسَائِلِهِ²²
 ١٠ وَوَقْفَةُ رُؤْدٍ بَضَّةِ الْجَنْمِ غَضَّةٍ لِتَوْدِيعِ صَبِّ شَاحِبِ الْجَنْمِ نَاحِلِهِ

ليث عرينه رفاق P 7 - فدون P 6 - سفر V 5 - سرت P 4 جرت
 - قفوا تسموا حد الحداة ركابكم P 9 - وزادا Cod. 8 - مواضيه وضم ذوابه
 P 13 - مقسة بالين P 12 - وترقب V, P 11 - وقفنا بالهوى هوى مثل V 10
 P 16 - الحب P 15 - فتخذل وأساده الشرى P 14 - أنيس لها يتلوه للموت
 P 20 - شرابه V, P 19 - بالمطايا الحمر P 18 - بك P 17 - نشرنا على
 bis. رسايه V 22 - مصروفة P 21 - فكم من قيل بالقبول

شَجَّ كَانَ مِنْ قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَشْتَكِي
 فِي بُرْقَعٍ²³ الْحَسَنَاءُ مُقَلَّةٌ جُودَرٍ²⁴
 وَلَوْ شَامَ هَارُوتُ وَمَارُوتُ طَرَفَهُ²⁵
 جَنَى غَيْرَ مُسْتَبَقٍ ثَمَارَ قُلُوبِنَا
 وَأَغْلَبُ ظَنِّي أَنَّ مَا فِي وَشَاحِهِ^{٢٠}
 طَوَى مَا طَوَى ذَاكَ اللَّجَاءُ²⁸ مِنْ أَلْهَوَى
 فَجَادَ عَلَيْهِمْ كُلُّ بَاكِ رَبَابِهِ
 إِذِ انْهَلَّ فِيهِ³¹ الْوَدْقُ عَايَذَتْ مِنْهُمَا³²
 هُمَامٌ يَمْسُجُ الْبَرُّ كَالْبَحْرِ حَوْلَهُ
 وَقَلْبٌ فِيهَا الْمَوْتُ فِي لَحْظَةِ الْعِدَى^{٢٠}
 تُحَلِّقُ أَبْصَارُ الْوَرَى عِنْدَ ذِكْرِهِ³⁵
 إِذَا جَارَ دَهْرٌ كَانَ مِنْهُ مَلَاذِنَا
 يَصُونُ الْهَدَى مِنْهُ إِذَا خَافَ ضَيْمَهُ³⁷
 أَخْوَعَزَمَاتٍ لِلْهُجُوعِ مُهَاجِرٌ
 إِذَا هَجَعَتْ عَيْنُ الْعَلَى⁴⁰ عَنْ مُوَاصِلِهِ
 نَمِيمَةً وَاشِيَهُ وَتَأْنِيْبَ عَاذِلِهِ
 بِهَا رَدَّ كَيْدَ السَّحْرِ فِي نَحْرِ نَابِلِهِ
 لَمَّا أَصْبَحَا إِلَّا قَنِصِي حَبَائِلِهِ
 بِمُنَايَهِنَ²⁶ الرُّطْبِ مِلْءٌ²⁷ أَنَامِلِهِ
 كَسَاهُ نُحُولًا حَبُّ مَا فِي خَلَاخِلِهِ
 فَيَا مَنْ لِقَلْبٍ مِنْ نَجِي²⁹ بَلَابِلِهِ
 ضَحُوكُ الْمَغَانِي عَنْ أَقَاخِي³⁰ خَمَائِلِهِ
 عَطَاءُ ابْنِ عِمَادٍ وَرَاحَةُ سَائِلِهِ
 إِذَا رَفَعَ الرِّيَاسِ³³ فَوْقَ جَحَافِلِهِ³⁴
 عُيُونُ ذُبَالٍ فِي لِدَانِ ذَوَابِلِهِ
 لَكِنَّمَا تَرَى بَذَرَ أَلْسَى فِي مَنَازِلِهِ
 يَحْقُوقِي³⁶ أَيَّ قِيمِ الْمَلِكِ عَادِلِهِ
 يُحَامِيهِ³⁸ مِنْ كَيْدِ الضَّلَالِ وَكَابِلِهِ³⁹
 إِذَا هَجَعَتْ عَيْنُ الْعَلَى⁴⁰ عَنْ مُوَاصِلِهِ

27 P - فَنَايَهِنَ 26 P - سام Cod. 25 - جُودَرٍ ظَلِيَّةٍ V 24 - فِي مَقَلَّةٍ P 23
 فَلَا غَرَسُوا إِلَّا بَكْلًا نَوِيرَ بَكَ P 30 - لِقَلْبِي مِنْ نَجِي P 29 - أَلْمَا P 28 - مِلْ
 - سَارَ بِالرِّيَاسَاتِ P 33 - ابْصَرْتَ P 32 - إِذَا سَحَّ فِيهَا P 31 - الْفَوَادِ لَا يَتَسَامَ
 يَصُولُ P، يَصُولُ الْهَوَى V 37 - بِشَهْمِ P 36 - ذَكَرَهَا V 35 - جَحَافِلُهُ V 34
 يَهْجُرُ النَّوْمَ جَفْنُهُ سَلُو P 40 - وَكَافَلَهُ P 39 - بِجَاهِيَةِ P. بِجَاهِيَةِ V 38 -
 جَفْنُهُ فِي حَزْمِهِ

٣٠ رَقِيقُ الْحَوَاشِي أَقْعَسُ [أَلْعِزَّ] ⁴¹ مَاجِدُ كَأَنَّ شَمُولًا رَقِرَتْ فِي شِمَائِلِهِ
شَدِيدُ عِرَاكِ أَلْبَاسٍ يَنْقَرُ ⁴² قِرْنَهُ إِذَا اسْتَطْعَمَ السَّرْحَانُ مَا فِي جَمَائِلِهِ
وَفِي غَيْضَةِ ⁴³ الْخَطِي لَيْثٌ كَأَنَّمَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَآذِي لَيْنٌ غَلَائِلُهُ
تَوَرَّدُ فِي الْأَنْجِيَادِ صَفْحَةُ سَيْفِهِ وَتَنْهَشُ فِي الْأَكْبَادِ حَيَّةٌ عَامِلُهُ
مُقِيمٌ بِأَرْضِ الرَّوْعِ حَيْثُ سَمَاوُهَا ⁴⁴ تَمُورُ عَلَيْهِ مِنْ مُشَارِقِ قَسَاطِيلِهِ
٣١ كَأَنَّ مُقَامَ الْحَرْبِ أَشْمَى رُبُوعِهِ إِلَيْهِ وَيَبِضُّ أَلْهِنْدُ أَذْنَى قَبَائِلِهِ
وَتُخْضَلُ ⁴⁵ أَوْرَاقُ الصَّفَائِحِ ضَرْجَتُ ⁴⁶ بِكُلِّ دَمٍ أَبْدَى ⁴⁷ نَبَاتِ غَوَائِلِهِ
لَهُامٌ عَلَيْهِ لِلْعَجَاجِ غَلَائِلُ لَهَا طَرْدٌ مِنْ بَارِقَاتِ مَنَاصِلِهِ
وَتَحْسِبُهُ بَحْرًا تَلْفُ ⁴⁸ عَوَاصِفًا أَوَاخِرُهُ أَرْوَاحُهُ بِأَوَائِلِهِ
يُظَلِّلُهُ سِرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ مُلَحَمٌ بِرُوحِ بَارُوحِ الْعِدَى فِي حَوَاصِلِهِ
إِذَا مَا رَمَى قُطْرًا بِهِ عَزْمُهُ اغْتَدَّتْ ⁴⁹ أَعَالِيهِ بِالتَّدْمِيرِ ⁵⁰ تَحْتَ أَسَافِلِهِ
إِلَيْكَ زَجَرْنَا أَلْفُكَ فِي كُلِّ زَاخِرٍ مَعَالِمُنَا مَفْقُودَةٌ ⁵² فِي جَبَاهِلِهِ
مُدَافَعَةُ الْأَهْوَالِ مَذْفُوعَةٌ إِلَى جَنَائِبِهِ تَجْرِي بِهَا أَوْ ⁵³ شِمَائِلُهُ
إِلَى مَلِكٍ فِي سَيْفِهِ وَبَنَانِهِ جَهَنَّمُ شَانِيهِ وَجَنَّةُ أَمَلِهِ
وَمُنْجِزُ آيَاتِ التَّدَى ذِي سَمَاحَةٍ مُحَاسِنُ نَظْمِ الْمَكْرُمَاتِ مُقَابِلُهُ

45 V - سَماوُه - 44 V - اجم P، غيظ V - 43 - بنفر P - 42 Cod. om. -
- احدى P - 49 - يلف P - 48 - ايدى V - 47 - صرحت V - 46 - ومخضر
إذا جناحه تجري به P - 53 - مفقودة P - 52 - امتطينا P - 51 - بالتدبير P - 50

٥٥ كَرِيمٌ إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَرْتِيَّاحِهِ جَرَتْ سُفُنُ الْأَمَالِ فِي بَحْرِ سَائِلِهِ⁵⁴
 رَفَعْنَا عَقِيرَاتِ الْقَوَافِي بِمَدْحِهِ⁵⁵ فَاطْرِبْنَ⁵⁵ أَسْمَاعَ الْعُلَى فِي مَحَافِيهِ
 سَلَوْنِي عَنْهُ وَأَسْمَعُوا الصِّدْقَ إِنِّي أَحَدْتُ عَنْ هِمَاتِهِ وَقَوَاضِيهِ
 وَلَا⁵⁶ تَسْأَلُونِي عَنْ فَرَائِضِ طَوْلِهِ إِذَا غَمَرَ الدُّنْيَا بِبَعْضِ نَوَافِلِهِ
 فَأَنْدَى بَنِي⁵⁷ مَا أَلَسَّمَ⁵⁸ مُحَمَّدٌ وَهَلْ طَلَّ مَعْرُوفِ السَّمَاءِ كَوَائِلِهِ

﴿ ٢٤٧ ﴾

وقال أيضاً بمدحه من عروض الكلال والقافية من المترابك

وَرَدُّ الْخُدُودِ¹ وَتَرْجِسُ الْمَقَلِّ عَدَلًا بِسَامِعَتِي عَنْ الْعَدَلِ
 وَمَوَارِدُ الرَّشَفَاتِ مُرَوِّبَتِي² حَيْثُ² أَلْيَاهُ مُشِيرَةٌ غَلَّيْ
 خَذَلْتُكَ بِاللَّحْظَاتِ³ خَاذِلَةٌ³ فِي الْإِجْلِ تُرْسِلُ⁴ أَسْهَمَ الْأَجَلِ
 مِنْ مُقْلَةٍ نَقَلْتُكَ قَهْوَتَهَا⁵ بِالسُّكْرِ⁵ مِنْ خَبَلٍ إِلَى خَبَلٍ
 وَلَقَلَّمَا يَضْحَوِ أَمْرُ حَكَمَتِ⁶ فِيهِ⁶ كُؤُوسُ الْأَعْيُنِ النُّجَلِ
 إِنِّي أَمْرُ مَا زِلْتُ أَنْظِمُ فِي جِيدِ الْفَزَالِ فَلَا نِدَّ الْفَزَلِ

الزمان P 58 — فانداني V 57 — فلا P 56 — فاطر ب V 55 — سائله P 54
 II وقال أيضاً بمدحه : Titolo : P 45 v. — ١٣ r. Manca il verso ٣٤٧ —
 ١ // ١. viene dopo il ٣٦ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso
 5 P — ترشق 4 P — خذلت هناك بملط P 3 — فلذا P 2 — الحدود V 1
 اخذت منه P 6 — نشوتها في الحب

وَخَبِيئَةٌ⁷ ضَنْتٌ عَلَى نَظَرِي بِجَنِي وَرَدِ الْوَجَنَةِ الْخِضِلِ
 صَبَقَتْ غِلَالَةً خَدَّهَا بِدَيِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَيَعْنَدِمِ الْخَجَلِ
 تَعْلُو بِمَعْدٍ أَرَاكَةَ بَرْدًا غَسَلَتْ حَصَاهُ مَدَامِعُ⁸ السَّبَلِ
 وَتَكْفُ عَنْ فَلَقٍ دُجَى غَسَقٍ بِمُضَرَّجَاتٍ مِنْ دَمِ الْبَطْلِ
 وَكَأَنَّمَا خَاضَتْ ذَوَائِبُهَا مِنْ جَفْنِهَا فِي صِبْغَةِ الْكَلِّ
 يَا هَذِهِ اسْتَبَقِي عَلَى رَجُلٍ أَفْحَمْتِهِ بِالْفَاحِمِ الرَّجُلِ
 لَا تَسْأَلِيهِ عَنِ الْهَوَى وَسَلِي عَنْهُ إِشَارَةَ دَمْعِهِ الْهَطْلِ
 عَطَفَتْ وَقَالَتْ رَبِّي أَمَلٍ ظَفَرَتْ يَدَاهُ بِطَائِلِ⁹ الْأَمَلِ
 قَبْلِي دُونَ مَا اعْتَرَفَتْ بِهَا إِلَّا لِأَمْنَحَ مُجْتَنِي قُبْلِي
 وَاهَا لِأَيَّامٍ سُقِيتُ بِهَا كَأْسُ النِّعَمِ بِرَاحَةِ الْجَذَلِ
 لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طَيِّبٍ سِوَى مَا أَبَقَتْ الْأَحْلَامُ فِي الْمَقَلِ
 ثُمَّ اعْتَبَرْتُ هِدَايَةَ زَمَنِي فَإِذَا تَصَرَّفَهُ عَلَيَّ وَلِي
 يَا لَأَنِّي نَقَلْتُ¹⁰ مَلَامَكَ عَنْ نَذْبٍ¹¹ وَصِيرَهُ إِلَى وَكَلِ
 أَعْلَى الزَّمَاعِ تَلُومُ مُعْتَرِفًا يَهْرِي¹² الرِّجَالَ غَوَارِبَ¹³ الْإِبِلِ¹⁴
 إِنِّي أَقِيمُ صُدُورَهَا لِسُرِّي تَهْدِي كَمَلَاكِلَهَا إِلَى الْكِلَالِ
 وَأَرْوَحُ عَنْ وَطَنِي وَقَدْ دَمِيتُ بَعْدِي مَدَامِعُ دُمِيَةِ الْكِلَالِ

7 وخبئة - 8 مدمع - 9 بباطل - 10 يقل - 11 ندم - 12 P
 البزل - 13 P - 14 عراب - 13 V - 14 متغرباً تفرى

وَالسَّيْفُ لَا تَفْرِي^{١٥} ضَرْبَتُهُ حَتَّى تُجَرِّدَهُ مِنَ الْحِلَالِ
سَاطِرُهَا مِنْ كُلِّ طَائِعَةٍ صَدَرَ الْقَلَاةِ بِأَذْرَعِ^{١٦} قُتْلٍ
فَإِذَا بَلَغْنَ مُحَمَّدًا أَمِنَتْ غَلَسَ الْبُكُورِ وَرَوْحَةَ الْأَصْلِ
وَالِإِ ابْنِ عَبَّادٍ تَعَبُّدُهَا رَمَلًا^{١٧} قَطَنَ مَدَاهُ بِالرَّمَلِ
تَرَعَى^{١٨} الرِّسِيمَ إِلَى الْوَجِيفِ بِنَا بَدَلًا مِنَ الْخُودَانِ وَالْتِغْلِ
صَوَّرَ الْعُيُونُ إِلَى سَنَا مَلِكٍ حَيَّ السَّمَاحَةِ مَيَّتِ الْبَخْلِ
مَلِكٌ تُقَابِلُ^{١٩} مِنْهُ أَبَهَةً تُفْضِي الْعُيُونُ بِهَا إِلَى الْقَبْلِ
فَقُتِرَتْ لَأُمَّتُهُ^{٢٠} عَلَى أَسَدٍ وَثَلَاثُ حُبُوتِهِ عَلَى حَبَلٍ
لَوْ لَمْ يَزُرْ^{٢١} مَغْنَاهُ ذُو عَدَمٍ أَلْقَى نَدَاهُ^{٢٢} لَهُ عَلَى السَّبْلِ
أَوْ زَارَهُ فِي الْحَشْرِ آثَرُهُ كَرَّمَا عَلَيْهِ بِصَالِحِ الْعَمَلِ
أَحْسَبْتُ أَنَّ يَمِينَهُ فَرِغَتْ هِيَ لِلنَّدَى وَالْبَأْسِ فِي شَغْلٍ
أَسَدُ عَلَى الْفَرَسَانِ^{٢٣} يَفْرِسُهَا عِنْدَ أَنْقِرَاضِ الْأَمْنِ بِالْوَجَلِ
وَكَتَيْبَةٍ شَهْبَاءَ رَانِيَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِأَعْيُنِ الْأَسَلِ
جَاءَتْ بِهَا^{٢٤} الْأَسَادُ تَرَأَّرُ فِي غِيلِ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا الذُّبُلِ
وَالطَّنُّ يُلْحِقُ مِنْ سِوَايِهِمْ حَدَقَ الْجَرَادِ بِأَعْيُنِ الْحَجَلِ^{٢٥}

رمل ١٧ V — بادمع قتل P ، بادرع قتل V ١٦ — فاليف لا تفري P ، يفري V ١٥
— يداه P ٢٢ — يرد P ٢١ — نشرته P ٢٠ — تقابل V ١٩ — دعا P ١٨
الحجل P ، V ٢٥ — به P ٢٤ — الآساد P ٢٣

وَكَاَنَّ²⁶ سُرَّ الْخَطِّ فِي شَرْقٍ بِاللَّيْلِ²⁷ مِنْ دَمِيهِمْ وَبِالنَّهْلِ²⁸
وَكَاَنَّ²⁸ يَلْحَسْنَ فِي غُدُرٍ مُهَجَّ الْكُفَاةِ بِالسُّنِّ الشَّعْلِ²⁹
خَطَبَتْ سَيْفُكَ مِنْ سُرَاتِهِمْ³⁰ يَبْلَاكَ³⁰ فَوْقَ مَنَارٍ أَهْلَلِ
يَا مَاتِحًا بِرِشَاءِ صَعْدَتِهِ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ مُهَجَّةِ الْبَطْلِ
رُمَحٌ³¹ بِرُوقِ الطَّرَفِ مُعْتَقِلًا³² فِي كَفِّ غَيْرِكَ غَيْرُ مُعْتَقِلِ
أَيُّ الْمُلُوكِ لَكَ أَهْدَاءُ³³ وَقَدْ صَيَّرَتْ جِلَّتَهَا³⁴ مِنْ³⁵ الْحَوْلِ
دَامَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَدُمْتَ لَهَا وَأَقَامَ سَيْفُكَ كُلَّ ذِي مَيْلٍ

﴿ ٢٤٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

أَغْرَ¹ أَلْهَوَى كَمْ ذَا تُقَطِّعُنِي عَذْلًا² قَتَاتَ أَلْهَوَى عِلْمًا أَتَقْتُلُنِي جَهْلًا
أَخْطُوكَ لَمْ تُفْتَحْ عَلَيْكَ نَوَاطِرُ إِذَا هِيَ أَعْطَتْ صَبُوءَ أَخَذَتْ عَقْلًا

لعلك V 30 — الشغل P 29 — فكافا P 28 — وبالل V 27 — فكان P 26 ،
حلتها V 34 — العداء V 33 — الطعن P 32 — ربحا P 31 — في فوارسها نلاك P
عن P 35 —

٢٤٨ — V 69 r. Mancano i versi ٤, ١٢, ١٤, ١٧ e ٣٦ — P 51 r. senza ti-
tolo. Manca il verso ٤٤; il verso ٢٤ vien dopo il ٢٧ ed i versi ٤٦
e ٤٧ dopo il ٥١ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ — nihāyah
p. 105, versi ٣٥, ٣٧-٤٢, ٤٨, ٤٩ e ٥٦ — nafḥ L. I ٣٢١, B. I ٢٣٢
versi ٣٥-٤٣, ٤٨, ٤٩ e ٥٦ — ṭirāz ٢٢١ verso ١١ — Dozy Abb. I
428, verso ٤٨ || 1 P امر — 2 P عدلا

وَلَا عَرَضَتْ مِنْ بِيضِهِنَّ³ سَوَافِرُ
 وَلَمْ يُضِبْ مِنْكَ الْقَلْبَ مَشْيُ جَادِرٍ
 • وَلَمْ تَزْ سِحْرًا كَالْعُيُونِ تَخَالِنَا
 وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنْ سُيُوفَهَا
 خَرَجَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ مَعَ الْهَوَى
 وَلَمَّا كَتَبْتُ الْحُبَّ فِي الْقَلْبِ وَارْتَقَى
 وَبِي كُلُّ غَيْدَاءِ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا
 ١٠ لَهَا يَلَّةٌ بِالْحُبِّ⁶ تَحْسِبُ جِدَّهُ
 إِذَا غَرَسَتْ فِي مَسْمَعِ الصَّبِّ مَوْعِدًا
 وَإِنْ هِيَ زَارَتْ خَاتَمَهَا مُسْتَعِيرَةً
 أَرَى أَلْيَضَ مِثْلَ أَلْيَضٍ تَقْطَعُ وَصْلَ مَنْ
 فَلَا تَأْمَنُ مِنْهُمْ إِنْ كُنْتَ حَازِمًا
 ١٥ وَسَاقِي عَلَى سَاقٍ يُصَرِّفُ بَيْنَنَا
 كَلُولُوقَ بَيْضَاءٍ فِي الْكُفِّ⁸ أَقْبَاتُ
 كَانَ وَثُوبَ السُّكَّرِ فِيهَا مُسَاوِرُ
 تَزَكَّنَا لَهَا مِنْ جَوْرِهَا¹⁰ مَا يُسِينَا¹¹
 فَمِنْ مَرْجِهَا بِالْمَاءِ قَارَتْ الْعَدْلَا¹²

فِي P 6 - اذكر V 5 - وَكَمْ ذِي قِيَاسٍ عَنْ هِدَايَةِ ضَلَا P 4 - بَيْنَهُنَّ P 3
 - حَوْرَهَا P, جَوْدَهَا V 10 - مَدَنِي Cod. 9 - الْحَذَّ P 8 - مِنْ V 7 - الْحَبِّ
 قَارَتْ الْعَدْلَا V 12 - سَمَا P 11

وَعَذْرَاءُ كَانَتْ وَرَدَّةً قَبْلَ مَزْجِهَا وَمِنْ بَعْدِهِ عَنَّتْ¹³ لِبَصْرِهَا شَعْلًا¹⁴
 ٢٠ إِذَا وَاجَهَتْ كَأْسَاتُهَا اللَّيْلَ خَاتَمًا تَهْتِكُ مِنْ ظُلُمَانِهِ¹⁵ حُبًّا كَحَلَا
 وَتَحْسِبُهَا تَجَلُّو عَلَيْنَا عَرَائِسًا وَشَارِبُهَا يَفْتَضُّ مِنْهُنَّ مَا يُجَلَا¹⁶
 وَجَدْنَا نَعْمَ فِي النَّاسِ يُهَجِّرُ قَوْلُهَا كَانَ عَلَى الْأَفْوَاهِ مِنْ لَفْظِهَا¹⁷ ثِقْلًا
 وَلَمَّا اجْتَوَاهَا كُلُّ حَيٍّ تَلَقَّتْ¹⁸ بِلَفْظِ ابْنِ عَبَّادٍ فَكَانَ لَهَا أَهْلًا
 جَوَادٌ بِمَا فَوْقَ الْغَنَى لَكَ وَالْمَنَى فَهَتَّكَ الْعَالِيَا لِهَيْتِهِ سُفْلًا
 ٢٥ تَرَى النَّاسَ يَسْتَضْحُونَ مِنْ جَوْدِ كِفِّهِ إِذَا الْوَبْلُ مِنْهُ أَهْلٌ وَاتَّبَعَ¹⁹ الْوَبْلَا
 هَزِيرُ²⁰ الْوَغَى بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ مُقَدِّمٌ لَهُ الضَّرْبَةُ الْقِرَاهُ وَالطَّغْنَةُ النَّجْلَا
 تَسْوِيهِ²¹ بِهِ غِرًّا حَفِظَةُ عَزَمِهِ²² وَرَجَحُ أَسْبَابِ الْأَنَاةِ بِهِ كَهْلَا
 وَحَرْبٍ أَذِيقَتْ فِي بَنِيهَا يَبَاسُهُ مَرَادَةُ كَأْسِ الْكُلِّ لِأَعْدَمَتْ تُكَلَا
 وَكَانَتْ عُيُونُ الْمَاءِ زُرْقًا فَاصْبَحَتْ بِمَا مَارَجَتْهُ مِنْ دِمَائِهِمْ شُهْلَا
 ٣٠ وَمَا وَلَدَتْ سَوْدُ الْمَنَايَا وَحُمْرُهَا عَلَى الْكَرْهِ حَتَّى كَانَ صَارِمُكَ²³ الْفَحْلَا
 أَقَابِنْدَهَا قَبَّ الْأَبَاطِلِ لَمْ تَدْعَ لَهُ عِنْدَ أَعْدَاءِ إِغَارَتِهَا دَخْلَا
 حَمِيَتْ حِمَى الْإِسْلَامِ²⁴ إِذْ ذُدَّتْ دُونَهُ هَزِيرًا²⁵ وَرَشَّحْتَ الرَّشِيدَ لَهُ شِبْلَا²⁶
 لَنْ قَاتَ فِيهِ صَحَّ تَأْلِيفُ سَوْدٍ فَبَارِعُ²⁷ نُقْلِ²⁸ مِنْ شِمَائِلِكَ أَسْمَلَا

يَفْتَضُّ مِنْهَا الَّتِي P 16 - ظُلُمَانُهَا P 15 - عَنَّتْ لَتَصْرِفُهَا V 14 - صَارَتْ P 13
 21 V, P - قَرِيع P 20 - وَاتَّبَعَ P 19 - لَفْظُ P 18 - قَوْلُهَا P 17 - تَجَلَّى
 P 26 - مَصُورًا P 25 - حَرَمَ اللَّهِ P 24 - الْجَلَا P 23 - نَفْسُهُ P 22 - غِرًّا
 فَبَارِعُ نُقْلِ P 28 - صَحَّ V 27 - سَلَا

أَلَا جَبْذَا أَلَمِيدُ الَّذِي عَكَفَتْ بِهِ عَلَى كَفِّكَ الْأَفْوَاهُ تَمْطِرُهَا قُبْلًا²⁹
 ٣٠ وَيَا جَبْذَا دَارَ يَدُ اللَّهِ مَسَحَتْ عَلَيْهَا بِتَجْدِيدِ الْبَقَاءِ فَمَا تَبَلًا³⁰
 مُقَدَّسَةً لَوْ أَنَّ مُوسَى كَلِمَهُ مَشَى قَدَمًا فِي أَرْضِهَا خَلَعَ النَّعْلَا
 وَمَا هِيَ إِلَّا خِطَّةُ الْمَلِكِ الَّذِي³¹ يَحْطُّ لَدَيْهِ³² كُلُّ ذِي أَمَلٍ رَحَلًا³³
 إِذَا قُتِحَتْ أَبْوَابُهَا خَلَّتْ أَتَمَّا تَقُولُ بِتَرْحِيبٍ لِدَاخِلِهَا أَهْلًا
 وَقَدْ نَقَلَتْ صُنَاعُهَا مِنْ صِفَاتِهِ³⁴ إِلَيْهَا أَفَانَيْنًا فَأَحْسَنْتِ الثَّقَلَا
 ٤٠ فَمِنْ صَدْرِهِ رُحْبًا وَمِنْ وَجْهِهِ سَنَا³⁵ وَمِنْ صَيْتِهِ فَرَعًا وَمِنْ جِلْمِهِ أَصْلًا
 وَأَعْلَتْ بِهَا فِي رُتَبَةٍ الْمَلِكِ نَادِيًا³⁶ وَقَلَّ لَهُ³⁷ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنِ أَنْ يُعْلَا⁴⁰
 نَسِيتُ بِهِ⁴¹ إِيوَانَ كِسْرَى لِأَنَّهُ أَرَانِي لَهُ⁴² مَوْلًى مِنْ أَتَمُّضِلٍ لَا مِثْلًا⁴³
 كَانَ سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُودَ لَمْ يُبْحِ⁴⁴ خَافَقَهُ⁴⁵ لِلْجَنِّ فِي شَيْدِهِ مَهْلًا⁴⁶
 كَانَ عِيُونَ السِّحْرِ نَافِذَةً لَهُ عَلَى كُلِّ بَانٍ غَايَةً مِنْهُ أَوْ فَضْلًا
 ٥٠ فَجَاءَ مَكَانُ الْقَوْلِ نَبْعٌ⁴⁷ وَصَفَهُ رَقِيقًا وَأُذُنُ الدَّهْرِ تَسْمَعُهُ جَزَلًا

قضى الله أنها يجدد P. 30, nihayah, nafh L. B. — يرشفها قتلا P. 29
 nafh, إليها, إليه P. 32 — التي P. 31 — فيها كل عز ولا (وما) P. يبلي
 nafh P. 35 — عن صفاتها P. 34 — رجلا B. nafh P. 33 — يخط إليه B.
 V. 37 — فاعلت بها L. nafh, فاعلت به B. nafh, nih. P. 36 — نوره L. B.
 nafh, لبست بها P. 41 — تلا P. 40 — لها P. 39 — بادياً P. 38 — به في تربة
 P. 43, nih., لا تني إراه له L. B. nafh, nih., إراه له P. 42 — رايت به
 P. 46 — صنعه L. B. nafh, سيده V. 45 — بحج P. 44 — الحسن L. B. nafh
 P. 47 — للجن فصلا من غرابه فصلا

تَجُوزُ⁴⁸ لَهُ الْأَمْوَاهُ بِرُكَّةٍ جَدُولٍ تَخَالُ⁴⁹ الصَّبَا مِنْهُ مُشْطَبَةٌ نَمَلًا
 إِذَا اتَّخَذَتْهَا الشَّمْسُ مِرَاةً وَجْهَهَا⁵¹ أَحَالَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَدَاوِسِهَا صَفَلًا⁵²
 تَرَى الشَّمْسُ فِيهِ لَيْقَةً تَسْتَبِيدُهَا⁵³ أَكْفُ أَقَامَتْ مِنْ تَصَاوِيرِهَا⁵⁴ شَكْلًا
 لَهَا حَرَكَاتٌ أُودِعَتْ فِي سُكُونِهَا⁵⁵ فَمَا تَبِعَتْ فِي قَلْبِهَا يَدُ رَجُلَا
 • تَنَادِمٌ فِي غَنَاءٍ غَنَّتْ حَمَامُهَا فَوَارِسَ أَنْصَانٍ تُرْجِحُهَا خِمَلَا
 إِذَا شَرِبَتْ وَدَّ الْمُؤَيَّدُ صَيْرَتْ⁵⁶ خَلَانُفُهُ رَاخًا وَرُؤْيَاهُ نُفَلًا⁵⁷
 كَانَ مِمَّا الْأَحْدَاجِ حَلَّتْ سَمَاءُهَا⁵⁸ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا حَيَاتُهُ⁵⁹ بُرْلًا
 كَانَ سِهَامًا⁶⁰ أُرْسِلَتْ عَنْ قِسِيهَا فَمَا عَدِمَتْ عَيْنُ الْحُسُودِ بِهَا شَمَلَا
 وَمَا شِئْتُ مِمَّا لَوْ⁶¹ غُنِيتُ بِوَصْفِهِ سَلَكْتُ⁶² إِلَيْهِ كُلَّ قَافِيَةٍ سُبُلًا
 • فَتَحَسِبُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانِهَا رَقَا شَرْقًا فِيهِ⁶³ إِلَى أَلْفِكَ الْأَعْلَا
 وَلَمَّا عَشِينَا⁶⁴ مِنْ تَوَقُّدِ نَوْرِهَا تَخِذْنَا سَنَاهُ مِنْ⁶⁵ نَوَاطِرِنَا كُحْلَا
 فَيَادَارُ أَعْضَى⁶⁶ الدَّهْرِ عَنْكَ وَأَكْثَرْتَ أُسُودُكِ نَسْلًا فِيهِ تَحَبَّكَ⁶⁷ النَّسْلَا

— نصلا P 52 — نصلا P 51 — صيرتها P 50 — صلا P 49 — مجور P 48 —
 nafh، فابتعت P 55 — تصاورها، nih، 54 V — لينة نتمرها V 53 —
 ساهوا P، ساءه V 58 — بها الاجذاع P 57 — وريته نقلا V 56 — فما اتبعت B.
 سهلا P 62 — ولو شئت من مالى P 61 — ساهما P 60 — الا حايه سرلا P 59 —
 فيك P 67 — اعصى P 66 — في P 65 — غشبا V 64 — شرقاً منها P 63 —
 فخيال السبلا

﴿ ٢٤٩ ﴾

وقال يصف الزرافة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ونوبية في الخلق منها خلّاق¹ متى ما ترقّ² العَيْنُ فيها³ تسهل
إذا ما أسْمُها ألقاه في السَّعِ ذاكِر⁴ رأى الطَّرْفُ مِنْهُ ما عناه⁵ يمشول
لها فخذ أقرم وأظلاف قَرْهَب⁶ وناظرتا رِئِم وهامة إيل
مُبطَّنةُ الأخلاق كِبَرًا وعِزَّة⁶ فَمَها تَجِدُ بِالْمَشْيِ⁷ في الشَّيْ تَبَخِّل
وكم حَوْلَها مِنْ سائِسٍ حافِظٍ لَها يُكْرِمُها عَنْ خَطِئِ الْمُتَبَدِّل
تَرى ظِلْفَ رِجْلِ يَلْتَقِي إِنْ تَقَلَّتْ يَظْلِفُ⁸ يَدِ مِنْها عَزِيزُ⁹ التَّنَقُّلِ
كَانَ الخُطُوطُ أَلْيَضَ وَالصُّفْرُ أَشْبَهَتْ¹⁰ عَلَى جِسْمِها تَرْصِيعُ عَاجٍ بِصَنْدَلِ¹¹
ودائمةُ الألقاء في أصلِ خافِها إذا قَابَلَتْ أَدْبَارُها عَيْنِ¹² مُقْبِلِ
تَلَفَّتْ أحيانًا¹³ بِعَيْنِ كَحِيلَةٍ وَجيدٍ عَلَى طُولِ اللِّوَاءِ مُظَلِّلِ¹⁴
وَعُرْفٍ دَقِيقِ¹⁵ الشَّعْرِ تَحْسِبُ نَبْتَهُ¹⁶ إِذَا الرِّيحُ هَزَّتْهُ¹⁷ ذَوَائِبَ سُبُلِ¹⁸

٢٤٩ — V 70 r. — P 42 r. Titolo: وقال يصف الزرافة — nihayah f. 273 e
— غرائب 1 P || ١٧ e ١٦, ١٠, ١٢, ٩-٧, ٣-١ versi ٢٥٩ Il maṭāli' —
— زاجر. 4 nih. e maṭ. — منها 3 P — بريق. maṭ. — ترقى. nih. — ترف 2 P —
— الاحداق منها وغرة 6 P — ما عني عناه. maṭ. — فيها قد عناه. nih. — منها ما حكاه 5 P —
— وصندل 11 V — اثبت 10 V — غزير 9 V — lac. 8 V — بالحسن 7 P —
— المظلل 14 nih. — حبابا 13 nih. — غير. maṭ. 12 V — مصندل. maṭ. —
— هبة 17 nih. — بينه 16 nih. — رقيق. maṭ. 15 nih. — المظلل. maṭ. —
— مسبل 18 nih.

تَنْفَسُ كَبْرًا¹⁹ مِنْ بَرَاغٍ مُثَقَّبٍ²⁰ فَتُعْطِي جَنُوبًا مِنْهُ عَنْ أَخَذِ شَمَالٍ
وَتَنْفُضُ رَأْسًا فِي الزِّمَامِ كَأَنَّمَا²¹ تُرِيكَ لَهُ فِي الْجَوِّ نَفْضَةً²² أَجْدَلِ²³
إِذَا طَلَعَ النَّطْحُ اسْتَجَادَتْ²⁴ نَطَاحَهُ²⁵ بِرَأْسٍ لَهُ هَادٍ عَلَى السَّحْبِ مُغْتَلٍ²⁶
وَقَرْنَيْنِ أَوْفَتْ مِنْهُمَا²⁷ كُلَّ عُشْدَةٍ²⁸ كَرُمَاتِنِي بَابِ الْجِبَاءِ الْمُثْقَلِ²⁹
إِذَا قُمِعَا بِالتَّبِيرِ زَادَتْ تَعَزُّزًا³⁰ عَلَى كُلِّ حَاوِدٍ ذَاتِ تَاجٍ مُكَلَّلِ³¹
وَتَحْسِبُهَا مِنْ³² نَفْسِهَا إِنْ تَبَخَّرَتْ تَرْفُ إِلَى بَعْلِ عَرُوسًا وَتَنْجَلِي³³ ي
وَكَمْ مُنْشِدٍ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ حَوْلَهَا أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضُ³⁴ هَذَا التَّدْلِيلِ³⁵

﴿ ٢٥٠ ﴾

وله في السيوف من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَمُعْطَشَاتٍ فِي سُعُورٍ قِيُونِهَا تُسَقَّى نَجِيعَ جَمَاجِمٍ وَكُؤَاهِلِ
وَمِنْ أَلْبُرُوقٍ عَلَى أَلْوُوسٍ لَوْعِهَا رَعْدٌ يَصُوبُ مِنَ الدِّمَاءِ بِوَايِلِ
وَكَاَنَّ أَجْنَحَةَ الْقَرَّاشِ تَقَطَّعَتْ مَشُورَةً مِنْهُمْ فَوْقَ جَدَاوِلِ
مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ رَاكِضٍ فِي غَمْدِهِ لُجُ الْمُنِيَّةِ مُغْطَبٌ بِالسَّاحِلِ

— 19 P كفرا — 20 P فيعطى — 21 nih. كانها — 22 P بعضه — 23 nih, mat. (mat. مقتل) هادٍ على السحب مقتل (مقتل) — 24 V استجارت — 25 V, P لها — 26 P اصبح عقل — 27 P فيها — 28 V المثل — 29 V تعززا — 30 P في — 31 P بعد — 32 V وتحتلي — 33 mat. بد — 34 nih. التلال, mat. التلال

يَفْرِي الضَّرَائِبَ فِي حَبَائِكِ سَرْدِهَا بِمَضَارِبِ شَهْدَتِ وَقَائِعِ وَإِنِّ
وَكَاثِمًا قَفَرٌ يَطُولُ يَمْتَنِيهِ فِي رَمْلِهِ لِلتَّمَلُّ إِثْرُ أَنَا مِلِّ

﴿ ٢٥١ ﴾

وله في سيف من عروض الطويل والقافية من التدارك

وَذِي رَوْنَقٍ تَرْتَاعُ مِنْهُ كَاثِمًا عَرُوسُ الْمُنَايَا فِيهِ لِلْعَيْنِ تُجَنَّلَا
صَمُوتٌ عَنِ النُّطْقِ الْمَيْنِ لِسَانُهُ فَإِنْ قَرَعَ أَلْبِيضَ أَلْيَانِيٍّ وَلَوْلَا
جَرَى وَأَنْتَظَى سَيْلًا فَكَلْتُ تَعَجُّبًا مَتَى فَجَرَتْ كَفُّ مِنْ النَّارِ جَدَوْلَا
لِهَامٍ أَلْعَدَى مِنْهُ سُجُودٌ عَلَى الثَّرَى إِذَا مَا أَعْتَدَى مِنْهُ رُكُوعٌ عَلَى الطَّلَا

﴿ ٢٥٢ ﴾

وله فيه من عروض المتقارب والقافية من التدارك

وَأَبْيَضَ تَحْسِبُ فِيهِ الْفَرِندَ يُشِيرُ هَبَاءٌ عَلَى جَدَوَلٍ
إِذَا دُعِيَ الْمَوْتُ بِالْهَزِّ مِنْهُ أَجَابَ بِصَلَاةِ الْجَلْجَلِ
وَمَا سُلَّ لِلضَّرْبِ إِلَّا أَسَالٌ عَلَى خَدِّهِ أَذْمَعُ الْمُقْتَلِ
تَرَى فِيهِ عَيْنُكَ غَوْلَ الْحِمَامِ يَهُمُّ بِأَكْلِ يَدِ الصَّيْقَلِ

وما به شرقات الردى تميع في قيس مشعل
تقلدني إذ تقلدته ألا إنني منصل المنصل

﴿ ٢٥٣ ﴾

وقال يمدح الأمير مجي بن قيس بن المزع [من عروض الكلل]

ملك جديد مثل طبع المنصل تمر القيرند عليه صنع الصيقل
ورياسة علوية ترنو إلى زهر الكواكب إذ تراءت من عل
وسعادة لو أنها جعلت على هريم لمعاد إلى الشباب الأول
هات الحديث عن الزمان وحسنه وخذ الحديث من المحدث عن عل
من الحق الدنيا جناحي عدله وأجاب من صرف الخطوب المعطل
من مهد الملك العظيم وناهضاً للمكرمات بكل عبء مثقل
ملك تقل عداته عزماته بصواريم قدرية لم تقال
بر إذا عمل خلا من نضجه وربا التقي قبوله لم يعمل
شربت قلوب الناس منه حبة كرع الصوادي في عذوبة منهل
وقضى له بالنتج مبدأ أمره ويدلك الماضي على المستقبل
وسما يحلق في العلى بعداته مثل البغاث خشين وقع الأجدل

إِيَّاكَ أَنْ يَحْتَالَ مِنْهُمْ جَاهِلٌ فَحُسَامُهُ لِلْجَيْدِ مِنْهُ يُجْتَلِي
 إِنَّ الشَّرِيعَةَ مِنْهُ تَشْرَعُ عَامِلًا مِنْ كُلِّ بَاغٍ عَامِلًا فِي الْقَتْلِ
 وَرِثَ الْمَالِكَ مِنْ أَبِيهِ فَحَازَهَا وَثَرَتْ جَدِّ فِي الصِّمِّ مُوَثَّلِ
 ١٥ حَسَمَ الْمَظَالِمَ عَادِلًا فَكَأَنَّهُ مِنْ سِيرَةِ الْعَمْرِينِ جَدَّدَ مَا بَلِي
 كَمْ قَالَ مِنْ حَيٍّ لَيْتَ قَمِ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ التَّنْعَمِ مَذُولِي
 إِنَّ ابْنَ يَحْيَى فِي الْمَفَاخِرِ ذَكَرَهُ مُتَضَوِّعٌ مِنْهُ فَمِ الْمُتَمَثِّلِ
 مَلِكٌ إِذَا خَفَقَتْ عَلَيْهِ بُنُودُهُ فَالْحَاقِقَانِ لَهُ جَنَاحَا جَحْفَلِ
 يَتَّسِدُ كُلُّ عَرْمَرَمٍ مُتَوَّجٍ كَالْبَحْرِ تَرَكُّلُهُ نَوَّجُ الشَّمَالِ
 ٢٠ وَثِيكَ فِي أَفْقِ الْعَجَاجِ رِمَاحُهُ شَرَرُ الْأَسِنَّةِ فِي رِمَادٍ ١ الْقَسْطَلِ
 فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَانَ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجُنَادِ فِي سَرَابِ الْجَهْلِ
 مَازِيَّةٌ يَشْكُو لِكَثْرَةِ لَحْمِهَا ضَرًّا بِلَا نَفْعٍ لِسَانُ التَّنْصَلِ
 كَنَمَامَةٌ يَجْلُو عَلَيْكَ بَرِيْقُهَا فِي السَّرْدِ لَمَعَ الْبَارِقِ الْمُتَهَالِ
 يَفْتَرُّ عَنْ ثَغْرِ الرِّئَاسَةِ وَالرَّدَى جَهْمٌ يُلِيدُ بَعْضَ نَابِ الْأَعْصَلِ
 ٢٥ إِنَّ كَرًّا فِي ضَرْبِ الْكُمَاةِ بِمَرْهَفٍ قَدَّ الْحَدِيدَ عَلَى الْكَيْمِيِّ يَجْدُولِ
 وَتَحَالُ يَوْمَ الطَّنَنِ مُهَجَّةٌ قِرْنِهِ تُجْرِي السَّلِيْطَ عَلَى السِّنَانِ الْمُشْعَلِ
 لَا تَسْأَلَنَّ عَنْ بَاسِهِ وَأَفْرَاهُ فِي صِفَةِ الْحَدِيدِ مِنَ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

صَاتُ الْجَيْنِ عَلَى أَيْسَرَةٍ وَجْهِهِ نَوْرٌ يُشِيرُ إِلَى الظَّلَامِ فَيَنْجَلِي
 ثَبَّتَ رَصَانَةَ حِلْمِهِ فَكَأَنَّمَا أَرَسَاهُ خَالِفُهُ يَهَضْبَةُ يَذُبُّ^٢
 ٣٠ مَا زِلْتَ فِي رُتَبِ أَلْمَى مُتَنَقِّلاً وَكَذَا انْتَقَالَ الْبَذْرِ فِي أَهْلِكَ أَلَمَلِي
 وَمَوْفَقُ الْأَعْمَالِ تَحْسِبُ رَأْيَهُ صُبْحًا يَهْدُ أَدِيمَ لَيْلٍ أَلِيلِ
 وَتَكَادُ تُرْدِي فِي النُّعُودِ سُيُوفُهُ وَتُبِيدُ أَسْهُمُهُ وَإِنْ لَمْ تُرْسَلِ
 دُمٌ لِلْمَعَالِي أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَسْدَى الْأَمَانِي مِنْ يَمِينِي مِفْضَلِ^٣
 نِعَمٌ تُتَوَرُّ فِي الْأَكُفِّ كَمَا سَقَى عَيْنَ الرِّيَاضِ حَيَا السَّحَابِ الْمُنْسِيلِ
 ٣٥ وَقَدْتَ عَلَيْكَ سُعُودُ عَامٍ مُقْبِلٍ قَلَقَهُ بِسُعُودِ عَزٍّ مُقْبِلِ
 أَهْدَى التَّحِيَّةَ وَأَسْتَعَارَ لِنُطْقِهِ مِنْ كُلِّ مُتَدَحٍّ فَصَاحَةً مَقُولِ
 وَسَعَى بِأَرْضِكَ وَاضِعًا قَمَهُ عَلَى رَبِّ بِأَفْوَاهِ الْمُلُوكِ مُقْبِلِ
 وَكَأَنَّهُ بِكَ لِأَلَانَامٍ مُهَنِي وَمُبَشِّرٌ لَكَ فِي عُلوِّ الْمَنْزِلِ
 بِمَرَاتِبِ ثُبْنِي وَبَاسٍ يُتَقَى وَسَعَادَةٍ تُنَمَى وَكَبٍ يَعْتَلِي

﴿ ٢٥٤ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن علي بن يحيى المذكور [من عروض الكامل]

فَهَتْ^١ الْكُوشِحَ عَنْهُ وَالْعَذَالَا فَكَأَنَّمَا مَلَأَتْ يَدَيْهِ وَصَالَا

مفصل 3 Cod. — يدل 2 Cod.

نُت 1 Cod. || 1 titolo e verso ٣٦ app. Bibl. Ar.-Sic. — 71 v. — ٢٥٤

أَتَظُنُّهَا رَحْمَتُهُ مِنْ أَلَمِ الْجُوعِ لِمَخْلُوعٍ يَسْتَرْجِمُ الْخَلْعَ لَا
 ظَمَانٌ يَسْتَسْقِي أَجَاغَ دُمُوعِهِ مِنْ عَارِضِ الْبَرْدِ الشَّيْبِ زُلَالَا
 حَتَّى إِذَا لَدَعَ الْقَرَامُ فُؤَادَهُ شَرِبَ الْقَلِيلَ وَأَشْرَبَ الْبَالَا
 مُضْنَى أَزَارَتُهُ خِيَالًا عَانِدًا فَكَأَنَّمَا زَارَ الْخِيَالُ خِيَالَا
 لَا يَسْتَجِيبُ لِسَائِلِهِ فَكَأَنَّهُ طَالُ وَهْلٍ طَلَّلُ يُجِيبُ سُؤَالَا
 كَمْ سَامِعٍ بِالْعَيْنِ مِنَ آيَاتِهِ قِيلًا بِأَفْوَاهِ الدُّمُوعِ وَقَالَا
 إِنِّي طُرِفْتُ بِأَعْيُنٍ فِي طَرَفِهَا سِحْرٌ يُحِلُّ مِنَ الْقَوْلِ عِقَالَا
 وَفَحَصْتُ عَنْ سَبَبِ عَصِيَّتِي بِهِ النَّهْيُ فَوَجَدْتُهُ ذِلًّا يُطِيعُ دَلَالَا
 وَأَنَا الَّذِي صَيَّرْتُ عِلْقَ صَبَابَتِي بِصَبَابَتِي لِلْغَايَاتِ مُذَالَا
 فَتَصَيَّدْتَنِي ظَلِيمَةً إِنْسِيَّةً وَأَنَا الَّذِي أَتَصَيَّدُ الرِّبَالَا
 تُجْرِي الْأَرَاكُ عَلَى الْأَقَاحِ وَظَلَمَهَا رِيْقٌ أَذِقْتَ الشَّهْدَ وَالْجِرَالَا
 وَتُرِكَ لَيْلًا فِي الدَّوَابِّ يَجْتَلِي نَوْرًا عَلَيْكَ ظَلَامُهُ وَصِقَالَا
 وَإِذَا تَدَاوَلَتِ الْوَلَانِدُ مَشْطُهُ عَرَضَ السَّرَى بِالْمَشْطِ فِيهِ وَطَالَا
 وَتَنَفَّسَتْ بِالْأَنْدِ فِيهِ فَخَيَّمَتْ نَارُ مُوَاصَلَةٍ بِهِ الْأَشْعَالَا
 يَا هَذِهِ لَقَدْ أَتَهَرَّدَتْ بِصُورَةٍ لِلْحُسْنِ صُورَ خَلْقِهَا تَشَالَا
 أَمَّا الْجُفُونُ فَقَدْ خُلِقْنَ مَقَاتِلًا مِنِّي فَكَيْفَ خُلِقْنَ مِنْكَ نِبَالَا
 هَلْ تَطْلُمِينَ عَلَيَّ بَدْرًا عَنْ رِضَى فَأَرَاكَ عَنْ غَضَبٍ طَلَمْتَ هِلَالَا

أَنْقَيْتُ بَرَقَكَ فِي الْمَخِيلَةِ خُلْبًا وَبَيْنَ عَمْدِكَ فِي الْوَفَاءِ شِمَالًا
 ٢٠ مَا هَذِهِ الْقَتَكَاتُ فِي مُهْجَاتِنَا هَلْ كَانَ عِنْدَكَ قَتْلُهُنَّ حَلَالًا
 لَمْ لَا تَرَقُّ لَنَا بِقَائِكَ قَسْوَةً أَخْلَقْتَ إِلَّا عَادَةً مَكْسَالًا
 وَظَبَاكِ تَصْرَعُ دَائِبًا أَهْلَ الْهَوَى وَظَبَا عَلَيَّ تَصْرَعُ الْأَبْطَالَ
 مَلِكُ لِنَصْرِ اللَّهِ سَلَّ جَاهِدًا عَضْبًا تَوَقَّدَ بِالْمُنُونِ وَسَلَا
 وَإِذَا شَدَا فِي الْأَهَامِ خَلَّتْ صَلِيلُهُ عَمَلًا وَهَزَّ غِرَارِهِ أَسْتِهْلَا
 ٢٥ وَكَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ دِرْعٍ قَدْهَا يُغِيرِي بِأَخْدَاقِ الْجُرَادِ نِمْلًا
 مَلِكُ إِذَا نَظَّمِ الْمَكَارِمَ مَثَلَتْ يَدُهُ بِهَا التَّثْمِيمَ وَالْإِنْفَالَا
 فَدَعِ الْهَبَاتِ إِذَا ذَكَرْتَ هِبَاتِهِ تُنْسِي الْبُحُورُ يَذْكُرُهَا الْأَوْشَالَا
 ماضٍ عَلَى هَوْلِ الْوَقَائِعِ مُقَدِّمُ كَالسَّيْفِ صَمَمٌ وَالنَّضْفَرُ صَلَا
 يَرْمِي بِثَالِثَةِ الْأَثَانِي قِرْنَهُ فَالْأَرْضُ مِنْهَا يَشْتَكِي الزَّلْزَالَا
 ٣٠ فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَتَّقِي مِنْ بَأْسِهِ مَا لَوَرَمَى جَبَلًا بِهِ لَأَنْهَالَا
 يَصْلِي حُرُورَ الْمَوْتِ مَنْ مَدَّتْ لَهُ يُنْهَاهُ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ ظِلَالَا
 هَدًى الضَّلَالِ فَلَمْ تَقُمْ عَمْدُهُ وَأَقَامَ مِنْ عَمْدِ الْهَدَى مَا مَالَا
 مِنْ سَادَةِ أَخْلَاقِهِمْ وَحُلُومِهِمْ يَتَعَرَّضَانِ بَسَائِطًا وَجِبَالَا
 أَقْيَالٍ حَمِيرَ لَا يَدُّ زَمَانُهُمْ لَهُمْ بِمَا أَمَرُوا بِهِ أَقْوَالَا
 ٣٥ وَإِذَا الْكُرْهِيَةُ بِالْخُتُوفِ تَسْرَتْ وَغَدَتْ نَوَاجِذُهَا قَتَا وَنِصَالَا

وَأَسْتَحْضِرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ بِظُلْمَةٍ طَلَّتْ بِهَا زَهْرُ النُّجُومِ إِلَّا لَا
تَبْدُو الدُّرُوعُ وَقَارَتِ أَعْمَارُهُمْ^٤ نِيلَ اللَّهِ أَدِيمٍ وَالطُّبَا أَلْجَالَا
حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَهْجِرُ حَيَاتِهِمْ يَجِدُونَ مِنْهَا بِالْجِئَامِ وَصَالَا
فَهُمْ هُمْ أَسَدُ الْأَسْوَدِ بَرَاثَنَا وَأَرْقُ أَبْنَاءَ الْمَلُوكِ نِعْمَالَا
٥٠ يَا مَنْ تَضَمَّنَ فَضْلُهُ إِفْضَالَهُ وَأَلْفَضْلُ مَا يَتَضَمَّنُ الْإِفْضَالَا
عَدَّتْ بِالْإِسْلَامِ مُهْتَبِلًا^٥ لَهُ فِي زِينَةٍ خَلَّتْ عَلَيْهِ جَمَالَا
وَلَبَسَتْ فِيهِ عَلَى شِعَارِكَ بِالتُّقَى مِنْ رَبِّكَ الْإِعْظَامَ وَالْإِجْلَالَا
قَدَمْتَ عِدَّ بَنِيكَ فِيهِ لَنْ يَرَى لَيْثَ الْكَفَّاحِ يُرْشِحُ الْأَشْبَالَا
فِي جَحَلٍ مَلَأَ الْهَوَاءَ خَوَافًا وَالسَّمْعَ رِكْزًا وَالْقَضَاءَ رِعَالَا
٥٠ وَكَأَنَّ أَطْرَافَ الذَّوَابِلِ فَوْقَهُ تُذَكِّي لِإِطْفَاءِ الْنُفُوسِ ذُبَالَا
فَالْخَيْلُ جُرْدًا وَالسُّيُوفُ قَوَاضِبَا وَالْبَزْلُ قَوْدًا وَالرِّمَاحُ طُولَا
وَبِعَارِضِ الْمَوْتِ الَّذِي فِي طَلَبِهِ وَبَلُّ يَصُبُّ عَلَى عُدَاكَ وَبَالَا
تَرَكْتَ ثَعَابِينَ الْفِقَارِ شِعَابَهَا وَأَسْوَدُهَا الْأَجَامَ وَالْأَغْيَالَا
وَأَتَتْ مَعْوَلَةً عَلَى حَيْفِ الْعِدَى وَحَسْبَنَ سَائِمَكَ بِالْعَجَاجِ قِتَالَا
٥٠ خَفَقَتْ بُنُودٌ ظَلَلَتْ^٦ عَذَابَاتُهَا هُمَا تُبِيدُ سِيُوفُهَا الضُّلَالَا
مِنْ كُلِّ جَنَمٍ يَحْتَسِي مِنْ رِيحِهِ رُوحًا يُقِيمُ بِخَلْقِهِ أَشْكَالَا

٤ Cod. — وقارت اعمادهم — ٥ Cod. in marg. لعله مبتهلا — ٦ Cod. أضلكت

وَكَاَنَّ أَجِيَادًا جَبَّ جِيَادِهِ فَكَسَوْتُهُنَّ مِنَ الْجَلَالِ جِلَالًا
 مِنْ كُلِّ وَرْدٍ رَانِقٍ كَسَمِيهِ فَتَخَالُ مِنْ شَفَقٍ لَهُ سِرْبَالًا
 أَوْ أَشْقَرٍ كَالصُّبْحِ يَقِلُّ رَادِعًا هَيَّجَ الْفَلَاةِ وَجَابَهَا ذِيَالًا^٥
 أَوْ أَشْعَلَ كَالسَّيْدِ عَرَضَ سَابِحًا فَحَسِبْتَهُ بِالْأَيْطَلِينَ غَزَالًا
 أَوْ مُشِيهِ لِنَسِ الْشِّفَاءِ فَكُلَّمَا رَشَفْتَهُ بِالنَّظَرِ الْيُونِ أَحَالًا
 أَوْ لَا يَسِ ثَوْبًا عَلَيْهِ مُرِيثًا وَصَلَتْ قَوَائِمُهُ بِهِ أَذْيَالًا
 أَوْ أَدْهَمَ كَاللَّيْلِ أَمَّا لَوْنُهُ فَلَكُمْ تَمَنَّى الْحُسْنُ مِنْهُ خِيَالًا
 يَطَّأُ الصَّفَا بِالْجَزَعِ مِنْهُ زَرْجَدٌ فَيُشِيرُهُ فِي جَوِّهِ قَسْطَالًا
 وَالْبُزْلُ تَجَنُّحُ بِالْقَبَابِ كَأَنَّهَا سَفُنٌ مُدَافِعَةٌ صَبَا وَشِمَالًا
 وَكَأَنَّمَا حَمَلَتْ رَبِّي قَدْ نَوَّرَتْ وَسُقَيْنَ مِنْ صَوْبِ الرَّبِّيعِ سَجَالًا
 وَكَأَنَّمَا زُقَّتْ لَهَا عَرَانِسًا لِتَحُلَّ مَعْنَى عِزِّكَ الْمَحْلَالًا
 بَكَرَتْ فَصَالًا لِلضَّلَالِ وَمَا أَنْتَنَتْ حَتَّى رَأَيْتَ لَهَا الضَّلَالَ فَصَالًا
 صَلَّيْتُ ثُمَّ نَعَزْتُ فِي سُنَنِ الْهَدَى بُدْنَا كَنَحْرِكَ فِي الْوَعَى الْأَفْتَالًا
 وَتَبِعْتُ سُنَّةَ أَحْمَدٍ^٦ وَأَرَيْتُنَا مِنْ فِعْلِهِ فِي الْفِعْلِ مِنْكَ مِثَالًا
 ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى قُصُورِكَ تَبَتَّنِي مَجْدًا وَتَهْدِيمٌ بِالْمَكَارِمِ مَالًا
 وَتَوَكَّدُ الْأَسْمَاءُ فِي مَا تَشْتَهِي مِنْ هِمَّةٍ وَتَصَرَّفُ الْأَفْعَالُ

﴿ ٢٥٥ ﴾

وقال يمدحه عند ولايته سفاقيس سنة ثمان وخمماية [من عروض البسيط]

مُلايِبَ الْيَضْرِ بِيضِ الْيَضْرِ وَالْأَسْلِ تَلَاغَبَتْ بِكَ حُورُ الْأَعْيُنِ النُّجْلِ
فُخْذٌ مِنَ الرَّمَحِ فِي حَرْبِ الْمَاهِ عَوْضًا فَالْطَّنُّ بِالْسُّمْرِ غَيْرُ الطَّنِّ بِالْمَقْلِ
كَمْ لِلْعَلَاقَةِ مِنْ هَيْجَا رَأَيْتُ بِهَا ضَرَاغِمَ الْقَيْلِ قَتَلَى مِنْ مَهَا الْكَيْالِ
وَكَمْ غَزَالَةٍ إِنْسٍ أَنْحَلَتْ جَسَدِي بِالْهَجْرِ حَتَّى حَكَى مَا رَقَّ مِنْ غَزَلِ
• نَمَشُوقَةٌ مَاتَ عَنْ جِلْمِي إِلَى سَفْهِي مِنْهَا بِقَدِّ مُقِيمِ الْحُسْنِ فِي الْمِيلِ
تَصُدُّ بِالنَّفْسِ عَنْ سُلُوَانِهَا يَهْوَى عَيْنٌ تَكْجَلُ فِيهَا السِّحْرُ بِالْكَجْلِ
خَدَاعَةُ الصَّبِّ بِالْأَمَالِ مُرْسَلَةٌ إِلَيَّ بِالْعَصْرِ فِي التَّقَاحِ وَالْقَبْلِ
وَنَاطِقُ الْوَجْدِ مِنِّي لَا يُكَلِّمُهُ مِنْهَا إِذَا مَا أَلْتَقَيْنَا سَاكِتُ الْمَالِ
يَا هَذِهِ وَنِدَائِي دُمِيَّةٌ طَمَعُ فِي نُطْقِهَا مِنْ قَعِيدِ اللَّبِّ خُتْبَلِ
أَرَى سِهَامَ لِحَاطِظِ مِنْكَ تَرَشُّقُنِي أَفِي جُفُونِكَ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعْلِ
بَلْ ضَعْفُ طَرَفِكَ فِي سَفْكِ الدِّمَاءِ لَهُ أَضْعَافُ مَا لِلطُّبَا وَالنَّبْلِ وَالْأَسْلِ
إِنِّي أَمْرُوٌّ فِي وَدَادِي ذُو حُفَافَةِ فَمَا بَرَى فِي وَفَاءِ الْحِلِّ مِنْ خَالِ
وَعَارِضٌ مَدَّ عَرَضَ الْجَوِّ وَأَنْسَبَتْ فِي وَجَنَةِ الْأَرْضِ مِنْهُ أَدْمَعُ السَّبْلِ

ثَرَّ^٣ الشَّائِبَ أَصَوَاتُ الرُّعُودِ بِهِ كَأَنَّهُنَّ هَدِيرُ الْجَلَّةِ^٤ الْبُزْلِ
 ١٠. كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تَجْلُو مِنْ حَدَائِقِهَا^٥ عَرَائِسًا فِي ضُرُوبِ الْخَلِي وَالْخَلَلِ
 أَحْيَا إِلَٰهَهُ بِهَا الثَّرْبُ الْمَوَاتِ كَمَا أَحْيَا سَفَاقِسَ يَحْيَىٰ بِالْهَامِ^٥ عَلِ
 كَفُّوكَفَىٰ اللَّهُ فِي الدَّهْرِ الْفَشِيمِ بِهِ خَطْبًا يُخَاطَبُ مِنْهُ السَّنُ الْفَضْلِ
 أَقَرَّ فِيهَا أَنَسًا فِي مَوَاطِنِهِمْ لَمَّا تَنَادَوْا لِتَوْدِيعِ وَمُرْتَعَلِ
 وَأَثَبَتْ اللَّهُ أَمْنًا فِي قُلُوبِهِمْ بَعْدَ التَّقَلُّبِ فِي الْأَحْشَاءِ مِنْ وَجَلِ
 ٢٠. بَيْنِ أَكْثَرِ^٦ لَا عَابُ يُنَاطُ بِهِ يَمْنًا مُنْشَأُ صَوْبِ الْعَارِضِ الْهَطَلِ
 قَرْمُ تَسْوَسُ رَعَايَاهُ رِعَايَتُهُ^٧ بِالرَّفَقِ وَالْعَدْلِ لَا بِالْجَوْرِ وَالْعَدْلِ
 مَنْ يَتَّبِعُ الْقَوْلَ مِنْ إِحْسَانِهِ عَمَلًا وَالْقَوْلُ يُوَدِّقُ وَالْأَثْمَارُ لِلْعَمَلِ
 لَهُ رَجَاحَةٌ^٨ حِلْمٌ عِنْدَ قُدْرَتِهِ أَرَسَىٰ إِذَا طَاشَتْ الْأَحْلَامُ مِنْ جَبَلِ
 فِي دَوْلَةٍ فِي مَقَرِّ الْعِزِّ ثَابِتَةٍ تُمْلِي الْأَمْلَىٰ مِنْ سَجَايَاهُ عَلَى الدُّوَلِ
 ٢٠. أَغْرُ كَالْبَذْرِ يَغْلُو سَرْجُهُ أَسَدُ أَظْفَارُهُ حُمْرُ أَطْرَافِ أَفْنَا الذُّبْلِ
 بَادِي التَّبَسُّمِ وَالْهَيْجَاءِ كَالْحَمَّةِ لَا يَتَّقِي الْغَضَّ مِنْ أُنْيَابِهَا الْفَضْلِ
 تَرَى^٩ السَّلَاسِبَ مِنْ حَوْلِهِ سَاحِبَةً ذِيلَ الْعَجَاجِ عَلَى الْأَجْسَادِ وَالْقُلُلِ
 مِنْ كُلِّ ذِي مِيعَةٍ كَالْبَحْرِ تَحْسِبُ مِنْ أَزْبَادِهِ سُرِدَتْ مَازِيَةُ الْبَطْلِ

3 In marg. — له تزي — 4 Cod. — حداثته — 5 Cod. — بالهام — 6 Corr. marg.
 Cod. — بينى اكتر — 7 Cod. — رعيته — 8 Cod. — رجاجة — 9 Corr. marg.
 Cod. — تردي

تَنْضُو بِهِ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ مُرَهَفَةً
 ٣٠ قَدِيمَةً طَبَعْتُهُنَّ الْقِيُونَ عَلَى
 مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ فِي يَمْنَاهُ سَلْتُهُ
 جَدَاوِلُ تَرْدُ الْهَيْجَا فَهَلْ وَرَدَتْ
 نَدْبُ تُدَاوِي مِنْ الْأَقْوَامِ شَيْئُهُ
 مُسْتَهْدَفُ الرِّجْعِ بِالْفَضَادِ تَقْصِدُهُ
 ٣٠ مُنَزَّهُ النَّفْسِ سَمَحَ مَا لَهُ أَمَلُ
 أَطَاعَنِي زَمَنِي لَمَّا اعْتَصَمْتُ بِهِ
 وَمَا تَيْقَنْتُ أَنِّي قَبْلَ رُؤْيَيْهِ
 يَأْصَحِبُ الْخَلْمَ وَالسَّيْفَ الَّذِي خَدَّتْ^{١٠}
 لَوْ أَنَّ عَزَمَكَ حَدٌّ فِي الْكُفَامِ لَمَّا
 ٤٠ كَأَنَّ ذِكْرَكَ وَالْدُّنْيَا بِهِ عَيْقَتْ
 فَاسْلَمَ لِمَدْحِكَ وَأَقْنِ الْغَزْمَا سَجَعَتْ
 بِضَرْبِهِنَّ الطُّلَى تَعْلُو عَلَى الْمَلَلِ
 مَاضِي الْعَزَائِمِ مِنْ آيَاتِهِ الْأَوَّلِ
 كَأَلْبَرْقٍ يَخْطَفُ عُمْرَ الْقَرْنِ بِالْأَجَلِ
 مَاءُ الطُّلَى عَنْ تَبَارِيحٍ مِنَ الْفَلَلِ
 يَا لِبَاسِ وَالْجُودِ دَاءُ الْخَيْنِ وَالْبَخْلِ
 فِي الْبَحْرِ بِأَلْفَاكٍ أَوْ فِي الْبَرِّ بِالْإِبِلِ
 إِلَّا مَكَارِمَ يَحْيِيهَا بَنُو الْأَمَلِ
 حَتَّى حَسِبْتُ زَمَانِي عَادَ مِنْ خَوْلِي
 أَلْقَى كُرَامَ الْبَرَايَا مِنْهُ فِي رَجُلٍ
 نَارُ الْمَنِيَّةِ فِيهِ عَنْ ذَوِي الزَّلَلِ
 قَدْ الضَّرَابَ إِلَّا وَهْوَى فِي الْخُلَالِ
 فِي الْبَاسِ وَالْجُودِ مَخْلُوعٌ عَنِ الْمَثَلِ
 سَوَاجِعُ الطَّيْرِ بِالْأَسْحَارِ وَالْأُصْلِ

﴿ ٢٥٦ ﴾

وقال يمدحه من عروض الطويل والقافية من المتدارك

مَتَى صَدَرَتْ عَيْنَاكَ عَنْ أَرْضِ وَايِلٍ فَسَحَرُوهَا فِي اللَّحْظِ بِأَدْيِ الْمُخَايِلِ
عَجِبْتُ لِرَامٍ كَيْفَ أَنْشَبَ مِنْهُمَا بِسَهْمَيْنِ^١ نَضَلَا وَاحِدًا فِي مَقَاتِلِي
أَأَنْتِ الَّتِي سَقَيْتَنِي سَمَّ حَيَّةٍ وَخَلَّيْتَ عِنْدِي أَنَّهُ شَهْدُ عَائِلِ
فَيَا نَارَ وَجَدِي كَيْفَ عَشْتِ تَضَرُّمًا بِمَاءٍ مِنَ الْأَجْفَانِ لِلنَّارِ قَاتِلِ
• وَيَا رَفَعَ أَشْوَاقِي لِقَلْبِي وَخَفَضَهَا مَتَى كَانَ الْأَشْوَاقِ فَعَلِ الْعَوَامِلِ
وَذِي جَهْلَةٍ بِالْحُبِّ أَعْلَمْتَهُ^٢ بِمَا ثَنَاهُ عَذِيرِي بَعْدَ مَا كَانَ عَاذِلِي
وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْهَوَى لِأَخِي^٣ الْوَعَى وَلَا بُدَّ فِيهِ لِفَتَى مِنْ مُنَاذِلِ
حَذَارٍ حُسَامًا حَادَهُ لِحُظَّةٌ قَمَا يُسَيِّ غِشَاءَ الْعَيْنِ جَفَنًا لِبَاطِلِ
وَأَكْثَرَمَا تُرْدِي السُّيُوفُ الَّتِي نَضَا بِهَا مِنْ عُقُولِ النَّاسِ فَتَحَ الْمُعَاوِلِ
١٠ أَقَارِعَةً سَمْعِي بِثَقْلٍ عَنَابِهَا يَخْفُ عَلَى سَمْعِي سَمَاعُ الثَّقَائِلِ
مَتَى يَتَسَلَّى عَنْكَ صَبُّ فُؤَادِهِ كَانَ الْهَوَى مُغْرَى بِهِ غَيْرُ ذَاهِلِ
وَكَيْفَ فِي عَيْنَيْكَ قَانِصُ فِتْنَةٍ تَقْنَصُنِي مِنْ غَيْرِ نَضْبِ حَبَائِلِ
أَرَى شِعْرَاتِي السُّودَ قَادَتَكَ فِي الصَّبَا وَقَطَعْتَ فِي عَصْرِ الْمَشِيبِ سَلَائِلِي

٢٥٦ — V 74 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod.

لاح 3 Corr. marg. Cod. — 2 Cod. — لهمين

فَهَلَا وَشَغْرِي^٤ لِصَنَعَةٍ لَهَا ابْتَسَمَتْ عَيْنَاكِ صَنَعَ الْمَكَاجِلِ
 ١٠ وَغَبَتْ لَبُوسِي إِذْ غَدَا دُونَ هِمَّتِي وَكَمْ شَمْلَةٍ فِيهَا كَرِيمُ الشَّمَائِلِ
 وَهَلْ يُحْمَدُ الْهِنْدِيُّ مِنْ حِلْيَةٍ لَهُ إِذَا لَمْ يُؤَثَّرْ فِي الطَّلَى وَالْكَوَاهِلِ
 وَمَا أَرَقَ الْأَجْفَانِ إِلَّا بِبَلَابِلِ تَسَامِرُهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ بِبَلَابِلِ رِي
 رَقِيقَةٍ أَطْرَاقِ^٥ الْفَنَاءِ كَأَنَّهُ إِذَا طَافَ بِالْأَسْمَاعِ جَرَسُ الْخَلَاخِلِ
 تَنَالُ صِغَارَ الْحَبِّ لَقَطًا وَتَحْتَسِي يَشِقَاتِ أَقْلَامِ ثِمَادِ الْمَنَاهِلِ
 ٢٠ لَدَى رَوْضَةٍ كَأَلْسِنِكَ فِي أَنْفِ نَاشِقٍ وَكَأَلْمَضْبِذِي التَّسْهِيمِ فِي عَيْنِ^٦ آيَلِ
 سَقَاهَا الْحَيَا فَاسْتَوْعَبَتْ مِنْهُ رِيَّهَا وَأَمْسَكَ عَنْهَا قَطْرَهُ غَيْرَ بَاخِلِ
 كَانَ لَهَا بِالْحُزْنِ حِجْرُ أَمِينَةٍ^٧ تُسَوِّمُ فِيهِ خَشْفَهَا كُلَّ خَاذِلِ
 يَنَامُ كَوَقْفِ الْمَاجِ فَضِلَ مِنْهُ وَطَالَ بِهِ إِهْمَالُ بَغْضِ الْقَعَائِلِ
 وَتَحْشَى عَلَيْهِ الْخُطْفَ مِنْ كُلِّ كَاسِرٍ إِذَا لَمْ تَذِقْهُ الْخُتْفَ كِفَّةً حَائِلِ
 ٢٠ حَدِيقَةُ نَوْرِ دَائِمِ الْعَيْنِ ضَاكِحٍ كَنَشْوَانِ ذِي حَيْدٍ مِنَ السُّكْرِ مَا يَلِ
 وَرَبِيعَةٍ^٨ الْأَزْمَانِ طَاقٍ هَوَاؤُهَا تُنْجِ نَدَى الْأَشْجَارِ عِنْدَ الْأَصَائِلِ
 كَانَ ابْنُ يَحْيَى وَالْحَيَا صَنُوجُودِهِ سَقَى رَبَّهَا صُوبَ الْقَوَادِي الْهَوَاطِلِ
 مَلِكٌ لَهُ فِي الْمَالِكِ سَمْتُ مُوقَرٍ وَهَيْبَةُ مَرْهُوبٍ^{١٠} وَسِيرَةُ عَادِلِ
 عَظِيمُ رَمَادِ الْمُنْدَلِ الرُّطْبِ نَارُهُ تَرَى الْجَوَّ مِنْهَا فِي دُخَانِ مُوَاصِلِ

4 Cod. om. — 5 Cod. اطراف — 6 Cod. عز — 7 Cod. امينة — 8 Cod.
 موهوب — 9 Cod. ند — 10 Cod. موهوب

٣٠. وَجَزَلُ^{١١} الْأَيَادِي مُغْنِدُ لِفَاتِهِ سَيْفُ الْأَمَانِي فِي رِقَابِ الْقَوَاضِلِ
وَتِلْكَ بُحُورٌ مِنْ عَطَايَاهُ أَنْشَتَ لَهَا سُفُنُ الْأَمَالِ لَا لِلْجَدَاوِلِ
أَيُّ أَبِي إِلَّا أَنْتَصَارًا لِدِينِهِ بِصَاعِقَةٍ مَحْمُولَةٍ فِي الْحَمَائِلِ
هُوَ اللَّيْثُ إِلَّا أَنْ رَفَعَهُ تَاجُهُ عَلَى قَمَرٍ فِي هَالَةِ الْمَلِكِ كَاوِلِ
لَهُ نُورٌ يَشْرِقُ تُتْقِي سَطَوَاتِهِ وَكَالتَّارِ فِي الْإِحْرَاقِ مَاءُ الْمَفَاضِلِ
٣١. يُوجِبُهُ وَجْهَ الْحَرْبِ نَحْوَعْدَاتِهِ وَيَحْشَوْحَاشَهَا بِالْقَنَا وَالْقَنَائِلِ
وَمَا عَقْدَ الرِّيَاسَاتِ إِلَّا تَحَلَّتْ بِهِ عُقْدُ الْأَرْزَاءِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ
لَهُ مَحَلٌ يَسْتَفْرِقُ الْقَوْلَ فِي الْعُلَى وَكَمْ فِي الْوَرَى مِنْ قَابِلٍ غَيْرِ عَادِلِ
وَرَفَعَ إِلَيْهِ كُلَّ عَيْسٍ تَيَمَّتْ مَعَالِمُهُ بَعْدَ أَعْتِسَافِ الْمُحَافِلِ
وَكُلُّ سَفِينٍ تَحَرَّثُ الْمَاءُ عُمَمًا إِذَا هِيَ شَقَّتْ لُجَّةً بِالْكَلاكِ
٣٢. فَتَى لَا يُحْيِي الْقِرْنَ إِلَّا بِضَرْبَةٍ تَسْلُ لِسَانَ السَّيْفِ عَنْ شِدْقِ بَازِلِ
يَشُقُّ أَضَاةَ الدَّرْعِ فَوْقَ كِمِّيَّهَا^{١٢} يَجْدُولُ بِأَسٍ مِنْهُ لُجَّةٌ نَائِلِ
تَرَى ضَيْغَمَ الْأَبْطَالِ يَنْوَلِعِزُهُ ذَلِيلًا كَمَا اسْتَجْدَى الْكَيْلُ لَا كَلِ
وَيَضَعُ بَعْدَ الضَّرْبِ إِنْغِمَادُ سَيْفِهِ لِكُلِّ دَمٍ فِي مَتْنِهِ غَيْرِ سَائِلِ
أَلَا إِنَّ آسَادَ الْوَقَائِعِ خَيْرٌ نِعَمًا^{١٣} وَهُمْ غَرَّ^{١٤} الْمُلُوكِ الْأَوَائِلِ
٣٣. غَطَارِفَةُ شَمِّ الْغُرَانِينِ قَادَةُ يُعْلُونَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ التَّوَاهِلِ

إِذَا مَا سَطَوُا¹⁵ سَرُّوا بِكَفِّ شَذَائِهِمْ وَإِنْ حَارَبُوا جَرُّوا ذُبُولَ الْجَحَافِلِ
كَأَنَّ نَدَى إِيْمَانِهِمْ نَوَّرَتْ بِهِ ذَوَابِلُهُمْ فَاعْجَبْ لِنُورِ ذَوَابِلِ
وَمَا هِيَ إِلَّا مُشْرَعَاتُ أَسِنَّةٍ عِطَاشٍ تَرَوَّى فِي حِيَاضِ الْمَقَاتِلِ
إِلَيْكَ حَادَا الْإِنْشَادُ كُلَّ نَجِيَّةٍ رُحِّلَتْ إِزْقَالُهَا فِي الْمَحَافِلِ
وَمَذْحُكٌ مِنْهَا خَصَّ كُلَّ لَطِيْمَةٍ بِسِنِّكَ مُقِيمٍ فِي التَّارُجِ رَاحِلِ¹⁶
وَقَدَرُكَ أَعْلَى مِنْ مَدَائِحِنَا الَّتِي أَبَرَّتْ عَلَى إِحْسَانٍ مِضْقَعٍ وَإِلِ
وَأِنْ قَصَّرَتْ عَنْ غَايَةٍ فَلَعَلَّهَا تَصَيَّرُ تَحْجِيلًا لِنُفْرِ الْفَضَائِلِ
وَأِنْ تَنْظِمُ الدَّرَّ الَّذِي أَنْتَ بَحْرُهُ قَفْضُكَ أَلْقَاهُ لَنَا فِي السَّوَابِلِ
فَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ فِي كُلِّ عَوْدَةٍ تَرَى الدِّينَ مِنْ مَغْنَاكَ فِي ظِلِّ كَافِلِ

﴿ ٢٥٧ ﴾

وقال يرثي القائد احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة من عروض الخفيف وقافية التواتر

حَرَكَاتٌ إِلَى السُّكُونِ قَوْلُ كُلِّ حَالٍ مَعَ اللَّيَالِي تَحُولُ
لَا يَبْصَحُ الْبَقَاءُ فِي دَارِ دُنْيَا وَمَتَى صَبَحَ فِي النُّهَى الْمُسْتَحِيلُ
وَالْبَرَايَا أَغْرَاضُ نَبْلِ¹ الْمَنَايَا وَهِيَ أَسَدُهَا مِنْ الدَّهْرِ غِيلُ

15 Corr. marg. Cod. ساطوا — 16 Corr. posteriore راجل

٢٥٧ — V 75 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso || 1 Cod.

اعراض نيل

كَيْفَ لَا تُسَلَبُ^٢ النَّفُوسُ وَتُزْدَى وَلَهَا فِي الْحَيَاةِ مَرْغَى وَبَيْلٌ
 مَاتَ مِنْ قَبْلِ ذَا أَبَوَيْكَ بِدَاءِ أَنْتَ مِنْ أَجْلِهِ الصَّحِيحُ الْعَلِيلُ
 وَإِذَا أَجُثْتَ أَصْلُ فَرْعٍ تَبَقَّى فِيهِ مَاءٌ مِنْ الْحَيَاةِ قَلِيلُ
 مَا لَنَا نَتَّبِعُ الْأَمَانِيَّ هَلَا عَقَلْتُنَا عَنْ الْأَمَانِي الْقَوْلُ
 كَمْ جَرِيحٍ تَمَلَّقَ الرُّوحُ مِنْهُ [بِالْتَّمَنِ]^٣ وَالْجِسْمُ مِنْهُ قَتِيلُ
 وَبَطِيءُ الْأَمَالِ يَسْمَى بِحَرْصٍ خَطِيفُ الْعَيْشِ مِنْهُ حَتْفُ عَجُولُ
 عَمِي الْخَلْقُ عَنْ تَعَادِي خِيُولٍ مَا لَهَا فِي الْهَوَا نَشْعٌ مَهِيلُ
 تُنْقَلُ النَّاسُ مِنْ حَيَاةٍ إِلَى مَوْتٍ عَلَى ذَلِكَ مَرَّ جِيلٌ حِيلُ
 وَبَدَهُمْ^٥ ثُمَّ مِنْهَا وَشُهِبَ أَمِنْ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خِيُولُ
 سَهَلُوا مِنْ نَفْسِهِمْ كُلَّ صَغْبٍ فَالزَّدى لَا يُقِيلُ مَنْ يَسْتَقِيلُ
 وَاسْتَدَلُّوا عَلَى التَّفَادِي بِمَادٍ يُذْهِبُ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ الدَّلِيلُ
 أَيُّ رِزْءٍ حَكَاهُ مَقُولُ نَاعٍ صَمَّ هَذَا الزَّمَانُ عَمَّا يَقُولُ
 فَلَقَدْ قَتَّتِ الْقُلُوبُ وَكَادَتْ رَاسِيَاتُ الْجِبَالِ مِنْهُ تَرُولُ
 لَمْ يَمُتْ أَحَدٌ أَخَوَاتِ الْبَاسِ حَتَّى مَاتَ مَا بَيْنَنَا الْأَمْزَاءُ الْجَمِيلُ
 يَوْمَ قَامَتْ يَفْقَدُهُ نَائِحَاتٌ فِي لَبُوسٍ مِنْ حُزْنٍ يَهْمُولُ
 غَسَّتْ فِي السَّوَادِ بَيْضُ وَجُوهِ فَكَأَنَّ الطُّلُوعَ فِيهِ أَفُولُ

2 Corr. marg. Cod. نسلمه — 3 Cod. lacuna. — 4 Cod. خطب — 5 Cod.

بادهم.

٢٠ وَعَلَى مَجْلِسِ التَّنْعِيمِ بُوسٌ قَبْدِيلُ السَّمَاعِ فِيهِ أَلْعَوِيلُ
 وَتَوَلَّتْ غِنْدُ التَّنَاهِي أَفْتِرَاقًا وَمَضَى رَبُّهُ أَلَوْفِي أَلْوَصُولُ
 أَسْمَعُ الرُّعْدَ فِيهِ صَرْخَةُ حُزْنٍ مِلْهُ لَيْلِ الْحَزَنِ فِيهِ أَيْلُ
 وَدُمُوعُ السَّمَاءِ فِي كُلِّ أَرْضٍ فَوْقَ خَدِّ الثَّرَى عَلَيْهِ تَجُولُ
 وَحَسَا الْجَوْحُ حَشَوَهُ نَارُ بَرْقٍ إِنَّهُ فِي ضُلُوعِهِ لَقَلِيلُ
 ٢١ أَتَرَى أَلْنَيْثَ بَاتَ يَبْكِي أَخَاهُ فَبُكَاهُ^٦ أَلْمَلَى عَلَيْهِ طَوِيلُ
 قَائِدَ الْخَيْلِ بِالْكُمَاةِ سِرَاعًا وَالضُّحَى مِنْ قَتَامِهِنَّ أَصِيلُ
 أَيُّ فَضْلٍ نَبْكِيهِ مِنْكَ يَدْمَعُ سَاكِبٍ فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ تَسِيلُ
 أَعْقَافًا أَمْ نَجْدَةً كُنْتَ فِيهَا قَسُورَ الْفَيْلِ وَالْكَرِيمَةَ غُولُ
 أَمْ شَبَابًا كَأَنَّمَا كَانَ رَوْضًا نَاضِرًا فَأَغْنَدَى عَلَيْهِ الذُّبُولُ
 ٢٢ وَأُكْنَسَى فِي ثَرَى تَغَيَّبَ فِيهِ صَدَا ذَلِكَ الْجَبِينِ الصَّقِيلُ
 كُنْتَ كَالسَّيْدِ لِلْعَدَى وَالْمَنَايَا مُقِيلَاتٍ كَأَنَّهُنَّ سَيُولُ
 وَلِصُوبِ السَّهَامِ حَوْلِكَ وَبَلُّ لَأَخْضِرَارِ الْحَيَاةِ مِنْهُ ذُبُولُ
 طَارَ صَرْفُ الرَّدَى إِلَيْكَ يَرِشَقِي خَفَّ وَالْخَطْبُ فِي شَبَاهِ ثَقِيلُ
 سَهْمُ غَرْبٍ أَصَابَ ضَيْعَمَ حَرْبٍ خَاضَ فِي الْعَيْشِ مِنْهُ نَضْلُ قَتُولُ
 ٢٣ هَابَكَ الْمَوْتُ إِذْ رَاكَ مِسْحًا^٧ بَطَلًا لَا يَصُولُ حَيْثُ تَصُولُ

لَوْ بَدَا صُورَةٌ إِلَيْكَ لِأَضْحَى فِي ثَرَى الْقَبْرِ وَهُوَ مِنْكَ بِدِيلُ
 فَرَمَى عَنْ دُجْنَةِ النَّعْمِ نَحْرًا¹⁰ مِنْكَ وَالْجَوُّ بِالْظَّلَامِ كَحِيلُ
 وَإِذَا خَافَ مِنْ شُجَاعِ جَنَانٍ غَالَهُ مِنْهُ جَاهِدًا مَا يَقُولُ
 كُنْتُ سَهْمَ الْبَلَى يَرْفَعُ سَهَامًا¹¹ فِيهِ لِلنَّفْسِ بِالْجِئَامِ رَسُولُ
 ٤٠ كَمْ جَوَادٍ بَكَكَ غَيْرِ صَبُورٍ فَنِيَّاحُ عَلَيْكَ مِنْهُ الصَّهِيلُ
 وَحُسَامٍ أَطَالَ فِي الْجَفْنِ نَوْمًا لَمْ يُبَيِّنْهُ بِالْقِرَاعِ الصَّلِيلُ
 أَيُّهَا الْقَائِدُ الْأَيُّ عَزَاءُ فَتَوَاهُ الْمُقِيمِ مَنَا رَحِيلُ
 وَجَلِيلُ مُصَابٍ أَحْمَدُ لَكِنْ يُضِيرُ¹² النَّفْسَ لِلْجَلِيلِ الْجَلِيلُ

﴿ ٢٥٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من التراكيب

حَرِّزْ¹ لِمَعْنَاكَ لَقْطًا كَيْ تَرَانِ بِهِ وَقُلْ مِنَ الشَّعْرِ سِحْرًا أَوْ فَلَا تَقُلْ
 فَالْكُحْلُ لَا يَفْتِنُ الْأَبْصَارَ مَنْظَرُهُ حَتَّى يُصِيرَ حَشْوَ الْأَعْيُنِ النُّجْلُ

بصير Cod. 12 — سهم Cod. 11 — جنة النعم مجرأ Cod. 10

— حرك takm. 1 || al-wāfi ٦٣٨ — takmilah ١١٨ r. V — ٢٥٨

السحر V 2

﴿ ٢٥٩ ﴾

وقال يصف فرساً [من عروض الخفيف]

ومديد الخُطى كَأَنَّكَ مِنْهُ تَضَعُ اللَّبْدَ^١ فَوْقَ تَبَارِ سَيْلٍ
قَيْدٍ وَحَشٍ يَلَا ذَخَائِرَ وَهْنٍ^٢ وَقِرَى مَعْقِلٍ وَحَارِسٍ لَيْلٍ
أَسْبَقُ الرِّيحِ^٣ فَوْقَهُ فَإِذَا مَا قُتِمَا أَسَكْتَ بِمُضَلَّةٍ^٤ ذَيْلِي

﴿ ٢٦٠ ﴾

وقال أيضاً رحمه الله عز وجل [من عروض المتقارب]

أَرَى الْمَوْتَ مَرَّتَهُ فِي الْفُحُولِ وَأَعْنَتُ^١ لِلْإِخْطَاتِ^٢ الْأَمَلِ
وَرُبَّمَا سَالَ بَعْضُ النُّفُوسِ وَبَعْضُ لَهَا بِأَلْمَتِي^٣ مُشْتَلٍ

﴿ ٢٦١ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

أَيَا^١ رَبِّ عَفَوَا عَنْ ظُلُومٍ لِنَفْسِهِ رَجَاكَ وَإِنْ كَانَ الْغَفَا^٢ بِهِ أَوَّلَا

٢٥٩ — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. || ١ P صبح الليل ٢ V بلا وحابر

تفصله ٣ P الحيل ٤ P — ملاد خاير ومن P, رمن

٢٦٠ — P 21 r. || ١ Cod. واعت الإخطاط ٢ Cod. مدقه في الفحول بالني

٢٦١ — P 24 v. senza titolo. || ١ Cod. يا

مُقيمٍ عَلَى فِعْلِ الْمُعَاصِي خَالِفٍ تَوَالَى عَلَيْهِ النَّيُّ^٢ . . . فَاسْتَوْلا
سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَى أُمَوَالِي ضَرَاعَةً وَقَدْ يَضْرَعُ الْعَبْدُ الدَّلِيلُ إِلَى أُمُولا
لِتُضْلِحَ لِي قَلْبًا وَتَقْفِرَ زَلَّةً وَتَقْبَلَ لِي تَوْبًا وَتَسْمَعَ لِي فِعْلًا
• وَلَا عَجَبٌ فِيمَا تَمَنَيْتُ إِنِّي طَوِيلُ الْأَمَانِي عِنْدَ مَنْ يُحْسِنُ الطُّولَا

﴿ ٢٦٢ ﴾

وقال ايضا [من عروض الرمل]

أَيُّ رُوحٍ لِي فِي الرِّيحِ الْقَبُولِ وَسُرَاهَا مِنْ رُسُومِي وَطُلُولِ ي
وَضِيَاءُ أَمْنَتٍ مِنْ قَانِصٍ لَمْ يَنْهَاهُ^١ الصَّيْدُ فِي ظِلِّهِ الْمَقِيلِ
نَشَرْتُ عِنْدِي أَسْرَارَ هَوَى كُنْتُ أَطْوِيهِنَّ عَنْ كُلِّ خَلِيلِ
وَأَشَارَتُ بِالرَّضَى رَبُّ رَضَى عَنْكَ يَبْدُو فِي شَهَادَاتِ الرَّسُولِ^٢
عَجَبِي كَيْفَ أَهْتَدَتْ مَهْدِيَّةً حَضَرَ^٣ الرِّيُّ إِلَى حَرِّ الْغَلِيلِ
• مَا دَرْتُ مَضْجَعَ نَوْمِي إِنَّمَا دَلَّهَا لَيْلِي عَلَيْهِ يَا لَيْلِي
لَسْتُ أَنْبِي لِسْقَامِي آسِيَا فَبُلُولِي مِنْهُ بِالرِّيحِ الْبَلِيلِ
طَرَفُهُ أَشْعَثُ كَالسَّيْفِ سَرَى حَدُّهُ بَيْنَ مَضَاءٍ وَسُحُولِ^٤
عَبَرْتُ بَحْرًا إِلَيْهِ وَاتَّقْتُ حَوْلَهُ بَحْرًا مِنْ الدَّمْعِ الْهَمُولِ

2 Cod. om.

ونحول 4 Cod. - حصر 3 Cod. - شهادات 2 Cod. - يقلها 1 Cod. || P 40 r. - ٢٦٢

١٠ يا قَبُولًا قَدْ جَلَا صَيْقَلُهُ صَدًا^٥ عَنْ صَفْحَةِ أُمَامِ الصَّقِيلِ
 عَاوِدِي مِنْكَ هُبُوبًا فِيهِ لِي وَجَدَ الْبُرْءُ عَلِيلًا بِغَائِلِ^٦
 كَرِيَّاحٍ عَلَّلَتْني ثِمِينًا كَدَنٌ يُثْبِتُنْ جَوَازَ الْمُسْتَحِيلِ
 أَصَبًا هَبَّتْ بِرِيحَانِ الصَّبَا أَوْشَامًا^٧ أَسْكَرَتْني بِالشَّمُولِ
 حَيْثُ غَنَّتْني شَوَادِي رَوْضَةٍ مُطْرِبَاتٍ بِخَفِيفٍ وَثَقِيلِ
 ١٥ فِي أَعَارِيضٍ قِصَارٍ خَفِيتْ دِقَّةٌ فِي أَلْوَزْنٍ عَنْ فَهْمِ الْخَلِيلِ
 وَلُحُونٍ حَارٍ فِيهَا مَعْبَدٌ وَلَهُ^٨ عِلْمٌ بِمُوسِقَى الْوَهْدَانِ
 وَاللُّجَى يَرْتَوْنَ إِلَى إِصْبَاحِهِ يُمِينُونَ مِنْ نُجُومِ الْجَوِّ حَوْلِ
 خَافَ مِنْ سَيْلٍ نَهَارًا غَدَقًا فَتَوَلَّى عَنْهُ مَبْلُولُ الذُّيُولِ
 زَرَعَ الشَّيْبَ بِقُودِي الْأَسَى^٩ فَمَا مِنْهُ كَثِيرٌ مِنْ قَلِيلِ
 ٢٠ فَحَسِبْتُ الْيَبْسَ مِنْهَا أَنْجَمًا عَنْ بَيَاضٍ لَازِمِي بِالْأَقْوَلِ
 كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ مِنْ عَطْفِ الصَّبَا نَظَرَ الْمُنْجَبِ بِالْخَلْقِ الْجَمِيلِ
 فَجَوَازِي^{١٠} بِأَضْطِرَارٍ عِنْدَهَا^{١١} كَجَوَازِ الْقَتَحِ فِي الْحَرْبِ الدَّخِيلِ
 كَيْفَ لِي مِنْهَا إِذَا مَا غَضِبَتْ بَرَّحْتِي مِنْخَةً^{١٢} السُّخْطِ الْقَتُولِ
 غَادَةً يَأْخُذُ مِنْهَا بَابِلُ طَرَفَ السَّحْرِ عَنْ الطَّرَفِ الْكَعِيلِ
 ٢٥ فَإِذَا قَابَلَ مِنْهُ لُظْمَا فَلَّتْ^{١٣} مِنْهُ حَدِيدًا بِكَلِيلِ

٥ Cod. صدَى - 6 Cod. بليل - 7 Cod. وشال - 8 Cod. له - 9 Cod. الاشأ

10 Cod. فجواری - 11 Cod. عندما - 12 Cod. رحي محي من - 13 Cod. قلت

حرف الميم

﴿ ٢٦٣ ﴾

وقال ايضا من عروض الكامل والقافية من المتواتر

أظلمُ منك تعلّمت ظلمي حربي وكانت قبلَ ذا سلمِ ي
كانت بهجري غيرَ عالمةٍ فهديتُها منه إلى علمِ
هذا وفاقٌ عن خالفةٍ كالزيرِ تضحهُ على ألَمِ
خودُ تلقنُ^٢ ربها حجبًا كألنبِ مضغيةً إلى ألَمِ
والنّادانِ تفيضُ بينهما خدعُ الهوى وقطعةُ الحلمِ
إنّ التّواعمَ في القبابِ لها غرضٌ إليه جميعها ترمي
لو قد وقفت على ضنى جسدي لو قفت باكيةً على رسمِ ي
ورأيتُ أضدادًا أذوبُ بها حرقًا تشبُّ وأدُمما تهمِ ي
وبنفسِي الخودُ التي برئت في قتلها نهي من الأثمِ
لياء تبسمُ عن مؤشّرةٍ تجلو الظلامَ يبارقِ الظّلمِ

وَتَخُوضُ مِنْ سَفَهٍ الصِّبَا مُلْحًا فَتَحُلُّ مِنْكَ مَعَاقِدُ الْجِلْمِ
مَرَّتْ تَمِيسُ قُلَّتْ هَلْ سَكِرَتْ مِنْ رَيْقِهَا بِسُلَافَةِ الْكُرْمِ
كُنْتُمْ الْأَطْرَافِ بَلَلَهُ شَرِقُ اللَّسِيمِ بِرَيْقِهِ الْوَسْمِ ي

﴿ ٢٦٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

وَيَلِ رَسَبْنَا فِي عُبابِ ظَلَامِهِ إِلَى أَنْ طَفَا لِلصُّبْحِ فِي أَفْقِهِ نَجْمٌ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِيهِ سَبْعُ جَوَاهِرِ فَوَاصِلُهَا جَزَعٌ بِهِ فَصِلُ^١ النَّظْمِ
وَتَحْسِبُهَا مِنْ عَسْكَرِ الشُّهْبِ سُرْبَةٍ^٢ عَمَانُهُمْ^٣ بِيضٌ وَخَلْتُهُمْ دُهْمٌ
كَأَنَّ السُّعَى مُضْنَى أَنَاةٍ يَنْعَشِهِ^٤ بَنُوهُ^٥ وَظَنُّوا أَنَّ مَوْتَهُ حَتْمٌ^٦
كَأَنَّ أَنْصِدَاعَ الْقَجْرِ نَارٌ يُرَى لَهَا وَرَاءَ حِجَابٍ حَالِكٌ نَفْسٌ يَنْمُ^٧ وَ
وَتَحْسِبُهُ طِفْلاً مِنْ الرُّومِ طَرَّقَتْ بِهِ^٨ مِنْ بَنَاتِ الزَّيْجِ نَائِبَةٌ^٩ أُمٌّ
أَعْلَمُ^{١٠} فِي أَحْشَائِهَا أَنَّ عُمَرَهُ لَدَى وَضْعِهِ^{١١} يَوْمٌ فَشِيْبُهُ^{١٢} أَلْهَمُ
وَدَرَّتْ لَنَا شَمْسُ النَّهَارِ مُذِيبَةٌ عَلَى الْأَرْضِ رُوحَا فِي^{١٢} السَّمَاءِ لَهُ جَنَمٌ

وتخوص 3 Cod.

٢٦٤ — V 76 r. — P 65 r. Senza titolo. — al-wāfi 121 r. verso ١ || 1 V لهم 3 — في جعل السب سرية 2 P — حرج بها فضل P , كل corr. post. e in marg. لهم 4 — بنفسه 5 P — ذويه 6 P, al-wāfi — ميتته 7 V — ترى 8 P — له 9 P — قاعة 10 V agg. — ان 11 V — له اوضعه 12 V — من 12 V

﴿ ٢٦٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من التواتر

أَرْسَلْتُ طَرْفِي يَقْضِي طَرْفَهَا وَعَدَا بِهِ أُبْرِي أَسْقَامِي
فَعَادَ عَنْهُ لِلْحَشَا جَارِحًا كَرَجَعَةِ السَّهْمِ إِلَى الرَّامِي
فَقَاتِلِي طَرْفِي لَا طَرْفَهَا وَالْجَفْنُ مِنْ جُرْحِ الْحَشَا دَامِ

﴿ ٢٦٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من التدارك

وَطَيْبَةِ الْأَنْفَاسِ تَحْسِبُ وَصْلَهَا وَمَنْ وَاصَلَتْهُ جَنَّةُ الْمُتَنَعِمِ
تَفْتَحُ وَرْدُ الْخَدِّ فِي غُضَنِ قَدِّهَا وَنَوَّرَ فِيهِ أَقْحَوَانُ التَّبَسُّمِ
كَأَنَّ اسْتِمَاعَ الْكَلِمِ مِنْهَا تَعَلُّ بِلَذَّةِ رَاحٍ وَأَقْتِرَاحِ تَرْنَمِ
تُحَدِّثُنِي بِالسَّرِّ فِي ثَنِي سَاعِدِي فَيَسْمَعُ نَجْوَى السَّرِّ مِنْ فَمِهَا فَمِي
إِذَا مَا الثَّرَيَّا رَحَلَ اللَّيْلَ شَمُّهُ لَهَا فِي يَدِ الْإِصْبَاحِ بَاقَةٌ أَنْجَمِ
وَجَدْتُ ثَنِيَاهَا الْعَذَابَ كَأَنَّمَا تَعَلُّ بِمِسْكِ فِي رَحِيْقِ مُخْتَمِ

إِذَا مَا سَطَوُا¹⁵ سَرُّوا بِكَفِّ شَذَاتِهِمْ وَإِنْ حَارَبُوا جَبَرُوا ذُبُولَ الْجَحَائِلِ
كَأَنَّ نَدَى إِيْمَانِهِمْ نَوَّرَتْ بِهِ ذَوَابِلَهُمْ فَأَعْجَبَ لِنُورِ ذَوَابِلِ
وَمَا هِيَ إِلَّا مُشْرَعَاتُ أَسِنَّةٍ عِطَاشٍ تَرَوَّى فِي حِيَاضِ الْمُقَاتِلِ
إِلَيْكَ حَدَا أَلَا نَشَادُ كُلَّ نَجِيَّةٍ رَحْلَةً إِرْقَالُهَا فِي الْمُحَافِلِ
وَمَذْحُكٍ مِنْهَا خَصَّ كُلَّ لَطِيْمَةٍ بِبِسْكَ مُقِيمٍ فِي التَّارُجِ رَاحِلِ¹⁶
وَقَدَّرُكَ أَعْلَى مِنْ مَدَائِحِهَا أَلَّتِي أَمَرَتْ عَلَى إِحْسَانٍ مِضْقَعٍ وَائِلِ
وَأِنْ قَصَّرَتْ عَنْ غَايَةِ فَلَمَلِهَا تَصَيَّرُ تَحْجِيلًا إِمْرٍ الْقَضَائِلِ
وَأِنْ تَنْظِمُ الدَّرُّ الَّذِي أَنْتَ بَحْرُهُ قَفْضُكَ أَقْبَاهُ لَنَا فِي السَّوَالِ
فَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ فِي كُلِّ عَوْدَةٍ تَرَى الدِّينَ مِنْ مَغْنَاكَ فِي ظِلِّ كَافِلِ

﴿ ٢٥٧ ﴾

وقال يرثي القائد احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة من عروض الحنفي وقافية المتواتر

حَرَكَاتُ إِلَى السُّكُونِ تَوَوُلُ كُلُّ حَالٍ مَعَ اللَّيَالِي تَحُولُ
لَا يَصِيحُ الْبَقَاءُ فِي دَارِ دُنْيَا وَمَتَى صَحَّ فِي النَّهْيِ الْمُسْتَحِيلُ
وَالْبَرَايَا أَعْرَاضُ نَبْلِ¹ الْمَنَايَا وَهِيَ أَسَدٌ لَهَا مِنْ الدَّهْرِ غِيلُ

15 Corr. marg. Cod. ساطوا — 16 Corr. posteriore راجل

٣٥٢ — V 75 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso , || 1 Cod.

اعراض نيل

كَيْفَ لَا تُسَلِّبُ^٢ النَّفُوسُ وَتُزْدِي وَلَهَا فِي الْحَيَاةِ مَرَعَى وَيَبِيلُ
 • مَاتَ مِنْ قَبْلِ ذَا أَبَوِكَ بِدَاءِ أَنْتَ مِنْ أَجَلِهِ الصَّحِيحُ الْعَلِيلُ
 وَإِذَا أَخْشَتْ أَصْلُ فَرْعٍ تَبَقَّى فِيهِ مَاءٌ مِنْ الْحَيَاةِ قَلِيلُ
 مَا لَنَا نَتَّبِعُ الْأَمَانِيَّ هَلَا عَقَلْنَا عَنْ الْأَمَانِي الْعُقُولُ
 كَمْ جَرِيحٍ تَمْلُقُ الرُّوحُ مِنْهُ [بِالْتَّمَنِي^٣] وَالْجِسْمُ مِنْهُ قَتِيلُ
 وَبَطِيءُ الْأَمَالِ يَسْمَى بِحَرَضٍ خَطِفُ^٤ الْعَيْنِ مِنْهُ حَتْفٌ عَجُولُ
 ١٠ عَمِي الْخُلُقُ عَنْ تَعَادِي خِيُولِ مَا لَهَا فِي الْهَوَاءِ شَعْرٌ مَهِيلُ
 تُنْقَلُ النَّاسُ مِنْ حَيَاةٍ إِلَى مَوْتٍ عَلَى ذَلِكَ مَرَّ جِيلٌ حِيلُ
 وَبَدَهُمْ^٥ ثَمَرٌ مِنْهَا وَشَهَبٌ أَمِنْ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خِيُولُ
 سَهَلُوا مِنْ نَفْسِهِمْ كُلَّ صَغْبٍ فَالَرْدَى لَا يُقِيلُ مَنْ يَسْتَقِيلُ
 وَاسْتَدَلُّوا عَلَى الْفَنَادِ بِعَادِ يُذْهِبُ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ الدَّلِيلُ
 ١٠ أَيُّ رِزْءٍ حَكَاهُ يَقُولُ نَاعٍ صَمَّ هَذَا الزَّمَانُ عَمَّا يَقُولُ
 فَلَقَدْ قَتَّتِ الْقُلُوبُ وَكَادَتْ رَاسِيَاتُ الْجِبَالِ مِنْهُ تَرُولُ
 لَمْ يُمْ أَحْمَدُ أَخُو الْبَاسِ حَتَّى مَاتَ مَا بَيْنَنَا أَلَمَازُ الْجَمِيلُ
 يَوْمَ قَامَتْ بِفَقْدِهِ نَائِحَاتٌ فِي لَبُوسٍ مِنْ حُزْنٍ يَهْمُولُ
 غَمَسَتْ فِي السَّوَادِ بَيْضُ وَجُوهِ فَكَأَنَّ الطُّلُوعَ فِيهِ أَفُولُ

2 Corr. marg. Cod. تسلمه — 3 Cod. lacuna. — 4 Cod. خطب — 5 Cod.

بادهم.

٢٠ وَعَلَى مَجْلِسِ التَّنْعَمِ بُؤْسٌ فَبَدِيلُ السَّمْعِ فِيهِ أَلْعَوِيلُ
 وَتَوَلَّتْ عِنْدَ التَّنَاهِي أَفْتِرَاقًا وَمَضَى رَبُّهُ الْوَفِيِّ الْوَصُولُ
 أَسْمَعُ الرُّعْدَ فِيهِ صَرْخَةُ حُزْنٍ مِلْهُ لَيْلِ الْحَزِينِ فِيهِ أَيْلُ
 وَدُمُوعُ السَّمَاءِ فِي كُلِّ أَرْضٍ فَوْقَ خَدِّ الثَّرَى عَلَيْهِ تَجُولُ
 وَحَشَا الْجَوْحُ حَشْوَهُ نَارَ بَرْقٍ إِنَّهُ فِي ضُلُوعِهِ لَقَلِيلُ
 ٢٥ أَتَرَى الْغَيْثَ بَاتَ يَبْكِي أَخَاهُ فَبُكَاءُ^٦ أَلْمَلَى عَلَيْهِ طَوِيلُ
 قَائِدِ الْخَيْلِ بِالْكُفَاةِ سِرَاعًا وَالضُّحَى مِنْ قَتَامِهِنَّ أَصِيلُ
 أَيُّ فَضْلٍ نَبْكِيهِ مِنْكَ يَدْمَعُ سَاكِبٍ فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ تَسِيلُ
 أَعْفَافًا أَمْ نَجْدَةً كُنْتَ فِيهَا قَسُورَ الْغَيْلِ وَالْكَرِيمَةَ غُولُ
 أَمْ شَبَابًا كَأَنَّمَا كَانَ رَوْضًا نَاضِرًا فَانْقَدَى عَلَيْهِ الذُّبُولُ
 ٣٠ وَأَكُنْتَسَى فِي تَرَى تَغَيَّبَ فِيهِ صَدًّا ذَلِكَ الْجَبِينُ الصَّقِيلُ
 كُنْتَ كَالسَّيْدِ لِلْعَدَى وَالْمُنَايَا مُقِيلَاتٍ كَأَنَّهُنَّ سَيُولُ
 وَلِصُوبِ السَّهَامِ حَوْلِكَ وَبَلُّ لَأَخْضَرَارِ الْحَيَاةِ مِنْهُ ذُبُولُ
 طَارَ صَرْفُ الرَّدَى إِلَيْكَ بِرَشَقٍ خَفَّ وَالْخَطْبُ فِي شَبَاهِ تَقِيلُ
 سَهْمٌ غَرِبَ أَصَابَ ضَيْعَمَ حَرْبٍ خَاضَ فِي الْعَيْشِ مِنْهُ نَضْلٌ قَتُولُ
 ٣٥ هَابَكَ الْمَوْتُ إِذْ رَاكَ مِسْحًا^٧ بَطَلًا لَا يَصُولُ حَيْثُ تَصُولُ

لَوْ بَدَا صُورَةٌ إِلَيْكَ لِأَضْحَى فِي ثَرَى الْقَبْرِ وَهُوَ مِنْكَ بِدِيلُ
 فَرَمَى عَنْ دُجْنَةِ النَّعْمِ نَحْرًا¹⁰ مِنْكَ وَلِجَوِّ الظَّلَامِ كَحِيلُ
 وَإِذَا خَافَ مِنْ شُجَاعِ جَنَانٍ غَالَهُ مِنْهُ جَاهِدًا مَا يَقُولُ
 كُنْتُ سَهْمًا أَلِيَّ يَرْفَعُ سَهَامًا¹¹ فِيهِ لِلنَّفْسِ بِالْجَمَامِ رَسُولُ
 ٤٠ كَمْ جَوَادٍ بِكَاءٍ غَيْرِ صَبُورٍ فَنِيَّاحٍ عَلَيْكَ مِنْهُ الصَّهِيلُ
 وَحُسَامٍ أَطَالَ فِي الْجَفْنِ نَوْمًا لَمْ يُبَيِّنْهُ بِالْقِرَاعِ الصَّلِيلُ
 أَيُّهَا أَقْبَانِدُ الْأَيُّ عَزَاءُ فَتَوَاءِ الْمُقِيمِ مَنَا رَحِيلُ
 وَجَلِيلُ مُصَابٍ أَحْمَدُ لَكِنْ يُضِيرُ¹² النَّفْسَ لِلْجَلِيلِ الْجَلِيلُ

﴿ ٢٥٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من المترابك

حَرَزٌ¹ لِمَعْنَاكَ لَفْظًا كَيُّ تَرَانٍ بِهِ وَقُلْ مِنْ الشِّعْرِ² سِحْرًا أَوْ فَلَا تَقُلْ
 فَالْكُحْلُ لَا يَفْتِنُ الْأَبْصَارَ مَنْظَرُهُ حَتَّى يُصِيرَ حَشْوَ الْأَعْيُنِ النُّجْلُ

يُصِيرُ 12 Cod. — سَهْم 11 Cod. — جنة النعم مجرأ 10 Cod.

— حرك 1 takm. || ١٣٨ — al-wāfi — takmilah ١١٨ r. — ٢٥٨

السحر 2

﴿ ٢٥٩ ﴾

وقال يصف فرساً [من عروض الخفيف]

وَمَدِيدُ الْخَطَى كَأَنَّكَ مِنْهُ تَضَعُ اللَّبْدَ^١ فَوْقَ تَيَّارِ سَيْلٍ
قَيْدٍ وَخَسٍ بِلاَ ذَخَائِرٍ وَهْنٍ^٢ وَقَرَى مَعْقِلٍ وَحَارِسٍ لَيْلٍ
أَسْبَقُ الرِّيحِ^٣ فَوْقَهُ فَإِذَا مَا قُفِّمَ أَسْكَتْ بِفَضْلِهِ^٤ ذَيْلِي

﴿ ٢٦٠ ﴾

وقال أيضاً رحمه الله عز وجل [من عروض المتقارب]

أَرَى الْمَوْتَ مَرَّتَهُ فِي الْفُحُولِ وَأَعْنَتُ^١ لِلْإِخْطَاتِ^٢ الْأَمَلِ
وَرُبَّمَا سَالَ بَعْضُ النُّفُوسِ وَبَضُّ لَهَا^٣ بِأَلْتَى^٤ مُشْتَلِ

﴿ ٢٦١ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

أَيَا^١ رَبِّ عَفِّوْا عَن ظُلُومِ لِنَفْسِي رَجَاكَ وَإِنْ كَانَ الْعَفَافُ بِهِ أَوْلَا

٣٥٩ — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. || ١ P الليل — ٢ V بلا وحابر — ٣ P ملاد خاير وهن P, رهن

تفصله ٤ P — الخيل ٣ P — ملاد خاير وهن P, رهن
٣٦٠ — P 21 r. || ١ Cod. واعنت الاخطات — مدقه في الفحول — ٢ Cod. بالني

يا ٣٦١ — P 24 v. senza titolo. || ١ Cod.

مُقيمٍ عَلَى فِئْلِ الْمَاصِي خَالِفٍ تَوَالَى عَلَيْهِ النَّيُّ^٢ . فَاسْتَوْلَا
سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي ضَرَاعَةً وَقَدْ يَضْرَعُ الْعَبْدُ الدَّلِيلُ إِلَى الْمَوْلَا
لِتُضْلِحَ لِي قَلْبًا وَتَقْرِزَ لَهَّ وَتَقْبَلَ لِي تَوْبًا وَتَسْمَعَ لِي فِعْلًا
• وَلَا عَجَبُ فِيمَا تَمَنَّيْتُ إِنَّنِي طَوِيلُ الْأَمَانِي عِنْدَ مَنْ يُحْسِنُ الطُّوْلَا

﴿ ٢٦٢ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الرمل]

أَيُّ رُوحٍ لِي فِي الرِّيحِ الْقَبُولِ وَسَرَاهَا مِنْ رُسُومِي وَطُلُولِي
وِظْبَاءُ أَمِنْتُ مِنْ قَانِصٍ لَمْ يَنَاهَا^١ الصِّيدُ فِي ظِلِّ الْقَلِيلِ
نَشَرْتُ عِنْدِي أَسْرَارَ هَوَايَ كُنْتُ أَطْوِيهِنَّ عَنْ كُلِّ خَلِيلِ
وَأَشَارْتُ بِالرَّضَى رَبُّ رَضَى عَنْكَ يَبْدُو فِي شَهَادَاتِ الرَّسُولِ^٢
عَجَبِي كَيْفَ أَهْتَدْتُ مَهْدِيَّةً حَضَرَ^٣ الرِّيُّ إِلَى حَرِّ الْقَلِيلِ
مَا دَرْتُ مَضْجَعَ نَوْمِي إِنَّمَا دَلَّهَا لَيْلِي عَلَيْهِ يَا لَيْلِي
لَسْتُ أَنْبِي لِسْقَايَ آسِيَا فَبُلُولِي مِنْهُ بِالرِّيحِ الْبَلِيلِ
طَرَفُهُ أَشَعْتُ كَالسِّيفِ سَرَى حَدُّهُ بَيْنَ مِضَاءٍ وَسُحُولِ^٤
عَبَرْتُ بَحْرًا إِلَيْهِ وَاتَّقْتُ حَوْلَهُ بَحْرًا مِنْ الدَّمْعِ الْهَمُولِ

2 Cod. om.

وُغُول Cod. 4 — حَصَر Cod. 3 — شَهَادَات Cod. 2 — يَقْلَاهَا Cod. 1 || ٢٦٢ — P 40 r.

١٠ يَا قَبُولًا قَدْ جَلَا صَيْقَلُهُ^٥ صَدًّا^٥ عَنْ صَفْحَةِ أَمَاءِ الصَّقِيلِ
 عَاوِدِي مِنْكَ هُبُوبًا فِيهِ لِي وَجَدَ الْبُرْءُ عَلِيلًا بِقَلِيلِ^٦
 كَرِيَّاحٍ عَلَّلْتَنِي ثِمِينًا كَذَنَ يُثْنَنَ جَوَازَ الْمُسْتَحِيلِ
 أَصْبَا هَبَّتْ بِرِيحَانِ الصَّبَا أَوْ شَمَالِ^٧ أَسْكَرْتَنِي بِالشَّمُولِ
 حَيْثُ غَشَّيْتُ شَوَادِي رَوْضَةً مُطْرِبَاتٍ بِخَفِيفٍ وَثَقِيلِ
 ١٠ فِي أَعَارِيضٍ قِصَارٍ خَفِيفَةٍ دِقَّةً فِي أُلُوزٍ عَنْ فَهْمِ الْخَلِيلِ
 وَلُحُونٍ حَارٍ فِيهَا مَعْبَدٌ^٨ وَلَهُ^٨ عِلْمٌ بِمُوسِقَى الْهَزْدِيلِ
 وَالذَّجَى يَزْنُو إِلَى إِصْبَاحِهِ يُمِيزُونَ مِنْ نُجُومِ الْجَوْ حَوْلِ
 خَافَ مِنْ سَيْلٍ نَهَارًا غَدَقًا فَتَوَلَّى عَنْهُ مَبْلُولَ الذُّيُولِ
 زَرَعَ الشَّيْبَ بِفُودِي الْأَسَى^٩ فَمَا مِنْهُ كَثِيرٌ مِنْ قَلِيلِ
 ٢٠ فَحَسِبْتُ أَلْيَظَ مِنْهَا أَنْجَمًا عَنْ بَيَاضٍ لَازِمِي بِالْأَفْوَلِ
 كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ مِنْ عَطْفِ الصَّبَا نَظَرَ الْمُنِجَبِ بِالْخَلْقِ الْجَمِيلِ
 فَجَوَازِي^{١٠} بِاضْطِرَارٍ عِنْدَهَا^{١١} كَجَوَازِ الْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ الدَّخِيلِ
 كَيْفَ لِي مِنْهَا إِذَا مَا غَضِبَتْ بِرَحْتِي مِخَنَةً^{١٢} السُّخْطِ الْقَتُولِ
 غَادَةً يَأْخُذُ مِنْهَا بَابِلُ طَرَفَ السَّحَرِ عَنِ الطَّرَفِ الْكَحِيلِ
 ٢٥ فَإِذَا قَابِلَ مِنْهُ لَحْظُهَا فَلَّتْ^{١٣} مِنْهُ حَدِيدًا بِكَلِيلِ

٥ — الإشا. Cod. ٩ — له. Cod. ٨ — وشال. Cod. ٧ — بيليل. Cod. ٦ — صدَى. Cod. ٥
 قلت. Cod. ١٣ — رحي محي من. Cod. ١٢ — عندما. Cod. ١١ — فجوارى. Cod. ١٠

حرف الميم

﴿ ٢٦٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكلال والقافية من التواتر

أظلمُ مِنْكَ تَلَمَّتْ ظُلُمِي حَرِي وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا سَلَمِي
كَانَتْ يَهْجُرِي غَيْرَ عَالِمٍ فَهَدَيْتُهَا مِنْهُ إِلَى عِلْمِ
هَذَا وَفَاقُ عَنْ مُخَالَفَةٍ كَالزَّيْرِ تُضْلِحُهُ عَلَى الْبِمِ
خَوْذُ تُلَقِّنُ تَرْبَهَا حُجْبًا كَالْيَبِ مُضْغِيَّةً إِلَى الْأَمِ
وَالْفَادَتَانِ تَفِيضُ بَيْنَهُمَا خُدَعُ الْهَوَى وَقِطِيعَةُ الْحِلْمِ
إِنَّ التَّوَاعِمَ فِي الْعِتَابِ لَهَا غَرَضٌ إِلَيْهِ جَمِيعُهَا تَرْمِي
لَوْ قَدْ وَقَفْتَ عَلَى ضَنَى جَسَدِي لَوْ قَفْتُ بِأَكِيَّةٍ عَلَى رَسْمِي
وَرَأَيْتُ أَضْدَادًا أَذُوبُ بِهَا حَرَقًا تَشِبُّ وَأَذْمَعًا تَهْمِي
وَبِنَفْسِي الْخَوْذُ الَّتِي بَرَّتْ فِي قَتْلِهَا نَفْسِي مِنَ الْأَثْمِ
لِيَا تَبْسِمُ عَنْ مُؤَثَّرَةٍ تَجْلُو الظَّلَامَ بِبَارِقِ الظَّامِ

وَتَخَوُّضٌ مِنْ سَفَهٍ أَلْبَابُ مُلْحَا فَتَحُلْ مِنْكَ مَعَاقِدُ الْجِلْمِ
مَرَّتْ تَمِيسُ فَهَلَّتْ هَلْ سَكِرَتْ مِنْ رَيْقِهَا يَسْلَافَةُ الْكُرْمِ
كَمَنْعَمِ الْأَطْرَافِ بَلَلَهُ شَرِقُ النَّسِيمِ بِرَيْقَةِ الْوَسْمِ ي

﴿ ٢٦٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

وَلَيْلٍ رَسَبْنَا فِي عُجَابِ ظَلَامِهِ إِلَى أَنْ طَفَا الصُّبْحُ فِي أَفْقِهِ نَجْمٌ
كَأَنَّ الثَّرَيَّا فِيهِ سَبْعُ جَوَاهِرٍ فَوَاصِلُهَا جَزَعٌ بِهِ فَصِلٌ^١ التَّظْمُ
وَتَحْسِبُهَا مِنْ عَسْكَرِ الشُّهْبِ سُرْبَةٌ^٢ عَمَانُهُمْ^٣ بِيضٌ وَخَيْلُهُمْ دُهْمٌ
كَأَنَّ السُّهَى مُضْنَى أَنَاهُ يَنْعَشُهُ^٤ بَنُوهُ^٥ وَظَنُّوا أَنَّ مَوْتَهُ حَتْمٌ^٦
كَأَنَّ أَنْصِدَاعَ الْقَجْرِ نَارٌ يَرِي لَهَا وَرَاءَ حِجَابٍ حَالِكٍ تَهْسُ يَنْمُ^٧ و
وَتَحْسِبُهُ طِفْلاً مِنْ الرُّومِ طَرَّقَتْ بِهِ^٨ مِنْ بَنَاتِ الزَّيْنَجِ نَابِئَةٌ^٩ أُمُّ
أَعْلَمُ^{١٠} فِي أَحْشَائِهَا أَنَّ عَمْرَهُ لَدَى وَضْعِهِ^{١١} يَوْمٌ فَشَيْبَةُ أَلْهَمُ
وَدَرَّتْ لَنَا شَمْسُ النَّهَارِ مُذِيبَةٌ عَلَى الْأَرْضِ رُوحَا فِي السَّمَاءِ لَهُ جَنَمٌ^{١٢}

وتمخوص 3 Cod.

٢٦٤ - V 76 r. - P 65 r. Senza titolo. - al-wāfi 121 r. verso ١ || 1 V
corr. post. لهم 3 V - في جفيل السهب سرية 2 P - حرج بها فضل P , كل
e in marg. لهم 6 P , ذوره 5 P - بنفسه 4 al-wāfi - لهم ليم ١١
- ان 10 V agg. - قاعة 9 P - له 8 P - ترى 7 V - ميتته al-
wāfi - من 12 V - له اوضه 11 V

﴿ ٢٦٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من المتواتر

أَرْسَلْتُ طَرْفِي يُقْضِي طَرْفَهَا وَعَدَا بِهِ أُبْرِي أَسْقَامِي
فَعَادَ عَنْهُ لِحْشًا جَارِحًا كَرَجَمَةِ السَّهْمِ إِلَى الرَّامِي
فَقَاتِلِي طَرْفِي لَا طَرْفَهَا وَالْجَفْنُ مِنْ جُرْحِ الْحِشَا دَامِ

﴿ ٢٦٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من التدارك

وَطَيْبَةِ الْأَنْفَاسِ تَحْسِبُ وَصَلَهَا وَمَنْ وَاصَلَتْهُ جَنَّةُ الْمُتَنَعِمِ
تَفْتَحَ وَرْدُ الْحَدِّ فِي غُضْنِ قَدِّهَا وَنَوَّرَ فِيهِ أَقْحَوَانُ التَّبَسُّمِ
كَأَنَّ أَسْتِمَاعَ الْلفْظِ مِنْهَا تَعَلُّ بِلَذَّةِ رَاحٍ وَأَفْتِرَاحِ تَرْنَمِ
تُحَدِّثُنِي بِالسِّرِّ فِي ثَنِي سَاعِدِي فَيَسْمَعُ نَجْوَى السِّرِّ مِنْ فَمِهَا فَمِي
إِذَا مَا الثُّرَيَّا رَحَلَ اللَّيْلُ شُمُّهَا لَهَا فِي يَدِ الْإِصْبَاحِ بَاقَةٌ أَنْجَمِ
وَجَدْتُ ثَنِيَاَهَا الْعَذَابَ كَأَنَّمَا تَعَلُّ بِمِسْكِ فِي رَحِيقِ مَخْتَمِ

﴿ ٢٦٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

يُحْكُمُ زَمَانٌ مَا لَهُ كَيْفَ يَحْكُمُ يَحْرِمُ أَوْطَانًا عَلَيْنَا فَتَحْرِمُ
لَقَدْ أَرَكْتَنِي غُرْبَةً الْبَيْنِ غُرْبَةً إِلَى الْيَوْمِ عَنْ رَسْمِ الْحَاظِرِ رَسْمُ
إِذَا كُلَّ عَنِّي مِنْ سَنَا الصُّبْحِ أَشْهَبُ تَنَاوَلَ حَمْلِي مِنْ دُجَى اللَّيْلِ أَدْهَمُ
وَتَحْسِبُهُ يَرْتَاضُ فِي غَرْسِ حَمَلِهِ وَيُسْرِجُ فِيهِ لِلرُّكُوبِ وَيُلْجِمُ
لِكُلِّ زَمَانٍ وَاعْظُ وَعَظُهُ كَمَا يَخْطُ كَلَامًا بِالْإِشَارَةِ أَبْكُمُ
وَحَادٍ رَمَى بِالْعَيْسِ كُلَّ مَضَلَّةٍ كَانَ عَلَيْهِ تَجَلَّ الْقَبِيحِ مَقْلَمُ
وَقَدْ نَحَرَتْ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ عَلَيْهَا نُحُورُ الْيَدِ فِي الْزَمِ أَنْسَمُ
وَأَوْجَفَ حَوْلَيْهِ الْكُفَاءُ ضَوَايِرًا فَلَا سُبُكُ إِلَّا يُسَارِيهِ مَنَسَمُ
فَإِنْ رَاكِبٍ يَأْتِي بِهِ الْخُضْبُ بَازِلٌ وَمِنْ فَارِسٍ يَضِلُّ بِهِ الْحَرْبُ شَيْظَمُ
فَإِنْ تَسَرَّى فِي لَيْلٍ وَحَيْشٍ فَإِنَّهَا سَفَائِنُ بَرٍّ بَيْنَ بَحْرَيْنِ عُمُ
وَصَيْدٍ يَصِيدُونَ الْقَوَارِسَ بِأَلْقَانَا إِذَا نَكَلَ الْأَبْطَالُ فِي الرُّوعِ أَقْدَمُ وَ
وَيَسْتَطْعِمُونَ السُّمْرَ وَالْيَيْضَ [إِنَّهَا]² نُيُوبٌ وَأَظْفَارُ بِهَا³ الْأَسْدُ يَطْعَمُ

دَعَتْهُمْ دُرُوقٌ بِالْأَكْفِ مُشِيرَةٌ ۖ إِلَيْهِمْ وَعَيْنٌ عَرَفُهَا يُتَنَسَّمُ
عَصَا شَمْلِهِمْ شَمَّتْ فَشَرَّقَ مُنْجِدٌ إِلَى طَيْبَةٍ مِنْهُمْ وَغَرَبَ مُتَوِّمٌ
١٥ وما قَدْ قَدْ السَّيْرِ بِالطُّولِ سَيْرُهُمْ وَلَكِنَّا الْمُتَّقِدُ قَلْبِي الْمُتَّيِّمُ
طَوَى الْبُعْدَ عَنَّا فَأَنْطَوَيْنَا عَلَى الْجَوَى نَوَاعِمُ تُشْقِي بِالنَّعِيمِ وَتُنْعِمُ
دَعَوْنَا نَسَائِرَ حَادِيًا قَادَ نَحْوَهَا مَسَامِعُنَا مِنْهُ الْجِدَاءُ الْمُنْعَمُ
فَمَا هَذِهِ الْأَحْدَاجُ إِلَّا قُلُوبُنَا حَبَابُنَا فِيهَا سَرَايُ تَكْتُمُ
بِنَفْسِي مِنْ حَوَرِ الْمَاءِ غَادَةٌ لَهَا فَمِنْ عَنْ شَدِيدِ الْخَوْفِ بِالصَّمْتِ مُلْجَمُ
٢٠ يُنَمُّ عَلَيْهَا طَيْبٌ رِيًّا كَلَامُهَا فَيَذَرِي غَيُورًا أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ
أَرْجَعُ بِالشَّوْقِ الْخَزِينَ وَإِنَّمَا يَهِيْجُ خَبْنِي عَوْدُهَا حِينَ يَزِمُ
وَقَدْ سَفَرْتُ فِي تَوْضِيحِ قَتَوَضَحَتْ مَسَالِكُهُ لِلْسَّفَرِ وَاللَّيْلِ مُظْلِمُ
وَمَرْتُ عَلَى سِقْطِ اللَّوَى فَتَسَاقَطَتْ دُمُوعٌ عَلَيْهَا دُرُهَا لَا يُنْظَمُ
وَقَدْ ضَرَجَتْ ثَوْبِي لَدَى عَيْنِ ضَارِجٍ عَلَيَّ جُفُونٌ مَاؤُهَا بِالْأَسَى دَمُ
٢٥ مَعَاهِدُ مَا زَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ بَيْنَهَا يُعَيِّرُ عَنْ عَهْدِ الْهَبْوَى وَيُتَرَجِمُ
تَوَهَّمْتُهَا حُلْمًا بِهَا فَذَكَرْتُهَا وَقَدْ يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ مَا يَتَوَهَّمُ
وَإِنِّي لَأَوِي مِنْ زَمَانٍ لَيْسَتْهُ إِلَى ذِكْرٍ مِنْ تَأْسُوفِ وَادِي وَتَكَلَّمُ
لِيَالِي تَسْبِي أَلْبَّ مِنْهُ سَيِّئَةٌ تَنَاوَلَهَا مِنْ كَافِرِ الْقَلْبِ مُسَامُ

سُلَاقَةُ كَرَمٍ لَيْسَ يَسْخَو بِبِئْسَ لِمَا
لَغَيْرِ فَقِي تُحْطَى لَدَيْهِ وَتُكْرَمُ
يُطَافُ بِهَا فِي حُمْرَةِ الْوَزْدِ جَوْهَرًا لَهُ عَرَضٌ وَهُوَ السُّرُورُ الْمَحْرَمُ
يُسَبِّحُ فِي شِدَّةِ السُّكْرِ صَرْفَهَا وَمَا فَرَحَةٌ فِي السَّمْعِ إِلَّا التَّرْتُّمُ
فَلَيْتَهُ عُمَرُ مَرَّ بِي فَكَأَنِّي بِهِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ قَدْ كُنْتُ أَحْلَمُ
لِيَالِي رَوْضِ الْعَيْشِ غَضُّ وَمَاؤُهُ تَمِيرُ وَمَنْقُوضُ الشَّيْبَةِ مُبْرَمُ

﴿ ٢٦٨ ﴾

وقال أيضاً [من عروض السريع]

يَا دَارَ سَأَمِي لَوْ رَدَدْتَ السَّلَامَ مَا هَمَّ فِيكَ الْخُزْنُ بِالنِّسْتَهَامِ
تُهْمُودُ رَسْمٍ مِثْلِكَ تَحْتَ الْإِلَى حُرَّكَ مَنِي سُكُونِ الْقَرَامِ
لَمْتُ عَلَيْكَ الدَّهْرَ فِي صَرْفِهِ وَقَاتُ الْإِلْحَادِ صَيِّ صَامِ
وَقَامَ فِي الْخَبْرِ لِمُسْتَخْبِرٍ سُكُوتُ مَغْنَاكِ مَقَامِ الْكَلَامِ
يَا بَارِقَ الْجَوِّ تَبَسَّمَ بِهَا وَأَبْكَ عَلَيْهَا يَدُمُوعِ الْقَامِ
وَحَلَمَا بِالْثَوْرِ مِنْ رَوْضَةٍ تَفْضُ عَنْ فَارَةِ مِسْكَ حَتَامِ
حَتَّى أَرَى عَنْهَا ظِيَاءَ الْفَلَاحِ مَرْحَلَاتٍ يَطْبِئُ الْخِيَامِ
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ غُلَامِيَّةٍ مُلْتَبِسٍ بِالنُّصْنِ مِنْهَا الْقَوَامِ

تُدِيرُ عَيْنِي رَشَاءٍ فِيهِمَا مِنْ فَتْرَةِ الطَّرْفِ شَبِيهِ السَّقَامِ
 ١٠ تَرُوحُ وَالْمُنْبَرُ وَالْعُودُ فِي لَيْلٍ مِنْ الْقَرَعِ صَقِيلِ الظَّلَامِ
 تَمْنَعُ أُخْتُ الشَّمْسِ مِنْهَا قَمًا فِيهِ أَخُو الدَّرِّ وَأُخْتُ الْمُدَامِ
 لَوْ أَنَّ لِي حُكْمًا بِرَبِّعِ الْحَمَى أَعْطَيْتُهُ مِنْ كُلِّ خِطْبٍ زِمَامٍ^١
 حَتَّى أَرَى بِالْوَصْلِ حَبْلَ الْهَوَى لَا يُتَقَى بِالْبَيْنِ مِنْهُ أَنْصِرَامٌ

﴿ ٢٦٩ ﴾

وقال يذكر عرباً صحبهم بارض المغرب ويتشوق الى بلده ويمدح قومه اهل سرقوسة^١ صقلية
 من عروض الطويل وقافية المتدارك

رَعَوْا^٢ وَرَقَ الْبَيْضِ الَّذِي زَهْرُهُ دَمٌ بِهِمْ وَرَقَاعَنْ زَهْرُهُ الرُّوضِ يَبْسِمُ^٣
 جَابِرَةٌ فِي الرُّوعِ تَعْدُو جِيَادُهُمْ بِهِمْ فَوْقَ مَا سَحَّ الْوَشِيحِ^٤ الْمَقُومُ^٤
 تَنْوُ^٥ بِهِمْ فِي ذُبُلِ الْخَطِّ أَنْجُمُ سَحَابُهَا نَقَعٌ وَأَمْطَارُهَا دَمٌ
 تَرَحَّلُ مِنْ آجَامِهَا الْأَسَدُ^٥ خِفَةً إِذَا زَلُّوا لِلرَّغْيِ فِيهَا وَخَيْمٌ وَ
 تَرَى كُلَّ جَوٍّ مِنْ قَنَاهُمْ^٦ وَنَقَعِهِمْ^٦ يَكُوكِبُ^٧ إِنْ سَارُوا بِهِمْ^٧ وَيَعْتَمُ^٧

١ Cod. ذمام

٢٦٩ — V 77 v. Scambia i versi ٢٣ e ٢٤ — P 62 r. Titolo: وقال يذكر
 عرباً صحبهم بالمغرب ويتشوق الى بلده ويمدح امله بسرقوسة وصقلية. Manca il verso ٣
 e il 2. em. del verso ٢٨ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦١ || 1 V سرقوسة 2 V
 ترحل من اجارها 3 Fl.; V, P زهرة — 4 V فوق مرتج الوشح — 5 Fl.; V ترحل من اجسامها الوحش P, الاسد
 اليه 7 P — كل تقع من مناهم 6 V — ترحل من اجسامها الوحش P, الاسد

فَصَاحُ غَدَاةِ الرَّوْعِ⁸ عَزَّ سُكُوتُهُمْ
كَانَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا ضَرَبُوا الطُّلَى
إِذَا مَا اسْتَوَى فَعَلَ الْمُنَايَا وَفَعَلَهُمْ
أَعَارِبُ أَبْقَى¹² فِي تَبَارِجِ حُبِّهِمْ¹³
صَجِبَتْهُمْ فِي مَوْحَشِ الْأَرْضِ مُقْبِرِ
سَقَى اللَّهُ عَيْنًا عَذَابَةَ الدَّمْعِ إِنْ بَكَتْ
بِلَادُ تَلَايِينِي الدَّرَارِي كُلَّمَا
بَارِضٍ يُمِيتُ أَلْهَمَ عَنْكَ سُورُهَا
وَكَمْ لِي بِهَا مِنْ خَلٍّ صَدَقَ مُسَاعِدِ²⁰
يُفِيضُ عَلَى أَيْدِي الْغَفَاةِ²¹ سَمَاحَةً²²
إِذَا قَرَّتِ الْأَبْطَالُ كَرَّ وَسَيْفُهُ²⁵
يَمُوجُ بِهِ بَحْرٌ²⁷ كَانَ حَبَابُهُ
وَنَحْنُ بَنُو الشَّغْرِ الَّذِينَ تُغَوِّرُهُمْ
وَمِنْ حَلَبِ الْأَوْدَاجِ يُغْذَى فَطِيمُنَا²⁹

وَالسِّنَةُ الْأَعْمَادِ عَنْهُمْ تُرْجِمُ⁹
عَزَائِمُهُمْ لَوْ أَنَّهَا تَتَجَسَّمُ⁹
بِأَرْوَاحِ¹⁰ أَبْطَالِ الْوَغَى فَهُمْ هُمْ¹¹
لَهُمْ أَعْوَجُ مَا يَوْجِفُونَ وَشَدَقُمْ¹⁴
بِهِ الذُّبُّ يَعْوِي وَالْفَزَالَةُ تَبْنُمُ¹⁵
حِطَارًا¹⁶ يَبْهًا لِلْجِسْمِ قَلْبٌ مُتِمُّ¹⁶
طَلَعْنَ عَلَيْهَا¹⁷ وَهِيَ عَنْهُمْ نَوْمُ¹⁸
وَيَمْحُو ذُنُوبَ الْبُؤْسِ فِيهَا¹⁹ التَّنْعَمُ¹⁹
مُهَيِّنِ الْعَطَايَا وَهُوَ الْغَرَضُ مُكْرِمُ²⁶
عَلَى أَنَّهُ مِنْ نَجْدَةٍ يَتَضَرَّمُ²³
يُحِلُّ بَيْنَهُ دَمَ الْإِلْجِ²⁶ مُحْرِمُ²⁶
عَلَيْهِ دِلَاصُ سَرْدُهَا مِنْهُ مُحْكَمُ²⁸
إِذَا عَبَسَتْ حَرْبُ لَهُمْ تَتَبَسَّمُ²⁸
بِحَجَرٍ مِنَ الْهَيْجَاءِ سَاعَةً يُفْطَمُ²⁸

12 P — الطلى الوغى هو لرههم 11 V — بافعال 10 P — تنجسم 9 P — الحرب 8 P
لهم اعرج ما يرجون وشدهم 14 V — في سمات حمى (سمات حهم) 13 V — انفى
— منها 19 P — لوم 18 V — عليه 17 P — دياراً 16 P — تنعم 15 P —
— كرت 24 V — مجره يتصرم 23 P — الكاة 22 P — تفيض 21 V — فكم 20 P
— يتبدم 28 V — موج 27 P — محل ودم الالج فيه 26 P — فطيمها 29 V

٢٠. لَنَا عَجَزُ الْجَيْشِ اللَّهُامِ ٣١ وَصَدْرُهُ
 يُضَاعَفُ إِنْ عُدَّ الْقَوَارِسُ عِدُّنَا
 نُؤَخِّرُ الْإِقْدَامَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ٣٢
 فَإِنْ كَانَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانُ مُعَوَّلٌ
 وَتُنْسَجُ يَوْمَ الرُّوعِ مِنْ نَسْجِ جُرْدِنَا ٣٥
 ٢٠. فَمِنْ كُلِّ مَقْدَامٍ عَلَى أَعُوجِيَّةٍ ٣٧
 وَطَائِرَةٍ بِالذِّئْرِ مِلٌّ ٣٩ عِنَانِهَا
 رَمِينَا عُدَاةَ اللَّهِ ٤٢ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ
 تَعُومُ ٤٥ بَيْنَ الْمُلُوجِ ٤٦ مَظْلَّةٌ ٤٧
 فَمِنْ حَامِلٍ مِنْ غَيْرِ فَحْلٍ يُنْخِهَا ٤٨
 ٣٠. وَمَنْسُوبَةٌ لِلْحَرْبِ مُنْشَأَةٌ لَهَا ٥٠
 كَأَنَّ قِسِيًّا فِي مَوَاحِدِهَا الَّتِي
 وَتُرْسِلُ نَفْطًا يَرْكَبُ الْمَاءُ مُحْرَقًا ٥٢
 مَدَائِنُ تَغْزُو لِلْمُلُوجِ ٥٤ مَدَائِنُنَا
 بِحَيْثُ صُدُورُ السُّفْرِ فِينَا تَحْطَمُ
 كَأَنَّ الشُّجَاعَ الْقَرْدَ فِينَا عَرَمَمُ
 تَأْخُرُ مَا ٣٣ يُبْقِي الْخُتُوفَ تَقَدَّمُ
 عَلَيْنَا فَمَا كُلُّ الْكُوكَبِ تَرْجَمُ
 عَلَيْنَا مُلَاةً بِالْقَشَاعِمِ ٣٦ تَرْقُمُ ٣٨
 بِكَرَاتِهَا أَيْرُ الْمَلَايِمِ تَلْحَمُ ٣٨
 لَهَا الْفَضْلُ ٤٠ فِي شَأْوِ الْبُرُوقِ مُسَلَّمُ ٤١
 بِعَادِيَةٍ فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ تَفْخَمُ ٤٤
 كَمَا حَلَقَتْ فَتُخِخَ عَلَى الْجَوْحُومِ
 إِذَا وَضَعَتْ فِي سَاحِلِ الرُّومِ صَيَّامُ ٤٩
 طَوَائِرُ بِالْآسَادِ فِي الْمَاءِ عُمُومُ
 يُفَوِّقُ مِنْهَا فِي الْمَقَادِمِ أَسْهَمُ
 كَهْمَلٍ بِهِ تَشْوِي الْوُجُوهَ جَهَنَّمُ ٥٣
 فَتَفْتَحُ قَسْرًا بِالسُّيُوفِ وَتَغْنَمُ

وسع P، ونسخ 34 - تأخرنا V 33 - ساعة V 32 - للهام 31 - لها P 30
 39 P - بلجم 38 P - صنديد 37 P - للقشاعم 36 P - إيدى جيانا P 35 -
 44 V - من 43 P - الدين 42 P - شان 41 V - السابق P 40 - بالدمر ملو
 49 P - محل سمها 48 V - مظه 47 P - الطلوع 46 V - يوم 45 P - تعجم
 كميل به V 53 - محرق P 52 - محرق P 51 - لنا P 50 - سمها لدى وضعها
 ثغر والمولج P 54 - يشوي

وَمُتَّخِذِي قُنُصِ الْحَدِيدِ⁵⁵ مَلَايَسًا إِذَا نَكَلَ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ أَقْدَمُ وَ
 ٣٠ كَأَنَّهُمْ خَاضُوا سَرَابًا بِقِيَعَةٍ تَرَى لِلدَّبِّي فِيهَا عُيُونًا⁵⁶ عَلَيْهِمْ
 صَبَرْنَا لَهُمْ صَبْرًا لِكِرَامٍ وَلَمْ يَسْغُ لَنَا الشَّهْدُ إِلَّا بَعْدَ مَا سَاغَ عَاقِمُ
 فَتَادَرَأَفُوها بِهَمِّ هَبْرُ ضَرْبِنَا نَوَاجِذُهَا⁵⁷ مِنْ مُرْهَفَاتٍ تُثَلِّمُ⁵⁸
 وَإِنَّ بَايِدِنَا الْحَدِيدَ لَنَاطِقُ إِذَا مَا عَدَا فِي غَيْرِهَا⁵⁹ وَهَوَا بَكْمُ
 وَأَجْنَحَةُ الرِّيَّاتِ فِينَا⁶⁰ خَوَافِقُ كَانَ دَمُ الْأَبْطَالِ⁶¹ فِيهِنَّ عَنَدَمُ
 ٤٠ أَمِنْ أَرْقٍ بِالْدَّارِ أَوْ مَضٍ⁶² بَارِقُ كَطَائِشٍ كَفَّ بِالْبَنَانِ يُسَلِّمُ
 مَرَى⁶³ مِنْ عُيُونٍ سَاهِرَاتٍ مَدَامَا وَكَلَّهَا⁶⁴ بِالنُّورِ وَاللَّيْلِ مُظْلِمُ
 فَيَا عَجَبًا مِنْ زُورَةٍ⁶⁵ زَارَ طَيْفُهَا جَفُونًا مِنْ التَّهْوِيمِ فِيهَا تَوْهَمُ
 أَلَمْ يَسَاقِ عَبْرَةً حَدَّ قَفَرَةٍ بَيْتِمْ⁶⁶ حَرْفَ كُلِّمَا⁶⁷ بُلَّ يُطْمُ
 وَأَهْدَى أَرِيجًا⁶⁸ مِنْ شَذَاها⁶⁹ وَدَوَّهَا لِمُتَّحِمِ الْأَهْوَالِ سَهْبٍ⁷⁰ وَخَضَمِ⁷¹
 ٥٠ وَلِلصُّبْحِ⁷² نُورٌ فِي الظَّلَامِ كَمَا اكْتَسَى حَمِيمًا يَطُولُ الرِّكْضُ فِي الصَّدْرِ أَدْهَمُ
 أَحْسَنُ إِلَى أَرْضِي أَلَّتِي فِي تَرَايِهَا⁷³ مَفَاصِلُ مِنْ أَهْلِي بَلِينٍ وَأَعْظَمُ
 كَمَا حَنَّ فِي قَيْدِ الدَّجَى بِمَضَلَّةٍ⁷⁴ إِلَى وَطَنِ عَوْدٍ مِنْ السُّوقِ⁷⁵ يَرْزُمُ
 وَقَدْ صَفَرَتْ كَفَايَ مِنْ رَيْقِ الصَّبَا وَمِثْنِي مَلَانٌ بِذِكْرِ الصَّبَا فَمُ

يُثَلِّمُ P، تَنَامُ 58 - بواحدما P 57 - للثريا فيه عينا P 56 - الحرير P 55
 او مضى V 62 - الاعلاج P 61 - منها P 60 - اذا ما اعتدي من غيرنا P 59 -
 ببيتم P 66 - روضة P 65 - ويا P 64 - يرى P 63 - اومض Corr. marg.
 P 71 - شهب V 70 - من ثناها V 69 - نسيبا P 68 - حرب V 67 -
 الشوق V 75 - بمضلة P 74 - شراها P 73 - وفي الصبح P 72 - وحصرم

وَيَسْطُو بِمَحْجُوبِ الظِّبَاءِ¹³ إِذَا بَدَأَ
لَهُ دُخْلَةً فِي الْجَنَنِ تَخْرُجُ نَفْسُهُ¹⁵
وَمَا يُقْتَدَى¹⁶ مِنْهُ بِالْحَمِّ وَلَا دَمٍ
١٠ ثَبُوتٌ إِذَا مَا أَقْبَلَ الْمَوْتُ فَاعِرًا¹⁷
لَهُ عَيْنٌ ضَرْغَامٍ هَصُورٍ قَقْلَبُهُ¹⁹
وَلِلَّهِ أَرْضٌ إِنْ عَدِمْتُمْ هَوَاءَهَا
وَعِزُّكُمْ²² يُفْضِي إِلَى الدَّلِّ وَالتَّوَى
فَإِنْ بِلَادَ النَّاسِ لَيْسَتْ بِلَادَكُمْ²⁴
٢٠ عَنْ أَرْضِكُمْ يُغْنِيكُمْ أَرْضٌ غَيْرُكُمْ
أَخْلَى²⁷ الَّذِي وَدِّي بِوَدِّي وَصَلْتُهُ
تَقِيْدٌ مِنَ الْفَطْرِ الْعَزِيْزِ بِمَوْطِنٍ
وَأِيَّاكَ يَوْمًا³⁰ أَنْ تُجَرَّبَ غُرْبَةً³¹

جَلَامًا جَلَا الْإِصْبَاحُ مِنْ ظُلْمَةِ¹⁴ الظُّلَمِ
قُبَيْلَ خُرُوجِ الْحَدِّ مِنْهُ عَنِ الْجَسَمِ
وَلَكِنْ بِمَا فِي الْعَظْمِ يَأْتَبِرِي¹⁶ الْعَظْمِ
يُرَدِّدُ فِي الْأَسْمَاعِ جَرَجَرَةً¹⁸ الْقَرَمِ
بِتَصْرِيفٍ فَعِلَ الْجَهْلُ مِنْهُ عَلَى عِلْمِي
فَأَهْوَاؤُكُمْ²⁰ فِي الْأَرْضِ مَشُورَةٌ²¹ النَّظْمِ
مِنْ أَلْبَيْنِ تَرْمِي الشَّمْلَ مِنْكُمْ بِمَا تَرْمِي²⁵
وَلَا جَارَهَا وَالْجَانِمُ كَالْجَارِ وَالْجَانِمُ²⁵
وَكَمْ خَالَةٍ جَدَاءٍ لَمْ تُغْنِ²⁶ عَنْ أُمِّ
لَدَيَّ²⁸ كَمَا نِيَطَ الْوَلِيُّ إِلَى الْوَسْمِ
وَمَتَّ عِنْدَ رَنْجٍ مِنْ رُبُوعِكَ أَوْرَسَمِ²⁹
فَإِنْ يَسْتَخِيرُ الْعَقْلُ تَجَرِبَةَ³² السَّمِّ³³

— له حلة في القرن يخرج روحه P 15 — بالصبح من ظلم P 14 — الضياء V 13
16 Cod. — يقتدى V 17 — فاعرا P 18 — خرخرة P 19 — وقلبه V, P 20
الناس P om. 24 — وان V 23 — وغيركم P 22 — منشورة V 21 — فاهواؤكم
— 28 P — احدي P, احلى V 27 — لم تغن طفلا P 26 — bis والحكم P 25 —
— سحر V 32 — تحرب V 31 — عنه P 30 — فرمت عنه V 29 — لديه
محربة V 33

﴿ ٢٧١ ﴾

وقال أيضاً من عروض المقارب والقافية من التدارك

دَمُ الْكَرَمِ فِي الْكَاسِ أَمْ عَنَدَمْ^١ بِهِ تُخَضَّبُ^٢ الْكَفُّ^٣ وَالْمِغْصَمُ^٤
 أَصْفَرَاهُ يَبْيِضُ^٥ مِنْهَا^٦ الْحَبَابُ^٧ أَمْ الشَّمْسُ^٨ عَنْ أَنْجَمٍ^٩ تَبْسِمُ^{١٠}
 وَتِلْكَ شَقِيقَةُ^{١١} رُوحِ^{١٢} أَلْقَى^{١٣} إِذَا وَجِدَتْ^{١٤} فَالْأَسَى^{١٥} يُعْذَمُ^{١٦}
 تُتْلَمُ^{١٧} عَلَى شَرْبِ^{١٨} شَمُولَةٍ^{١٩} وَلَمْ يَذِرْ^{٢٠} مَا سِرُّهَا^{٢١} أَلُومُ^{٢٢}
 خَيْيَّةُ^{٢٣} دَنْ سَنَاها^{٢٤} الْمُنِيرُ^{٢٥} حُيْطُ^{٢٦} بِهِ^{٢٧} قَارُهَا^{٢٨} الْمَظْلَمُ^{٢٩}
 وَقَدْ كَثُرَ^{٣٠} الْقَوْلُ^{٣١} فِي^{٣٢} عُمْرِهَا^{٣٣} وَلَمْ يَذِرْ^{٣٤} عَاصِرَهَا^{٣٥} الْأَزَلُ^{٣٦}
 يُقَهِّقُهُ^{٣٧} فِي^{٣٨} الصَّبِّ^{٣٩} إِبْرَيْمُهَا^{٤٠} كَمَا هَدَرَ^{٤١} الْبَازِلُ^{٤٢} الْمُقَرَّمُ^{٤٣}
 إِذَا أَنْبَعَثَ^{٤٤} مِنْهُ^{٤٥} قَالَ^{٤٦} الْأَنْدِيمُ^{٤٧} أَيْسَابُ^{٤٨} مِنْ^{٤٩} فِيهِ^{٥٠} أَرْقَمُ^{٥١}
 يَبِيتُ^{٥٢} لَهَا^{٥٣} سَهَرٌ^{٥٤} فِي^{٥٥} الْعُرُوقِ^{٥٦} وَأَعَيْنُ^{٥٧} شَرَايِمَا^{٥٨} نَوْمُ^{٥٩}
 كَأَنَّ^{٦٠} لَهَا^{٦١} فِي^{٦٢} خَفِيِّ^{٦٣} الدَّيْبِ^{٦٤} نِمَالًا^{٦٥} مَسَاكِنُهَا^{٦٦} الْأَعْظَمُ^{٦٧}
 يَطُوفُ^{٦٨} بِهَا^{٦٩} رَشَاءُ^{٧٠} أَحْوَرُ^{٧١} لِمُقْلَتِهِ^{٧٢} اللَّيْثُ^{٧٣} مُسْتَسْلِمُ^{٧٤}
 وَتَلَحُّظُ^{٧٥} بِالسَّحْرِ^{٧٦} مِنْهُ^{٧٧} الْجَفُونُ^{٧٨} وَيَلْفِظُ^{٧٩} بِالْذَّرِ^{٨٠} مِنْهُ^{٨١} الْقَهْمُ^{٨٢}

٢٧١ — V 79 r. — P 26 v. Titolo: وقال أيضاً Scambia i versi ٣٥ ٤ ||

— يلام 5 P — شقيقات 4 V — يبيض فيها 3 P — الكس 2 V — تنقى به 1 P
 11 V — وكان 10 P — الارقم 9 P — خرخر 8 P — الطمن 7 P — بها 6 P
 وبالذر يلفظ 14 P — فبالسحر تلحظ 13 P — رثي 12 V — مناسكها

بِفَوَاحَةِ الزَّهْرِ¹⁵ مُخْضَلَّةٌ تَجَادُ مَعَ الصُّبْحِ أَوْ تُرْهِمُ
 تُنْظِمُ فِيهَا أَكْفُ النِّعَامِ جُمَانًا بِكَفِّكَ لَا يُنْظِمُ
 ١٠ كَانَ لَهَا فِي طَبَاقِ الثَّرَى بِأَيْدِي الْحَيَا حُلَلًا تُرْقَمُ
 عَلَى شَدَوَاتِ طُيُورِ فِصَاحٍ عَلَى أَنَّ أَفْصَحَهَا أَعْجَمُ
 لَهْنٌ أَعَارِضُ عِنْدَ اللَّحْلِ مُهْمَلَةٌ أَلْوَزْنِ لَا تُعَلِّمُ
 تُرْجِعُ فِيهَا ضُرُوبَ اللَّحُونِ قَطْرُبْنَا وَهِيَ لَا تُفْهَمُ

﴿ ٢٧٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض المنسرح والقافية من التراكب

هُبُوا فَقَدْ رَحَلَ الدُّجَى ظُلْمُهُ وَأَقْبَلَ الصُّبْحُ رَافِعًا عِلْمَهُ
 كَزَاحِفٍ أَقْبَلَتْ كِتَابُهُ هَازِمَةٌ فِي إِتْبَاعٍ مُنْهَزِمَةٌ
 كَانَ فِي كَفِّهِ حُسَامٌ سَنَا مَا مَسَّ مِنْ حِنْدِسٍ بِهِ حَسَمَةٌ
 كَانَ لَيْثَ النُّجُومِ رِيْعَ بِهِ فَهُوَ مِنَ الْقَرَبِ دَاخِلٌ أَجْمَةٌ
 وَهَجَّةُ الزَّهْرِ شَمَاهَا عَيْقُ وَرَيْقَةُ الْمَاءِ بِالصَّبَا شَيْمَةٌ
 وَمَعْبَدُ الطَّيْرِ وَهُوَ بُلْبُلُهَا مُرْجِعٌ فِي أَغْصَانِهِ¹ نَفْمَةٌ

له اوجه التور 15 P

غصنه 1 Cod. || 79 v. — ٢٧٢

كَأَنَّمَا اللَّيْلُ أَذْهَمُ رَفَعَتْ عَنْ غُرَّةِ الصُّبْحِ رَاحَةً غَمَّةً
 كَأَنَّمَا الشَّمْسُ جَمْرَةٌ جَعَلَتْ تُحْرِقُ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ حُمَةً
 خُذُوا مِنْ الْكُرْمِ شَرْبَةً وَصَفَتْ لِلشَّرْبِ رِيًّا نَسِيهَا كَثْمَةً²
 ١٠. كَأَنَّمَا الدَّهْرُ فِي تَصْرِفِهِ أَوْدَعَ فِي طَوْلِ عُمْرِهَا قِدَمَةً
 تُرِيكَ يَاقُوتَةً مُنْعَمَةً عَنِ لَوْلُوٍ فِي الزُّجَاجِ مُبْتَسِمَةً
 كَأَنَّمَا لِلْمَنَى بِهَا شَفَاةٌ فَهِيَ يَكُلُّ الشِّفَاءِ مُلْتَسِمَةً
 فَالْعَيْشُ فِي شُرْبِهَا مُعْتَقَةٌ بِسُكْرِهَا فِي الْقَوْلِ مُحْتَكِمَةٌ
 عَلَى غِنَاءٍ يَمُودُ غَانِيَةٌ يُجْرِي عَلَيْهِ بَنَانُهَا³ عَنْهُ
 ١٠. لِسَانُ مَضَارِبِهَا تَرَى يَدَهَا لَهُ فَمَا لَيْتَبْنِي لَعْنَتُ قَمَةٍ
 وَشَادِنٍ فِي جُفُونِهِ سَقَمٌ كَأَنِّي عَنْهُ حَامِلٌ أَلَمَةً
 وَدَعْنَا فِي سَلَامِهِ عَجَلًا قَرَّقَ الشَّلَّ عِنْدَ مَا نَظَّمَهُ
 كَانَتْ وَقُوفًا⁴ بِنَا زِيَارَتَهُ كَوَاضِعٍ فَوْقَ جَمْرَةٍ قَدَمَهُ
 كَانَ لَيْلَ الْوِصَالِ مِنْ قِصَرٍ فِي فَاقِ الصُّبْحِ أَذْغَمَ الْقَتَمَةَ

وفوقاً Cod. 4 — عليها بنانه Cod. 3 — كتمه Cod. 2

﴿ ٢٧٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من التراكب

وَكَأْسٍ نَشْوَانٍ فِيهَا الشَّمْسُ بَاذِرَةً بَاتَتْ تُدِيمُ إِلَى الْإِصْبَاحِ لَمْ فِيهِ^١
تَخَفٌ مَلَأَى وَتُعْطِي الثِّقْلَ فَارِغَةً كَأَلْجَمٍ عِنْدَ وُجُودِ الرُّوحِ أَوْ عَدِمِهِ^٢

وهذا المعنى اخذه من ادريس بن الهادي اليابسي^٣ من قصيدة مدح فيها اقبال الدولة علي بن مجاهد العامري يقول [من عروض الكامل]

نَقُلْتُ رُجَاجَاتُ أَتَنُنَا فُرْغًا حَتَّى إِذَا مُلِئَتْ بِصِرْفِ الرِّيحِ
خَفَّتْ فَكَلَّتْ^٤ تَسْتَطِيرُ بِمَا حَوَتْ إِنَّ الْمُسُومَ تَخِفُّ بِالْأَرْوَاحِ

وَألم به ادريس بقول حسان في خفتها ملأى خاصة [من عروض الكامل]

بِرُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا [في] قَعْرِهَا رَفَصَ الْقُلُوبِ^٥ بِرَاكِبٍ مُسْتَفْجِلٍ

٢٧٣ — V 80 r. — P 60 r. in margine. Titolo: وقال في المعنى. Nel codice questa poesia viene dopo quella data al num. ٨. della presente edizione. L'aggiunta ai versi di ibn ḥamdīs si trova nel solo P 60 r. in margine. I due versi di idrīs si leggono pure nella bigyat ul-multamis di aḏ-ḏabbī, ed. Codera, Madrid 1885, pag. ٢٢٢ e quello di ḥassān b. ṭābit nel diwān ed. Bombay 1281, pag. ٥٨ || 1 V فم — 2 V عدم — 3 P النائي — 4 bigyat — فادات — 5 Cod. القلوب

﴿ ٢٧٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرجز والقافية من المدارك

وصاحب بصحة بلا سقم
 يقول في لا لا وفي نعم نعم
 مقلب القلب لهم في الهمم
 يحرم بالسيف الخطوب لا يلم
 مهذب في كل علم للأمم²
 يحيي السرور ويميت كل هم
 من عنب... سقايه عتم⁴
 يحمل من موجودها الكأس عديم
 إلا بوصف أو بدوق أو يشم
 كأنما الأنجم منها في الظلم¹⁰
 حتى إذا ما عمر الليل أنصرم
 كقائس في حق من مبتسم⁷
 مساعدي في كل أمر لا يذم
 لا ناكب عن فتية ولا برم¹
 يحل عنك بالفتى عن العدم
 جوهر سيف علاه بالكرم
 كأنما شيمته خير الشيم³
 نادمت منه سيداً بلا ندم
 مدامة زادت على عمر القدم⁵
 زجأها الصافي عليها لا يتم⁶
 في ليلة مرت كزورة الحلم
 أوجه روم يسبحون في خضم
 وفر من نور الصباح وأنهم
 قت لصيد الطير في مدى أجم⁸

في علم كل الامم. 2 Corr. marg. Cod. — فتة ولا برم. 1 Cod. || V 80 r. — ٢٧٤
 — 3 Cod. — 7 Cod. — يشم. 6 Cod. — 5 Cod. — هم. 4 Cod. — 8 Cod. — كقائس
 مر.

كَاللَّيْلِ إِلَّا قَبْلَةَ الصُّبْحِ يَهْمُ
 يَبَاشِقُ مُتَقِدِ الْعَيْنِ قَدَمُ
 ١٥ مِثْلُ هَالِ طَالِعٍ مَعَ الْعَتَمِ
 أَقْنَى مُعَرَّى أَنْفِهِ مِنَ الشَّيْمِ
 وَالطَّيْرِ مِنْهَا جُنَاءٌ وَلَيْمُ
 صَادِقَةٌ طَرَقَتْهَا لَا تُتَهَمُ
 كَاللَّيْلِ قَدْ أَوْفَى عَلَى سِرْبِ النَّعَمِ
 ٢٠ كَمَا تَغْتَفُّ فِرْقُ مِنْ الْعَجَمِ
 فَاتِحَةٌ أَعْيُنَ زَهْرٍ لَمْ تَنْمِ
 فَفَارِقِ الْكُفَّ إِلَى الصَّيْدِ فَشِمِ
 مَا فَاتَكَ غَادَرَهَا فِي الْمُتَحَمِ
 وَعَاوَدَ [لَبَازُ] ^{١١} وَفِيًا بِالذِّمَمِ
 ٢٥ مَسْحَكَ مِيَّاعِ الْمِدَادِ بِالْقَامِ
 بَحْرٌ عَلَيْهِ بِالْعِنَاقِ قَدْ خَتِمَ
 ذِي خَطْبٍ مُعَوِّجٍ لَمْ يَسْتَقِمِ
 عِنْدَ أَنْعَافٍ لَا أَسْوَدَادٍ مُدْلِهِمِ
 مُصَمِّمٌ عَلَى الطُّيُورِ مُقْتَحِمِ
 حَتَّى إِذَا قَلْبَ عَيْنًا كَالضَّرَمِ
 وَأَبْصَرَ الْفُرْجَةَ ^٩ هَمٌّ فَأَعْتَرَمِ
 فِي رَوْضَةِ أَطْيَارِهَا ذَاتُ نَعَمِ
 قَامَ الرَّبِيعُ عِنْدَهَا عَلَى قَدَمِ
 نَخَرَتْ فِيهَا كَدَامِعِ الرَّهْمِ
 خَاطِفٌ بَرَقَ فِي غَمَامِ مُرْتَكِمِ
 فَوَارِسًا تَلَا ^{١٠} أَيْدِي الْخَدَمِ
 يَبْسُرُ ^{١٢} يَمْسَحُ عَنْهُ فَضْلَ دَمِ

﴿ ٢٧٥ ﴾

وقال في هلال رمضان من عروض الخفيف والقافية من التواتر

قُلْتُ وَالنَّاسُ يَرْقُبُونَ هِلَالَاً يُشْبِهُ الضَّبَّ مِنْ نَحَافَةِ جِسْمِهِ
مَنْ يَكُنْ صَائِماً فَذَا رَمَضَانُ خُطَّ بِالنُّورِ لِلْوَرَى أَوَّلُ أَسْمِهِ

﴿ ٢٧٦ ﴾

وقال يصف فرساً أذهمَّ أغرَّ من عروض المتقارب

وَأَذْهَمَ يَنْهَبُ عَرْضَ الْمَدَى وَيَجْرِي بِهِ كُلُّ عِرْقٍ كَرِيمٍ
يَعْنِي عُقَابٍ وَشِدْقِي غُرَابٍ وَأَرْسَاغٍ جَابٍ وَسَاقِي ظَلِيمٍ
كَأَنَّ الْبُرُوقَ عَلَى جِسْمِهِ مَدَاوِسُ تَقْطُلُ مِنْهُ أَدِيمٍ
وَتَحْسِبُ غُرَّةً صُبْحَ مُنِيرٍ بَدَتْ مِنْهُ فِي وَجْهِ لَيْلٍ بِهِيمٍ

يك. ٢٧٥ — V 80 v. || 1 Cod.

٢٧٦ — V 80 v.

﴿ ٢٧٧ ﴾

وقال يذكر المتحد ويذكر إياه الى اشيلية من وقعة الزلّاقة وكانت الروم في اول حملتها في ذلك صرعه وعليه درعه فاصابته ثجبات ففي ذلك يقول رحمه الله [من عروض المقارب]

أبا هاشم هَمَسَنِي الشِّفَارُ¹ فَلِلَّهِ صَبْرِي إِذَاكَ الْأَوَارُ²
ذَكَرْتُ تُخَيِّصُكَ³ مَا يَتَّهَمُ⁴ فَلَمْ يَدْعُنِي جَنَّةُ⁵ لِلْفِرَارِ⁶

وابو هاشم هذا المذكور ولده كان في ذلك الوقت صغيرا وكان يوتر قربه ويستغرب حبه وله فيه [قصيدة] منها⁶ [من عروض الطويل]

لِيَهْنِي⁷ بَنِي الْإِسْلَامِ أَنْ أَبْتَ سَالِمًا وَغَادَرْتَ أَنْفَ الْكُفْرِ بِالذَّلِّ رَاغِمًا
كَشَفْتَ كُرُوبًا عَنْ قُلُوبٍ كَأَنَّمَا وَصَفْتَ عَلَيْهِمَا مِنْ هَوَاكَ خَوَاتِمًا
صَبَرْتَ لِحَرِّ⁸ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ ذَائِدًا عَنِ الدِّينِ وَأَسْتَضَفَرْتَ فِيهِ الْعُظَامَا
تَفَسَّحْتَ فِي صَدْرِ رَحِيبٍ بَحِثُ لَا يُبْلِقُكَ فِيهِ الْقِرْنُ⁹ إِلَّا مُصَادِمًا

٢٧٧ — V 80 v. e 81 r. Mancano i versi ٣٦ e ٣٧ — P dà i versi di al-mu'tamid a fol. 47 r. col titolo: وقعة الروم وكانت يوم الوقعة وقال عند إياه الى اشيلية وعليه الدرع صرعه أول مرة وعليه الدرع صحت (sic) فقال e quelli di ibn ḥamdis al fol. 3 r. col titolo: وقال أيضاً — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ dà i soli versi di al-mu'tamid, che sono pure portati da ibn bassâm (Dozy Abb. I, 317) e dal qarṭās, ed. Tornberg, p. ٩٨ || 1 P السوف, qarṭās 2 V, لتلك الشفار 3 P تذكرت شخصك 4 P تدعني جنة 5 P يتهمني ذكره qarṭās 6 P يتهمني جنة وكان يوتر ويستطيب 7 P يهني 8 P يهني 9 P يهني قربه وقال

• رَحِمْنَاكَ مِنْ وَقَعِ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
وَكَمْ شَجَّةٍ فِي حُرٍّ وَجْهِكَ لَمْ يَذَلْ¹¹
أَجَبْتَ الْهُدَى¹³ لَمَّا دَعَاكَ لِنَصْرِهِ
يَجِيئُ تَشِيرُ الْجُرْدُ فِيهِ قَسَاطِلًا
إِذَا بَرَقَتْ فِيهِ الْأَيْسَّةُ حِطْمًا
أَغْدَتِ خَنْقَهُ وَحَشُّ الْعَرَاءِ عَوَاسِلًا
كَأَنَّ عُمَابَ الْجَوِّ هَزَّتْ خَوَافِيَا
كَأَنَّ زَعِيمَ الرُّومِ وَيْلُ لِنَفْسِهِ
نَقَتَتْ عَلَى مَنْ أَسْفُوكَ بِيُوسُفِ
وَأَذْنَتْ عُمَارَ الْفَقَارِ يَجْرِيهِمْ
١٠ بَنَوْا الْحَرْبَ غَذَتْهُمْ لَبَانٌ¹⁶ تُدِيهَا
يَحْتُونَ لِلْهِجَاءِ¹⁸ جُرْدًا سَلَاهِبًا
إِذَا طَفَعُوا بِالسَّهْمِ رِيَّةِ خِلَتُهُمْ
وَأِنْ كَرَّمْتَهُمْ ذُو لِسَامٍ مُصْتَمٍ
وَلَمَّا انْتَقَى بِالرُّومِ طَارَتْ قُلُوبُهُمْ²⁰

فَكَانَ لَنَا فِي حِفْظِكَ¹⁰ اللَّهُ رَاحِمًا
لَكَ الْحُسْنُ مِنْهَا¹² بِالشَّجَاعَةِ وَإِسْمَا
وَجَرَدَتْ عَزْمًا إِذْ تَقَلَّدَتْ صَارِمًا
تُرِيكَ بِهَا¹⁴ وَجْهَ الْغَزَالَةِ قَاتِمًا
كَوَاكِبَ تَجَلَوُ فِي السُّكَاكِ غَمَامًا
وَمِنْ فَوْقِهِ طَيْرُ الْهَوَا حَوَانِمًا
حَوَالِيكَ مِنْهُ¹⁵ لِلْوَعَى وَقَوَادِمَا
أَثَارَ عَلَيْهِ مِنْكَ لَيْثًا ضَبَارِمَا
وَمَا زِلْتَ يَمْنَنُ خَالَفَ الْحَقُّ نَاقِمًا
فِيَا قُرْبَ مَا شَقُّوا إِلَيْكَ الْخَضَارِمَا
وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مِنْهُ¹⁷ إِلَّا الْغَلَاظِمَا
وَيُنْضُونَ فِي الْبَيْدَاءِ بَرْزُلًا صَلَادِمَا
ضَرَاغِمَ تُغْرِي¹⁹ بِالْقُلُوبِ أَرَاظِمَا
غَدَا لِقَمِ الْهِجَاءِ بِالسَّيْفِ لَائِمًا
كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ أَوْ كَارُهُنَّ الْحِيَازِمَا

10 P حفظه — 11 P صيرت — 12 P فيها — 13 P الهوى — 14 V به — 15 P
— يميون في العجا P 18 — وما استعذبوا منهم P 17 — غادتهم بدر P 16 — منها
الجمعان P 20 — تمزي P 19

٢٠ كَأَنَّكَ حَرَمْتَ الْحَيَاةَ عَلَيْهِمْ غَدَاةَ الْوَعَى لَمَّا اسْتَحَلُّوا الْمُحَارِمَا
 فَلَمْ تُبْقِ ٢١ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ بَقِيَّةٌ لَقَدْ عَادَتْ الْأَعْرَاسُ فِيهِمْ ٢٢ مَاتِمَا
 جَعَلَتْ ثِيَابَ ٢٣ الْمَشْرِفِيَّةِ مِنْهُمْ دِمَاءَ وَتِجَانِ الرِّمَاحِ جَمَاجِمَا
 فَلَا عَجَبُ أَنْ قَدَّتِ الْيَبْضُ هَامُهُمْ ٢٤ فِتْنِكَ حُرُوفُ اللَّيْلِ لَاقَتْ جَوَازِمَا
 أَرَى الْفَنَشَ وَلَى يَوْمَ لَأَنِّي فَوَارِسًا مَغَافِرُهُمْ لَا تَوَالِيهَا أَلْمَائِمَا
 ٢٥ يَلُومُ صَلِيبَ الْعُودِ وَهُوَ يَلُومُهُ ٢٥ وَمَنْ يَفْوِ لَا يَفْدِمُ عَلَى الْغَيِّ لَا تَمَّا
 نَوَى خُدْعَةً فِي الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ ٢٦ فَأَذِيرُ ٢٧ مَهْزُومًا وَقَدْ كَانَ هَازِمًا
 وَمُعْتَادَةً أَكَلَ الْكُفَاةَ جُيُوشَهَا أَعَارِبُ تَدْعُوا لِلْإِزَالِ ٢٨ أَعَاجِمَا
 إِذَا اخْتَصَمُوا فِي اللَّهِ كَانَتْ قُضَايُهُمْ قَوَاضٍ تَقْضِي بَيْنَهُمْ وَلِهَازِمَا
 عُلُوجُ حَشَوَانِ الْكُفْرِ بِالْفَيْظِ ٢٩ أَعَيْنَا ٣٠ وَقَدْ مَلَأُوا ٣٠ مِنْهَا قُلُوبًا سَخَانِمَا
 ٣١ أَفَاضُوا مِنَ الْمَازِي مَاءَ عَلَيْهِمْ لِيُطْفِئَ عَنْهُمْ مِنْ لَهْزِ الْحَرْبِ جَاحِمَا
 أَدْرَتْ رَحَاهَا دَوْرَةَ عَرَبِيَّةٍ تَرَكْتَ عِظَامَ الرُّومِ فِيهَا هَشَائِمَا
 كَأَنَّ كُرَاتٍ وَهِيَ هَامُهُمْ غَدَتْ صَوَاجِلُهَا بَيْضًا تَحْزُرُ ٣٢ أَلْمَاصِمَا
 وَأَيْدٍ بَنَتْ فِي الْقَفْرِ مِنْهَا ٣٣ صَوَامِعًا ٣٤ وَكَانَتْ ٣٤ لَهَا بِالْمَرْهَفَاتِ هَوَادِمَا
 عَلاَهُنَّ لِلتَّأْذِينَ كُلُّ مُكَبَّرٍ تَكَادُ لَهُ كَفُّ تَمَسُّ أَلْمَائِمَا ٣٥

— وهي تلوم ٢٥ — لَانِ P ٢٤ — يَنَاب P ٢٣ — مِنْهُمْ P ٢٢ — يَبْقِ V ٢١ —
 V ٣٠ — لِلْفَيْظِ P ٢٩ — لِلْكَفَاحِ P ٢٨ — بِهَا P ٢٧ — بَرَى P ٢٦ —
 V ٣٥ — وَكُنْ P ٣٤ — مِنْهُمْ P ٣٣ — بِيغْ تَجْرُ P ٣٢ — الرُّوع P ٣١ — مَلَأُوا
 السَّوْمَا ص supra

٣٥ وَتَحْسِبُهَا فِي كُلِّ بَيْدَاءٍ غُضُلًا تَرَى نَائِرًا فِيهَا لَهْمَنٌ وَنَاطِلًا
إِوَاؤُكَ نَادَى لِلْقَرَى مِنْ لَحْمِهِمْ جَوَامِعَ مِنْ آفَاتِهَا³⁶ وَقَشَائِعِهَا
كَأَنَّ عُفَاةً مِنْهَا يَوْمَ أَقْبَلْتَ بِذَلِكَ لَهَا قَتْلَ الْعُلُوجِ مَكَارِمًا
هُنَاكَ ثَنَيْتَ الْكُفْرَ خَزِيَانًا بِأَكْيَا نَعَمْ وَوَرَدَتْ³⁷ الدِّينَ جَذْلَانِ بِاسْمَا
حَلَمْتُمْ مَرَايِجًا وَجُدْتُمْ أَكَارِمًا³⁸ وَسُدْتُمْ بِهَالِيَا وَصَلْتُمْ ضَارِعِيَا
سَكَنْتُمْ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ حَبَّةً كَمَا سَكَنَ الزَّهْرُ الذِّكْيُ الْكَيْمَانَا
نَذَرْتُ نُدُورًا فَأَقْتَضَانِي قَضَاءَهَا إِيَّاكَ³⁹ مِنْ يَوْمِ الْعُرُوبَةِ سَالِمًا
وَلَمَّا وَجَدْتُ⁴⁰ أَلَوْفَرَ أَعُوذَ رَاحَتِي سَجَدْتُ لِرَبِّي ثُمَّ أَصْبَحْتُ صَائِمًا

﴿ ٢٧٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يَا رَسُولِي الَّذِي يُحَدِّثُ سَنَعِي بِحَدِيثَيْنِ مِنْ شِفَادِي وَسُقْمِي
بَلِّغِ الشَّمْسَ أَنَّي لَا أَرَاهَا يَوْمَ صَخْوٍ حَتَّى أَرَى وَجْهَ نَعْمِي
قَالَتِ الشَّمْسُ صِفْ لَنَا خَاقَ شَمْسِي هَمْتُ وَجَدًا بِهَا فَضُوعِفَ هَمِّي
قُلْتُ وَاللَّهِ فِيهِ أَحْسَنُ تَقْوِيمٍ فَبُذِلَ فِي الْوَصْفِ مَبْلَغُ عِلْمِي

40 P — فقولك P 39 — مكلاما P 38 — بصرتك فيه P 37 — آفاتها Cod. 36

رايت

Manca il verso ٦. وقال يتنزل: P 31 r. Titolo: — e ٢ — V 82 r. Mancano i versi ٣٧٨ —

• غَادَةُ أَكْثَرَتْ خِلَافِي^١ فَكَانَتْ نَارَ حَرْبٍ وَكُنْتُ جَنَّةَ سَلَامٍ
وَهِيَ لِيَاءُ تَمْنَعُ الدِّينَ صَوْنًا وَتُرْوِي السَّوَاكَ مِنْهُ بِرَغَمٍ
أَيُّ دُرٍّ مِنْ أَلْمَلِيقِ عَلَيْهِ خَاتِمٌ لَا يُفَكُّ^٢ عَنْهُ بَلْثَمٌ
فَكَسْتَنِي جُفُونُهَا بِسَقَامٍ^٤ عَرَضًا ضَاقَ عَنْهُ جَوْهَرُ جَنَمِي
يَا قَتُولًا^٥ أَرَى لَهَا فِي نِضَالِي^٦ حَدَّ سَهْمًا^٧ مِثْلًا حَدَّ^٨ سَهْمِي
أَذْرَكَ النَّارَ نَاطِرُكَ لَكَ مُرْدٍ^٩ مِنْ لَهُ نَاطِرُ لِحْدِكَ^{١٠} مُدْمٍ

﴿ ٢٧٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

أَقُولُ لِبَرْقِ شَمْتِهِ^١ فِي غَمَامِهِ أَشَامَكَ^٢ مَنْ أَشْبَهَتْ حُسْنَ ابْتِسَامِهِ
وَهَلْ بَتَّ مِنْهُ مُسْتَعِيرًا^١ أَنَا مِلًّا^٢ تُشِيرُ إِلَيْنَا^٢ حُرُّهَا بِسَلَامِهِ
وَكَيْفَ يَشِيمُ الْبَرْقُ مَنْ بَاتَ جَفْنُهُ^٣ إِلَى الصُّبْحِ مَكْحُولًا بِطُولِ^٤ مَنَامِهِ
أَمِنْ بَرْدَتْ أَنْفَاسُهُ مِنْ سُلُوبِهِ كَمَنْ حَمَيْتَ^٥ أَحْشَاؤُهُ^٥ مِنْ غَرَامِهِ
غَزَالٍ سَقِيمٍ الطَّرْفِ أَفْنَيْتَ^٦ صِحَّتِي وَلَمْ تُفْنِ^٦ شَيْءًا فِي عِلَاجِ^٧ سَقَامِهِ

١ P من سقام — ٢ V اكتسني — ٣ V يفض — ٢ P بلفت غابة الخلاف — ١ P بخذك
١٠ P مُدْمٍ — ٩ P منه — ٨ P سهم — ٧ P نضال — ٦ P يا قبتولا
وقال يتنزل ويصف عزيمه : Titolo P 21 v. ١٦ — 82 r. Manca il verso — ٢٨٩
٣ P — ٢ P اليه — مستعيدا ١ V || ١٥ Manca il verso واعتناؤه واليد ونجيه
الملاح ٧ P — ينف ٦ P — حمت حشاؤه ٥ P — بطيب ٤ P — باب

وَعُضْنِ ذُبُولِي فِي الْهَوَى بِاخْضِرَارِهِ
 وَلَوْ شِئْتُ عَقْدَ الْخَضِرِ مِنْهُ لَخَصَّنِي⁹
 يَصْدُ¹¹ يُوْرِدُ فَوْقَ خَدِّ كَأَنَّمَا
 وَنُسْتَوِطِنِ كَوْرَ النَّجِيبِ بِعَزْمِهِ
 ١٠ تَرَأَى هِمَاتُ أَلْمَى فِي فُؤَادِهِ
 وَفِي الْمَنَسِ مَيَّاسٌ بِإِيْجَافِ سَيْرِهِ
 إِذَا تَارَ صَكَ¹⁵ الصَّدْرَ بِالْخُفِّ شَرَّةً¹⁶
 فَمَا زَالَ سَهْبٌ¹⁸ الْأَرْضِ قُوَّةً لِأَرْضِهِ
 وَأَعْمَلْتُهُ بَدْرًا وَلَكِنْ رَدَدْتُهُ
 ١٠ وَرَمَتْ يَطْوُلُ²⁰ سَفَرُهُ بِنَفَادِهِ²¹
 إِذَا صَرَصَرُ الْأَرْوَاحِ أَغْشَتْهُ صَرَّهَا
 يَبْلُ صَدَى الْأَرْوَاقِ فِي الْقَيْظِ رَكْبُهُ²³
 تَمَزَّقَ عَنْهُ الْكَفُّ جِلْبَابَ عَرْمَضٍ
 وَبَذَرَ مَحَاقِي بِالضَّنَى مِنْ تَمَامِهِ
 عَلَيْهِ يَبْنِي¹⁰ خَيْرُ زَانٍ قَوَامِهِ
 يُقِيلُهُ صُدْعٌ¹² بِعَطْفَةِ لَامِهِ
 فَرَحَلْتُهُ فِي ظَهْرِهِ بِقَامِهِ
 وَغَرُّ الْمَعَانِي فِي فَصِيحٍ¹³ كَلَامِهِ
 رُجُومٌ بِأَجْوَارِ أَلْفِ بُلْغَامِهِ¹⁴
 وَطَارَ بِهِ فِي الْقَفْرِ وَخِي زِمَامِهِ¹⁷
 وَلَا أَتَهَكَّ قُوَّةَ الرَّجْلِ شَحْمٌ سَنَامِهِ¹⁹
 هَلَا لَا مَشَى فِيهِ مَحَاقُ أَلْهَامِهِ
 أَتِيحَ لَهُ مُسْتَنْجِدٌ بِأَعْتِرَامِهِ
 شَوَا²² أَلْوَجَهَ مِنْهَا حَرُهُ بِأَخْدَامِهِ
 بِمَلَّةٍ قَطِ يَبْنِي²⁴ الْقَطَا عَنْ جِهَامِهِ
 فَيَبْدُو كَنُورِ²⁵ الصُّبْحِ تَحْتَ ظَلَامِهِ

8 V om. — 9 V in marg. لعله الظريف — 10 V, P ثنى — 11 P يصيد —
 12 P صدع — 13 P نقي — 14 P الاجوار الملا بلعامه — 15 P بان — 16 P
 20 Cod. — فوت الرجل — 19 P قوت — 18 P وخي زمانه — 17 P سيره
 جهامه — 24 V — القيص — 23 P — 22 Cod. — بنفاده — 21 Cod. — وموت مطول
 فنبو كنوز — 25 P

﴿ ٢٨٠ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

أَلَا رَبَّ كَأْسٍ تَقْتَضِي كُلَّ لَذَّةٍ أَكَلْتُمْ عَلَيْهَا طُولَ لَيْلِكُمْ لَحْمِي
بَلَى لَوْ قَدَرْتُمْ لَا تَتَّخِذْتُمْ شَرَابَكُمْ دَيِّ فِي كُؤُوسٍ وَهِيَ تُنَحُّتُ مِنْ عَظْمِي
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْقِدُوا نَارَ حَرْبِكُمْ فَإِنِّي مُفِضٌ مَاءَ سِلْمِي مِنْ جَانِبِي
فَلِلْحَمِّ عِنْدِي إِنْ [أَكَلْتُمْ]^١ عَوَاقِبُ تُقَصِّرُ عَنْهُمْ [الْعَوَاقِبُ]^٢ لِلظَّالِمِ
• وَلِي مَقُولٌ قَدْ أَطْلَقْتُهُ سَجِيَّتِي عَنْ الْحَمْدِ لَمَّا عَقَلْتُهُ عَنْ الذَّمِّ

﴿ ٢٨١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الوافر والقافية من التواتر

وَجَدْتُ لِلْهَلَامِ يَنْصُرُنِي عَلَى مَنْ أَسْلُ لِحَرْبِهِ ظُبَّةَ الْخَسَامِ
وَلِي كَلِمٌ كَانَ اللَّفْظُ مِنْهَا يَرُشُّ السَّمْعَ مِنْهُ بِالسَّهَامِ
وَلَكِنِّي أَكْفَيْتُهَا بِحِلْمِي يَلَاثُ الْبَرْدُ مِنْهُ عَلَى سِمَامِي
وَلَسْتُ أُعِيدُ مِنْ حَقِّ عَلَيْهِ مُخَاطَبَةً لِتَجْدِيدِ الْخِصَامِ
• وَيَقْصُرُ فِي الْحَقِيقَةِ كُلُّ شَيْءٍ ثَنَيْتُ جَمِيعَهُ غَيْرُ الْكَلَامِ

٢٨٠ — V 82 v. || 1 Cod. lacuna. — 2 Cod. id. e poi الظلم

٢٨١ — V 82 v. || 1 Cod. شام

﴿ ٢٨٢ ﴾

وقال نحيياً من عروض الطويل وقافية المتواتر

شَدَدْتُ عَلَى صَدْرِ الزَّماعِ حِزاي وَجَرَدْتُ مِنْ عَزْمِي شَقِيقَ حُسامِ
وَقُمْتُ نُهوضَ الْعُودِ حُلَّ عِقَالِهِ فَأَقَمَدَنِي الْمُدُورُ عِنْدَ قِيامِ
إِذَا صاحَ بِي أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ صِيحَةً رَجَعْتُ وَرَادي وَالْمَيْدُ أَمَامِ
وَكَيْفَ أَرَى لِي قَصْدَ وَجْهِي إِلَيْكُمْ إِذَا كانَ فِي كَفِّ الْقَضاءِ زِمَامِ
وما هِيَ إِلَّا غُرْبَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ أَرَى الشَّيخَ فِيها بَعْدَ سَنٍّ مُلَامِ
كَأَنَّ قَذالِي بِالْقَتِيرِ مَعْوِضٌ قِيْلَةَ سامٍ مِنْ قِيْلَةِ حامِ
وما شَيْبَ الْإِنسانَ مِثْلُ تَغْرُبِ يَمُرُّ عَلَيْهِ الْيَوْمُ مِنْهُ كَأَمَامِ
وَهَلْ رُحْتُ إِلَّا طالِبًا بِالْتَوَى عَلَى كَأَنِّي مِنْها لِلنَّجُومِ مُسامِ
وَإِنِّي لَسَهُمْ فِي تَفْاذِي وَلَيْتَنِي تَهَدَّبُ بِي دارَ الْأَحِبَّةِ رامِ
أَبَا الْحَسَنِ أَسْمَعَ عِذْرَةَ قَدْ بَعَثَها فَلَا زِلْتُ فِي عِزِّ قَرِينِ دَوامِ
إِذا لَمْ تُطِيقْ عَنْ أَرْضِ قَوْمٍ تَرْحَلًا فَوَزُّوكَ ما اسْتَوْعَبَتْهُ بِمَقامِ
[وَأَعْرَسْتُ عَنْ نَفْسٍ إِلَيَّ مَعشُورَةٍ كَأَنَّ كَلامًا مِنْكَ طَيُّ كَلامِ
أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ ثَمَّتْ خَلَّةُ كَمَا دَبَّجَ الرُّوضُ أَنْسِجامُ غَمامِ]

تَنَاوَلْتُهُ مِنْ كَفِّ مُهْدٍ كَأَنَّمَا
 ١٠ مَشَى فِي ضَمِيرِي بِالسُّرُورِ كَمَا مَشَى
 كَانَ كِتَابِي بِالْيَمِينِ أَخَذْتُهُ
 فَلَا تُحْسِبُونِي قَدْ تَسَلَّيْتُ عَنْكُمْ
 وَلَا ضَحِكْتُ سِنِّي وَهَلْ ضَحِكْتُ وَمَا
 مَتَى كُنْتُ تُخْتَارًا عَلَى الْوَصْلِ فُرْقَةً
 ٢٠ وَلَا تُحْسِبُونِي خَائِفًا^٢ قَطَعَ مَهْمُهُ
 تَنَفَّسَ مِنْهُ الْحَرُّ فِي حَرِّ وَجَنَّتِي
 وَلَا سَاكِنًا فِي لَيْلَةٍ مُذْلَمَةٍ
 إِذَا مَا رَعَى فِي الْجَوْ حَلَّ سَحَابِهَا
 أَلَمْ أَرْكِبِ النَّفْسَ أَشْتِيَاقًا إِلَيْكُمْ
 ٢٥ أَلَمْ أَكُ فِي الْفَرْقِ مُشِيرًا بِرَاحَتِي
 أَلَمْ أَفْقِدِ الشَّمْسَ الَّتِي كَانَ ضَوْئُهَا
 طَبِيعْتُ بِهَذَا كُلِّهِ فِي لِقَائِكُمْ
 بَقِيَّةً^٥ أَجْبَانِي الَّذِينَ حَوَّثْتُهُمْ
 أَخَذْتُ ذِمَامِي فِي زَمَانِي عَلَيْكُمْ
 بَرَدْتُ بِعَذْبِ الْمَاءِ حَرَّ أَوَامٍ^١ ي
 صَلاَحُ شِفَاءٍ فِي فَسَادِ سَقَامٍ
 وَقِيلَ لِي أَنْخُلْ جَنَّةَ إِسْلَامٍ
 بِطِيبِ سَمَاعٍ أَوْ بِكَأْسِ مُدَامٍ
 وَضَعْتُ عَلَى فُضِّ الدَّمْعِ حِطَامِي
 تُطِيلُ إِلَى وَرْدِ اللَّقَاءِ هِيَامِي
 يَدُومُ وَأَخْفَاةُ الْمَطِيِّ دَوَامٍ
 تَنَفَّسَ قَيْنٌ فِي صَقِيلِ حُسَامٍ
 سَرَى رَكْبُهَا فِيهَا أَصْطِلَاءُ ظَلَامٍ
 حَكَى الثَّالِجَ مِنْ شِدْقِهِ جَعْدُ لُغَامٍ
 غَوَارِبَ مُخَضَّرِ الْقَوَارِبِ طَامٍ
 فَلَمْ أَنْجُ إِلَّا مِنْ لِقَاءِ حِمَامٍ^٣ ي
 يُجَلِّي^٤ عَنِ الْأَجْفَانِ كُلَّ ظَلَامٍ
 تُنْفِرَمَ نَفْسٌ أَتَلَفَتْ بِغَرَامٍ
 مَضَاجِعُ لَمْ يَضْجَعْ بِهَا لِنَامٍ
 فَمَا كَانَ إِلَّا غَادِرًا بِذِمَامِي

— ١ Cod. حراماً — ٢ Cod. ثياباً — ٣ Cod. لئلا يحام — ٤ Cod. يجلي — ٥ Cod. نقيّة

٣٠. تَفَرَّقْتُمْ فِي الْبَيْنِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ نَشِرَ جُحَانٍ فِي انْقِطَاعِ نِظَامٍ
فَحِزْبٌ يَكْفُ الدَّهْرُ عَنْهُ عَزِيمَتِي وَحِزْبٌ تَرُدُّ الرُّومُ عَنْهُ مَرَامِي
سَأَعْطِي بَشِيرًا قَالِ لِي قَدْ تَجَمَّعُوا ثَوَابَ صَلَاقِي طَائِعًا وَصِيَامِي
وَأَرْقُبُ يَوْمًا فِيهِ بِالْوَصْلِ نَلْتَقِي سِجَامَ دُمُوعِ بَيْنِنَا بِأَنْسِجَامٍ^٦
مَتَى آتَيْتُمْ يُنْشَرُ لَكُمْ مِنْ ضَرِيحِكُمْ دَفِينٌ أَعْتَرَابٍ لَا دَفِينٌ رَغَامٍ

﴿ ٢٨٣ ﴾

وقال يمدح المعتمد ويذكر الواقعة التي كانت بينه وبين الفتح عند جواز يوسف بن تاشفين
الى الاندلس من ارض سبته بجنده وهزيمة الفتح بجنوده وقتل اكثرهم وادراع الفتح ثوب
الليل ونجاته بنفسه في سرية قليلة وكانت تلك الواقعة في^١ موضع يقال له الزلاقة^٢ من اقليم
بطلينوس من عروض الوافر وقافية المتواتر

خَلَعْتُ^٣ عَلَى بُيَّاتِ الْكُرُومِ مُحَاسِنَ مَا خُلِفَنَ عَلَى الرُّسُومِ
أَخَذْتُ بِمَذْهَبِ الْحُكْمِيِّ فِيهَا وَكَيْفَ أَمِيلُ عَنْ عِرْضِ الْحَكِيمِ^٤
وَمَا فَضْلُ الطُّلُولِ عَلَى شَمُولٍ تُمِجُّ الْمُسْكَ فِي نَفْسِ النَّسِيمِ^٥

سجام 6 Cod. — 5 Cod. محب

وقال يمدحه ويذكر : Titolo: P 53 r. — ١٨ verso — V 83 — ٢٨٣
الواقعة التي كانت بينه وبين يوسف بن تاشفين والفتح وتعدية المرابطين من رشنة
الى بر الاندلس وهزيمة الفتح يوم لقائهما على بطلينوس وفرار الفتح في الليل فقال
Manca il verso ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٠. titolo e verso ١ — al-wāfi
السنن 4 P — خلغن 3 P — الآفة 2 Cod. — من 1 Cod. || ٤٢ e ٤٣ versi
النسيم 6 P — من 5 P

يَجِدُّ جُهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ إِذَا صَقَلَتْهُ مِنْ صَدَا الْيَوْمِ
 وَكُنْتُ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ أَصْبُو إِلَى اللَّذَاتِ بِالْقَصْرِ الْقَدِيمِ
 تَرَدُّ إِذَا ظَمِئْتُ عَلَى كَأْسِي⁸ كَمَا رَدَّ الْقَطِيمُ⁹ عَلَى الْقَطِيمِ¹⁰
 وَمَا اسْتَنْطَقْتُ مِنْ طَلَلٍ صَمُوتٍ كَأَنَّ لَهُ إِشَارَاتِ¹¹ الْكَلِيمِ
 بَلِ اسْتَنْطَقْتُ بِالْتَّمَاتِ¹² عَوْدًا تَلَبَّهَ¹³ مُطْرِبًا فِي حَجَرِ رِيمِ
 وَرُبَّ مُنِمَةٍ أَلْدَمَاءَ سُكْرًا نَفِيتُ بِهَا الْمَنَامَ عَنِ التَّدِيمِ
 قَقَامَ وَمُقَلَّةُ الْإِصْبَاحِ فِيهَا بَقِيَّةُ إِثْمِدِ الْإِلِّ الْبَهِيمِ
 كَأَنَّ الصُّبْحَ مُعْتَرِضًا¹⁴ دُجَاهُ خَصِيمٍ¹⁵ يَسْتَطِيلُ عَلَى خَصِيمِ
 كَأَنَّ الشَّرْقَ فِي هَذَا وَهَذَا مَصَفَّ¹⁷ فِيهِ زَنْجِيٌّ وَرُومِي
 وَلَيْلٍ شَقَّ فِيهِ ضِيَاءُ صُبْحٍ كَأَذْهَمَ فِي إِغَارَتِهِ لَطِيمِ
 قَطَنًا تَحْتَ غَيْمِهِ عَرَاءَ¹⁸ بِعَارِيَةِ الْعِظَامِ¹⁹ مِنَ اللَّحُومِ
 وَدَائِمَةٍ²⁰ مَنَاسِمُهَا رَسْمُنَا لَهَا قَطَعَ الْمَهَامِ بِالرَّسِيمِ
 وَطُنُنًا فِي الْبِلَادِ طَوَافَ قَوْمٍ يُرِيحُ²¹ نَفْسَهُمْ تَبُّ الْجُسُومِ
 وَفِي مَغْنَى ابْنِ عَبَّادٍ حَلَلْنَا وَقَدْ نَلْنَا الْمُنَى عِنْدَ الْفَرِيمِ
 بَحِثُ يُفِضُ أَبْصَارًا مُلُوكُ تَعَظَّمُ هَيْبَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ

11 P — البطيم V 10 — للبان P ، القطيم V 9 — راحي P 8 — فطمت P 7
 — خطيب P 15 — مقتضا P 14 — بنبه V 13 — للتمات P 12 — إشاراته تبين
 — الطعام P 19 — غدا P ، عزاء V 18 — تصارع P ، مصاف V 17 — من P 16
 — ودابغة V 20 — ترجح P 21

تُنَظَّمُ²² فِي مَرَاتِبِهِ الْمَعَالِي فَتَحْسِبُهَا نُجُومًا لِلنُّجُومِ
 ٢٠ وَتَهْمِي مِنْ أُنَامِلِهِ²³ الْعَطَايَا فَتَحْسِبُهَا غُيُومًا لِلْغُيُومِ
 وَتَصْدُرُّ عَنْ نَدَى يَدِهِ الْأَمَانِي إِذَا وَرَدَتْهُ هِيمًا غَيْرَ هِيمِ
 إِذَا نُسِيَ الْكِرَامُ أَنْابٌ²⁴ ذِكْرًا يُسَافِرُ فِي فَمٍ الزَّمَنِ الْمُقِيمِ
 تُنَاجِيهِ فِرَاسَةٌ نَاطِرِيهِ بِمَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ الْكُتُومِ
 فَيَا ابْنَ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ وَلَحْمٌ بُدُورُ مَطَالِمِ الْحَسْبِ الصَّمِيمِ
 ٢٥ إِذَا جَادُوا فَأَنْوَاهُ الْعَطَايَا²⁵ وَإِنْ حَلَمُوا فَاطْوَادُ الْحُلُومِ
 وَأَحْرَمَ²⁶ فِي يَمِينِكَ مَشْرِفِي أَدَمْتَ بِبَذْلِهِ²⁷ صَوْنَ الْحَرِيمِ
 وَمُعْتَرِكِ تَلَقَّى الْفَقْشِ²⁸ فِيهِ غَرِيمًا²⁹ مُهْلِكَا نَفْسِ الْغَرِيمِ
 تَسْتَرُّ بِالظَّلَامِ وَفَرَّ خَوْفًا كَرُوعٍ³⁰ شَقَّ سَامِعَتِي ظَلِيمِ
 ٣٠ وَدَانَ³¹ يِيُوسُفَ ذَا الْبَلَسِ³² بُوْسَى فَمَرَّرَ عِنْدَهُ حُلُومَ³³ التَّعِيمِ
 وَقَدْ نَهَشَتْهُ حَيَاتُ الْعَوَالِي سَلَا³⁴ اللَّيْلِ السَّلِيمِ عَنْ السَّلِيمِ
 ثَنَى تَوْحِيدِكَ التَّنْثِيلِ³⁵ مِنْهُ يَعْضُ عَلَى يَدَيِ³⁶ فَرْعٍ كَظِيمِ
 ٣٥ رَاكَ وَأَنْتَ مُبْتَسِمٌ كَضَارٍ تَنَاءَبَ³⁷ عَنْ تَوَلَّجِهِ شَتِيمِ³⁸

لاحرم P 26 - فَأَبُوا لِلْعَطَايَا P 25 - أَنْابَ P 24 - أُنَامِلَهَا P 23 - تَرَفَعَ P 22
 31 P - يَرْوَعُ V 30 - غَرِيمَ P 29 - يَلْقَى الْهَيْشَ P 28 - بَقْرَعَةً P 27 -
 سَلَا V 34 - فَمَرَّرَ وَعِنْدَهُ خَلَقَ P 33 - فِي النَّاسِ بُوْسَى P , بُوْسَى V 32 - وَضَاقَ
 - يَنْسَابُ P , تَنَاءَبَ V 37 - يَدَ P 36 - السَّكَيْتَ P 35 - سَلَا لَيْلَ P , اللَّيْلِ
 سِيمَ P , شَتِيمَ V 38

عَدَاةً أَتَى بِضُلْبَانٍ أَضَلَّتْ³⁹ عُلُوجًا أَرَمُوا كَيْدَ الْبَرِيمِ
كَأَنَّهُمْ شَيَاطِينُ وَلَكِنْ رَمَيْتُهُمْ⁴⁰ بِمُحْرِقَةِ النُّجُومِ⁴¹
عُلُوجٌ قَعَصَ حَرْبُهُمْ حَدِيدٌ⁴² يَعْبِرُ عَنْهُمْ سَهْكَ⁴³ النَّسِيمِ
يَقُودُهُمْ لِحَيْنِهِمْ⁴⁴ ظَلُومٌ⁴⁵ لَا تُقْسِمُهُمْ فَوَيْلٌ⁴⁶ لِلظَّالِمِ
رَعَى نَبْتَ الْوَشِيجِ بِهَمٍّ فَمَادُوا⁴⁷ وَتِلْكَ عَوَاقِبُ الْمَرْعَى الْوُخِيمِ
وَأَوْرَدَهُمْ حِيَاضًا فِي الْمَوَاضِي⁴⁸ بِمَاءِ الْمَوْتِ سَاقٍ⁴⁹ مِنْ جُحُومٍ⁵⁰
وَلَمَّا أَنْ أَتَاكَ بِقَوْمٍ عَادٍ أَتَيْتَ بِصَرَصِرِ الرِّيحِ الْعَقِيمِ
وَقَدْ ضَرَمْتَ⁵¹ نَارَ الْحَرْبِ حَتَّى حَكَّتْ زَفْرَاتُهَا قِطْعَ⁵² الْجَحِيمِ
وَنَارَ بَرَكُضٍ شَرَبَهَا⁵³ قَتَامٌ خَلَعْنَ بِهِ الصَّرِيمَ عَلَى الصَّرِيمِ
فَقَنُوبُ الْجَبْوِ مُغْبِرُ الْخَوَاشِي وَوَجْهَ الْأَرْضِ ضَمَرُ الْأَدِيمِ
وَقَدْ سَكِرَتْ صِعَادُ الْخَطِّ حَتَّى تَأَوَّدَ كُلُّ لَذَنِ مُسْتَقِيمِ
وَمَا شَرِبَتْ سِوَى خَمْرِ التَّرَاقِي وَلَا أَنْشَقَتْ⁵⁴ سِوَى وَرْدٍ لُكُومِ
فَصَلِّ لِرَبِّكَ الْمَعْبُودِ وَأَنْحَرْ قُرُومًا مِنْهُمْ بَعْدَ الْفُرُومِ
وَعَيْدٌ بِالْهَنْءِ⁵⁵ وَأَعِدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَ الْحَرْبِ بِالْأَلَمِ الْأَلِيمِ

سهل P 43 — جنود P 42 — رجوم P 41 — فذفهم P 40 — اظلت P 39
بيت الوشيج مادو P 47 — V om. 45 — V om. 46 — لهم P 44 — الشيم
نار P 52 — اضرمت P 51 — هم P 50 — V om. 49 — بالواضي V 48 —
ولا نشقت , al-wāfi P 54 — ونار ركض شربها P 53 —
بالهدى P , بالهن V 55

﴿ ٢٨٤ ﴾

وقال يمدح المنصور بن الناصر بن علناس من الرمل ¹

أَمْدَامُ عَنْ حَبَابٍ تَبَسَّيْمُ أَمْ عَقِيقُ فَوْقَهُ دُرٌّ نَظِيمُ
 أَعْلَى أَلْهَمَ بَعْشًا كَأَسْنَا أَمْ بِنَجْمٍ الْأَفْقِ شَيْطَانُ رُجِيمُ ²
 أَظْلَامُ لِضِيَاءِ طَبَقُ أَمْ عَلَى الْكَافُورِ بِالْمِسْكِ خُتِيمُ
 أُنْدَى فِي الزَّهْرِ أَمْ مَاءُ الْهَوَى حَارٌّ فِي أَعْيُنِ حَوْرٍ لَمْ تَتِمَّ
 أَعْمُودُ الصُّبْحِ فِي الْغَيْبِ أَمْ غُرَّةُ الْأَشْقَرِ فِي النَّعِيمِ الْأَحْمُ
 أَمْرَاءُ أَمْ غَدِيرٌ دَائِمُ مُقَشِّرُ الْجِلْدِ بِالْفَرِّ شَيْمُ
 قَدَّرَتْ مِنْهُ الصَّبَا سَرْدًا فَا رَفَعَتْ عَنْهُ يَدًا حَتَّى انْقَصَمَ
 كُلُّ ذَا يَدْعُو إِلَى شَمْوَلَةٍ فَذَرِ اللُّومَ عَلَيْهَا أَوْ فَلَمِ
 وَأَعْتَمِ مِنْ كُلِّ عَيْشٍ صَفْوَهُ فَالَّذُ الْعَيْشِ صَفْوُ يُقْتَمِ
 وَأَشْكُلُ ⁴ الْأَوْتَارَ عَنْ نَفْعَتِهَا لَا تَسْوَعُ ⁵ الْحَمَرُ إِلَّا بِالنَّعْمِ
 وَمُدَامٍ قَدِمَتْ فَهِيَ إِذَا سِيلَتْ تُخِيرُ عَنْ عَادِ إِرَمِ
 سَكَنْتَ أَجُوفَ فِي جُوفِ الثَّرَى نَسَجَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَرَقَمَ
 خَاتَمَتْ أَعْمَالُهَا أَعْمَارُهَا فَأَتَتْ قُوَّتُهَا بَعْدَ أَلْهَمِ

المقارب 1 Cod. || 1 ٣٩٩ titolo e verso. — V 84 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٨٤

السويع 5 Cod. — واسكل 4 Cod. — بالفر 3 Cod. — رُجيم 2 Cod.

فَهِيَ فِي الرَّاَوْقِ إِنْ رَوَّقَتْهَا^٦ لَهَبُ جَارٍ وَمَاءُ مُضْطَرِمٍ
 ١٥ أَفْتَتِ الْأَحْقَابُ مِنْهَا جَوْهَرًا مَا خَلَا الْجُزْءَ الَّذِي لَا يَنْقَسِمُ
 فَهِيَ يَمَّا أَفْرَطَتْ رِيْقَتْهَا تَجِدُ الرِّيَّ بِهَا وَهِيَ عَدَمٌ
 لَا يَبَالُ الشَّرْبُ مِنْ كَأْسَاتِهَا غَيْرَ لَوْنٍ يُسْرِعُ السُّكْرَ وَشَمٌ
 وَكَأَنَّ الشَّمْسَ فِي نَاجُودِهَا مِنْ سَوَادِ الْقَارِ فِي قُفْصِ ظِلِّمٍ
 فَادِرٌ لِلرُّوحِ أَخْتًا وَالزَّرَا جِينِ بِنْتًا وَسُرُورِ النَّفْسِ أُمٌ
 ٢٠ فَهِيَ مِفْتَاحُ اللَّذَاتِ لَنَا وَيَدُ الْمَنْصُورِ مِفْتَاحُ الْكُرَمِ
 حَلَّ قَصْرِ الْمَجْدِ مِنْهُ مَلِكٌ بُدِئَ الْمَجْدُ بِهِ ثُمَّ خْتِمٌ
 يَحْتَبِي فِي الدَّسْتِ مِنْهُ أَسَدٌ وَهَلَالٌ وَسَحَابٌ وَعَلَمٌ
 يَتْرُكُ الثَّقَمَةَ فِي جَانِبِهِ وَإِذَا عَاقَبَ فِي اللَّهِ أَنْتَقَمَ
 وَإِذَا قَالَ نَعَمْ وَهِيَ لَهُ عَادَةٌ أَسْبَغَ بِالْبَذْلِ النِّعَمَ
 ٢٥ ذُو أَيَادٍ بِأَيَادٍ وَصَلَتْ كَتَوَالِي دِيمٍ بَعْدَ دِيمٍ
 وَإِذَا مَا بَخِلَ^٧ الْغَنِيمُ سَخَا وَإِذَا مَا عَبَسَ الدَّهْرُ بَسَمَ
 يَنْتَحِي السَّادَاتُ عِزًّا^٨ [كُلًّا] قُرِبَتْ مِنْ عِنْدِهِ صَارَتْ خَدَمَ
 لَسْتُ أَذْرِي أَيْمِينَ قُبِلَتْ مِنْهُ فِي تَسْلِيمِهَا أَمْ مُسْتَلَمَ
 يُذْعَرُ الْجَبَارُ مِنْهُ فَعَلَى شَفَةِ يَمْشِي إِلَيْهِ لَا قَدَمَ

— تَجَلَّى P Corr. marg. Cod. — الروون ان رقرقتها 6 Corr. marg. Cod.

8 Cod. om.

٣٠ فَالِقُ الْهَامِ إِذَا كَرَّ سَطَا مُسِيرُ الْحَرْبِ إِذَا هَمَّ اغْتَرَمَ
 كُلَّمَا أَوْطَأَ حَرْبًا شَبَكًا حَمِي الْمَذْعُ وَشَبَّ الْمُتَحَمُّ
 وَإِذَا حَاوَلَ فِي طَعْنِ الْكُلَى صَرَفَ اللَّهْذَمَ تَصْرِيفَ الْقَلَمِ
 يَطَأُ الْهَامَ الَّتِي فَلَقَهَا بِالْهَامِ لِلْأَعَادِي مُلْتَهَمِ
 يُرْجِعُ اللَّيْلَ نَهَارًا بِالطُّبَا وَيُعِيدُ الظُّهْرَ بِالنَّقْعِ عَمَّ
 ٣١ فَضِيَاءُ الشُّهْبِ فِي قَسْطِلِهِ وَيُعِيدُ الظُّهْرَ دِيَالٍ فِي نِمْ
 إِنَّمَا خَيْرُ أَسَدٍ لَمْ تَزَلْ مِنْ قَنَاهَا سَاكِنَاتٍ فِي أَجَمِ
 كُلُّ شَيْءٍ الْقَلْبِ مَرْهُوبٍ الشَّيْءِ ١٠ مُرْتَضَى الْأَخْلَاقِ مَحْمُودِ الشِّيمِ
 يَسْتَظِلُّونَ بِأَوْرَاقِ الطُّبَا ١١ وَأَوَارُ الرُّوعِ فِيهِمْ مُتَّحِدِمْ
 وَعَرُوسٍ لَكَ قَدْ أَهْدَيْتَهَا تَكَلِّمُ الْحَسَادُ مِنْهَا بِالْكَلِمِ
 ٤٠ فِي تَقَاصِيرٍ مِنَ الدَّرِّ إِذَا حَاوَلُوا تَحْصِيلَهَا فَهِيَ حَكَمِ
 يُضْرَبُ الْأَمْثَالُ ١٢ فِيهَا بِكُمْ أُمٌّ فِي الْمَذْحِ مِنْ بَعْدِ أُمِّ
 أَسَكَنْتَ ذِكْرَكَ حُكْمًا خَالِدًا أَبَدًا بُيَانُهُ لَا يَنْدِهِمْ

9 Emistichio guasto con ripetizione erronea di parte del 2. emistichio precedente. — 10 Corr. marg. Cod. من هوب — 11 Cod. بارواق — 12 Corr. marg. Cod. الاشمال

﴿ ٢٨٥ ﴾

وقال يصف شمعاً من عروض السريع والقافية من التدارك

خَلِيفَةُ الْمَلِكِ تَرَى عِنْدَهُ خَلِيفَةَ الشَّمْسِ تُجَلِّي الظُّلَمَ
 ذَابِلَةً فِي الْبُصْفِ مَرْكُوزَةً^١ لَهَا مِنْ النَّارِ سِنَانٌ خَدَمَ
 بُدْيٍ مِنَ الشَّمْعِ قَرَأَ مَدْحَجًا^٢ لَوْلَا نَخَاعُ الْقُطْنِ لَمْ يَسْتَقِمَّ^٣
 فَجَسَمُهَا مِنْ ذَهَبٍ جَامِدٍ يُذِيبُهُ رُوحٌ لَهُ^٤ مُضْطَرِمٌ
 تَقْطِفُ مِنْ هَامَتِهَا فَضْلَةً قَطَقَكَ بِالْمِقْرَاضِ رَأْسُ الْقَلَمِ
 فَنُورُهَا^٥ مِنْ ذَلِكَ مُسْتَأْنَفٌ كَأَنَّهُ^٦ الصَّحَّةُ بَعْدَ السَّقَمِ^٧
 يَأْكُلُهَا وَهِيَ غِذَاءٌ لَهُ مِنْهَا لِسَانٌ وَهُوَ^٨ فِي غَيْرِ فَمٍ
 كَأَنَّهَا رَاقِصَةٌ بَيْنَنَا لَمْ تَتَقَلَّ^٩ فِي الرَّقْصِ مِنْهَا قَدَمٌ
 قَائِمَةٌ فِي مَلْبَسٍ^{١٠} أَصْفَرٍ قَدْ حَرَكْتَ مِنْهُ لَنَا فَرْدَكُم

١ Cod. || وقال في شمع: Titolo: P 41 r. — V 85 v. Manca il verso ٢ — ٢٨٥

تستقم P, لولا [.] V 3 — تبدي قواما قدها P, قرأى V 2 — مذكرة

الام P 7 — ما احسن P 6 — فعبثها P 5 — وروحها من ذهب P 4 — لا om.

مجدد P 10 — ينقل P 9 — وهي P 8 —

﴿ ٢٨٦ ﴾

وقال يمدح الأمير يحيى بن نعيم بن المز من الطويل

عَسَى لِلصَّبَا عِلْمٌ بِرَسْمِ الْمَعَالِمِ فَتَبَرَّدَ حَرًّا مِنْ صَبَابَةِ عَانِمِ
رُبْعُ رُبْعُ اللَّهِ وَالْكَأْسُ وَالصَّبَا بِهَا سُكْرًا مَا بِالْوَصْلِ عِنْدَ الْكَرَانِمِ
لِيَالِي تَعَذُّي^١ مِنَ الْوَجْدِ مُلْتَقَى وَرَشْفِي اللَّيْ مِنَ عَذْبَةِ الدِّينِ غَارِمِ
وَقَدْ كَانَ فِي حُلِّ الْهَوَى وَانْتِجَاعِهِ مُنْدَاي^٢ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ التَّوَاعِمِ
• فَيَارِيحُ إِنَّ الرُّوحَ فِيكَ فَعَلِي بِهِ سَاهِرًا وَقَفًّا عَلَى ذِكْرِ نَانِمِ
تَطَيَّبَتْ بِالْأَرْضِ الَّتِي طَابَ تَرْبُهَا وَمَجَّ نَدَاهَا النَّدَّ فِي أَنْفِ لَامِمِ
وَأَذْكُرْتِي عَصَرَ الصَّبَا فَكَأَنَّمَا تُحَدِّثُ مِنْهُ الْعَيْنُ عَنْ طَيْفِ حَالِمِ
أَعْيَدِي حَدِيثًا عِنْدَهُ مُورِدُ لَنَا وَقُوعٌ عَلَيْهِ بِالْقُلُوبِ الْخَوَانِمِ
وَهَاتِي جَهَامَ الشُّحْبِ أَمْلُوهَا حَيًّا بِدَمْعِي لِسُفْيَا أَرْبُعِي وَمَعَالِمِ
١. سَرَتْ مَوْهِنًا تَمْشِي عَلَى الْمَاءِ بِالْهَوَى وَبِالنَّسْكِ مِنْ أَنْفَاسِهَا فِي النَّانِمِ^٣
وَلَيْسَ حَدِيثُ الرِّيحِ إِلَّا تَبَسُّمًا يَفْتُ حَصَاةَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْحَيَازِمِ
وَكَمْ مِنْ بَلَى صَبْرٍ تُهْبُ بِهِ أَسَى وَتَجْدِيدَ شَوْقٍ مِنْ هَوَى مُتَقَادِمِ
وَأَسْطَارُ حُزْنٍ يَمْلَأُ الْخَدَّ خَطُّهَا جِرَاحًا بِأَقْلَامِ الدَّمْعِ السَّوَاجِمِ

تعدى 1 Cod. || ١ titolo e verso ٣٩ — Bibl. Ar.-Sic. app. V 85 v. — ٢٨٦

النصانم 3 Cod. — مندَى 2 Cod. —

فَمَنْ لِقَرِيبٍ مُذْهِبٍ شَطَرَ عَمْرِهِ ٤
 ١٥ ذَوَى عَوْدِهِ وَأَنْحَطَّ فِي الْعَمْدِ إِذْ رَمَى ٥
 لَقَدْ صَرَّمَتْ حَبْلِي ظِلَاءُ الصَّرَانِمِ ٦
 وَأُعْرِضْ عَنْ ذِكْرَى الْحَسَنِ ٧ وَطَالَمَا ٨
 وَكُنْتُ أَعَادِيهَا عَلَى فَرَسٍ الصَّبَا
 كَأَنِّي لَمْ أَشْغَفْ بِزَهْرِ بَرَاقِعِ ٩
 ٢٠ تَرَى تَرَجِسَ الْأَجْفَانِ مِنْهُ لِلْأَنَامِ ١٠
 لِيَالِي يَشْدُونِي ١٠ عَلَى كَأْسٍ قَهْوَةٍ
 وَصَفْرَاءَ فِي جِسْمِ الزُّجَاجِ تَمَيَّعَتْ
 تَرَى الشَّمْسَ مِنْهَا وَسَطَ هَالَةٍ أَنْجَمِ
 وَكَمْ غَادَةٌ زَارَتْ عَلَى خَوْفِ رِقَبَةٍ
 ٢٥ فَبَاتَ يَشْبُ النَّارَ فِي الْقَلْبِ حَبًّا
 وَبِيدِ تَرَى ذَاتِ السَّنَايِكِ فِي السَّرَى
 بِهَا مِنْ قِيلِ الْإِنْسِ جَنَّاتُ مَهْمَةٍ
 وَكُلُّ أَضَاةٍ لَا مُصَاصَ لِلْهَذَمِ
 وَكُلُّ عُقَابٍ جَانِحٍ بِقَوَادِمِ
 مُعَشَّى بِطَرْفٍ سَابِحٍ بِقَوَانِمِ ١١

4 Cod. — الفرائم — 5 Cod. (prima رقي) — 6 Sic (?). — 7 Cod.
 بِشْدُونِي 10 Cod. — 8 Cod. — 9 Agg. marg. — 10 Cod. — ضمرت

٣٠. كَانَ الرِّيحَ الْهَوَجَ راضوا شدادها أما رَكِبوها وَهِيَ لَيْنُ الشَّكَايمِ
 إِذَا مَا اتَّضَوْا لِلْحَرْبِ مَا فِي غُمُودِهِمْ رَعَوْا يَوْجِعَ الضَّرْبِ مَا فِي الْغَنَائِمِ¹¹
 وَيُعْجَبُ مِنْهُمْ مِنْ فَصَاحَةِ السُّنِّ وَمَا صَحَبُوا فِي الْقَفْرِ غَيْرَ الْبُهَائِمِ
 وَخُضْرُ خَلَايَاهُنَّ تَجْرِي كَمَا أُرْتَمَتْ بِقَاعِ سَرَابِ صُفِيلَاتِ الْغَنَائِمِ
 كَانَ جِبَالًا بِالْمَوَاصِفِ فَوْقَهَا مُسِيرَةٌ مِنْ مَوْجِهَا الْمُتَلَاطِمِ
 ٣١. كَانَ مَفَاصِ الدَّرِّ فِي قَفْرِهَا بَدَتْ فَرَانِدُهُ أَوْ مَنَثَرًا لِلدَّرَاهِمِ
 كَانَ عَلَى الْأَفْلَاحِ مَسْبَحٌ¹² فَلَكِيهَا إِذَا طَلَّتْ زُهْرُ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ
 إِلَى ابْنِ تَمِيمٍ أَسَدَتْ كُلَّ مَنْكِبٍ إِلَى مَنْكِبِ الْجُوزَاءِ غَيْرِ مُزَاجِمِ
 وَجَدْنَا جَمِيعَ الْأَرْضِ فِي أَرْضِ حَمَّةٍ وَفِي قَضْدِنَا يَحْيَى جَمِيعَ الْمَكَارِمِ
 هُمَامٌ صَرِيحُ الْعَزْمِ سَلَّ سَيْوفُهُ قَذَّبَتْ صِدَادًا عَنْ خُدُودِ الْمَحَارِمِ
 ٣٢. تَلَوْدُ الْمَنَايَا مِنْهُ وَالْدَّهْرُ عَابِسٌ بِأَرْوَعٍ عَنْ ثَغْرِ الرِّئَاسَةِ بَائِسِ
 تَحُلُّ بَنُو الْأَمَالِ مِنْهُ بِسَاحَةِ بِهَا يَقِفُ الْجَبَّارُ وَقَفَّةَ رَاحِمِ
 وَتَمْشِي بِذِي الْأَكْبَارِ جَبِينَهُ سَاجِدٍ إِلَيْهِ [وَأَفَوْقَ التَّرْبِ أَوْفَمُ لَاثِمِ
 حَمَى مُلْكُهُ يَحْيَى وَلَوْلَاهُ مَا اخْتَمَى وَهَلْ يَحْتَمِي غَيْلٌ بَغْيَرُ ضَابِرِ
 وَحَكْمٌ فِي الْجُودِ الْغَفَاةِ¹³ وَهَكَذَا يُحْكِمُ¹⁴ أَطْرَافَ الظُّبَا فِي الْجَبَاجِمِ
 ٣٣. تَشِيمُ بِهِ صُبْحًا مِنَ الْعَدْلِ مُشْرِقًا إِذَا كُنْتَ فِي لَيْلٍ مِنَ الْجُودِ فَاحِمِ

وَيَجْرِي لَكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَفِّ وَاهِبٍ إِذَا جَمَدَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَفِّ حَازِمٍ
 إِذَا رَجَلَتْهُ¹⁵ هِمَّةٌ أَذْرَكَ الْعَلَى وَحَطَّ رِحَالُ الْعِزِّ فَوْقَ التَّعَانِمِ
 وَلَا عَجَبُ أَنْ عَلَّمَ الْجُودَ بِاخْلَا يَضِلُّ أَخُو جَهْلٍ وَيُهْدَى بِعَالِمِ
 يَسُوسُ الْوَرَى مِنْ بَيْنِ بَرٍّ وَفَاجِرٍ يُلْطَفُ صَفُوحٍ مِنْهُ أَوْ عَنَفٍ نَاقِمِ
 • وَتَطْوِي سَرَايَاهُ السُّرَى وَهَبَاتُهُ فَيَأْتِي أَنْتِبَاهُ لِلْعُيُونِ التَّنَوَّامِ
 وَمَنْ يُمِضُ أَمْرُ الْمَلِكِ بِالْبَأْسِ وَالْتَدَى يُجْزِ حُكْمُهُ فِي الْأَرْضِ طِيَّةَ حَاتِمِ
 فَمَا رَاحَةً لَا رَاحَةً لِلتَدَى بِهَا وَصَارَ¹⁶ عَلَيْهِ الْبَذْلُ ضَرْبَةً لَا زِمِ
 لَهُ فِي مَكْرٍ الْخَيْلِ قَسْوَةً قَاهِرٍ وَعِنْدَ جَرِّ الذَّلِيلِ رَافَةٌ رَاحِمِ
 وَعَقَّةٌ¹⁷ سَيْفٍ لَيْسَ يَنْبُرُقُ بِالرَّدَى إِذَا سَأَلَهُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ ظَالِمِ
 • يَفْضُ حَتَامَ الْهَامِ قَطْفًا عَنِ الطَّلَى إِذَا لِيَمَانِيهِ¹⁸ قَبِيْعَةٌ صَارِمِ
 لَكُنْهُ¹⁹ مِنَ الْأَمْلَاقِ صَيْدٌ تَقَدَّمَتْ لَهُمْ قَدَمُ الْأَعْظَامِ عِنْدَ الْأَعْظَمِ
 بِهَالِيلٍ مِنْ حَيٍّ لَقَاحٍ سَمَوْا عَلَى أَعَارِبٍ مِنْ أَهْلِ الْعَلَى وَأَعْلَجِمِ
 جَالِسُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ لَمْ تَرَلْ دُسُوتَ الْمُعَالِي أَوْ سُورَجَ الصَّلَادِمِ
 بَنُو الْحَرْبِ تَخْشَى صَوْلَةَ الْبَأْسِ مِنْهُمْ وَحَرْبُ الْقَتَى²⁰ فِي نَافِذَاتِ اللَّهِاذِمِ
 لَهُمْ كُلُّ مَوْلُودٍ عَلَى فِطْرَةِ الْوَعْنَى تُرَاعُ بِهِ شَبَلَا أَسْوَدُ الْمَلَا حِمِ
 وَتَحْسِبُهُ سَيْفًا عَلَى عَاتِقِ الْعَلَى وَلَا حَيَاةَ²¹ إِلَّا مَنْوُطُ التَّخَانِمِ

19 Cod. - لياني 18 Cod. - عفة 17 Cod. - ومال 16 Cod. - رجليه 15 Cod.

خلية 21 Cod. - القتي 20 Cod. - لكه

وَلَمْ تَدْرِ مِنْ قَبْلِ السُّيُوفِ وَإِنَّمَا حَكَى أَلَيْنُ فِيهَا مَا لَهُمْ مِنْ عَزَائِمِ
 فَيَا جَاعِلًا مِنْ عَفْوِهِ وَأَنْتِقَامِهِ جَنَى النَّحْلِ طَعْنِهِ وَسَمَّ الْأَرَاقِمِ
 لَاذْكَيْتَ نَارَ الْبَرْقِ وَهِيَ الَّتِي يَبْهَا وَضَعْتَ سِمَاتِ الدَّلِّ فَوْقَ الْمَخَاطِمِ²²
 ٦٠ سِيُوفُكَ أَبَقَتْ فِي الْأَعَادِي أَبَدَتَهُمْ مَا تَمَّ أَحْزَانِ بَغَيْرِ مَا تَمَّ²³
 كَانَ حُرُوفَ أَلَيْنِ كَانَتْ رُؤُوسَهُمْ فَلَا قَيْنَ حَذَقًا مِنْ وَقُوعِ الْجَوَازِمِ
 وَجَيْشُكَ هِنْدِي الْخَوَافِي بِهِزِهِ²⁴ جَنَاحِي عُقَابِ سَنَهْرِي الْقَوَادِمِ
 وَزُرْقُ ذُبَابٍ فِي الثَّمَالِبِ أَجْدَبَتْ²⁵ وَمَا أَتَجَبَتْ إِلَّا نَجِيعَ الضَّرَائِمِ²⁶
 فَمَا دَوْلَةُ قَعْسَاءَ²⁷ دَرَّتْ فَأَرْضَعَتْ نِدِيَّ الْمُنَايَا أَوْ نِدِيَّ الْمَكَارِمِ
 ٧٠ حَلَمْتَ فَمَا تَشْنِي عَلَى حِلْمٍ أَخْنَفِ وَجُدْتَ فَمَا تَضْنِي إِلَى جُودِ حَاتِمِ
 فَهَيْئَتَ عَيْدًا يَقْضِي كُلَّ عَوْدَةٍ إِلَيْكَ يَعِزُّ ثَابِتِ الْمُلْكِ دَائِمِ

﴿ ٢٨٧ ﴾

وقال أيضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَوْمِضُ الْبَرْقِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ أَمْ آيَةُ الشَّمْسِ فِي كَأْسِ النَّدِيمِ
 قَلَقَى^٢ الرُّوحُ مِنْ رِيحَانَةٍ حَيْثُ الشَّرْبُ بِهَا رَاحَةُ رِيمِ

22 Cod. الحماطم — 23 Cod. مآتم — 24 Cod. بهزه — 25 Cod. ديات

26 Cod. اجذبت — 27 Cod. قشعاء

٢٧٨ — V 87 r. — P 62 v. in marg. Titolo: وقال يمدحه أيضاً: Mancano il 2. emistichio del verso ٣٤ e il 1. del verso ٣٥ ed i versi ٤٠ e ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 P اناة — 2 P فلق

عَصِرَتْ وَالذَّهْرُ يَوْمٌ مُفْرِدٌ كَقَسِيمٍ لَمْ تَحْزُهُ³ بِقَسِيمٍ
 جُنَيْتَ أَعْنَابُهَا⁴ مِنْ جَنَّةٍ نَقَلْتَ مِنْهَا إِلَى حَرِّ الْجَحِيمِ
 فَلَبِوسُ النَّارِ⁵ فِيهَا سَكَّةٌ⁶ حَكَمْتَ لِلشَّرْبِ مِنْهَا بِالنَّعِيمِ
 كَفَّ حُكْمُ⁷ الْمَاءِ مِنْهَا⁸ سُورَةٌ تُسَكِّرُ الصَّاحِي مِنْهَا بِالشَّمِيمِ
 وَكَأَنَّ الْكَأْسَ تَاجٌ كَلَّلَتْ جَنَابُ مِنْهُ بِالذَّرِّ⁹ النَّظِيمِ
 وَقَوَارِدُ حَبَابٍ سَبَحَتْ¹⁰ مِنْ سُلَافِ الْكَرَمِ فِي مَاءِ كَرِيمٍ
 فِيهِ¹¹ الدَّرِّيَاقُ مِنْ سَمِّ الْأَسَى حَيْثُ لَا يَشْفِيكَ دِرْيَاقُ الْحَكِيمِ
 أَقْبَلْتَ تَسْمَى بِهَا خُصَّانَةٌ عَمَّ مِنْهَا حُسْنُهَا خَلْقًا¹² عَمِيمٍ
 كُلَّمَا قَامَتْ تَشْنَى خَلَّتْ¹³ مِيلَ الْتِيهِ عَلَى خُوطِ قَوْمٍ
 سِحْرُ هَارُوتٍ وَمَارُوتٍ بِهَا فِي فُتُورِ اللَّحْظِ وَاللَّفْظِ الرَّخِيمِ
 تَوَدَّعَ الْكَفَّ شَهَابًا¹⁴ حَرَقًا كُلُّ شَيْطَانٍ مِنْ أَلْهَمِ رَجِيمٍ
 فِي ظَلَامٍ بَرَقَ الصُّبْحُ لَهُ¹⁵ قَوْلِي عَنْهُ إِجْفَالُ¹⁶ الظُّلُمِ
 وَحَكَّتْ جَوَازُوهُ سَاقِيَةً¹⁷ بِنِطَاقٍ شَدَّ فِي خَضِرٍ هَضِيمٍ¹⁸
 وَكَأَنَّ الشُّهْبَ كَأْسَاتُهَا¹⁹ شَارِبٌ فِي الْقَرَبِ²⁰ لِلشَّرْبِ مُدِيمٍ
 وَكَأَنَّ الصُّبْحَ كَفَّ أُخْرِجَتْ لَكَ مِنْ جَيْبِ²¹ ابْنِ عِمْرَانَ الْكَلِيمِ

- علم P 7 - شكة P 6 - الدهر P 5 - اعنابا P 4 - نحره P، بمزة V 3
 - P 12 - حلق P، V 11 - غي V 10 - وقول سرحاب V 9 - فيها P 8
 - هضم V 16 - احمال P، احفال V 15 - به P 14 - شابا V 13 - جلت
 - حيث P، V 20 - بالشرب بهم P 19 - القرب V 18 - لنا P 17

وَكَانَ الشَّرْقَ فِيهِ ²¹ رَافِعٌ ²² حُبًّا عَنْ وَجْهِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ
 مَلِكٌ فِي الْمَلِكِ يَبْدِي فَخْرُهُ ²³ جَوْهَرًا فِي حَسَبِ الْمَجْدِ الصَّمِيمِ
 ذَانِدٌ بِالسَّيْفِ عَنْ دِينِ الْهُدَى ²⁴ سَالِكٌ فِيهِ سِرَاطًا مُسْتَقِيمِ
 أَخْلَمَ الْأَمْلَاقِ عَنْ ذِي زَلَّةٍ ²⁵ سَبَقَ السَّيْفَ لَهُ عَدْلُ الْخَلِيمِ ²⁶
 وَسَلِيمٌ الْعَرَضِ يَأْتِي ²⁷ مَالَهُ ²⁸ أَبَدًا مِنْ بَذْلِهِ غَيْرُ سَلِيمِ
 ذُو إِبَاءٍ ²⁹ مِنْ عُدَاةٍ نَاقِمٍ وَرَوُوفٍ بِرَعَايَاهِ رَحِيمِ
 مَنْ أَرَاكَ أَتَقَرَّ إِذْ أَسَدَى الْغَنَى وَأَبَاحَ الْوَفْرِ إِذْ صَانَ الْحَرِيمِ
 مَنْ لَهُ طِيبُ ثَمَاءٍ ³⁰ أَرْجَى رَاحِلٍ فِي مَقُولِ الدَّهْرِ مُقِيمِ
 مَنْ لَهُ الْقَدْحُ الْمَلَى فِي الْعُلَى فَائِزٌ فِي الْمَلِكِ بِالْحِظِّ الْعَظِيمِ
 مُنْعِمٌ بَيْنَ مَعَانِيهِ الْفَنَاءِ ³¹ أَفْلا يَدُمُ فِيهِمَنْ الْعَدِيمِ
 لَمْ يَزَلْ يُرْضِعُ أَخْلَافَ النَّدَى ³² ثَدْيُهُ الْعَافِينَ مَذْكَانَ فَطِيمِ
 مَا نَعْمَاهُ نَمِيرٌ لَا صَرَى ³³ وَمُنْدَاهُ خَصِيبٌ لَا وَخِيمِ
 لَا جَمُودَ الْقَطْرِ فِي الْمَحَلِّ وَلَا ³⁴ خَلْبَ الْبَرْقِ يَعْينِي ³⁵ مَنْ يَشِيمِ
 كَمْ لَهُ مِنْ حُجَّةٍ بِالْقَةِ فِي لِسَانِ السَّيْفِ تَوْدِي ³⁶ بِالْخَصِيمِ
 يَمُورُ ³⁷ الْحَرْبِ ³⁸ بِجَيْشِ أَرْضِهِ ³⁹ مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ حَمْرَاهُ الْأَدِيمِ

نسب P 25 — منه V 24 — الحسب P 23 — رافع V 22 — قيد P فيها V 21
 ثنايا P 30 — أناة P 29 — في P 28 — يبغي P ، تلقى V 27 — عدل V 26 —
 لعيني P 35 — محل P 34 — الاصدى P 33 — يده Cod. 32 — كيف لا P 31 —
 في P 39 — الارض P 38 — تمر P ، يشهد V 37 — يردى P 36 —

يَقْضِي الدِّمْرُ⁴⁰ مِنَ الدِّمْرِ⁴¹ بِهَا رَوْحَهُ فَالذِّمْرُ⁴² لِلذِّمْرِ غَرِيمٌ
وَكَانَ الشَّمْسُ مِنْ قَسْطِهِ⁴³ فَوْقَهُ تَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ سَقِيمٍ
ذَفَّ⁴³ فِيهِ السُّمْرُ طَعْنًا وَثَنِي ٣٥ وَرَقَ الْفُلُودُ بِالضَّرْبِ هَشِيمٍ
كَيْفَ لَا يُغْنِي غَدَاهُ فِي الْوَعَى مَلِكٌ⁴⁴ يَفْدُو لَهُ الْمَوْتَ خَدِيمٍ
كَمْ فَلَاةٍ دُونَهُ يَدْفَعُهَا سُنْبُكُ⁴⁵ الْعَدُوِّ إِلَى خُفِّ الرَّسِيمِ⁴⁶
لَا بَنٍ آوَى وَسْطَهَا وَعَوَّعَتْهُ تَوْحِشُ الْإِنْسِ وَلِلْيَوْمِ نَنِيمُ⁴⁷
وَعَظِيمُ الْهَوْلِ لَوْلَا آيَةُ⁴⁸ لَمْ يَكُنْ رَاكِبُهُ إِلَّا أَثِيمٌ
لَمْ تَلْ عَيْنِي⁴⁹ أَوْ أُذُنِي بِهِ تُوذِنُ الْقَلْبَ بِخَوْفٍ لَا يُنِيمُ
قَدْ حَسِنَتْ⁵⁰ الْعَزَمَ⁵¹ مَا بَيْنَهُمَا بِالْأَسْرِ⁵² وَالنَّجْمِ بِاللَّيْلِ⁵³ الْبَهِيمِ
وَوَرَدَتْ⁵⁴ النَّيْلَ مِنْ نَيْلٍ يَدِي تَرْتَوِي الْأَمَالَ مِنْهَا وَهِيَ هِيمُ
يَا أَبَا الطَّاهِرِ جَدَّدَتْ⁵⁵ عَلَى ثَنِي أَرْزَمَانِ أَلْعَى الْمَلِكِ الْقَدِيمِ
لَسْتُ كَأَنْبَحِرِ فَمَاحٍ⁵⁶ مَاؤُهُ لَا وَلَا كَاللَّيْلِ فَالْأَيْتِ شَتِيمِ⁵⁷
بَلْ جَبَاكَ اللَّهُ بَأْسًا وَنَدَى خُلُقًا⁵⁸ مِنْكَ عَلَى أَكْرَمِ خِيمِ ٤٠

٤٠ P هداه — ٤١ Cod. ذق — ٤٢ P فالدم للدم — ٤٣ P الدهر — ٤٤ P الذم — ٤٥ P واليوم ييم P، ربيم V — ٤٦ P حنف — ٤٧ P سنبل — ٤٨ P ملك في الوغا — ٤٩ P عني — ٥٠ Cod. آنه — ٥١ P كم — ٥٢ P طمست — ٥٣ P عني — ٥٤ Cod. آنه — ٥٥ P كملح — ٥٦ P بي زين — ٥٧ Cod. والليل V — ٥٨ P زاكيا — ٥٩ P واليت شم

﴿ ٢٨٨ ﴾

وقال أيضاً يمدحه من عروض المقارب وقافية التواتر

رَعَى مَنْ أَرَى الْوَجْدَ طَيْفٌ دِمَامَا فَحَلَّلَ مِنْ وَصَلٍ سَلَمَى حَرَامَا
تَحَمَّلَ مِنْهَا بِرِيًّا الْعَبِيرِ وَمِنْ أَرْضِهَا بِأَرِيحِ الْحَزَامَا
تَعَرَّضَهُ سُورُ قَصْرِ فَطَارَ وَصَادَرَهُ مَوْجُ بَحْرِ فَعَامَا
مَشَى بِالتَّوَّاصِلِ بَيْنَ الْجُفُونِ وَدَاوَى السَّلِيمَ وَأَهْدَى السَّلَامَا
وَمَثَلَ لِلصَّبِّ فِي نَوْمِهِ ضَجِيعًا إِذَا أَرِقَ الصَّبُّ نَامَا
وَمَنْ صَوَّرَ الْكُفْرَ حَبُوبَةً^٣ يَعُودُ عَلَيَّهَا مُسْتَهَامَا
لَهَا غَمٌّ فِي غُصُونِ الْبَنَانِ يُعَدُّ^٤ نَدَى أَقْحُوَانِ بَشَامَا
تَرَى نَضْرَةَ الْحُسْنِ فِي خَدِّهَا تَمِّعُ^٥ مَاءً وَتَذْكِي ضَرَامَا
تَرْنَحُ بِالْبَذْرِ غُضْنَا رَطِيًّا^٦ وَتَرْحُ فِي الْكَبْدِ عَضًّا^٧ رُكَامَا
فَأَسَيْتُ مِنْهَا بِمَاءِ اللَّيْ أُرَوِّي أَوَامًا وَأَشْفِي سَقَامَا
حَلَا لِي وَأَسْكُرُنِي رِيْقُهَا فَهَلْ خَامَرَ الْأَرِيُّ مِنْهُ الْئِدَامَا
تَلَاَقَتْ صَوَاعِدُ أَنْفَاسِهَا فَمَازَجَ مِنْهَا أَلْسُلُو الْفَزَامَا^٨

ارصى. Cod. 1 || 1 titolo e verso ٣٩. Bibl. Ar.-Sic. app. V 88 r. — ٢٨٨
— تمّيع. Cod. 5 — يملّ. Cod. 4 — محبوبة. Cod. 3 — دماما مجال. Cod. 2 —
الفراما. Cod. 8 — ...د عضّا. Cod. 7 — واطيا. Cod. 6

فَمَنْ لِعَرِيبٍ مُذْهِبٍ شَطَرَ عُمَرِهِ
 ١٠ ذَوَى عَوْدِهِ وَأَنْحَطَّ فِي الْعَمْدِ إِذْ رَمَى^٥
 لَقَدْ صَرَّمَتْ^٧ حَبْلِي ظَبَاءُ الصَّرَائِمِ^٨
 وَأَعْرِضْ عَنْ ذِكْرِي الْإِنْسَانِ^٩ وَطَالَمَا
 وَكُنْتُ أُعَادِيهَا عَلَى فَرَسٍ الصَّبَا
 كَأَنِّي لَمْ أَشْفَعْ بِزَهْرٍ بِرَاقِعٍ
 ٢٠ تَرَى تَرِجِسَ الْأَنْجَمَانِ مِنْهُ لِلْإِنِّمِ
 لِيَالِي يَشْدُونِي^{١٠} عَلَى كَأْسٍ قَهْوَةٍ
 وَصَفْرَاءَ فِي جِسْمِ الزُّجَاجِ تَمَيَّتْ
 تَرَى الشَّمْسَ مِنْهَا وَسَطَ هَالَةِ أَنْجَمِ
 وَكَمْ غَادَةً زَارَتْ عَلَى خَوْفِ رِقَبَةٍ
 ٢٠ فَبَاتَ يَشْبُ النَّارَ فِي الْقَلْبِ حَبًّا
 وَيَبِيدُ تَرَى ذَاتِ السَّنَايِكِ فِي الشَّرَى
 يَهَامِنْ قَيْلِ الْإِنْسِ جَنَّاتٍ مَهْمَةٍ
 وَكُلُّ أَضَاةٍ لَا مُصَاصَ لِلْهَذَمِ
 وَكُلُّ عُقَابٍ جَانِحٌ بِقَوَادِمِ
 طَلَابُ الْمَعَالِي وَأَرْتَكَبُ الْغَرَائِمِ^٤
 إِلَى سَنٍّ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِ عُمَامِ^٦
 وَجَازَتْ مَوَدَّاتُ الْهَوَى بِالسَّخَائِمِ
 نَقَشْنَ كَلَامِي فِي فُصُوصِ الْخَوَاتِمِ
 مُغِيرًا قَتَمَدُ وَغَيْرَهَا مِنْ غَنَائِمِ
 يُقَصِّرُ عَنْ رِيَاءِ زَهْرٍ الْكَمَائِمِ
 يُشِيرُ إِلَى مَا فِي أَقَاحِ الْمُبَايِمِ
 قِيَانُ الْعَمْدَارَى أَوْ قِيَانُ الْحَمَائِمِ
 تَأْتِقُ بَرَقَ فِي الْقَمَامِ لِشَائِمِ
 وَلَا فَلَاكَ إِلَّا بَنَانُ الْمُنَادِمِ
 وَلَمْ يَثْنِهَا عَنْ زَوْرَتِي لَوْمْ لَا نِمْ
 عَلَى أَنَّهَا كَالْمَاءِ فِي فَمِّ صَائِمِ
 مُسَلِّمَةً فِيهَا لِذَاتِ الْمُنَاسِمِ
 صَعَالِيكَ إِلَّا مِنْ قَنَا وَصَوَائِمِ
 عَلَى الذِّمْرِ فِيهَا يَوْمَ طَنْنِ الْحَيَازِمِ
 مُعَشَّى بِطَرْفِ سَابِحٍ بِقَوَائِمِ

4 Cod. الغرائم — 5 Cod. (ري) المراد رقى — 6 Sic (?). — 7 Cod. بشدوني — 8 Cod. الضرائم — 9 Agg. marg. — 10 Cod. ضرمت

٣٠. كَانَ الرِّيحَ الْهَوَجَ راضوا شِدَادَهَا أما رَكِبُوهَا وَهِيَ لَيْنُ الشَّكَايِمِ
 إِذَا مَا اتَّصَوْا لِلْحَرْبِ مَا فِي غَمُودِهِمْ رَعَوْا بِوَجْعِ الضَّرْبِ مَا فِي الْغَنَائِمِ¹¹
 وَيُجَبُّ مِنْهُمْ مِنْ فَصَاحَةِ السُّنِّ وما صَجِبُوا فِي الْقَفْرِ غَيْرَ الْبَهَائِمِ
 وَخُضْرُ خَلَايَاهُنَّ تَجْرِي كَمَا ارْتَمَتْ بِقَاعِ سَرَابِ خُفِّاتِ النَّعَائِمِ
 كَانَ جِبَالًا بِالْعَوَاصِفِ فَوْقَهَا مُسِيرَةٌ مِنْ مَوْجِهَا الْمُتَلَاطِمِ
 ٣١. كَانَ مَنَاصِ الدَّرِّ فِي قَفْرِهَا بَدَتْ فَرَانِدُهُ أَوْ مَثَرًا لِلدَّرَاهِمِ
 كَانَ عَلَى الْأَفْلَاكِ مَسْبَحٌ¹² فَلَيْكُمَا إِذَا طَلَّتْ زَهْرُ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ
 إِلَى ابْنِ تَيْمٍ أَسْنَدَتْ كُلَّ مَنْكِبٍ إِلَى مَنْكِبِ الْجُوزَاءِ غَيْرِ مُزَاحِمِ
 وَجَدْنَا جَمِيعَ الْأَرْضِ فِي أَرْضِ حَمَّةٍ وَفِي قَضْدِنَا يَحْيِي جَمِيعَ الْمَكَارِمِ
 هُمَامُ صَرِيحٍ أَلْزَمَ سَلَّ سَيْوفِهِ فَذَبَّتْ صِدَادًا عَنْ خُدُودِ الْمُحَارِمِ
 ٣٢. تَلَوُّذُ الْمَنِيَا مِنْهُ وَالْدَّهْرُ عَائِسٌ بِأَرْوَعٍ عَنْ ثَغْرِ الرِّئَاسَةِ بِاسِمِ
 تَحُلُّ بَنُو الْأَمَالِ مِنْهُ بِسَاحَةِ بِهَا يَقِفُ الْجَبَّارُ وَقْفَةً رَاحِمِ
 وَتَمْشِي بِذِي الْإِبْكَارِ جَبَّةً سَاجِدٍ إِلَيْهِ [وَأَفُوقَ التَّرْبِ أَوْفَمُ لَاحِمِ
 حَمَى مُلْكُهُ يَحْيِي وَلَوْلَاهُ مَا أَحْتَمَى وَهَلْ يَحْتَمِي غَيْلٌ بِغَيْرِ ضَبَارِمِ
 وَحَكْمٌ فِي الْجُودِ¹³ الْعَفَاةَ وَهَكَذَا يُحَكِّمُ¹⁴ أَطْرَافَ الظُّبَا فِي الْجَلَامِمِ
 ٣٣. تَشِيمُ بِهِ صُبْحًا مِنَ الْعَدْلِ مُشْرِقًا إِذَا كُنْتَ فِي لَيْلٍ مِنَ الْجُورِ فَاحِمِ

وَيَجْرِي لَكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَفِّ وَاهِبٍ إِذَا جَمَدَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَفِّ حَازِمٍ
 إِذَا رَحَلْتَهُ¹⁵ هَمَّةٌ أَذْرَكَ أَلْعَلَى وَحَطَّ رِحَالُ الْعِزِّ فَوْقَ التَّعَانِمِ
 وَلَا عَجَبُ أَنْ عَلَّمَ الْجُودَ بِاخْتِلَا يَضِلُّ أَخُو جَهْلٍ وَيُهْدَى بِعَالِمٍ
 يَسُوسُ الْوَرَى مِنْ بَيْنِ بَرٍّ وَفَاجِرٍ بِلُطْفِ صَفُوحٍ مِنْهُ أَوْ عَفْوَ نَاقِمٍ
 ٥٠ وَتَطْوِي سَرَايَاهُ السُّرَى وَهَبَاتُهُ فَأَيُّ انْتِبَاهٍ لِلْعُمُومِ النَّوَائِمِ
 وَمَنْ يَمُضِ أَمْرُ الْمَلِكِ بِالْبَأْسِ وَالْتَدَى يُجْزِ حُكْمُهُ فِي الْأَرْضِ طِبَّةَ حَاتِمٍ
 فَمَا رَاحَةٌ لَا رَاحَةَ لِلتَّدَى بِهَا وَصَارَ¹⁶ عَلَيْهِ الْبَذْلُ ضَرْبَةً لَا زِمٍ
 لَهُ فِي مَكْرٍ الْخَيْلِ قَسْوَةً قَاهِرٍ وَعِندَ مَجَرِّ الذَّلِيلِ رَافَةٌ رَاحِمٍ
 وَعَقَّةٌ¹⁷ سَيْفٍ لَيْسَ يَبْرُقُ بِالرَّدَى إِذَا سَأَلَ الْإِلَّاهُ عَلَى رَأْسِ ظَالِمٍ
 ٥٥ يَفُضُّ حِتَامَ أَلْهَامٍ قَطْفًا عَنْ الطَّلَى إِذَا لِيَمَانِيهِ¹⁸ قَبِيعَةٌ صَارِمٍ
 لَكُنْهُ¹⁹ مِنَ الْأَمْلاكِ صَيْدٌ تَقَدَّمَتْ لَهُمْ قَدَمُ الْإِعْظَامِ عِنْدَ الْأَعَاظِمِ
 بِهَالِيلٍ مِنْ حَيٍّ لَقَاحٍ سَمَوْا عَلَى أَعَارِبٍ مِنْ أَهْلِ أَلْعَلَى وَأَعْلَجِمِ
 صَبَاحُ السُّهْمِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ لَمْ تَرَلْ دُسُوتُ أَلْعَالِي أَوْ سُورِجَ الصَّلَادِمِ
 بَنُو الْحَرْبِ تُخَشَى صَوْلَةُ الْبَأْسِ وَنَهُمُ وَحَرْبُ الْقَتَى²⁰ فِي نَافِذَاتِ اللَّهَازِمِ
 ٦٠ لَهُمْ كُلُّ مَوْلُودٍ عَلَى فِطْرَةِ الْوَعْنِ تُرَاعُ بِهِ شِبْلًا أَسْوَدُ الْمَلَا حِمِ
 وَتَحْسِبُهُ سَيْفًا عَلَى عَاتِقِ أَلْعَلَى وَلَا حَلِيَّةٌ²¹ إِلَّا مَنْوُوطُ التَّمَانِمِ

15 Cod. — لِيَمَانِيهِ 18 Cod. — عَقَّة 17 Cod. — وَمَال 16 Cod. — رَجَلُهُ 15 Cod.
 خَلِيَّة 21 Cod. — الْقَتَى 20 Cod. — لَكُهُ

وَلَمْ تَدْرِ مِنْ قَبْلِ السُّيُوفِ وَإِنَّمَا
فِيهَا جَاعِلًا مِنْ عَفْوِهِ وَاتِّقَامِهِ
لَأَذْكَيْتَ نَارَ الْعِزِّ وَهِيَ الَّتِي يَهَا
٦٠ سَيْوُفُكَ أَتَقَتَّ فِي الْأَعَادِي أَبَدَتَّهُمْ
كَانَ حُرُوفَ الَّذِينَ كَانَتْ رُؤُوسَهُمْ
وَجَيْشُكَ هِنْدِي الْخَوَافِي بِهَرَّةِ
وَزُرْقُ ذُبَابٍ فِي الثُّغَالِبِ أَجْدَبَتْ
فَمَا دَوْلَةُ قَعْسَاءَ ٢٧ دَرَّتْ فَأَرْضَعَتْ
٧٠ حَلَمَتْ فَمَا تَشْنِي عَلَى حِلْمٍ أَخَفِ
فَهَلَّتْ عَيْدًا يَقْضِي كُلَّ عَوْدَةٍ

(۲۸۷)

وقال ايضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَوْمِضُ الْبَرْقِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ أَمْ آيَةُ الشَّمْسِ فِي كَأْسِ التَّدِيمِ
فَتَلْقَى² الرُّوحَ مِنْ رِيحَانَةٍ حَيْثُ الشَّرْبَ بِهَا رَاحَةُ رِيمِ

22 Cod. ديات - 25 Cod. يهزه - 24 Cod. مآتم - 23 Cod. المحاطم -
26 Cod. قشاه - 27 Cod. اخذت

٢٧٨ — V 87 r. — P 62 v. in marg. Titolo: وقال بعده ايضاً Mancano il 2.
emistichio del verso ٢٧٨ e il 1. del verso ٢٧٩ ed i versi ٢٨٠ e ٢٨١ —
Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 P اتا — 2 P فلق

عَصِرَتْ وَالذَّهْرُ يَوْمٌ مُفْرِدٌ كَقَسِيمٍ لَمْ تَحْزُهُ³ بِقَسِيمٍ
 جُنَيْتَ أَعْنَابُهَا⁴ مِنْ جَنَّةٍ فُلَّتْ مِنْهَا إِلَى حَرِّ الْجَحِيمِ
 فَلَبَّسُ النَّارِ⁵ فِيهَا سَكَّةً⁶ حَكَمْتَ لِلشَّرْبِ مِنْهَا بِالنَّعِيمِ
 كَفَّ حُكْمَ الْمَاءِ مِنْهَا⁷ سُورَةٌ⁸ تُسَكِّرُ الصَّاحِي مِنْهَا بِالنَّعِيمِ
 وَكَانَ الْكَأْسُ تَاجُ كُلِّكَ جَنَابٌ مِنْهُ بِالذَّرِّ النَّظِيمِ
 وَقَوَارِدُ حَبَابٍ سَبَحَتْ⁹ مِنْ سُلَافِ الْكُرْمِ فِي مَاءِ كَرِيمٍ
 فِيهِ¹⁰ الدَّرِيَّاقُ مِنْ سَمِّ الْأَسَى حَيْثُ لَا يَشْفِيكَ دِرْيَاقُ الْحَكِيمِ
 أَقْبَلْتَ تَسْعَى بِهَا تَخْصَانَةٌ¹¹ عَمَّ مِنْهَا حُسْنُهَا خَلْقًا¹² عَمِيمٍ
 كُلَّمَا قَامَتْ تَثْنَى خَلَقَتْ¹³ مِيلَ الْتِيهِ عَلَى خُوطِ قَوْمٍ
 سِخْرُ هَارُوتٍ وَمَارُوتٍ بِهَا فِي فُتُورِ اللَّحْظِ وَاللَّفْظِ الرَّخِيمِ
 تَوَدَّعُ الْكَفَّ شَهَابًا¹⁴ حَرَقًا كُلُّ شَيْطَانٍ مِنْ أَلْهَمِ رَجِيمٍ
 فِي ظَلَامٍ بَرَقَ الصُّبْحُ لَهُ¹⁵ قَوْلِي عَنْهُ إِجْفَالُ¹⁶ الظُّلُمِ
 وَحَكَمْتَ جَوَازُوهُ سَاقِيَةً¹⁷ بِنِطَاقٍ شَدَّ فِي خَضَرٍ هَضِيمٍ¹⁸
 وَكَأَنَّ الشُّهْبَ كَأْسَاتُهَا¹⁹ شَارِبٌ فِي الْقَرَبِ²⁰ لِلشَّرْبِ مُدِيمٍ
 وَكَأَنَّ الصُّبْحَ كَفَّ أُخْرِجَتْ لَكَ مِنْ جَيْبِ²⁰ ابْنِ عِمْرَانَ الْكَلِيمِ

- علم P 7 - شكة P 6 - الدهر P 5 - اعنابا P 4 - تمزه P 3 - مجزة V 3
 - س P 12 - خلق V, P 11 - غي V 10 - وقول سرحاب V 9 - فيها P 8
 - هظيم V 16 - افعال P, افعال V 15 - به P 14 - شبابا V 13 - جلت
 - حيث V, P 20 - بالشرب بهم P 19 - القرب V 18 - لنا P 17

وَكَاَنَّ الشَّرْقَ فِيهِ ²¹ رَافِعٌ ²² حُجْبًا عَنْ وَجْهِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ
 مَلِكٌ فِي الْمَلِكِ يَبْدِي فَخْرَهُ ²³ جَوْهَرًا فِي حَسَبِ الْمَجْدِ الصَّمِيمِ
 ذَانِدٌ بِالسَّيْفِ عَنْ دِينِ الْهُدَى ²⁴ سَالِكٌ فِيهِ سِرَاطًا مُسْتَقِيمِ
 أَحْلَمُ الْأَمْلاِكِ عَنْ ذِي زَلَّةٍ ²⁵ سَبَقَ السَّيْفَ لَهُ عَدْلُ الْحَلِيمِ ²⁶
 وَسَلِيمُ الْعَرَضِ يَأْتِي ²⁷ مَالَهُ ²⁸ أَبَدًا مِنْ بَذْلِهِ غَيْرُ سَلِيمِ
 ذُو إِبَاءٍ ²⁹ مِنْ عُدَاةٍ نَاقِمٍ وَرَوُوفٌ بِرِعَايَاهِ رَحِيمِ
 مَنْ أَرَاكَ أَتَقَرَّ إِذْ أَسَدَى الْغَنَى وَأَبَاحَ الْوَفْرِ إِذْ صَانَ الْحَرِيمِ
 مَنْ لَهُ طِيبُ ثَنَاءٍ ³⁰ أَرْجَى رَاحِلٍ فِي مَقُولِ الدَّهْرِ مُقِيمِ
 مَنْ لَهُ الْقَدْحُ الْمَلَى فِي الْعَلَى فَائِزٌ فِي الْمَلِكِ بِالْحِظِّ الْعَظِيمِ
 مُنْعِمٌ بَيْنَ مَعَانِيهِ الْفَنَاءِ ³¹ أَفْلا يَنْدُمُ فِيهِنَّ الْقَدِيمِ
 لَمْ يَذَلْ يُرْضِعُ أَخْلَافَ النَّدَى ³² تَذِيهِ الْعَافِينَ مَذْكَانَ فَطِيمِ
 مَا نَعْمَاهُ نَمِيرٌ لَا صَرَى ³³ وَمُنْدَاهُ خَصِيبٌ لَا وَخِيمِ
 لَا جَمُودَ الْقَطْرِ فِي الْمَحَلِّ ³⁴ وَلَا خَلْبَ الْبَرْقِ يَغْنِي ³⁵ مَنْ يَشِيمِ
 كَمْ لَهُ مِنْ حُجَّةٍ بِالْقَةِ فِي لِسَانِ السَّيْفِ تَوْدِي ³⁶ بِالْخَصِيمِ
 يَغْمُرُ ³⁷ الْحَرْبَ ³⁸ بِجَيْشِ أَرْضِهِ ³⁹ مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ حُمْرَاهُ الْأَدِيمِ

تسبق P 25 — منه V 24 — الحسب P 23 — راجع V 22 — قيد P، فيها V 21
 ثنايا P 30 — أناة P 29 — في P 28 — يبيقي P، تلقي V 27 — عدل V 26 —
 لعيني P 35 — محل P 34 — الاصدى P 33 — يده Cod. 32 — كيف لا P 31 —
 في P 39 — الارض P 38 — تغمر P، يغمد V 37 — يردى P 36 —

يَقْتَضِي الذِّمْرُ⁴⁰ مِنَ الذِّمْرِ⁴¹ بِهَا رَوْحَهُ فَالذِّمْرُ لِلذِّمْرِ⁴² غَرِيمٍ
وَكَانَ الشَّمْسُ مِنْ قَسْطِهِ⁴³ فَوْقَهُ تَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ سَقِيمٍ
ذَفَّ⁴³ فِيهِ السُّمْرُ طَعْنًا وَثَنِي ٣٥ وَرَقَ الْفُلُودُ بِالضَّرْبِ هَشِيمٍ
كَيْفَ لَا يُغْنِي غَدَاهُ فِي الْوَعَى مَلِكٌ⁴⁴ يَفْدُو لَهُ الْمَوْتَ خَدِيمٍ
كَمْ فَلَاةٍ دُونَهُ يَدْفَعُهَا سُنْبُكُ⁴⁵ الْعَدُوِّ إِلَى خُفِّ الرَّسِيمِ⁴⁶
لَا بَنٍ آوَى وَسْطَهَا وَغَوْعَةً تَوْحِشُ الْإِنْسَ وَلِلْيَوْمِ نَنِيمُ⁴⁷
وَعَظِيمِ الْهَوْلِ لَوْلَا آيَةٌ⁴⁸ لَمْ يَكُنْ رَاكِبُهُ إِلَّا أَثِيمٌ
لَمْ تَلْ عَيْنِي⁴⁹ أَوْ أُذُنِي بِهِ تُوْذِنُ الْقَلْبَ بِخَوْفٍ لَا يُنِيمُ
قَدْ حَسِنَتْ⁵⁰ الْعَزَمَ⁵¹ مَا بَيْنَهُمَا بِالسَّرَى⁵² وَالنَّجْمِ بِاللَّيْلِ⁵³ الْبَهِيمِ
وَوَرَدَتْ⁵⁴ النَّيْلَ مِنْ نَيْلٍ يَدِي تَرْتَوِي الْأَمَالَ مِنْهَا وَهِيَ هِيمُ
يَا أَبَا الطَّاهِرِ جَدَّدَتْ⁵⁵ عَلَيَّ ثَنِي أَرْزَمَانِ⁵⁵ أَلْعَلَّ الْمُلُوكَ الْقَدِيمِ
لَسْتُ كَأَبْحَرِ فَمَالِحٍ⁵⁶ مَاؤُهُ لَا وَلَا كَالَيْثٍ فَالْإِيْتِ شَتِيمِ⁵⁷
بَلْ جَبَاكَ اللَّهُ بَأْسًا وَنَدَى خُلُقًا⁵⁸ مِنْكَ عَلَى أَكْرَمِ خِيمِ ٤٥

٤٠ P عداه — ٤١ Cod. ذق — ٤٢ P فالذم للذم — ٤٣ P الذم — ٤٤ P واليوم يقيم — ٤٥ P حنف — ٤٦ P سنبلك — ٤٧ V يقيم — ٤٨ P ملك في الوعا — ٤٩ Cod. عينين — ٥٠ P كم — ٥١ P طمست — ٥٢ P ما بينهما — ٥٣ V والسرى — ٥٤ V قبل — ٥٥ Cod. بي زين — ٥٦ P كمالح — ٥٧ P والليل — ٥٨ P زاكيا — ٥٩ P واليئ شيم

﴿ ٢٨٨ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض المتقارب وقافية المتواتر

رعى من أرى الوجد طيف دما^٢ما فحلل^٢ من وصل سلقى حراما
تحمّل منها برّياً البير^٣ ومن أرضها بأريج الخزاما
تقرّضه سور قصر فطار^٤ وصادره موج بحر فعاما
شئ بالتواصل بين الجفون^٥ وداوى السليم وأهدى السّلاما
ومثّل للصّب في نومه^٦ ضجّياً إذا أرق الصّب ناما
ومن صور الكفر محبوب^٧ يعود عليها مستهما
لها غم في غصون البنان^٨ يعد^٩ ندى أقحوان بشاما
ترى نضرة الحسن في خدها^{١٠} تمتع^{١١} ماء وتذكي ضراما
ترنج^{١٢} بالبذر غصنا رطباً وترج^{١٣} في الكبد عضاً^{١٤} ركما
فأصنيت منها بماء اللّمي^{١٥} أروى أواماً وأشفي سقاما
حلا لي وأسكرني ريقها^{١٦} فهل خامر الأري منه الداما
تلاقت صواعد أنفاسها^{١٧} فمازج منها السلو^{١٨} أنفزاما^{١٩}

ارصى. Cod. 1 || ١ titolo e verso ٣٩. Bibl. Ar.-Sic. app. V 88 r. — ٢٨٨
— تمتع. Cod. 5 — يمل. Cod. 4 — محبوبه. Cod. 3 — دما. مجل. Cod. 2 —
القراما. Cod. 8 — ...د عضاً. Cod. 7 — واطيا. Cod. 6

وَلَا عَجَبٌ^٩ إِنَّ ضَمَاتِنَا جَبَرْنَ^{١٠} الْقُلُوبَ وَهَضْنَ الْعِظَامَا
 بِأَرْضٍ دَحَاها الْكُرَى بَيْنَنَا نَسَالُ الْأَمَانِي فِيهَا أَحْكَامَا
 ١٥ فَلَا بَسْطَ الصُّبْحِ فِيهَا الضِّيَاءُ وَلَا قَبْضَ اللَّيْلِ عَنْهَا الظَّلَامَا
 فَلَوْ عَائِنَ الْأَمْرُ حَلَّ الْجَوَادَ وَشَدَّ الْخِزَامَ وَسَلَّ الْحُسَامَا
 وَأَقْبَلَ بِالرَّيْحِ نَحْوَ السَّحَابِ يَطْنُ سَنَا الْبَرْقِ مِنْهَا ابْتِسَامَا
 وَلَمَّا أَنَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ دَخَلْنَا لَهُ بِالْوِصَالِ الْمُنَامَا
 جَعَلْنَا تَرَاوُرَنَا فِي الْكُرَى فَمَا نَتَّقِي مِنْ مَلُومٍ مَلَامَا
 ٢٠ وَمَرَّتْ لَطَائِفُ أَرْوَاحِنَا بِأَنْعَامِ الْهَوَى حَيْثُ مَرَّتْ بِرَامَا
 وَطَامِ كَجَيْشٍ أُلُوغِي لَا تَخُوضُ بِهِ غَمْرَةَ الْمَوْتِ إِلَّا أَقْتَحَامَا
 تُبَارِي عَلَيْهِ الدُّبُورُ الصَّبَا مُنَاقِصَةً^{١١} وَالشَّمَالُ النُّعَامَا
 إِذَا مَا أُرْتَمَى فِيهِ قَرْمُ الرَّدَى رَكِبْنَا لَهُ وَهُوَ يَزْغُو^{١٢} سَنَامَا
 وَرُحْنَا فِرَاقًا يَلِيلُ^{١٣} الْحَيَاةِ وَمِنْ كَفِّ يَحْيَى أَتَجَعْنَا النُّعَامَا
 ٢٥ لَدَى مَلِكٍ جَادٍ^{١٤} بِالْمَكْرُمَاتِ تَلَاقِيهِ فِي كُلِّ فَضْلٍ إِمَامَا
 أَشْمُ قَدِيمُ ثَرَاثِ الْعُلَى بِرَاجِحٍ^{١٥} بِالْجَلَمِ مِنْهُ شَمَامَا
 إِذَا قَرَّ فِي دَسْتِهِ جَالِسًا رَأَيْتَ الْمُلُوكَ لَدَيْهِ قِيَامَا
 يَبَادِرُ تَرَى فِيهِ سَمْتَ الْوَقَارِ يَزِينُ^{١٦} عَظِيمًا أَبْيَا هُمَامَا

9 Cod. عَجَبًا — 10 Cod. جيون — 11 Cod. مناقصة — 12 Cod. يزغو — 13 Cod. يزي
 يزي — 14 Cod. جاز — 15 Cod. براخ — 16 Cod. و... ا فراتا يليل

يُقَلِّلُ فِي الْجَفْنِ عَنْهُ اللَّحَاطَ وَيَبْعَثُ بِالْوَزْنِ فِيهِ الْكَلَامَا
 ٣٠. تَعْلَمُ عُقَّتُهُ شُقْرَةً¹⁷ فَلَيْسَ بِرَيْقٍ¹⁸ نَجِيمًا حَرَامًا
 وما زال دين الهدى في الخطوب يشدُّ عليه يديه اعتصاما
 ولا عجب إنَّ صَرْفَ الزَّمانِ يُصْرِفُ يُسْرَاهُ مِنْهُ زِمَامَا
 أما مهَّدُ الْمَلِكِ يَحْيَى أَمَا أَرَاكَ لِكُلِّ أَعْوِجَاجٍ قَوَامَا
 أما نَشَأَتْ مِنْهُ سُحْبُ النَّدى سَوَاكِبَ تَهْجِي وَكَانَتْ جَهَامَا
 ٣٥. أَمَا ذَكَرَهُ ذَكَرُ يَتَّقَى [بِهِ]¹⁹ وَيَكُونُ كَلَامُ كِلَامَا
 يُبِيدُ الْعِدَى بِلْهَامِ يُرِيكَ رِداءً عَلَى مَنْكِيهِ الْقَتَامَا
 بِعَزْمٍ يُجَرِّدُ مِنْهُ السُّيُوفَ وَرَأْيٍ يُفَوِّقُ مِنْهُ السِّهَامَا
 يَمْدُ مِنَ الصَّيْدِ أَبَانِهِ كُفَاةَ حُفَاةٍ وَغُرًّا كِرَامَا
 مَجَالِسُهُمْ فِي الْحُرُوبِ السُّرُوجُ إِذَا قَعَدَ الْمَوْتُ فِيهَا وَقَامَا
 ٤٠. تُحْمَرُ خَيْرُ أَرْضِ الْوَعَى وَتَفْلِقُ بِالْيَيْضِ بَيْضًا وَهَامَا
 تَكْمَلُ مِنْكُمْ وَالزَّمانُ يُصْرِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ غَلَامَا
 وَجَيْشٍ يَجِيئُ بِأَبْطَالِهِ كَمَا مَاجَ مَوْجُ الْعُبَابِ²⁰ التَّطَامَا
 يَنْفَعُ بِرِيكَ نُجُومَ السَّمَاءِ إِذَا الْجُؤْمُ مِنْهُ عَلَى الشَّمْسِ عَامَا
 إِذَا هَمَّ بِالْقَتْلِ فِيهِ الشُّجَاعُ وَحَامَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتُ حَامَا

٢٠ غدا ابنُ تميمٍ بهِ قسورا وقد لیسَ البذرُ منه ألتاما
 فیا من تسمى بهما ته فزال بها للثريا مصاما
 ملأت الزمان على وسعه أناة وبطشا فراضى ألتاما
 وسلما²¹ مفيدا وروعا مفيدا وعيشا هنيئا وموتا زواما
 وقضبا بضرب الأطلالمقطرات وقبا على ألهام تعدو هياما²²
 ٢١ جعلت لكل مقال فعالا ولم تحقب في صنيع أثاما
 ليهنك عودة عيد مشى إليك على جرة الشوق عاما
 وأودع في كل لحظ رنا²³ إليك وفي كل لفظ سلاما
 وحج بربعك بيت ألعلى وطاف به لا يمل الزحاما
 ومن لثم ينالك لو لا الندى رأى حبر الركن يفسى استلاما
 ٢٢ حمت حى الملك بالمرهفات ودمت له²⁴ في ألمالي دواما

21 Cod. وما — 22 Cod. ميا — 23 Corr. marg. Cod. رنا — 24 Cod. ود... له

﴿ ٢٨٩ ﴾

وقال يمدحه وبذكر هدايا أُهديت إليه من المغرب ومن قبل ملك الفسطينية صعبة رسول^١
منه بخطاب يستغني به من عزره^٢ بلاده سنة تسع وخمسمائة [من عروض البسيط]

أَعْطَيْتَ حُكْمَكَ فِي الْأَيَّامِ فَأَحْكِمِ وَإِنْ تَمَلَّكَتَ رِقَّ الْجُنْدِ وَالْكَرَمِ
وَحَالَتَكَ^٣ سُعُودٌ لَوْ يُخْصُ بِهَا عَصْرُ الشَّبَابِ لَمَّا أَفْضَى إِلَى الدُّهْمِ^٤
إِنَّ الزَّمَانَ لَيَجْرِي^٥ فِي تَصَرُّفِهِ عَلَيَّ مُرَادِكَ مِنْهُ غَيْرَ مَتَّعٍ
فَمَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَوْ أَشْرْتُ بِهِ إِلَّا وَقَامَتْ لَهُ الدُّنْيَا عَلَى قَدَمِ
• إِنَّ الْفُسْطِينَةَ الْكُبْرَى مُمْلَكُهُ قَدْ أَتَى مِنْكَ حَدَّ السَّيْفِ بِالْقَلَمِ
وَخَافَ قَدْحَ زِنَادٍ أَمْرُهُ عَجَبُ تَرْمِيهِ^٦ فِي الْمَاءِ ذِي التِّيَارِ بِالضَّرَمِ
وَرَامَ حَشْنَ دِمَاءِ الرُّومِ مُعْتَدَاً عَلَى وَفَاءٍ وَفِيَّ مِنْكَ بِالذَّمِ
فَكَفَّ عَزَمَ كُفَاةٍ صَدَقَ بِأَسْهَمِ مُسْتَأْصِلُ نِعَمِ الْأَعْدَاءِ بِالنِّقَمِ
وَأَقْبَلَتْ مَعَ رُسُلٍ مِنْهُ مَالُكَةٌ تَأْسُو كُلُّوْمَكَ فِي الْأَعْلَاجِ بِالْكَلِمِ
وَرَأَاكَ بِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ مِنْ جَزَعٍ فِي دَسْتِ مَلِكٍ عَلَيْهِ هَيْبَةُ الْعِظَمِ
مُطِيبُ الذِّكْرِ فِي الدُّنْيَا مُوَاصِلُهُ كَأَنَّمَا عَرَفُهُ مِنْكَ بِكُلِّ فَمِ
مَشَى إِلَيْكَ بِتَدْرِيجٍ عَلَى شَفَاةٍ مِنْ لَثَمِ أَرْضِ عَظِيمِ الْمُلْكِ ذِي هِمَمِ

٢٨٩ — V 89 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e versi ١, ٥-٩ || 1 Cod.

لجري 5 Cod. — الدم 4 Cod. — وخالتك 3 Cod. — عزرة 2 Cod. — ر. ول

ياسو 7 Cod. — يرميه 6 Fl.; Cod.

مُقَدِّمًا كُلَّ عُلُوٍّ مِنْ هَدْيَيْتِهِ كَرَوَضَةٍ فَوْقَهَا رَاحَةُ الدَّيَمِ
 فِي زَاخِرٍ مِنْ بُحُورِ الرُّومِ عَادِيَةٍ أَلَا يَزَالُ شَوْبًا مِنْهُمْ يَدَمِ
 ١٠ لَوْ لَا التَّنَاوِي وَأَثْقَالُهَا حَمَلَتْ مِنْ أَلْبَارِيقٍ أَجْلَالًا عَلَى الْقِمَمِ
 فَعَادَ بِالسَّلَامِ مِنْ حَرْبٍ سَلَاهِبُهَا دَهْمٌ بِأَرْجُلِهَا تَغْنَى عَنِ اللَّجَمِ
 وَمُنْشَأَتُ إِذَا رِيحٌ لَهَا نَشَأَتْ جَرَيْنَ فِي زَاخِرٍ بِأَلْمُوتِ مُلْطَمِ
 رَاحَتْ مِنَ السَّخَمِ^٨ فَوْقَ الْقَارِ لَا يَسَّةَ فِيهِ تَأَذَّرَ أَنْوَارٌ عَلَى ظُلَمِ
 بُنْدِي سَوَاعِدَ أَكْهَامٍ تُرِيكَ بِهَا مَشَى الْقَرَابِ فِي أَلْوَانِهَا السُّخَمِ^٩
 ٢٠ مِنْ كُلِّ مُدَرَّعٍ بِالْحَزْمِ ذِي خَلْدٍ لَا يَشْتَكِي فِي أَلِيمِ الضَّرْبِ مِنْ أَلَمِ
 وَمَا رَأَيْتُ أَسُودًا قَبْلَهُمْ فَتَحَتْ مَدَانِنًا نَازَتِهَا وَهِيَ فِي الْأَجَمِ
 سُدَّتُمْ وَجُدْتُمْ فَأَوْطَانُ النُّجُومِ لَكُمْ مَرَاتِبٌ مِنْ عُلُوِّ الْقَدْرِ وَالْهَمِ
 وَأَرْضُ بَنْصَرَ قَدْ أَهْدَى غَرَائِبُهَا لِمَلِكِهِمْ مَلِكُهَا فِي سَالِفِ الْقَدَمِ
 قُلْ لِلْمَغَاةِ أَدِيمُوا قَصْدَ [عَمْرَتِهِ]^{١٠} إِنْ نَفِثْتُمْ عَنْ نَدَاهُ الْقَمَرُ لَمْ يَنْبَمِ
 ٣٠ لَوْ لَا مَكَارِمُ يُحْيِي وَالْحَيَاةُ بِهَا مَا رَدُّ رُوحُ الْغَنَى فِي مَيِّتِ الْعَدَمِ
 مَلِكٌ إِذَا جَادَ جَادَ الْغَيْثُ مِنْ يَدِهِ فَسَقَطَ الْقَطَرُ مِنْهُ مِنْتِ النِّعَمِ
 إِذَا أَثَارَ عَجَاجِ الْحَرْبِ أَلْقَاهَا أَيْلًا بَهِيمًا يَكْرِ الْخَيْلِ بِالْبُهِمِ
 أَنْسَيْنَا بِأَيَادٍ مِنْكَ نَذْكُرُهَا خَصِيبَ مِصْرٍ وَمَا أَسْدَاهُ لِلْحَكَمِ

وَقَدْ طَوَّيْتَ مِنَ الطَّائِي بِمَا نَشَرْتَ مِنْ الْمَفَاخِرِ عَنْهُ أَلْسُنُ الْأَمَمِ
 ٣٠ هَدَيْتَ^{١١} مَنْ ضَلَّ عَنْ مَجْدٍ وَعَنْ كَرَمٍ مِمَّا تَجَاوَزَ قَدْرَ النَّارِ وَالْعَلَمِ
 خُصِّصْتَ بِالْجُودِ وَالْبَاسِ الْمُنُوطِ بِهِ وَالْجُودُ وَالْبَاسُ مُوَلَّدَانِ فِي الشِّيمِ
 وَلَوْ رَأَى زُهَيْرٌ فِي أَلْمَى لَتَنَى لِسَانَهُ فِي كَرِيمِ الْمَدْحِ عَنْ هَرَمِ
 فَاشْرَبْ خَبِيئَةَ دَنْ أَظْهَرْتَ حَبَابًا لِلشِّمِ مِنْهُ...^{١٢} تُفَرِّقُ مَبْتَسِمِ
 لَهَا تَأَلَّقَ بَرْقٌ كَيْفَ قَيْدِهِ فِي الْكَأْسِ سَاقٍ يُنِيلُ^{١٣} الْوَرْدَ فِي غَمِ^{١٤}
 ٣٠ وَكَيْفَ تُسَمِّعُ فِي هَامٍ يُقَلِّقُهَا صَهِيلُ صَنْصَامِكَ الْمَاضِي نَوَى الصَّمَمِ

﴿ ٢٩٠ ﴾

وقال يمدح الأمير أبا الحسن علي بن يحيى وبذكره بدخول العام [من عروض المربع]

قَالُوا صَبَا يَا مَنْ رَأَى مُسْتَهَامَ حِجَاهُ كَهْلٌ وَهَوَاهُ غُلَامٌ
 لَعَلَّهُ صَادٌ^١ وَلَمْ يَعْلَمُوا رِيْمًا حَلَالٌ صَيْدُهُ لَأَحْرَامِ
 أَوْ زَارَهُ طَيْفٌ خَفِيُّ الْهَوَى بِطَرْفِهِ فِي الْوَهْمِ لَا فِي الْمَنَامِ
 كَانَ تِمَالِ سُلَيْمَى أَجَلَى عَلَيْهِ مِنْهَا خَفَرًا وَاحْتِشَامِ
 • وَرُبَّمَا هَاجَ أَشْتِيَاقُ الْفَتَى تَأَلَّقَ الْبَرْقُ وَسَجَّعَ^٢ الْحَمَامِ

١٤ Cod. غم — ١٣ Cod. سل — ١٢ Cod. om. — ١١ Cod. هذبت

صَادٌ ١ Cod. || ١ titolo e verso ٤. Bibl. Ar.-Sic. app. ٩٠ V — ٢٩٠

٢ Cod. و...ع

أَوْ نَفْحَةً تَتَّبِقُ مِنْ رَوْضَةٍ تُحْيِي مِنَ الصَّبِّ رَمِيمَ^٣ الْعِظَامِ
 غَزَالَةَ السَّرْبِ الَّتِي جَسَمُهَا مَعَانُ مِنْكَ مَا عَلَاهُ خِتَامُ
 لِلَّهِ مَا صَوَّرَ فِي فِكْرَتِي بَرْدُ الْمُنَى مِنْهَا وَحَرُّ الْقَرَامِ
 تَمْشِي وَسُكْرُ الْتِيهِ فِي عَطْفِهَا تَمِيلُ مِنْهَا بِاعْتِدَالِ الْقَوَامِ
 ١٠ يَا مَنْ رَأَى فِي غُصْنِ رَوْضَةٍ يُسْمَعُ^٤ مِنْهَا لِالْإِقْلَاحِي كَلَامُ
 يُخْبِرُ مَنْ فَازَ بِتَفْصِيلِهَا عَنْ بَرْدٍ تَتَّبَعُ مِنْهُ مُدَامُ
 أَذْكِي^٥ مِنَ الْمُدَلِّ فِي نَارِهِ مَا سَاكَتِ الدَّرَرُ بِهِ مِنْ بَشَامِ
 كَانَ فِي فِيهَا عَبِيرًا إِذَا تَفَجَّرَ الثُّورُ وَغَارَ الظَّلَامُ
 جِسْمُ الْجَيْنِ نَاعِمٌ لِمُسَّهُ لِيُفْرِقَ الْعَسَجَدِ فِيهِ أَتِهَامُ
 ١٥ قَدْ حَاذَهَا الْبُعْدُ فَمِنْ دُونِهَا رُكُوبُ طَامٍ مَوْجُهُ ذُو سَنَامِ^٦
 تُسَافِرُ الْأَرْوَاحُ مَا بَيْنَنَا وَالسِّرِّ فِيمَا بَيْنَنَا ذُو اكْتِهَامِ
 كَأَنَّمَا تَحْمِلُ أَنْفَاسُهَا لَطَائِمًا ضَمِنَ مِنْكَ السَّلَامُ
 وَهِيَ مِنَ الْفَقَةِ لَمْ تَذَرِ مَنْ جُنَّ بِهَا دُونَ الْغَوَانِي وَهَامِ
 فَتَاكَةً بِاللَّحْظِ وَارْحَمَتَا مِنْهَا لِقَابِ الدِّفِ الْمُسْتَهَامِ
 ٢٠ كَأَنَّمَا عَلِمَهُ فَتَّكُهُ سَيْفُ عَلِيٍّ يَوْمَ تَفْلِيْقِ هَامِ
 مُمْلَكٌ فِي مُلْكِ آبَائِهِ أَيُّ كَرِيمٍ أَنْجَبَتْهُ كِرَامِ

3 Cod. رسم e in marg. لعله رسم — 4 Cod. نسم — 5 Corr. marg. Cod.
 6 Cod. نسام — انكحى

ذَوْهَيْبَةٍ تَحْسِبُ فِي دَسْتِهِ قَسْوَرَةَ الْفِيلِ⁷ وَبَذَرَ التَّمَامِ
 مُتَرْجِمٌ عَنْهُ لِسَانُ الْعُلَى فِي مَا عَنَاهُ أَوْ لِسَانُ الْحُسَامِ
 وَكُلُّ جَبَّارٍ أَتَى أَرْضَهُ مُقْبِلٌ بِالرَّغَمِ مِنْهُ الرِّغَامِ
 يَهْدُمُ مَا بَيْنَ الْعَوَالِي كَمَا مَا نَكَلَ الْمَقْدَامُ عَنْهُ وَحَامِ^{٢٥}
 يَمْلَأُ حُبًّا⁸ الْقِرْنَ مِنْ طَفْنَةٍ نَجْلَاءَ يَرْغَوْشِدُقَهَا وَهُوَ دَامِ
 مُؤَيَّدٌ بِاللَّهِ ذَوْعِصَمَةٍ لِلدِّينِ تَأْيِيدٌ بِهِ وَاعْتِصَامِ
 أَسِنَّةُ الْأَعْدَاءِ فِي حَرْبِهِ أَطْعَمَ مِنْهَا إِبْرَ فِي ثَمَامِ⁹
 ذَا كَعْبَةَ الْجُودِ الَّذِي كَفَّهُ رُكْنٌ لَنَا لَثَمٌ بِهِ وَأَسْتِلَامِ
 لَا تَحْسِبُوهَا حَجَرًا إِنَّهَا مِنْ سَاكِبِ الْمَعْرُوفِ أَخْتِ الْقَامِ^{٣٠}
 يَمْدُهُ الْمَذْحُ لِبَذْلِ التَّدَى كَمَدِهِ الْمَرْهَفُ يَوْمَ اقْتِحَامِ
 وَتَقْضِ الْجُرْمَانَ مِنْهُ يَدٌ تَبْسُطُ لِلْوَفْدِ الْعَطَايَا الْجِسَامِ
 لِلْبَحْرِ بِالرَّيْحِ عُجَابٌ كَذَا جَذَوَاهُ إِنْ أَسْمَعَ فِيهَا الْمَلَامِ
 إِنْ سَابَقَ الْفُرَحُ أَنْ بَصَرَتُهُ أَمَامَهَا¹⁰ سَبَقًا يُشِيرُ الْقَتَامِ
 إِنْ الْأَنْبَايِبَ لِمَا مَوَمَةٌ فِي الرِّيحِ وَاللَّهْذَمُ فِيهَا إِمَامِ^{٣٥}
 لَا تَغْتَرِزَ بِالْقَوْمِ مِنْ سَلَمِهِ أَعْدَاؤُهُ فِي الْحَرْبِ دَارُ اتِّقَامِ
 أَخَافُ وَالْمَوْتُ بِهِمْ وَاقِعٌ أَنْ يَقْطَرَ الصَّنْصَامُ بَعْدَ الصِّيَامِ

١٠ Cod. اماحها — ٩ Cod. قام — ٨ Cod. حب — ٧ Cod. الفيل

يُمْلِي لِمَنْ يُنْزِي^{١١} بِهِ نَفْثَةً بِالْبُطْءِ فِي التَّرْعِ نُفُوذُ السِّهَامِ
 إِذَا تَحَيَّرْنَا قَهُولُوا لَنَا أَكَانَ رَضْوَى حِلْمُهُ أَمْ شَامِ
 ٢٠ لَوْ أَرْكَنَ^{١٢} أَلْبَانِي إِلَى عِزِّهِ مَا قَعَدَ الذِّلُّ عَلَيْهِ وَقَامَ
 مُنْفَرِدٌ بِالْبَاسِ فِي نَفْسِهِ سُكُونُهُ فِيهِ حَرَاكُ اعْتِرَامِ
 كَأَنَّهُ جَيْشٌ لَهُامُ حَادٍ مِنْ أَسَدٍ أَلَّا يَطَالِ جَيْشًا لَهُامِ
 أَثْوَابُهُمْ فِيهِ وَتِجَانُهُمْ قُصُّ الْأَفَاعِي وَتَرْكُ النِّعَامِ
 مِنْ كُلِّ قَتَالِكٍ بِأَقْرَانِهِ لَهُ حَيَاةٌ تَتَنَدَّى^{١٣} بِالْحِمَامِ
 ٢٥ فَصِيحَةُ الرُّوعِ وَطَعْمُ الرَّدَى لَدَيْهِ كَالشَّدْوِ عَلَى شُرْبِ جَامِ
 إِنَّ ابْنَ يَحْيَى مِنْ رُكُوبِ الْحَيَا فِي زَمَنِ الْمَحَلِّ لَا تَنْهَى^{١٤} أَنْسِجَامِ
 فَمِنْ حَيَاءٍ لَا تَرَى وَجْهَهُ أَلَا وَلِلْغَيْمِ عَلَيْهِ لِسَامِ
 لَيْتَ تَرَامَحْنَا بِسَاحَتِهِ فَالْمُورِدُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزِّحَامِ
 نَطُولُ^{١٥} مِنْ سَاعَاتِ إِفْرَاجِهِ بِالسَّعْدِ مَا يَقْصُرُ عَنْهُ الْأَنَامِ
 ٣٠ أَقْسَمْتُ مَا بَهْجَةُ أَيَّامِهِ فِي عَبَسَةِ الْأَيَّامِ إِلَّا ابْتِسَامِ
 يَا مَنْ إِذَا مَالَ زَمَانُ بِنَا عَنْ حُكْمِهَا قَوْمُهُ فَاسْتَقَامَ^{١٦}
 أَلَكِ الْمَذَاكِي^{١٧} وَالْمَوَاضِي الَّتِي تَمِيعُ الْمَاءُ بِهَا فِي الضَّرَامِ
 مِنْ كُلِّ يَغُوبٍ كَرِيحِ الصَّبَا يَطِيرُ حَرْبًا مَا^{١٨} أَرَادَ اللَّجَامِ

11 Cod. ينزى - 12 Cod. ركن - 13 Cod. تتندي - 14 Cod. لانهى - 15 Cod. فاطم
 16 Cod. فاطم - 17 Cod. المزكي - 18 Cod. فاطم

وَكُلِّ مَاضِي الْخَدِّ فِي جَفْنِهِ عَيْنُ الرَّدَى سَاهِرَةٌ لَا تَنَامُ
 ٥٥ أَنْصَفْتَ هِمَاتِكَ أَعْظَمَ بِهَا لَمْ يُنْصَفِ الْهِمَاتِ مِثْلُ الْهَمَامِ
 قَابَلَكَ أَلَمَامُ الَّذِي تَشْتَمِي فَأَبَقَ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ أَلْفَ عَامِ
 إِنَّ أَلْمَنِي فِي سِلْكِهِ نَظَمْتُ وَإِنَّهُ أَوَّلُ دُرِّ النِّظَامِ
 فَقَارَنَ السَّعْدَ عَلَى أَفْقِهِ وَأَنْتَ فِي الْعُمَرِ قَرِينُ الدَّوَامِ
 مُوَشَّجٌ^{١٩} شِبْلِيكَ فِي عِزَّةٍ قَعَسَاءُ^{٢٠} مَرْمَاهَا بَعِيدُ الْمَرَامِ
 ٦٠ وَالْجُودُ فِي تِمْنَاكَ مِنْهُ حَيَا وَالْإِئْمَنُ فِي يُسْرَاكَ مِنْهُ زِمَامِ

﴿ ٢٩١ ﴾

وقال بمدحه^١ ويصف فقهه حصناً يقال له الاجم من عروض البسيط والقافية من التراكيب
 يَمْضِي لَكَ السَّيْفُ مَا تَنْوِيهِ وَالْقَلَمُ وَيَسْتَقِيلُ بِرِضْوَى هَمَّكَ الْجَمُّ^٢
 لَوْ شِئْتَ أَغْنَاكَ جِدًّا عَنْ حُجَلَةٍ^٣ شِعَارُ فُرْسَانِهَا الْإِقْدَامُ وَالْقَحْمُ
 تَحْطُمُ السَّمَرُ فِي الْأَبْطَالِ إِنْ طَعَنْتَ وَسَاقَهَا لِلنَّيَا سَائِقُ حُطَمِ
 لَكِنَّ عَزَمَكَ عَنْ حَزْمٍ يَثُورُ بِهِ بِالْقَدَحِ يَظْهَرُ مَا فِي الزَّنْدِ يَنْكَبِ
 • وَلَيْسَ يُذْرِكُ نَفْسًا مِنْكَ صَابِرَةً فِيهَا يَسُومُ الْعِدَى مِنْهُ الرَّدَى سَامِ

قَعَسَاءُ Cod. 20 — يوشج Cod. 19

1 Cod. || ١٣ e ١. titolo e versi ٤. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠. — V 91 v. — ٢٩١

محلحة Cod. Corr. 3 — الحمم Cod. 2 — بمدح

وإن أرضك لو ألقى تعذرها
 هذا الأجمل رمته جمه يشبا
 ووجهت نحوه بالتصريح جيش ونفى
 طرف جموح على الرواض من قدم
 ١. أضحت سيوفك في تجريد عوضا
 أجدت بالقهر عن علم رياضته
 أحل منك ركوبا ذل شرته
 حصن بته لصون الملك كاهنه
 على الحصون ٨ مطلق في مهاتيه
 ١٠. كآئه من بروج الجوى منفرد
 وأعين الخلق منه كلما نظرت
 كالآبلى انفرد لم يركن إلى طمع
 أو مارد في غرام من تمرده
 يشم زهر الداراي الزهر من كذب
 وهو الأجمل ولكن لو يناطحه
 كانت مغانيه في ضد الزمان جى ١٠
 منها رغاما على أرض العدى رغم
 عزم أباح جمه فهو مهتم
 يبحره ظل وجه الأرض ياتطم
 فلا الشكائم راضته ولا الحزم
 عليه من حكمت فيه تحكم
 قعله ما تريد ٥ الكف والقدم
 وكل ملك عليه ظهره حرم
 وأفرغت فيه من تدبيرها ٧ الحكم
 تلك البغات وهذا الأجل القرم
 فقطرة منه فوق الأرض تنم
 على العجائب بالإنماظ تردجم
 لفتح قلبها غرب ولا عجم
 يثله العضم في الأطواد يتصم
 بين البروج يعرنين له شتم
 طود لنكب عنه وهو مثلهم
 والأسود الضواري ترجع الأجمل

4 Cod. - 8 Cod. - 7 Cod. - 6 Cod. - 5 Cod. - 4 Cod. - 3 Cod. - 2 Cod. - 1 Cod.
 ١٠ - ٩ Cod. - ٨ Cod. - ٧ Cod. - ٦ Cod. - ٥ Cod. - ٤ Cod. - ٣ Cod. - ٢ Cod. - ١ Cod.

زَارَتْ وَرَادَهُ^{١١} فِيهِ كُلُّ دَاهِيَةٍ
 ذَاقُوا بِهِ كُلَّ ضَيْقٍ لَا أَنْفَسَا لَهُ
 جَهَنَّتْ حَزْمًا إِلَيْهِمْ كُلَّ ذِي لَبٍ
 ٢٠. عَزَمَ مُقَدِّمُ الْفَرَسَانِ تَحْسِبُهُ
 تَمْلِكُ الْأَسَدَ أَرْيَا حَا لِيُطْرِدَتْهُ^{١٣}
 وَالْحَرْبُ تَحْرِقُ حَوْلِيهِ نَوَاجِذَهَا
 مِنْ كُلِّ مَاضٍ شَبَابِ الْكُفَّيْنِ قَسُورَةٌ
 مَا جَاءَ فِي دِرْعِهِ يَمْدُو بِحَدَّتِهِ^{١٤}
 ٣٠. وَلَا جَانِبَيْنِ إِلَّا ضَمَرُ جَعَلَتْ
 تَرَقَّى قُلُوبَهُمْ بِالرُّعْبِ رُؤْيَاهَا
 كَأَنَّمَا الْجِصْنُ مِنْ خَوْفٍ أَحَاطَ بِهِمْ
 وَمُعْلِمَاتُ طُلُوعِ النَّبْعِ حَيْثُ لَهَا
 كَأَنَّمَا تَسِيمُ الْأَعْدَاءِ أَسْمُهُمَا
 ٣٠. تَطِيرُ بِالرَّيْشِ وَالْفُؤْلَادِ وَارِدَةٌ
 فَإِنْ حَشَوْا غَدَقًا^{١٦} غَنَوَانُهُ بَلَلُ
 يَبِثُّهَا مِنْ عُدَاةِ الْحَقِّ تَنْتَقِمُ
 تَصَافَنُوا فِيهِ طُوقَ الْمَاءِ وَأَقْتَسَمُوا
 تَحَمُّ بِالضَّرْبِ هَذَا يَأْتِيهِ الْحَدُّ^{١٢}
 سَيِّلًا يُحَدِّثُ عَمَّا فَجَّرَ الْعَرِمُ
 تُنْهَى وَتُؤَمَّرُ فِي أَفْوَاهِهَا اللَّحْمُ
 نَاشَتْهُ بِالْقَضْرِ حَتَّى كَادَ يَأْتَهُمْ
 بِالْعَيْشِ فِي لَهَوَاتِ الْمَوْتِ يَتَحَجَّمُ
 إِلَّا وَأَشْبَهَ مِنْهُ لِبَدَةٌ غَمَمُ
 صُخُورَهَا حَوْلَهُ الْأَبْطَالُ وَالْبَهْمُ
 ١٥. كَمَا يَرُوعُ نِيَامًا بِالرَّدَى الْحَلَمُ
 عَلَيْهِمْ وَهُوَ الْمُبْنِي مُنْهَدِمُ
 فِي تَرْجَمِنَ بِالْحَمَانِ الرَّدَى تَقَمُّ
 مِنْ الرَّدَى بِسِمَاتٍ وَيَحْ مِنْ تَسِيمُ
 مِنَ النُّحُورِ حِيَاضًا مَا وَهَنَ دَمُ
 فَلَا [خَشُوا الرَّا]جِعَاتِ^{١٧} حَشَوْهَا دِيمُ

11 Cod. روادته - 12 Cod. الحدم - 13 Cod. الاسود رباحا لطراداته - 14 Corr.
 marg. Cod. وحده - 15 Cod. وع... - 16 Cod. غرقا - 17 Cod. فلا
 حمت [.....]

مِنْ كُلِّ عَارِضٍ نَبَلٍ ¹⁸ غَيْرِ مُنْقَشِعٍ فِي الْأُطْرِ مِنْهُ شَرَارُ الْمَوْتِ يَضْطَرِمُّ
 حَتَّى إِذَا أَصْبَحُوا جَرَحَى وَقَدْ طَمِعَتْ نَادَوْا بِغُفْوِكَ عَنْهُمْ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ
 ٥٠ أَفْضَتْ طَوْلًا عَلَيْهِمْ بِالتَّئِدَى نَعْمًا وَلَوْ تَمَادَوْا عَلَى الرَّأْيِ الذَّمِيمِ وَلَمْ
 إِنَّ الصَّوَارِمَ فِي فَتْحِ الْحُصُونِ لَهَا إِنَّ ابْنَ يَحْيَى عَلِيًّا بَذَرُ مَمْلَكَةٍ
 سَاسَ الْأُمُورَ فَشَعْبُ الْكُفْرِ مُفْتَرِقٌ مُحَاوِلٌ فِي كَيْمِ الرُّوعِ طَعْنَتُهُ
 مُعْظَمُ الْجُودِ فِي الْأَمْلَاكِ لَذَّةُ ²⁰ لَا يَتَّقِي الصَّرْمَ فِي وَرْدٍ وَلَا صَدْرٍ
 وَلَيْسَ يَشْكُو حَرُورًا لَذْعُهُ وَهَجٌّ وَمَا وَجَدْتُ عَلَيْهِ أَمَلِي
 ٥٠ قَدْ أَشْرَبَ اللَّهُ فِي قَلْبِي مَحَبَّتَهُ يَا وَاحِدَ الْجُودِ وَالْبَاسِ الَّذِي اتَّفَقَتْ
 زِدْ زَادَكَ اللَّهُ فِي صَوْنِ الْهُدَى نَظْرًا فِي الْأُطْرِ مِنْهُ شَرَارُ الْمَوْتِ يَضْطَرِمُّ
 فِي أَكْلِ قَتْلَاهُمُ الْقُتْبَانُ وَالرَّحْمُ عَلَى إِسَادَتِهِمْ مِنْ فَعْلِكَ الْكَرَمُ
 مِنْ بَعْدِ مَا وَاقَعَتْهُمْ بِالرَّدَى نَقَمُ يُسَامِوَالِكَ أَمْرَ الْحِصْنِ مَا سَلِمَ وَ
 ضَرْبٌ بِهِ ¹⁹ تُجْتَلَى الْأَجْيَادُ وَالْقِمَمُ لِيَصِيدَ أَبَانَهُ الْإِقْدَامُ وَالْقَدَمُ
 بِالْبَاسِ مِنْهُ وَشَعْبُ الدِّينِ مُلْتَمِسٌ تَجَلَّاهُ يَشْتَقُّ مِنْهَا بِالْحِمَامِ فَمِ
 فِي بَذْلِ مَالٍ لَهُمْ مِنْ بَذْلِهِ ²¹ أَلَمْ مَنْ صَافَحَتْ كَفَّهُ مِنْ كَفِّهِ ذِمَمُ
 مَنْ مَدَّ ظِلًّا عَلَيْهِ بَارِدًا عِلْمُ فَهَوَا الْكَرِيمِ عَلَى أَلْعَلَاتِ لَا هَرَمُ
 فَشَبَّ فِي مَدْحِهِ طَبْعِي ²³ وَبِي هَرَمُ بِلا اخْتِلَافٍ عَلَى تَفْضِيلِهِ الْأُمَمُ
 إِنَّ الصَّلِيبَ لَيُشْقَى مِنْكَ وَالصَّنَمُ

18 Cod. نيل - 19 Cod. بها - 20 Cod. لذته - 21 Cod. بذلة - 22 Cod.

طبعي 23 Cod. - الضرم

﴿ ٢٩٢ ﴾

وقال يمدحه ويهت به صومه وبلوله من مرض اصابه [من عروض الخفيف]

صُنْتَ لِلَّهِ صَوْمَ خَرَقٍ مُهْمَامٍ مُفْطِرِ الْكَفِّ بِأَمْطَايَا الْجِسَامِ
أَطْلَعَ اللَّهُ لِلصِّيَامِ هِلَالًا وَلَنَا مِنْ عُلاكَ بَدْرَ تَمَامِ
وَشَفَاكَ الْأِلَاحُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ صَحَّ مِنْهُ الْجَلَالُ بَعْدَ السَّقَامِ
كَانَ يَوْمَ السُّرُورِ مِنْكَ رُكُوبُ أَرْحَلَ أَلْهَمَ عَنْ قُلُوبِ الْأَنَامِ
إِذْ شَكَا مِنْ شَكَاتِكَ النَّاسُ وَالْبَأْسُ سُوْطُفْنُ الْقَنَا وَضَرْبُ الْحُسَامِ
ثُمَّ ضَجُّوا لِمَا رَأَوْكَ صَحِيحًا وَالْعَلَى مِنْكَ ثَغْرُهُ^١ ذُو الْبَيْتَامِ
مَرَضٌ مِنْكَ قَبْلَ الْكَفِّ شَوْقًا ثُمَّ وَلَّى بِخَجَلَةٍ وَاحْتِشَامِ^٢
حَبَّ الْقَيْمِ مِنْهُ فِي الْأَفْقِ بَدْرًا وَأَنْجَلَى عَنْ ضِيَائِهِ بِسَلَامِ
وَأَقْتَضَى الشَّهْرُ مِنْ مَعَالِيكَ صُنْعًا مُغْلِيًا مِنْهُ قِيَمَةً بِأَهْتَامِ
قَطَعَ ضَوْؤُهُ أَنْتَهَارِ^٣ صَوْمًا وَبَرًّا وَدَجَّى اللَّيْلَ بِالسُّرَى وَالْقِيَامِ
وَسُجُودٍ مِنْ نُورِ وَجْهِكَ طَوْعًا مَا أَطَالَ السُّجُودَ وَجْهَ الظَّلَامِ
وُخْشُوعٍ يَمْلُوه^٤ مِنْكَ وَقَارُ^٥ مُغْرِبُ عَنْ رَجَاحَةٍ^٥ مِنْ شَمَامِ
طَابَ بَيْنَ الْمُلُوكِ ذِكْرُكَ كَالْمِسْكِ إِذَا فُضَّ عَنْهُ طِيبُ الْحَمَامِ

ثغره منك. 1 Cod. || 1 titolo e verso . ٤. Bibl. Ar.-Sic. app. — V 92 — ٢٩٢

— 2 Cod. ex corr. — 3 Cod. النار — 4 Cod. فعلوه — 5 Cod. رجاجة

5 Cod. رجاجة

فَهُوَ مَا بَيْنَهُمْ بِهِ سَمَرُ اللَّيْلِ وَشَدُّ عَلَى كُفُوسِ الْأُمَامِ
تِلْكَ لِلَّهِ^٦ مِنْ كَرِيمِ السَّجَايَا ١٠
ذِمْرُ حَرْبٍ لَهُ أُقْتَحِمَ هَزِيرُ
يَا بَنِي^٨ الْخَطَّائِينَ نَخَشَى وَرَجُو^٩
قَامَ لِلَّهِ ذُو أَنْتِصَارٍ لِدِينِ
وَرَمَى ثَغْرَةَ الْقُدُورِ بِسَهْمِ
يَا عِترَامِ كَكُوكِبِ الْجَوِّ يَزِي ٢٠
وَبَحْرِيَّةٍ^{١٠} لَهَا نَفْطُ حَرْبٍ
تَرْتَمِي فِي مُلَوَّنَاتِ لُبُودٍ
فَهِيَ تَجْلُو عَرَائِسَ الْمَوْتِ سَوْدًا
يَا لَهَا مِنْ جَحَافِلٍ زَاخِفَاتٍ
وَذُبَالٍ عَلَى أَلْقَانَا مُشْعَلَاتٍ ٢٥
وَنَدَى فَاضٍ مِنْ بَنَانِ كَرِيمٍ
لَيْسَ يُفْنِي بُيُوتَ مَالٍ عَلِيٍّ
كَيْفَ يُفْنِي الشَّمْسُ مَا اقْتَبَسَتْهُ
مَلِكٌ قَدْ عَلَا مَصَامِ الثَّرَيَا

6 Cod. - 10 Cod. - رجي. 9 Cod. - بن. 8 Cod. - الكام. 7 Cod. - فَلَكَ اللهُ. 6 Cod.
مصن. 12 Cod. - بصو...ي. 11 Cod. - ويجرره

٣٠ مِنْ مُلُوكٍ لَهُمْ سَحَابٌ أَيْدٍ بِالْأُنْدَى وَالرَّدَى هَوَامٍ دَوَامٍ
 إِنْ دَعَاهُمْ مُثَوِّبُ الْمَوْتِ خَاضُوا فِي حَاشَا الْحَرْبِ بِالْحَمِيسِ اللَّهُامِ
 أَوْ رَمَاهُمْ إِقْدَامُهُمْ بِكُلُومٍ قَطَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى الْأَقْدَامِ
 وَإِذَا جَرَّدُوا السُّيُوفَ لِيَضْرِبَ وَلَقَّتْ فِي الدِّمَاءِ لَا مِنْ أَوَامٍ
 لَيْسَ الْبَشَرُ مِنْهُمْ قَسِمَاتٍ مَانِعٌ فَوْقَهُنَّ مَاءُ الْقَسَامِ
 ٣٥ يَا ابْنَ يَحْيَى الَّذِي [دَعَا] ^{١٣} عِزُّهُ أَنْ يَقْعُدَ الْعَزْمُ عِنْدَهُ عَنْ قِيَامِ
 أَنَا أَتْنِي عَلَيْكَ جَهْدِي وَعِنْدَ اللَّهِ يُثْنِي عَلَيْكَ شَهْرُ الصِّيَامِ
 لِي إِلَى الْغَيْثِ مِنْ تَدَاكَ أَتَجَاعُ فِي خِضَمِّ آذِيهِ ^{١٤} فِي النِّظَامِ
 تَحْسِبُ الرِّيحَ جِنَّةً تَعْتَرِيهِ فَهَوَا كَالْقَرَمِ ^{١٥} شِدْقُهُ ذُو لُغَامٍ
 فِي حَاشَا رَادَةِ كَأَمَّ رِنَالٍ مَا لَهَا فِي نِفَارِهَا مِنْ مَقَامٍ
 ٤٠ بِنْتُ بَرٍّ فِي الْبَحْرِ تَرْكَبُ مِنْهَا كَلْكَلًا يَا لِمَوْجِهِ مِنْ سَنَامٍ
 ذَاتُ وَصْلٍ تَجْرُهَا جَرٌّ ذَلِيلٍ وَهِيَ تَقْتَادُنَا كَوَحِي زِمَامٍ
 تَتَّقِي مِنْ جُنُوبِهَا وَقَعَ سَوَاطِئُ فَهِيَ كَالسَّهْمِ ^{١٦} طَارَعَنْ قَوْسِ رَامٍ
 وَحَدِيثُ السَّمَاءِ عَنْكَ عَرِيضٌ ضَاقَ عَنْ بَعْضِهِ فَسِيحُ الْكَلَامِ
 لَوَلِّسْتَ الْجَهَامَ بِالْكَفِّ أَضْحَى عِنْدَ رِيِّ الْإِعْطَاشِ غَيْرَ جَهَامٍ
 ٤٥ أَوْ مَنَحْتَ الْكَهَامَ مِنْكَ مَضَاءً فَلَقَ الْهَامَ وَهُوَ غَيْرُ كَهَامٍ

١٣ Cod. om. — ١٤ Cod. ادْبَه — ١٥ Cod. كالعزم — ١٦ Cod. كالسوط

أَوْجَعَتْ الْجِلَامَ^{١٧} مَزَنَكَ فِي الْحَرْبِ جِرْعَتَهُ مَذَاقَ الْجِلَامِ
فَأَبَقَ فِي خِطَّةٍ^{١٨} أَلْعَى مَا تَعَنَّتْ فِي غُصُونِ الْأَرَاكِ وَرَقُ الْجِلَامِ

﴿ ٢٩٣ ﴾

وقال يمدحه مهنثاً له بالعيد من عروض البسيط والقافية من التراكب

أَذَاعَ^١ مِنْهُ لِسَانُ الدَّمْعِ مَا كَتَمَا لَمْ يَبِكْ حَتَّى رَأَى شَيْبًا لَهُ أَبَسَمَا
لَهُ بِالْعِيدِ^٢ وَبِيضُ الْعِيدِ نَافِرَةٌ أَهْيَ الْحَمَامِ شَامَتْ أَشْهَبًا ضَرَمَا
لَا تَعَجِبَنَّ لِدَمْعٍ بَلَّ وَجَنَّتَهُ لَا بُدَّ لِلْقَطْرِ مِنْ أَرْضٍ إِذَا أُنْسَجَمَا
صَدَّتْ سُلَيْمَى فَمَا تَأْتِي مُعَاتِبَةً وَلَا عِتَابٌ إِذَا حَبَلُ الْهَوَى أَنْصَرَمَا
وَأَوْرَثَ الْمَوْتَ سِرُّ الْبَيْنِ حِينَ فَشَا عِنْدِي وَعِنْدَ حَبِيبٍ أَوْرَثَ الصَّمَا
رِيحَانَةٌ فِي لَطِيفِ الرُّوحِ قَدْ غُرِسَتْ لَهَا الْلَسِيمُ الَّذِي يُحْيِي بِهِ السَّمَا
كَطِيبَةِ الْمِسْكِ لَا تُخْلِكَ^٣ مِنْ أَرْجٍ إِذَا تَنَسَّمَ^٤ رِيَّاهَا أَمْرٌ قَعِمَا
لَهَا نَظِيرُ أَقْاحٍ مَا بِهِ صَدَا بِإِسْحَلٍ زَادَ مِنْ أَطْرَافِهَا عَمَا
لَا تُنْكِرِ الظَّأِمَ مِنْ خَوْدٍ مُدَلَّلَةٍ فِي ظِلْمِهَا الدُّرُّ بِالْمِسْوَالِ قَدْ ظَلِمَا
١. نَسْمُو^٥ بِهَا عَنْ صِفَاتِ الْعَيْنِ إِنَّ لَهَا عَيْنًا يُسَقِّهِ مِنَّا سِحْرُهَا الْخُلَمَا

خطه Cod. 18 — الحام Cod. 17

٢٩٣ — V 93 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤. titolo e verso ١ — haridah

f. 23 v., versi ١٧, ١٩, ٢١, ٢٢, ٢٨ || 1 Cod. اداع — 2 Cod. بالعيد om.

يسمو Cod. 5 — تبسم Cod. 4 — مملك Cod. 3 — seg. و

وَهَلْ لِعَيْنٍ مَهَاةَ الرَّمْلِ مِنْ سَقَمٍ يُهْدِي لِكُلِّ صَاحِبٍ فِي الْهَوَى سَقَمًا
 يَا هَذِهِ إِنْ أَرَاكَ الدَّهْرُ فِيَّ بَلَى فَبِدَّةُ الثَّوْبِ تَبْلَى كُلَّمَا قَدَمًا
 إِنَّ السَّبِيَّةَ فِي كَفِّكَ عَارِيَّةٌ فَإِنْ وَجَدْتَ لَهَا رَدَى فَلَا جَرَمًا
 أَصَابَ فُودِي بِسَهْمٍ يَا لَهُ عَجَبًا رَأَى الْمَشِيبَ مِنْ جَوْفِ الطَّوِيِّ رَمًا
 ١٠ فَشَيْبُ رَأْسِي مِنْ قَلْبِي الَّذِي أَرْدَحَمْتُ فِيهِ صُرُوفُ هُمُومٍ تَعُشْرُ^٦ أَلْهَمًا
 كَانَ سِقْطَ زِنَادٍ كَانَ أَوَّلُهُ لَمَّا تَغَدَّى بِعُزِّي فِي الْوُقُودِ نَمًا
 وَبَلَدُهُ لَطَمَتْ أَيْدِي الْقِلَاصِ بِنَا^٧ مِنْهَا وَجُوهَ قِفَارٍ بَرَقَتْ ظِلْمًا
 إِذَا رَمَيْتُ بِلَحْظِ أَلْعَيْنِ سَارِيهَا حَسْبُهُ بَيْنَ أَجْفَانِ الدُّجَى حُلْمًا
 سَارَيْتُ فِيهَا هُدَاةً^٨ خَانَتُهُمْ رَكِبُوا رُبْدَ النَّقَائِقِ^٩ فِيهَا أَيْتَقَا رَسْمًا
 ٢٠ شَقُّوا بِهَا جُنْحَ لَيْلٍ أَيْلٍ رَحَلُوا عَنْ غُرَّةِ الصُّبْحِ مِنْ ذِيجُورِهِ نِعْمًا
 جَادَتْ بِهِمْ عَنْ بَقَاعِ الْمَحَلِّ جَاحِةً وَمِنْ^{١٠} بَنَانِ عَالِي زَارَتِ^{١١} الدِّيَا
 مُمْلَكٌ فِي رُواقِ الْمَلِكِ^{١٢} مَحْتَجِبٌ لَهُ تَبَرُّجٌ نَعْمَى تَغْمُرُ الْأُمَمَا
 تَرَعَى سَجَايَاهُ مِنْ قُصَادِهِ ذِمًّا وَلَيْسَ يَرَعَى لِمَالٍ بَذْلُهُ ذِمًّا
 لَيْنٌ تَأَخَّرَ عَنْهُ كُلُّ ذِي هِمٍّ فَاللَّهُ قَدَمَ مِنْهُ فِي الْعَلَى قَدَمًا
 ٢٠ تَكَاثُرُ الْقَطْرِ فِي الْجُدَى مَكَارِمُهُ وَهِيَ الْبُحُورُ فَمَنْ ذَا يَشْتَكِي الْعَدَمَا
 إِنَّ الَّذِي بَدَّلَ الْأَمْوَالَ ذُو هِمٍّ سَلَّ الذُّكُورَ فَصَانَ الدِّينَ وَالْحَرَمَا

١٠ har. - النقائق Cod. ٩ - سارة har. ٨ - بها har. ٧ - تشو Cod. ٦
 رواق الحمد har. ١٢ - طلب har. ١١ - جاحه الى

وَمَدَّ ظِلًّا عَلَى دِينِ الْهُدَى خَصِرًا لَمَّا تَاطَى حَرُورُ الْكُفْرِ وَاحْتَدَمَا
 لَا يَقْدَحُ الْفُؤَى تَمْكِينِ قُدْرَتِهِ وَلَا يُوَاقِعُ ذَنْبًا كُلَّمَا انْتَهَمَا
 مَا زَالَ يَهْتِمُ مِنْ أَسْيَافِهِ وَرَقًا مِنْ عَهْدِ خَمِيرِ خُصْرٍ تَحْصُدُ انْقِمَا
 ٣٠ مِنْ كُلِّ بَرَقٍ لَهُ بِالْقَرْعِ صَاعِقَةٌ عَلَى الْأَعَادِي بِضَرْبِ الْقَطْرِ مِنْهُ رَمَا
 مَاءٌ وَنَارٌ مَنَایَا الْأَسَدِ بَيْنَهُمَا مَا سُلَّ لِلضَّرْبِ إِلَّا سَالٌ وَأَضْطَرَمَا
 فِي كُلِّ جَيْشٍ تُشِيرُ التُّغَى ضَمَرُهُ يَا جُنْحَ لَيْلٍ بِهِمْ ظَلَّلَ الْبَهْمَا
 مِنْ كُلِّ مُقْتَحِمٍ الْهَيْجَاءُ يُوْقِدُهَا كَسِيسَرِ النَّارِ أَنَّى هَمٌّ وَاعْتَرَمَا
 إِنْ ضَاقَ خَطْوُ عُبُوسِ الْأَسَدِ مِنْ جَزَعٍ مَشَى إِلَيْهِ فَسِجَ الْخَطْوِ مُبْتَسِمَا
 ٣٠ مَا أَلَيْتُ يُزِيدُ لِلْخَطِيئَةِ فِي أَجْمٍ إِلَّا كَظَنِّي كِنَاسٍ عِنْدَهُ بَغْمَا
 يَا ابْنَ الْمُلُوكِ ذَوِي الْفَخْرِ الْأَوَّلَى سَلَكُوا رِقَّ الزَّمَانِ وَسَادُوا الْعُرْبَ وَالْعَجَا
 كَمْ مِنْ عُدَاةٍ وَسَمْتُمْ بِالْمُنُونِ لَهُمْ يَوْمًا فَشَيَّبَ مِنْ وَلَدَانِهِمْ لِمَا
 أَصْبَحْتَ فِي الْمُلْكِ ذَاقِدِرٍ إِذَا طَمَحَتْ عَيْنُ الْمُسَامِي إِلَيْهِ فَاتَهَا وَسَمَا
 إِنَّا أَنَا نُسْ بِمَا نُثْنِي عَلَيْكَ بِهِ نُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاضًا نَوَّرَتْ كِلِمَا
 ٤٠ مِنْ كُلِّ نَاطِمٍ بَيْتٍ لَا شَبِيهَ لَهُ فَلَيْسَ يَنْثُرُ مِنْهُ الدَّهْرُ مَا نَظَمَا
 مُسْتَقَرِّ الدُّوقِ لِلْإِسْمَاعِ يَحْصِيهِ ١٥ مِنْ قَالِبِ السِّحْرِ مِنْهُ أَفْرَغَ الْحِكْمَا
 فَأَنْعَمَ بَعِيدٍ سَعِيدٍ قَدْ بَسَطَتْ لَهُ لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينًا تَبَسَّطُ النِّعَمَا

﴿ ٢٩٤ ﴾

وقال يمدحه من عروض السريع والقافية من المتدارك

أَبْكَاهُ شَيْبُ الرَّأْسِ لَمَّا أَبْتَسَمَ وَعَادَهُ فِي السُّقْمِ طَيْفُ أَلَمِ
مِنْ غَادَةٍ فِي وَصْلِ هَجْرَانِهَا يَفْنَعُ مِنْهَا بِوِصَالِ الْحُلُمِ
صَوْرَ مِنْهَا شَوْقُهُ صُورَةً فِي فِكْرَةٍ سَاهِرَةٍ لَمْ تَتِمِ
فَأَلْقَبُ يُذْكَى جَذْوَةً تَلْتَطِي وَالْعَيْنُ تَذْزِي عَبْرَةً تَنْسَجِمِ
غَيْدَاهُ تَاجُ الْحُسْنِ مِنْ غَيْرِهَا يُضْحِي لَدَيْهَا وَهُوَ نَعْلُ الْقَدَمِ
أَتَمَّرَ بِالرُّمَّانِ مِنْ قَدِّهَا غَضَنُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا بِالْعَنَمِ
لَمَّا تَبَدَّى الدَّرَّ مِنْ أَشْنَبِ يُحْرِقُ بِالْأَنْوَارِ جُحَّ الظُّلَمِ
يَبْزُدُ حَرَّ الشَّوْقِ تَرَشَّافُهُ عَنْكَ يَمْعَسُولِ الثَّنَايَا شِمِ
كَأَنَّمَا بَرَّقَ وَمِسْكُ بِهِ إِلَيْهِ يَدْعُوكَ بِشِمِ وَشِمِ
وَالصَّبْحُ فِي مَشْرِيقِهِ هَازِمٌ وَاللَّيْلُ فِي مَغْرِبِهِ مُنْهَزِمٌ
أَرَى اخْتِلَافَ النَّاسِ دَانُوا بِهِ فِي صَيْدِ غَرْبٍ مِنْهُمْ أَوْ عَجَمِ
وَأَبْنُ عَلِيٍّ حَسَنُ سَيِّدُ بِإِخْلَافٍ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ
مُلْكُ فِي كَفِّهِ صَارِمٌ عَزَّ بِهِ دِينُ الْهُدَى وَأَعْتَصَمِ

مُبَدَّدُ الْمَعْرُوفِ مِنْ كَفِّهِ وَلِلْعَلَى شَمَلٌ بِهِ مُنْتَظَمٌ
 ١٥ مُنْقَذُ الْأَمْرِ كَرِيمٌ إِذَا قَالَ نَعَمْ فَأَبَشِرْ بِذِلِّ النِّعَمِ
 وَمُرْهَفُ الْحَدِّ إِذَا سَأَلَهُ سَأَلَ إِلَى ضَرْبِ الطَّلَى وَأَضْطَرَمَ
 يَخْطَفُ رَأْسَ الذِّمْرِ قَطْفًا بِهِ يَحْذِفُ حَرْفَ اللَّيْنِ جَزْمًا^٢ يَلَمُ
 يُصْرِفُ الرَّمْحَ عَلَى طَوْلِهِ كَأَنَّمَا صَرَفَ مِنْهُ قَلَمٌ
 لَيْنٌ هُمَا مِنْ رَاحَتِهِ الْحَيَا فَأَلْبَدُ مِنْهُ يَحْتَبِي^٣ بِالْدِّيمِ
 ٢٠ يُهْدَى بِهِ مَنْ ضَلَّ فِي لَيْلِهِ تَوَقَّدَ النَّارِ بِرَأْسِ الْعَلَمِ
 تُقْبِلُ الْأَمَالَ مِنْهُ يَدَا فَهِيَ لِأَفْوَاهِ الْوَرَى مُسْتَلَمٌ
 مُتَّصِرٌ بِاللَّهِ فِي حَرْبِهِ لِلَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ مُنْتَقِمٌ
 فِي رَبْعِهِ^٤ الرَّحْبِ سَمَاءُ الْعَلَى طَوَالِعُ فِيهَا نُجُومُ الْهِمَمِ
 كَمْ ضَرْبِيَّةٌ أَوْسَمَهَا سَيْفُهُ فَهُوَ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَهِيَ فَمٌ
 ٢٥ تَعْدُو شَرَى حِينَ الْوَعَى حَوْلَهُ مُحَجَّلَاتٌ^٥ بِأَسْوَدِ الْأَجَمِ
 يَا مَنْ وَجَدْنَا الْجُودَ مِنْ بَذْلِهِ مِلءُ الْأَمَانِي وَعَدَمْنَا الْعَدَمِ
 بَقِيَتْ فِي الْمَلِكِ لَصُونِ الْعَلَى وَنُصْرَةِ الدِّينِ وَرَعِي الدِّمَمِ

﴿ ٢٩٥ ﴾

وقال يهنته بالعام من عروض الكامل وقافية المتواتر

وَفَدَّتْ عَلَيْكَ سَعَادَةَ الْأَعْوَامِ لِعَلَى يَدَيْكَ وَنُصْرَةَ الْإِسْلَامِ
وَيَبْطُولُ عَمْرٍ يُعْمَرُ الرُّتَبُ الَّتِي يَخْطُهَا الْخَطِيئُ وَهِيَ سَوَامٌ
عَامٌ أَتَاكَ مُبَشِّرًا بِرِيَّاسَةٍ أَبَدِيَّةِ الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ
أَنْكَ فِي أَبْتِدَاءِ الْعُمَرِ عَزْمٌ مُؤَيَّدٌ وَأَنَاةٌ مُقْتَدِرٌ وَعَدْلٌ إِمَامٌ
صِدْقُ الْمَخَايِلِ فِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ وَالشِّبْلُ فِيهِ طَبِيعَةُ الصَّرْعَامِ
كَمْ قَائِلٌ لِنُصْرٍ قَدَّرَكَ فِي الْعَلَى هَذَا الْهَيْلَالُ يُنِيرُ بَدْرَ تَمَامِ
تُرْدِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْكَ إِشَارَةٌ وَالسَّقَطُ يُحْرِقُ كَثْرَةَ الْأَجَامِ
وَكَاثِمًا الْإِيمَانَ فِي حَرْبِ الْعُدَى بِيَمِينِهِ مِنْكَ أَنْتِضَاءُ حُسَامِ
حَسُنْتَ بِسَعْدٍ لِلْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ لَمَّا وَلَيْتَ خَلَائِقُ الْآيَامِ
فَأَنْصَبْتَ الْأَرْزَاقُ بَعْدَ جُمُودِهَا وَأَضَاءَتْ الْأَفَاقُ بَعْدَ ظَلَامِ
وَتَنَفَّسَتْ مِنْ رَوْضِ خَلْقِكَ نَفْحَةٌ ضَمَنْتَ بِهَا الْأَمَالَ بَعْدَ سَقَامِ
كَمْ قَالَ مِنْ حَيٍّ لَيْتَ قُمْ تَرَى فَرَحَ الْوَرَى بِالْأَمْنِ وَالْإِنْعَامِ
هَذَا هُوَ الْحَسَنُ الَّذِي حَسَنَاتُهُ^٢ قَعَدَتْ لَدَى الْكُرْمَاءِ بَعْدَ قِيَامِ

محطها 1 Cod. || ١ titolo e verso ٤١ Bibl. Ar.-Sic. app. — V 95 r. — ٢٩٥

— 2 Cod. احسانه

انْظُرْ إِلَى الْقَمَرِ الَّذِي فِي دَسْتِهِ فِيمِنْهُ تُنْذِي بِصَوْبِ³ غَمَامٍ
 مُتَخَيِّمٍ لِفُغَايَةِ وَعْدَاتِهِ بِالْجُودِ أَوْ بِقَيْعَةِ الصَّنَمِ
 خَاسِعٍ⁴ أَلْوَاهِ عَلَيْكَ عِزَّ مُلْكٍ تَخْشَى سَطَاهُ أَجْتَهُ الْأَرْحَامِ
 تَجِدُ الْجُنُودَ مِنَ الْأَسُودِ فَوَارِسًا مِنْ ضَارِبٍ أَوْ طَاعِنٍ أَوْ رَامٍ
 فِي كُلِّ خَضْرَاءٍ الْجَبَائِكَ فَاضَّةٍ فَاضَتْ عَلَى قَدَمٍ مِنْ الْمَقْدَامِ⁵
 وَكَأَنَّ أَحْدَاقَ الْجُرَادِ تَبَرَّقَتْ مِنْهَا لَعِينِكَ فِي سَرَابٍ مَرَامٍ

﴿ ٢٩٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

لِسَانُ أَلْفَتَى عَبْدُ لَهُ فِي سُكُوتِهِ وَمَوْلَى عَلَيْهِ جَائِزٌ إِنْ تَكَلَّمَ
 فَلَا تُطْلِقْنَهُ وَاجْعَلِ الصَّمْتَ قَيْدَهُ وَصَيِّرْ إِذَا قَيْدَتُهُ سِجْنَهُ أَهْلَهُ

﴿ ٢٩٧ ﴾

قال يرثي زوجته التي كانت أم ولد له أبي بكر وعمر وصنمها على لسان عمر¹ رحمهم الله تعالى [من عروض الخفيف]

أَيَّ خَطْبٍ عَنْ قَوْسِهِ² الْمَوْتُ يَرْنِي وَسَهَامٌ تُصِيبُ مِنْهُ قُتْمِي

الاقْدَام. Cod. 5 — ضَلَع. Cod. 4 — ضَرْب. Corr. marg. Cod. 3

٢٩٦ — V 118 r.

— أبي بكر. Cod. 1 || ١ titolo e verso ٥٦٧ — Bibl. Ar.-Sic. — P 19 r. — ٢٩٧

قوسها. Cod. 2

يُسْرِعُ الْحَيُّ فِي الْحَيَاةِ بِيْرُهُ ثُمَّ يُفْضِي^٤ إِلَى الْمَمَاتِ بِسُقْمِ
 فَهُوَ كَالْبَذْرِ يَنْقُصُ النُّورُ مِنْهُ بِمَحَاقٍ وَكَانَ مِنْ قَبْلُ يُنْمِي
 كُلُّ نَفْسٍ رَمِيَّةً لَزْمَانٍ قَدَرَ سَهْمٍ لَهُ^٥ قَتْلُ كَيْفَ يَزْمِي
 بِيَضِ أَيَّامِهَا وَسُودُ كَيْالِيهَا كَشَبِ تَكَرُّفٍ فِي إِثْرِ دَهْمِ
 وَهِيَ فِي كَرِّهَا عَسَاكِرُ حَرْبٍ غُرَّ مِنْ ظَنِّهَا عَسَاكِرُ سِلَاحِ
 بَدَرَ الْمَوْتِ كُلَّ طَائِرِ جَوٍّ فِي مَفَازٍ وَكُلَّ سَابِجٍ يَمِ
 رَبَّ طَوْدٍ يُرِيكَ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْهُ شَمَّ السَّمَاءِ أَنْفُ^٦ بِشَمِ
 جَمَعَ الْمَوْتِ بِالْمَصَارِعِ مِنْهُ بَيْنَ فُتُوحٍ مُحَلِّقَاتٍ^٧ وَعُضْمِ
 كَمْ رَأَيْنَا وَكَمْ سَبَعْنَا الْمَنَآيَا غَيْرَ أَنَّ الْهَوَى يُصِمُّ وَيُنْمِي
 أَتَيْنَ^٨ عَمْرَ أَلْيَابِ رَحِيلٍ لَيْسَ الدَّهْرُ مِنْ جَدِيسٍ وَطَنِ
 وَمُلُوكٍ^٩ مِنْ خَمِيرٍ مَلَأُوا الْأَرْضَ ضُوكَانَتِ مِنْ حُكْمِهِمْ تَحْتَ خَتَمِ
 وَجُيُوشٍ يُظَلُّ غَابَ قَنَاها أَسَدٌ مِنْ حُمَاةِ عَرَبٍ وَعُجْمِ
 كَشَرَ الدَّهْرُ عَنْ جَدَادِ نُبُوبٍ أَكَلَتْهُمْ بِكُلِّ قَضْمٍ وَخَضَمِ
 وَمَحَا مِنْ صَحِيفَةِ الدَّهْرِ طُرًّا^{١٠} خَوْهُوجَ الرِّيَّاحِ آيَاتِ رَسْمِ
 أَفْلا يُتَّقَى تَغْيِيرُ حَالٍ فَيَدُ الدَّهْرِ فِي بِنَاءٍ وَهَدْمِ
 وَالرَّزَايَا فِي وَعْظِهِنَّ الْبَرَايَا فِي الْأَحْيَائِينَ نَاطِقَاتٍ كُبُكْمِ

فغ. 7 Cod. — شم. 6 Cod. — سهمه. 5 Cod. — تنفضي. 4 Cod. — تسرع. 3 Cod.
 وملوكا. 9 Cod. — اين من. 8 Cod. — مخلقات

وَالَّذِي أَعْجَزَ الْأَطِبَّاءَ دَاءَ^{١٠} لَوْ بَكَى نَاطِرِي بِصَوْبِ دِمَاءِ
فَقَدْ رُوحَ بِهِ وَوَجِدَانُ جِسْمِ
مَنْ تَوَسَّدَتْ فِي حَشَايَا حَشَاهَا ٢٠
وَضَعْتَنِي كَرَهَا كَمَا حَمَلْتَنِي
وَأَرْتَدَى اللَّحْمُ فِيهِ وَالْجِلْدُ عَظْمِي
وَجَرَى تَذِيهَا بِشُرْبِي وَطَعْمِي
مَا إِلَيْهَا إِحْضَانُ جِسْمِي وَضَمِّي
أَمْ سَقَبَ دَرَّتْ عَلَيْهِ بِشْمِ
يَا ابْنَ أُمِّي إِنِّي بِحُكْمِكَ^{١٢} أَبْكِي
قِيمَ الْحَزْنُ بَيْنَنَا قَبِيرُ ٢٠
لَمْ أَقُلْ وَالْأَسَى يُصَدِّقُ قَوْلِي
حَمَاتِ عَمْرِي فَلَذَّتْ بِعِلْمِي
وَلَوْ أَنِّي كَفَفْتُ دَمْعِي عَلَيْهَا
نَقَّيْتُ بِرُّهَا فَأَصْبَحَ خَضَمِي
أُمَّتَا هَلْ سَمِعْتَنِي مِنْ قَرِيبِ
حَيْثُ لِي فِي الْبَاحِ صَرْخَةٌ قَرْمِ
كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ
لَوْ تَخَلَّيْتُ فِي مُصَابِكِ هَمِّي
كَمْ خَيَالٍ لَيْتَ يُمَسِّحُ عَظْفِي ٣٠
وَبَنَاتٍ عَلَيْكَ مُتَّحِبَاتٍ
لَكَ يَا أُمَّتَا وَيَهْتَفُ بِأَسْمِي
بَنَاتٍ يَمْسُخُنَ مِنْكَ وَجْهًا كَرِيمًا
بُخْدُودٍ مُخَدَّرَاتٍ يَلْطُمِ
وَيُنَادِينَ بِالْتَّفَجُّعِ أُمًّا^{١٣}
يُوجُوهُ مِنْ الْمَصِيبَةِ قَتْمِ
بِأَيِّ مِنْكَ رَافَةً أَسْنَدُوهَا
يَا فِدَاءَ لَهَا إِجَابَةُ عَتْمِ
فِي ضَرْحِي إِلَى جَنَادِلِ صَمِّ

٣٥ وَعَفَافٍ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ عَادَتٌ كُلُّ عَظَمٍ مِنَ الدِّفِينِ وَلَحْمٍ
 وَصِيَامٍ بِكُلِّ مَطْلَعِ شَمْسٍ وَقِيَامٍ بِكُلِّ مَطْلَعِ نَجْمٍ
 وَلِسَانٍ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ لِي أَوْدَعْتُهُ الرِّغَامَ بِرَغْمِي
 وَحَفِيرٍ مِنَ الصَّبَابَةِ فِيهِ فِي حِجَابِ الثُّقَى سَرِيَّةٌ كُنْتُ فِي
 كَمْ تَكْفَاتٍ مِنْ كَبِيرَةٍ سِنَّةٍ وَتَبَيَّنَتْ مِنْ صَغِيرَةٍ يُنْتَمِ
 ٤٠ فَأَضَاقَتْ يَدَاكَ مِنْ صَدَقَاتٍ كَانَ يُحْيِي بِهِنَّ مَيِّتَ عَدَمٍ
 كَانَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ عَمْرُكَ حَمْدًا¹⁴ قَدْ تَبَرَّاتِ فِيهِ مِنْ كُلِّ دَمٍ
 أَنْتِ فِي جَنَّةٍ وَرَوْضٍ نَعِيمٍ لَمْ يَسْمِ أَرْضَهَا السَّحَابُ بِوَسْمٍ
 يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُصَابِ عَظِيمٍ¹⁵ فَهُوَ يُبْكِي بِكُلِّ سَحٍّ وَسَجْمٍ
 أَنْتَ لِي فِي الْوُدِّ شَقِيقُ وَفَاءٍ¹⁶ وَمُصَابِي إِلَى مُصَابِكَ يَنْمِي
 ٤٥ أَنْتِ مِنْ صَفْوَةِ الْأَفْضَلِ نَدْبٌ فِي نِصَابِ كَرِيمٍ خَالٍ وَعَمٍ
 بَاتَ مِنْ طَبِيعِكَ الْمَفْجَعُ طَبِيعِي رَبِّ سَهْمٍ أَعِيرَ صَارِمٍ سَهْمٍ
 تَرَكْتَ بَيْتَ يَوْسُفَ لِلْمَعَالِي أَسْفًا يَنْحَرُ الْعُيُونُ فَيُذْمَرِي
 دَوْحَةُ الْمَجْدِ بِالْفَخَارِ جَنَاهَا يَأْفَعُ فَهِيَ فِي الْإِلَى تَحْتَ رَذَمٍ
 فَسَقَى التُّرْبَةَ الَّتِي هِيَ فِيهَا عَارِضٌ مِنْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَهْمِي
 ٥٠ وَلَبِستُ الْعَزَاءَ يَا خَيْرَ فَرْعٍ قَدْ بَكَى حَسْرَةً عَلَى خَيْرِ جُذْمٍ¹⁷

﴿ ٢٩٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

يُعِيدُ عَطَايَا سُكْرِهِ عِنْدَ صَحْوِهِ^١ لَتَعْلَمَ أَنَّ الْجُودَ مِنْهُ عَلَى عَالَمٍ
وَيَسْلَمُ فِي الْإِنْعَامِ مِنْ قَوْلِ قَائِلٍ تَكْرَمَ لَمَّا خَامَرَتْهُ أَيْتَةُ الْكَرَمِ
فَقَدْ حَضَّهْهُ سُكْرُ الْمُدَامِ عَلَى النَّدَى وَلَكِنَّهُ حَضُّ^٢ بَرِيٍّ مِنْ أَلْدَمِ

﴿ ٢٩٩ ﴾

كان عبد الحيار ربما^١ جلس بنباجة^٢ عند رجل يقال له احمد الخراط وكان لهذا الرجل طبع
في الشعر فصنع يوماً عبد الحيار هذين البيتين في إكرام الصديق [من عروض الكامل]

أَكْرِمَ صَدِيقَكَ عَنْ سُؤْأٍ لَكَ عَنْهُ وَأَحْفَظْ مِنْهُ ذِمَّةً
فَلَرُبَّمَا اسْتَخْبِرْتَ عَنْهُ عَدُوَّهُ فَسَمِعْتَ ذِمَّةً

فصنع احمد الخراط عند ذلك هذين البيتين

لَا تَسْأَلَنَّ عَنِ الصَّدِيقِ وَسَلْ فُؤَادَكَ عَنْ^٣ فُؤَادِهِ
فَلَرُبَّمَا بَحَثَ السُّؤْأُ لُ عَلَى قَسَادِكَ أَوْ قَسَادِهِ

حَظُّ^٢ Cod. 2 — صحق. Cod. 1 || P 27 r. — ٢٩٨

٢٩٩ — P 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo. — tirāz ٢٢١ || 1 Cod. عا

من. Cod. 3 — بحاه. Cod. 2 —

﴿ ٣٠٠ ﴾

وقال في العما او^١ انشد فيها [من عروض البسيط]

ولي عصا من^٢ طريق الذم^٣ احمدها بها اقدم في تأخيرها قدمي
كأنا^٣ وهي^٤ في كفي أهش بها على الثمانين^٥ عاملا على غمي
كأنني^٦ قوس رام وهي لي وتر أرمي عليها ربي^٧ الشيب والهرم.

﴿ ٣٠١ ﴾

وقال في آخر عمره في السنة التي توفي فيها وهو سنة سبع وعشرين وخمس مائة يرثي القائد
ابا الحسن علي بن حمدون الصنهاجي وهو رئيس بني عبّاد ويرثي السادة النجباء القائد ابا محمد
ميمون والقائد ابا الفضل والفقير ابا عبد الله فقال [من عروض الطويل]

أي الموت أعين^١ الصبر بالدم^٢ وقال لحسن الصبر بين الحشا دم
على القائد الأعلى الذي قل^٣ عزمه^٤ كما قل^٥ عن ضرب الطل حد مخدم
أرى زمن الدنيا ينقل أهلها إلى دار أخرى من غني ومغرم
وحن أمين الملك فيما أنطوى له على حفظ أسرار الجلال^٦ المكنم^٧

٣٠٠ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٤٧٣ — haridah A. F.
f. 27 r.; S. A. f. 7 r. — țirâz ٣٣. || 1 P و 2 țir. 3 P e
har. 4 P e țir. 5 har. A. F. e S. A., țir. ثمانين —
6 har. A. F. 7 P e țir. زمان — 8 har. A. F. 9 P e țir. كأنها

٣٠١ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٣ titolo e verso ١ || 1 Cod.
الحلال 4 Cod. قل 3 Cod. قل 2 Cod. الصبر بالدم

• وصادره^٥ الخنف الذي حطه إلى حشا القبر عن صدر الخميس العرم
وما شاء ذو العرش جل جلاله يدق ويخفي عن خفي التوهم
فما دفعت عنه جنود جنوده على أنها في القرب كأيدي القم
ولم ين عن الضرب من كل مرهف ولا نافذات الطعن من كل لهزم
بأيدي كمة منهم كل مقدم بإقدامه يحيي جماء ويختم ي
١٠ يميل في فضاضة فارسية يحدث عن أبطال عاد وجرهم
علي ابن حمدون الذي كان حمده رقع منه همة المتكلم
خلت منه يوم الروع كل كتيبة وكم عمرت من بأسه بالتقدم
كان عليها للعجاج ملادة مطيرة^٧ في الجو من كل قشع
متى تنبس الهجاء له في لقائه رأت منه في الإفحام سن تبسم
١٠ تنقل من سرج الكمي يخفه إلى حفرة في جوف لحد ستم
وكم مكرم بالعر فوق أريكة يصير إلى بيت الملى المتهدم
وكم^٨ كرم تنهل جدوى يمينه لأيدي عفاة من محل وحرم
وكان صفو الجو يوم عطائه مشوب^٩ يشوب^{١٠} الغمام المديم
فظللت منه في توحش غربة يظل جناح بين غبراء مظلم
٢٠ وأرضعني ندي المني فكأني وليد آتي عمران شيخ التقدّم

وذكرى كـ Cod. ٨ — نظيره Cod. ٧ — وجدهم Cod. ٦ — وصادرة Cod. ٥
— صمّا Cod. ١٠ — شيبوب Cod. ٩ —

وما أبتُ عن جدواه إلا مُشيعاً
 فيا سيداً زُرناه حياً وميتاً
 رُدِّدٌ^{١١} تسليماً عليك حبةً
 وذو خفقاتٍ^{١٢} بالقرى تسحق الحصى
 ٢٠ وراجي الندى من غيره كمعوضٍ
 ويُندي علاه من أسرة وجهه
 وقد كان ذاك البشر منه مبشراً
 وما زال ميالاً إلى البر والتقى
 تنقل والإكرام من ربه له
 ٣٠ له كلُّ نادٍ بالوقار مكرمٌ
 وصفح عن الجاني بشيمة صفحه
 ومدرسة أبنائها فقهاؤها
 ضراغم في الجيش اللهم وإنما
 وقد كان في نصر الشريعة مسرعاً
 ٣٠ أرى قائد أهوَاد أعطى مقادةً^{١٧}
 وأسلم للحنف المقدّر نفسه
 بإفضال ذي فضل وإنعام منعم
 فما زال في هذا الحجاب المعظم
 وإن كنت لم ترد سلام المسلم
 لها امتراء من حديد^{١٣} التّحدم
 من الماء إذ صلى تراب التّيسم
 سناه نسيم الخير للمتوسم
 بأكبر مأمول وأوفر منعم
 بقي نقي القلب من كلِّ مائهم
 إلى جنة فيها له دار مكرم
 بغير وقور منه مَقُول أبكم
 وحلم^{١٤} حكى في القِظ هَضْب يللم
 فمن عالم منهم ومن متعلم
 فوارسهم^{١٥} في الحرب من كلِّ ضيغم
 عن الحق ما يُشغى^{١٦} به كلُّ مُسلم
 لحكم قضاء في البرايا محكم
 وقد كان لا يرقى إليه يسلم

— حكم Cod. ١٤ — عديد Cod. ١٣ — حقبات Cod. ١٢ — تردد Cod. ١١

مقاده Cod. ١٧ — يشغى Cod. ١٦ — فراهم Cod. ١٥

إِذَا الْمَلِكُ نَاجَاهُ تَوَحَّى إِشَارَةً رَأَيْتَ لَهُ نَهْضَ الْقَبَابِ الْمَحْرَمِ
 فَتَسْتَهْدِفُ الْأَعْرَاضَ¹⁸ أَرَأَوْهُ كَمَا تُقَرِّطُسُ أَغْرَاضًا صَوَائِبُ أَسْمِهِمْ
 وَتَهْدِي لَهُ كَهْفٌ تَصُولُ عَلَى الْعِدَى إِلَى كَهْفٍ مَيِّمُونَ الْمَضَاءِ الْمُصَيِّمِ
 وَأَبْنَاؤُهُ أَنْتُمْ سَرَاةُ أَكْبَارٍ فَكُلُّكُمْ مِنْ مَكْرَمٍ وَابْنِ مَكْرَمٍ
 وَأَنْتُمْ سُيُوفٌ لِلْسُّيُوفِ مَوَاضِيًا وَأَيَّمَانُكُمْ فِيهَا ذَوَاتُ تَخْتَمِ
 عَزَائِجِيلٍ فِي [الْمَصَابِ]¹⁹ فَإِنَّكُمْ جِبَالُ حُلُومٍ بَلَّ طَوَالِجُ الْأَنْجَمِ
 قَدَامَ لَكُمْ فِي الْعِزِّ شَمْلٌ مُنْظَمٌ وَشَمْلُ الْأَعَادِي مِنْهُ غَيْرُ مُنْظَمٍ

حرف النون

﴿ ٣٠٢ ﴾

وقال ينزل من عروض الخفيف والقافية من التواتر

يَا بَنِي الْحَرْبِ مَا¹ بَنُو الْحُبِّ إِلَّا مِثْلُكُمْ فِي لِقَاءِ صَرْفِ الْمُنُونِ
 أَنْتُمْ يَا لِكِفَاحِ صَرْعَى الْعَوَالِي وَهُمْ يَا لِإِلَاحِ صَرْعَى الْعَيُونِ
 فَسُيُوفُ الْقِيُونِ أَقْطَعُ مِنْهَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى سُيُوفُ الْجُنُونِ

18 Cod. الاغراض — 19 Cod. lacuna.

يا P 1 || وقال أيضاً: Titolo — P 66 v. — ٣ — V 95 v. Manca il verso — ٣٠٢

المنايا P 2 —

﴿ ٣٠٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكلل والقافية من التواتر

أَدِمِ الْمُرُوءَةَ وَالْوَفَاءَ وَلَا يَكُنْ حَبْلُ الدِّيَانَةِ^١ مِنْكَ غَيْرَ مَتِينٍ
وَالْعِزُّ أَبْقَى مَا تَرَاهُ لِمُكْرَمٍ إِكْرَامُهُ لِمُرُوءَةٍ أَوْ دِينٍ

﴿ ٣٠٤ ﴾

وقال ينزّل من عروض البسيط والقافية من التراكب

وَذَاتِ عَيْنٍ مِنَ الْغَزْلَانِ فَاتَرَةٍ كَأَنَّمَا السِّحْرُ فِيهَا هَمٌّ بِالْوَسَنِ
لَهَا سِنَانٌ مِنَ الْأَلْحَاطِ صَعْدَتُهُ غُضْنٌ يَمِيسُ بِرُمَّانٍ مِنَ الْقَنْنِ^١
حَسَادَةُ الْجِيدِ فِي خَلْقٍ تَقُومُ بِهِ فَتَعْجَبُ الشَّمْسُ مِنْ تَقْوِيمِهِ الْحَسَنِ
هَتَّتْ بِلَحْظٍ وَلَفْظٍ فَالْهَوَىٰ بِهِمَا يَخُوضُ قَلْبِي مِنْ عَيْنِي^٢ وَمِنْ أُذُنِي
تَيَاهَةُ الدَّلَالِ لَا تَنْفَكُ مِنْ^٣ فَرَحٍ إِذَا رَأَيْتَنِي مِنَ الْهَجْرَانِ فِي حَزَنِ
تَحْرُكِي وَسُكُونِي عَنْ إِرَادَتِهَا كَانَ رُوحَ هَوَاهَا مَالِكٌ بَدَنِي

الرواية ٣٠٣ — V 95 v. || 1 Cod.

في ٣ Cod. — 2 Cod. سعى — 1 Cod. العن ٣٠٤ — V 95 v. ||

﴿ ٣٠٥ ﴾

وقال ايضا ينزل من عروض المقارب والقافية من المترادف

رَدَدْتُ^١ الْمَلَامَ عَلَى الْعَاذِلِينَ وَحَقَّقْتُ شَكَّيْهِمُ بِالْيَقِينِ
وَقُلْتُ سَيَقْفِرُ رَبُّ الْعِبَادِ ذُنُوبًا تُعَدُّ عَلَى الْمَذْنِينِ
فَكَلَّمْتُ رَوْضَ الشَّبَابِ الْأَنِيْقِ بِرَوْضِ نَضِيرٍ وَمَاءِ مَعِينِ
وَرَاحٍ تَرَى قَارَهَا فِي الْمَزَاجِ تَصُوعُ مِنْ الْمَاءِ صُغْرَى الْيَدَيْنِ
لَيَالِي تَمْرَحُ فِي دُهِمِهَا مَرَاحِي السَّوَابِقِ بِالْمُرَجِّفِينَ
وِدَاجِيَةٍ^٣ خَاتَمًا كَحَلَّتْ بِكُلِّ الدُّجَى أَعْيُنَ النَّاطِرِينَ
طَمَا بَحْرُهَا فَرَكِبْتُ الْكُؤُوسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِنْهَا سَفِينِ
وَتَحَسِبُ ظُلُمَةَ أَحْشَانِهَا تَجُنُّ مِنَ النُّورِ عَنَّا جِينِ
كَأَنَّ نُجُومَ دِيَاجِيرِهَا أَقَاخِي رِيَاضٍ عَلَى الْأَفْقِ غِينِ
كَأَنَّ لَهَا أَمِيرًا مُخْرِجًا لِعَيْنِكَ جَبْهَتَهُ مِنْ عَرِينِ
وَحَمْرَاءَ تَنْشُرُ رِيًّا الْعَبِيرِ فِي طَيْهِ فَرَجٍ لِلْحَزِينِ
مُعْتَقَةً شُقَّ عَنْهَا الثَّرَى وَحَيُّ السُّرُورِ بِهَا فِي دَفِينِ
تَرَبَّتْ مَعَ الشَّمْسِ فِي عُمْرِهَا مُنْقَلَةً فِي حُجُورِ السِّنِينَ

رَكَضْتُ بِهَا اللَّيْلَ^٤ فِي نَشْوَةٍ أَصَلِّي لَهَا بِسُجُودِ الْجَبِينِ
 ١٥ هُنَاكَ ظَفَرْتُ بِلَارِيْبَةٍ بِصَيْدِي حَوْرَاءَ مِنْ سِرْبِ عَيْنِ
 تَنَفَّسْتُ فِي نَحْرِ كَافُورَةٍ تَضَخَّ بِالطَّيْبِ فِي كُلِّ حِينِ
 وَقَبَلْتُ خَدًّا تَرَى وَرْدَهُ نَضِيرًا يَشْقُ عَنْ أَلْيَاسِمِينَ
 وَلَمَّا وَشَتْ^٥ بِجِجَامِ الدَّجَى حَمَائِمُ يَنْدُبُهُ^٦ بِالرَّيْنِ
 تَحَيَّرْتُ وَالصَّبُّ ذُو حَايِرَةٍ إِلَى أَنْ حَسِبْتُ شَمَالَ أَلْيَمِينَ
 ٢٠ وَخَاضَ بِي الْحَزَنُ بَحْرَ الدَّمُوعِ فَأَرَخَضْتُ دُرَّ الْمَأَقِي الثَّمِينِ
 وَقَدْ عَجَبَ اللَّيْلُ مِنْ مُغْرَمٍ بَكَى مِنْ تَبَسُّمٍ^٧ صَبَحَ مُيْنِ

﴿ ٣٠٦ ﴾

وقال أيضاً في صباه من عروض الوافر والقافية من المتواتر

وَذَاتِ ذَوَائِبٍ بِالْمَسْكِ ذَابَتْ بَلَّغْتُ بِهَا الْمُنَى وَهِيَ التَّمَنِّي
 مُنْعَمَةٌ لَهَا إِعْزَازُ نَفْسٍ يُصَرِّفُ دَلْهًا فِي كُلِّ فَنٍّ
 شَمْسٌ مِنْ مُلُوكِ الْبُرُومِ قَامَتْ تُدَافِعُ فَاتِكًا عَنْ فَتْحِ حِصْنِ
 يَخْدُ لَاحَ فِيهِ الْوَرْدُ غَضًّا وَغُضْنٍ مَاسٍ بِالرُّمَانِ لَدُنِ

بكاء من تنسم Cod. 7 — يندينه Cod. 6 — وشيت Cod. 5 — الديال Cod. 4
 ٣٠٦ — V 96 v.

• فَطَالَتْ بَيْنَنَا حَرْبٌ زَبُونٌ بِلا سَيْفٍ هُنَاكَ وَلَا جَنْ
وفاضتْ نَفْسُهَا الْحَمْرَاءُ مِنْهَا وَسَالَتْ نَفْسِي الْيَضَاءُ مِنْ رِي

﴿ ٣٠٧ ﴾

وقال يصف اليلوفر من عروض السريع وقافية المترادف

كَأَنَّمَا الْيَلُوفَرُ^١ الْمُجْتَنَى^٢ وَقَدْ بَدَأَ لِلْعَيْنِ فَوْقَ الْبَنَانِ
مَدَاهِنُ أَلْيَاقُوتٍ مُحَمَّرَةٌ قَدْ ضَمِنَتْ شَعْرًا مِنْ الزَّعْفَرَانِ

﴿ ٣٠٨ ﴾

وقال يصف سمابة من عروض الكامل وقافية المتواتر^١

وَمُدِيمَةِ لَمَعِ الْبُرُوقِ كَأَنَّمَا هَزَّتْ مِنْ أَلْيَضِ الصِّفَاحِ مُتُونَا
وَسَرَتْ بِهَا الرِّيحُ الشَّمَالُ^٢ فَكَمْ يَدٍ كَانَتْ لَهَا عِنْدَ الرِّيَاضِ يَمِينَا
صَرَخَتْ بِصَوْتِ الرُّعْدِ صَرَخَةً حَامِلٍ مَلَأَتْ بِهَا اللَّيْلَ الْبَهِيمِ أَيْنَا
حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ بِبُضْمَرٍ حَمَلَهَا أَلْقَتْ بِحَجَرٍ الْأَرْضِ مِنْهُ جَيْنَا

٢ P — اليلوفر 1 P || وقال في اليلوفر: Titolo: ٣٠٧ — V 96 v. — P 32 r.

الجنبي

— المدارك 1 Cod. || وقال يصف سمابة: Titolo: ٣٠٨ — V 96 v. — P 68 v.

ملا دجي 4 P — لعله مثل In marg.: 3 V om. — الشول 2 V

• قَطْرًا^٤ تَنَازَرُ جَبَهُ فَلَوْا أَنَّهُ دُرٌّ تُنَظِّمُهُ لَكَانَ^٥ ثَمِينًا
وَكَاثِمًا عِيَا الرِّيَاضِ^٦ بِدَمْعِهِ كَسَيْتَ مِنَ الزَّهْرِ^٧ الْأَلْنَقِ عِيُونَا

﴿ ٣٠٩ ﴾

وقال أيضاً يتنزل من عروض الوافر^١ والقافية من التواتر

وَمُطْلَعَةِ الشَّمْسِ عَلَى غُصُونٍ مُضَاهِكَةٍ عَنِ الدَّرِّ الْمَصُونِ
كَأَنَّ السَّحَرَجِيَّ بِهِ طَلِيبًا لِيُزَيِّنَنَّ مِنْ سُقْمِ الْعُيُونِ
فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيهَا عِلَاجًا أَقَامَ مُحِيرًا بَيْنَ الْجَفُونِ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَهَا مُقْلًا مِرَاضًا مُحَرَّكَةً الْمَلَاخَةِ بِالسُّكُونِ
• تُنْقِذُ فِي الْقُلُوبِ لَهَا سِهَامٌ مُنْصَاةٌ بِفُلُودِ الْمُنُونِ

﴿ ٣١٠ ﴾

وقال أيضاً يتنزل من عروض الكامل وقافية التواتر

عَذَّبْتَنِي بِالْغَنَصُرَيْنِ يَلْطَى حَشَايَ وَمَاءَ عَيْنِي
أَلْبَسْتَنِي سُقْمًا أَرَا لِي لَيْسَتْهُ فِي النَّاطِرَيْنِ

كسبه من التور P 7 - الغصون P 6 - محموده در المكان P 5 - قطر P 4
الكامل. || 1 Cod. V 96 - ٣٠٩ .
٣١٠ - V 97 r.

جِئْتَنِي هُوَ الطَّيْفُ الَّذِي يُدْنِيهِ مِنْكَ طِلَابُ دِينِي
وَلَقَدْ خَفَيْتُ مِنَ الضَّنَى وَأَمِنْتُ لِحِطِّ الْكَاشِحِينَ
وَلَنْ سَلِمْتُ مِنَ الرَّدَى فَلِأَنَّهُ لَمْ يَذَرِ أَيْنِي •

﴿ ٣١١ ﴾

وقال أيضاً يتنزل من عروض الكامل والقافية من المتواتر

لَمْ أَسْلُ عَنْهُ وَقَدْ سَلَاعَنِي فَالذَّنْبُ مِنْهُ وَضَدُّهُ مِنْ رِي
قَمَرٍ مَلَا حَاتِ الْوَرَى جُمِعَتْ فِي خَلْقِهِ فَنَّا إِلَى فَنٍّ^٢
قَدْ كَانَ يَبْلُغُ مِنْ مُوَاصَلَتِي ظَنِّي وَفَوْقَ نَهَايَةِ الظَّنِّ^٣
وَيُضِيفُ رِيقَهُ بِقُبْلَتِهِ كِإِضَافَةِ السَّلْوَى إِلَى الْمَنِّ^٤
فَالْيَوْمَ يَنْفَرُ مِنْ مُلَاحَظَتِي كَنِفَارِ إِنْسِيٍّ مِنَ الْجِنِّ •

﴿ ٣١٢ ﴾

وقال أيضاً يتنزل من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَمُسْتَحْسِنٍ فِي كُلِّ حَالٍ دَلَالَهَا كَبِيرٌ هَوَاهَا وَهِيَ فِي صِفْرِ السِّنِّ
تُرَاعِي بَعِينَ تَعْمِزُ النَّاسَ فِي الْهَوَى وَتَقْرَأُ مِنْهَا السِّخْرَ فِي مَرَضِ الْجَفْنِ

المنى ٤ Cod. — الظنى ٣ Cod. — فنى ٢ Cod. — ملاحاة ١ Cod. || ٧ ٩٧ r. — ٣١١

وقال أيضاً: Titolo: ٣٣ r. — P 33 r. — ٧ ٩٧ r. Manca il verso ٣ — ٣١٢

كَأَنَّكَ مِنْهَا نَاطِرٌ إِنْ تَبَسَّمتْ إِلَى بَرْدٍ تَجْلُوهُ بَارِقَةُ اللَّجْنِ
تَرَى قَدَّهَا فِي نَشْوَةٍ مِنْ رَشَاقَةٍ فَهَلْ خَلَّتْ مِنْهُ عَلَى النَّصْنِ اللَّدْنِ
بِنَفْسِي مِنْ جِسْمِي حَدِيثٌ بِجُيْهَا وَطَرَفِي مِنْهَا رَائِدُ رَوْضَةِ الْحُسْنِ •

﴿ ٣١٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل^١ وقافية المتواتر

يا صَوْرَةَ الْحُسْنِ الَّتِي طَلَعَتْ بِالشَّمْسِ فِي خَوْطٍ^٢ مِنْ أَلْبَانِي
مَا بَالُ بَلْقَيْسِي^٣ حُسْنِكَ لَا يَخْنُو عَلَى وَجْدِي السُّلَيْمَانِي
لَمَّا وَجَدْتُ هَوَاكَ خَامَرَنِي أَتَقَنْتُ أَنَّ هَوَاكَ رُوحَانِي
لَا تُتَكْرِي دَاءً نَحَلْتُ^٤ بِهِ فِسْطَمَ طَرَفِكَ سُقْمُ جُثْمَانِي
يَا كَيْفَ أَكْتُمُ حُبَّ فَاتِكَةِ^٥ يُبْذِيهِ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
إِنْسِيَّةٌ ذِكْرِي مَحَبَّتُهَا جَنِيَّةٌ بِالشَّوْقِ تَعْشَانِي
وَلَقَدْ يُخَامِرُنِي بِهَا شَغَفٌ لَا يُفْتَدِي مِنْهُ يُسْلَوَانِي
يَا مَنْ يُجَازِينِي بِسِيَّةٍ^٦ أَكْذَا يَكُونُ جَزَاءُ إِحْسَانِي
وَأَبِي^٦ هَوَاكَ وَمَا حَلَفْتُ بِهِ إِلَّا وَكَانَ الصِّدْقُ مِنْ شَأْنِي

زائر زهر، P روض، 2 V - خلقت P 1

Sono scambiati i versi ٨ e ٩ - P 67 v. Titolo: وقال أيضاً - V 97 r. ٣١٣ -
4 V - بالقيس 3 V - غصن 2 P - السريع 1 Cod. || ٩ e ٨
وأي P 7 - مجازيني نسته P . بنسبة V 6 - فاتنة ابداه P 5 - بكب P ، مجلت

١٠ لَا طَابَ لِي طَيْبُ الْحَيَاةِ وَلَا خَطَرَ الْكَرَى بِضَمِيرٍ أَجْفَانِي
حَتَّى أَرَى وَالْوَصْلُ^٧ يَجْمَعُنَا إِنْسَانٌ عَيْنِكَ نَضْبُ إِنْسَانِي

﴿ ٣١٤ ﴾

وقال يمدح المنصور بن الناصر بن علّاس من الكامل وقافية التواتر

أَعْلَيْتَ بَيْنَ الْمَجْدِ وَالْذِّبْرِانِ قَضَرًا بَنَاهُ مِنَ السَّعَادَةِ بَانَ
فَضَحَ الْخُورَتَقِ وَالسَّدِيدِ يُحْسِنُهُ وَسَمَا يَقَمَّتْهُ^١ عَلَى الْإِيَوَانِ
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَرَاتِبِ فُلُكِهِ وَبَدَتْ إِلَيْكَ شَوَاهِدُ الْبُرْهَانِ
أَوْجِبْتَ لِلْمَنْصُورِ سَابِقَةَ الْعُلَى وَعَدَلْتَ عَنْ كِبَرِي أَنْوِشِرَوَانِ
• قَضَرٌ يَقْصِرُ وَهُوَ غَيْرُ مُقْصَرٍ عَنْ وَصْفِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
وَكَأَنَّهُ مِنْ دُرَّةٍ شَفَافَةٍ تُعْشِي أَلْيُونَ بِشِدَّةِ اللَّعْمَانِ
لَا يَزَالُ الرَّاqِي إِلَى شُرْفَاتِهِ إِلَّا بِمِعْرَاجٍ مِنَ اللَّحْظَانِ
عَرَّجَ بِأَرْضِ النَّاصِرِيَّةِ كَيْ تَرَى شَرَفَ الْمَكَانِ وَقُدْرَةَ الْإِمْكَانِ
فِي جَنَّةٍ غَنَاءٍ فِرْدَوْسِيَّةٍ خَفُوفَةٍ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
١٠ وَتَوَقَّدَتْ بِالْجَمْرِ مِنْ نَارِجِهَا فَكَأَنَّمَا خُلِقَتْ مِنَ النَّيِّرَانِ

والحبّ P, و. 7 V om.

٣١٤ — V 97 v. versi ١-١٦, ٣٤-٣٦ — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e
verso ١ — nafḥ L. I. ٣٢٤, B. I. ٢٣٤ versi ١٧-٢٣ — nihāyah, gli
stessi meno il verso ٣١ || 1 Cod. ٤٥٥

وكانهن كرات تير أحمر جعلت صولجها من القضان
 إن فآخر الأترج قال له أزدجر حتى تجوز طبائع الأيمان
 لي فحة الأجوب حين لشمي طيا ولون الصب حين تراني
 مني المصبع حين ينسط كفه فبان كل خريدة كبناني
 ١٠ والماء منه سباتك^٢ فضية^٣ ذابت على درجات^٤ شادروان^٥
 وكانما سيف هناك مشط^٦ القته^٧ يوم الحرب^٨ كف جبان
 كم شاخص فيه يطيل تعجبا من دوحه نبتت من العيان
 عجا لها تسقي الرياض^٩ يابعا نبتت من الثمرات والأغصان
 خصت بطائرة^{١٠} على فني لها حسنت فأفرد حننها من ثان
 ٢٠ قس الطيور الخاشعات^{١١} بلاغة وفصاحة من منطق وبيان
 فإذا أتيح لها الكلام تكلمت بخير ماء دائم الهملان
 وكان صانها استبد بصنعة فخر الجهاد بها على الحيوان
 أوفت على حوض لها^{١٢} فكأنها منها إلى العجب ألحجاب رواني
 فكأنها ظلت حلاوة ما بها شهدا فذاقته بكل لسان^{١٣}
 ٢٠ وزرافة في الجوف^{١٤} من أنبوبها ماء يريك الجري في العنيران

٢ — 3 nih., nafh B. من فضة — 4 nih., nafh L. دوحات — 5 nih., nafh B. e L. شادروان — 6 V, nih. القته — 7 nih. الروح — 8 nih. هناك — 9 nafh L. بطائره — 10 nih. فتن — 11 nih. الخاشعات — 12 nih. لها علي حوض — 13 nih. omette il 2. em. — 14 nih. الجوف

مَرْكُوزَةٌ كَالرَّمَحِ حَيْثُ تَرَاهُ¹⁵ مِنْ طَعْنِهِ الْخَلْقُ¹⁶ أَنْطَافَ سِنَانٍ
وَكَاثَهَا تَرْمِي السَّمَاءُ يَبْنُدُقُ¹⁷ مُسْتَنْبَطٍ مِنْ لَوْلُو وَجْهَانِ
لَوْ عَادَ ذَلِكَ الْمَاءُ قَطْطًا أُحْرِقَتْ فِي الْجَوِّ مِنْهُ قَيْصُ كُلِّ عَنَانٍ
فِي بَرَكَةٍ قَامَتْ عَلَى حَافَاتِهَا أَسَدٌ تَذِلُ لِعِزَّةِ السُّلْطَانِ
رَزَعَتْ¹⁸ إِلَى ظُلْمِ النُّفُوسِ نَفُوسُهَا فَلِذَلِكَ انْتَرَعَتْ مِنْ الْأَبْدَانِ
وَكَاَنَّ بَرْدَ الْمَاءِ مِنْهَا مُطْفِئُ نَارًا مُضَرَّمَةً مِنْ الْعُدُونِ
وَكَاَنَّهَا الْحَيَاتُ مِنْ أَفْوَاهِهَا يَطْرَحْنَ أَنْفُسَهُنَّ فِي الْتُودَانِ¹⁹
وَكَاَنَّ الْحَيَاتَانِ¹⁹ إِذْ لَمْ تَخْشَا مِنْهُ خِيُولَ اللَّهِ فِي مَيْدَانِ
يَجْلُو دُمَاهُ عَلَى الْخُدُودِ مَلَاةً²⁰ فَكَأَنَّهُ الْخِرَابُ مِنْ غُمدَانِ²⁰
فَسَمَاوُهُ فِي سَمَكِهَا غُلُوبَةٌ وَقِبَابُهُ فَلَكَيَّةُ الْبُلْبَانِ

﴿ ٣١٥ ﴾

وقال في فرسٍ أَدَمَمَ فِيهِ شَعْرَاتُ بَيْضٍ مِنَ الْخَفِيفِ وَقَافِيَةُ التَّوَاتُرِ

أَدَمَمَ كَالظَّلَامِ تَشْرِقُ فِيهِ شَعْرَاتُ مُنِيرَةٍ لِلْعَيْنِ
كَالَّذِي يَخْضِبُ الْمَشِيبَ وَيَبْقَى شَاهِدَاتُ بِهِنَ قَهْرِ الظُّنُونِ

18 nih. — ترعت 17 nafh B. — الخلق 16 nafh L. — في 15 nih.

عمدان 20 Cod. — الحيوان 19 nih. — غدران

بي 1 Cod. || 98 r. V — ٣١٥

﴿ ٣١٦ ﴾

وقال يصف نار غُرَّة ارتفعت^١ له ليلاً ومو مع رفقة من الغرر في بيباب^٢ العرب [من عروض الكامل]

لِلَّهِ شَمْسٌ كَانَ أَوَّلُهَا السُّهَى كَحَلِّ الظَّلَامِ يَنُورُهَا أَجْفَانِي
جَادَ الزَّيْنَادُ بِفِطْرَةٍ فَتَحَيَّرَتْ^٣ قُصِرَ الدَّقِيقَةُ بَعْدَ طَوْلِ زَمَانٍ
شَعْرَاءُ بَاتَتْ تَرْمَحُ الرِّيحُ أَلَّتِي أَسْتَتْ تُجَاذِبُهَا شَلِيلُ دُخَانٍ
وَكَاثِمًا فِي الْجَوِّ مِنْهَا رَايَةٌ حَمْرَاءُ تَخْفِقُ أَوْ فُودًا جَبَانٍ
أَقْبَلْتُهُمَا مِنْ وَجْهِ أَذْهَمِ غُرَّةٍ فَأَرْتَنَكَ كَيْفَ تَقَابَلِ الْقَمَرَانِ
فِي ظِلِّ مُنْسَدِلِ الدُّجَى جَارَتْ بِهِ عَيْنِي أَلَّتِي هُدَيْتَ بِأُذُنِ حِصَانِي
لِلَّهِ وَاصِبَةٌ^٤ مُعَرَّسُ سَادَةٍ وَهَذَا لَيْمَنُكَ بِأَضْطِرَابِ لِسَانٍ
زَلُّوا بِأَوْطَانِ الْوُحُوشِ وَمَا نَبَا^٥ بِهِمْ زَمَانُ نَبْءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ
خَطَافَةٌ^٦ الْحَرَكَاتِ ذَاتُ مَسَايِرِ حَمَلَتْ جُفُونُ مَرَاجِلِ وَجِفَانِ
كَأَلْبَحْرِ أَعْلَاهَا اللَّهَبُ وَقَعْرُهَا جَمْرٌ^٧ كَمَثَلِ شَبَابِكَ^٨ الْعِثْيَانِ
تَشْوِي اللَّطَاةَ عَلَى سَوَاحِلِ لُجْبَاهَا لِلطَّارِقِينَ شِوَاءُ^٩ اللَّحْمَانِ

مطره. Cod. 3 - العرب في باب. Cod. 2 - عرار رفعت. Cod. 1 || V 98 r. - ٣١٦
poi corr. خطامت Cod. 6 - بنا. Cod. 5 - واصفة. Cod. 4 - صمرت
اشابت. Cod. 9 - ؟ شبائك l. 8 - حمر. Cod. 7 - خصامت

مِنْ كُلِّ مُنْكَبٍ السَّمَاحَةِ يَنْظِي فِي سَفَهٍ أَلْمَنَى شَوَاطِئَ يَمَانِي
 وَإِذَا ابْنُ أَوَى مَدَّ ذَاتَ دُنُوهِ كَحَلَّتْهُ بِابْنِ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ
 مُتَوَسِّدِينَ¹⁰ بِهَا عُجَابَ دُرُوعِهِمْ إِنَّ الدُّرُوعَ وَسَائِدُ الشُّجْعَانِ
 يَتَنَازَعُونَ حَدِيثَ كُلِّ كَرِيهَةٍ¹¹ فَكَّرُ تَمَالَوْا حُرْهَا¹¹ وَعَوَانِ
 صَرَعُوا الْأَوَايِدَ فِي الْقَدَائِدِ يَا لَقْنَا وَخَوَاضِبَ الظَّالِمَانِ فِي الْغِيظَانِ
 مِنْ كُلِّ وَحْشِيٍّ يُسَابِقُ ظِلَّهُ حَتَّى آتَاهُ مُسَابِقُ اللَّحْظَانِ
 صِيدُ إِذَا شَهِدُوا النَّدَى هُمَا النَّدَى فِيهِ وَيَسْطُ الْخَسَنُ بِالْإِحْسَانِ
 مِنْ كُلِّ صَبٍّ بِالْحُرُوبِ حَيَاتُهُ مَشْغُوفَةٌ بِبَنِيَّةِ الْأَقْرَانِ
 فِي مَثْنٍ كُلِّ أَقْبَ تَحْسِبُ أَنَّهُ يَرْقُ يُصَرِّفُهُ بِوَحْيِ عِنَانِ
 وَإِذَا تَضَرَّعَتْ¹² الْكَرِيهَةُ وَأَتَتْ لَقَحَانَهَا¹³ الْقَرْسَانُ بِالْقَرْسَانِ
 وَثَنَى الْجَرِيحُ عِنَانَهُ فَكَأَنَّمَا خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَعَاطِفُ النَّشْوَانِ
 وَعَلَى الْجَمَاجِمِ فِي الْأَكْفِ صَوَارِمُ قَفَرَا شَهَا بِالضَّرْبِ ذُو طَيْرَانِ
 قَدَّوْا الدُّرُوعَ بِمُضِيِّهِمْ فَكَأَنَّمَا صَبَّوْا بِهَا خُلْجًا عَلَى غُذْرَانِ
 وَأَرَوْكَ أَنَّ مِنْ أَلْيَاءِ مَنَاصِلَا طُبِعَتْ مَضَارِبُهَا مِنْ التَّيْرَانِ¹⁴

10 Corr. marg. Cod. — متوسدين — 11 Cod. جرهما — 12 Cod. تخوفت — 13 Cod.

لحقاتها

﴿ ٣١٧ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن علي بن يحيى ويذكر رده اهل سفاقس الى اوطانهم ورجوع الاءاء
منهم الى ابنائهم [من عروض الكامل]

أَخَذَتْ سَفَاقِسُ مِنْكَ عَهْدَ أَمَانٍ وَرَدَدَتْ أَهْلِيهَا إِلَى الْأَوْطَانِ
أَطْلَقْتَ يَا لَكْرَمِ الصَّرِيحِ سَرَاحَهُمْ فَرَعَوْا بِقَاعِ الْعِزِّ بَعْدَ هَوَانِ
وَعَطَفْتَ عِطْفَةً قَادِمٍ أَسْيَافُهُ غُمِدَتْ عَلَى الْجَانَيْنِ فِي الْأَنْفَرَانِ
كَمْ مِنْ مُسِيٍّ تَحْتَ حُكْمِكَ مِنْهُمْ فَلَمَدَتْهُ مِنْنَا مِنَ الْإِحْسَانِ
وَمُرُوعٍ وَقَعَ الرَّدَى فِي رِوْعِهِ أَطْلَقَتْ جَمْرَةَ جَوْفِهِ بِأَمَانِ
كَانَ الزَّمَانُ عَدُوَّهُمْ فَتَنَيْتُهُ وَهُوَ الصَّدِيقُ لَهُمْ بِأَعْدَاؤَانِ
أَمْسَى وَأَصْبَحَ طَيْبٌ ذِكْرُكَ فِيهِمْ تَأْرِيحُهُ^١ يَتَأَرَّجُ الْمَلَوَانِ
وَلَقَدْ يَكُونُ مِنَ الضُّلُوعِ حَدِيثُهُمْ فِي مُضِلَّاتٍ تَوَقُّعِ الْحَدَثَانِ
يَا يَوْمَ رَدَّيْهِمْ إِلَى أَوْطَانِهِمْ لَرَدَدَتْ أَرْوَاحًا إِلَى أَبْدَانِ
تَرَأَتْ بِكَ الْأَفْرَاحُ فِي عَرَصَاتِهِمْ وَبِهَا يَكُونُ تَرْحُلُ الْأَحْزَانِ
فَلَمَّا انْثَلَبَ إِلَى الْقُلُوبِ رَاجِعَتْ فِي مُتَقَسَّى الْأَبَاءِ بِالْوِلْدَانِ
وَالْأَمَهَاتُ عَلَى الْبَنَاتِ عَوَاطِفُ وَالْمَشْفِقَاتُ عَلَى اللَّدَاتِ حَوَانِ^٢

تأريجه Cod. 1 || ١١ titolo e verso ٤١ Bibl. Ar.-Sic. app. V 98 — ٣١٧

اللذات Cod. 2 —

سُرَّ الْقَرَابَةُ بِالْقَرَابَةِ مِنْهُمْ وَتَأْتَسَ الْجِيرَانُ بِالْجِيرَانِ
 وَتَزَاوَرُ الْأَحْبَابُ بَعْدَ قَطِيعَةٍ دَخَلَتْ بِذِكْرِ الْوَدِّ فِي النَّسِيَانِ
 ١٠ فِي كُلِّ بَيْتٍ نَعْمَةٌ وَمَسْرَةٌ شَرِبُوا سُلَافَتَهَا بِلَا كَيْسَانِ
 وَدُعَاءُهُمْ لَكَ فِي السَّمَاءِ مُحَاقٌ حَتَّى لَصَاقَ بِمَرْضِهِ الْأَفْقَانِ
 كَحَجِيجٍ مَكَّةَ فِي أَرْتِقَاعِ عَجِيجِهِمْ وَطَوَافِهِمْ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ
 صَيَّرَتْ فِي الدُّنْيَا حَدِيثَكَ فِيهِمْ مَثَلًا يُرَى بِأَهْلِ كُلِّ زَمَانِ
 فَخَرُّ يَقِيمُ إِلَى الْقِيَامَةِ ذِكْرُهُ مِثْلَ الشُّنُوفِ تُنَاطُ بِالْأَذَانِ
 ٢٠ لَكَ يَا ابْنَ يَحْيَى فِي عِلَاقِكَ مُرْتَقَى لَمْ تَرْفَهُ مِنْ أَكْبَرِ قَدَمَانِ
 إِنْ كُنْتَ فِي الْإِيمَانِ أَشْرَعْتَ أَلْقَانَا فِيهَا أَقْنَتْ شَرَائِعَ الْإِيمَانِ
 أَوْ كَانَ فَضْلُكَ لَيْسَ يُجْعَدُ حَمْدُهُ فَعَلَيْهِ مُتَّفِقٌ ذَوُو الْأَذْيَانِ
 أَوْ كُنْتَ مَرْهُوبَ الْأَنَاءَةِ فَكَامِنٌ فِيهَا وَثُوبُ الضَّيِّمِ أَنْفُضَانِ
 لَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ وَقَعَ صَوَارِمِ نَامَتْ مَنَازِلُهُنَّ فِي الْأَجْفَانِ
 ٢٥ فَلَمَّا أَنْبَاهُ فِي يَدَيْكَ وَإِنَّهَا لِقُطُوفِ هَامَاتِ الْجُنَازَةِ جَوَانِ
 كَمْ لِلْعَدَى فِي الرَّوْعِ مِنْ حَرَسٍ إِذَا نَطَقَ الرَّدَى لَهُمْ مِنَ الْخِرْصَانِ
 لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ هُمَامٍ حَازِمِ يَرْضَى وَيَنْضَبُ فِي رِضَى الرَّحْمَانِ
 لِلَّهِ مِنْكَ جَمِيلٌ صُنْعٌ سَائِحِ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ حَدِيثٌ كُلِّ لِسَانِ

سَرَحْتَ مَالَكَ مِنْ يَمِينِ سَمِيحَةٍ وَالْمَالُ فِي الْيَمْنَى السَّمِيحَةِ عَانِ
 ٣٠ إِنِّي أَمْرُو أَبْنَى الْقَرِيضِ^٤ وَلَا أَرَى زَمَنًا يُحَاوِلُ هَدَمَ مَا أَنَا بَانِ
 صُنْعُ بَيْتَحِيرٍ^٥ النَّدَاءُ وَحَوْكُهُ فَكَاثَمًا صَنَعَاهُ تَحْتَ لِسَانِي
 وَأَفِيدُ نَوَارَ الْبَدِيعِ تَضَوُّعًا مُتَنَسِّمًا بِدَقَائِقِ الْأَذْهَانِ
 وَالشَّعْرُ يَسْرِي فِي النُّفُوسِ وَلَا كَمَا يَسْرِي مَعَ الصَّبَاءِ وَالْأَلْحَانِ
 وَلَقَدْ شَرِكْتُ^٦ الرِّيحَ فِيهِ مُسَابِقًا مِنْ بَعْدِ مَا أَمْسَكَتُ فَضْلَ عِنَانِي
 ٣٥ وَطَعَنْتُ فِي سِنِّ الْكَبِيرِ وَمَا نَبَا عَنْ طَعْنِ شَاكِلَةِ الْبَدِيعِ سِنَانِي
 وَلَوْ أَنَّنِي أَصْفَيْتُ مِنْهُ لَوَلَدْتُ غُلِيَاكَ فِي فِكْرِي ضُرُوبَ مَعَانِي
 وَأَفْخَرُ فَإِنَّكَ مِنْ مُلُوكٍ لَمْ يَزَلْ لِسَمٍ قَدِيمٍ مَفَاخِرِ الْأَزْمَانِ
 وَلَقَدْ عَكَفْتُ عَلَى مُوَاصَاةِ النَّدَى فَكَأَنَّهُ حُبٌّ بِبِلَا سُلُوانِ
 وَغَمَرْتُ بِالطُّوْلِ الزَّمَانَ قَطْلًا لَنَا أَهْوَاؤُهُمْ يَوْمَ كُلِّ مَكَانِ
 ٤٠ نَهْنِي مَدَائِحًا عَلَيْكَ لِأَنَّهَا سُقِيتَ ظِلْمًا مِنْكَ مَاءَ بَنَانِ
 وَالرَّوْضُ إِنْ رَوَى الْقَتَامُ بِقَاعَهُ أَثْنَى عَلَيْكَ تَنْفُسَ الرِّيحَانِ

شارت Cod. 6 — بجير Cod. marg. 5 — القرائض Cod. marg. 4

بهم Cod. 7 —

﴿ ٣١٨ ﴾

وقال يمدح الأمير أبا الحسن علي بن يحيى وانشده أياها بسفاقس [من عروض الرمل]

سَنَحَتْ فِي السَّرْبِ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ ظَبْيَةٌ تَبْسِمُ عَنْ سِفْطِي جُحَانِ
وَكَاَنَّ الْعَيْنَ مِنْهَا تَجَلِّي بَرْدًا لِلْبَرْقِ فِيهِ لَمَعَانِ
بَلَّتْ سَبْعٌ وَثَمَانٌ وَجَدَتْ عُمْرِي ضَرْبَكَ سَبْعًا وَثَمَانِ
فِي شَبَابٍ بِهِجٍ وَفَى لَهَا وَثْنِي رَيْعَانُهُ عَنِّي فَخَانِ
يَسْبِي^١ النَّاسِكَ مِنْهَا نَاطِرُ سَاحِرُ الطَّرْفِ عَلِيلُ اللَّحْظَانِ
وَأَثِثُ ذُو عِقَاصٍ غَمَّتْ فِيهِ لِلْمَدْلِ أَنْفَاسُ دُخَانِ
يَا لَهَا مِنْ جَنَّةٍ رَمَانُهَا مَا دَرَّتْ مَا لَمَسَهُ رَاحَةُ جَانِ
يَا عَلِيلَ الْقَلْبِ كَمْ ذَا تَشْتَهِي سَوْسَنُ التَّحْرِ وَغُثَابُ الْبَنَانِ
وَأَوَانُ الْهَجْرِ لَا يُجْنِي بِهِ تَمْرُكَانَ لَهَا الْوَصْلُ أَوَانِ
إِذْ شَبَابِي غَضَّةٌ أَوْرَاقُهُ وَحَدِيثِي تُحَفُّ بَيْنَ الْجَسَانِ
وَقُطُوفُ اللَّهِوِ مِنْ قَاطِعِهَا دَانِيَاتُ يَبْنِيَّاتِ الدَّنَانِ^٢
كُلُّ عَذْرَاءٍ عَجُوزٌ قَدْ عَلَا رَأْسُهَا فِي الدَّنِّ شَيْبُ الْقَمَحَانِ
وَكَاَنَّ الْكُفَّ مِنْ حَمَرِهَا غَمِسَتْ أُنْمُلُهَا فِي الْأَرْجَوَانِ

سقي 1 Cod. || ١ titolo e verso ٤١ Bibl. Ar.-Sic. app. V 99 v. — ٢٩٧

الولان Cod. Corr. marg. 2 —

صِرْفَهَا يَفْسُوفِيْبِدِيْ غَضَبًا فَإِذَا أَرْضِيَتْهُ بِالْمَرْجِ لَانَ
 ١٥ رَبَّةً أَفْطَرَطِ الَّذِي أَحْبَبُهُ رَاشَ لِقَلْبِ جَنَاحِ الْحَقِّقَانِ
 إِنْ يَكُنْ سِحْرُكَ قَدْ خُصَّ^٣ بِهِ لَحْظُ طَرْفٍ مِنْكَ أَوْ لَفْظُ لِسَانِ
 فَعَلِي^٤ بِأَسْهٍ خُصَّ بِهِ حَدُّ سَيْفٍ مِنْهُ أَوْ حَدُّ سِنَانِ
 مُنْعِمٌ تَهْوَى الْقَوَافِي مَدَحَهُ أَوْ مَا نَاطِظٌ مَعْنَاهَا مُعَانِ
 مُغْرِقٌ فِي الْمَجْدِ مِنْ آبَائِهِ أَسَدُ الرُّوعِ وَأَمْلَاكِ الزَّمَانِ
 ٢٠ جَلَّ مَنْ شَبِلُ أَبُوهُ قَسُورٌ بَطَلَ الْحَرْبِ بِكَفَيْتِهِ جَانِ
 إِنْ تَلَا يَحْيَى عَلِيٌّ فِي الْعُلَى فِيمَا دَانَ مِنَ الْإِحْسَانِ دَانِ
 كُلَّ يَوْمٍ فِي الْمَعَالِي قَدَرَهُ بِسَمَاءِ الْمَلِكِ يَنْعِي لِلْعِيَانِ
 وَهَلَالُ أَوَّلِ الْبَدْرِ الَّذِي يَرْتَدِي بِالنُّورِ مِنْهُ الْأَفْقَانِ
 كَمْ طَرِيدٍ مُسْتَقِرٍّ عِنْدَهُ مِنْ حُرُورِ الْخَوْفِ فِي ظِلِّ أَمَانِ
 ٢٥ وَفَقِيرٍ مُغْسِرٍ قَدْ صَانَهُ مِنْ مُهِنِ الْفَقْرِ بِالْمَالِ الْمُهَانِ
 كَانَ فِي غَيْرِ حِمَاهُ غَرَضًا لِسِهَامِ قُومَتِ بِالْحَدَثَانِ
 فِي خِفَافِ الْعُدْمِ حَتَّى غَرَفَتْ^٥ مِنْ يَدَيْهِ فِي الْغِنَى مِنْهُ يَدَانِ
 يَشْتَرِي بِالْحَمْدِ فَقْرًا كَيْفَ لَا يَشْتَرِي بَاقٍ مَعَ الدَّهْرِ يِفَانِ
 جَادَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَمْوَالُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْقَصْدِ فِي صَوْنِ خِزَانِ^٦

٣٠ وإذا ألهجها شَبَّتْ نارُها بِالرِّقَاقِ أَلْيَضِ وَالسَّمْرِ اللَّدَانِ
 وَأَثَارَتْ⁷ شُرْبُ الْجُرْدِ⁸ بِهَا غَيْرًا⁹ يَسُودُ مِنْهُ الْخَافِقَانِ
 فَكَانَ اللَّيْلَ بِمَا أَظْلَمَتْ جَنَّ أَوْ أَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ جِرَانِ
 صَادَ بِالْبَاسِ عَلَيَّ صِيدَها وَثَنِي مِنْها عَنِ النَّصْرِ عِنانِ
 يَسْمِينِ صَيَّرَتْ خَاتِمَها تَاجَ عَضْبٍ يَقْطِفُ¹⁰ أَلْهَامَ يَمَانِ
 ٣٥ وَكَانَ أَلَيْثَ مِنْ صَعْدَتِهِ يَفْؤَادِ الذَّمْرِ يَغْنِي أَفْعُوانِ
 يَشْرَبُ¹¹ الْمُهْجَةَ مِنْ عَامِلِهِ فِي أَضَاةِ الدَّرْعِ لِلنَّارِ لِسَانِ
 لَسْتُ أَذْرِي [أَيُّما]¹² فِي رُحِّهِ [هـ] مِنْ جِنَانِ الدَّهْرِ أَمْ وَرَدُ الْجِنَانِ
 يَا بَنِي يَحْيَى أَنْتَ ذُو الطَّوْلِ الَّذِي أَوَّلُ نَائِلُهُ وَالْبَحْرُ ثَانِ
 فَابْقِ لِلْمَعْرُوفِ فِي الْعِزِّ وَدُمُ مِنْ عُلوِّ الْقَدْرِ فِي أَعْلَى مَكَانِ
 ٤٠ وَعَلَى وَجْهِكَ لِلْبَشْرِ سَنَا وَعَلَى قَضْدِكَ لِلتَّجْمِ ضَمَانِ

﴿ ٣١٩ ﴾

قال يمدحه من عروض السريع والقافية من المترادف

أَنَّ بَكْتَ وَرَقَاءَ فِي غُضْنِ بَانَ تَصَدَّعَتْ مِنْكَ حَصَاةُ الْجِنَانِ
 وَأَذْكَرَتْهُ مِنْ زَمَانِ الصَّبَا طِيبَ الْمَغَانِي وَالْعَوَانِي الْحِسَانِ

10 Cod. - عشرًا 9 Corr. marg. Cod. - الجود 8 Cod. - اثارَتْ 7 Cod.

12 Cod. om. - يشرف 11 Cod. - يقطف

كَيْفَ رَمَتْ بِالتَّارِ أَحْشَاءَهُ ذَاتُ هَدِيلٍ فِي رِيَاضِ الْجَنَانِ
 يُرْتَحُ الْغُضْنَ نَسِيمٌ بِهَا مُعَانِقُ بَيْنِ الْأَنْصُونِ اللَّلدَانِ
 وَمُقَاتَلَاهَا لَوْ بَكَتْ عَنْهَا² بِاللُّلُؤِ الرُّطْبِ لَهُ مُقْلَتَانِ •
 مَا ذَاكَ إِلَّا لِنَوَى غُرْبَةٍ قَسَا عَلَيْهِ الدَّهْرُ فِيهَا وَلَانِ
 حَمَامَةٌ الْأَيْكَ أَيْسِي لَنَا³ مِنْ أَيْنَ لِعَجَاهُ نُطْقُ الْيَاسَانِ
 هَلْ خَانَكَ الْمُحْزُونُ فِي دَمْعَةٍ بَكَى بِهَا عَنْكَ فَمَنْ خَانَ هَانَ
 يَا لَيْلَةَ عَنَتِ لِعُتْبَى شَجَرٍ لِلدَّمْعِ مَا بَيْنَهُمَا الْجَنَانِ
 ١٠ سَوْدَاهُ تَخْفِي بَيْنَ أَحْشَائِهَا مِنْ ذَلَقِ الْإِصْبَاحِ طِفْلَاهِجَانِ
 كَأَنَّمَا قَرُطُ الثَّرَيَا لَهُ فِي أَذْنِهَا خَفَقُ فَوَادِ الْجَبَانِ
 كَأَنَّمَا فَوْقَ قَدَالِ اللَّجَى لِحَامُ طَرْفٍ مَا لَهُ مِنْ عِنَانِ
 كَأَنَّمَا الْإِظْلَامُ بِحَرْطَمَا وَالشَّرْقُ وَالْغَرْبُ لَهُ سَاحِلَانِ
 كَأَنَّمَا الْخُضْرَاءُ مِنْ زَهْرِهَا رَوْضَةٌ خَرَقَ⁴ نَوْرُهَا أَقْحَوَانِ
 ١٥ كَأَنَّمَا النَّسْرَانِ قَدْ حَلَقَا كَي تَبْصُرَا حَرْبًا يُثِيرُ الْعُشَانِ
 كَأَنَّمَا أَنْقَضَا وَقَدْ آلَسَا مَصَارِعَ الْقَتْلِ الَّتِي يَنْعِيَانِ
 كَأَنَّمَا الْجُوزَاءُ خُتَالَةٌ تَسْحَبُ فُضْلًا مِنْ رِداءِ الْعَنَانِ
 كَأَنَّمَا رَاقِصَةٌ صَوَّبَتْ وَزَاحَمَ الْغَرْبُ بِهَا مَنْكِبَانِ

1 Cod. — 2 In marg. لعله عنها. — 3 In marg. لعله لنا أئني. — 4 Cod. لم.

كَأَنَّمَا شَدَّتْ نَطَاقًا فَمَا تَبْدُو لَهَا تَحْتَ ثِيَابِ يَدَانِ
 ٢٠ كَأَنَّمَا الشُّهْبُ الَّتِي غَرَبَتْ شُهْبُ خِيُولٍ فِي أَسْتَبَاقِ الرِّهَانِ
 كَأَنَّمَا الصُّبْحُ لَهُ رَاحَةٌ تَلْقُطُ فِي الْأَفَاقِ مِنْهَا جُحَانَ
 نَكَبَتْ عَنْ ذِكْرِ الْهَوَىٰ وَالْمَهَا وَفِيهَا^٥ لِلشَّيْخِ غَيْرُ الْهَوَانِ
 وَاهَا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ الَّذِي ظَلَّ بِهِ يَحْلُمُ حَتَّى اللَّسَانِ
 سَانِي عَنْ الدُّنْيَا فَعِنْدِي لَهَا فِي كُلِّ فَنٍّ خَيْرٌ أَوْ عِيَانِ
 ٢١ فَمَا عَلَى الْأَرْضِ عَلِيمٌ بِمَا تَجْتَمِعُ الشُّهْبُ لَهُ فِي الْقُرْآنِ
 وَلَا مَكَانٌ تَتَجَارَى^٦ بِهِ خَيْلُ الْقَوَافِي غَيْرُ هَذَا الْمَكَانِ
 وَلَا نَدَى فِيهِ ضُروبُ الْغَنَى إِلَّا نَدَى هَذَا مَلِكِ الزَّمَانِ
 هَذَا عَلِيٌّ نَجَلُ يَحْيَى الَّذِي مَقْصَدُهُ نَيْلُ الْمُنَا وَالْأَمَانِ
 هَذَا الَّذِي فِي الْمُلْكِ أَضْحَى لَهُ عِرْضُ مَصُونٍ وَنَوَالُ مُهَانَ
 ٣٠ هَذَا الَّذِي شَامَ لِنَصْرِ الْهَدَى مِنْ غَيْرِ شَمٍّ كُلِّ عَضْبٍ يَمَانِ
 مَنْ يَشْرُهُ تَرْجَمَ عَنْ جُودِهِ وَالْجُودُ فِي الْبَشَرِ لَهُ تَرْجُمَانِ
 مَنْ تَأَزَّمَ النَّاسُ لَهُ طَاعَةً قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ
 فَمَشَرًا الْأَرْضِ عَلَى فَضْلِهِ لِمَغْرِبِهَا أَبَدًا حَاسِدَانِ
 الْقَاتِلُ الْفَقْرَ بِسَيْفِ الْغَنَى بِحَيْثُ حَدَّاهُ لَهُ رَاحَتَانِ

٣٥ وَالثَّابِتُ الْجَلْمُ إِذَا مَا هَفَّتْ [لَهُ] ٧ مِنَ الْجَلْمِ هَضَابُ الرِّعَانِ
 لَا يُعْرِضُ الْمَطْلُ لِإِنْجَازِهِ وَلَا يَشْمُ ٨ الْمُنُّ مِنْهُ أَمْنَانُ
 تَمَنَّ مَا شِئْتَ عَلَى فَضْلِهِ مِنْ الْأَمَانِي وَعَلَيْهِ الضَّمَانُ
 مَمَّاكَ تَخْفِقُ رَايَاتُهُ فَيَتَّقِيهِ مِنْ جَرَى ٩ الْخَافِقَانِ
 لِقَاؤُهُ مُرْدٍ لِأَقْرَانِهِ إِذَا تَلَاَقَتْ حَاقَاتُ الْإِطْطَانِ
 ٤٠ يَبْنِي بِرُكْنِ الْجُرْدِ ١٠ مِنْ أَرْضِهِ سَمَاءٌ نَفْعٍ يَوْمَ حَرْبٍ عَوَانُ
 يَكْرُ كَاللَّيْثِ مُسِيدًا إِذَا مَا غَرَدَ الْتَكْسُ وَحَامَ الْهِدَانُ
 ضَرْبًا وَطَعْنًا بِشَبَابٍ مُثْصِلٍ كَأَنَّهُ لَفْظٌ لَهُ مَعْنِيَانِ
 نَوْرُهُدَى فِي الصَّدْرِ مِنْ دَسْتِهِ وَنَارُ بَاسٍ فَوْقَ ظَهْرِ الْخِصَانِ
 لَا تَخْشَى مِنْ كَيْدِ عَدُوِّ الْهَدَى إِنَّ عَلِيًّا لَعَلَيْهِ مُعَانُ
 ٤٥ عَانِي ١١ خِدَاعِ الْحَرْبِ طِفْلًا فَمَا يُقَعِّعُ الْقِرْنَ لَهُ بِالْشِنَانِ
 حَمَى جَمَى الْإِسْلَامِ مِنْ ضَمِيمِهِ وَأَسْتَنْصَرَ الْحَقُّ بِهِ وَأَسْتَعَانَ
 يُقَدِّمُ الْأَبْطَالَ فِي جَنْفِهِ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ لَهُ جَنْفَلَانُ
 مُعْتَادَةٌ كُلِّ لُحُومِ الْعِدَا غَدَتِ حِمَاصًا ثُمَّ رَاحَتِ بِطَانُ
 مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَوْ عِقَابٍ لَهُ كُلُّ مَكْرٍ فِيهِ شِلْوُ خَوَانُ
 ٥٠ مِنْ كُلِّ مَرْعُوبٍ الشَّدَا مُقَدِّمٍ يَرُدُّ عَلَيْهِ حَرُّ لَذَعِ الطَّعَانِ

7 Cod. om. — 8 Cod. يَشْمُ — 9 Cod. جَوَى — 10 Corr. marg. Cod.
 عَان — 11 Corr. marg. Cod. الجود

يَغْشَى بِهِ الطَّرْفُ صُدُورَ الْقَنَا فَبَوَّ سَلِيمُ الرِّدْفِ دَامَ اللَّبَانُ
إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ فِي مَازِقٍ¹² وَقَلَّ بِالطَّعْنِ سِنَانُ سِنَانُ
يَا مَنْ يُفِيضُ الْكُرْفَ مِنْ رَاحَةٍ مَقَاتِحُ الْأَرْزَاقِ مِنْهَا بَنَانُ
بَقِيَتْ لِلْجُودِ حَلِيفَ الْعُلَى فَتَ وَالْجُودُ رَضِيْعَا لِبَانُ
وَأِنْ تَلَكَ الْعَيْدُ فِي بَهْجَةٍ فَأَنْتَ عَيْدُ أَوَّلٍ وَهُوَ ثَانُ

(٣٢٠)

وقال يمدح ابا يحيى الحسن بن علي بن يحيى من الحبيب

أَرَأَيْتَ لَنَا وَلَهُمْ ظُلْمًا وَصَنِيعَ الْبَيْنِ بِهِمْ وَبِنَا
أَرَأَيْتَ نَشَاوَى قَدْ سَكِرُوا يَكْوُوسِ نَوَى مُلِئَتْ شَجْنَا
وَمَهْمًا¹ نَظَرْتِ وَنَوَاطِرُهَا وَصَلَتْ دِمْنًا وَجَفَّتْ دِمْنًا
رَحَلُوا فَأَثَارَ رَحْلِهِمْ مِنْ حَرِّ ضُلُوعِكَ مَا كُنَّا
وَحَسِبْتَ سَرَابَ تَتَابُعِهِمْ لَجِبًا وَرَدَّائِهِمْ سَفْنَا
وَمَهْمًا نَظَرْتِ وَنَوَاطِرُهَا خُلِقْتَ لِنَوَاطِرِنَا فِتْنًا
مِنْ كُلِّ مُودَعَةٍ نَطَقْتَ بِالْمِرِّ مَدَامِعُهَا عَلْنَا
سَفَرَتْ لِيُودَاعِكَ شَمْسُ ضَحَى وَثَلَّتْ بِكَثِيبِ نَقَى غُصْنَا

¹² Cod. مازق.

٣٢٠ . — V 101 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e versi ١ e ٥٤-٦٢ ||

¹ Cod. ومهني.

وَرَمَتْكَ بُقْلَةً خَاذِلَةً هَجَرْتِكَ وَعَاوَدْتَ^٢ الْوَسَنَّا
 ١٠ وَتَرَى لِلْسِّحْرِ بِهَا حَرَكَاً فِيهِ تُوْذِيكَ^٣ إِذَا سَكَنَّا
 كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ بِهَا عَلَيَّ فَظَهَرْتُ أَسَى وَخَفِيتُ ضَنَا
 يَا وَجْدِي كَيْفَ وَجَدْتُهُ فِيهِ^٤ رَوْحِي وَعُدْتُ لَهُ بَدَنَّا
 دَعِ ذِكْرَ نَزْوَحٍ عَنْكَ نَأَى وَتَبَدَّلْ مِنْ سُكْرِ سَكَنَّا
 وَنَزُولُ هَوَاكَ بِمَنْزِلَةٍ كُتِبَتْ زَمَنًا وَحَتَّ زَمَنًا
 ١٥ وَأَخْضَبَ يَمْنَاكَ بِقَاضِيَةٍ فَلَمَّا فَرَجَ يَنْفِي^٥ الْحَزَنَّا
 وَتُرِيكَ نُجُومًا فِي شَفَقٍ نَجَلُوا^٦ الظَّلْمَاءَ لَهُنَّ مَنَا
 مِنْ كَفِّ مُطَرِّقَةٍ عَنَّمَا كَالْبَذْرِ بَدَى وَالرِّثْمُ رَنَا
 لَا يَنْكُثُ فِيهَا دُوشَغَفٍ بِالْمَدْلِ وَإِنْ خَلَعَ الرُّهْنَا
 إِنِّي أَسْتَوَلَيْتُ عَلَى أَمْدِي وَوَلَّيْتُ بِفِطْنَتِي أَنْفِطَنَّا
 ٢٠ وَسَبَقْتُ فَمَنْ ذَا يَحْطِي^٧ فِي مَدْحٍ عَلَى الْحُسْنِ الْحُسْنَا
 مَا لَكَ فِي الْمَالِكِ لَهُ هَمَمٌ بَالَتْ يَمِينِهِ أَيْنَنَا
 قُرْنَتْ بِالْأَيْمَنِ بَغِيَّتُهُ^٨ وَالْعَفْوُ يُقَدِّرْتُهُ قُرْنَا
 كَالشَّمْسِ نَاتٍ عَنْ مُبْصَرِّهَا بُعْدًا وَسَنَاهَا مِنْهُ دَنَا
 مَنْ صَانَ الدِّينَ بِصَوْلَتِهِ وَأَذَلَّ بِعِزَّتِهِ الْوَلَنَّا

2 Cod. وعارات — 3 Cod. توديك — 4 Cod. به — 5 Cod. تبغى — 6 Cod.
 بعينه — 7 Cod. يلحوى — 8 Cod. لمجولوا

٢٥ مَنْ [إِنْ] يَجِدِ الْفَقْرَ مِنْكَ^٩ إِذَا فَاضَتْ نِعْمَاهُ عَلَيْكَ غِنَا
 وَرَأَى^{١٠} مَنْ ضَنَّ فَضَائِلَهُ فَسَخَا^{١١} وَتَشَجَّعَ مَنْ جُبْنَا
 وَإِذَا مَا أَمَّ لَهُ حَزْمًا^{١٢} مَنْ خَافَ مِنَ الدُّنْيَا أَمِنَا
 وَلَئِنْ هَدَمَ الْأَمْوَالَ فَقَدْ شَادَ الْعُلِيَاءَ بِهَا وَبَنَا
 مَا ضَاقَ الْبَرُضُ وَأَكْرَمَهُ كَمَقْدَالِ الْوَفْرِ إِذَا أَمْتُنَا
 ٣٠ وَكَأَنَّ الْمَجَّ لِسَاحَتِهِ فِي يَوْمٍ^{١٣} نَدَاهُ يَوْمٌ مِنَّا
 وَلَنَا مِنْ فَضْلِ مَذَاهِبِهِ آمَالٌ يُبَلِّغُنَا وَمُنَا
 وَصَوَارِمُ الْأَقْدَارِ^{١٤} فَلَا تُغْنِي^{١٥} الْكُفَّارَ لَهَا جُنَا^{١٦}
 نَشْدُوهُ إِذَا سَكِرَتْ بِدَمٍ فِي ضَرْبِ جَمَاجِمِهِمْ غِنَا
 يَتَّبَعُ^{١٧} مَا تَأْلَقِيهَا فَيُقَالُ أَفِي^{١٨} سَكَنٍ سَكْنَا
 ٣٥ لَا رَوْضَ ذَوَى مِنْهَا قَدَمًا بِالْدَّهْرِ وَلَا مَاءَ أَسْنَا
 وَتَسِيلُ سِيُولُ حَافِلِهِ فَحَقَائِقُهَا تَنْفِي الظَّنَّ
 وَإِذَا مَا هَفَوْتُمَا كَثُفَتْ تَجِدُ الْعُقْبَانَ بِهَا وَكُنَا
 إِنَّ ابْنَ عَلِيٍّ جَاءَ^{١٩} عَلَى فَاَلْعَمَلُ لَهُ وَالْقَوْلُ لَنَا
 قَمَرٌ تَسْمَطَرُ مِنْهُ يَدٌ فَتَجُودُ أُنَامِلُهُ مُزْنَا^{٢٠}

— حرماً Cod. 12 — فيها Cod. 11 — ورا Cod. 10 — من محد فقير عنك Cod. 9
 Cod. 17 — حنا Cod. 16 — من Cod. 15 — الاقدار Cod. 14 — ليوم Cod. 13
 قرنا Cod. 20 — لعله جاز In marg. 19 — في Cod. 18 — سع

٢٠ يَتَحَوُّ الْأَرَاءَ بِفِكْرَتِهِ فَيُصِيبُ لَهَا نِقْمًا بِنَا
 مِنْ غُلِبِ أَسْوَدٍ مَا عَمِدُوا إِلَّا آجَامَ ظُبًا^{٢١} وَقَنَا
 وَكَانَ الْحَرْبَ إِذَا فُتِحَتْ تُبْدِي لَهُمْ مَرَأَى حَسَنًا
 وَتَحَالُهُمْ فِيهَا أَدْرَعُوا بِسُلُوقٍ وَقَدْ سَلَّوْا أَيْمَنًا
 وَكَانَ سَوَابِقُهُمْ^{٢٢} حَبٌّ قَدْ جَاشَ بِهِمْ مَاءُ أَجْنَا
 ٢٥ يَفْشَى الْإِظْلَامُ بِهَا الصِّرَاغَا مَ فَتَجَعَلَ مُقْلَتُهُ أَذْنَا^{٢٣}
 وَلَهُمْ بِإِزَاهِ قَرَابَتِهِمْ أَسْمَاءُ تُعْظِمُهَا^{٢٤} وَكُنَا
 شَجَرٌ بِالْبَرْزِ^{٢٥} مُورِقَةٌ^{٢٦} هَبَاتُ^{٢٧} لَهَا مُطْلِقَاتُ جَنَّا^{٢٨}
 وَإِذَا مَتَحَتْ مُهْجَا يَدُهُ جَعَلَ الْخَطِيَّ لَهَا شَطْنَا
 وَكَفَاهُ الرِّيحُ فَعَالَ السَّيْفُ قَلِيلَ أَيَضْرِبُ مَنْ طَعْنَا
 ٣٠ يَا مَنْ أَحْيَا بِالْفَخْرِ لَهُ بِمَكَارِمِهِ أَدْبًا دُفْنَا
 فَأَفَادَ الشَّعْرَ مُنْقَحَهُ وَأَصَابَ بِمَنْطِقِهِ الْأَسْنَا
 أَشْبَهْتَ أَبَاكَ وَكُنْتَ بِمَا أَشْبَهْتَ مَعَالِيَهُ قَعْنَا
 وَحَصَاةُ أَنَا تِكَ لَوْ وَرُنْتَ أَنْتَ بِرِجَاجَتِهَا^{٢٨} حَضْنَا
 أَنْشَأَتْ شَوَائِي طَائِرَةً وَبَنَيْتَ عَلَى مَاءٍ مُدْنَا
 ٣٥ بِبُرُوجٍ قِتَالٍ تَحْسِبُهَا فِي شَمِّ شَوَاهِقِهَا قُنْنَا

20 Cod. ادنا — 23 Cod. سوابقهم — 22 Cod. وظبا — 21 Cod. بهنا —
 24 Cod. طلاق حنا — 27 Cod. هبات — 26 Cod. بالبر — 25 Cod. اعظموها —
 28 Cod. بزجاجتها

تَرْمِي بِبُرُوجٍ²⁹ إِنْ ظَهَرَتْ إِمْعَدُؤُ حُرْقَةٍ³⁰ بِلْمَنَا
وَبِنَقْطِ أَيْضٍ تَحْسِبُهُ مَاءً وَبِهِ تُذَكِّي أَلْسَكُنَا
ضَمِنَ التَّوْفِيقُ لَهَا ظَقْرًا مِنْ هَاكَ عُذَاتِكَ مَا ضَمِنَا
أَنَا مِنْ أَهْدَى لَكَ مُتَدِحًا دُرًّا أَغْلَيْتُ لَهَا ثَمْنَا
٦٠ وَقَدِيمُ الْوَرْدِ جَدِيدُ الْحَمْدِ هُنَاكَ أَفْوَهُ بِهِ وَهَنَا
وَمَدَحَتْ غُلَامًا جَدًّا أَيْبِكَ وَهَذَا شَيْخًا يَفْنَا³¹
وَتَخَذَتْ تَجَنَّةً³² لِي وَطَنَا وَهَجَرَتْ صِغْلِيَّةً وَطَنَا
لَقَيْتَكَ عُذَاتِكَ صَاغِرَةً رَجُوعًا مِنْ دُؤْبِكَ³³ أَلْهَدَنَا
فَسَحَابُ نَدَاكَ هَمَّتْ مِنْحًا وَسَمَاءُ ظُبَاكَ هَمَّتْ حَنَا
٦٥ وَبَقِيَتْ بَقَاءً مُجَاهِدَةً³⁴ وَسَلَكْتَ لِكُلِّ عُلَى سَنَنَا

﴿ ٣٢١ ﴾

وقال في كنبوة الجواد به من البسيط وقافية التراكب

لَا ذَنْبَ لِلْطَّرْفِ فِي مَعْدَاهُ يَوْمَ كَبَا بِالْبَحْرِ وَالطُّودِ وَالصَّرْغَامِ مِنْ حَسَنٍ
وَالْبَدْرِ إِذْ فِي يَدَيْهِ لِلنَّدَى سُحْبٌ سَوَاكِبُ عَشْرُهَا تَنْهَلُ بِالْبَلْنِ
وَنَفْسُ مَلِكٍ عَظِيمٍ قَدَرُهَا رَجَحَتْ بِأَنْفَسِ الْخَلْقِ مِنْ قَيْسٍ وَمِنْ يَمَنِ¹

— تجبه. Cod. — 32 Fl.; Cod. — 31 بقنا. Cod. — مخرقه. Cod. — 30 Fl.; Cod. — يروح. Cod. — 29

محوره. Cod. — 34 دؤوبك. Cod. — 33

يُمن. Cod. 1 || V 102 v. — ٣٢١

وَكَيْفَ يَحْمِلُ هَذَا كُلُّهُ فَرَسٌ لَوْ أَنَّهُ مَا رَسَى مِنْ هَضْبَةٍ حَصْنٍ²
 • لَمَّا لَهُ فِي سُجُودِ يَوْمٍ كَبَوْتِهِ لَدَيْهِ لَمَّا عَلَكَ سَيْدُ الدِّمَنِ
 يَا مُسْدِيًّا مِنْ نَدَاهُ كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَجَرِيًّا فِي مَدَاهُ شَرَّبَ³ الْحَصْنِ
 كَانَ رُحَاكَ فِي تَضْرِيْعِهِ قَلَمٌ مُجَاوِلًا بِطَوِيلِ الدَّابِلِ الْيَزَنِ⁴ ي
 تَفْتَادُ جَيْشَكَ لِلْهِجَاءِ مُعْتَرِمًا وَالْعِزُّ مِنْكَ وَنَصْرُ اللَّهِ فِي قَرْنٍ⁵
 وَتَأْمُقُ⁶ الرُّمَحَ مِنْ أَرْضِ الْوَعْيِ بِيَدٍ وَالطَّرْفُ يُجْرِي كَلَمَحَ الْبَرْقِ فِي الْوَزْنِ
 ١٠ وَيَلْتَقِي طَرْفَاهُ إِنْ هَزَزَتْهُمَا كَأَنَّمَا طَرْفَاهُ مِنْهُ فِي غُصْنٍ
 لَمَّا سَلِمْتَ طَفَقْنَا فِي تَضَرُّعِنَا نَدْعُو لَكَ اللَّهُ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنٍ
 وَأَنْتَ لِلْخَلْقِ رَأْسٌ قَدْ سَلِمْتَ لَهُمْ فَلَيْسَ يَشْكُونَ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ

﴿ ٣٢٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل¹ وقافية المتواتر

وما أنا مِمَّنْ يَدْتَظِي الْهَجْوَ خَطَّةً² عَلَى أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ أَصْبَحَ يَهْجُونَِي
 أَسْلِمُ مِنْ أَتَيْتُ قَدْرِي كَقَدْرِهِ وَأَعْظَمُ مِنْ فَوْقِي وَأَحْقَرُ مِنْ دُونِي
 وَلَوْ شِئْتُ يَوْمًا لَا تَنْصَرْتُ³ بِبِقَوْلِ يُحِيلُ عَلَى الْأَعْرَاضِ حَدَّ السَّكَاكِينِ⁴

— 5 Cod. — اليدي — 4 Cod. — شَدَب — 3 Cod. — هَضْبَتِي حَصْن — 2 Cod.

6 Cod. ونلقط

— لا انتصرت — 3 Cod. — الهجر خطة — 2 Cod. — البسيط — 1 Cod. — V 118 r. — ٣٢٢

4 Cod. السكاكيني

﴿ ٣٢٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المنسرح]

يا أَيُّهَا الْمُرْضُ الَّذِي رَقَدْتَ أَجْفَانُهُ عَنْ سُهَادِ أَجْفَانِي
لِلسِّحْرِ عَيْنُ سُجْحَانَ خَالِقِهَا وَأَنْتَ مِنْ خَلْقِهِ نَهَارَانِ
يا ثَانِي الْبَدْرِ فِي تَكَاْمُلِهِ هَأَنَّا فِي الْقِسْمِ لِلسُّمَى ثَانِ

﴿ ٣٢٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

سَلِمَ الْأَمْرَ مِنْكَ لِلَّهِ وَأَعْلَمَ أَنَّ مَا قَدْ قَضَى^١ بِهِ سَيَكُونُ
وَإِذَا صَحَّ ذَاكَ عِنْدَكَ فَافْهَمَ أَنَّ شُغْلَ الضَّمِيرِ مِنْكَ جُنُونُ
هَلْ تَقِيضُ السُّكُونِ^٢ إِلَّا حَرَكَهُ وَتَقِيضُ الْحَرَكَهِ إِلَّا السُّكُونُ
هَكَذَا يَنْقُضِي الزَّمَانُ إِلَى أَنْ تَشْمَلَ الْعَالَمِينَ فِيهِ الْمُنُونُ
وَتَقُومُ الْمَوْتَى النَّيَامُ إِلَى مَا كُحِلَتْ بِالْحَيَاةِ مِنْهُ عُيُونُ
بِجَنَانٍ يُقِيمُ فِيهَا مُقِيمٌ^٣ أَوْ يَنَارٍ فِيهَا عَذَابٌ مُهِينُ

٣٢٣ — P 67 r.

لناد 3 Cod. — السكر 2 Cod. — مضى 1 Cod. || P 59 r. in margine. ٣٢٤

حرف الهاء

﴿ ٣٢٥ ﴾

وقال يرثي جوهرة من عروض المنسرح وقافية المتواتر

يَهْدِمُ دَارَ الْحَيَاةِ بَانِيهَا فَأَيُّ حَيٍّ خَلَدُ فِيهَا
وإنْ تَرَدَّتْ مِنْ قَبْلِنَا أَسْمُ فَهِيَ نُفُوسٌ رَدَّتْ عَوَارِيهَا
أَمَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا أَجْمُ أَسُودُهَا بَيْنُنَا دَوَاهِيهَا
إنْ سَأَلْتِ وَهِيَ لَا تُسَالِمُنَا أَيَّامَنَا حَارَبَتْ لِيَالِيهَا
وَاحْشَتَانِ مِنْ فِرَاقٍ مُؤَنَسَةٍ يُمِئُّنِي ذِكْرُهَا وَيُحْيِيهَا
أَذْكُرُهَا وَالْدُّمُوعُ تَسْقِيْنِي كَأَنَّني لِلْأَسَى أَجَارِيهَا
يَا بَحْرُ أَرَخَضْتَ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ مَنْ كُنْتُ لَا لِلْبَيْعِ أَغْلِيهَا
جَوْهَرَةٌ كَانَ خَاطِرِي صَدَقَا لَهَا أَقِيمَا بِهِ وَأَحْمِيهَا
أَبْتَهَا^٢ فِي حَشَاكَ مُفَرَّقَةً وَبْتُ فِي سَاحِلِكَ أَبْكِيهَا
وَفَتْحَةُ الطَّيِّبِ فِي ذَوَائِبِهَا وَصِبْغَةُ الْكُحْلِ فِي مَاقِيهَا
عَاقَبَهَا الْمَوْجُ ثُمَّ فَارَقَهَا عَنْ ضَمَّةٍ فَاضَ رَوْحُهَا فِيهَا

وَيَلِي مِنَ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ وَمِنْ أَحْكَامِ مَدِينِ حُكْمًا فِيهَا
أَمَاتَهَا ذَا وَذَلِكَ غَيْرَهَا كَيْفَ مِنَ الْعُصْرَيْنِ أَفْدِيهَا

﴿ ٣٢٦ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المقارب]

تَخَذْتُ الْمَصَا قَبْلَ وَقْتِ الْمَصَا لِكَيْمَا أَوْعَيْتُ نَفْسِي^١ عَلَيْهَا
وَمَنْ لِي بِإِذْرَاكِ عُمْرٍ أَنْقَضَى إِذَا أَحْوجَّتُنِي اللَّيَالِي إِلَيْهَا
إِذَا مَاتَتِ النَّفْسُ بَعْدَ الْحَيَاةِ مِمَّا^٢ تَرَى حَاصِلًا فِي يَدَيْهَا
تَسَلَّ بِدُنْيَاكَ وَأَنْظُرْ إِلَى نَفْسٍ مُقَادِرٍ فِي عَالَمِهَا
وَإِنْ لَدَيْهَا مَتَاعًا قَلِيلًا فَكُنْ زَاهِدًا نَفْسٍ فِيهَا لَدَيْهَا

﴿ ٣٢٧ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المقارب]

بَكَى النَّاسُ قَبْلِي فَقَدْ الشَّبَابِ بِدَمْعِ أَقْلُوبٍ فَمَا^١ أَنْصَفُوهُ
وَإِنِّي عَلَيْهِ لَسْتَذِرُكَ مِنْ اللَّبْثِ^٢ وَالْحَزَنِ مَا أَهْمَلُوهُ
لَعَمْرُكَ مَا الشَّيْبُ إِذَا بَدَأَ بِفُودَيْكَ إِلَّا أَلْرَدَى أَوْ أَبَوَهُ

٣٢٦ - P 30 r. || 1 Cod. النفس - 2 Per il metro. Cod. فما

٣٢٧ - P 59 r. in margine. || 1 Cod. ما - 2 Cod. الليث

أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ بَيْنَ الشَّابِّ كَمَنْ مَاتَ أَوْ عَابَ [مَنْ] شَبَّوهُ
وَإِنْ أَبْصَرْتَكَ الدُّنْيَا أَتَرَكْتَ مَعَارِفَ وَجْهِكَ مِنْهَا أَلَوْجُوهُ •

حرف الواو

﴿ ٣٢٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط وقافية التواتر

إِنِّي أَمَرُوكَ لَا تَرَى لِسَانِي مُنْظَمًا مَا حُيِّيتُ هَجَوَا
كَمْ شَاتِمٍ لِي عِنْدَتْ عَنْهُ مُصَيِّمًا فِي اللِّسَانِ فَهَوَا
وَأَبْتَدَاهُ الْهَجْوُ^١ فِي ظُلُمَا حَتَّى إِذَا لَمْ أُجِبْهُ رَوَا^٢
لَفْظَتُهُ زَلَّةٌ تَسْلَقِي مِنْ لَفْظَتِي فِي الْخِطَابِ عَفَوَا
كَمْ قَائِلٍ إِذْ تُرِكَتْ عَنْهُ تَجْرِي بِتَرْكِ الْجَوَابِ رَهَوَا
وَعَوَّعَ^٤ سَيْدُ عَلَى زَيْبِرٍ^٥ فَمَا رَأَاهُ الْهَزِيرُ كَفَوَا
وَلَوْ سَطَا قَادِرًا عَلَيْهِ لَمْ يُبْقِ لِلطَّيْرِ فِيهِ شِلْوَا

3 Cod. om.

4 Cod. — تترك Cod. 3 — وَرَا Cod. 2 — العجز Cod. 1 || 115 v. — ٣٢٨

زمير Cod. 5 — وعرع

إِنَّ مَطَايَا الْقَرِيضِ نَجِبٌ أَجِيدُ سَوْقًا لَهَا وَحَدُّوا
يُمِثِّلُ أَذِرٌ^٦ أَلْهَـصُورِ جَزَلًا أَوْ كِبْغَامِ الْغَزَالِ حُلُوا
لَوْ شِئْتُ صَيَّرْتُ بِالْقَوَافِي غَارَةً هَجُوي^٧ عَلَيْهِ شَعُوا
وَمَزَقَ الْقَوْلُ مِنْهُ عِرْضًا لَا يَجِدُ الْمَذْحُ فِيهِ رَفُوا^٨

﴿ ٣٢٩ ﴾

وقال أيضاً يصف درعاً من عروض الطويل وقافية التواتر

وَفَضْفَاضَةً خَضْرَاءُ^١ ذَاتِ حَبَائِكِ إِذَا لِبَسْتُ فَاضَتْ^٢ عَلَى بَطَلٍ كَفُو
لَهَا لَيْنٌ لَمْسٍ^٣ لَا يَخَافُ خَشُونَةَ تُشَافِيهَا^٤ مِنْ حَدِّ ذِي شَطْبٍ مَهْوٍ
عَلَى أَنَّهَا مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ نَثَرُهُ أَدَقُّ عَلَى الْأَبْصَارِ مِنْ أَثَرِ الرَّفْوِ
تَرَوْقِكَ مِنْهَا زُرْقَةٌ^٥ فَكَأَنَّهَا سَمَاءٌ بَدَتْ لِلْعَيْنِ فِي رَوْتِي^٦ الصَّحْوِ
تَرْدُ الرَّدَى عَنْ ذِمِّهَا فَكَأَنَّهَا تَدْرَعُ^٧ مِنْ سَخَطِ الْأَسِنَّةِ بِالْعَفْوِ

زفوا 8 Cod. — هجري 7 Cod. — ازرار 6 Cod.

وقال يصف درعا رقيقة: Titolo: P 65 r. — 3 — Manca il verso ٣٢٩ — V 115 v.

4 P — دقيقة سرد 3 P — فلست 2 V — حمدا لذات 1 V || الحلق حصينة

7 V om. — ربق 6 P — لها زرقة مالوفة 5 P — يشافها

حرف الياء

﴿ ٣٣٠ ﴾

وقال يرثي اياه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

يَدُ الدَّهْرِ جَارِحَةٌ آسِيَةٌ وَدُنْيَاكَ مُفْنِيَةٌ فَانِيَةٌ
وَرَبُّكَ وَارِثُ أَرْبَابِهَا وَنَحْيُ عِظَاهِمُ أَلْبَالِيَةٌ
رَأَيْتُ الْمَعَامَ يُبِيدُ الْأَنَامَ وَلَدَغَمُهُ مَا لَهَا رَاقِيَةٌ
وَأَرْوَاهُنَا نَمَرَاتُ لَهُ يُمْدُ إِلَيْهَا يَدًا جَانِيَةٌ
• وَكُلُّ أَمْرٍ قَدْ رَأَى سَمْعَهُ ذَهَابًا مِنَ الْأَمْرِ الْمَاضِيَةِ
وَعَارِيَةٌ فِي أَلْقَى رُوحَهُ وَلَا بُدَّ مِنْ رَدِّهِ الْعَارِيَةِ
سَقَى اللَّهُ قَبْرَ أَبِي رَحْمَةً فَسُقْيَاهُ رَائِحَةَ غَادِيَةِ
وَسَيَّرَ عَنْ جَنِينِهِ رُوحَهُ إِلَى الرُّوحِ وَالْعَيْشَةِ الرَّاضِيَةِ
فَكَمَّ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ طَاهِرٍ وَمِنْ هِمَّةٍ فِي أَلْمَلَى سَامِيَةِ
١٠ وَمِنْ كَرَمٍ فِي أَلْمَلَى أَوَّلٍ وَشَمْسُ النَّهَارِ لَهُ ثَانِيَةِ

وقال وقد ورد عليه كتاب والده من صفاتة : ٣٣٠ — V 116 r. — P 65 r. Titolo : بالاندلس بمحضه على البرّ ويشوقه (يتشوقه Cod.) —
Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ Titolo del Cod. P e versi ٢٤ e ٢٥. Id. id. app. ٤٦
Titolo del Cod. V e verso ١ || 1 Cod. فاقه

وَلَوْ أَنَّ أَخْلَاقَهُ لِلزَّمَانِ لَكَانَتْ مَوَارِدُهُ صَافِيَةً
 أَنَا نِي بِدَارِ النَّوَى نَعِيهِ فَيَا رَوْعَةَ السَّمْعِ بِالدَّاهِيَةِ
 فَحَرَّ مَا أَبْيَضَ مِنْ عَبْرَتِي وَبَيْضَ لَمْتِي الدَّلَاجِيَةِ
 بِدَارِ اغْتِرَابٍ كَانَ الْحَيَاةُ لِذِكْرِ الْغُرْبِ بِهَا نَاسِيَةِ
 فَمَثَلَاتُ فِي خَلْدِي شَخْصَهُ وَقَرَّبْتُ تَرْبَتَهُ الْقَاصِيَةِ ١٥
 وَنَحْتُ كُنْكَلِي عَلَى مَا جَدِي وَلَا مُسْعِدِي سِوَى الْقَافِيَةِ
 قَدِيمُ ثَرَاتِ أَلْهِى سَيِّدِي عَلَى النَّجْمِ خَطَّتُهُ سَامِيَةِ
 مَضَى بِالرَّجَاحَةِ مِنْ جَانِبِهِ فَاسْتَرَّ الْهَضْبَةَ الرَّاسِيَةِ
 وَيَا إِنْسُ لَا أَنْسَ يَوْمَ الْفِرَاقِ وَأَسْرَارُ أَعْيُنِنَا فَاشِيَةِ
 وَمَرَّتْ لِي تَوْدِيعُنَا سَاعَةً بِلَوْلُو أَدْمُعُنَا جَالِيَةِ ٢٠
 وَلِي بِالْوُقُوفِ عَلَى جَمْرِهَا ٤ وَإِنْضَاجِهِ قَدَمُ حَافِيَةِ
 وَرَحْتُ إِلَى غُرْبَةٍ مُرَّةٍ وَرَاحَ إِلَى غُرْبَةٍ سَاجِيَةِ
 وَقَدْ أَوْدَعَتْ نِي آرَاؤُهُ نُجُومًا طَوَالِهَا هَادِيَةِ
 سَمِعْتُ مُقَالَاتِ شَيْخِي النَّصِيحِ ٥ وَأَرْضِي عَنْ أَرْضِهِ ٧ نَائِيَةِ
 كَتَانَ بِأَذْنِي لَهَا ٨ صَرْخَةً أَرَادَ بِهَا عُمرُ سَارِيَةِ
 مَضَى سَالِكًا سُبُلَ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ الْقَرَرِ الْمَاضِيَةِ

2 Cod. وما - 3 Cod. حالية - 4 Cod. حمراء - 5 Cod. شيخ - 6 Cod. in marg.

وكانت لا اذني بها P 8 - وداري عن داره P , ارضي V 7 - لعله نصيح

كِرَامٍ تَوَلَّوْا بِرَبِّ الْمُنُونِ وَأَبْقَوْا مَفَاخِرَهُمْ بَاقِيَةً
مَضَى وَهُوَ مِنِّي أَخُو حَسْرَةٍ تَمَازَجُ أَنْفَاسُهُ الرَّاqِيَةَ
تَجُودُ بِدَفْعِ الْأَسَى وَالرَّدَى عَلَى خَدِّهِ عَيْنُهُ الْبَاكِيةُ
٣٠ وَإِنِّي لَدُو حَزَنٍ بَعْدَهُ شُؤْنُ الدُّمُوعِ لَهُ دَامِيَةٌ^٩
بَكَيْتُ أَبِي حِقْبَةً وَالْأَسَى عَلَيَّ شَوَاهِدُهُ بِأَدِيَةِ
وَمَا نَحَدَّتْ لَوْعَةٌ تَلْتَطِي وَلَا جَمَدَتْ عَابِرَةٌ جَارِيَةٌ
وَنَفْسِي وَإِنْ مُدَّ فِي عَمْرِهَا لَمَّا لَقِيتَ نَفْسَهُ لَاقِيَةً

﴿ ٣٣١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

شِفَانِي مِنَ الْأَلَامِ فِي الشَّقَةِ اللَّيْمَا بِرَيْقَتِهَا أَحْيَى وَإِلَّا فَلَا حَيَا
وَكَيْفَ وَرِيًّا لَا تَجُودُ بِرَيْقَةٍ إِذَا لَمْ أَجِدْ فِي الْمَاءِ مِنْ ظَلَمٍ رِيًّا
فَتَاةٌ تُدِيرُ السِّحْرَ مِنْ لَحْظٍ مُقْلَةٍ^١
وَتَعْرِضُ أَعْرَاضُ الْمُنَا^٢ فِي صُدُودِهَا وَلَوْ أَقْبَلَتْ بِالنَّوْصِلِ أَقْبَلَتْ الدُّنْيَا
• وَمَا بِالْهَامَا لَمْ تُعْطِ مِنْ سَيْفٍ جَفْهًا أَمَانًا وَقَدْ أَعْطَاهُ مِنْ سَيْفِهِ يَحْيَا

٩ Cod. دامية

المنايا 2 Cod. — 1 Cod. lacuna. || 116 v. — ٣٣١

حَمَى ابْنُ تَمِيمٍ بِالْطُّبَا مَلَّةَ الْهُدَى وَأَضْحَى زِمَامُ الْمَلِكِ فِي يَدِهِ الْعُلْيَا
وإِنْ أَجْدَبَتْ آمَالُنَا فَهَيَاتَهُ حَدَانِقُ لَمْ تَعْدَمِ لِأَنْغْلِهِ سُقْيَا

﴿ ٣٣٢ ﴾

وقال يرثي القائد عبد النبي بن القائد عبد العزيز الصقلي [من عروض الحفيف]

هَلْ أَنَالَ الْجِمَامَ عَثْرَةَ حَيٍّ أَمْ عَدَا سَهْمَهُ فُؤَادَ رَبِّي
هَلْ أَدَامَ الزَّمَانُ وَصَلَ خَلِيلٍ فَوْفَى^١ وَالزَّمَانُ غَيْرُ وَفِي
وَهُوَ كَالْفَكْرِ^٢ بَيْنَ غَشْرٍ^٣ عَدُوٍّ لِبْنِيهِ وَبَيْنَ نَضْحٍ وَلِي
قَدْ رَأَيْنَا حَالًا يُوَصِّلُ^٤ إِلَيْهَا وَوَعظْنَا^٥ [يُوَصِّلُنَا] الْأَوَّلِي^٥
غَيْرَ أَنَا تَرَنُو بِأَعْيُنٍ رُشِدٍ كُحِلَتْ مِنْ هَوَى النَّفُوسِ بَنِي
أَيْنَ مَا كَانَ خَفُّهُ مِنْ تُرَابٍ لَمْ يَكُنْ بَدَأَ خَلْفَهُ مِنْ مَنِي
وَأَغْتَدَى عِنْدَ مَوْلِدِ^٦ الرُّوحِ فِيهِ مِنْ ثِيَابِ^٧ الْخَلَاءِ أَوَّلَ شَيْءٍ
قَدْ دُفِنَا إِلَى حَيَاةٍ وَمَوْتٍ وَنُشُورٍ إِلَى الْإِلَهِ الْعَلِيِّ
وَدَوَامِ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ أُخْرَى وَمُجَازَاةٍ فَاجِرٍ^٧ وَتَقِي^٧
كَمْ مَلِكٍ وَسُوقَةٍ وَشُجَاعٍ وَجَبَانٍ وَطَائِفٍ وَعَصِي^٧

٣٣٢ — V 116 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٦ titolo e versi ١, ٣٥, ٣٦ e ٤٦ ||

1 Cod. — 2 Cod. بوفا — 3 Cod. كالكر — 4 Cod. بومل — 5 Cod.

فاخر Cod. — 6 Cod. عنده ولة — 7 Cod. وعظنا..... الاولي

نَشَرْتَهُمْ حَيَاتُهُمْ أَيَّ نَشْرِ وَطَوَّاهُمْ حِمَامُهُمْ أَيَّ طَيٍّ
فَهُمْ فِي حَشَا الضَّرِيحِ سَوَاءٌ وَلَقَدْ كَانَ ذَا لَذَا غَيْرَ سَيِّئٍ
لَكَ يَا مَنْ يَمُوتُ شَخْصٌ وَفِيهِ^٨ ثُمَّ شَخْصٌ فِي الْقَبْرِ مِنْ غَيْرِ فِي
أَيٍّ فِيهِ لِمَنْ يَصِيرُ ثَرَابًا حَيْثُ مِنْهُ صُورَةُ الْبَشَرِيِّ
كَيْفَ تَنْجُو عَلَى مَطِيَّةٍ دُنْيَا وَهِيَ تَسْخُو بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ
تَطْرَحُ الرَّاكِبُ الشَّدِيدُ شَمُوسًا وَرُكُوبُ الشَّمْسِ^٩ فَعَلُّ غَبِيٍّ
غُرٍّ مَنْ ظَنَّ أَنْ يُصَافِيَ دَهْرًا وَهُوَ لِلْأَصْفِيَاءِ غَيْرُ صَنِيعٍ
كُلُّ لَاهٍ عَمَّا يُطِيلُ شَجَاهُ يَمْلَأُ الْعَيْنَ مِنْ رُقَادٍ خَلِيٍّ
وَالرَّدَى يَشْمَلُ الْأَنَامَ وَمِنْهُ عَرَضِيٌّ يَجِيءُ مِنْ جَوْهَرِيٍّ
وَمُتِ الْحَرَكَ مِنْهُ سُكُونٌ مُظْهِرٌ فَعَلَهُ بِسِرٍّ خَفِيٍّ
وَهُوَ يَدْمِي قَوَائِمُ الْأَعْصَمِ الضَّرِّ^{١٠} بِ وَيَلُوي قَوَادِمُ الْمَضْرَجِيٍّ
لَا يَهَابُ الْجِسَامُ مَالِكًا عَظِيمًا يَحْتَبِي يَوْمَ جُودِهِ بِالْحَبِيٍّ
يَنْطِقُ الْمَوْتُ مِنْ ظُبَاهُ^{١١} فَيَمْضِي حُكْمُهُ فِي الْوَرَى بِأَمْرٍ وَحِيٍّ
لَا وَلَا مُرْهَفُ الْمَدَى بَيْنَ فَكِّيَّ بَاطِشِ الْبَرْتَيْنِ وَرِدٍ^{١٢} جَرِيٍّ
وَمَتَّى هَابَ مَوْقِدُ نَارِ حَرْبٍ فَارِسًا فِي الْمَضَاعِفِ النَّارِيسِيٍّ
لِلرَّدِيِّنِي^{١٣} مِنْهُ رِيٌّ مُعَادٌ مِنْ نَجِيمِ الْعِدَى كَحَرْفِ الدُّوِيِّ^{١٤}

١١ Cod. — يومي Cod. ١٠ — الشمس Cod. Corr. marg. ٩ — لکم Cod. ٨
الدري Cod. ١٤ — للردبي Cod. ١٣ — وَرَدٍ Cod. ١٢ — ضياه

أَيُّ رُزْءٍ جَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ فِي أَلْمَا ۚ وَأَفْشَتْهُ مِنْ لِسَانِ النَّفْيِ
 وَمُصَابٍ أَصَابَ كُلَّ فُؤَادٍ فِي ابْنِ عَبْدِ الْغَزِيذِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
 قَائِدٍ قَادَهُ إِلَى الْمَوْتِ عِزُّ بِاقْتِحَامِ كَهْلٍ وَعِزْمٍ فَنِي
 ٣٠ فَارِسِ أَلْمَاءٍ وَالْثَرَى وَالْقَتَى الْمَحْضِ وَصُنُو الْمُرُوءَةِ الْأَزْيَجِيِّ
 وَرِثِ الْعِزِّ مِنْ أَبِيهِ كَشِبَلٍ أَخَذَ الْقَتْلَ عَنْ أَبِيهِ الْأَبِيِّ
 جَرَّةِ الْبَاسِ أَخَذَتْ عَنْ وَقُودٍ بِفُوسِ الْعُدَاةِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
 وَحُسَامِ الْجِلَادِ فَلَّ شَبَاهُ بِشَا الْمَوْتِ عَنْ قِرَاعِ الْكُفِيِّ
 ٣٥ جَاسِرٍ^{١٥} دَرَعُهُ تَصَرَّمُ قَابِ^{١٦} [خَافِقُ]^{١٧} فِي حِشَافَتِي شَرِي
 يَتَّقِي حَدَّ سَيْفِهِ كُلُّ عَاجٍ بِأَحْتِبَاكِ^{١٨} الْمَآذِي فِي الْأَذْيِ
 مُقْبِلًا لَا مُوْتَلَا بِالْأَمَانِي عَنْ كِفَاحِ الْعِدَى وَالسَّهْمِي
 وَكَأَنَّ الْأَنْاءَ مَالٌ عَلَيْهِ يَوْمَ مَدَّوْا إِلَيْهِ سُمْرَ الْفَنِيِّ
 سَلَبُوا سَيْفَهُ وَفِيهِ نَجِيعٌ مِنْهُمْ كَالشَّقِيقِ فَوْقَ الْأَتِيِّ
 وَرَأَوْا كُلَّ مُهْجَةٍ مِنْهُمْ سَا لَتْ عَلَى صَدْرِ رُفْجِهِ الزَّاعِمِي
 ٤٠ زُودُوا كُلَّ ضَرْبَةٍ^{١٩} [مِنْهُ] كَالْأَخْدُودِ تُرْدِي وَطَنَةَ كَالطَّوِيِّ
 كُلُّ نَارٍ كَانَتْ مِنَ الْغَزْوِ تُذَكِّي حَمْدَتِ فِي حُسَامِهِ أَمْشَرِي
 صَافِحِ الْمَوْتِ وَالصَّفَا مَحْ غَضَبِي وَلَنْتَ مِنْهُ فِي دِمَاءِ رِضِي

15 Cod. خاسر — 16 Cod. نصر — 17 Cod. om. — 18 Cod. بحسك —
 19 Cod. om.

مُشْعِرًا بِالسُّيْفِ كَأَنَّهُ يُهْدِي ۖ كُلُّ حُورٍ ۲٠ إِلَيْهِ هَدِي
 فَهُوَ نَعْمَ الْعَرُوسُ ۲١ حَشْوِيَّابٍ ۲٢ قَانَاتٍ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ ضَرِي ۲٢
 طَبِئَةٌ مِنْ نَجِيعِهِ وَهُوَ مِنْكَ ۖ فِي عِذَارِي مُهَذَّبٍ لَوْ ذِي ۖ
 يَأْشِهْدَانِي شَهْدَ الْحَرْبِ مُلْقَى ۖ وَسَعِيدًا بِكُلِّ عَاجٍ شَقِي ۖ
 وَسَخِيًّا بِنَفْسِهِ لِلْعَوَالِي ۖ فِي رِضَى اللَّهِ فَعِلْ ذَلِكَ السَّخِي ۖ
 كَمْ ضُرُوبٍ ضَارَبَتْهُ وَجَلِيدٍ ۖ وَقَرِيبٍ طَاعَتْهُ وَقَعِي ۖ
 وَأَخِي وَفَضَّةٍ ۲٣ كَأَمٍ وَلَوْ ۖ مَا أَصَابَتْكَ مِنْ بَنَاتِ الْقِسِيِّ ۖ
 كَمْ صَدِيقٍ بَكَاهُ مِثْلِي بِدَمْعٍ ۖ طَائِعٍ مِنْ شُؤْنِهِ لَا عَصِي ۖ
 تَذْرِفُ الْبَيْنُ مِنْهُ جَرِيَّةُ مَاءٍ ۖ تَطَأُ الْحَدَّ وَهِيَ جَمْرَةٌ لِي ۖ
 وَتُكَالِي ۲٤ يَنْدَبُنْ مِنْكَ ۲٥ بِحُزْنٍ ۖ خَيْرَ نَذْبٍ مُهَذَّبٍ أَلْمِي ۖ
 حَاسِدَاتٍ يَنْحَنُّ فِي كُلِّ صَبْحٍ ۖ بَلُّهُ دَمْعُهُمَا وَكُلِّ عَشِي ۖ
 لَيْسَ يَذْرِي أَمْرًا أَوْ نَوَاصٍ ۖ كَانَ مِنْهُنَّ أَمَّ حَصَادٍ نَصِي ۖ
 سَوَدَتْ بِالْمِدَادِ بَيْضُ وَجْهِهِ ۖ فَهِيَ فِي كُلِّ بَرْقَعٍ حَبَشِي ۖ
 وَلَيْسَ الْمُسُوحُ بَعْدَ حَرِيرٍ ۲٦ شَرُّ زِيٍّ أُرِيكَ مِنْ خَيْرِ زِيٍّ ۲٦
 كُلُّ نَوَاحَةٍ عَلَيْكَ حَشَاهَا ۖ حَشْوُهُ مِنْكَ كُلُّ دَاءٍ دَوِي ۖ
 يَتَلَقَّى بِنَفْسِهِ اللَّطْمَ مِنْهَا ۖ ذَا بِلَ الْوَرْدِ فَوْقَ [وَرْدٍ] ۲٧ جَنِي ۖ

20 Cod. حورته — 21 Cod. العروش — 22 Cod. صري — 23 Cod. روضة — 24 Cod. ونكالا — 25 Cod. تحرك — 26 Cod. خيرزي — 27 Cod. om.

يا خَلِيلًا أَخْلَ فِي فِيهِ دَهْرٌ لَوْ فاءَ الْأَحْرارِ غَيْرُ وَفِي
 ٦٠ أَنْتَ بِالْمَوْتِ غَائِبٌ وَمِثَالٌ فِي ضَمِيرِ الْقَوَادِمِ نَكَاحِي²⁸
 إِنَّ أَرْضًا غَوْدَرَتْ فِيهَا لِتَهْدِي وَبِهَا مِنْكَ عَرَفَ مِنْكَ ذَكِي
 فَسَقَى شِلُوكَ³⁰ الْمَزَقَ فِيهَا خَيْرٌ وَسَمِيحٌ رَحِمَةً وَوَلِي
 لَمْ أَكُنْ إِذْ نَظَّمْتُ تَابِينَ مَيْتٍ لَكَ اخْتَارُهُ عَلَى مَدْحِ حَيٍّ
 أَنَا أَبْكِي عَلَيْكَ مَا طَالَ عُذْرِي شَرِقَ الْعَيْنِ مِنْ دُمُوعِ بَرِي
 ٦٥ وَسَتَبْكِيكَ بَعْدَ مَوْتِي الْقَوافي³¹ فِي نِيَّاحٍ مِنْ لَفْظِهَا مَعْنَوِي

﴿ ٣٣٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض المقارب والقافية من المتدارك

غَزَوْتَ عَدُوَّكَ فِي¹ أَرْضِهِ فَفَرَّ إِلَى طَرَفِ² النَّاحِيَةِ
 فَعَاجَلْتَهُ³ ثُمَّ بِالْمُلُكَاتِ كَمَا يُقْتَلُ الشَّاةُ فِي الزَّوَايَةِ

الفوافي Cod. 31 — فشتي سلوك Cod. 30 — محي Cod. 29 — ضميري Cod. 28
 فقد الى طرفي P 2 — من P 1 || وقال أيضاً : Titolo : P 38 r. — V 118 r. — ٣٣٣
 فعاجله V 3 —

﴿ ٣٣٤ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المديد]

كَيْفَ تَرْجَوَانِ تَكُونُ سَعِيدًا وَأَرَى فِعْلَكَ فِعْلَ شَقِيٍّ
فَأَسْأَلُ الرَّحْمَةَ رَبًّا عَظِيمًا وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ

﴿ ٣٣٥ ﴾

ولمّا خلع محمد بن عبّاد من ملكه وعُدي به إلى طنجة ثم وقع منها إلى اغتات بجنه^١ يوسف ابن تاشفين فاقام في بجنه^٢ مدة يسيرة فكتب اليه عبد الحيار من هذه القصيدة يقول [من عروض الطويل]

أَبَادَ حَيَاتِي الْمَوْتُ إِنْ كُنْتُ سَالِيَا وَأَنْتَ مُقِيمٌ فِي قُيُودِكَ عَانِيَا
وَإِنْ لَمْ أَبَارِ^٢ أَلْمَزَنَ قَطْرًا بِأَدْمَعٍ عَلَيْكَ فَلَا سُقَيْتُ مِنْهَا الْعَوَادِيَا^٣
تَعَرَّيْتُ مِنْ قَلْبِي الَّذِي كَانَ ضَاحِكًا فَمَا أَلْبَسُ الْأَجْفَانِ إِلَّا بَوَاكِيًا
وَمَا فَرَحِي^٤ يَوْمَ الْمَسَرَّةِ طَائِعًا وَلَا حَزَنِي يَوْمَ الْمَسَاءَةِ عَاصِيَا
• وَهَلْ أَنَا إِلَّا سَالِيٌ غَنَكَ سَامِعٌ أَحَادِيثُ تُبْكِي بِالنَّجِيعِ الْمَعَالِيَا

٣٣٤ — P 22 v.

٣٣٥ — P 37 v. Il titolo di questa poesia fa seguito alle parole هذا ما تعلق الخ in fine della poesia ١.٢ — Cod. Goth. fol. 18 v. e 19 r. versi ١-٣, ٥-١٠, ١٢, ١٤, ١٥, ١٧-٢١, ٢٧, ٢٨, ٣٠-٣٢, ٣٤-٣٦ e a fol. 92 r.v. i versi ١-٣ e ٥-١٠. — al-wāfi versi ١٩ e ٢٠. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ || 1 Cod. — سجنه 2 G — اباك 3 P e G — العواديا 4 Cod. — سائل 5 P — فرجى

قِيُودُكَ صِيغَتْ مِنْ حَدِيدٍ وَلَمْ تَكُنْ لِأَهْلِ الْخَطَايَا مِنْكَ إِلَّا أَيَادِيَا
تُغِينَكَ⁶ مِنْ غَيْرِ اقْتِرَاحِكَ نِعْمَةً فَتَقْطَعُ بِالْإِزَاقِ فِينَا⁷ أَلْيَالِيَا
كَشَفْتَ لَهَا سَاقًا⁸ وَكُنْتَ لِكَشْفِهَا تُخْرِ⁹ الْهُوَادِي أَوْ تُخْرِ¹⁰ التَّوَاصِيَا
وَقَفْنَ ثِقَالًا¹¹ لَمْ تَتَّحْ¹² لَكَ مِشْيَةً كَأَنَّكَ لَمْ تُجِرِ الْخِفَافَ¹³ الْمَذَاكِيَا
١٠ قَعَاقِعَ¹⁴ دَهْمٍ أَسْهَرْتَكَ وَطَالَمَا أَنَا مَتَكَ بِيضُ أَسْرَتِكَ¹⁵ الْأَغَانِيَا
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُقَالَ مُحَمَّدًا يَمِيلُ عَلَيْهِ صَائِبُ الدَّهْرِ قَاسِيَا
حُسَامُ كِفَاحِ بَاتٍ فِي السِّجْنِ مُغَمَّدًا وَأَصْبَحَ مِنْ حَلِي الرِّئَاسَةِ عَارِيَا
وَلَيْتُ حُرُوبٍ فِيهِ أَعْدَاؤُ¹⁶ بَرِّقَهُ وَقَدْ كَانَ مِقْدَامًا عَلَى أَلَيْثٍ عَادِيَا¹⁷
فِيَا جَبَلًا هَدَّ¹⁸ الزَّمَانَ هَضَابَهُ أَمَا كُنْتَ بِالْتَّمَكِينِ فِي الْغَزِّ رَاسِيَا
١٠ قُصِرْتَ وَلَمَّا تُقْضَ²⁰ حَاجَتُكَ أَلَّتِي جَرَى²¹ الدَّهْرُ فِيهَا رَاجِلًا لَكَ حَافِيَا
وَقَدْ يُعْقَلُ الْأَبْطَالُ خَوْفَ صِيَالِهَا وَيَحْكُمُ²² بِتَثْقِيفِ الْأَسْوَدِ صَوَارِيَا²³
أَقُولُ وَإِنِّي مُهْطِعٌ خَوْفَ صُبْحِهِ يُجِيبُ²⁴ بِهَا كُلُّ إِلَى اللَّهِ دَاعِيَا
أَسِيرُ جِبَالٍ²⁵ وَأَنْتِ شَارُ كَوَاكِبِ دَنَا مِنْ شُرُوطِ الْخَشْرِ مَا كَانَ آتِيَا²⁶
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ فَنَّاكَ مَرَاوِدًا²⁷ نَشَقُّ²⁸ مِنْ أَلَيْلٍ أَلْهَمِ مَاقِيَا

تجر e تجر 10 G — تجر 9 G — سري P 8 — فيها G 7 — تنينك G، بينك P 6 —
اسمعتك G 15 — تاقع P 14 — الخفاف P 13 — يغ G 12 — سالأ P 11 —
G 19 — هضابه P 18 — عاريا Cod. 17 — فيك عدوا Cod. 16 —
per il metro. وَيَحْكُمُ 22 Dovrebbe leggersi — مشي G 21 — تقضي —
P 27 — نايا G، آيا P 26 — جاك P 25 — نجيب G 24 — صواريا Cod. 23 —
يشق P 28 — مرودا

٢٠. وَلَمْ يُطْرَدِ الْإِظْلَامُ بِالنَّفْصِ ³⁰ ظُلْمَةً إِذَا الْيُضُّ الْإِصْبَاحَ ³¹ مِنْهُ حَوَاشِيَا
 وَلَمْ يُثْنِ ³² مَاءُ الْيُضِّ بِالضَّرْبِ آجِنَا إِذَا صَبَّ فِي الْهَيْجَا عَلَى الْهَامِ صَافِيَا
 وَلَمْ يَصْدُرِ الزُّزْقُ إِلَّا لَالِ تَوَاهِلًا ³³ إِذَا وَرَدَتْ مَاءُ النُّحُورِ صَوَافِيَا
 وَخِيلُ عَلَيْهِمَا كُلُّ رَامٍ يَنْفِيهِ رِضَاكَ إِذَا مَا كُنْتَ بِالْمَوْتِ رَاضِيَا
 وَقَدْ لَبَسُوا الْفُذْرَانَ وَهِيَ تَرَوَّجَتْ ³⁴ دُرُوعًا وَسَلَوَا الْمُرْهَفَاتِ سَوَاقِيَا
 ٢١. وَكَمْ مِنْ طُغَاةٍ قَدْ أَخَذَتْ نَفْسَهُمْ وَأَبْقَيْتَ مِنْهُمْ فِي الصُّدُورِ الْعَوَالِيَا
 بِمُعْتَرِكٍ بِالضَّرْبِ وَالطَّنِّ جُرْدُهُ تَرُّ عَلَى صَرَغِي الْعَوَادِيَا ³⁵ عَوَادِيَا
 مَضَى ذَاكَ ³⁶ أَيَّامُ السُّرُورِ وَأَقْبَلَتْ مُنَاقِضَةٌ مِنْ بَعْدِهِ هِيَ مَا هِيَ
 إِذِ الْمَلِكُ يَمُضِي ³⁷ فِيهِ أَمْرُكَ بِالْهَدَى كَمَا أَعْلَمْتَ يَمْنَاكَ فِي الضَّرْبِ مَاضِيَا
 وَإِذَا أَنْتَ مَحْجُوبُ السُّرَادِقِ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَلِمَاتُ الدَّهْرِ إِلَّا تَهَانِيَا
 ٣٠. أَمْرٌ بِأَبْوَابِ الْفُصُورِ وَأَغْنَدِي لَمَنْ بَانَ ³⁹ عَنْهَا فِي الضَّمِيرِ مُنْجِيَا
 وَأَنْشِدْ لَا مَا كُنْتَ فِيهِ مُنْشِدًا أَلَا حَيَّ بِالرِّزْقِ الرُّسُومَ الْخَوَالِيَا
 وَأَدْعُو بَنِيهَا سَيِّدًا بَعْدَ سَيِّدٍ وَمِنْ بَعْدِهِمْ أَصْبَحَتْ هَمًّا مُوَالِيَا ⁴⁰ مُوَالِيَا
 وَأَحْدَاثُ ⁴¹ آثارٍ إِذَا مَا غَشِيَتْهَا فَجَرْتُ عَلَيْهِمَا أَدْمُعِي وَالْقَوَافِيَا
 مَضَيْتُ حَمِيدًا كَالنَّمَامَةِ أَقْشَمَتْ وَقَدْ أَلْبَسْتَ وَشِيَّ الرَّبِيعِ الْمَغَانِيَا

— يِضُ الْإِصْبَاحِ 31 al-wāfi — بالنفع 30 al-wāfi — ترد 29 al-wāfi

— غَوَادِيَا 35 Cod. — مَرْوَجَةٌ 34 Cod. — إِلَّا لَالًا بَوَاهِلًا 33 Cod. — ثَنًى 32 G

40 G — نَاب 39 P — عَلَى بَابِ پَرِمَا 38 G — أَمَضَى 37 P — ذَلِكَ 36 P

وَاجِدَاتٍ 41 P — فَقَدَهُمْ أَصْبَحَتْ رَبِيًّا بَوَالِيَا

٣٠ سَأَدْنِي جُفُونِي بِالسَّهَادِ عُقُوبَةً إِذَا وَقَّفْتُ^{42٠} عَنْكَ الدُّمُوعَ الْجَوَارِيَا
وَأَمْنَعُ نَفْسِي مِنْ حَيَاةٍ هَنِئَةٍ لِأَنَّكَ حَيٌّ تَسْتَحِقُّ الْمَرَاثِيَا

﴿ ٣٣٦ ﴾

وقال عبد الجبار اجتمع مع ابي الفضل جعفر بن المفتوح الكاتب فذكر لي قول حسن
ابن رشيق يصف البحر [من عروض البسيط]

الْبَحْرُ صَعْبُ الْمَذَاقِ مُرٌّ لَا رَجَعَتْ حَاجَتِي إِلَيْهِ
أَلَيْسَ مَاءٌ وَنَحْنُ طِينٌ فَمَا عَسَى صَبْرُنَا عَلَيْهِ

فقال لي يا ابا محمد تقدر على اختصار هذا المعنى فقلت نعم وانشدته [من عروض الجثث]

لَا أَرْكَبُ الْبَحْرَ خَوْفًا¹ عَلَيَّ مِنْهُ² الْمُعَاطِبُ
طِينٌ أَنَا وَهُوَ مَاءٌ وَالطِّينُ فِي الْمَاءِ ذَائِبُ

اوقف 41 G

٣٣٦ — P 28 r. — I primi versi di al-ḥasan b. rašiq († 370) si leg-
gono in ṭirāz ٢٢. ed i secondi in nafḥ L. II, ٦١٧ e B. I, ١١٣٤;
quelli di ibn ḥamdīs, i primi in ḡāmī' 39 r., nihāyah p. 60,
nafḥ L. II, ٦١٧, B. I, ١١٣٤ e in maḡānī II, ١٦٢ che li attribuisce
ad ibn sinā, ed i secondi in ṭirāz ٢٢. || 1 ḡāmī', nih., nafḥ
L. e B. e maḡānī اخشى — 2 ḡāmī' فيه

فانشدني لنفسه في المعنى [من عروض الجنبث]

إِنَّ أَبْنَ آدَمَ طَبِينٌ قَالَ بَحْرُ³ مَا يُذِيهُ
كُوْ لَا الَّذِي فِيهِ⁴ يُتَلَّى مَا جَارَ عِنْدِي رُكُوبُهُ

فانشدته لي [من عروض الطويل]

وَأَخْضَرَ لَوْلَا آيَةُ مَا رَكِبْتُهُ وَلِلَّهِ تَصْرِيفُ الْقَضَاءِ كَمَا شَاءَ
أَقُولُ حَذَارٍ⁵ مِنْ رُكُوبِ عُبَايِهِ أَيَا رَبِّ إِنَّ الطَّيْنَ قَدْ رَكِبَ الْمَا

حذارا 5 Cod. e țir. — جاء 4 nafḥ L. — والجمر 3 nafḥ L.

ذيل الديوان

وهو يشتمل على ما وجدته من اشعار
ابن حمديس في سائر الكتب العربية

﴿ ٣٣٧ ﴾

[من عروض الكامل]

أَمَطَّتْكَ هِمَّتُكَ الْعَزِيمَةَ فَارْكَبِ لَا تُلْقَيْنَ عَصَاكَ دُونَ الْمُطَلَبِ
فَاطُوا الْعِجَاجَ بِكُلِّ يِعْمَلَةٍ لَهَا عَوْمُ السَّفِينَةِ فِي سَرَابِ السَّبَبِ
شَرِّقْ لِيَتَجَلَّوْا عَنْ ضِيَانِكَ ظُلْمَةٌ فَالْشَّمْسُ يَمْرُضُ نُورُهَا بِالْمَغْرِبِ
إِنَّ الْخُطُوطَ طَرَفَنِي فِي جَنَّةٍ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا خُرُوجَ الْمَذْنِبِ
كُلُّ لَأَشْرَاكِ التَّحِيلِ نَاصِبٌ فَأَخْطَبُ بَنِي دُنْيَاكَ إِنْ لَمْ تَغْلِبِ
وَلَرُبَّ مُحْتَقِرٍ تَرَكْتُ جَوَابَهُ وَاللَّيْثُ يَأْتِفُ مِنْ جَوَابِ الثُّغْلَبِ
أَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ أَبْلَى غِمْدَهُ طَوَّلُ اعْتِلَاقِ نِجَادِهِ بِالْمُنْكَبِ
إِنْ يَغْلُهُ صَدَأٌ [فَذَا] مِنْ صَفْحَةٍ مَضْقُولَةٍ لَلْمَاءِ تَحْتَ الطُّحْلَبِ

﴿ ٣٣٨ ﴾

[من عروض الطويل]

سَرَيْتُ بِمَحْبُولِكُ مِنْ الْقَبِّ كُلِّمَا دَعَا شَأُوهُ وَحْيُ الْغِنَانِ أَجَابَا
مِنْ الْجِنِّ فَاسْمَ اللَّهِ إِمَامًا وَضَعْتُهُ مَكَانًا فَظَلِمَا طَارَ عَنْكَ فَعَابَا
هُوَ الطَّرْفُ فَأَرْكَبُ مِنْهُ فِي ظَهْرِ طَائِرٍ تَنْزِلُ كُلَّمَا أَعْيَا عَلَيْكَ طِلَابَا

﴿ ٣٣٩ ﴾

[من عروض الطويل]

وَلَمْ أَرَ كَالَّذِينَ أَخَوْنَا لِصَاحِبٍ وَلَا كَمُضَايِ بِالشَّبَابِ مُصَابَا
فَقَدْتُ الصِّبَا فَأَبْيَضَ مُسَوْدٌ لِمَتِي كَانَ الصِّبَا لِلشَّيْبِ كَانَ خِضَابَا

﴿ ٣٤٠ ﴾

[من عروض الكامل]

مَا زِلْتُ أَشْرَبُ كَأْسَهُ مِنْ كَفِّهِ وَرُضَابُهُ نُقْلٌ عَلَى مَا أَشْرَبُ
وَالشَّهْبُ فِي غَرْبِ السَّمَاءِ سَوَاقِطُ كَبَنَاتِ مَاءٍ فِي غَدِيرٍ تَرُسُبُ

٣٣٨ — masālih f. 74 v.

٣٣٩ — Ibid. f. 74 v.

٣٤٠ — Ibid. f. 76 r.

﴿ ٣٤١ ﴾

[من عروض المشرح]

مُضْفَرَةُ الْجَنَمِ وَهِيَ نَاحِلَةٌ تَسْتَعْدِبُ الْعَيْشَ مَعَ تَعْدُّبِهَا
تَطْمَنُ صَدْرَ اللَّجَى بِعَالِيَةٍ صَوَّيْتُ لِسَانَ كَوْكُبِهَا
إِنْ تَلَفَتْ رُوحُ هَذِهِ أَقْتَسَمْتُ^١ مِنْ هَذِهِ فَضْلَةً تَمِيشُ بِهَا
كَحَيَّةٍ بِاللِّسَانِ لِاحِسَةٍ مَا أَدْرَكْتَ مِنْ سَوَادِ غَيْبِهَا

﴿ ٣٤٢ ﴾

[من عروض الكامل]

بَاكَرْتُهَا وَاللَّيْلُ فِيهِ حُشَاةٌ تَسْتَلُّهَا بِالرَّفَقِ مِنْهُ الْمُغْرِبُ
وَالْجَوَّاقِلُ فِي تَرَائِبِ مُزْنِهِ قُرْحٌ يَعْطِفُهُ قَوْسُهُ يَتَنَكَّبُ

﴿ ٣٤٣ ﴾

[من عروض الطويل]

تَخَالَعَتِ النِّيَّاتُ يَوْمَ تَحَمَّلُوا فَرَكَبُ إِلَى شَرْقٍ وَرَكَبُ إِلَى غَرْبٍ
وَمَا قَدْ قَدْ السَّيْرِ بِالسَّيْرِ بَيْنَهُمْ وَلَكِنَّا الْمُنْقَدُ بَيْنَهُمْ قَلْبِي

٣٤١ — masâlik f. 76 v. || 1 Cod. اقتبست

٣٤٢ — Ibid. f. 76 v.

٣٤٣ — ḥarīdah f. 25 r.

﴿ ٣٤٤ ﴾

قال عبد الجبار بن حمديس الصقلي اقمْتُ باشييلة لما قدمتها على المعتد بن عباد مدة لا يلتفت الي ولا يعبأ بي حتى قنطت لحيتي مع فرط تعبي وهممت بالنكوص على عقي " فاني كذلك ليلة من الليالي في منزلي اذا بغلام معه شمعة ومركوب فقال لي اجب السلطان فركبت من فوري ودخلت عليه فاجلسني على مرتبة فنك وقال لي افتح الطاق التي تليك ففتحتها فاذا بكور زجاج على بمد والنار تلوح من بابيه وواقده يفتحها تارة ويسدها^١ أخرى ثم دام سد احدهما وفتح الآخر فحين تأملتها قال لي اجز [من عروض المنسرح]

انْظُرْهُمَا فِي الظَّلَامِ قَدْ نَجَا

فقلت

كَمَا رَنَا فِي اللُّجْجَةِ الْأَسَدُ

يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يُطِيقُهَا

فقال

فَعَلَ أَمْرَهُ فِي جُفْوَنِهِ رَمَدُ

فقلت

فَأَبْتَرَهُ الدَّمْرُ نَوْرَ وَاحِدَةٍ

فقال

وَهَلْ نَجَا مِنْ صُرُوفِهِ أَحَدُ

فقلت

فاستحسن ذلك وامر لي بجائزة سنينة وألزمي خدمته

٣٤٤ — nafh L. II, ٤١٦; B. I, ٩٩٢ e a pag. ١١٣٣ (cf. L. II, ٦١٧) più conciso in questi termini: قال ابن حمديس لما قدمت وافدا على المعتد بن عباد استدعاني وقال افتح الطاق فاذا بكور زجاج والنار تلوح من بابيه وواقده يفتحها تارة ويسدها أخرى ثم ادام سد احدهما وفتح الآخر فحين تأملتها قال لي اجز انظرهما الابيات فاستحسن وواقده (٩٩٢) nafh L. e B. || ذلك واطربه وامر لي بجائزة والزمني الخدمة تفتحها تارة ويسدها

﴿ ٣٤٥ ﴾

..... كقول ابن حمديس الصقلي وهو ابرعُ واجمعُ واصنعُ ألا ان ابا بكر قلبه على ما اراد
ونقص منه فما اخل به ولا كاد [من عروض الطويل]

جَنَاحِي مَحْلُولٌ وَجِيدِي مُطَوَّلٌ^١ فَرَوْضِي مَطْلُولٌ^٢ فَمَا لِي لَا أَشْدُو

﴿ ٣٤٦ ﴾

[من عروض الطويل]

وَنَاهِدَةٌ لَمَّا تَنَهَّدَتْ أَعْرَضَتْ فَرَاخَتْ وَقَلْبِي فِي تَرَائِبِهَا نَهْدُ

﴿ ٣٤٧ ﴾

وقال يصف دارا بناها المنصور بن اعلی الناس بجماعة [من عروض الكامل]

وَأَعْمُرُ^١ بِقَصْرِ الْمَلِكِ نَادِيكَ الَّذِي أَضْحَى بِبَجْدِكَ بَيْتُهُ مَمْنُورًا
قَصْرُ لَوْ أَنَّكَ قَدْ كَكَلْتَ بِنُورِهِ أَعْمَى لَمَادَ إِلَى الْمَقَامِ بَصِيرًا

٣٤٥ — dahīrah f. 161 v. || 1 Cod. جلول وجيد مظون 2 Cod. بما

٣٤٦ — aḥbār p. 168.

٣٤٧ — nafḥ L. I, ٣٢١, B. I, ٢٣٢ — nihāyah p. 105, versi ١-٣, ٥, ٤,
٦-٨, ١١-٢٠, ٣٦-٤٣, ٤٥-٤٨ — maṭāli' I, ٣٦ versi ٢١-٣٥ — ma-
gāni VI, ١٨٢, versi ١-٤, ١٢, ١٣, ٥-٨, ١٩-٣٧, ٤٠, ٤٢-٤٤ || 1 nafḥ
B., maḡ. أَعْمِرُ

وَأَشْتَقُّ مِنْ مَعْنَى الْحَيَاةِ² نَسِيمُهُ فَيَكَادُ يُحْدِثُ لِلْعِظَامِ³ نُشُورًا
 نُسِي الصَّيْحُ مَعَ الْمَلِيحِ⁴ بِذِكْرِهِ وَسَمَا فَفَاقَ خَوَرَنَا وَسَدِيرا
 • وَلَوْ أَنَّ⁵ بِالْإِيَّانِ قَوِيلَ حُسْنُهُ مَا كَانَ شَيْءٌ عِنْدَهُ مَذْكُورًا
 أَعَيْتَ مَصَانِعُهُ⁶ عَلَى الْفَرَسِ الْأُولَى رَفَعُوا الْبِنَاءَ وَأَحْكَمُوا⁷ التَّدْبِيرَا
 وَمَضَتْ عَلَى الرُّومِ⁸ الدُّهُورُ وَمَا بَنُوا لِمُلُوكِهِمْ شَبَهًا لَهُ وَظَهِيرَا
 أَذْكَرُتْنَا الْفِرْدَوْسَ حِينَ أَرَيْتَنَا غُرَقًا رَفَعْتَ بِنَاءَهَا وَقُصُورَا
 فَالْمُحْسِنُونَ تَزِيدُوا أَعْمَالَهُمْ وَرَجُوا بِذَلِكَ جَنَّةَ وَحَرِيرَا
 • وَالْمُذْنِبُونَ هُدُوا الصِّرَاطَ وَكَفَّرَتْ حَسَنَاتُهُمْ لِذُنُوبِهِمْ تَكْفِيرَا
 فَلَكَ مِنْ الْأَفْلاكِ إِلَّا أَنَّهُ حَقَّرَ الْبُدُورَ فَأَطْلَعَ الْمُنْصُورَا
 أَبْصَرْتَهُ فَرَأَيْتُ أَبْدَعَ مَنَظَرٍ⁹ ثُمَّ أَنْثَيْتُ بِنَاطِرِي مُحْسُورَا
 وَظَنَنْتُ¹⁰ أَنِّي حَالِمٌ فِي جَنَّةٍ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَلِكَ فِيهِ كَيْرَا
 وَإِذَا الْوَلَانِدُ فَتَحَتْ أَبْوَابَهُ جَعَلَتْ تَرْحَبُ بِالْعُفَاةِ صَرِيرَا¹¹
 • أَعْصَتْ عَلَى حَلَقَاتِيهِنَّ ضَرَاغِمُ فَفَرَّتْ بِهَا أَفْوَاهُهَا تَكْسِيرَا¹²
 فَكَأَنَّمَا لَبَدَتْ لِتَهْصِرَ عِنْدَهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ بِدُخُولِهِ مَأْمُورَا
 تَجْرِي الْخَوَاطِرُ مُطْلَقَاتٍ أَعْتَه فِيهِ فَتَكْبُو عَنْ مَدَاهُ قُصُورَا

— بالمعظام. nafh B., mağ. الجبان. 3 nih. — 2 nafh B., mağ.

مطالعه. 6 nih. — لو أن. 5 nih. — الفصيح. 4 nafh B., mağ.

— 10 nafh B., mağ. — منظرا. 9 nih. — القوم. 8 nih. — فاحكموا. 7 nih.

تكيرا. 12 nafh B. — حرير. 11 nih. — فظننت

بِرَحْمِ السَّاحَاتِ تَحْسِبُ أَنَّهُ فُرِشَ الْمَلَأِ¹³ وَتَوَشَّحَ الْكَافُورَا
وَمَحْصَبُ¹⁴ بِالْدَّرِ تَحْسِبُ زُبَّهُ سِنَكَا تَضْوَعُ نَشْرُهُ وَعَبِيرَا
يُسْتَخْلَفُ¹⁵ الْإِصْبَاحُ مِنْهُ إِذَا انْقَضَى¹⁶ مِنْهُ إِذَا انْقَضَى¹⁷ صُبْحًا عَلَى غَسَقِ¹⁸ الظَّلَامِ مُنِيرَا
وَضَرَاعِمُ سَكَنْتَ عَرِينَ رِنَاسَةٍ تَرَكَتْ خَرِيدَ الْمَاءِ فِيهِ زَبِيرَا
فَكَأَنَّمَا غَشَى النُّضَارُ جُسُومَهَا وَأَذَابَ فِي أَفْوَاهِهَا الْبَلُورَا
أَسْدُ كَانَ سُكُونُهَا مُتَحَرِّكُ فِي النَّفْسِ لَوْ وَجَدَتْ هُنَاكَ مُثِيرَا
وَتَذَكَّرَتْ فَتَكَاتَهَا¹⁹ فَكَأَنَّمَا أَقَعَتْ عَلَى أَذْبَارِهَا تَشُورَا²⁰
وَتَخَالُهَا وَالشَّمْسُ تَجْلُو لَوْنَهَا نَارًا وَالسُّنْمَا الْوَالِحَسَ نُورَا
فَكَأَنَّمَا سَلَّتْ سُيُوفَ جَدَاوِلٍ ذَابَتْ بِلَا نَارٍ فَمَدَنَ غَدِيرَا
وَكَاأَنَّمَا نَسَجَ اللَّسِيمُ لِمَائِهِ دِرْعًا²¹ فَقَدَّرَ سَرْدَهَا تَقْدِيرَا
وَبَدِيعَةِ الثَّرَاتِ تَهْبُرُ نَحْوَهَا عَيْنَايَ²² بَحَرَ عَجَائِبِ مَسْجُورَا
شَجَرِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ زُرْعَتْ²³ إِلَى سِحْرِ²⁴ يُوَزُّ فِي النُّهَى تَأْثِيرَا
قَدْ صُولِجَتْ²⁵ أَغْصَانُهَا فَكَأَنَّمَا فَصَّتْ لَهْنٌ²⁶ مِنْ أَقْضَاءِ طُيُورَا
وَكَاأَنَّمَا تَابَى لِوَاقِعِ²⁷ طَيْرِهَا أَنْ تَسْتَقِلَّ بِنَهْضِهَا وَتَطِيرَا

13 nih. البهى — 14 nih. ومحصب — 15 nafh L. e B., mag. يستخلف
— 16 nafh B., mag. الإصباح — 17 nafh B., mag. اتى — 18 nafh L.,
ردعا — 21 mat. اذئابها للشورى — 20 mat. قاتها — 19 mat. غسق
— 22 mat. عيناك — 23 mat. شرعت — 24 mat. شجر — 25 nafh B., mag.
— 26 nafh B., mat., mag. قبضت بهن — 27 mat. صولج — 26 nafh B., mat., mag. صولج
لوقع. nafh B., mag. ياتي لوقع

مِنْ كُلِّ وَاقِعَةٍ تَرَى مِقَارَهَا مَاءٌ كَسَالِ اللَّجِينِ نَمِيرَا
 خُرْسٌ تُعَدُّ²⁸ مِنَ الْفِصَاحِ فَإِنْ شَدَتْ جَعَلَتْ تُغَرِّدُ بِالْمِيَاهِ صَفِيرَا
 وَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ غُضْنٍ فِضَّةٌ لَأَنْتَ فَأَرْسِلْ خَيْطَهَا²⁹ مَجْرورَا
 وَتُرِيكَ فِي الصَّهْرِ يَجِ مَوْجِعَ قَطْرِهَا فَوْقَ الزَّرْجَدِ لَوْلُوا مَشُورَا
 صَحِكَتْ مَحَاسِنُهُ إِلَيْكَ كَأَنَّمَا جُعِلَتْ لَهَا³⁰ زَهْرُ النُّجُومِ تُغُورَا
 وَمُصَفِّحَ الْأَبْوَابِ تَبْرًا نَظَرُوا بِالنَّقْشِ بَيْنَ³¹ سُكُوكِهِ تَنْظِيرَا
 تَبْدُو مَسَامِيرُ النُّضَارِ كَمَا عَلَتْ فُلكُ³² النُّهُودِ مِنَ الْحِسَانِ³³ صُودِرَا
 خَلَمَتْ عَلَيْهِ غَلَاثِلًا وَرَسِيَّةً³⁴ شَمْسٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ عَنْهُ حَسِيرَا
 وَإِذَا³⁵ نَظَرْتَ إِلَى غَرَائِبِ سَقْفِهِ³⁶ أَنْبَصَرْتَ رَوْضًا فِي السَّمَاءِ نَضِيرَا³⁷
 وَعَجِبْتَ مِنْ خُطَافِ عَسَجِدِهِ الَّتِي حَامَتْ لِنَبْنِي فِي ذَرَاهُ وَكُورَا
 وَضَعْتَ بِهِ صُنَائِعَهُ أَقْلَامَهَا فَأَرَّتَكَ كُلَّ طَرِيدَةٍ تَضُورَا
 وَكَأَنَّمَا³⁸ لِلشَّمْسِ فِيهِ لِقَاءٌ مَشَقُّوا بِهَا التَّرْوِيقَ وَاللَّشْجِيرَا
 وَكَأَنَّمَا لِالْأَزْوَادِ³⁹ مُحَرَّمٌ بِالْخَطِّ فِي وَرَقِ السَّمَاءِ سُطُورَا
 وَكَأَنَّمَا وَشَّوْا⁴⁰ عَلَيْهِ مُلَاءَةٌ تَرَكُوا مَكَانَ وَشَاحِمَا مَقْصُورَا

28 mat. يقن — 29 mag. خَيْطُهُ — 30 nih. له — 31 nafh B.,
 mag. الفرق — 32 nafh L., B. تلك — 33 nafh L., B. الجنان —
 34 nafh B. ووشيه — 35 nih. فإذا — 36 nih. حسنه — 37 nih. يضيرا —
 38 nih. فكانما — 39 nafh B. اللزورد فيه mag. —
 40 nih. فرشوا

يَا مَالِكَ الْأَرْضِ⁴¹ الَّذِي أَضْحَى لَهُ مَلِكُ السَّمَاءِ عَلَى الْعُدَاةِ نَصِيرًا
كَمْ مِنْ قُصُورٍ لِلْمُلُوكِ تَقَدَّمَتْ وَاسْتَوْجِبَتْ لِقُصُورِكَ⁴² التَّأْخِيرًا
فَعَمَرَتْهَا وَمَلَكَتْ كُلَّ رِئَاسَةٍ مِنْهَا وَدَمَّرَتْ الْعِدَاةَ تَدْمِيرًا

﴿ ٣٤٨ ﴾

وقال عبد الحيار بن حمديس الصقلي [من عروض الطويل]

وَلَيْثٌ مُقِيمٌ فِي غِيَاضٍ مَنِيَّةٍ أَمِيرٌ عَلَى الْوَحْشِ الْمَقِيمَةِ فِي الْقَفْرِ
يُوسِدُ شِبْلَيْهِ لِحُومَ فَوَارِسٍ وَيَقْطَعُ كَاللَّصِّ السَّبِيلَ عَلَى السَّفْرِ
هَزَبٌ لَهُ فِي فِيهِ نَارٌ وَشُقْرَةٌ فَمَا يَشْتَوِي لَحْمَ الْقَيْلِ عَلَى الْجَمْرِ
سِرَاجَاهُ عَيْنَاهُ إِذَا أَظْلَمَ اللَّجْجُ فَإِنْ بَاتَ يَسْرِي بَاتِ الْوَحْشُ لَا تَسْرِي
لَهُ جِبَهَةٌ مِثْلُ الْمَجْنِّ وَمَعْطَسٌ كَانَ عَلَى أَرْجَائِهِ صِبْغَةُ الْجَبْرِ
يُصَلِّصُ رَعْدٌ مِنْ عَظِيمِ زَنْبِيرِهِ وَيَلْمَعُ بَرْقٌ مِنْ حَمَالِقِهِ الْحَمْرِ
لَهُ ذَنْبٌ مُسْتَنْبِطٌ مِنْهُ سَوْطُهُ تَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ وَهِيَ مَضْرُوبَةُ الظَّهْرِ
وَيَضْرِبُ جَنْبَيْهِ بِهِ فَكَأَنَّمَا لَهُ فِيهِمَا طَبْلٌ مَحِيصٌ عَلَى الْكُرِّ
وَيُضْحِكُ فِي التَّعْيِيسِ فَكَيْفَ عَنْ مَدَى نِيَابِ صِلَابٍ لَيْسَ يَهْتَمُّ بِالْقَهْرِ

41 nih. الملك — 42 nafh B. بقصورك, nih. فاستوجبت بقصورك

٣٤٧ — maṭāli' II, ٢٥٤

١٠. يَصُولُ بِكَفِّ عَرْضِ شَبْرَيْنِ عَرْضُهَا خَاجِرُهَا أَمْضَى مِنَ الْفُضْبِ الْبُتْرِ
يَجْرَدُ مِنْهَا كُلَّ ظَفِرٍ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ لِلْعَيْنِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ

﴿ ٣٤٩ ﴾

[من عروض الطويل]

وَبَيْنَ رَحِيلِي وَالْإِيَابِ بِحَاجِبِهَا مِنْ الدَّهْرِ مَا يُبْلِي رَتِيمَةَ خَنْصِرٍ
وَتَطْرَحُنِي بِالْعَزْمِ مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ سَفَائِنُ بِيَدٍ فِي سَفَائِنِ أَبْحَرٍ
أَغْرَكَ تَلْوِيحُ بِيَجْسَمِي وَإِنِّي لَكَالْسَيْفِ يَفْلُو مَتْنَهُ مَسُّ جَوْهَرٍ
لَا تَهْتَ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي تَقِيْبَةٌ^١ مُذَكَّرَةٌ مِثْلَ الْحُسَامِ الْمَذْكُورِ
• وَمَا ضَعُفْتَنِي لِلْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ^٢ وَلَا لَانَ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ عُضْرِي

﴿ ٣٥٠ ﴾

[من عروض الطويل]

وَلَوْ أَنَّ مِنْ عَظْمِي بَرَاعِي وَمِنْ دَمِي مِدَادِي وَمِنْ جُنْدِي إِلَى مَجْدِهِ طَرْسِي
وَخَاطِبْتُ بِالْعُلَيَاءِ لَفُظًا مُنْقَحًا وَخَطَطْتُ بِالظَّالِمَاءِ أَجْنَحَةَ الشَّمْسِ
لَكَانَ حَقِيرًا فِي عَظِيمِ الَّذِي لَهُ مِنْ الْحَقِّ فِي نَفْسِ الْجَلَالِ فَدَغَ نَفْسِي

مكة. Cod. 2 — نيفة. Cod. 1. || masalik f. 74 v. — ٣٤٩

haridah f. 20 v. — ٣٥٠

وَمَا لَكِ نَفْسِي مَلَكَتْ بِهَا أَلْمَنَى وَقَدْ شَرَدَتْ عَنِّي التَّوْحَشُ بِالْأَنَسِ
 وَقَابَلْتُ مِنْهَا كُلَّ مَعْنَى بَعْدِهِ يُلَوِّحُ نَفْسَ الْوَهْمِ فِي دُهِمَةِ النَّفْسِ
 كَأَنِّي فِي رَوْضٍ أَتَرَهُ نَاطِرِي حَلِيلُ مَعَانِيهِ يَدِيقُ عَنِ الْجَسِ
 مَقَلْتُ بَعِيْنِي مِنْهُ خَطَّ ابْنِ مُقْلَةٍ وَفَضَّ عَلَى سَمْعِي الْفَصَاحَةَ مِنْ قُسْ
 وَخِفْتُ عَلَيْهِ عَيْنَ سِحْرِ تَصْيِهِ فَصَيَّرْتُ تَغْوِيذِي لَهُ إِنَّهُ الْكُرْسِيُّ

﴿ ٣٥١ ﴾

[من عروض السريع]

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ هِلَالٍ بَدَا يَهْتِكُ مِنْ أَنْوَارِهِ الْخِنْدِسا
 كَنْجَلٍ قَدْ صَيَغَ مِنْ عَسَجِدٍ يَحْصِدُ مِنْ زَهْرِ الرِّيَا تَرْجِسَا

﴿ ٣٥٢ ﴾

[من عروض الكامل]

بَلَدًا أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا وَكَسَاهُ حُلَّةٌ رِيْشِهِ الطَّائُوسُ
 وَكَأَنَّ هَاتِيكَ الشَّقَائِقَ قَهْوَةً وَكَأَنَّ سَاحَاتِ الدِّيَارِ كُؤُوسُ

٣٥١ — ġāmi' al-funūn f. 18 v.

٣٥٢ — masālik f. 95 r. — Bibl. Ar.-Sic. ١٥١ || 1 Per il metro nel

2. em. Cod. وڪسَاهَا.....اعارتها

﴿ ٣٥٣ ﴾

[من عروض الطويل]

وَمَشْمُولَةٌ رَاحٌ كَانَ حَبَابُهَا إِذَا مَا بَدَا فِي الْكُأْسِ دُرٌّ جَبُوفُ
لَهَا مِنْ شَقِيقِ الرُّوضِ لَوْنٌ كَأَنَّمَا إِذَا مَا بَدَا فِي الْكُأْسِ مِنْهُ مُطَرَّفُ
سَرَيْتُ عَلَى بَرَقٍ كَانَ ظِلَامَهُ إِذَا أَحْمَرَّ لَيْلَكَ أَسْوَدُ بَاتٍ يَرُفُّ

﴿ ٣٥٤ ﴾

[من عروض الكامل]

لَوْ كُنْتُ زَانِرْتِي^١ لَرَأَيْتُكَ مَنْظَرِي فَرَأَيْتُ بِي مَا يَضَعُ التَّفْرِيقُ
وَلِحَالٍ مِنْ دَمِي وَحَرَ تَنْفُسِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَجَّةٌ وَحَرِيقُ

﴿ ٣٥٥ ﴾

لابن حمديس يشتمل على حروف المعجم [من عروض البسيط]

مُزَزَقُنُ الصَّدْغِ يَسْطُو لِحْظُهُ عَبَثًا بِالْخُلُقِ جَذْلَانُ إِن تَشْكُوا لَهْوَى ضِحْكَا

٣٥٣ — Ibid. f. 76 r.

٣٥٤ — ḥaridah f. 25 r. || 1 Cod. راربي

٣٥٥ — kaškùl pag. ٥٤

﴿ ٣٥٦ ﴾

[من عروض الطويل]

رَكِبْتُ جُؤَى حُؤَا بِه الْأَرْضَ لَمْ يَعْشَ لِرَاكِهَا عَيْسٌ تُحِبُّ وَلَا رِجْلُ
وَلَوْلَا ذَرَى ابْنِ الْقَاسِمِ الْوَاهِبِ الْغَنَى لَمَّا حُطَّ مِنْهَا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ رَحْلُ
مُزَوَّعَةٌ أَمْوَالُهُ يَبْطِئُ بِهَا كَأَنَّ جُنُونًا مَسَّهَا مِنْهُ أَوْ خَبْلُ
وَأَيُّ أَمَانٍ أَوْ قَرَارٍ بِخَائِفٍ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ كَفِّ قَاتِلِهِ نَضْلُ

﴿ ٣٥٧ ﴾

[من عروض الكامل]

زَادَتْ عَلَى كَحْلِ الْيُونِ^١ تَكْجَلًا وَيُسَمُّ نَضْلُ السَّهْمِ وَهُوَ قَتُولُ

﴿ ٣٥٨ ﴾

[من عروض البسيط]

لَهُمْ رِيَاضٌ حُتُوفٍ فَالذُّبَابُ^١ بِهَا تَشْدُوهُمْ فِي الْهُوَادِي كُلَّمَا افْتَحَمُوا
بَيْضٌ تُصِفُ الْمُنَايَا السَّوْدَ صَارِخَةً وَهِيَ الذُّكُورُ الَّتِي انْقَضَتْ بِهَا الْقِمَمُ

٣٥٦ — masālik f. 74 v.

٣٥٧ — ḥaridah f. 25 r. — masālik f. 74 v. — aḥbār p. 166. —
wafayāt B. I, ٤٦٩; id. C, I, ٥٤٢ — dā'irat I, ٤٤٨ || 1 mas.
الجفون aḥb, waf, dāir.

٣٥٨ — ḥaridah f. 22 v. || 1 Cod. فالذنات

﴿ ٣٥٩ ﴾

[من عروض البسيط]

طَيَّارَةٌ وَلَهَا فَرْخَانِ وَاعْجَبَا إِذْ لَا تَرْفُهُمَا حَتَّى تَرَقَّاهَا
كَأَنَّمَا الْبَحْرُ عَيْنٌ وَهِيَ أَسْوَدُهَا فَسَبَّحُهَا فِيهِ وَالْعَيْرَانِ جَفْنَاهَا

﴿ ٣٦٠ ﴾

[من عروض الكامل]

يَا سَالِبًا قَمَرَ السَّمَاءِ جَمَالَهُ أَلْبَسْتَنِي لِلْحُزْنِ ثَوْبَ سَمَائِهِ
أَضْرَمْتَ قَائِي فَأَزْتَمِي بِشَرَارَةٍ وَقَعْتَ بِخَدِّكَ فَأَنْطَفَتْ مِنْ مَائِهِ

٣٥٩ — Ibid. f. 23 v.

٣٦٠ — al-maṭal pag. ١٩٧

CORREZIONI.

Pag. ٩, lin. 9, leggi واطمأها 13 وتكاد 14 لأصيده ١٢,11 واقب ١٢,3 تنفس ١٢,3
 الأفلاك ٣١,12 تُجيك ٢٢,11 شدواتها ٢١,1 غضب ١٦,15 لطائف 11 رابت 8
 كسقوط ٥٤,4 السواغ 5 القر ٤٨,1 (V) مرج ٤٦,16 يسوق ٤٤,10 (P) المسبار ٣٧,8
 اللواح ٧٩,10 الجناح ٧٦,9 يسوغ ٦٤,6 زينت ٦٠,4 جُنوى ٥٨,9 صباحي ٥٧,7
 تسلك ١٠٤,8 لولو 12 اي ٩٧,11 صغري ٨٣,4 صغرت صغري وهما ٨٠,4
 مقدم ١٢٠,11 الزئبد ١١٧,14 المتراكب ١١٥,2 ذمه ١٠٩,16 الصخب 13
 السجر ١٨٥,12 المكرمات 13 الرايات ١٤٤,5 (Fl.) الماني ١٤٢,19 ححة ١٢٥,15
 ٢٣٦,20 يمدح الحسن بن علي ٢١٦,14 (V) نور ٢١٣,1 الجمار ٢٠٠,11 على ١٩٣,2
 تقانق ٢٩٠,3 حمر ٢٨٥,13 جزوعه ٢٧٤,3 (V) أقول ٢٦٤,1 P 59 v. e 60 r.
 (P) اين من ٤٤٥,10 (V) شام ٣٨٢,12 حجر ٣٤٨,9 رمح ٣٢٩,5 ٢٧ app. ٢٧ ٣٠٤,16
 (V) يُمن ٤٥٨,15 يبصرا ٤٥١,13 ١٥-٣٣ i versi ٤٤٠,17 ينقل ٤٢٩,12
 احدهما ٤٨١,18

AGGIUNTE.

- Pag. ١٤٩ — La poesia ١٠٤ si trova pure in P 65 v. colle varianti: الدعص per
 الحياة per الفواد e تضحك per تبسم, الحفف
 Pag. ٣١٠ — Il verso ٢ della poesia ٢٣٧ è anche dato da di w. i. a. pag.
 pag. ١٨٨
 Pag. ٣٧٢ — I versi di idris si leggono inoltre in al-maṭal pag. ١٩٧ colle
 varianti انّ per وكذا e يتطير per ان تطير

- masālik** = masālik al-abṣār fī aḥbār mulūk al-amṣār di šihāb ad-din aḥmad al-ʿumari. Bibl. Bodl. Poc. 191 (Uri CM) (Poesie 88, 110, 132), e Bibl. Naz. Par. A. F. 1372. (Poesie 1, 12, 21, 22, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100).
- al-maṭal** = al-maṭal as-sair fī adab al-kātib wa š-šāʿir di ḍiyā ad-din ibn al-aṭir. Cairo 1282.
- maṭālīʾ** = maṭālīʾ al-budūr fī manāzil as-surūr di al-bahāi al-ḡuzūlī. Cairo 1299.
- muʿḡam** = muʿḡam al-buldān di yaḡūt, ed. Wüstenfeld. Leipzig 1866-73. 6 voll. (I versi che yaḡūt T. IV, p. 810, l. 6 attribuisce ad ibn ḥamdis, sono invece di ibn qalāqis. V. Bibl. Ar.-Sic., versione, T. I, p. 216, nota 4).
- naṣṣ L.** = naṣṣ aṭ-ṭib min ḡuṣn al-andalus ar-raṭib di abū l-abbās aḥmad al-maqqari, Leida 1855-60. 2 voll.
- Id. B.** = Id. id. Būlaq 1279. 2 voll.
- nihāyah** = nihāyat al-arab fī funūn al-adab di šihāb ad-din aḥmad an-nuwayri. Bibl. Naz. Par. A. F. 702 (Poesia 132) e 647 (Poesia 102); Bibl. Leida 273 (Poesia 11, 128, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138).
- P.** = diwān ibn ḥamdis. Cod. Museo Asiatico di Pietroburgo 294.
- qalāid** = qalāid al-ʿiqyān di ibn ḥaqān. Cairo 1284.
- takmilah** = kitāb at-takmilah li kitāb aṣ-ṣilah di abūʿabd allāh muḥammad ibn al-abbār, ed. Codera. Madrid, 1887-89. 2 voll.
- tariḥ I. A.** = kitāb al-kāmil fī t-tariḥ di ʿizz ad-din ibn al-aṭir ed. Tornberg. Leida-Upsala 1851-1876. 14 voll.
- ṭirāz** = ṭirāz al-maḡālis di aḥmad al-ḥafāḡi. Cairo 1284.
- V.** = diwān ibn ḥamdis. Cod. Vat. arab. 447.
- wafayāt B.** = wafayāt al-aʿyān wa anbaʾ abnāi z-zamān di ibn ḥallikān. būlaq. 1275. 2 voll.
- Id. C.** = Id. id. Cairo 1299. 3 voll.
- al-wāfi** = al-wāfi bil-wafayāt di ṣalāḥ ad-din ḥalil aṣ-ṣafadi. Bibl. i. r. di Vienna. Flügel 1163 (Di questo codice non ho l'indicazione delle pagine).

ABBREVIAZIONI PER LE CITAZIONI IN NOTA
DELLE OPERE CHE CONTENGONO VERSI DI QUESTO CANZONIERE

- ahbâr = aḥbâr al-mulûk wa nuzhat al-mâlik wa l-mamlûk di al-mâlik al manşûr. Bibl. Ac. Leida DCCCLXXXIV (= 639 Varn.) (Poesie ٥٨, ٣٤٦, ٣٥٧).
- aṭâr = aṭâr al-bilâd wa aḥbâr al-'ibâd di zakariyâ al-qazwîni, ed. Wüstenfeld. Gottinga 1848.
- Bibl. Ar.-Sic. = Biblioteca Arabo-Sicula, ossia raccolta di testi arabici che toccano la geografia, la storia, la biografia e la bibliografia della Sicilia messi insieme da Michele Amari. Lipsia 1857.
- Bibl. A-S. app. = Id. id. appendice. Lipsia 1875.
- bigyat = bigyatu l-multamis fî târiḥ riġâli l-andalus di aḥmad aḍ-ḍabbî, ed. Codera. Madrid 1885.
- Boll. it. st. or. = Bollettino italiano degli studii orientali. Ser. I. Firenze 1876-77.
- Cod. Got. = Codice gotano N. 26 (Pertsch I p. 56).
- ḡaḥîrah = ḡaḥîrah fî maḥâsin ahl al-ġazîrah di abû l-ḥasan 'alî b. bassâm. Bibl. Bodl. Uri 749 (Poesia ٣٤٥).
- dâîrah = dâîrat al-ma'ârif di buṭrus al-bistânî. Bayrût 1876-1887. 9 voll.
- diw. i. a. ḡaġ. = diwân aş-şabâbah di aḥmad b. abî ḡaġalah. (In margine al tazyîn al-aswâq). Cairo 1308.
- Dozy Abb. = Scriptorum Arabum loci de Abbadidis ed. R. P. A. Dozy. Lugd. Bat. 1852. 2 voll.
- Fl. = Fleischer. Correzioni alla Bibl. Ar.-Sic. e app.
- ġâmi' = ġâmi' al-funûn wa sulwat al-maḥzûn di naġm ad-dîn aḥmad al-ḥarrânî. Bibl. Naz. Par. A. F. 367 (Poesie ١١٧, ٣٣٦, ٣٥١).
- ḡalbat = ḡalbat al-kumait di muḥammad an-nawâġî. Cairo 1299.
- ḡarîdah = ḡarîdat al-qasr wa ḡarîdat ahl al-aşr di 'imâd ad-dîn muḥammad al işfahânî. Bibl. Naz. Par. A. F. 1376 T. XII (Poesie ٣٧, ٣٦, ٤٦, ٥٨, ٦٣, ٩١, ٩٢, ٩٨, ١١٠, ١١٤, ١٥٢, ١٨٣, ٢٩٣, ٣٠٠, ٣٤٣, ٣٥٠, ٣٥٤, ٣٥٧, ٣٥٨, ٣٥٩) e Supplem. Ar. 1051 (1411) (Poesie ٥٦, ٣٠٠).
- ḡizânah = ḡizânât al-adab wa ġâyat al-arab di taqî ad-dîn ibn ḡuġġah. Bûlâq 1291.
- kaşkûl = kitâb al-kaşkûl di muḥammad al-'âmîlî. Cairo 1288.
- maġâni = maġâni al-adab fî ḡadâiq al-'arab. Bayrût 1885-1888. 10 voll.

a disposizione ho restituito il testo come meglio ho potuto. Per i secondi mi aiutarono nelle ricerche il prof. Mehren per la da'irah e il prof. Nallino per i maṭāli' e la ḥalbat, libri che non avevo alla mano. Ad ambedue porgo i miei ringraziamenti.

Ringrazio ancora il professor Pertsch che mi collazionò la pcesia n. 335 sul codice gotano n. 26, e il prof. Lagumina di Palermo che mi ottenne il prestito della copia del Divano, esistente in quella Biblioteca comunale.

Ricordo poi con particolare gratitudine il prof. Ignazio Guidi che lesse una copia dei singoli fogli e del quale ho accettato diverse felici emendazioni, e così pure il R. Istituto Orientale di Napoli che assunse le spese di stampa.

16 luglio 1897.

C. SCHIAPARELLI.

è trascritta una poesia di 51 versi di Ibn az-Zaqqàq di Valencia († 1133)¹, la quale comincia :

يا شمس خدر ما لها مغرب ارامه دارك ام غرب

Questo Codice; per cortesia del Direttore del Museo Asiatico, l'ho avuto a Roma a mia disposizione. Su di esso ho collazionato la copia da me fatta su quella dell'Amari, e ne ho cavato buon numero di nuove lezioni.

Dei versi contenuti nel presente Divano, 1510 sono comuni ai due Codici V e P, 3782 si trovano nel solo V e 655 nel solo P, cosicchè per 4437 versi l'edizione è condotta sopra un testo unico, non tenuto conto dei versi citati da altri autori. Nel curarne la stampa ho preso per base il testo vaticano, di cui ho classificato le rime secondo l'alfabeto orientale, inserendo al loro posto le poche poesie che si trovano in fondo. Le poesie del Cod. P non contenute nel V, le ho disposte pure alfabeticamente per rime e le ho messe, lettera per lettera, in coda a quelle dell'altro codice. Ho vocalizzato il testo e riempite le lacune, inserendo tra parentesi quadrate le parole che potevo supporre mancanti, e punteggiando le altre dove la supposizione non arrivava, ed ho notato il metro quando ne mancava l'indicazione. Nelle varianti a piè di pagina ho tenuto conto specialmente di quelle che davano o potevano far supporre nuova lezione.

In fine ho aggiunto in Appendice i versi ricavati da altri autori sì manoscritti che stampati. Per i primi mi sono valso degli estratti sopra citati, fatti dall'Amari direttamente sui Codici di Leida, di Parigi e di Oxford o comunicatigli dal Dozy. In alcuni di essi mancano molti punti diacritici o difetta altrimenti la scrittura, ma non avendo i Codici

¹ V. Ahlwardt, *Vorzeichniss ar. Handschr. d. k. Bibl. zu Berlin*, p. 45, LXI; Hammer, *Lit. Gesch.* VI, 753; Ibn Hallikān, de Slane, I, 13; Aben al-Abbār ed. Codera, p. 663, n. 1844.

زكرياء بن خضر بن علي بن طاهر البقاعي ثم اللباني ثم الدمشقي ثم الشافعي غفر
الله له ولوالديه واعلم ايها الناظر انك اذا وجدت في هذه النسخة سقطا او قصا
او غلطا فهو من اصل النسخة المتقول عنها هذه النسخة والله على ما اقول وكيل

Sarebbe dunque terminata la copia il 20 giugno 1598 per mano di
Zakariâ al Biqâ'i il quale, secondo al Muhibbi ¹, morì in Damasco, dove
aveva fissato la sua dimora, il 22 novembre 1611. Il copista dice che
vi lasciò tutte le lacune, gli errori e le omissioni dell'originale a cui
attinse. In fondo al foglio 68, v., ultimo della copia del Divano, si trova
al lembo della pagina, scritta a rovescio la seguente nota, nella quale
manca una linea tagliata fuori dalla legatura, e di cui rimane traccia
(forse: « copiato per conto del »): شيخ الاسلام العالم العلامة البحر:

الفهامة محمد بن ابي بكر المدرس بقسطنطينية وذلك في منتصف ذي القعدة
سنة ست بعد الالف حين كان قاضيا في الشام بالقسمة العسكرية اطال الله عمره

Sul frontespizio si leggono due passaggi di proprietà del ma-
noscritto, nel 1021 (1612) in mano di Husayn b. Ahmad al-Ġazari ²

موقع زاده e nel 1064 (1653) di Mustafâ b. Muḥammad soprannominato

— Da queste testimonianze risulta che la copia fu fatta a Damasco. È
scritta in carattere naski corrente, non sempre chiaro e corretto, sprov-
visto quasi interamente di vocali. Sul foglio 1, r. e sul foglio 70, v. sono
tracciati di varia mano alcuni versi di Ibn Hânî, di Abû Nuwâs, di an-
-Nâbigah e di altri poeti conosciuti, oltre ad alcuni azgâl di Mâmâi
ar-rûmî; e di mano molto elegante sui margini dei fogli 37, r.-38, r.

¹ Hilaṣat al-aṭar, vol. II, p. 176.

² Morto a Damasco fra il 1032 e il 1034 (1622-1624). Ibid. p. 81-84.

sbagliate. Per fortuna l'inchiostro da lui adoperato è più nero, e le tracce delle abrasioni sono visibili, di maniera che quasi sempre si può scorgere dove capitò l'opera sua funesta. Quasi a compenso, sono di suo pugno si può dir tutte le correzioni marginali esistenti, che egli accompagna col *لعله*, correzioni buone da me accettate in gran parte, e così di lui sono le glosse indicanti il contenuto di alcune poesie o di alcuni versi ¹, delle quali non ho tenuto conto. Il volume è alquanto guasto dalle tarine, specialmente in principio; ha lacune in bianco di parole ed anco di emistichi interi non compresi dal copista, o già mancanti nell'originale che aveva alla mano e così pure sono omesse parole per inavvertenza. Due copie di questo Codice furono eseguite da M. Sciah-wân, l'una, quella sopra citata, per il conte Miniscalchi, l'altra per il Collegio dei Maroniti in Roma. Su quest'ultima fu fatta copia per la Biblioteca comunale di Palermo. Le due prime mi furono inaccessibili, dall'ultima non ho potuto trarre alcun profitto.

P. Breve notizia di questo Codice cartaceo è data dal Barone V. Rosen nelle sue *Notices sommaires des manuscrits arabes du Musée Asiatique* a pag. 241, N. 294. Il titolo del Codice è quello da me riprodotto nel frontespizio e segue per prima la poesia 56 della presente edizione. Perchè in esso le poesie non sono classificate per rime, nè saprei trovare il criterio, seppure c'è, secondo il quale esse sono state disposte. A fog. 68,v. il copista ritornò indietro e scrisse le poesie sui margini, rimontando così fino al fog. 64,r. ove è scritto: *نجز ما وجد من شعر*

عبد الجبار بن ابي بكر بن حمديس الصقلي السرقوسي رحمه الله تعالى يوم الجمعة قبل الظهر خامس عشر ذي القعدة سنة ست بعد الالف على يد الفقير الحقير

¹ Così p. es. a f. 50 r. (poesia 135, verso 54) *هذا البيت يليق بالشيخ الضيف*, e f. 71 r. (poesia 253) *هذه لفيدة في غاية المتانة وفيها معان لطيفة تليق بالملك*

quattro mesi prima che morisse, scriveva: « Ed or rimarrebbe a copiare
« qui appresso tutti questi versi sparsi qua e là nel Maqqari, nelle lettere
« del Dozy e nei volumi delle mie Note e poi tradurli. E lo farei se
« non avessi 83 anni e 8 mesi e non dovessi prima di ciò preparare
« la 2^a edizione dei *Musulmani di Sicilia*. Chi raccoglierà le membra
« sparse del povero poeta guerriero di Siracusa? ». Raccolsi il voto
pur non dissimulandomi le difficoltà dell'impresa.

I Codici di cui mi valse nella presente edizione, sono gli stessi di
cui si servì l'Amari, cioè:

V. Codice vaticano, segnato al N. CCCCXLVII del Catalogo (Mai, *Script. vet. nova coll.*, T. IV, pag. 518). Il Codice è membranaceo, misura 205 mm. per 150, ha 118 fogli, più 2 di guardia, con linee 25 in media per pagina, alcune delle quali scritte sui margini. Come si legge nel colophon ¹ la copia fu terminata il venerdì 23 luglio del 1210 per mano di Ibrahim b. 'Alì di Jativa. Esso sarebbe quindi, con probabilità, di origine spagnuola. Dagli *ex libris* sul frontespizio risulta che passò in Egitto, perchè nel 1399 era di proprietà di Aḥmad b. 'Abd Allāh b. al-Ḥasan b. al-Awḥadī al Cairo dove poi lo comprò nel 1618 Georgius Strachanus Merniensis, Scotus. — Le poesie nel codice sono classificate per rime, secondo l'ordine alfabetico d'occidente, ad eccezione delle 11 ultime che sono brevissime. È scritto in carattere magrebino chiaro ed elegante, ma non uniforme, benchè della stessa mano, e vocalizzato in parte. Uno dei possessori del codice, di mano diversa da quelle degli *ex libris*, cercò di ridurlo all'ortografia orientale, raschiando e ritoccando qua e là il carattere africano, e soprattutto cambiando, benchè non sempre, i punti diacritici delle lettere *fā* e *qāf*. Molte mozioni ancor v'aggiunse, spesso

تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد نبيه وكان الفراغ منه يوم الخميس ليومين ¹
بقينا (sic) من الحرم من سنة سبع وستائة وكتب (sic) ابراهيم بن علي الشاطبي

saggio più completo, altre ne inseriva nell'*Appendice* alla *Biblioteca* stessa (p. 13-46), fatte collazionare prima col testo vaticano. A questi versi alcuni pochi aggiungendone editi nel *Bollettino italiano degli studii orientali*, (Ser. I, 1876-77, p. 129), abbiamo in tutto 589 versi pubblicati dall'Amari ¹, dei 6089 dati in questo Canzoniere ².

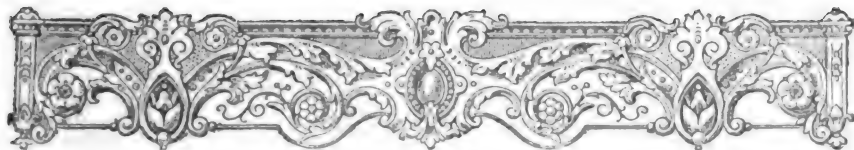
Se l'Amari, dato lo scopo da lui propostosi, si limitò alla pubblicazione delle poesie e dei titoli di esse che potevano avere attinenza colla storia della dominazione musulmana in Sicilia, o rischiarare alcuni punti della vita del poeta siculo ³, egli non dimenticò che altre bellezze poetiche di Ibn Ḥamdis meritavano di essere conosciute, e, fra le cure gravi dello storico e dell'uomo politico, egli andava or notando qualche verso del poeta da al-Maqqarî o da Ibn Ḥallikân, or traducendone qualcun altro per pubblicarlo o per album ⁴, i quali tutti trovansi nelle sue Note manoscritte. E dopo questo, l'8 marzo 1889,

¹ I versi pubblicati dall'Amari si dividono in a) 11 poesie intiere con versi 408; b) 21 frammenti di più versi con versi 128; c) 53 frammenti di un verso solo.

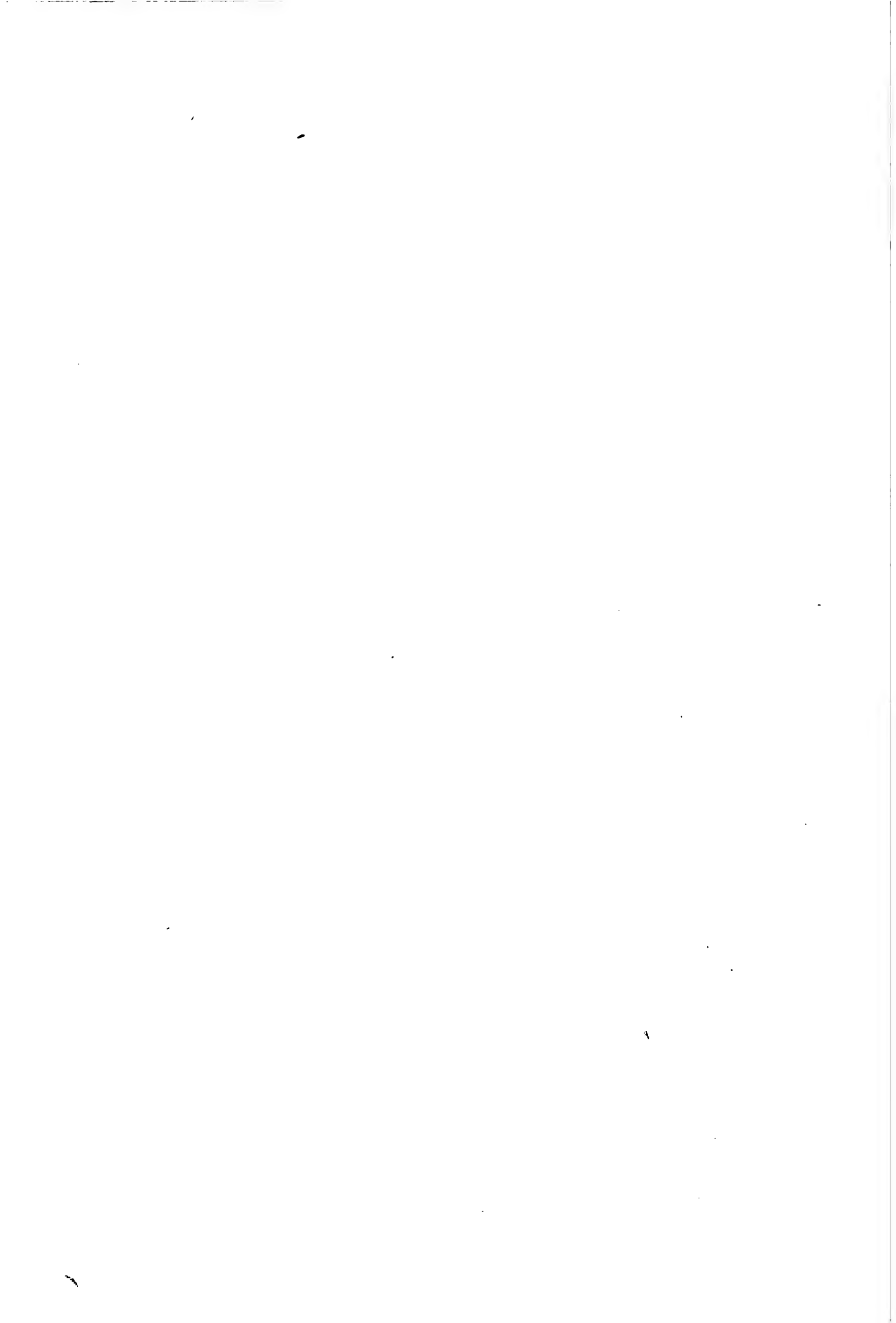
² Nessuno ch'io sappia, oltre l'Amari, ha pubblicato poesie di Ibn Ḥamdis, se si eccettua un tentativo fatto da C. C. Moncada, il quale stampò senza mozioni la prima poesia del Divano e cinque versi della seconda, col titolo: *Il Diwân del poeta 'Abi Muhammad 'Abd 'al Gabbar ibn Hamdis il siciliano pubblicato nel testo arabo originale*. Palermo, tipografia dello Statuto, 1883.

³ Notizie sulla vita di Ibn Ḥamdis si trovano in Amari, *Storia dei Musulmani di Sicilia*, Vol. II, p. 525 seg.; Id., *Bibl. Ar.-Sic.* (vers. it., ed. in-8°) Vol. I, pag. LXIII; Id., *Nuova Antologia*, 2ª Ser., Vol. XXIV (1880) colla versione di due qaṣide; Hammer-Purgstall, *Literaturgeschichte der Araber*, Wien 1850-56, Vol. VI, pag. 733; v. Schack, *Poesie und Kunst der Araber in Spanien und Sicilien*, 2ª Aufl. 1877, Bd. II, p. 17; Ibn Ḥallikân, *Biographical Dictionary* ed. de Slane, Vol. II, p. 160, oltre brevi cenni in altri autori arabi. Uno studio sull'intero Divano di Ibn Ḥamdis potrà fornire nuove notizie e più complete sulla vita e sulle opere di lui, e questo mi propongo di fare quando si pubblicherà la versione italiana del Canzoniere.

⁴ Poesie 76, 117, 140, 211 ecc. Vedi pure *Boll. it. d. st. or.* sopra citato, e *Mem. dei Lincei* Ser. 2ª, T. III, *Su i fuochi da guerra usati nel Mediterraneo nell'XI e XII secolo* ecc.



Colla pubblicazione del « Divano » ossia « Canzoniere » del massimo fra i poeti arabi di Sicilia, mi sono proposto di compiere un voto fatto dal mio maestro Michele Amari. Fin dai primi anni del suo esilio a Parigi, egli aveva fissato l'attenzione sua particolare sopra le poesie di Ibn Ḥamdīs, e già nell'inverno del 1846-47 quando ancora sapeva l'arabo *peggio che adesso* (così scriveva nel gennaio 1850) egli copiò il Divano sul Codice del Museo Asiatico di Pietroburgo, avuto in prestito per mezzo della Legazione russa in Francia. Ebbe in seguito alla mano la copia del Codice vaticano fatta da Matteo Sciahwân, per commissione del conte Miniscalchi Erizzo di Verona. Ricerche sue personali fatte nelle biblioteche di Parigi, di Leida e di Oxford non che frequenti comunicazioni epistolari del Dozy, con cui affinità di studi legavalo di stretta amicizia, gli fornirono parecchi versi, in parte già esistenti nei manoscritti del Divano e in parte in questi non contenuti, e gli uni e gli altri egli raccolse in fondo alla sua copia del Codice petropolitano o nelle sue voluminose Miscellanee manoscritte. Su questi elementi pubblicò nel 1857 alcune poesie intere e frammenti di altre nella *Biblioteca Arabo-Sicula* (p. 517-573) e nel 1875, per darne





32101 020752216

ALLA MEMORIA
DI
MICHELE AMARI

2271
446
.1897

PUBBLICAZIONI SCIENTIFICHE
DEL R. ISTITUTO ORIENTALE IN NAPOLI
TOMO I.

IL CANZONIERE

DI

'ABD AL ĠABBÂR IBN ABÎ BAKR IBN MUHAMMAD

'Abd al-Jabbâr ibn Abî Bakr IBN HAMDÎS

POETA ARABO DI SIRACUSA (1056-1133)

TESTO ARABO

PUBBLICATO NELLA SUA INTEGRITÀ QUALE RISULTA DAI CODICI DI ROMA
E DI PIETROBURGO, COLL'AGGIUNTA DI POESIE DELLO STESSO AUTORE
RICAVATE DA ALTRI SCRITTORI

DA

CELESTINO SCHIAPARELLI

A SPESE DEL R. ISTIT. ORIENT. IN NAPOLI

*. ubi plura nilent in carmine, non ego paucis
offendar maculis.*

Hor., *Ad Pis.*

ROMA

TIPOGRAFIA DELLA CASA EDITRICE ITALIANA
Via XX Settembre, 122.

—
1897.

دیوان ابن حمدیس

IL CANZONIERE

DI

IBN ḤAMDÎS